









١٢٠٩٥٧
كتاب

سرفه العصر

(في محسن الشعراء بكل مصر)

تأليف

العلامة السيد علي صدر الدين المدنى ابن احمد نظام
الدين الحسيني الحسنى أحد أعلام الأدب
فى القرن الحادى عشر المعروف بابن
معصوم رحمة الله تعالى

الطبعة الأولى

سنة ١٣٢٤ هجرية
بنفقة سعادة عنزير بك زند

يطلب من محل احمد ناجي الجمالى و محمد امين الخانجى الكتبى وأخيه
بشارع الحلوچي بصر

هدية

بهاوا الشافعى فالجوج ناصحة الراى
الكتاب
مكتبة مركز الوثائق والدراسات
أبوظبى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الاول بلا بداته · والآخر بلا نهاية · حمدآ نواف به من يد نعمه ·
ونستكفيه طوارق قمه · والصلة والسلام الآمين · على سيدنا محمد قرة كل عين ·
وعلى آله وصحبه ذوي التفوس الزكية · والسير المرضية (وبعد) فان علم التاريخ
بسائر أقسامه من العلوم التي لا تجهل مكانة فضله · ولا يختلف اثنان في وجوب حمله
ونقله · تواطأ على تدوينه كل الأم في كل الأعصار · وجاوا ل الوقوف على حقائقه
القيافي والأوصار · وفن سير الرجال منه على تنوع طبقاتهم احدى حسناته ·
وديوان خيراته ومبراته · لأنه ضالة النشيد · وبيت القصيدة · وهذا كتاب سماه
مؤلفه رحمه الله (سلافة العصر · في محسن الشعراء بكل مصر) طوف بجمعه
آفاق البلاد · وأغنى في اقتناص شوارده كل حاضر وباد · فأورد فيه من ترجم
شعراء عصره · وأخبار فصحاء دهره · م يحتاجه الأدب المنشوق الى جزل شعرهم
المريع · والمنشوق الى قصار فصول كلامهم البديع · مع ذكره وفياتهم ومؤلفاتهم ·
وسيرهم في مذاهبهم وعاداتهم · نزع فيه منزع التعالي في يتيمة الدهر · وأبي الحسن
الباخرزي في دمية القصر · يتصرف الناظر فيه بين نثره وشعره · من مطبوع
الى مصنوع · ومن محورة الى مفاخرة · ومن تشبيهات مصيبة · الى اختراعات في
فنون الكتابة عجيبة · يصبُّ فيها القلب والطرف · ويقطر منها ماء الملاحة والظرف ·
وكان قد شرع بطبعه سعادة عن ز بك زند صاحب جريدة المحرسة ومحررها في
المطبعة الأدبية بمصر فقارب الله على مخدرات بيته أن تستقر طول هذا الزمن بيت
صاحب المطبعة (رحمه الله) ولم يكمل الى ان تذكريت مع سعادة الطابع الموسى
الى في شأن امامه فأجاب الطلب فها ك أنها الأدب تجني من قطوف نماره اليائمة
بعد ان كان كالثريا من يد المتناول والله المؤيد والموفق وهو حسبنا ونعم الوكيل

كتبه

محمد أمين الحنجي

الكتي بمصر

ترجمة المؤلف

هو السيد الجليل على صدر الدين بن أحمد نظام الدين المدنى الامام الذى لم يسمع
بمثله الدهر . قال مؤلف نفحۃ الرحمة القول فيه انه أربع من أظلهن الخضراء .
وأقلتهن الغبراء . اذا أردت علاوة في الوصف قات هو الغية القصوى . والآية
الكبرى . طعم بدر سعده فنسخ الأهلة . وانهـ سحاب فضله فأخجل السحب
المهلة . فن لطائفه قوله من نونية نبوية نظمها وهو إذ ذاك بحیدر آباد

نذكر بالمحى رشاً أغننا
وهاج له الموى طرباً فغنى
وحنٌ فؤاده شوقاً ليجد
وغيت في فروع الأيك وزق
وطار حها الغرام فين رنت
وأودي لاعج الأشواق منه
معنى كلاما هبت شمال
اذا جن " الغلام عليه أبدى
سقي واد الغضى دمعي اذا ما
فكم لي في ربه قضيب حسن
كلافت به وما كلفت فرضـا
وابدى حبه قابي وأخفى
تفتن حسنة في كل معنى
بدا بدرأ ولاح لما هلالاً
ونفي قده الحسن ارتياحا
ولو أن الفؤاد على هواه
بكى دماً وحنـ اليه قابي

تفرد باللاحـة إذ تني
فأوجب طرفه قتلي وسنا
চصرـح بالموى شوقاً وكـنى
فصـار العشق لي هواه،عني
وأشـرق كوكـما واهـزـ غصـنا
فهمـ القـلب بالـحسـنـ المـثـنى
ـتـنىـ كـانـ غـاـيـةـ مـاـ تـنـىـ
ـخـفـضـ بـمـ دـمـيـ كـفـاـ وـحـنـاـ

وقد ترجمـهـ صـاحـبـ الرـحـمـةـ والـحـدـيـقةـ وـذـكـراـ منـ ثـرـهـ وـنـظـمـهـ ماـ هـوـ مـذـكـورـ
فيـ كـتـابـهـ السـلـافـةـ (وـهـوـ هـذـاـ)ـ بماـ يـشـهـدـ لهـ بـالـفـضـلـ وـالـذـوقـ السـلـيمـ وـقـدـ وجـدتـ لهـ كـتـابـاـ

طبع في طهران شرح فيه بديعيته شحنه بغرائب الأدب وهو كتاب حاصل يربو
على السلاقة حجماً وقد سماه أنوار الربيع في علم البديع ولهم غيره من الكتب ولم
أظفر بتاريخ وفاته غير أنني أظن ان وفاته بعد الألف ومائة رحمة الله عليه
كتبه أمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا من اودع جواهر الكلم * حقيق الشفاه * فنظمت منها الاسن لحمدك * نقاير
 وعقودا * ويامن اطلع زواهر الحكم * من كام الافواه * بجنت منها العقول لشكوكه *
 ازاهير ورودا * نحمدك على ما قلتنا به من منتك التي فاقت فلائد العقيان * وعقود
 الدرر * ونشكرك على ما اهلتنا له من اقتناص شوارد فوائد الاعيان * الواضحة الجبول
 والغزر * حمدآ تخل بحلاه * اجياد المهارق ولبات الطروس * وشكرا يخل بسناء *
 مزيد الآلاء، تخل العادة العروس * ما كحلات اجفان سطور الدفاتر * براود اقلام اند
 المحابر * وجلت ماشطة اليراعه * عرائس ابكار الافكار في منصات البراءه * ونصلي على
 رسولك الذي قلد بنظم عقود الفاظه للزمان جيدا ونخرا * الصادع بقوله الصادق ان
 من الشعر حكمة وان من البيان سحرا * نبينا محمد المادي المظلل بالغاممه * المخم بسانه
 الصادي مداره نجد ومصاعق همامه * المؤيد بعجز آيات نتلى * على مر الدهور ولا تابي *
 المددود سرادق مجده على قم الافالاك شرفاً ونبلاً * وعلى آله الذين مهدوا بعليه فصاحتهم
 نوح البلاعه * وصحبه الذين امتهلوا اوامرها وصدقاها بلاغه * صلى الله وسلم عليه وعليهم
 صلاة وسلاماً يعيق الكون من نشرها ريا * ما تخلت عروس السماء بسوار ال�لال ومنطقة
 الجوزاء وقرط الثريا * وبعد * فيقول الفقير علي صدر الدين المديني * ابن احمد نظام
 الدين الحسيني الحسيني * ان لها الله سبحانه من فضله السني * ان الادب روض لا تزال
 عذبات افنان فنونه تترنخ بنسمات القبول * وثمرات اوراقه في الاذواق معسولة الجئي لا
 يتعري نضارتها على مر الزمان ذبول * تبسط اردان الاذهان لاجتناء نواره وزهوره *
 وتملا اكام الافهام من ورود اكام منظومه ومنتوره * وتميس بسنائه معاطف اللسان *
 لا الاغصان * وتسق بسلسله رياض الجنان * لا الجنان * ويتارج بانفاسه المنطق
 السحار * لا الاسمار * كيف لا وهو فرض الانس المؤدى * وحبيب النفس المدى *
 وصدق الطبع * وعشيق السمع * وراح العقل * ونقل النقل * طالما باهت اربابه بسناء
 القمر * في ليالي السمر * وضاحت بلاكي نظم درر الجبور * في نحور الحور * وساجلت
 سجع ثره المصون * سجع الحمام في فروع الغصون * حتى رفعت بهم غريدته عقيرتها اذ

وقايف لو ساعد الجد نيطت موضع الدر من رقاب الغوافي

خواطر ينقاد البديع لها قسراً
وان انشدت فاحت مجالسنا عطراً
فاعطيتَ كلاًّ من محسنانها شطراً
والقطتْ فكري بين الفاظها دراً

تنهى النهي فيها وابدع نظمها
اذا لحظت زادت نواظرنا ضياً
تنازعها قلبي مليأً وناظري
فنزّهت طرف في موسي رياضها

تصاحكنا فيها المعاني فكما تأملت فيها لفظة خلتها شغرا
 فن ثيب لم تفتح غير خلسة وبكري من الالاظق دز وحث بکرا
 واذا كان لكل زمان رجال . وكل حلبة مضمار و مجال . فغير بد عن ان بزت الاواخر
 بالبدع الفاخر . وازجت فلكها المواخر . في بحر النضل الراخر . شعر
 قل لمن لا يرى المعاصر شيئاً ويرى للاوائل التقدعا
 ان ذاك القديم كان حديثاً وسيق هذا الحديث قدعا
 على ان تأخر الزمام . لا ينافي التقدم في الاحسان . فقد يتأخر الماطل عن الرعد
 والنائل عن الوعد . ومراتب الاعداد . تترق بتأخير رقها وتزداد . شعر
 تأخر عصر افاستزاد من العلية كما زاد بالتأخر ما يرمي المند
 وهذا امر مفرغ من بيان حجته . وتمهيد تحجته . وكثيراً ما عن لي ان اجمع ديواناً
 يشتمل على مخاسن اهل العصر . اسلك فيه سبيل يتيمة الدهر ودمية القصر . وغيرها من
 الكتب المقصورة على هذا الغرض . المقرطسة سهامها المقوفة لشواكل الغرض . فكان
 يصدني عن ذلك ما منيت به من حوادث دهر تستفرغ صبر الجليل . ومحروف ايام
 تشبب بوقائعها رأس الوليد . ومقاساتها لحن البين والاغتراب . وفارق الوطن والاهل
 والاتراب . الى غير ذلك من لوائح انكاد وحرق وخطوب لوشرحها لسان القلم
 لالتهب بنارها واحترق . شعر

وصفي حالياً مجال ان اسطره . وكيف يمكن وضع النار في الورق
 لا سيماء مع التخليل عن كل صاحب وانيس . والتحليل بهموم كأن الدهر قد بالجمع بينها
 وبين همي التجنيس . والزمامي داراً اضيق من سـمـ الحـيـاط . يكاد ينقطع للدخول فيها
 من القلب النيلـاط . ولا جليس ولا اينـس الاـكتـاب اوـ صحـيفـه . آنس فيها الى فنون
 البحث وقد عدـمت تصـحـيفـه . وذـلك من سـنةـ ثلاثةـ وسبعينـ الى آخرـ سـنةـ اـحدـىـ وـثمانـينـ .
 وهي السـنةـ التيـ شـرـعتـ فيـ آخرـهاـ فيـ تـأـلـيفـ هـذـاـ الـدـيـوـانـ . وـالـلـهـ اـعـلـمـ بـاـ يـعـقـبـهـ الـدـهـرـ
 بعدـ هـذـاـ الاـوـانـ . وـالـلـهـ لـمـ يـدـعـ لـهـذـهـ الـازـمـةـ فـرـجـ . وـلـاـ أـذـنـ صـبـاحـ لـيـلـهاـ المـدـلـمـ
 بالـلـبـجـ . وـالـلـهـ درـ الصـلاحـ الصـنـدـيـ حيثـ قالـ فيـ مثلـ هـذـهـ الحالـ

لـزـمـتـ يـتـيـ مـثـلـ مـاقـيلـ لـيـ وـلـمـ اـعـانـدـ حـادـثـ الـدـهـرـ
 وـلـيـسـ لـيـ درـعـ يـرـدـ الرـدـيـ استـغـفـرـ اللـهـ سـوىـ صـبـريـ

علمًاً بـانـ الـبـؤـسـ رـهـنـ الرـخـاـ
وـقـدـيـسـلـ السـيفـ مـنـ غـمـدـهـ
وـيـخـرـجـ الدـرـرـ مـنـ الـجـرـ
وـتـبـرـزـ الصـهـاـءـ مـنـ دـنـهـاـ

فـهـذـهـ نـبـذـةـ مـنـ حـقـيـقـةـ اـحـواـلـيـ التـيـ تـضـيـ فيـ هـذـهـ الـبـلـادـ .ـ وـصـفـةـ اـيـامـيـ التـيـ تـنـقـضـيـ
وـمـاـ لـحـسـرـتـ اـتـيـ فـيـهـ اـنـقـضـاءـ وـلـاـ نـقـادـ .ـ ثـمـ لـمـ اـزـلـ اـقـدـمـ رـجـلـاـ وـأـخـرـ اـخـرـىـ .ـ وـاسـوـفـ
فـيـ الـاـمـرـ مـنـ يـوـمـ اـلـىـ يـوـمـ وـالـتـسـوـيـفـ بـيـثـلـيـ اـخـرـىـ .ـ اـلـىـ اـنـ اـهـدـيـ اـلـىـ مـكـةـ الـمـشـرـفـةـ .ـ
لـازـالـتـ باـقـرـاطـ السـرـورـ مـشـنـفـةـ .ـ كـتـابـ رـيـحـانـةـ الـاـلـبـاـ .ـ وـزـهـرـةـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ .ـ تـالـيـفـ الـعـالـمـهـ
الـخـرـيـرـ .ـ وـمـالـكـ اـزـمـةـ التـحـقـيقـ وـالـخـرـيـرـ .ـ شـهـابـ الدـيـنـ اـحـمـدـ الـخـفـاجـيـ .ـ وـهـوـ الشـهـابـ
الـذـيـ اـضـاءـ نـورـ فـضـلـهـ فـيـ هـذـاـ زـمـنـ الـدـاجـيـ .ـ فـرـأـيـتـهـ قـدـ قـصـدـ الغـرـضـ الـذـيـ كـنـتـ
قـصـدـهـ .ـ وـنـحـاـ ذـلـكـ الـنـهـجـ الـذـيـ كـنـتـ اـرـدـتـهـ وـمـاـ وـرـدـتـهـ .ـ مـنـ جـمـعـ مـحـاسـنـ اـهـلـ الـعـصـرـ
وـاـخـبـارـهـ .ـ وـتـقـيـدـشـوارـدـ مـنـشـأـتـهـ وـاـشـعـارـهـ .ـ فـاجـادـ فـيـاـ الـفـ .ـ وـتـكـفـلـ بـالـمـقـصـودـ وـمـاـ
تـكـلـفـ .ـ فـلـلـهـ كـتـابـهـ مـنـ رـيـحـانـةـ تـفـسـتـ فـيـ لـيـلـاـ الـبـارـدـ .ـ وـعـطـرـتـ مـعـاطـسـ الـاـسـاعـ بـطـيـبـ نـشـرـهـاـ
الـوارـدـ .ـ حـتـىـ خـاطـبـهـاـ كـلـ كـلـ كـلـ فـيـ الـادـبـ رـاحـ لـعـرـفـهـاـ مـنـشـقاـ .ـ

حـيـاـ بـكـ اللـهـ عـاشـقـيـكـ فـقـدـ اـصـبـتـ رـيـحـانـةـ لـمـ عـشـقاـ

وـكـنـتـ كـتـبـتـ عـلـىـ ظـهـرـ نـسـخـةـ مـنـهاـ مـضـمـنـاـ

دـعـتـ رـيـحـانـةـ الـادـبـ اـلـىـ فـلـبـيـ وـهـوـ مـمـتـشـلـ مـطـيعـ

فـقـالـ وـقـدـ اـجـاـبـ بـغـيـرـ رـيـثـ اـمـنـ رـيـحـانـةـ الدـاعـيـ السـيـعـ

يـدـ اـنـ اـقـتـطـفـ رـيـحـانـةـ مـنـ روـضـ .ـ وـاـتـاحـ نـقـطةـ مـنـ حـوـضـ .ـ بـفـاءـ بـالـمـدـ .ـ وـوـقـفـ
دونـ الـاـمـدـ .ـ وـاهـمـ ذـكـرـ جـمـاعـةـ مـنـ اـكـاـبـرـ الـفـضـلـاءـ .ـ وـاـمـائـلـ الـنـبـلـاءـ .ـ وـمـجـيدـيـ الـشـعـرـاءـ .ـ
وـمـفـيـدـيـ الـبـلـغـاءـ .ـ هـمـ اـجـلـ قـدـرـاـ مـنـ انـ لـاـ يـعـرـفـوـ .ـ وـحـاـشـاهـ انـ يـكـوـنـواـ نـكـراتـ فـيـعـرـفـوـاـ .ـ
وـعـذـرـهـ فـيـنـ اـدـرـكـ مـنـهـمـ عـصـرـهـ .ـ وـلـمـ يـجـرـ ذـكـرـهـ .ـ بـعـدـ دـيـارـهـ عـنـ دـيـارـهـ .ـ وـانـ الـلـيـالـيـ لـمـ تـأـتـهـ
بـاـسـارـهـ .ـ وـالـرـيـاحـ لـمـ تـهـبـ عـلـيـهـ بـاـخـبـارـهـ .ـ حـكـمـةـ اللـهـ الـبـالـغـةـ فـيـ الـعـبـادـ .ـ الشـامـلـةـ لـلـخـاضـرـ
وـالـبـادـ .ـ لـيـيـنـ مـصـدـاقـ كـمـ تـرـكـ الـاـولـ لـلـاـخـرـ .ـ وـيـقـفـ الـعـقـلـ حـسـيـرـاـ دـونـ سـاحـلـ لـجـ
الـفـيـضـ الـزـاـخـرـ .ـ وـفـوـقـ كـلـ ذـيـ عـلـمـ عـاـيـمـ .ـ بـجـدـدـ لـيـ حـدـيـثـ هـذـاـ الـاـسـتـدـرـاـكـ ذـلـكـ العـزـمـ
الـقـدـيمـ .ـ وـقـالـ لـيـ عـزـيمـ ذـلـكـ الـخـاطـرـهـاتـ قـدـ طـالـ مـطـالـ عـزـيمـ .ـ فـوـجـهـتـ الـمـهـمـةـ شـطـرـ ذـلـكـ
الـقـصـدـ .ـ وـرـمـيـتـ قـنـاـ الفـتـورـ الـبـاـطـرـةـ بـالـقـصـدـ .ـ وـشـمـرـتـ الـذـيلـ .ـ وـسـمـرـتـ الـلـيـلـ .ـ وـاتـيـتـ بـاـ

وقفت عليه . واوردت ما انتهت قدرتي اليه . من فرائدنظم كأنهن اللؤلؤ والمرجان . وخرائد سمع لم يطمسهن انس قبلي ولا جان . وغرس يضيء بها حندس الليل اليميم . ودرر تكلف بها لبات الغواني وتهيم . لم يخلق بهجتهاقادم العهد والزمان . ولا ازرى بجديدها مرور الجديدين واستيلاء الحدثان . وكانت على ان لا اوارد الخفاجي في ريحانته . ولا ازاحمه في ورود حاته . ثم رايت مقاله نادرة باخراز في دميته . اني تاملت الطبقات القديمة فوجدت فيها . على اختلاف مصنفيها . شعر كل من الفضلاء مكررا وفضل كل من الشعراء مقررا فاقتلت لو جفا فاضل فترك منسياً كدارس الاطلال . ومنفياً كنعل أخلاقت من النعال . ثم اعتذر عنه بان بعض المؤلفين اثبته فمحوناه . وان واحدا من المصنفيين وفا له بغفيناه . كان الفضل من جهته مظلوماً . ولا زال عند جميع الفضلاء ملوماً (انتهى) . فكررت في كتابي هذا اسماً جماعة سبقني الى ذكرهم من اهل هذه المائة . وهي الحادية عشره . واوردت من تناول افكارهم ما تستحلي الالباب ذوقه . وتستطيب الاسماع نشره . والتزمت ان لا اورد شيئاً من الشعر الذي رقه . وان اعدت اسم الشاعر الذي ترجمه . وكانتي هذا مقصور على محاسن اخبار اهل هذه المائة . ومكسور على احسان اشعار هذه الفتة (وقد رتبته على خمسة اقسام (القسم الاول) في محاسن اهل الحرمين الشرقيين . والملحقين المنيفيين . زادها الله تعالى شرقاً ونانفة . ولا زالاً آمنين بامان من شرفها من المخافة . (القسم الثاني) في محاسن اهل الشام ومصر ونواحيهما . ومن تصدر من الفضلاء في صدور نواديهم (القسم الثالث) في محاسن اهل الين . المقلدين بعقود آدابهم جيد الزمن . (القسم الرابع) في محاسن اهل الجم والبحرين والعراق . وايراد ما رق من اطافهم وراق (القسم الخامس) في محاسن اهل المغرب . واثبات شيء من بديع نظمهم المطرب . والعدر في تأثير قسمهم عن سائر الاقسام . رعاية النكبة في المغرب لختام . والا فلام السبق والبدائية . ولا غرو ان انتهت اليهم الغاية . واذا اشرق ان شاء الله تعالى بدره المنير من افق النهار . وتتفق زهره التغير من حجب الکام (وسته بسلافة العصر . في محاسن الشعراء بكل مصر) والله اسأل ان يوفقي لاماهم . ويشفع حسن ابتدائه بحسن ختامه . والملتيس من انشا من هذه السلافة . ان يلحظها بعين الصواب مهاراً خلافة . فانها نشأت عن فكر قد صل زنده . في بلد عربه عجمه وهنده . لم تقم فيه الا دب سوق . ولا عرف به غير الكيف والفسوق . سنى الله لنا العود منه الى حرمه . والرجوع الى جوار بيته المحرم بجوده

وكرمه . انه على كل شيء قدير . وبالاجابة جدير

القسم الاول

(في محسن اهل الحرمين والبلدين المحترمين)

وفيه فصلان (الفصل الاول) في محسن اهل مكة المشرفة . زادها الله شرفاً
يزاحم من قصر الملك الاطلس شرفه . (والله الامير نظام الدين احمد بن
الامير محمد معصوم الحسيني) ناشر علم . وعلم . وشاهر سيف وقلم . ورافق ربي ونبجده . ومن
سامي على مجده متبعج من الاية . بين الامامة والتبوة . امام ابن امام . وهام بن هام .
وهلم جرا . الى ان اجاوز المجرة مغرا . لا اقف على حد . حتى انتهي الى اشرف جد .
وكفى شاهداً على هذا المرام . قول احد اجداده الکرام . ليس في نسبنا الا ذو فضل
وحلم . حتى تقف على باب مدينة العلم . وهذا فرع طلاقب اصله . ومبرز احرز خصله .
طلع في الدهر غرة . فلأ العيون قرّة . وما قارن هلاله بابداره . حتى احاطت به العلا
داره . فاقلت اليه الرئاسة قيادها . واقامت به السيادة منادها . فاصبح ومرتبته العليا .
وبعده الدهر وأنته الدنيا . الى علم بهرت حجته . كالاجر زخت لجته . قدف دراً . فكشف
ضرراً . وناهيك بعرق اصل . وذى منطق فصل . وانا مني نعتٌ حسبه . فاما انت
مجدي . ومتى وصفت نسبه . فاما اصف ابى وجدى . ييد ابى اقول وان رغم كل ابى .
هذا ابى حين يعزى سيد لا بٍ هيهات ماللورى يادهر مثل ابى

مولده ومنشأه الحجاز . والقطر الذي هو موطن الشرف على الحقيقة وسواء المجاز .
ربى في حجر الحجر وغذى بدر زمزم . ففرد طائر ينهى على فتن سعده وزمم . وما ضاع
ارج ذكره نشرًا . وتهلل معيًا الوجود بفضله بشرًا . وغاور صيته والجد . واذعن لمجده كل
هام امجد . عشقت اوصافه الاسماع . وتطابق على نبله العيان والسماع . فاستشهداه مولانا
السلطان الى حضرته الشريفة . واستدعاه الى سدته الوريفة . فدخل اليه الديار الهندية
عام خمس وخمسين والف فاملكه من عامه ابنته . واسكنته من انعامه جنته . وهنالك
امتد في الدنيا باعه . وعمرت باقباله رباعه . وقصده الغادي والرائع . وخدمته القرانع
بالمدائع . فهو يغلى مع مختده الطاهر . ومنخره الباهر الظاهر . بفضل ثني عليه الخناصر .
وثنتي عليه العناصر . وادب تشهد به الاعلام . وتشهد به اسنة الاقلام . (وهذا) حين

اثبت من كلامه الحر . ورقيق نظمه المزري بالدر . ماتتشق لهريا . وتباهي به عقد الثريا .
(فمن ذلك قوله) يدح ختنه السلطان الاعظم . والخاقان العظيم . شہنشاہ عبد الله بن
محمد قطب شاه . اید الله دولته . وابد صوته

سلاهل سلاقلبي عن البان والرند
وعن سمرات بالتقا وطويلع
وعن ضال ذات الضال او شعب عامر
وعن خلات بالعقلق وسفمه
شمخن فابدين الشاريج نضدا
واطلعن بسرأ كالجبن طلاوة
وعن في كرم بالحجاز ترفعت
وعن لعلم او عن زرود وحارجر
وعن زينب او عن سليمي وعرة
وعن نزهة الابصار او بهجة الربي
كشيفة ردق خصرها عن بروه
يريك ثناء البدر والشمس وجهها
طا بشر الدر الذي قلدت به
أنزه محياها عن الخلد رفعة
لها عنق يمكيه جيد لرب
الي مثل ظي الخزي نهيه صدرها
على انه خد نصير تجمعت
وان رمت تشبيها لاحاظها التي
فلتحك في اطراف واد بوجرة
فتبصر اسراب المها يالاخا النهي
وعينان قال الله كوننا فكانتا
بروحك ام لا فالسهام صواب
فك لسهام العين في القلب رشقة

وعن اثلاثِ جانبِ العلم الفرد
وعن سماتِ الاجارع او نجد
وعن ظله اذا كنتَ في زمنِ رغد
نهلنَ باءَ الورد او سلسلَ الخلد
واشبهنَ غيداً قدمايلنَ من جهد
توهج في لون من العسجدِ النقد
به الارض حتى كانَ كالمفرد
وعن قاعةِ الوعساً او منتدى هند
وعن حي ليلي او بثينةً او دعد
لطيفة طي الكخش فاحمة الجعد
كما عزبره الصد من غير ماورد
نعم ونجوم الليل في الجيد والعقد
كافالله بخل الحسين الفقي الكندي
واما الحيام لم اخل وصفه عندي
تفاً اكتاف الاَعقة فالرند
عدا ان ذاك الخرز على من الخلد
به النار والامواه بالاس والورد
ترکن سفيهها صاحب اللب والرشد
يکن لترى من قد وصفت بلا بعد
فتعلم ما شهبت حقاً بلا قصد
تنزه عن التشبيه وانج بلا وجد
فوادك فاحذر ان تصاد على عمد
وكبفواً دالصب من رشقه المردي

ترکن ذوی الاباب حیری عقولم
 فی قربهم بالدلّ يصطدن لبنا
 بكلّ تداوينا ولم يشف مابنا
 بلي ليس بعد الدار ياصاح ضائراً
 شہنشاہ شاه قطب شاه ملکينا
 مليکاً سی فرع السما کین راقیاً
 مليکاً لدى العلياء تعنو لبأسه
 مليکاً اذا ضاق الزمان توسع
 وان ناب خطب معضل قامرأ به
 ودبر ما الاملاک حافلة به
 وقام مقام الجيش إسفار وجهه
 يفكر في امر اراد تقضيأ
 ويشمل كلّ العالمين نواله
 اذا شئت ان تخصي فواضل كفه
 تظل ملوك الارض خاضعة له
 ذليلًا حقيرًا ليس بدرىً مالكاً
 له هيبة قد البس الله وجهه
 فطالعه المسعود والجد عبده
 واقباله لما يزل متربعاً
 يرى القطب والنسرین شسعانعله
 هو الملك المنصور ذو الفخر والعلا
 ورب المعالي والعالي ويبيها
 ولاس ضافي النسج مسرود حوكها
 صنائع داود مواريث احمد
 وقطب ملوك الارض دام علاوه
 فاكرم بظل الله في كل ارضه

مهشكة الاستار في الوصل والصد
 وبعدهم بالهجر وقدّ على وقد
 على ان قرب الدار خير من بعد
 اذا كان عبد الله متجمع الوفد
 ووالى ولاة الامر مشرعة الرفد
 الى رتبة علياء ذات ئی نهد
 اسود الشري هیهات ماصولة الا سد
 خلاقه الحسنی خباءت على القصد
 مقام جيوش عزّقت في ضفة السرد
 فيتضخ المقصود من غيران پدي
 فلا مقطب يوماً ولا هو بالصلد
 والا فامر همه ليس عن عمد
 فيوسعهم جوداً ينوف عن العد
 فذلك شيءٌ ضاق عن حصره جهدي
 فجبارهم عند الملاقاة كالوغد
 تملك ام فناً من النذر والنكد
 بها ونوراً شاهدين على السعد
 كذا السعد رق قائم منزلة العبد
 الى ان رق الافلاك بالعز والجد
 كذا الشمس من خدّ امه وذوي الوجد
 ورب النذر والامر والحل والعقد
 وخيل لدى البايس المطهمة السرد
 كنذر كغدر كانوا تائب كالصلد
 ملابس عبد الله، المكنا المجيدي
 ودمنا زماناً راتعي عيشه الرغد
 وبخل ملوك منتمنين الى خد

يقصر عنها كل ذي حسب فرد
 شموس اراضٍ ابْلَسْت حل المجد
 كبرهم للنيرات على مهد
 مليكٌ ترقى صهوة الطهم والجرد
 له الملك بعد الله حتى الى السد
 فشكري لربِّي مع ثنائي مع حمدي
 ومن حزبه او من استنه المد
 ومن جنده او من صوارمه القد
 على انهم حازوا المفاخر من اد
 وخران وهي الله في كل ما يبدى
 ببعضهم الا خداد نتفذ بالمد
 واهل العلي من خيرة الصمد الفرد
 ولكنهم هلك لسته زبي وغد
 لذاع نظمٌ مثل ما ضاع من ند
 لات بفضل قاهر كل ذي حقد
 وصیر اعدائی مشتبة العدد
 لعلمي ان الكيد مع كیده يکدى
 ويَا ایها المنصور بالجل والجلد
 غریبٌ فریدٌ حل في ادور اهند
 اليها قلوب الناس تهوي من بعد
 ومرورته والمشعر الطيب الورد
 ومدفن طهر الله فاطمة الرشد
 بسبط رسول الله والواساجد الجلد
 له امر دین الله في الاخذ والرد
 ولكن عن الضراء والظلم ذا صد
 الى افالك الافالك سعکا بلا حد

له عزة موروثة عن جدوده
 نجوم سماءٌ بل بدورٍ مواكبٍ
 صغيرهم في المهد لملائكة خاطبٍ
 تهد سبل الجود مذ كان منهم
 وما زال منهم حيث كانوا مسودٍ
 وذلك فضل الله يؤتى به من يشا
 على اني قد صرت بعض عبيده
 ومن بعض غلامٍ له او عشيرةٍ
 وذلك شيءٌ لم تنه اوائلٍ
 ائمة دين الله ورثاث علمه
 بفضلهما جاء الكتاب مبيناً
 وهو عترة المختار من آل هاشم
 اوائلٍ نحبا ل الكرام اوئل الندى
 فحقٌ لي الانشد من بيت شاعرٍ
 واني وان كنت الاخير زمانه
 فاشكر ربِّي ان انا لني المني
 وتبارك لا اخشى تکيدهم اذى
 فيما ايهها المنصور بالسعى جده
 تعطف على عبد لكم صادق الولا
 وخلي بلاد الله والكعبة التي
 وزرم والاركان والحجر والصفا
 وطيبة مثوىً اشرف الرسل احمدٌ
 ومرقدها اعني البقيع الذي سما
 وباقر علم الله والصادق الذي
 وجاور ملوكاً لمسكارم صادعاً
 يزجي اليه مفترٌ اقمع رق

ويماءل الاعداً مكايده ذلةٌ
وي بالله لم اخفر لكم ذمة ولا
ذلاً تستمع قول الوشاة فقلماً
بقيت لنا كهفاً وركناً وموئلاً
ملك كل الخلق دانٍ وشاطرٍ
بحق الرسول المصطفى من كنانةٍ
والله له خير البرايا فبدؤهم
عليهم صلاة الله ما هب شمائلٍ

وقوله ايضاً وهي من قصيدة فصيحة الالفاظ كثيرة المعاني متعدية الفنون يذكر
فيها أكثر قرى الطائف ومنتزهاتها وكتتها الى الشيج عيسى التجني احد ادباء العصر
الآتي ذكره

فقفرد الركب ساعة نسللي ذلك البان والجمي والمصللي
عن فوادي يا صاحبي اين ضلاً واسأله برقهٍ وخضوعٍ
بجوعاء لعلمٍ فالمعللاً واداً ما تراة الورب العين
فاحدرن ان تصاد يا صاح او ان ترمينك العيون سهماً وفصلاً
ان عهدت بها حديثاً لتصطاد سواهٍ حسنٍ وغنجٍ ودلاً
فانجح من سهمها سليمٍ وحاذرٍ غير اني بها سجين الليلي
ان تراة علت هاتيك احلى شم لي بين حاجزٍ وزرودٍ
خلت ظبي الكناس منها فلماً
مع اني اكاد اوهم منها خوف ساع من الوشاة رقيبٍ
فينفسي على معزة نفسى خرد قد نزلن اكتناف وجٍ
وسكن المنشاة حزنٍ وسهلاً وبها اصطفن بل وربعن ايضاً
فاظناتٍ سفح الاخيلة ظلامٍ
من اقيم الى المليساء فالمحضة فالوهط فالاصغر نزاً

غاديات من ام خير الى الاجا
 ل الى الهرم فالعتيق المحلا
 ناهلات من الجفيجف ما شما سلسلأ نقاخاً محلي
 زائرت للعبر اعني ابن عباس الذي فاق في العلوم ونبلا
 سارحات من السلامه بعدين م قريباً وما نجا ذاك قبلها
 ثم بالموقف المعظم قدرأ واقتات يطلين نسكاً وفضلأ
 واردات ما الشريعه نهلاً شاربات نهلاً فعلاً فعلاً
 سائرات الى مزاحم فالصغرة م سيراً مثل السحابة رسلا
 مشرفات على رياض انيقات م هنئاً سقين غيشاً ووبلا
 تلك روض الجنان من ارض وج
 سياً الجرة القديمة مثلا
 جادها الغيم من بني المزن غدقأ
 ولمنا صحيحاً وليلاً واصلا
 فالمك قد حوت محسن شتي
 حاكت الخلد روضةً ومحلاً
 فاعمرني ما العيش ياصاح الا
 ما نقضي بروضها ومقلاً
 زمنٌ باسمٌ وعيشٌ رضيٌ
 وحبيبٌ مواصلٌ لن يلا
 والتهاني به تواصلٌ وصلا
 والسرور الوفيُّ اذ ذاك عبد
 طائع يحفظ الذمام والا
 والاحياب هنَّ اترابٌ ودي
 اتهادى من ينهن بوجدٍ وغرامٍ لم انخل عنه ذهلاً
 مولعاً بالملها وغزلان نعماتٍ وارامٍ مكة فالمصلى
 مغمراً بالجاذر العين من اهل حجازٍ وما حوى ذاك خلا
 ولقد بتُّ بعدهنْ حزيماً
 نائي الدار مولعاً اتصلى
 عن ربوعها الكوابع تحلى
 حرّنار العاد من بعد بعدي
 فلذا العين تسكب الدم دمعاً والفواد الحزين لا يتسللى
 فاسقنيها صرفاً ولا تذكر المزج فاني لا ارتضي المزج اصلاً
 من سلافٍ تبييك عن عهد كسرى
 عنت في الدنان حولاً فولاً
 مثل لون الورود او شر الجمر
 والا كحد ظبيٍ تصلى
 او كذوب الياقوت ياقوت قلبي
 عصرت قبل آدمٍ بل وقبلها

من يدي شادن اغنَّ اغْرِيَ مترفٍ قد حوى الظرافة شكلًا
 فائقٍ في المجال ولدانَ عدنٍ غير ان ليس في المحبين عدلاً
 ذي مخيا كالنجم كالبدر كالشمس وكالحور بهجةً يا اخلاقاً
 قد يدخل الكؤوس من خمر عينيه ملاً اذ خمر عينيه اولى
 قده غصن بانةٍ ان ثنى وطلاه كالصبح اذ يتخلّى
 او ادار المدام فالقوم قتلى
 ان رنا بالعيون فالقوم جرجي
 ردد رمل قد جاده الوب هلا
 خلته شادنا بخطاً ظني
 قام يسعى بها فقلت اصحابي
 تركها الاثم يا نديمي فاعمل
 واطرح القيد واركب اليوم جهلاً
 واعلن ترك المدامة غفلاً
 فهي الروح للجسم واللابراح جلب تورث الصفو عقالاً
 مره حلوة عروس عجوز
 خندر يس قاتل لها اليوم وصلاً
 قد حوت كل نشوة اذ اديرت
 كصحاب الريع حين استهلا
 فعلها كالغمام بالارض في الاجساد فاطرب ولا نقولنَ مهلاً
 فالرشاد المبين في حسوهاتيك
 فاعمربي ما نال منها نصيباً
 واطلب العفو من الله كريم
 فالعظيم العظيم يرجي لكل
 امطر الغيم فيه قطرًا ووبلاً
 واجتهدي احتسا الطلاق في زمان
 حاكت السندس النفيس وبلا
 واسمع صوت مزهر ورباب
 كل شهر بمثل ذاك وحاذر
 ايهما الكامل الاديب الذي حاز من الجهد في السهام المعلى
 وحوى كل مفتر وكمال وتروي العلوم عقالاً ونقلها
 وبنظم يصوغه فاق كعباً وزهيراً وذا القروح وجلاً
 وابيداً والاعشين وعمروا وحبيباً في الشعر قد فاق كلًا

هاك يا صاحب المزايا قريضاً
 ذاكراً الفة القديم ودهراً
 وزماناً بالرقيتين تولى
 واسمع يا اديب نفثة صب
 موجع القلب جسمه عاد ظلا
 ليس يسليه عنهمُ فقط شيءٌ
 غير اني بالشعر ابرد غالا
 فانقدر من جهاته كل شذر
 واعتظر ما تراه ان كان زلا
 واجبني بما يسكن روعي
 من حلالٍ سحرٍ تضمن فضلا
 وابق ذا منطق نفيسٍ اثيلٍ
 ترتعي الفضل ما سق الغيث اثلا
 وقوله في الزهد

وصل الموى عن قلب ذي الوجد
 وعادت عن الارام مينته
 وغدت غوايته الى رشد
 وتبدل النقوى عن الاهاوا
 لرجا ثواب الله ذي المجد
 ونضا الصبا عنه غوايته
 فتراه لا يصبو الى دعد
 لكن ثني نفساً مولهة
 عن كل امر مهلك مردي
 اضنته ذكرى ازمن سلفت
 لرجا ثواب الله ذي المجد
 ونضا الصبا عنه غوايته
 فتراه لا يصبو الى دعد
 لكن ثني نفساً مولهة
 بالجوع او بالبان من نجد
 حتى مناه الدهر بالبعد
 اذ كات فيها جمع اخوته
 اخوان صدق حازري كرم
 من كل غطريف تراه اذا
 اهل الفواضل مجمع الوفد
 ام الوعي كالخادر الورد
 طب بهتك الجوشن السرد
 وعقيد كل كتبية طرفت
 طب بهتك الجوشن السرد
 وعقيد كل كتبية طرفت
 ليلاً وفارس خيلها الجرد
 تنبو عن التعداد والخد
 حما كل ملة تردي
 حما كل ملة تردي
 تحت التريكة نيراً يهدي
 صبح الجبين تراه ذا بير
 جيد الرجال بنعمة تلد
 كم من يد يضاء قلدها
 اعطي عطا يربو على العد
 وعفا عن الذنب الفظيع وكم
 رب الزمان عليه اذ يعدي
 ذي سطوة يخشى بوادرها

حلو الجنـا مر مذاقتـه
 مازـال صـفـوا ورـدـه عـسـلـا
 اهـفو إـلـى مـرـبـاه اـنـ بـه
 عـسـوارـفـاً وـمـعـارـفـاً عـرـفـتـه
 لـهـفي عـلـى وـقـتـ بـه حـسـنـه
 فـي كـلـ حـيـنـ لـي بـعـقـوـتـه
 حـيـثـ الصـبا عـقـتـ تـمـائـه
 لـمـ الـفـ غيرـ ذـوـ الصـفـ اـحـدـاـ
 فـكـانـي فـي جـنـةـ الـخـلـدـ

﴿وقوله في الحماسة﴾

إـلـى كـمـ نـقـاضـي الـظـبـي وـهـي ظـامـيـه
 وـتـدـعـو الـجـيـادـ الصـافـنـاتـ قـرـوـبـاـ
 فـنـ مـبـلـغـ عـنـا زـيـارـاـ وـيـعـرـبـاـ
 حـمـاةـ كـاـةـ قـادـةـ الـخـيـلـ فـي الـوـغـيـ
 بـهـالـيلـ فـي الـبـاسـاءـ بـوـمـ تـنـاضـلـ
 شـيـابـهـمـ مـنـ نـسـجـ دـاـوـدـ اـسـبـغـتـ
 سـمـوا الـدـرـاكـ الـجـدـ وـالـتـارـ وـالـعـلـيـ
 وـسـارـوـ عـلـى مـنـ الـحـيـوـلـ وـسـوـرـاـ
 عـلـى لـهـمـ لـمـ بـيـرـحـواـ فـي حـفـاظـهـ
 فـيـمـ سـادـةـ الـأـقـوـمـ شـرـقاـ وـمـغـربـاـ
 فـلـاـ غـرـوـ اـنـ كـانـ النـبـيـ مـحـمـدـ
 بـهـ اـفـخـرـواـ يـوـمـ الـخـيـارـ وـقـوـضـواـ
 بـهـ كـسـرـواـ كـسـرـىـ وـفـلـوـ جـمـوعـهـ
 وـنـافـواـ عـلـى الـأـطـوـادـ عـزـاـ وـرـفـعـةـ
 بـلـاغـاـ صـرـيـحـاـ وـاضـحـاـ كـاشـفـاـ لـهـ
 وـيـاـمـ وـالـرـيـثـ عـنـ نـصـرـ خـلـمـهـ
 وـقـلـ لـهـ مـيـسـرـونـ فـوـقـ جـيـادـهـ

وـخـفـابـاـ كـاـمـشـيـ معـ السـقـمـ عـافـيـهـ

وـلـاـ تـوـمـنـ الـدـنـيـاـ فـلـيـسـ بـصـافـيـهـ

قـنـاعـ الـمـحـياـ فـلـيـبـيـنـ دـاعـيـهـ

وـزـادـواـ عـلـى الـأـسـادـ بـأـسـاـ وـدـاهـيـهـ

لـكـثـرـتـهـاـ لـمـ تـدـرـ فـي الـعـدـ مـاهـيـهـ

بـنـاءـ الـعـلـىـ عـنـ كـلـ قـوـمـ مـضـاهـيـهـ

الـيـهـمـ لـيـتـيـ فـي جـرـاثـيمـ سـامـيـهـ

وـبـرـاـ وـبـحـراـ وـالـقـرـومـ الـمـبـاهـيـهـ

مـدـى الـدـهـرـ وـالـأـزـمـانـ عـنـهـ مـحـمـيـهـ

بـذـي شـطـبـ عـضـ وـسـمـاءـ عـالـيـهـ

وـرـوـواـ قـنـاهـ مـنـ دـمـاـ كـلـ طـاغـيـهـ

وـأـوـجـهـهـمـ تـحـكـيـ بـدـورـاـ بـدـاجـيـهـ

لـيـوـمـ تـرـىـ فـيـهـ عـلـى الـدـمـ طـافـيـهـ

أـوـلـاثـكـ قـوـمـ اـرـتـجـهـمـ لـمـ بـيـهـ

ضـرـاغـمـ يـوـمـ الـرـوـعـ تـلـقـاـكـ ضـارـيـهـ

إـذـا مـاـ النـقـيـ الـجـيـشـانـ فـالـعـارـ آـيـهـ

﴿وقوله في الغزل﴾

مثير غرام المستهام ووجده
وبات باعلى القيمتين التبايه
يحنُ الى نحو الاوى وظوليم
وضال بذات الضال مرح غصونه
كشير التجني ذو قوام مهفهف
يغار اذا ما قاست بالبدر وجهه
ما يج تسامى بالملائحة مفرد
شنايه برق والصبح جبينه
فن وصله سكنى الجنان وطيبها
تراى لنا بالجيد كالظبي تاما
روى حسنه اهل الغرام وكاهم
يعلم علم السحر هاروت لحظه
مضاء اليانيات دون لحظه
اذا ما نخاعن وجهه البدر حجه
بروحي معايا فاصر عنه كل من
هو الحسن بل حسن الورى منه مختدي
وما تفعل الراح العتيبة بعض ما

﴿وقوله في مليح اعتل طرفه﴾

ياجوهرًا فردًا علا
وعلام طوفك ذا المريض
اعله هذا المرض
عهدى به مما يصيب
فكيف صار هو الغرض
ها قلبي المعسود نصب م للنواب
فاجعله يأكل المني بدلاً لما بك او عوض
فاسلم مدى الايام يا ذا الحسن مابرق ومض
فذ اعتلال اخا المها في الطرف ما طرف غمض

ونخيل جسي مذ دنت وحق عينك ما هض
انت المراد وليس لي في غير وصالك من غرض
﴿وقال مشيراً﴾

اخت خال الخد في وجنته نقطه العبر في حمر الغضا
دامت الافراح لي مذ ابصرت مقليتي صبح محيانا قد اضا
يتنبئ القلب منه لفته وبهذا الحظ للعين رضا
جاهل رام سلوا عنه اذ حظر الوصل واولاني النضا
ها مت العين به لما رأت حسن وجه حين كنا بالاضا

﴿وقال في النسيب﴾

سلا بطن مرو والقعميم وموزنعا متى اصطافها ظبي النقا وترعا
وهل حل من شرقها ارض هجلة وهل جادها مزن فسال وامرعا
سحاب غيث مر بما ثم مربعما سقي تلك من نوء السما كين بكرة
وتنزلها سهلاً وحرناً واجروا تظل الصبا تحدو بها وهي سجم
خدلجة الساقين هضومة المعا فتك مغان لا تزال تحملها
يزيد على بذل الليالي تمنعها ريبة خدر الصون والترف الذي
وقامتها كالغضن حين ترعرعا ترور من الحسن البهي خددوها
قطوف الخطا مش القطاحين مامشت و قال مخاطباً سلطان مكة المشرفة زيد بن محسن وهو متوجه لفتح اليمن سنة ثلاثة
وخمسين وال فال

ما سار زيد ملوك الأرض من بلد الا وقابله الاقبال بالاظفر
اني اودعه بالجسم منفرد وان روحي نثورة على الاثر
وكتب الى شيخنا العلامه محمد بن علي الشامي رقعة صورتها يامولانا عمر الله بالفضل
زمانك وانار في العالم برهانك سجدة للعبد قريحة في ريم هذه صفتة بهذهين اليتين وهذا
ترا اي كظبي خائف من جبائل يشير بطرف ناعس منه فاتر
ومذ ملئت عينا من سحب جنه كبر جس روض جاده وبل ماطر
فان راي المولى ان يحيي هما ويحيي هما من البنفس فهو المأمول من خصائص تلك النفس

وان رآها من الغث فليدعها كامس . ولعل الاجتماع بكم في هذا اليوم قبل الظهر او بعد العصر . لخسون من كؤوس الحادث ما راق بعد العصر . والمملوك كان على جناح ركوب . ييد انه كتب هذه البطاقة وارسلها الى سوق ادبك العامرة التي مابرح اليها كل خير مجنوب .

فأسيل الستر صفحان بدا خالٍ تهتك به ستراً اعداً وحساد
فككتب مولانا الشيخ المشار اليه هذين الميتين بديمه
ولرب ملتفت باجياد المها نحوي وايدي العيس تنفس سهمها
لم يبك من الم الفراق واغاثي سيوف حافظه ليس بها
ثم نظم المعنى بعینه فقال

ولقد يشير الي عن حدق المها
اسيان ينخص في الحال كانه
ظبي تحبط في حبالة جاذر
غشت نوازره الدموع كلّها
رقت شائله ورق اديمه فكاد تشربه عيون الناظر
وقال صاحب شيخنا احمد الجوهري معارضًا

وظي غري بالدلال محجب يرى ان سترا العين فرض المحاجر
رماني بطرف أسبل الدمع دونه لثلا ارى عينيه من دون ساتر
ومما وقف ادباء حين على يتي الوالد تجذروا في مضمارها فقال السيد حسن بن
الماطر الجرموزي

وريم فلا اصل المحاسن فرعه تبدّي كبدري في الدجى للناظر
سباني بمحض ادعى ماج ماؤه فطرز شهب الدمع ليل الغدار
وقال حسن بن علي باعفيض

وخفف عليه الحسن اوقف نفسه له ناظر يجمعيه من كل ناظر
نظرت اليه ناثرًا در دمعه فظام فكري هام في در ناثر
وقال الشيخ عبدالله الزنجي

وطرف له فعل السيوف البوادر يصيّب به مستائما دون حامر
رمي ورنا فانهل بالدمع جفنه كدر حواه سلط نظم الجواهر

وقلت انا في ذلك عام ثمان وستين
ولله ظي كالملاك جينه رماني بهم من جفون فواتر
جرت بآقيه الدموع كأنها مياه فرد في شفار بوادر

السيد احمد بن مسعود بن سلطان مكة المشرف الشريف حسن بن بركات الحسني
نابغة بني حسن . وباقعة الفصاحة واللسان . الساحب ذيل البلاعنة على سحبان . والسائل
بافعاله واقواله الركبان . احد السادة الذين رووا حديث السيادة برأ عن بر . والساسة
الذين فنقت لهم ريح الجلال بعنبر . فاقتطفوا نور الشرف من روض الحسب الانضر .
وجنوا ثمن الواقع يانعاً بالنصر من ورق الحديد الاخضر . كانت له همة تراجم الافلاك .
وتزاعم بعلو قدرها الاملاك لم يزل يقدر من نيل الملائكة مالم يف به عدده وعدده . ولم يمده
عليه من القضا والزمان مدده ومدده . فاقتتحم اطبله بحرًا وبرًا . وقلد للملوك بيدحه جيداً
ونحرًا . فلم يسعنه احد ولم يساعد . واذ اعظم المطلوب قل المساعد . وكان قد دخل شهره
من بلاد اليمن في احدى الجمادات من سنة ثمان وثلاثين وalf وامتدح بها امامها محمد بن
القاسم . بقصيدة راح بها شغر مدحه ضاحكا باسم . وطلب منه مساعدته على تخليص مكة
المشرفة له . وابلاءه من تحليته بولاتها امله . وكان ملكها اذ ذلك الشريف احمد بن عبد
المطلب فاشار في بعض اياتها اليه . وطعن فيها بستان يانه عليه . ومطلع القصيدة

سلامن دمي ذاتـ الخلاـخلـ والعـقدـ بماذا استخلتـ اخـدرـ وـحـيـ علىـ عـمدـ
فـانـ اـمـنـتـ انـ لاـ نـقـادـ بـماـ جـنـتـ فقدـ قـيلـ انـ لاـ يـقـتلـ الحـرـ بـالـعـبدـ
وـمـنـهاـ يـخـاطـبـ الـامـامـ المـذـكـورـ طـاعـنـاـ عـلـىـ سـلـطـانـ مـكـةـ المـشـرـفـ
اغـثـ مـكـةـ وـانـهـضـ فـانـتـ موـيـدـ منـ اللهـ باـالفـتـحـ المـفـوشـ والـجـدـ
وـقـدـ اـخـاـ وـدـ وـأـخـرـ مـبـغـضـاـ يـساـورـ طـعـنـاـ فـيـ المـوـيـدـ والمـهـديـ
وـيـطـعنـ فـيـ كـلـ الـائـمـةـ مـعـلـنـاـ وـيـرـحـيـ عـنـ اـبـنـ الـعـاصـ وـالـجـلـ مـنـ هـنـدـ

فـلـمـ يـحـصـلـ مـنـهـ عـلـىـ طـائـلـ . الاـ ماـ اـجاـزـهـ بـهـ مـنـ فـضـلـ وـنـائـلـ . فـعـادـ الـىـ مـكـةـ
المـشـرـفـ سـنـةـ تـسـعـ وـثـلـاثـيـنـ وـافـاـمـ بـهـ سـنـتـيـنـ ثـمـ تـوـجـهـ إـلـىـ الـدـيـارـ الـرـومـيـهـ فـيـ اوـاسـطـ شـهـرـ
رـيـعـ الثـانـيـ فـيـ سـنـةـ اـحـدـيـ وـارـ بـعـيـنـ قـاصـدـاـ مـلـكـهاـ السـلـطـانـ مرـادـ خـانـ فـورـدـ عـلـيـهـ
فـيـ الـقـسـطـنـطـيـنـيـهـ الـعـظـمـيـ مـقـرـ مـلـكـهـ وـاجـتـمـعـ بـهـ وـمـدـحـهـ بـقـصـيـدـةـ فـرـيـدـهـ سـأـلـهـ فـيـهـ

تولیمه مکہ المشرفه وانشدہ ایاها فی اواخر شوال سنتہ احادی واربعین والف ومطلع
القصیدۃ قوله

الا هي بكر الندامي
وهيمنت القبول فضاع نشر
 وقد وضعت عذارى المزن طفلا
 فكم خفر الفوارس في وطيس
 وكم جدنا على قل بوفر
 وكم يوم خربنا الخيل فيه
 فخن بنو الفواطم من قريش
 برانا الله للدنيا سناء
 وخص بفضله من ام منا
 فتى الهيجا مراد الحق من لم
 يجسُّ الحرب ان طارت شعاعاً
 وغيرت قطره ورق وتب
 فيبني سيده جدبها وشيكاً
 وفي شفتيه آجال ورزق
 يقود له الملوك الصيد جياشاً
 وأن وفدوه اغاثهم واقتني
 ملوك الارض والاملاك طرراً
 و مجر من دم الاعداء بحرًا
 بيت مرعاياً امر الرءايا
 تسم غارب الدنيا فاقلي
 اذا شملت عنایته ائيماً
 تعاظم قدره عن وصف شعر
 ويكبر ان يدانيه عنيد
 ترفع كمه عن لشم ملك

وينطق عنده شاكٌ ضعيفٌ ولا يسطعُ جبار سلاما
 له يد ماجد لم تله يوماً
 اغز سعيد ضخم المساعي
 ويخدم قبر طه بالمواضي
 فيما ملك الملوك ولا ابالي
 اذا ما قست لم انزلك فيهم
 الى جدواك كلerna المطابيا
 وجينا يا ابن عثمان المومي
 وذقنا الشهد في معنى الترجي
 صلينا من شموس القبيظ ناراً
 وخضنا البحر من ثلج الى ان
 نؤم رحابك الفيح اشتياقاً
 ومن قصد الامير غداً اميرًا
 وحشا بحرك الفياض انا
 وقد وفاك عبد مستريح
 وقد نزل ابن ذي يزن طريدًا
 اتى فرداً فعاد يجر حيشاً
 به استبق جميل الذكر دهرًا
 وسيف في العلا دوني فاني
 بفاطمة ونجليها وطه
 عليهم رحمة تهدى سلاماً
 ولا بدع اذا وفاك عاف
 بخذ بيدي وسنتي محلاً
 وهب لي منصبي لتنال اجري وشكري ما بقيت له لزاماً
 فيقال انه اجابه الي ماتمسه ومراده . وارعاه من مقاصده اخصب مزاده . ولكن
 مدت اليه يد الملك . قبل نيل الملك . وقيل بل اجزل صلته فقط . واغفل ما تناه وفقط .

ولم يعد الى مكة شرفها الله تعالى وتوفي في تلك السنة او التي تليها والله اعلم وهذا محل
نبذة من منشور وروده . ومنظوم عقوده . قرأته في تذكرة العلامة القاضي تاج الدين
المالكي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى فصلاً يشتمل على شيء من نثر السيد احمد المذكور
ونظمه وهذا انا مثبتته على ما تشمل عليه من نثر غيره ونظمه وصورته لكتابه ومنشيه .
وراقمه وموسيه . فيما كتب على هياكل الصدور . وفاقته به قلائد الخور . وحكي
بتقويفه الروضة الغناء . واسْتَجْسِنَ استحسان العقد في عنق الحسناء . شعر

غنية بحيلة حسنها عن لبس اصناف الحلي وبدت بهيكلاها البديع(م)
تقول شاهد واجتر تجد الحسان كلها قد جمعت في هيكلها
و كنت ادعى في ايامي بهذه السالمة من الحشو والزيف . دعوى ناظم بيتي الطيف .
حتى وقف عليها وراها . وشاءها فشأها وشيد كل بيت من اياته قصراً . واسترق
ذلك المعنى باستحقاوه قسراً . سيدنا ومولانا المتفرع من دوحة الخلافه . المترعرع في
روضة الشرافه . مالك ازمة البراعة والحسام . مالك ائمه البراعة والكلام . الجامع
بين ظرف الكمال الغريزي والمكتسب . والخائز شريفي العلم والنسب .

فاذما انتهى عدُّ الجدو د الى النبي المرسل

من عشر شم الانو ف من الطراز الاول
وسما بتاله مجده وطريقه المستكمل
وحوى البسالة والعفا ف ورقة المتجزل
فتخاله يوم الوعي من نفسه في جحفل
ولدى الموى يصطاده لحظ الغزال المغزل
لا سينا من سره يزهو به في المحف
وله الجواري المنشآت (م) المنشآت جوى الخل
جامع اشتات المفاخر . المفتخر بها على الاوائل والاواخر . سيدنا ومولانا السيد احمد

بن مسعود . لا زال طالع شهابه في صعود وسعود . فقال

للله ظبي سربه يزهو به في المحف قنص الاسود بقالب
قيد الاوابد هيكلی وله الجواري المنشآت (م) جوى الحشاشة للخل
من كل بكر لحظها يسطو بحد الفضيل مشتاقها من ثغرها

واثثها في مشكل ما قال في خلائه يا أهلا الليل الجليل
فأق الغوني حالياً عاطلاً في هيكله وغدا ينض به فازري (م)
الحلي بالنص الجلي

ثم من بعد ان نضد عقد هذه الآيات . التي أصبحت الاعية آيات . كتبها
وكتب معها . رقعة من الروض اقتطعها . وهي : يامولانا امتع الله بيقائك . وصير
اداءك من اولائك . قهرا لا موده . ليذوقوا بالطاعة الفرج بعد الشدة
اذا لم تجزهم دار قوم مودة اجاز القنا والخوف خير من الود

لي فريحه وهي غائبه وضعت لها من ضيافتها هيكلها وسمحت فيه القريمه الخامدة .
والجذوة الخامدة . بهذه الآيات ومن شأنك ستر العوار . والمكافأة عن صغار الصدف
بالدرر الكبار . فان كانت مما يجوز لك ان تنشدها فاجزها واشرف عليها القاضي تاج
الدين لتكسب منه عقدا . وتنارج مسكا وندا . فانكما فرقدا سما وزندما وغنى . وبعث
بها الى سيدنا ومولانا . وصديقنا وأولانا . وحلية صدر الشريعة . المتسنم ذرورها الرفيعة .
مجموع بحري المنطق والمفهوم . منبع نهرى المنشور والمنظوم . قدوة القضاة والحكام . عمدة
ارباب الاحكام في الاحكام . مولانا القاضي ابي العباس شهاب الدين بن عيسى بن
مرشد العمري الحنفي . عامله الله بطشه الحنفي . فكتب الجواب من غير ارتباك
ولا ارتياه . فله در تلك البديه . وعين الله على تلك الفطرة النبوية . وصورته :
يامولانا حرس الله على البلاغة . بل على المعالي مهبتك . وحفظ على الصياغه بل على
الشرف العالى بهجتك . ان وقع مستاق صاحبة الهيكل . بين اثثها وثغرها في مشكل .
فقد وقع العبد من نظم هذه المشرفه وبنثرها مرتعد الفرائص ارتعاد من جنى على السنبق
المشببل . وقبل الارض بين يدي نظمك ونشرك . ووقف حائزآ بين نهيك وامرک .
فان اجاب المعمولك بینت شفه . عده ارباب البلاغة من المعلوم غایة السفسفة . اجر
الله مولانا منها بل السفة . وان لم يحب . فما ادى بعض ما يحب . والفواد منه يحب
ويحب . يامولانا فالعبد يقف بين يدي بلا غتك كالذليل ويسألك ان تعفو عن مثل
هذا الموقف وثقل . فاذا قيل في الرسل الكرام . عليهم الصلاة والسلام . وكاهم من
رسول الله مفترض . وكل منهم مقر بذلك ومعترض . والولد سرائيه . بشهادة كل ذي
ادب نبيه . فما يكون هذا العبد الحقير . بالنسبة الى جناب مولانا الكبير . نعم اذهب

إلى رب البلاغة . ومالك ازمة الصناعة والصياغة . من القت اليه الفصاحة مقاليدها .
وصغرت لديه جهابذتها وصناديدها . واعترف له لنقدمه الاقران . وذلك لبزوع نبره
في اسعد قرآن . العلامة على التحقيق . الفهامة الذي يبادر المنصف عند تصور كالم
بالتصديق . مولانا أبي المعالي تاج الدين المالكي باسقاط آلة التعريف . الجامع لاحسان
محاسن التوصيف . فإنه ثبت جناناً . وافصح مني لساناً . واستمع ما يبيده . ثم ارفعه إلى
المسامع الشريفة وانهيه . ان شاء الله تعالى ثم ان المملوك ادعى الزعارة . وسولت له
نفسه الاماره . بان يخوض في هذا البحر . ويستخرج من درره ما يتخلي به جيد الدهر .
فقال مرتجلاً . واجاز وجلاً

انارة الحسن الجلي المؤمني المتأمل صدري ووجهه منهية
للمجتني والمجتلي فالحظ بديع محاسني من تحت انواع الحلي
تحجد المحسن والحلبي م جمالها من هيكل

انتهى جواب مولانا القاضي . أَدَمَ اللَّهُ بَيْنَ الْخَصْوَمِ التَّرَاضِيِّ . ثُمَّ أَنْ مَوْلَانَا
القاضي المشار اليه . اسْبَغَ اللَّهُ فِي ضِلَالِهِ عَلَيْهِ . اشْرَفَنِي عَلَى مَا كَتَبَ بِهِ إِلَيْهِ الْمَقَامُ
الْعَظِيمُ . مِنْ ذَلِكَ الدُّرُرِ التَّشِيرُ وَالتَّنظِيمُ . فَإِذَا هُوَ قَدْ رَفَعَ عَبْدَهُ فِي ذَكْرٍ . وَقَدْ مِنَهُ
جِيدًا وَخَرَا . وَقَرَنَهُ بِشَهَابِ الْفَضَائِلِ الْمُشْرِقِ فِي سَيَاهَةِ بَدْرَا . السَّامِيِّ رِتَبَةُ وَقَدْرَا . وَكَانَ
مَوْلَانَا الْمَقَامُ الشَّرِيفُ . وَالْمَرَامُ الْمَنِيفُ . حِيثُ أَغَارَ عَلَى عَبْدِهِ تَلْكَ الْأَغَارَةُ . وَلَمْ يَتَرَكْ
لَهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَعْنَى إِلَّا اخْتَرَاهُ وَابْتَكَارَهُ . وَاظْهَرَ بِالنَّصْ جَلِيلِ قَصْوَرَهُ وَعَوْرَهُ . فَقَدَّ اَنْ
يَطْفِئُ حَرَهُ وَأَوَارَهُ . بِمَا وَقَعَ بِهِ مِنَ الْأَيَاءِ إِلَى عَبْدِهِ وَالْأَشَارَهُ . الَّتِي اشْنَدَ الْمَمْلُوكَ نَفْسَهُ
عِنْدَهَا لَكَ الْبَشَارَهُ . وَالْأَفَانيِّ يَبلغُ الْأَضَالِعَ شَأْوَالْأَضْلَعِ . اوْ بِجَارِيِّ مِنْ بَيْرَزِ كَلامِ اَبْنِ
حَجَرِ فِي ذَلِكَ الْقَالَبِ الْبَدِيعِ . وَكَمْ تَرَكَ الْأَوَّلُ الْآخِرَ . وَلَيْسَ مِنْ يَمْتَصُ مَصَّةَ الْوَشْلِ مِنْ
جَعْفَرِ كَمْ يَعْرَفُ مِنْ بَحْرِ زَاخِرٍ . ثُمَّ طَرَقَ الْفَضَلَا ذَلِكَ الْمَعْنَى . وَقَرَعوا بَابَ ذَلِكَ الْمَعْنَى
فَنَهُمْ مِنْ لَحْ وَلَجْ . وَمِنْهُمْ مِنْ صَدَدْ وَعَرجْ . وَمِنْهُمْ مِنْ لَمْ يَحْظَ بِالْوَلَوجْ . فَضْلَا عَزْ
الْعَرَوجْ . فَكَانَ مِنْ بَلْغَ تَلْكَ الْعَایَهُ . وَاضْحَى عَرَابَهُ تَلْكَ الرَّايَهُ . مَوْلَانَا الْكَامِلُ بَحْرَهُ .
الْتَّحْلِي بِعَقْدِ الْفَضَائِلِ بَحْرَهُ . الْعَالَمُ الْعَلَامُ . الْعَمَدَهُ الْفَهَامَهُ . الْقَاضِي يَحْيَ شَرْفُ الدِّينِ
ابْنِ السَّيِّدِ عُمَرِ الْحَسِينِيِّ الْمَاهَشِيِّ الْمَكِيِّ الْخَلُوَيِّ الْقَاضِي بِكَهَّةَ الْمَشْرُفَهُ . فَنَظَمَ اَرْبَعَهُ اِيَّاتٍ . فَقَالَ
اَفْدِي كَعْوَبًا ذَاتَ حَسَنٍ نَاهِدًا . قَدْ صَاغَهَا الْبَارِي بِالْجَمْلِ هِيَكْلٌ

في جيدها الباهي السنى المتهلل
خطرت بهيكل قدها وبيكل
وجامها مهدي الجماله للحلي
بين الغواني المبدعات بحسنها
ونقول عجباً بينهن ورقه
هل هيكل في الحسن يحيى هيكل
قال مؤلف الكتاب انتهى ما اردت نقله من تذكرة القاضي المذكورة والميكل
خلاف من الفضة يتخذ للتعاوني وانشدني الوالد لنفسه في ذلك

خود جلا الانوار نور جينها والفرع منها كالبهيم الاليل
ترزهو بحيد الريم الا انه هاد الى الوجه المنير الاجمل
قالت لاصب قد تزايد وجده من صدها يتعزز وتذلل
انا نزهة الابصار ذاتا فاحتل مني محاسن قد حواها هيكل
وانشدني لنفسه في المعنى ايضاً

خود جلا لي وجهها بدرأ منيراً معتلى قالت لمدنف هجرها
بتعزز وتذلل انا نزهة الابصار ذاتاً م والها بي يعتلي
ومحسن الدنيا جميعاً م قد حواها هيكل

رجع : ومن انشاء السيد المذكور ما كتبه مراجعاً به بعض اصحابه وذلك سنة اثنتين
وعشرين والاف : ورد الكتاب المحتوي على وجيزة المعاني . المغني عن الروضة والاغاني . المشار
اليه بالبيان في البيانات والمعاني . كيف لا وهو في حديث المطارحة ملاك النظم
والنشر . والمنهاج الذي عرفت الادباء له من الازهار النثر . فكان تذكرة الاشجان .
وتسلية الاحزان . فهمت لما فهمت . وفتنت لما فطنت . وانشدت

وما كان تاخير الجواب سامةً ولكن لتفعيم الجواب في المرح
فزهر بجان شنف سمع واذفر لشم ولرائين ما قمر الكرج
فلله درك من بحر فاض بالفوائد والفرائد . واغنى بعرائس فكره عن عرائس الخرائد
لا كباً كميك في مضمار . ولا شق له في حلبة غبار . ومن جيد شعره قوله
حنـت فـابـكت ذـات شـكـل حـنـون وـغـنت الـورـق باـعـلـى الـغـصـونـ
وهـينـمت مـسـكـيـة ذـيـهـا غـطـرهـ نـشـر طـوى وـالـحـجـوـنـ
وشـقـ بـرـدـ الـلـيـلـ بـرـقـ فـاـ ظـفـنـتـهـ الاـ حـسـامـ الـجـفـونـ
كانـهـ مـذـ شـقـ قـلـبـ الدـجـيـ جـبـينـ لـيـلـيـ فيـ دـيـاجـيـ الـقـرـونـ

فقامت كالهادر في شجوه
 لم أدر مابي فرح ام جنون
 خدي فيجري اعيناً من عيون
 وموقداً او علاً في دموع
 شوكاً وبسوط الروابي حزون
 والورق من شعرى تجيد الحجون
 وغابة الأسد حماة الطعون
 مستقرراً جارت عليه السنون
 جسمى فوهاً او خيالاً يكون
 ومقلة عرى ونفس رنون
 منها سرى برقُّ بليل وجوون
 في الحرب ابكار مزايا وعون
 اضيقه ثلاثة ذات القرون
 لخائف الجانى اعز الحصون
 تصدق الوفاد فيه الظمنون
 ويعمر النادي به السامرون
 شاؤ ولا يعسه الجنائزون
 بهم وبني غامضات الشجون
 واستكجبي بشي عسى يفهمون
 حليف اشجان كثير الشؤون
 من بعد مافارق قلبًا شطون
 وان طلبت القرب منه يخون
 وجيرة الجرعا وذات الحزون
 من بعدكم صباً فريح الشؤون
 فيها تناسى جدمك والجعون
 وحاله ان يسأل السائلون
 ويأحويدي الظعن بين الرعون
 فارسل الدمعنجيعاً على
 فلم اخل نوماً ولا تجتماً
 الا وبات الناعم الفرش لي
 فالبرق نوحي في الربى رعده
 عهدى بها كانت كناس الظبي
 حتى غدا من بعدهم ربها
 كأنه جسمى وان لم يكن
 الله لي من مجنة مزقت
 تحن للشعب واوطانه
 وفتيه من آل طه لهم
 من كل طلق لا يرى كاسها
 مبتدل الساحات في قطرهم
 كل طويل الباع رحب الننا
 يحمده السارون ان ادخلوا
 لا ينتهي الجارون منه الى
 فيانسيمات الصبا عرجي
 وحاذري ان تصحي لوعي
 وبلغتهم حال من لم ينزل
 نائعاً عن الاهلين صعب الاصい
 بحفظ للرمل عهود الوفا
 قولي لهم ياعرب وادي النقا
 نسيتم صباً غدا دمعه
 وهو وماضي العيش ما ساعة
 فشانه يخبر عن شأنه
 وانت ياشادي بشام الموى

عرض بذكرى لا شجتك النوى
لهنم لي بعد ذا يذكرون
وهات لي عن رامة والنقا
هل طاب للساكن فيها السكون
وهال اثيلات النقا فرعها
يهصره من لينه الماصرون
وصادح تخينه صادع على فنون باعثات الفنون
منازل كنا عهدنا بها شقال ارداف خاص البطنون
وكان ابن عمته الشريف محسن بن حسين يطرب لآيات الحسين بن مطير
وبعجب بها كثيراً وهي

ولي كبد مقرحة من يابعني بها كبدًا ليست بذات قروح
أبى الناس ريب الناس لا يشترونها ومن يشتري ذا علة بصحيف
احن من الشوق الذي في جوانحي حنين غم يص بالشراب قريح
فسأل السيد احمد المذكور تذليلها فقال مذيلاً وأجاد ما شاء

على سالف لو كان يشرى زمانه شريت ولكن لا يباع بروحي
لنقضى وابق لا عجاً يستفره تالق برق او تنسم ريح
وقلباً الى الاطلال والفال لم يزل نزوعاً وعن افياً غير نزوح
فاليت بذات الفال نحب احبيت طبع
يجسمه بالابرلين منيزل وموقد بين لوارى عنه ملحداً
صرمت به ربى وواصلت اربعى وارضيت تبرىخي وعفت انصيحي
واباينت سلوانى وكل ملوتح ولايت اشجاني وكل ملبح
وكلفت نفسي فوق طوي فلم اطق وله ايضاً وهو ما ليس في ديوانه
الا ليت شعرى هل الاقيق مرة
فيادerna للشت هل انت جامع
وله في معنٍ

بروحي من غنى وروضة خده مخصصة مخلصة من دمي غنا
واهدى لنا ورداً وغضناً وزرجساً ولم يهد الا الخد والقد والجفنا

وصوتك قبل الموت ها انا سامع
ويادهنا بالوصل هل انت راجع

وقال مخاطباً ابن عمّه سلطان مكة المشرفة الشرييف ادريس بن حسن وقد رأى منه نقصيراً في حقه

رأيتك لاتوفي الرجال حقوقهم
وتزعم اني بالملطامع ارتضي
هواناً ونفسى فوق مانلت تزعم
وما معنمي يدلي لذل رأيته
فيقبل الا وهو عندي مغمرم
واختار بالاعزار عنه منية
لاني من القوم الذين هم هم
المصراع الاخير صدر بيت لابي الطحان و هو
واني من القوم الذين هم هم اذا مات منا سيد قام صاحبه
وله من صدر قصيدة

كيف العزا والفواد يلتهب
 والعيون عبرى والجسم ممتعق
 وهذه اربع بكاظمة
 وابك زماناً مضى بها انفًا
 وبالنقا غادة اذا خطرت
 كأنها في الايثان سفرت
 هذا ما اخرجه من ديوانه

دخولي هذه البلاد . كتبت اليه بقصيدة خمنتها التبرم من الاغتراب والبعاد . اقول فيها

هـ، يعلم الصحابي بعد فرقتهـ
اقضي الزمان ولا اقضـي به وطراـ
ولا قريب اذا اصـبـتـ ذـا حـزـنـ
ارى فـوـاديـ وـانـ ضـاقتـ مـسـالـكـ
عارـ اـبـنـيـ الحـجـدـ الـذـيـ رـفـعـتـ
الـسـيـدـ الـمـاجـدـ الـنـدـبـ الشـرـيفـ وـمـنـ
سـمـاـ بـهـ النـسـبـ الـوضـاحـ فـاجـمـعـتـ
يـاـ وـاسـعـ الـخـلـقـ إـفـضـالـ وـمـكـرـمـةـ
فـقـتـ الـكـرـامـ بـمـاـ اـولـيـتـ مـنـ كـرـمـ
ماـ فـقـاتـ فيـ الـحـجـ قـوـلاـ يومـ مـفـخـزـ
لـازـلتـ فيـ الـدـهـرـ مـرـضـيـ عـلـاـ اـبـدـاـ
عـلـيـكـ مـنـيـ سـلـامـ اللهـ مـاصـدـحـتـ
فـرـاجـعـيـ بـقـوـلـهـ

يـامـنـ تـذـكـرـ خـلـانـاـ وـجـيـرانـاـ
صـادـ الـىـ مـورـدـ قـدـ كـانـ يـأـلـفـهـ
لـهـ بـهـ مـرـتعـ طـابـ مـوـارـدـهـ
يـامـاجـدـ حـازـ سـبـقاـ فيـ القـرـيـضـ وـفـيـ
احـسـنـتـ لـازـلتـ فـيـ اـمـنـ وـفـيـ دـعـةـ
وـحـقـ جـدـكـ انـ الـعـيـنـ فـيـ غـرـقـ
عـلـيـكـ بـالـصـبـرـ يـامـوـلـايـ مـعـنـصـاـ
كـذـاـ الـلـيـاـيـ عـدـنـاـهاـ مـبـدـلةـهـ
فـلـاـ رـأـيـتـ مـدـىـ الـاـيـامـ حـادـثـةـهـ
قـدـ ضـاقـ صـدـريـ لـمـ اـبـدـيـتـ مـنـ كـمـ
لـكـنـ لـيـ آـمـلـاـ فـيـ اللهـ خـالـقـنـاـ
انـ يـجـمـعـ الشـمـلـ فـيـ تـاـكـ الـبـقـاعـ وـانـ

وـصـارـ يـسـيـ سـمـيرـ النـجـمـ سـهـرـاـنـاـ
عـذـبـ بـهـ يـشـتـفـيـ مـنـ كـانـ وـلـمـانـاـ
الـيـوـمـ بـالـهـنـدـ يـاـ للـهـ مـاـحـانـاـ
نـهـجـ الـبـلـاغـهـ حـتـىـ فـاقـ اـقـرـانـاـ
جـزـاكـ رـبـكـ بـالـاـحـسـانـ اـحـسـانـاـ
وـالـقـلـابـ فـيـ حـرـقـ وـجـدـاـ لـمـآـاـنـاـ
اـنـ التـقـيـسـ غـرـبـ حـيـثـاـ كـانـاـ
بـالـقـرـبـ بـعـدـاـ وـبـعـدـ الـوـصـلـ هـجـرـاـنـاـ
مـنـ الزـمـانـ وـلـاـ هـاـ وـاحـزـانـاـ
مـنـ لـاعـجـ الـبـيـنـ لـيـتـ الـبـيـنـ لـاـكـانـاـ
وـحـسـنـ ظـنـيـ مـتـىـ نـدـعـوهـ اـوـلـانـاـ
يـروـيـ غـلـيلـ صـدـ مـاـ زـالـ حـرـافـاـ

زرت خلاً صيحةً فخاني
قال لما نظرت نور محياه
كيف أصبحت كيف امسيت مما
فخرجت ان افوه بما قد
يا اخا المجد والمكارم والفضل
ادرك ادرك متى في هواكم
وابق واسلم منعاً في سرور
فراجعه الوالد بقصيدة اولها

ليت شعري متى يكون التداني
ولبلاد بها الحسان الغواني
وهيها الكرم مثُر والاقاحي
والبساتين فالنحات بعطر
وطيور بها تجاوبن صباً
وابالحانتها تذيب ذوي اللاب
وتتشي بها الظباء الحواي
كل خود تسطبوا باحظ حسام
وجبهما الصبح اهنا الفرع منها
غادة كالنجوم عقد طلاها
ان ياقوت خدتها ارخص الياقوت
ومنها كل يوم يقضى بقرب الدبها
تلوك من فاقت الظباء افتناناً
مالمضني أصيل من اسهم الحظ م نخاة من طارق الحدثان
اذ كرتني ايام تلك واغرت
اعيني بالبكاء والمملان
نفثات كالسحر يصدعن في قلب
ومنها معنىًّا من الملامة عاني

ومنها كلمات لكنها كالدراريس
اذ أَت من اخ شقيق المعالي
ضافي الود صافي القلب قرم
ذاكراً لي بها تزايد سوق
فهمت الذي نحاه ولكن
انا قيس في الحب بل هو دوني
يا اخا العزم قد سلمت ووجدي
فلتحفي ابصرت من قد رماني
ان تأشير حال صب كثيف
مرضى من مرية الاچفان
هذا البيت للشيخ محيي الدين العربي رضي الله عنه مطلع قصيدة وبعده
غنت الورق في الرياض وناحت شجو هذا الحمام مما شجاني
بأبي طفلة لعوب هنادي
طلعت في العيان شمساً فلما
عاد شعر السيد ولهم ذيلاً بيت ابي زمعه جد امية بن ابي الصلت ومادحاً الوالد
اشرب هنيئاً عليك التاج مرتفعاً
تسعى اليك بها هيفاء غانية
اذا ثنت كعصن البان من ترف
كأنها وادام الله يهجهتها
وكيف لا وهي امست فيه ساجحة
ذاك الذي جل عن تنويه تسمية
الباسم الثغر والابطال عابسة
عار من العار كاس من محمداته
ان قال اخم ندب القوم مقوله
علا به النسب الواضح منزلة
خذها ريبة فكر طالما حجيت
لولا علاك وود قط ما حالا
عن ان ياثل اعظماماً واجلاً
لا يعرف الخلف في الاقوال ان قالا
والباذل الملال لم يتبعه انكلا
شمس علات هل ترى لشمس امثالا
بحخدمة السيد المفضل اذ يالا
 تكونت من محبنا دهرنا خالا
وان تحملت كبد رزان بتدا
مياه القدر مدخل الطرف مكسالا
برأس عمدان دار امنك محلاً
عاد شعر السيد ولهم ذيلاً بيت ابي زمعه جد امية بن ابي الصلت ومادحاً الوالد

واصفع بفضلك عن نقدي من شعراً وحسن بشرك لم يبرح لها فالا
ثم الصلاة على ازكي الورى نسباً والله الغرّ تفصيلاً واجالا
قال المؤلف: لقد رأيت هذا المادح ساحجاً اذيا العز والجلال . بحضوره مدحه هذا
السيد المفضال . وقد اذله باعز مكان . واحله عنده محل ابن ذي يزن من رأس غمدان .
حتى وعده بوعد . شام من وميض بارقة السعد . فلم يلبث ان استوفى ملء مكياه الله
وهنت به من دواعي آجاله . فوافت المسكين منيته . قبل ان تفتقى منيته . وهكذا خلق
الدهر الغرام . وكم حسرات في نفوس كرام . وكانت وفاته يوم الجمعة لعشر بقين من شوال
سنة تسعة وستين وalf رحمه الله تعالى
وقلت ارثيه

ولنا كل يوم رنة وعويل
وطيبت لو ان الدمع يرجع ميتاً
لحي الله دهراً لا تزال صروفه
علام وفيما قد اصاب مقاتلي
وحملني خطباً تضليل دونه
بوقت كريم ماجد وابن ماجد
فتقى قد عنت يوم المياج له القنا
بكاه القنا الخطيّ علاماً باهنه
فنلعلوني بعد كفيه والندي
ومن بعده للسيف والضيف والعلا
ريبيْ على شعّ الزمان بهشله
نعماء لنا الناعي فضاق بي الفضا
وهيئات ان تأتي النساء بهشله
سابكينك يا عمار ما ناح طائر
مصابي وان طولته عنك قاصر
لك الدهر في قلبي مكان مودة
وان هاطلات السحب شمت بسقيها

ومن بعده للكرمات كفيل
 وكل زمان بالكرام بخيل
 وراحت دموعي الحامدات تسيل
 ويختلف عنه في الانام بديل
 وما ندببت بعد الرحيل طلول
 ودمعي وان اكثترت فيك قليل
 ودادك فيه ساكن وتزيل
 سقاك من الجفن القرچ همول

عليك سلام الله مني تحية مدى الدهر مغال البرية غول
 السيد محمد يحيى بن الامير نظام الدين احمد الحسيني
 أخي وشقيقـيـ وابن أبي وصـديـقـيـ ومن لاريـ غيرـهـ بيـ اـحقـ اذاـ حـمـصـ اـحقـ
 لاـ كـاـ قالـ مـهـيـارـ الـيلـميـ
 سـأـلـتـكـ بـالـلـوـدـةـ يـاـ اـبـنـ وـدـيـ فـاتـكـ بـيـ مـنـ اـبـنـ اـبـيـ اـحقـ
 مـاجـدـ ثـبـتـ فـيـ المـجـدـ وـثـائـقـهـ وـفـاضـلـ نـشـبـتـ بـالـفـضـلـ عـلـائـقـهـ اـحـرـزـ
 الـادـبـ النـصـيـبـ الـاـوـفـرـ وـتـمـسـكـ مـنـهـ بـاـخـجـلـ طـيـبـ نـشـرـهـ الـمـسـكـ الـاـذـفـرـ الـىـ دـمـاـتـةـ
 شـيـمـ وـاخـلـاقـ ماـشـانـ قـشـيـبـ أـبـرـادـهـ اـخـلـاقـ وـصـدـقـ صـدـاقـهـ وـصـفـاءـ وـحـسـنـ
 مـوـدـةـ وـوـفـاءـ اـبـرـمـ بـهـمـاـ عـقـدـ اـخـاهـ وـهـبـ بـذـكـائـهـ نـسـمـ رـخـاهـ وـلـهـ شـعـرـ
 تـأـخـذـ بـجـمـاعـ القـلـوبـ طـرـائـقـهـ وـيـمـلـكـ مـسـامـعـ اوـلـ الاـشـوـاقـ شـائـقـهـ وـرـائـقـهـ وـفـنـ قولـهـ
 تـذـكـرـتـ اـيـامـ الـحـجـيجـ فـأـسـبـلـتـ بـغـفـونـيـ دـمـاـ وـاسـتـجـدـ بـيـ الـوـجـدـ
 وـأـيـامـناـ بـالـشـعـرـينـ الـيـ مـخـتـ وـبـالـخـيـفـ اـذـحـادـيـ الرـكـابـ بـنـاـ يـجـدـوـ
 وـقولـهـ خـاطـبـاـ لـيـ

على الضـيمـ لمـ يـقـدرـ عـلـىـ الطـيـرانـ
 وماـشـوقـ مـقـصـوصـ الـجـنـاحـينـ مـقـعدـ
 رـمـانـيـ بـهـذـاـ الـبـعـدـ مـنـكـ زـمـانـيـ
 باـكـثـرـ مـنـ شـوـقـ إـلـيـكـ وـانـماـ
 فـانـ قـلـيـلاـ مـنـهـ عـنـكـ خـطـيرـ
 وـقـولـهـ الـاـلـاـ سـقـيـ اللـهـ الـبـعـادـ وـجـورـهـ
 وـوـالـلـهـ لـوـ كـانـ التـبـادـ سـاعـةـ
 وـلـهـ الـاـ يـازـمـانـاـ طـالـ فـيـ تـبـاعـديـ
 اـمـاـ رـحـمـةـ تـدـنـوـ بـهـاـ وـتـجـودـ
 لـاـ لـقـيـ الـذـيـ فـارـقـتـ اـنـسـيـ مـذـنـاـيـ
 فـهـاـ اـنـاـ مـسـلـوبـ الـفـوـآـدـ فـرـيدـ
 وـكـتـبـتـ إـلـيـ مـادـحـاـ وـعـلـىـ قـبـنـ الـبـلـاغـةـ صـادـحـاـ
 فـانـكـ مـهـيـاـ زـدـتـ زـادـ تـشـاغـلـهـ
 أـفـلـ إـلـيـهـاـ الـقـلـبـ عـاـمـ تـحاـولـهـ
 يـرـومـ اـمـرـؤـ شـيـئـاـ وـلـيـسـ يـوـاصـلـهـ
 دـعـ الـدـهـرـ يـفـعـلـ كـيـفـ شـاءـ فـقـلـمـاـ
 فـلـاـ يـغـتـرـرـ فـيـ الـحـالـتـيـنـ مـعـاـمـلـهـ
 وـمـاـ الـدـهـرـ إـلـاـ قـلـبـ فـيـ اـمـورـهـ
 فـسـرـ وـقدـ سـاءـتـ لـدـيـهـ اوـائـلـهـ
 وـيـاطـاـلـ مـاـ طـابـ الزـمـانـ لـوـاجـدـ
 بـلـثـ تـعـمـ الـأـرـضـ مـقـيـاـهـ وـأـطـلـهـ
 رـعـيـ وـسـقـيـ اللـهـ الـحـجـازـ وـاهـلـهـ
 فـانـ بـهـ دـارـيـ وـدارـ عـزـيـزةـ
 عـلـيـ وـمـهـاـ شـاغـلـ الـقـلـبـ شـاغـلـهـ

ولكن بي شوقاً الى خلقى التي
 ایيت ولی منها حنين كأنني
 هو لك ما القاه يا عذبة الاما
 اکابد فيك الشوق والشوق قاتلى
 ثق الله في قتل امرئ طال سقمه
 صليه فقال طال الصدود فقلما
 حزين لما يلقاه فيك من الجوى
 لي ان يكن لي من علي وعزمي
 فذاك اخي حامي الدمار وسيدي
 وذاك الذي لولاه ما عرف الندى
 اعز هام ينتطي صهوة العلا
 فلا نفر الا نفره وعلاوه
 يعز اذا ذلت اسود لدى الوعا
 له بين ابناء الملوك مخابى
 اذا ما اتاه سائل نال سؤله
 و يأتي اليه طالب الجود راغباً
 فيما مجتئي في النائبات ومن به
 اليك فقد جاءتك مني وقصيدة
 ودم ذاعلاً في البرايا وسُوَّد
 فراجعته بقولي

اذا ما شدت فوق الغصون بلا بله
 زرود وحرزوي والعقيق منازله
 منازل لا صوب الغام ووابله
 غزال على بعد المزار اغزاله
 فرن وشاحاه وسمت خلاله
 نقضت وورد العيش صفو مناهله
 اليك فقاي لا تقر بلا بله
 هرچ له ذکری حبيب مفارق
 سقاھن صوب الدمع مني ووبله
 يجل بها من لا اصرح باسمه
 نقسمه للحسن عبل ودقة
 وما انا بالناسى ليلي بالجي

ليلي لا ظبي الصرىع مصارم
 وكم عاذل قلبى وقد لج فى الموى
 يلومون جهلاً بالغرام وإنما
 فللهم قلب قد تنادى صبابة
 وبالحللة الفيحاء من ابرق الحمى
 تيس كاس الردينى مائدا
 مهففة الكشجين طاوية الحشا
 تعلقتها عصر الشيبة والصبا
 حذرت عليها آجل البعد والنوى
 الى الله يا اسماء نفساً نقطعت
 وخطب بعد كلاماً قلت هذه
 لئن جار دهر بالتفرق واعتدى
 فاني لارجو نيل ما قد املته
 كريم وفي احسانه ونواه
 من النفر الغر الذين بهجدهم
 جواد يرى بذل النوال فريضة
 لقد ألبست نفس المعالى بروده
 اجل هام ادرك المجد نيله
 وقد ايقنت نفس المكارم انها
 اخ لي ما زالت او اخي اخائه
 له همة نافت على الاوج رفعة
 ليهنك مجد يا ابن احمد لم تزل
 ابى الله الا ان ينيف بك العلا
 وما زلت تسعى في المكارم طالبا
 رويدك قد جزت الانام برتبة
 ساشكر ما اهديت لي من ازاهر

ولا شاق ذرعاً بالصدور مواصله
 وما عادل في شرعة الحب عاذله
 له وعليه بره وغوانله
 على الابوم لا تنفك تغلى مراجله
 رداح حمامها من قنا الخلط ذاته
 وتهتز عجباً مثل ما اهتز عامله
 فما ما ئد الغصن الرطيب ومائله
 وما عاقت بي من زمانى جائله
 فتعاجلني من فادح البن عاجله
 عليك غراماً لا ازال ازاله
 او اخره كرت على اوابله
 وغال التداني من دها البن غائله
 كما نال من يحيى الرغائب آمله
 بما ضمنت لأسائلين مخاليه
 تأطى ركن المجد واشتد كاهله
 عليه فنا زالت تعم نواقله
 وزرت على شخص الكمال غالاته
 وادرك مولى سع بالفضل نائله
 لتخيا يحيى حيث عممت فواضله
 فواضله مشهورة وفضائله
 ويعلي بها الفضل الذي انت كافله
 مقاماً تناهى دونه من يحاوله
 يشير لها من كل كف انامله
 يحول عليها من ندى الحسن جائله

ودم سالما من كل سوء مهنياً
واثني على ما صفتة من قلائد
ودونكم من بعض شكري وما عسي
وكتب اليه ايضاً

لعل روحي ومالى فداء وله مني الشنا والدعاء
هو ذخري ان خفت من رب دهري وهو كهفي وملحاني والرجاء
وهو الماجد الکريم المرجى للعالى وهو المدى والضياء
كيف انسى زمان انس نفسي
هو فيه السرور والسراء
وملاذا دامت لك العلية
دمت يا سيدى وكهفي عليا
فاجبته بقولي

فاسقيني سقتكم الانواء
هذه الارض قد سقتها السماء
في هواها وظاب منها المواء
بنت كرم قد هام كل كريم
أبستها نطاها الجوزاء
واجلواها عذراء تحكي عروسا
ميت هجر قد عز منه الشفاء
وانشداني مدح يحيى ليحيانا
حسبا العون في العلا والرجاء
هو عوفى على العلا ورجائى
في همومى وديتى الوطفاء
وهو انسى في وحشى وسروري
بنداه الاموات والاحياء
شمل الحلق فضلهم فاقررت
والمعالي به هن اعتلاء
فيحيى لا برح الفضل يحيانا
هكذا هكذا يكون الاخاء
احكم الود منه عقد اخائي
وكتب اليه ايضاً

بالعلم والحلل والافعال والكرم
استغفر الله أنت الفائق الام
مشهورة كاشتهر النار في علم
العقد مارحت ترويه وتنظممه
من فاخر القول ذي الاعجاز والحكم
انت الذي رحت لى لها وملحناً
 فلا اخاف مدي الايام من عدم
خفف على فقد حملتني مننا
اقلها وافر في اعين الام
لادر در زمان عنك ابعدني
فقد دنا بي الى الاحزان والالم

تاخير ودَّ ولا تعصب ولا تلم
من الوداد بخد بالمعفو لِي ودم
لا تحسين جوابي عنك آخره
انت العليم بما في القلب يا أملِي
فاجبته بقولي

مهلا سقتك الغوادي هاطل الدمع
نظمت قسرًا نجوم الافق زاهرة
ما الدر في نسق والبدر في افق
ابهى نظاماً واسني منك مطلعًا
فهل لمن رام ان يحيك علاك علا
ان رمت نفراً فقل ماشت من هم
وكتب الي ايضاً

من ذا بيار يك في قول وفي حكم
ورمت نظامي وain الافق من كلي
والليث في نقم والغيث في كرم
ادهي انتقاماً واجدي منك في نعم
في مثل هذى المساعي الغرمن قدم
ان رمت مشيا فطاً ماشت من قم

ونور سناها من إستانا نوره اسني
ترها اذا ما اقبلت تحجل الغصنا
ومسر وداد اظهر الاسم او كنفي
بها دائم الاسقام من هجرها مضنى
فتعرض عما قال مصغية ظنا
احل بقلبي المستهام بها حزنا
ففي لم يجد صبر او يوشك ان يفني
لقد دضفت ذراعا من زمامي وما سنا
ليل سرور زادني وهنه وهنا
وهيهات منه ان ين وما منا
ولا كل من اغناه خالقه اغنى
اذا قال قوله اصدق الخبر المعنى
لدى شدة الا وصادفته ركنا
على اني صاحبته السهل والحزنا
برب الورى طرا واسئله الحسني

وزارة والبدر يتبعها وهنا
رداح لها في الحسن اعظم آية
لها في صميم القلب خافي محبة
حليف غرام في هواها مولع
يذكرها عهد المحبة والهوى
وان لاح برق من نواحي ديارها
فياليت شعرى كم يقاسى صدودها
فوالله رب العرش حلقة صادق
زمان اذا مارحت فيه مطالبا
اسائله تجدد عهد بقرها
وما كل من يعطي النوال ينيله
نعم في بلاد الله طرا محمد
على اخي البر الذي ما قصدته
فني فقط ما لاقيت منه حزونه
فلا زال محروس الجناب مؤيداً

فككتت اليه بهذين اليتين

ا يا ماجدا قد احکم اللنفظ والمعنى
و معه من الابداع مالم يكن معنا
الیك فقد صیرت سجیان مفعما
واخجلت بالافضال ياسیدي معنا
ولما ورد الخبر بیوت العمة الشریفة من مکة المشرفة کذبت اليه معزیا له فیها لامها
هي التي تولت تربیته اذ ماتت امه عن مهدہ
ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمین

ا هکذا دوحة العلیاء تتصف
وهکذا الشیس في الآفاق تنکسف
من بعد ما زانها الامضاء والرهف
يهدری بشرفها الا ظلام والسدف
يضمها بعد حسن الخلیة الصدف
له آیة روح فارقت جسدًا
يا قرة لعيون المجد قد سختت
انا لله وانا اليه راجعون قول من عمه البلى لفقد عمه . وتردد فيه الحزن من لته الى
قدمه ومن قدمه الى لته . اي والله عم الرزء والمصاب . وحنت بهذه المصيبة الارزاء والاصاب
مصاب قضى ان لا تأسى بعدما مضى من جدا صبري واوغلت منها
نعي الناعون واضحة المیا
الوف الیت ذی المحمد الطوال
من البيض العقائل من معد
بنین قباہن علی الجلال
نعوا ظبة لا يبیض مشرفي قدیم الطبع عادی الصقال
الله اي شمس نعوا . واي حزن دعوا . واي دوحة ذوت . واي نجمة خوت . واي بحجة
ولت . واي نعمة فاتت . واي عمة ماتت .
فیالیت شعری هل دری الموت من دها
ویاهل ادیم الارض یعلم من اخنی
بکی بعدها من کان لا یعرف البکا
وودت رجال لو تشارطها الختفا
آه هذه المصيبة القاضیه . وواه لتلك الحبیبة الماضیه . مضت والله الشیس اخت
البدر . والمحجة بنت الصدر . والغرة في جبهة الکرم . والقرة لعين الحرم .
مضت عفة الا ثواب لم تبق روضة غداة ثوت الا اشتہت انها قبر
يا مولانا هذه نفقة مصدور . ونبذة من وصف هذه الرزیة التي صدعت الصخور .
فا ظنك بالمصدور . فیالیت شعری کيف حال مولای بعدها . وقد افرشته حجرها .

واورثه بجتها اجرها . والله ان المصاب بها جليل . وان الحزن عليها اقليل . واهماها من
غرابة في وطنها . وجيدة في قطنها . ووحيدة في عطنها . حد عنها القريب . وحن عليها
الغريب . الى الله الملجأ من هذه المصيبة . وبرسوله التاسى في فقد هذه الحبيبه . فصبرا
يا مولانا على هذه المصيبة صبرا . وجبرا لهذه القلوب المكسورة جبرا .
لو كان في الدنيا خلود لواحد . لكن رسول الله فيها المخلد

ومن ذا الذي يبقى من الموت سلما . وسهم المنيا قد اصاب محمدما
ف والله تعالى يلهمنا واياكم الصبر الجليل . على هذا الرزء الجليل . انه ول ذلك (وكتبت
اليه ايضاً معز يا عن ام ولده) . العلوم الشريفة محطة بن هذا الامر . لا محيد عن القلق
له الا الصبر . فسيدي محمد الله اولى من تدرع جلبابه . واعلى من علم ان مآل الخلق الى
هذا المصير الذي لا يسد احد بابه . وتسهيل الخطب اوضح من ان يذكر . والله تعالى
هو الذي يحمد على المكره ويشكر . فهو حظك الله عنها . افضل ما يكون منها .
خانك رأس المال مادمت باقيا . فعوضت عنها بالثوبة والاجر
على انها لم تذهب بحمد الله تعالى الا وقد كسرت سورة المطف . بن ابنته . رحمة
الله تعالى اكرم خلف .

اذا رضى الاناث الموت قسما . فشكور اذا ترك الغولا
فالله تعالى يحييك لاقتناء الف مثلها . و يحييك بقاء يفتزع من المكارم حزنهوا سهلها . والسلام
✿ الامام عبد القادر محيي الدين بن محيي الطبرى الحسنى الشافعى المكي ✿
امام تصدر في محراب العلم والامامه . وهاه اسم شهوة جموج الفضل فملك زمامه . رفع للعلوم
أرفع رايه . وجمع بين الرواية والدرایه . فاصبح وهو كاسر الوساده . بين الائمه والسداده . يشتف
المسامع بغير اند كلامه . ويجه الناظر بما تدبهه انامل اقلامه . اذا انفتحت بشقاشق قاله
هاته . ثبت حق افصاح النطق وبطلت ترهاته . الى نسب في صميم الشرف عريق . وحسب
غضن مجده بالمعالي ورييق . وبيت علم ليس منه الا امام وخطيب . واديب فن فضلته في
رياض الادب رطيب . والطبرىون . سادة من غير الفضل برion . وهذا الامام واسطة عقدهم .
ورابطة عقدهم . وتحيي آثارهم . والأخذ من الدهر بشارهم . ضئف والفق . وسبق وما تختلف .
واما الادب فروضه الممطور . وحوضه الرواية منه الطروس والسطور . وكانت له الهمة العليا .
التي تضيق عن ادنها الدنيا . وانفة نفسه كانت ذهابها . وانتزاع لطيفة روحه من اهابها .

فن انشائه ما كتبه الى الشیخ عبد الرحمن المرشدي من الطائف . المحفوف باللطاائف .
قبلت ارضي ميت بها تمايي . وحنت لما اذ انت لفراها همائي . اول ارض مس جسمى تراهاها .
وغذاني ببلان الادب اترابها . وقوّم حن الخاني اعراها . وكفني قبل ما كافني الله
اعرابها . ونق بسعادي مذ ولدت غرابها * هي الحرم الآمن * من كل خيفه ومخافة *
والعقل الذي ينتقم الله من ازعر حاله واخافه والعصمة التي تكل طرف النائم بها اشد
الرحمة * والمأمن الذي اتسع بالرحمة اتساع الرحم فلا ضيق بنازليه وان كثروا ولازمه
لايضر بجره وقلة مائه * ولا يعب بانقطاع سفائن الارزاق يختاهه وخليصاته * فهو جنة
من شانها ان تحف بالمكانه * ومن الناس من يقاد الى الجنة وهو كاره * بينما هي كذلك
اذ غشيتها بامن الله الکريم نظره * وانكشف عنهم ما يخشى ويكره * وكل بكرة اصيل وكل اصيل
بكره * فسأل الله الذي يبيده المن والمنون . وامر مقدر بين الكاف والنون . ان يقر العيون
باجراء العيون . وهذا عندي من نوع الاستخدام . ويتبع التوازن بوجوه احبابنا النواخر
ويمحرسهم في الاهل والانفس والاخدام . سيا الخدن الصديق . والخل الشقيق . المقدم في
حقوق الاخاء على الاخ الشقيق . مظاهر القول بالوحدة حيث لا اثنينية يبني ويبنيه . مصدق
القول بالحلول اذ كان اساني وعيوني وكفت لسانه وعيته . شيخ الاسلام . ناشر علم الفتوى
والفتوة على مفارق الاتام . نائل كنانة الفوائد في قبائل المستفيدين بما يبلغ قصي المطالب
لم سام وحام * الامام المقتدى به في الصلاة والصلات * المفروض اليه اذا نزلت المشكلات *
وحلت المعضلات * القائم بالحجۃ . الدال على الحجۃ * الثابت تفردہ على المعقول والمنقول
باصدق ثبت واضح حجۃ . العالم الغریر . العامل بالاحتیاط والتحیر . خطیب المسیلين

المفوه . المدره المؤيد بحول الله والقوه . مولانا الشيخ عبدالرحمن بن عيسى . لازال عباب
 فضلـه قاموساً . ولا برح عليه في دياجي المشكلات قابوساً . وانهيت الى حضرته الذى تفقـلت
 علـماً * وامتـلـأت ذـكـاءً وفـهاً * وتعـبـيرـى عنـ المـخـارـعـ بالـماـضـيـ مـجـازـ مرـسـلـ * لما نـقـدمـ منـ
 الـاتـحادـ والـحـلـولـ والـاسـتـطـرـادـ نوعـ بـدـيـعـيـ وـحـدـيـثـ مـسـلـسـلـ * شـوـقـاًً آذـهـلـ العـبـدـ عنـ
 الـمـكـاتـبـهـ * وـاـشـغـلـهـ عـمـنـ لمـ يـكـاتـبـهـ وـعـمـنـ كـاتـبـهـ * فـانـ الـبـعـدـ عنـ مـوـلـانـاـ بالـجـسـدـ * مـنـ
 اـعـظـمـ مـوـجـبـاتـ الـأـكـمـدـ * وـمـقـضـيـاتـ الـنـكـدـ * فـالـلـهـ تـعـالـىـ يـقـرـبـ سـوـيـعـاتـ الـاجـمـاعـ * بـخـيرـ
 الـبـاعـ * وـقـدـ كـتـبـ بـغـايـةـ الـجـمـلـةـ عـنـدـ تـوـجـهـ السـفـارـهـ * وـتـوـجـهـهـمـ هـاـ هوـ اـشـقـ منـ نـقـبـ
 سـارـهـ * فـلـيـعـذـرـ مـوـلـانـاعـ بـهـاـ مـنـ التـقـصـيرـ * وـلـيـتـفـضـلـ بـبـالـاغـ السـلـامـ لـالـصـدـيقـ الـكـبـيرـ * وـالـعـلـمـ
 الشـهـيرـ * الـعـالـمـ الـعـلـامـ * الـحـجـةـ الـفـهـامـ * مـوـلـانـاـ الصـنـوـ الشـيخـ اـخـمـدـ * لـازـالـ فيـ مـعـارـجـ
 الـعـالـىـ يـصـعدـ * وـالـسـلـامـ

فـكـتـبـ إـلـيـهـ الشـيخـ عبدـ الرـحـمـنـ مـرـاجـعـاـ بـاـصـورـتـهـ * انـ اـرـضاـ مـيـطـتـ بـهـ تـائـمـكـ لـجـدـيـرـةـ
 بـالـقـبـيلـ * وـرـيـاضـاـ تـغـنـتـ بـهـ حـلـمـئـكـ لـحـقـيقـةـ بـالـتـعـظـيمـ وـالتـبـيـلـ * كـيـفـ وـقـدـ اـبـتـتـ دـوـحـتـكـ
 الـقـيـرـقـيـةـ * تـفـرـعـتـ مـنـهـاـ فـتـاصـابـتـ * وـاـبـتـتـ سـرـحـتـكـ الـقـيـرـقـيـةـ الـقـيـرـقـيـةـ * وـقـدـ وـجـدـتـ بـهـذـاـ الـجـوـهـوـرـ وـتـحـصـلـاتـ *
 وـهـيـ دـوـحةـ الـبـوـةـ الـقـيـرـقـيـةـ * بـهـاـ فـضـلـتـ مـكـةـ عـلـىـ الـمـدـيـنـةـ عـلـىـ ماـ اـخـتـارـهـ وـيـنـتـ دـلـائـلـهـ * وـصـرـحـتـ
 الـرـسـالـةـ الـقـيـرـقـيـةـ الـقـيـرـقـيـةـ الـقـيـرـقـيـةـ الـقـيـرـقـيـةـ الـقـيـرـقـيـةـ الـقـيـرـقـيـةـ الـقـيـرـقـيـةـ
 صـدـحـ بـهـ طـائـرـ سـعـدـكـ * وـمـاـ نـعـقـ الاـ يـسـيـ ضـدـكـ الغـرـابـ * وـكـفـلـكـ بـهـ اوـ اـنـسـ
 مـهـدـكـ * مـعـدـيـكـ عـنـ جـفـاـ طـبـائـعـ الـأـعـرـابـ * وـجـيـرـ الـحـانـكـ مـنـ لـحـنـ يـفـقـرـ إـلـىـ نـقـوـيـهـ
 بـالـأـعـرـابـ . الـلـهـمـ إـلـاـ إـنـ يـكـونـ هـذـاـ فـيـ قـوـةـ السـالـبـةـ وـدـعـ اـفـقـضـاـهـ وـجـودـ الـمـوـضـوعـ مـقـرـرـ
 عـنـ اـولـىـ الـإـلـاـبـ * فـيـاـ اـيـهـاـ الـمـشـوقـ الـىـ مـعـاهـدـهـ وـمـسـقـطـرـاسـهـ . وـالـمـعـوقـ عـنـهـ لـقـلـةـ مـوـارـدـهـ
 وـحـرـارـةـ اـنـفـاسـهـ * اـمـتـعـشـ إـلـىـ لـقـاءـ خـدـنـهـ * اـمـتـلـعـ إـلـىـ الـاجـمـاعـ بـقـرـمـهـ وـقـرـنـهـ * لـعـمرـكـ
 اـنـهـ إـلـيـكـ لـاـشـوقـ . وـبـقـولـ اـمـتـقـدـمـ أـجـدـ رـأـيـقـ

يـاـ مـنـ لـهـ بـيـنـ الضـلـوـعـ مـرـاقـعـ اـنـاشـيقـ اـنـاشـيقـ اـنـاشـيقـ
 فـاسـالـلـهـ اـنـ يـطـوـيـ شـقـةـ الـبـيـنـ * وـيـكـلـ بـاـمـدـ الـاجـمـاعـ مـنـ الـعـيـنـ * لـتـقـرـ بـرـءـ وـبـهـ
 هـذـاـ اـلـاـمـ الجـبـيـدـ * وـهـلـامـ الـذـيـ نـتـشـفـ الـمـاسـاعـ بـفـرـائـدـهـ وـتـلـتـدـ * مـفـوهـ الـذـيـ اـذـاـ قـالـ
 لـمـ يـتـرـكـ مـقـالـاـ لـقـائـلـ . وـالـمـدـرـهـ الـذـيـ اـذـاـ طـالـ لـمـ يـأـتـ غـيـرـهـ بـطـائـلـ . ذـيـ التـآـلـيفـ الـذـيـ
 طـبـقـ الـافـاقـ صـيـهـاـ . وـالـتـصـانـيـفـ الـذـيـ وـقـعـ اـنـفـاقـ عـلـىـ اـمـهـاـ الـمـواـهـيـتـ التـحـقـيقـ نـوـاسـيـهـ .

والفتاوي التي هي على اساليب اول الاجتهاد في النص والاستدلال . والنقارير التي يوضح فيها ما في مغلق العبارات من التعقيد والاشكال . شيخ الاسلام . بل شيخ مشائخه الجله . مقتدي الانام . في كل مصر ومدينة وقرية وحلة . الامام المت cdr في مقام ابراهيم . الخطيب الذي تکاد القلوب من مواعظه تتصدع والعقول بها تهیم . مالك زمام البلاغة والفصاحة الناظم الناشر الذي لا يدرك البلوغ شاؤه ولا يجتازي البديع ان يکمل له بساحة . المدره المصحع الملسن السري . مولانا الامام محي الدين عبد القادر ابن محمد الطبری . جمل الله بانحصاره هامت المنابر . وکمل به صدور الحارب الشریفة المأثر . واعاده الى معاد . واعاده من غائله كل معاد . ويهدي اليه سلاماً يهزأ عرفة بالعنبر الاشہب . ويسخر وصفه بالعبر اذا هب . مكتسباً الطیب من شائله منتسباً في الطف الى خلاله الشریفة وخصائه . وينهي اليه شوقاً يکاد ان يأخذ القلب يشغافه . وبدل العقل بشعافه . فلولا ان الرحمن لطف بعده . وداركه من بعد بعد صدیقه وصده . بوصول كتابه الذي نسخ مذ نسخ كتب الفصاحة والبلاغة . وفسخ عقود عقودها لما تحلى من شذرها بالوجود في الصناعة والصياغة . فيماه من كتات ثفصلت آيات فرقانه . وخطاب لواحي الى المتنبي لتجدى به والغي سفاسف قرانه . ورد من بحر يلفظ الجواهر الى ساحله . وحبر يحفظ الجواهر لازام مسامجه . فدهشت عند وروده وقت ما هذا قول البشر . ونفت في روعي ان هذا الاسحر يوثر . فلولا اساءةطن بي ما نبست في جوابه بینت شفه . ولقضيت بالحجر على نفسي وقلت ان معارضه مثله سخف وسفه . لكن يحكم مالا يدرك لا يترك بعثت هذه البطاقة التي تلطفت . وعلى فضلك تطفلت . وتتكلفت لما سيمت اجاية رسالتك وبها تکفلت . واني لها بعارضتها . وكيف لها بمساجلتها ومقارضتها . وقد انشئت تلك بين رياض وغياض . وانشئت من انها متدققة في حياض . وانشقت نوافع ازهار تفوح من رياض تلك الخمايل . وانشقت في مسامعها صوادح تبيع بلا ب لها البلايل . ويجي النقوس نفس نسمها الرطب السجسج . ويلاً الكووس اسفنت تسنيمها الذي يمحاك زردها الفضي ييد الريح فلا يحاكي اذ ينسج الى غير ذلك من نعم بما کهنة جنية شميه . واما کهنة عذبة غذيه . ومجيئها يتقل ما بين طحر وسموم . وما بحر كانه اليجموم . في قطر فقد منه نصف العناصر . وصقع هب فيه من العناصر . قد ابدل عن نعمات الصوادح بعام

الصوادي . وعن نسات البوارح بسمائ الوادي . واشد من ذلك كله واشق . ما هو
 بالتشكي منه اجدر وأحق . وهو فقد انيس بمحارته يتسلى . وعدم جليس بمحارته
 تذهب الهموم وتغلى . قد اصبح غر بيًا وان كان في الوطن مقيم . وكثيراً حيث لم يلق
 صديقاً وحيم . فها هو يشغل طرف نهاره بالافتاء والتدريس . ويأوي ما ينتمي الى غير
 انيس . ينتابه جماعة هم من اللطف مفالييس . ويرتاده اناس لا يلاحظون سوى وضع
 اليد في الكيس . الى غير ذلك من سماع اخبار مقيسيه . وحوادث مذهلة العقول
 ومنسيه . فتارة يسمع خبر سفينة اغرقتها اليم . وآونة يرى ان اخرى ادخلت المخا قهرأ
 وانقض امرها وتم . وافظع من ذلك امر الماء الذي احرق الاكبات واعطش . واقع
 امره في الحيرة وادهش . بلغ ثمن الوعل منه خمسة وستة وسبعة وثمانية . وبهذه الغاية
 يقع في بعض الاحيان وبخمسة قربة الجاري . فلا تسل عما الناس فيه من الشدة
 والكربه . وقد لحقهم من ذلك عرق القربه . وقد وزعت منافذ الماء ما بين اهل
 الشوك والجاهات . وقررت الوعول لنزوي العنييات والوجاهات . واغتنى من في بيته
 حاصل من تحصيل الثمن الزائد . وسر بذلك فان مصائب قوم عند قوم فوائد . فلو
 ترى الحرائر المخدرات . وقد ابرزهن الحال في جنح الميل الحالك . والعذارى المحررات
 يتهدادين بالدوارق هنالك . لرأيت ما يهول . ويري العقول بالذهول . فكم من حرقة
 هتك . وعدراه ثقبت دهناوسلاكت . وعز يز قوم في تلك المواقف ذل . وجليل قدر
 لا يلتفت اليه وان عظم قدرًا وجل . فهذه نازلة اشدمن احتباس قطر الغام . فيتبعين على
 الشافية القنوت لها لو فرادي ان لم يتهدأ ذلك لهم مع امام . هذا والامر اعظم واهول .
 والخطب اعظم من ان يعبر عنده مقول . فاياكم والمبادرة بالقفول الى هذه البلاد . وعلیكم
 بالاقامة حيث انتم بينما تجري الطاف الله تعالى في البلاد . فالعارف لا يصل
 الا الى عرفه . والمبادر ينسب الى غفلة وعدم معرفة . ولكن الدين الناصحة ابديت ذلك
 مع انه خلاف هواي . اذ الغرض الاهم اجتماعي باهل خاصتي واوادي . فها انا قد
 بذلت النصح وان كان على خلاف الموى . فلا تذروني انشد بذات لهم نصحني بنصرج
 الموى . وما قضى الله على شمس الامل بالافول . ما وقع من غرق مركب الفول .
 وفيه من حب الجرایة الف ومائتا اردب . ومن حب سليم ومراد الف وثمانمائة هذا نوع
 الحب . وفيه من الفول الفان . غير الجمل المحروم من سائر ما ينقوت به الانسان . فقد

وصل ركبته وليس معهم سوى ما عليهم من الثياب . ووردوا على جمال خالية عاسوی
الاقناب . هذا بعد ان هلك منهم من هلك . وادرك الغرق من انتهى اجله اطال
الله اجلك . فالله تعالى ياطف بالناس . ويزيل عنهم البوس والباس . وتفضلوا بتلبيغ
سلامنا للنجلين السعیدین . والشبلین السدیدین . اقر الله بهما العین . وكفاهم شرها
واجرى لهم عذبها . واكثر لديهم تبرها . وعلى من شئتم من الخادمین . شرائف الخيبة
والتسایم . (ومن شعره) قوله مدح الشریف محسن بن الحسین بن الحسن سلطان الحرمین .

ما احتجت في حمل الموى لمعدن
لـ اوـ النـ اـ وـ اـ

ـ وـ بـ الـ مـ عـ لـ عـ اـ
ـ وـ لـ عـ بـ الـ بـ اـ بـ عـ نـ دـ تـ مـ اـ يـ سـ
ـ اـ نـ اـ ذـ لـ اـ كـ الصـ بـ الـ ذـ يـ قـ دـ مـ صـ بـ
ـ غـ يـ ثـ السـ حـ اـ بـ مـ دـ مـ عـ وـ هـ وـ لـ اـ ظـ يـ
ـ يـ بـ رـ يـ نـ بـ جـ دـ يـ مـ نـ اـ فـ مـ اـ نـ وـ مـ نـ وـ
ـ لـ يـ عـ دـ لـ لـ مـ شـ تـ اـ قـ اـ لـ اـ جـ اـ هـ لـ
ـ مـ اـ مـ رـ لـ يـ فـ يـ عـ شـ قـ اـ لـ اـ مـ اـ حـ اـ لـ
ـ شـ رـ عـ المـ وـ فـ رـ ضـ وـ حـ سـ تـ هـ تـ كـ يـ
ـ اـ بـ نـ اـ حـ سـ يـ اـ بـ وـ حـ سـ يـ اـ حـ سـ يـ
ـ عـ اـ لـ يـ اـ جـ بـ اـ تـ بـ يـ اـ تـ بـ يـ اـ تـ بـ
ـ ذـ وـ هـ يـ بـ هـ ةـ حـ اـ تـ قـ لـ وـ بـ عـ دـ اـ تـ
ـ مـ نـ عـ رـ مـ سـ اـ خـ اـ حـ دـ يـ دـ وـ سـ اـ لـ اـ دـ
ـ يـ رـ وـ يـ اـ لـ اـ سـ نـ وـ وـ شـ اـ وـ اـ رـ وـ اـ
ـ وـ يـ بـ رـ يـ اـ لـ نـ زـ نـ عـ اـ نـ وـ نـ وـ اـ نـ
ـ اـ لـ هـ مـ اـ اـ عـ لـ اـ يـ مـ اـ اـ عـ لـ اـ يـ
ـ وـ اـ مـ سـ هـ فـ يـ اـ لـ اـ مـ قـ بـ وـ قـ وـ عـ هـ
ـ يـ رـ ضـ يـ يـ اـ كـ اـ اـ نـ هـ زـ القـ بـ شـ مـ الـ
ـ فـ يـ رـ يـ يـ اـ لـ مـ لـ عـ اـ بـ رـ قـ فـ ظـ لـ اـ حـ شـ اـ
ـ ثـ لـ تـ بـ عـ لـ لـ اـ رـ وـ ئـ سـ رـ مـ اـ حـ

اضلاع كل مجلد وطعين
 منسفلان في الارتفا بيت
 الافتى يرجو لقاء منون
 يسمى بعرض في الانام مصون
 مؤلى الجميل وباذل الفضل الجليل وكاشف الخطب الجليل الحسين
 ما فاتها من سخنه بهتون
 الا الذي اضمرت طي يمين
 والبر ارباب النفق والدين
 من محسن من محسن لضمرين
 عين القلادة فصلت بثمين
 املا فيذهب عنه ذل المهن
 الا تبدل غشه بسميرن
 بالكاف قدرها القضا والنون
 كن كيف شئت بغایة التكين
 مذديجت بغلائل التلدين
 ه أسود يستل يض جفون
 نقشيرها في المدح لا التحسين
 بدوام عز في الفخار راقيا
 وقوله ما دح الشرييف حسن بن أبي نبي بن بر كات سلطان الحجاز
 خليفة الله في ام القرى شرفا
 امام قبلتنا الغراء افضل من
 من ايد الله حيشا كان قائده
 اجل من خفقت من فوق هامته
 وخير من قد تلت آيات مفسره
 سليم آل قد استن الآله على
 هم المحجة فيه يوم يرون به

فيا سعادة من ادى بجهنم
 وفاز بالاجر اذ وافى النبي بما
 بهنكم يا بني الزهراء ان لكم
 فلن يداينكم فضلا وجدكم
 واي بيت يرى اهل الكساد له
 واي بيت حظوا يوما بفاطمة
 واي رهط لهم حق الامامة من
 واي ناس لهم جد يقتله
 واي جمع يرى في نسلهم حسن
 متوج بوفار الملائكة شيعته
 ما قال لاقط الا في تشهده
 نور النبوة في انجاء طلعته
 تراه هشا اذا ما جئت ساحتنه
 وان ترد نظرة تحظى بها اديبا
 اذا بدا في بنية دام مجدهم
 فيما ابن طه ادام الله نعمته
 فقط الانام فما ابصرت من بشر
 يسائلني عن سليل المصطفى حسن
 بالغ بما شئت فيه بالمدح وقل
 وقوله مسبجا في احمد
 استودع الله ظبيا في مدیناتكم
 حلوا المراسف الا ان مبسمه
 مهمنهف الفد الا ان عاشقه
 دونت منه خا باني بنيطه
 وقوله مذغبت عن ساكني تلك المخارب ما
 يا رب عجل بالقياه فلي امل

يوم القيمة للرحمن واقتربا
 اوصى بحرغبة في آله النجها
 بخرا اذا ما رفعت في الورى نسبا
 قد كان جبريل من خدامه عجبا
 اهلا وينزل فيهم ربنا كتبنا
 اما لهم وعلى ذي الاباء ابا
 بعد النبي بنص واضح ونبأ
 فد اظهر الله في وجه السما غضبا
 بجده حسن حالا ومن قبلها
 جبر الخواطر للعافي ومن طلبا
 لولا التشهد كانت لاوه وجها
 علامه جعلت في وجهه لقبا
 وذاك شأن رسول الله لاسلامها
 فانظر الى وجهه واستحضر الادبا
 تراه بدرها وهم من حوله شههما
 عليك اذ كنت اولى من وفي وحبا
 ساواك بادي من اجدي ومن وهبا
 خذ مدحه بمحلا مني ومنتخبها
 الله اكبر قلبي نال ما طلبا

سلامه كان لي في الحال توديعا
 قد رصعته لآئي الشغر ترصيعا
 على الوداد له ما زال مطبوعا
 فانتج الفكر تصاعيلا وتفر يعا
 ابصرت شيئاً يروق العقل والبصر
 بصدقه لم ازل للوصل منتظرها

وقوله في بعض المدائخ

قَيْ رَوَى الْمَكَارِمُ عَنْ يَدِهِ زَكِيٌّ عَنْ زَكِيٍّ

سَيُولُ عَنْ حَيَاةِ عَنْ بَحْرَوْنَ كَفَ مَلِيٌّ

وهذا من قول ابن رشيق في الامير تميم

اصح واقوى مار ويناه في الندى عن الخبر المأثور منذ قديم

احاديث ترويه السيول عن الحيا عن البحر عن كف الامير تميم

و لكن اين الثريا من الثرى و حين وقف على قول البدر الدمامي في اهل مكة

يَا سَاكِنَى مَكَةَ لَا زَلْتَ اَنْسَكْ

مَا فِيكَ عَيْبٌ سُوِّيْ قَوْلَكَ

عِنْدَ الْلَّقَاءِ اَوْحَشَنَا اَنْسَكْ

اَجَابَهُ بِقَوْلِهِ مَا عَيْنَا هَذَا وَلَكَنْهُ

مِنْ سُوْهِ فَهُمْ جَاءُهُ مِنْ حَدْسَكْ

لَمْ نَعْنَ بِالْايْمَاشِ عَنْدَ الْلَّقَاءِ

بَلْ مَامْضَى فَابْكَوْا عَلَى نَفْسَكْ

ولما خدم الامام المذكور الشريف حسنا سلطان الحرمين الشرفين بشرح الدر يده

الذى سماه الآيات المقصورة على الآيات المقصورة . وقال في دريته مادحه

سَلِيلُ النَّبِيِّ الْمَصْطَفِيِّ خَيْرُ الصَّفَوْنَ مَهْذَبَةُ قَدْ اَتَجَهَتْهَا الْعَنَاصِرُ

هُوَ الْحَسَنُ الْمَعْدُودُ فِي النَّاسِ اُولًا لَذَا عَقَدَتْ حَقًا عَلَيْهِ الْخَنَاصِرُ

فَلَا زَالَ مُنْصُورُ الْلَّوَاءِ مُؤَيدًا وَانتَ لَهُ يَا مَالِكَ الْمَالَكَ نَاصِرُ

اَنْتَقَ اَنْ حَكْمَ اَهْ تَارِيْخِ تَأْلِيْفِهِ فِي بَيْتَيْنِ كَتَبْهَا عَلَى ظَهَرِهِ وَهَا

اَرْخَنِيْ مَوْلَنِيْ بَيْتُ شِعْرٍ مَا ذَهَبَ

اَحْمَدُ جُودُ مَاجِدٍ اَجْازَنِيْ الْفَ ذَهَبَ

فَانْعَمَ لَهُ بَهَا طَلَبُ . وَاجْازَهُ الْفَ ذَهَبُ . وَمِنْ غَرِيبِ مَا يَحْكُي مِنْ بَدِيْتِهِ اَنَّهُ اَمَ

ذَاتِ يَوْمٍ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْمَقَامِ . اَعْتَرَضَهُ رَجُلٌ مِنْ زَمَانِ الْغَرَبَاءِ . وَقَالَ

لَهُ يَا مَوْلَانَا اَئِمَّةُ مَكَةَ لَا يَحْيِدُونَ مُخْرَجَ الدَّالِ الْمُجْمَعَةِ فَقَالَ لَهُ نَحْنُ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ تَكْذِبُ

تَكْذِبُ تَكْذِبُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ وَبَالِغٌ فِي اِبَانَةِ الدَّالِ وَقَالَ لَهُ اَسْمَعْ اَنْ هَلْ نَحْيِدُ مُخْرَجَهَا

اَمْ لَا فَانْتَطَعَ الرَّجُلُ خَجَلاً وَاللَّهُ اَعْلَمُ

(الامام زين العابدين بن عبد القادر الطبرى الحسنى المكي)

هُوَ شَبَلُ ذَلِكَ الْاَسَدِ . وَنَجْلَهُ الْاَكْبَرُ الْاَسَدُ . سَالِكُ سَبِيلِ سَلَفِهِ الصَّالِحِ . وَتَهَمَّلُ

بوجوده وجه البحر الكالج . وورد منهـل الفضل نميرـا . وتصدر في مجالـس اربـابـه اميرـا .
وـشـحـدـ مـرهـفـ طـبعـهـ الـبـاتـرـ . فـوشـىـ بـنـنـأـجـهـ الـطـرـوـسـ وـالـدـفـاـتـرـ . وـاذـكـيـ نـارـ قـرـيـمـتـهـ وـاـقـدـ
وـاتـيـ منـ خـالـصـ الـكـلامـ بـعـالـاـ يـعـتـرـضـ وـلـاـ يـنـقـدـ . وـلـمـ تـزـلـ نـاطـقـةـ بـرـاعـتـهـ السـنـ الـكـلامـ .
شـاهـدـةـ بـسـبـقـ يـرـاعـتـهـ الـجـلـةـ الـاعـلـامـ . إـلـىـ اـنـ اـسـتـأـثـرـ بـهـ الـواـحـدـ الـعـلـامـ . فـانـقـضـتـ اـيـامـهـ
كـإـنـهاـ اـحـلـامـ . وـكـانـتـ وـفـاتـهـ لـثـلـاثـ بـقـيـنـ منـ شـهـرـ رـمـضـانـ الـعـظـيمـ سـنـ ثـمـانـ وـسـبـعينـ وـالـفـ
وـقـدـ اـثـبـتـ لـهـ مـاـ تـسـخـلـيـهـ الـاـذـوـاقـ . وـتـبـاهـيـ بـجـسـنـهـ الـقـلـائـدـ وـالـاـطـوـاقـ . فـنـهـ ماـ كـتـبـهـ
إـلـىـ القـاضـيـ تـاجـ الدـينـ الـمـالـكـيـ مـلـغـرـافـيـ مـحـمـودـ .

يامفرد- العصر في جمع العلوم ومن
عين الاماثل مفقود المايثل مق
وكيف لا وهو تاج الدين ناصره
ما يلدر ما الجرم ما الدر الماثلين سوى
استغر الله من هذا الكلام فقد
فهل يشبه بالبدر المصور من
كذلك الجر لولا بسط راحته
لا زال خدن المعالي في الانام على
ما قوله في معنى حار فيه اولو الامر
وقدراً اى رب عك الماهمول ذا شرف
محيل ما حل من اشكاله فعمى
هذا ومن عجب أن المشار له
ذى طلعة تخجل الاقمار طالعة
رأيته ورأيت الشميس فاشتهرها
وذاك بالمحوا والاثبات حيث كسى
كم زارني والدجى يربد من حنق
وكم جلينا عروساً من محاسنه
وكم لبسنا حرمدان الشطاره في
ومن محاسنه حسن التلاوة با

سأله سورة من فيه استعها
فعند ما رام اسماعي قراءته
بدأ باخرا ما في الروم ثم روى
في أخا الودمن يحيى القتيل ومن
فهل ترى ما يداويه ويبعثه
سوى تدارك الطاف بشم هوى
فآجا به القاضي تاج الدين بقوله

وصورة تطرد الوسوس والهوسا
وجاد لي بالذى قد كنت ملتمسا
ودي فلما تلى حم مت اسى
يشفى الغليل ومن ينشي الذي درسا
حيانا وينفح فيه الروح والنفسا
ارواحه فعساها ان تهب عصي

أزهر روض ارى في الظرف قد غرسا
ام الجواهر في الاسلام تتصدام
ام ذاك نظم امام لو يعاصره
الفاظه ومعانها كؤوس طلا
قد صاغها من زمام النظم في يده
بحر العلوم فلو اقوت مدارسها
وفارس البحث في ميدانه فاذًا
والمى يرى بالفكر قبل غد
راوي حديث العلا والمجد عن سلف
تقربوا بقامت يرمي به يعبد
مضوا وال له ارثنا ففاك على
يهدي الى السمع في محرابه طربا
حق يقول أزيد العابدين به
فيما هاما رق في الفضل منزلة
طار حتى يعمى ما برحت به
وجئت فكرك في او صافه قيدت
ما سنته الفهم الاعن مدركه
فلاح لي من خلال المزحين بدا
ان اصطبارك محمود ودل على

حتى كان الصبا اهدت لنا نفسا
اماطريم الخبا عن شغره العاصما
قس البلاحة او سحبانها خرسا
رشقتها فارتني الامر ملتمسا
والنثر تاجا اتاجي فقط ما لبسا
احيا به الله منها كل ما اندرسا
جارى مناظرة في حلبة فرسا
ماذا يكون غدا ان ظن او حدسنا
حلوا الصدور فكانوا اروؤس الروسا
عنه حسيرا بجول الله منتكمسا
متواں نسبهم فيه وما وكسا
والقلوب خشوعا عمها وكسا
ام ذاك داود في محابه درسا
ما ظنها فكر راق لا ولا هجسا
اردد الفكر مختاراً صباح مسا
وجيهة زاد توجيهها قدسنا
لولا سنا منك ابدى منه ما التسا
باخر الروم معنى عز ملتمسا
محموده مرة اخرى كما التسا

حيث المقدم من حم صيره
وبالمقدم وال التالي اشار الى
فاجب له من معنى وهو ذو بصر
وزال اذ ذاك كل اكحل منه ولم
و بعد ذا فله وعد وليس يرى
وقد اشار اسان الاكتفاء الى
سترًا على مقي باريت سحبك من
فاغتر جنائية بمحمي در نظمك اذ
بقيت ما حملت ريح الصبا نفسا
فراجعه الامام المذكور بقوله

قلدت من درك المنظوم لا يحسنا
وصبغت منتشره تاجا علا وغلا
لانه تاج تاج الدين من بخرت
قس الفصاحة سخنان البلاغة بل
من راض صعب المعاني بالحياة فغدا
وزم انف القوا في حين مارسها
رب الشهامة والقدر الرفيع فلا
نخد حديث المعالي عنه متصلًا
عن نفسه عن ايه طاب مفعمه
فيالله مفردا في الجم مرتزعاً
وأليعيا فلا تحطى فراسته
اجل ومصدق هذا ما اجاب به
في ضمن بستان نظم فائق صنع
سرحت طرفي وقلبي في خائهله
فالقليا زهرة الدنيا التي اقطفت
فانعش الروح مني بعد ما خمدت

عين المؤخر فانظر مداعاه عمي
نتيجه هي ود بعد ذاك رسا
قد حله حمل يجلوه فانطمسا
تكن له قدم للاسعى فاحتبسا
النجازه وهو محمود بكل لسا
اني ارد لسان القول مبحسا
عجري ومن ذا يبارى الغيث من بحسا
من قابل الدر بالاصداف قد بحسا
من نشر زهر بروض الطرس قد غرسا

جيد الفضائل عقدا قط مالبسا
قدرا وسعروا ولا والله ما وكسا
به الرياسة وازادات به قدسا
اعلى فلو جارياه فيه مانعسا
سهلا وكنا نراه جاحنا شرسا
فطاوעת اذ رأته ما هرا مرسا
يرى على الخيم والا ذلال من بحسا
ثم اروه على الاسناد للجلسا
عن جده المدب عن اسلامه الروسا
عن ان يثنى به من كان مشتكسا
في كل امر ويأتي طبق ما حدسا
عن مشكل في معنى جن والتيسا
يسم على الدر والياقوت حين يسا
ليقطفا لي مما فيه قد غرسا
يدا زهير واخرى حسبما التمسا
اذا نشقا في من ارواحه نفسا

في لحة اللنس والاشكال منغمسا
 فرق طبعاً واضحي لينا سلساً
 بالصبر حتى برى من بعد ما يمسا
 دواه منه لم يمسه فقط اسا
 ولم يجيء الى ماظن او هجساً
 وخلال العنصر الريحي مخسساً
 سلامه الناس منه عند ما انحسا
 وجه لهذا المعنى زاده انساً
 التي عصاه وايدى عد منظمساً
 عكاذه فتراه حائراً عبسناً
 في كل طور وشكل بكرة ومساً
 اعرضت عن ذكره كيلا بذلك يساً
 للصيد فاقتتص الالباب وافتتساً
 للورد فاستل منه الطرف واحتبساً
 وكيف لا وهو ذو الطرف الكحيل ذو الوصف الجميل ومدوح بكل اسان
 فالقلب عن مطنه مازال منخساً
 فرافق تشبه البوفات والجرساً
 تزلزل الاكون خوفاً منه وارتاحساً
 قدزاد نوراً على نور فلا انطمساً
 بل قد يدقق منه شيء يذهب الغمساً
 على السها وبعين الله قد حرساً
 عين المعنى وان اخطابه وأسماء
 ولم ينزل كل فضل منك مقتبساً

عود لبدء وقد كان المشار له
 فعل ما فيه مولانا بحكمته
 وفاز بالاجر حقاً حين عامله
 فها هو الان محمود وحيث غداً
 لكنه وافق الداعي وخالفه
 فابرز العنصر المائي منهمراً
 فالحمد لله رب العالمين على
 هذا وقد لاح من تلويع سيدنا
 اذ صارت العين عين الكحل منه وقد
 بناء يشك ويبيكي حيث فارقه
 فاعجب لهذا المعنى في تنقله
 وكل شكل بدا فيه له لقب
 وانظر الى خدمه اذ مده شركاً
 وزان اذ بان من تمحمره طرف
 وكيف لا وهو ذو الطرف الكحيل ذو الوصف الجميل ومدوح بكل اسان
 ما فيه عيب سوى اخلاق موعده
 والوعد كال وعد منه ليس فيه سوى
 لكنه انت اتي يوماً بحر بته
 وحيث قد صار محبوا بالتقديم
 لاجل ذا ما مسحنا الكحل اجمعه
 واسلم ودم في مقام قد سما شرقاً
 واعجب لتحرير رام في اصابته
 بقيت مستخدماً عين العلا ابداً

فكتب اليه القاضي راجعاً ثانيةً

رياض مدحي سحب غيشها انحساً
 اولت فعلت ووالى العد من غرساً

نتابعت من اياديك التي غرست
 لما قض وسميتها شگراً فكيف وقد

ثم انتهى لمحاجاتي بعممية
 ظنناً باني في يوم الرهان له
 رفقاً فما مدرك شاؤ الضلوع ولا
 ولا ذبالة فهم جوّه حلاك
 كلا ولا ذو لسان قائل طاق
 اخرستني فقام لي منك معدنة
 لكن اشير الى كشف الغطا لترى
 تازيه صفة محمودة عبدهت
 ومن بدا ذكرًا في زي ذات حرو
 فاعجب له من معنى مشكل ابدا
 وقد ازاحت لنا اشكاله صفة
 يحيون حشاه اذا يا صاح لاذبه
 ثم التناسب لا يخناك يينها
 هذا واستغفر الله العظيم فقد
 ولما نظم الشيخ غرس الدين الخاليبي قوله في اهل مكة عام وروده اليها ورأى عدم
 التفاتهم اليه وهو

جيران مكة جيران الالم لذا
 لا يبعون بن قد غاب او حضرا
 لولا الطبيعة عاقتهم لكان لهم
 انتدب لجوابه اكثر علماء العصر وادبائه فكان من اجابه الامام المذكور بقوله
 ام القرى معدن النقوى بروضتها
 ذات الحسان غرس الدين قد ظهرها
 اكمامه وأرانا الانجم الزهراء
 فاصبح الكون من ارواحه عطرا
 وفاح عطر شذاه من خمائله
 وainعت بالهدى اثاره بکرا
 واهل مكة غرس الدين فاجتن من
 فانهم صفوة المولى وخيرته
 سمووا بخارا وطابوا محظدا وزکوا

وكل شر فنهم في الوجود سرى
جواره وقد امتازوا بما ذكرنا
لا يبعون بين قد غاب او حضرا
اسراء روح بسر السر قد ظفرا
لولا الطبيعة اغنى كونهم بشرا
عنهم صحيحما صريحما واقف الا اثرا
فانهم بحر علم يلفظ الدرارا
وفي ذوي المجد والعلية منثرا
قصائدأ في معاني فضلهم غمرا
لكن يقول لسان الحال والشعراء
ومن شعره ايضاً قوله في فتاة تسي عربة مشبرا

غارت بدور التم من كاعب هام بها المفتون بين الانام
يرشق من الحاخاه بالسهام بعيدة الوصل على المستهام
بعدعه الشكل ولكنها يود لوزار حماها على هذا ورؤيه الى وجهها
وقوله في مثل ذلك ايضاً

غارت غصون البان من غادة غابت لمرآها بدور التام
رفت مهلاً في البها لا يرام بدت لها لاستترت بالظلم
يكفيك ما يجي من صنوف السقام هدأه قابي مثل هذا الكلام
هل شاهدت عيناك من عاشق وما وقف على قول بعض المتأخرین في القهوة

بكرا المدام وشنف لي الفناجيننا دعت الى نجوا ما فيه البقاء ولو
قصد الجهة رأيت الالف ناجينا لو ان ألقا احاطوا حول ساحتها

ذيله بقوله

يا رب الانس حلينا حماك فان نطلب بخودي وان نسأل فناجينا
وقرأت في تذكرة القاضي تاج الدين ما نصه مما اتفق لنا أنا ركبنا في صحبة
الشيخ عبد الصمد بن محمد العمودي وزير مكة للإشراف على عمارة داره ببني ومنا شخص
يسمي الشيخ محمود على حسان فاجرى حسانه في اثناء الطريق مع بعض الجماعة فسقط الى
الارض فارخت سقطته ارتجالا بقولي * طاح الشيخ محمود * ثم جعلت لهذا التاريخ توطئة
نظمها فقللت

لله يوم اتينا فيه خيف مني
ويينتارب تلك الدار واسطة
سرنا على صهوات الخيل ترح في
وكان في اركب محمود على فرس
نفر عند استيق الخيل منجدلا
فقللت منرتاحلا في حال سقطته
ووطأ لهذا التاريخ الامام زين العابدين المذكور ايضاً فقال
لخف يطرد ركتها وهو مطروح
نفر ملقى على الرمضاء مكتباً
فكان تاريخه اذ خر يضبطه حروف قوله طاح الشيخ محمود
فاما باعث هذه الايات الشيخ محمود اتکدر خاطره فقال الامام ثانياً متلافياً لذلك
الشيخ محمود محمود الفعال ومن اهل الكمال او الاحوال معدود
نودي من الجانب الغربي انك با لو ادي المقدس حيث الحق مشهود
فغاب عن حسه وجداً نفر على لا قان وهو على ما كان محسود
فشاهدت ما جرى تلك البطاح له فارخته بطاح الشيخ محمود
هذا هو الوجه في توجيهه سقطته وما سواه من الاقوال مردود
﴿اخوه الامام علي بن عبد القادر الطبرى سابق فرسان الاحسان وعين اعيان
البيان . المشار اليه في المحافل . والخالف ضرع الادب الحافل والباهر الالباب والعقول
بفوائد المعقول والمنقول . غاص في بحور الادب فاستخرج درره . ومهما الى مطالعه فاستعلى﴾

غرره . فنظم الالاكي والدارى ونشر . وجدد ما درس من معناني المعانى ودشن . وهو
واخوه فرسا رهان . وشريكا عنان . ورضيعا ابان . وفلذتا جنان . ما منها الا محسن
مُجِيد . ومقدم في الفضل مجید . وقد شافت مسامعك بفرائد اخيه . وساً تو عيليك
بدائع هذا ما يشد البديع باواخيه . فمن نثره ما كتب به الى الملا على بن الملا قاسم
المكي وهو بالخنا

ان ارضا بها ااخت المطابا هي دار النعيم من غير شك
نشرت طيبها فضخت الكو ن فاغنت عن طيب ندو مسك
ارضا تساق اليها يعملات الرجا . وتناخ لها مطبي من قصد وجها . سقي وسميها
صادى الاكباد . وعم وافر فضلها كل حاضر وقاد
نبت زهور المكرمات بروضها فغدا عديم مشابه ونظير
سرح بيانها الواظر تكتحل منها بزهر يانع ونضير
ارضا خفت اعلام بشائرها بالمنا . واغدقت سحائب نعمها من هنا ومن هنا . ارضا
يهمت ربوعها المانوسة وجوه الاماجد . وقصد جهتها المحروسة كل فاضل وماجد .
يا من يعز علينا انت نقارقهم وجد انا كل شيء بعدكم عدم
فقرب الله ساعات الاجتماع بعد قضا الطالب . وادنى ليلة القرب لكل قاصد
طالب . ووجه وجهك ايها توجه . وسهل لك من سبيل الخير واديه وفجه . فالله كريم
وعد بالاحابة من رفع اكف دعائه . وبشر بالقبول خصوصا من ابتهل في صباحه ومساءه
هذا المعروض بعد ظيب صوت الاطنان . واداء ما يجب لذلك المقام والجناب . علي
حضره المولى الذي اعلى الله مقامه . وشغل بافاده العلوم لياليه وايامه . ان الدعا مبذول
لحضرته العلية . ومسؤول من حضر هذه الاماكن البهية . وان الشوق ما برح تزايده .
وما انفك كثيرة وزائده . وان اسان الحال ما زال ينشد ذوى الآداب . بيتين يرقان
على وجه الدهر بالتلبر المذاب

من لقب به البعاد مُضر وبه من جوى التوى تبريج
وفؤادي روى حديث وداد حسناً وهو مسنن وصحيح
إلى غير ذلك (ومنه) ما رفعه إلى القاضي تاج الدين المالكي سائلًا . سيدنا المقتدي
بأثره . المحتدي بائزه . امام محراب العلوم البديعه . وخطيب منبر البلاعة التي ااخت

مذعنـة له ومحـيـعـه . فـرـسـاءـ المـجـدـ الـأـثـيـلـ . فـلـكـ بـخـرـ كـلـ ذـيـ مـقـامـ جـاـيلـ . الـمـيـطـةـ يـدـ
بـيـانـهـ حـوـاجـزـ الـأـشـكـالـ عـنـ وـجـوـهـ الـمـعـانـيـ . الـمـعـتـرـفـ بـمـنـطـقـهـ الـفـصـيـحـ الـقـاضـيـ مـنـ هـذـهـ
الـأـمـةـ وـالـدـانـيـ . عـمـدـةـ الـمـحـقـقـينـ قـدـيـمـاـ وـحـدـيـشـاـ . مـلـاذـ الـمـدـقـقـينـ تـقـسـيـرـاـ وـتـحـدىـنـاـ . وـالـصـاعـدـ
مـعـارـجـ الـعـلـيـاـ بـكـالـهـ . الـمـنـشـدـيـ مـقـامـ الـافـخـارـ اـسـانـ حـالـهـ

لـنـاـ نـفـوسـ لـنـيـلـ الـمـجـدـ عـاشـقـةـ وـلـوـتـسـلـ اـسـلـنـاـهـاـ عـلـىـ الـاـسـلـ
لـاـ يـنـزـلـ الـمـجـدـ الـاـ فـيـ مـنـازـلـنـاـ كـانـوـمـ لـيـسـ لـهـمـأـ وـىـ سـوـىـ الـمـقـلـ
وـالـقـائـلـ عـنـدـ الـمـجـادـلـ . فـيـ مـقـامـ الـمـبـاهـلـهـ .

خـنـنـ الـذـيـنـ عـدـتـ رـحـاـ اـحـسـابـهـ وـلـهـ عـلـىـ قـطـبـ الـفـخـارـ مـدارـ

الـمـمـلـوكـ يـقـبـلـ الـأـرـضـ الـيـتـيـ بـنـالـ بـهـ الـقـاصـدـ مـاـ يـوـمـلـهـ وـيـرـتـجـيـهـ . وـيـنـهـيـ اـهـ نـظـمـ
بعـضـ الـجـهـاـبـذـ الـأـعـيـانـ يـتـيـنـ فـيـ التـشـيـهـ . وـالـسـبـبـ الدـاعـيـ لـهـ . وـالـمـعـنـيـ الـمـقـضـيـ لـنـظـمـهـ .
اـهـ اـبـصـرـتـ الـعـيـنـ ظـيـباـ يـرـتـعـ فـيـ رـيـاضـهـ . وـيـمـنـعـ بـسـيـوـفـ جـمـالـهـ عـنـ وـرـودـ حـيـاضـهـ . يـرـىـ
الـعـاشـقـ سـيـآـتـهـ حـسـنـاتـ جـادـ بـهـ وـاحـسـنـ . وـيـعـتـرـفـ لـهـ فـيـ الـحـسـنـ كـلـ حـسـنـ فـيـ الـأـنـامـ
وـابـنـ اـحـسـنـ . بـدـاـ وـهـ اـجـوـهـ الرـسـلـمـ مـنـ الـعـرـضـ . وـظـهـرـ عـلـيـهـ أـثـرـ مـنـ آـثـارـ الـمـرـضـ .
فـارـادـ الـمـشـبـهـ تـشـبـيـهـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ . فـشـبـهـ بـغـصـنـ ذـاـبـلـ فـائـلـاـ لـمـحـالـهـ . وـنـظـمـ ذـلـكـ الـمـعـنـيـ .
فـشـدـاـ بـمـاـ فـالـهـ صـادـحـ الـفـصـاحـةـ وـغـنـيـ . وـهـ

بـدـاـ وـعـلـيـهـ أـثـرـ مـنـ سـقـامـ كـمـكـحـولـ مـنـ الـأـرـامـ سـاـبـيـ
خـنـيـلـ لـيـ كـبـدـرـ فـوـقـ بـغـصـنـ ذـوـيـ لـبـعـدـ مـنـ قـرـبـ الـمـيـاهـ

فـاعـتـرـضـ عـالـمـ بـالـاـصـدـارـ وـالـاـيـادـ . قـائـلـاـ اـنـ الـبـيـتـ الثـانـيـ لـاـ يـوـدـيـ الـمـعـنـيـ
الـمـرـادـ . اـذـ الـقـصـدـ تـشـبـيـهـ بـالـغـصـنـ الـمـوـصـوفـ : وـلـيـسـ الـمـرـادـ تـشـبـيـهـ بـالـبـدرـ اـذـ الـبـدرـ لـاـ
يـوـصـفـ الاـ بـالـخـسـوـفـ . فـطـالـتـ بـيـنـ الـمـعـتـرـضـ وـالـمـعـتـرـضـ عـلـيـهـ الـمـنـازـعـ . وـلـمـ يـسـلـمـ كـلـ
مـنـهـ لـلـثـانـيـ مـاـ جـادـ لـهـ فـيـ وـنـازـعـهـ . فـاخـتـارـ الـقـاضـيـ الـفـاضـلـ حـكـماـ . وـرـاضـيـ سـيـدـنـاـ حـاكـماـ
وـمـحـكـماـ . فـلـيـكـمـ بـمـاـ هـوـ شـائـنـهـ وـشـيـتـهـ مـنـ الـحـقـ . وـلـيـتـأـمـلـ مـاـ عـسـىـ اـنـ يـكـونـ قـدـ خـفـيـ عـنـ
نـظـرـهـاـ وـدـقـ . وـالـاقـدـامـ مـقـبـلـهـ . وـصـلـيـ اللـهـ عـلـىـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ وـآـلـهـ مـاـهـبـتـ الـمـرـسـلـهـ (ـفـاجـابـهـ
الـقـاضـيـ يـمـاهـوـ صـورـتـهـ) . سـيـدـنـاـ الـهـلـامـ الـذـيـ اـضـحـىـ عـلـىـ الـأـئـمـةـ الـأـعـلـامـ . الـإـمـامـ الـمـقـتـدـيـ بـهـ وـاـنـاـ
جـعـلـ الـأـمـامـ الـحـبـرـ الـذـيـ قـصـرـتـ عـنـ اـسـتـيـفـاهـ فـضـائـلـ الـأـرـاقـمـ . وـلـوـانـ مـاـفـيـ الـأـرـضـ مـنـ شـجـرـةـ قـلـامـ .
وـارـثـ الـجـلـالـةـ عـنـ آـبـائـهـ الـذـيـنـ زـهـتـ بـذـكـرـهـ الـأـخـبـارـ وـالـسـيـرـ . اـمـقـيمـ مـنـ نـفـسـهـ الـعـصـامـيـهـ عـلـىـ

ذلك اوضح دلالة يصدق فيها الخبر الخبر . بما استشهد به في شأن المملوك . السالك من
 الكمال طريقة عز على غيره فيها لعزتها السلوكي . مالك ازمة المنطق والمنهوم . ملك أمة
 المنشور والمنظوم . الفاضل الذي هو مرجع الفضلاء في التحقيق . الفاصل بين الادلة اذا
 اعoz الترجيح والتوفيق . جامع شمل العلوم المقلية والنقدية . مقتطف ثارات الفرعية من
 الاصلية . يقبل المملوك الارض بين يديه . ويؤدي بذلك ما هو الواجب عليه . وينهى
 وصول المثال العالى . الفائعة جواهر كلامه على فرائد الالاكي . يتضمن السؤال عن يقى
 ذلك الجبىد . في الشادن الذي قضى حسنه أن تسلب الارواح ويؤخذ . ومنع حبه
 الكلام الاسن . وكان الدليل على ذلك اعتراف ابن احسن . فانه ذو النظر العالى
 المدرك حقيقة الكنه . فإذا تدور من اذرعته ادى ماتدوره الي قيد شبر منه . فتامل
 المملوك ماوقع من تلك المعارضة . التي افضت الى الحكم والماواضى . فإذا المتعارضان
 قد مزاجا في حلو فakahتها شدة الباس في البحث برقه الغزل . وآخرجا الكلام بلااغتها
 على مقتضى حال من جد وهزل . وجر يالي غاية حققا عند كل سابق انه المسوب . وأريا
 غبارها لمن اراد المغوى . وكان الاخرى بالملوك ستر عوار نفسه . وجنس عنان قلمه ان
 يجري في عنان طرسه . لكن لما كان ترك الجواب من الامر المحظور لم يلتفت الى ما يترتب
 على الجواب من المخدر . فقال حيث كان الامر على ما استدله مولا ناعن الناظم وروى . من اده
 قصد التشبيه في حال بقايا اثر السقام بغضن ذوى . فعدل الى سبكه في قالب صياغته .
 وسلامه في سلك بلاغته . فلا شك انه اتي بما لا يدل على المراد دلالة اولية ظاهرة .
 وكان من شبه الاغصان امام البدر بینت ملیک خلف شبا كها ناظرة . وحينئذ فاطلاق
 القول بان البيت الثاني لا يدل على ما اريد . ر بما تمسك الخصم بعدم ثبوت الحكم
 بأنه اطلاق في محل التقىد . كما ان لمفترض ان يتسك في ذلك بانتفاء الدلالة الاولية
 فيكون المحكوم به هو التعارض في القضية . وهذا اجدى ما رأاه المملوك في فصل الخطاب
 واحرى ما تحرى فيه انه الصواب . مع اتهامه نفسه بعدم مطابقة الواقع في الفهم .
 لعله بدقة نظر مولانا اذا قرطس اغراض المعانى من فهمه بسمهم . وتجويزه على نفسه
 العجز عن الوصول الى فهم مولانا ومدركه . واعترافه بأنه لا يجاري في نقد الشعر
 لانه فارس معركة . انتهى . قوله في اثناء الجواب كاتب من شبه الاغصان امام
 البدر بینت ملیک خلف شبا كها ناظره يشير به الى الصلاح الصندي حيث قال

كأنما الأغصان لما انتشت
امام بدر التم في غيريه
تفرجت منه على موكيه
بنت مليك خلف شباها
وقال في ذلك ايضاً .

كأنما الأغصان في روضها
والبدر في اثنائهما يسفر
بنت مليك سار في موكب
قامت الى شباها تنظر
قال النواجي لا يخفى ما في هذين المقطوعين من ضعف التركيب وكثرة الحشو
وقلب المعنى وذلك انه جعل الأغصان مبتدا وخبر عنده بنت الملك وهو فاسد وان
كان قصده تشبيه المجموع بالمجموع الا ان الاعراب لم يساعد عليه انه لم يختبر هذا
المعنى بل سبقه اليه القاضي محيي الدين بن قرناص فقال
وحقيقة غناء ينتظم الندى بفروعها كالدر في الاسلاك
والبدر من خلال الغصون كأنه وجه المليح يطل من شباك
فانظر الى حشمة هذا التركيب وانسجامه وعدم التكلف والخشوا واستيفاء المعنى في
البيت الثاني خسب والصفدي لم يستوف المعنى الا في بيتين مع ما فيها فلو قال في
المقطوع الاول .

كأن بدر التم لما بدا
من خلال الأغصان في غيريه
تفرجت منه على موكيه
بنت مليك خلف شباها
وفي المقطوع الثاني .

كأن بدر التم في روضة
من خلال الأغصان اذ يسفر
بنت مليك سار في موكب
قامت الى شباها تنظر
انتهى كلام النواجي * ومن شعر الامام المذكور قوله في فتاة تسمى غريبة مشجراً
غيدة كالدر بليل اللام غادرني الحب لها كالغلام
رمي بقلبي ظرفها من سهام
رشيقه الاعطاف كالغضن كم
بالمرشف الالعس كم من مدام
بحدها روض وفي شعرها
يكاد بدر التم من فرعها
هي التي من بين كل المها
هام بها قلبي بوادي الغرام
غربيه يا قوم عند الشروق
وقوله فيها هيفاء كالشمس ولكنها

يفتر منها النغر عن لؤلؤ
بأله يا عذال عني فذا
رفقاً فما في العذل لي طاقة
غبت عن العاذل فيها فما
وقوله فيها

غزال كدر التم لاح بوجهه
رنى طرفة الفتان يوماً لتأظر
بدالي في خضر الرياض باشر
يعلل بالتسويف قابي فليته
هلكت جوى منه فمن لم يتم
وقوله فيها

هدى رياض الحسن اغصانها
يهتز فيها قد ذات الربى
بت ونار الشوق قد اخمرت
رام عذولي هد ركن الهموى
غضيت ذاك الطرف عن ناظر
وقوله مصدرًا ومحاجًا ايات الشيخ أبي بكر الحموي فيها

اي شمس لنا من الغرب لاحت
ذاضات انوارها المشرقية
في عقود من الالآكي السنية
غادة كالقضيب قدما اذا ما
ياله من قوام لطف رشيق
هي شمس فكيف بالغرب تبدو
فالحظن بالمخاط امرًا عجيبة
كل شمس شرقية غير شمسي
جعلت مشرق المحسن غربا
وقوله مثجرا فيها

غانية تحجل بدر التام
 رقيقة الخصر حوى لفظها
 بين ثناياها وذاك اللمى
 يحسدها المسك على لونها
 همت بها حبا وكم في الموى
 وقوله فيها

ولني شمس الافق من غير لاحجب
 ومن عجب شمس وبدر من الغرب
 تتحتر في وسط النهار وتحرق
 ان الاهلة مذ بدت غريبة
 والشرق دعه فليس منه سوى ذاك
 وقوله في صدر كتاب

عليا سلام ظيب النشر والعرف
 ليكتسب وصفاتمن شذا ذلك الوصف
جمال الدين محمد بن عبدالله الطبرى احد ولائكت الحلة . وواحد تلك البدور
 والاهلة . الضارب في كل فن بسهم . والقارع صفة كل فريحة وفهم . ضاع نشراد به
 وما ضاع . ورضع ثدي الفضل فشب على حب ذلك الرضاع . وله قريض يزري
 بقراضة الذهب . ثبت في صفحات الصحائف عنه وما ذهب . وقت له على كافية
 هي في الشهادة بفضله كافية وقاديه . راحت الباب اولى الآداب لاثرها قافية . وهي

لان سيف العظام من شانها الفنك
 فأولها سقم وآخرها سفت
 على فاني هالك فيه لاشك
 حشائى لعلمي ان مادونه الملائك
 بدالا يض فى الدنجور من نوره الحلك
 وقدسل يض المند الحاظه الترك
 نعم صدقوا لو كان يمكنه الترك
 اسبر العيون الداعج ليس له ذاك
 حذار خلي القلب من عاق الموى
 وروح سالمًا قبل الغرام ولا نفس
 ام ترنى ودعت يوم فراقهم
 وكيف خلاصي من يدى شادن اذا
 وهبات ان ترجي لشلي صلامة
 يقولون ترك الحب اسلم للقى

دعوني وذكرى بين بانات لعلم
غريبًا هو لهم في المواقف لي نشك
وان رمتوا ارشاد قلبي فكرروا
احاديث عشق طاب في نظمها السبك
وككل الذى عنى روى عاذلي أفك
اما والحدود العندميات لم احل
وما يصون الثغر من ماء كوثر
لقد لذلي خلم العذار وطاب في
هوى الخرد الغيد الدمى عندي المتك
(تنبيه) قد يتوهم ان قوله في البيت الثالث فاني دالك فيه لاشك لحن بناء على ان
لا نافية للجنس واسمها في مثل ذلك مبني على الفتح ولا لحن بل فيه وجهان احدهما منع
كونها نافية للجنس بل عاملة عمل ليس والخبر مخدوف جوازا
كقول الحامي وال الحرب لا يرقى بخلاف حمها التحيل والما راح
الا الفتى الصبار في النجدات والفرس الواقح
من صد عن ذيرتها فانا ابن قيس لا براح
والثاني ان تكون نافية للجنس الا انها ملغاة والرفع بالابتداء ولم يجب تكرارها لجواز
تركه في الشعر فاعلم

﴿ الفضل بن عبد الله الطبرى خالد ذلك السنان . والمعيد من عهد مجده ما سلف .
الفضل اسمه وسمته . النافحة بارجه سمته . رفع عاد ذلك البيت . فاقر عين الحى منهم
والimit . وهو الان مفقى الشاعرية بالبلد الحرام . والمحفوظ بعين الاجلال والاحترام .
يشيف السطور بغير ارائه . ويفوق الطروس بفوارده . مع اناته فى الادب يكارة . شيد
من ربها المشيد اركانه . فاجتلى بها نجوم لياليه . واقتني منها منظوم لا ليه . ولا يحضرني
الآن من شعر غير قوله في التفضيل بين مسمعين يعرف احدها بركن والآخر بالقصبي
يختلف الناس في ركن قدمه . قوم وقوم عليه قدمو القصبي
وقائل الحق والانصاف قال متى اسمعها الق استاذها والق صبي
وقال مؤرخا السيل الوارد مكة سنة الف وتسع وثلاثين
سئلت عن سيل اتي والبيت منه قد سقط
متى اتي قلت لم مجيمه كان غلط
ولغيره الله سيل قد اتي اطهر بيت مرتفع
من دنس عنه نأى تارikhه حل رضا

وكان من خبر هذا السيل انه لما كان بغير الاربعاء التاسع عشر من شعبان سنة
تسع وثلاثين والـ١٧٢٨ على مكة واقطاراتها شرفها الله تعالى سحابة غربية مدحمة فلم
تنزل كذلك الى وقت الزوال فارعدت وايرقت واتت بطر كفواه القرب واستمرت ساعتين
ودرجهتين ثم امسكت فاقبل السيل ودخل المسجد الحرام واعتنى على باب الكعبة ذراعين
عمليين وربع فاهلك لاطفاله والنساء والرجال ثم باتت قطر الى نصف الليل فلما كان
قبل الغروب يوم الخميس العشرين من شعبان سقط من البيت الشريف جانبياً الشريقي
والشامي فكان الساقط منها قدر نصفها ثم اعقب هذا السيل في اهل مكة من النساء ما الشبه
الوباء المصري والله اعلم

الشيخ شرف المدرسین عبد الرحمن وجیه الدین بن عیسیٰ بن مرشد العمری
نسبة الحنفی مذهبها علامة القطر الحجازی ومفتیه . وموالی معروف المعارف ومؤئله ،
وبحر العلم الذي لا يدرك ساحله . وبره الذي لا تطوى مراحله . اشرقت في سماء
الفضائل ذکاء ذکائه . وخرس به ناطق الجھل بعد تصدیته ومحکائے . فاصبح وهو
لعلم والجھل مثبت وما حرق . وسبق الى غایات الفضل وما للوجیه لا حق . حتى طار
صیته في الافق . وانعقد على فضلہ الوفاق . وانتیت اليه ریاسۃ العلم بالبلاد الامین
فتتصدر وهو متجمع الوافدین والآمین . منه نقبس انوار انواع الفنون . وعنه توُخذ
احکام المفروض والمسنون . تشد الرحال الى لقاءه . ويستشق ارج الفضل من تلقائه .
وتصانیفه في اقسام العلم صنوف . وتألیفه في مسامع الدهر افراط وشیون . ان نثر
فما ازاهر الرياض غب المزن الماطل . او نظم فما جواهر العقود تحلت به الغید العواطل
وها انا اقص عليك من خبره . ما يزدھیك وشی حبره . واتلو عليك من نفعیل
حاله . ما يروقك خحبه وتأسف على امحاله . ثم اثبت من منظومه بعد منشوره . ما
يطرب الامماع بحسن ما ثوره فصل في ذكر انتقال جده من شیراز الى الحجاز
وتوطنه بمکة المشرفة على الحقيقة لا المجاز . وخبر ابتداء امر الشیخ المشار اليه . وذكر
من اخذ عنه وقرأ عليه * قرأت في بعض التذکر ما نصه . قدم جده الشیخ مرشد
المکة المشرفة من بلده شیراز في حدود الثلاثين وتسعمائة وکان وروده اليها بعد ان
وصل الى الدیار الرومية وخدم سلطانها الاعظم يومئذ بعض مؤلفاته ثم استوطن مکة
المشرفة متصدیاً للتألیف والتدریس مع الانقطاع للعبادة والفق حاشية على تفسیر

كنز الدقائق مجردًا عن نقل خلاف غير المذهب فشرح كتاب النكاح والموضع وكتاب الحج منه بدبياجة مستقلة فصار كتاباً مفيداً في المناك وذلک في سنة ثمان بعد الالف وافتى بعد موت شيخه القاضي علي بن جار الله على مذهب أبي حنيفة وانتهت إليه الفتوى بالـ يار المكية انتهى . وقرأ في اجازته للشيخ العلامة شهاب الدين احمد المقرى الاندلسي ماته . كان مولدي بـ مكة المشرفة ليلة الجمعة الخامسة من جمادى الاولى سنة خمس وسبعين وتسعائة فلقيت بـ شرف المدرسين وهو تاريخ عام ولادي المذكورة على ما جرت به عادات المغارقة من ضبط تواریخ المواليد والوقائع بـ لفظ يكون عدد حروفه بـ حساب الجمل مطابقاً لعدد ذلك العام ثم شرعت في الاشتغال على علماء الحرم . ومن ينـدـ اليه من عرب وعجم بعد ان حفظت القرآن العظيم وصلـت به التراویح اماماً بالمسجد الحرام سنين عديدة وحفظت متوناً عـديدة في فنون مفيدة . أجزـت بها عند عرضها على المشـايخ ثم قـلـدت تدرـيس مدرـسة الوزـير محمد باشا التي بـ مـكـة المـكـرـمة في عام تـسـعـ وـتـسـعـ وـتـسـعـ وـتـسـعـ وـتـسـعـ فـدرـست بها الجـامـع الصـحـيـح لـبـخـارـي وـأـمـلـيـت عـلـيـه شـرـحـاـلـى كـتـابـ الـعـلـم وـصـنـفـت في عام الف منظومـيـ التي في الـصـرـفـ التي قـلـت في آخرها شـعـرـ

فـهـاـكـ نـظـاـمـاـشـافـيـنـيـ الـصـرـفـ أـلـفـ فيـ مـكـةـ عـامـ الفـ

ثم اشتغلـتـ بالـتأـلـيفـ والتـدـرـيسـ والـاشـتـغالـ إـلـىـ انـ قـلـدتـ الـأـمـرـ الـخـطـيرـ . والـشـانـ الذي لـوـلاـ الرـجـاـ لـعـنـوـ اللهـ لـكـنـتـ مـنـهـ عـلـىـ وجـلـ كـبـيرـ . وـهـوـ الـقـيـامـ بـاعـبـاءـ الـفـتـوـيـ فيـ سـنـةـ اـحـدىـ عـشـرـةـ بـعـدـ الـأـلـفـ وـهـيـ سـنـةـ وـفـاةـ شـيـخـنـاـ الـأـمـامـ . شـيـخـ مـشـائـخـ الـاسـلـامـ . الشـيـخـ عـلـيـ ابنـ جـارـ اللهـ بـنـ ظـهـيرـةـ الـقـرـشـيـ الـحـنـفـيـ مـفـيـ مـكـةـ وـابـنـ مـفـتـيـهـ فـبـاـشـرـتـ حـبـةـ إـلـىـ سـنـةـ عـشـرـينـ بـعـدـ الـأـلـفـ قـلـدتـ الـأـفـنـاءـ السـلـطـانـيـ وـخـدـمـةـ الـأـمـامـةـ وـخـلـطـاـبـةـ بـالـمـسـجـدـ الـحـرـامـ ثـمـ قـلـدتـ فيـ سـنـةـ سـبـعـ وـعـشـرـينـ بـعـدـ الـأـلـفـ تـدـرـيسـ الـمـدـرـسـةـ السـلـيـانـيـةـ فـقـرـأـتـ فـيـهـ تـقـسـيـرـ الـبـيـضاـويـ معـ حـاشـيـةـ جـدـيـ الشـيـخـ مـرـشـدـ الـعـمـرـيـ وـكـنـتـ فـيـ اـيـامـ الشـابـ . وـخـلـوـ الزـرـعـ مـنـ الـأـوـصـابـ . رـبـماـ تـعـلـقـتـ بـاهـدـابـ الـشـعـرـ فـلـيـ فـيـهـ قـصـائـدـ وـمـقـاطـيعـ وـاسـئـلـةـ مـنـظـوـمـةـ وـاجـوـبـةـ كـذـلـكـ حـسـبـماـ يـرـدـ مـنـ ذـلـكـ النـوـعـ وـأـنـوـاـنـيـاتـ وـمـدـاعـبـاتـ . وـالـغـازـاتـ وـمـعـيـاـتـ وـمـعـارـضـاتـ . وـقـدـ اـمـتـدـحـتـ شـرـيفـ مـكـةـ وـحـامـيـ حـمـاـهاـ الـحـسـنـ بـنـ اـبـيـ نـبـيـ بـنـ بـرـكـاتـ بـقـصـيـدـةـ عـارـضـتـ بـهـاـ قـصـيـدـةـ اـبـنـ هـانـيـ الـمـغـرـبـيـ الـتـيـ مـطـاعـهـ

فـتـقـتـ الـكـرـيـجـ الـجـلـادـ بـعـنـبرـ وـأـمـدـ كـفـلـقـ الـصـبـاحـ الـمـسـفـرـ

وامتدحت ابنته المسعود بقصيدة ذات تواريخ ستة مشجرة في ايامها على اسلوب عنوان الشرف لابن المقرئ فلما نقلت القيام باامر الفتوى اشغلي ذلك . عن سلوك هذه المسالك . وانشدت قول المعربي

بعين الشعر بعمرني اناس فلما ساء في اخرجت عينه

خروجا بعد راء فهو راء فصار الشعر مني الشاعر عينه

اللهم الا ما يستدعى الحال من اجوبة ما يرد الي من رسائل الاخوان مشتملة على نظم
قلائد العقيان . فتقضي المشاكله . والموافقة في المراسله . فلى اجوبة عما ورد الي من
علماء الآفاق . مما يستدعيه الوفاق . وقد اجتمع عززي من ذلك شيء كثير . ضمن
سفر كبير . ولي ديوان خطب لاني منذ نقلت الخطابة لم ازل انشي في كل نوبة
خطبة تناسب الوقت فاجتمع عندي من ذلك في نحو عشر سنين ما يناهز الستين انتهي
ما اردت نقله من كلامه في اجازته المذكورة وعد من مصنفاته فيها الفتح القدمي .
تفسير آية الكرسي . وتعيم الفائد . بتفسير المائدة . وهي رسالة وقع الكلام فيها على
معنى قول الجنان السيوطي عند تفسير قوله تعالى الله ملك السموات والارض وما فيهن
وهو على كل شيء قادر . ومنه اثابة الطائع وتعذيب العاصي وخص العقل ذاته فليس
عليها بقدر . ومنها شرح صحيح البخاري المقدم ذكره وشرح مناسك الكراز . المسمى
فتح مسالك الرمز . ومنها رسالة تتعلق بالوقف مسماة بوقف الهمام المنصف . عند
كلام الامام أبي يوسف . الفها لما وقع الخلاف بينه وبين بعض المفتين في مسألة تتعلق
بالوقف ومنها المنظومة في علم التصريف . المسماة بتصريف التصريف . وشرحها
موسوم بالشرح الطيف . ومنها الوفي . لشرح الكافي . في العروض والقوافي . ومنها
شرح عقود الجنان . في المأني والبيان . "الجلال السيوطي" شرحها منجا بشرح مطول .
يكاد يزيد على المطول . ومنها رسالة منظومة في منازل القمر . وشرح عليها موسوم
بتناهل السمر . ومنها كتاب يتعلق بالشهور وال ايام . وما يناسب ذلك من مباحث
وكلام . له بكل علم تعلق والمام . مسمى ببراعة الاستهلال . فيما يتعلق بالشهر واللال
ومما لم يذكره شرح الفنية الجنان السيوطي والاشعار . بما افأله من الانشا والاشعار .
والله اعلم ولم ينزل ممتطيًّا صهوة العز المتنين . ورافقاً ذروة طود الجاه الركين . لا يقياس
به قرين . ولا تطأ آساد الشرى له عرين . الى ان تولى الشريف احمد بن عبد المطلب

مكة المشرفة . ورفل في حلل ولايتها المفوفة . وكان في نفسه من الشيخ المشار إليه ضعن . حل بصميم مهجه وما ظعن . فامرأ ولا بنبه داره . وخفض محله ومقداره . ثم قبض عليه قبض المعتمد على ابن عمار . وجراه الدهر على يديه جزاء سينماز . لأن العتمد أغص ابن عمار بالحسام الإييض . وهذا طوقه هلال فتر من انامل عبد اسود . بخربه طعم كاس الموت الأحمر . وكان قد ابقاءه في مجلسه الى ليلة عرفه . ثم خشي ان يسعي في خلاصه من اكابر الروم من عرفه . فوجه اليه بنجبي اشوه خلق الله خلقاً . ونقدم اليه لقتله في تلك الليلة خنقًا . فامتثل امره فيه . وجلمه من برد الملائكة بضافيه . فاقفرت لموته المدارس . واصبحت ربع الفضل وهي دورس . وذلك في عام سبع وثلاثين والف ومن الاتفاق ان الشريف المذكور قتل هذه القتلة بعينها . حتى ثقاضت منه الالمالي ما اسلفته من دينها . وفي الاثر كما تدين تدان . وهذا حال الدهر مع كل فاصل ودان (فصل) وهذا حيراث من نثره الباهر . ونظمه المزري بعقود الجواهر .

ما نسئلله المسامع . و يطرب له الناظر والسامع . فمن نثره البديع ما كتبه الى شيخ الاسلام محمد بن سعد الدين المفتى بقسطنطينية قبل الارض التي تمنى الشمس ان لو حظيت منها بالقبل . وبدلتها بدرج درجة شرفها الجمل . ارضًا ثقاعت عندها الافلاك . ارضًا توافت على الفرقدين والسماك . ارضًا تحيط بها الاعاظم . احاطة المالة بالقمر . ارضًا تحيط بها الافاخم . ما يختص به كل من نهى وامر . ارضًا أعدت التضمخ بثراها طيب . واري التخلق ببراهها اعز شهم من نصيبي . ارضًا تنافس حصاوة ها الدراري . ارضًا تanax شدا المسك الدراري . ارضًا تمشت فيها اقدام تستقل الثريا موطنًا ومرقى . وتجل عن ان ترى بينها وبين السهافي الغلياء فرقاً . ارضًا مقبلة بشفاه الاعاظم . ميجلة بشفاه الافاخم . بها تشد يد بنيان المعالى . بها تأيد ايوان الاعالي . بها اكحلت الحافظ المولى . بها افخرت الثرى على الاثير العالى . ولا بدعا ذي حمشى لسيد كرع من معين الفضل سلسيله . واوضح لمفزع هضاب الفرع دليله . واصبح كاله موقى من العين والعيوب فلا مجال لعين الرضى عن كل عيب كليله . أعلم من قصوى وافتى . افضل من باشر التدريس والافتى . أكثر العلاء علاً . اغزر مشانخ الاسلام فهما . اجمع ارباب العلوم رواية . اوسع اصحاب الفهوم دراية . ارفع اهل النصوص رايه . ابرع اولى الخصوص آيه . ابن الاثير دونه في الاثر . ومسلم مسلم له صحة الخبر . من سد على ابن الجوزي طرق المجاز . وفتح

على ابن معين باب الاعواز . وتواتر خبر فضله . وعرف حديث بيته القديم ولم يكن غربياً
 في اهله . واعترف له ابن كثير بقلة الجمجم . وقال الفخر لمعقوله ما انت وادلة السمع .
 وتطامن ابن الحاجب لشرف اصله . ومني القطب بالقطوب عند بيان جنسه وفضله .
 واصبح النظام لديه مجدلاً . وكان الانسان اكثري شجاعة جدلاً . وابن مالك عنه اكتب
 تلك الملكة في العريمة . وأقر ابن عصفور انه ليست له خوصلة على هذه الفنون الادبية .
 واضحى به مذهب النعسان منصوراً . ونصر الایمان عليه مقصوراً واناط به ملك الربع
 السكون مهات الدين والدنيا . فابان فيما عن الباع الاطول واليد العليا . وصارت
 اعتابه العلية لنزو الفضائل قبله . وابوابه السنوية متراقبة عن ان يخفي النجم منها بقبيله .
 ما قصدها فاقصد من مشارق الارض ومغاربها . الا ونال اقصى مرام نفسه ومطالبها .
 ولا انتسب اليها منتب الارتفاع قدره على الفلك . وكان دليلاً على افضلية خواص
 البشر على خواص الملك . سيدنا ومولانا وسندنا وملجأنا . شيخ الاسلام . ومفتی الانام .
 مولانا محمد افندي بن سعد الدين . لازال مؤيداً به الشرع المبين . ولا برح الاسلام
 به مؤيد الحجج والبراهين . والایمان به مسددة الادلة والتبيين . وينهي الى حضرته التي
 هي الغاية القصوى للامل . والنهاية الرجوى لكل عالم وعامل . بعد اهداء سلام عبق
 الاikan عنبره وريمه . ونبت في الارجاء الحرمية عبره وشيخه . مع دعاء ترفعه
 الملائكة من مواطن الاجابة . وثبتته في دواوين الدعوات المستجابة . البقاء على صدق
 الخلوص في الانساب . الى ذلك المقام العالى . الذي هو عند اولى الالباب . من اعظم
 المفاخر والمعالي . ولعمري له الشرف الاقعس . والمجده الانفس . فنسال الله تعالى ان
 يبقيه على رؤسنا تاجاً . ولنفسنا طريقاً الى الخير ومنهاجاً . هذا وقدورد الكتاب الكرييم .
 والخطاب الوسيم . فتشرفنا بوصوله . وتزيينت حلالنا بحلوله . واتخذناه خوذة من سطعات
 الدهر . وعوده من تسلطات القهر . وفر الناظر وصوله . وسر الخاطر حلوله . كيف لا وقد
 تعمن تبلیغ المراد والمرام . والانعام بما ناسب الافتاء والخطابة والامامة بالمسجد الحرام .
 لا زالت من مولانا في اعتناق الانام . هي الاطواق والناس اكام . الى غير ذلك
 والسلام . ^{ومنه} كما كتبه الى السيد محسن بن الحسين حين صالح عمه الشريف ادريس
 ابن الحسن وذلك في عام خمس عشرة بعد الالاف . يقبل الارض منهياً بما عم بشره كافة
 البشر . ورفعت له في قلوب الرعايا ريات الفرح والظفر . ودقت له نوبات التهاني .

وبلغت به انفس الاوداء غاية الامل والاماني . وانشد لسان الحال . على الارتجال
 حسـمـ الصـلـحـ ماـ اـشـهـتـهـ الـاعـادـيـ وـاذـاعـتـهـ السـنـ الحـسـادـ
 وـأـرـادـتـهـ انـفـسـ حـالـ تـدـبـيـ رـكـ ماـ بـيـنـهاـ وـبـيـنـ المـرـادـ
 فـلـعـمـوـيـ لـقـدـ كـانـ الدـاهـيـهـ الدـهـيـاـ .ـ وـالـصـاخـةـ العـمـيـاـ
 فـكـيـفـ يـتـمـ بـأـسـكـ فـيـ اـنـاسـ تـصـيـبـهـمـ فـيـؤـمـكـ المـصـابـ
 هـلـ اـنـتـ الـانـفـسـ تـفـرـقـتـ فـيـ اـجـسـامـ وـنـفـسـ تـصـاعـدـ مـنـ اـخـشـامـ
 لـاعـداـ الشـرـ مـنـ بـغـيـ لـكـاـ الشـرـ وـخـضـ الفـسـادـ اـهـلـ الفـسـادـ
 اـنـتـ مـاـ اـفـقـيـ اـجـسـمـ وـالـوـحـ حـلـ اـحـبـتـاـ اـلـىـ الـعـوـادـ
 فـوـالـلـهـ لـقـدـ نـاجـتـنـيـ بـذـلـكـ نـفـيـ .ـ وـقـرـطـسـ فـيـ غـرـضـ الـاصـابـةـ سـهـمـ حـدـسـيـ .ـ وـكـنـتـ
 جـازـ مـاـبـانـ هـذـهـ حـالـةـ لـاـ تـسـتـقـرـ .ـ وـانـ نـارـ الـحـربـ يـنـكـاـ لـاـ تـسـتـعـرـ .ـ أـنـيـ يـتـمـ ذـلـكـ وـأـنـتـ
 السـنـ رـصـانـهـ .ـ الـيـ لـاـ تـواـزـيـهـ الـأـطـوـادـ ثـبـانـاـ وـرـزـانـهـ .ـ لـسـتـ مـنـ يـسـخـنـهـ الطـيـشـ وـيـسـتـبـرـهـ .ـ
 وـلـاـ مـنـ لـاـ يـنـظـرـ فـيـهـ يـقـتـضـيـهـ قـبـلـ الـأـمـرـ وـلـاـ دـبـرـهـ .ـ بـلـ اـنـتـ مـنـ جـبـلـ عـلـىـ الرـحـمةـ وـالـأـفـةـ .ـ
 وـاسـتـحـكـمـتـ يـنـكـاـ الـحـمـةـ وـالـأـلـفـةـ .ـ وـتـوـاـصـلـتـ يـنـكـمـ الـأـرـاحـمـ .ـ وـحـفـظـ فـيـكـ النـدـمـ .ـ
 مـنـ الـوـدـ وـالـرـعـاـيـةـ وـالـسـوـ دـدـانـ تـبـلـغـاـ مـلـىـ الـاحـقادـ
 وـحـقـوقـ تـرـقـ القـلـبـ وـلـوـ خـمـنـتـ قـلـوبـ الـجـنـادـ
 حـتـىـ اـنـيـ كـنـتـ مـنـ يـشـاهـدـ هـذـاـ الـأـمـرـ مـنـ كـتـبـ .ـ وـيـقـعـقـهـ تـحـقـقـ مـنـ سـطـرـ وـثـائـقـهـ
 وـكـتـبـ .ـ فـارـخـتـ ذـلـكـ بـقـولـيـ عـاقـبـةـ الـأـمـرـ هـوـ الـصـلـحـ .ـ فـكـانـ فـالـأـجـاءـ كـفـلـقـ الصـبـحـ .ـ
 فـالـحـمـدـ لـلـهـ الـذـيـ اـبـدـلـ الـفـرـاءـ بـأـسـرـاءـ .ـ وـازـالـ عـنـ الـمـسـلـيـنـ الـبـاسـ وـالـبـأـسـاءـ .ـ وـجـمـعـ بـكـ
 شـمـلـ الـسـيـادـةـ .ـ وـحـرـسـ بـكـ بـلـادـهـ

شـاـكـرـاـ مـاـ اـتـيـتـاـ مـنـ سـدـادـ وـاـبـدـيـ قـومـ عـلـىـ الـأـكـبـادـ هـذـهـ دـوـلـةـ الـمـكـارـمـ وـالـرـأـفـةـ وـالـجـنـدـ وـالـأـيـادـيـ كـسـفـتـ سـاعـةـ كـاـتـكـسـفـ الـشـمـسـ وـعـادـتـ فـنـورـهـاـ فـيـ اـزـيـادـ	فـغـدـاـ الـمـلـكـ باـهـراـ مـنـ رـآـهـ فـيـهـ اـيـدـيـكـاـ عـلـىـ الـظـفـرـ الـخـلـوـ هـذـهـ دـوـلـةـ الـمـكـارـمـ وـالـرـأـفـةـ وـالـجـنـدـ وـالـأـيـادـيـ
--	--

اللـهـ درـابـيـ الطـيـبـ كـافـاـ شـاهـدـ هـذـهـ الـوـاقـعـةـ .ـ فـوـضـعـهـاـ الدـرـ مـوـاضـعـهـ .ـ فـلـاـ بـدـعـ لـتـبـنيـ
 اـذـ أـخـبـرـ بـالـغـيـبـاتـ .ـ وـحـدـثـ عـمـاـ هـوـ آـتـ .ـ وـكـانـ ذـلـكـ مـاـ لـهـ مـنـ الـمـجـزـاتـ .ـ وـالـآـيـاتـ
 الـبـيـنـاتـ .ـ فـالـلـهـ تـعـالـيـ يـصـونـ شـمـلـكـمـ عـنـ التـفـرـيقـ .ـ وـيـوـشـيـ شـمـلـكـمـ بـطـرـازـ الـوـفـاقـ وـالـتـوـفـيقـ .

ويُمْتَنَعُ بِكَ الرِّعَايَا . بَلْ كَافَةُ الْبَرَايَا . وَالسَّلَامُ عَلَى الدَّوَامِ . ﴿وَمِنْهُ مَا كَثُبَهُ إِلَى الشَّرِيفِ أَدْرِيسِ بْنِ الْحَسْنِ سُلْطَانِ مَكَّةَ الْمَشْرُفَةِ مَهْنِيًّا لَهُ بِالْبَرِّ مِنْ مَرْضِهِ الَّذِي مَرْضَهُ بِالشَّرْقِ . يَقْبِلُ الْأَرْضَ مُتَضَرِّعًا اعْتَاضَ مِنَ الْمَجْوَعِ الْمَجْوُودِ . وَارْتَاضَ بِالرَّكْوَعِ وَالسَّجْدَةِ . وَلَاذَ بِالْمَلْتَزَمِ الشَّرِيفِ وَالْمَسْتَحْجَارِ . وَعَادَ بِالرَّكْنِ الْمَنِيفِ وَالْأَسْتَارِ . وَتَوَصَّلَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكُلِّ نَبْيٍ وَرَسُولٍ . وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ فِي أَعْزَى صَرَامِ وَسُولٍ . مَذْ طَرْقَهُ طَارِقُ اسْهُرَهُ وَاقْلَقَهُ . وَأَوْفَقَهُ فِي بَحَارِ الْفَكْرِ الْمَغْرِفَةِ . وَاضْبَعَهُ عَلَى الْقَنْتَادِ وَالْمَلِكِ . حِينَ لَا يَمْذُكُ الْجَسَدُ الشَّرِيفُ الْوَعَكُ . فَانِي لَكَ وَالْجَرِي عَلَى حَمِيِّ مَصْنُونٍ بِاسْوَارِ السِّوَرِ . يَحْوِطُهَا عَنْ تَطْرُقِ الْحَوَادِثِ وَالْغَيْرِ . لَمْ يَزِلْ قَائِمًا فِي طَاعَةِ خَالِقِهِ وَمَنْشِيهِ . دَائِمًا فِي مَسَاعِي مَبْدِعِهِ وَمَبْدِيَهِ . كَيْفَ تَطْرَقَتِ الْحَمِيُّ إِلَى ذَلِكَ الْحَمِيِّ . وَانِي اسْتَجَازَتِ الْمَقَامَ حِيثُمَا . يَا لَهَا جَرَأَةً عَلَى مَتَهِيبٍ . وَاقْدَامًا عَلَى مَمْتَنَعٍ مُتَخَبِّبٍ . لَكِنْ لَا بَدْعَ فِي ذَلِكَ . وَلَا عَجَبٌ مَا هُنَا لَكَ .

فنازل الحمى الجسوم فقل لنا
ما عذرها في تركها خيراً منها
اعجب بها شرفاً فطال وقوتها
لتأمل الاعضاء لا لاذاتها
فكيف تعلك الدنيا بشيءٍ
وانت المستخاث لما ينوب
وكيف تنوبك الدنيا بداءٍ
وانت لعلة الدنيا طيب

فوعزتك القعساً . وصحتك التي اطابت لمعالي نفساً . لئن اعتلت فقد اعتلت
لعلتك السماء والارض . وتمارض لمرضك الباس والكرم الحمض . بل اعتدل لعلتك في
العيون الغمض . وذوى لذلك شباب الزمان الغض . فالحمد لله الذي ازال العرض
بعد حصول الارتفاع بثوابه . وباعذر المرض عن ذلك الجسم الطيف وما ثوى به .
فقد رفعت في ساحات التهاني رايات البشائر . وتليت في منازل الاماني آيات الاشایر
وظهر برهان العدد الباهر . وانشد لسان المجد معبراً عن خميره باسمه الطاهر .
فنقال . واطياب المقال .

المجد عوفي مد عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك الام
صحت بمحبتك الغارات وابتهدجت بها المكارم وانهلت بها الديم
وراجع الشمس نور كان فارقهما كانوا فقده من جسمها سقم
فتوسع النعم على هذه النعمة حمدًا وشكراً . ونصير الثناء على ذلك الانسان ذكرنا
وللجنان ذكرنا ، اذ من علينا بشفاء سيد تفرد في شأنه المعالي . وارتفع شأنه على الاثير

العالی . وتفرع غصنه من دوحة النبوة والخلافة . وتضوع نشره من سوحة الفتوة والشرف
واحیا الله به ما أثر آبائه الصید من آل هاشم . واعیا به الغلب الصناديد من كل غاشم .
وحي بکلاده حمی الیت المطهر . وحرس بایاته سو حرمہ الاطھر . واختاره علی
الخلیقة خلیفة . وامتنازه بكل سجیة شریفة . وجمع له بین شفامة القدر . ولطفاء الخلق
السبط الحسن . واتاح له ما أثر جده الكامل اخلق السبط الحسن . ومنه الشفقة علی
رعیته . والرأفة عند استجاشة شهامته وجمیته . فالله تعالیٰ پقیه وساحتھ عن تطرق
الغیر محروسة . وباحتھ بكل عنّ لعز مانوسة . فالمحمد لله علی بلوغ الامل بجاجة الدعا
وقبول العمل من تبتل ودعا . وقد كان الواجب علی العبد المثول بنفسه الى تلك
الحضرۃ العالیة . والحلول بتلك الرحمة السامية . ليتغلی بطاعة مولانا وقد تسر بل بسر بال
الصحۃ . وليس ثیاب الشفا فتلك أعظم منه . غير ان العجز اقعده . وسوء الحظ أبعده
فاناب کتابه منابه . واقامه سفیراً بیلغ ما نابه . مهنياً مولانا بالصحۃ والعافیة . ومصح
جسده الشریف بید الله الشافیة

وما اخنك في برٌ بتمنئة اذا سلت فكل الناس قد سلوا
فالله تعالیٰ پقیك محروسًا بجناب مأنوس القباب . متلفعاً من الجلالۃ باشرف
جلباب . مستقرًا على کرامی الملك . واعداًوك في الملك . بجهان جدك عليه السلام .
والله البررة الكرام . وصحبه الخیرۃ الاعلام . (ومنه) ما كتبه من اجعا للشيخ ابی الموهاب
البکری في سنة اثنین وعشرين والف ان اشرف ما تنوج به المفارق والرؤس
وابهر ما تبتهج به المفارق والطروس . وابهی ما ينظم في سلوك السطور .
من الدرر الباهرة لدرر الخور . وانهی ما يرق في سکوک الصدور . من الغر المضاھیة للآکی
البحور . تھیات نظمت بانامل الاخلاص عقودها . وتسليمات رقت بطراز الاختصاص
برودها . تشفع بالادعیة التي على السن المقربین ثلی . وتشیعها الاشیئۃ التي في مناص الکرویین
تحلی . مرفوعة في الموقف الاعظم . مرتلوا في المسجد والمترم . صادرۃ من قلب منیب اواه .
ناذرة ان ليس في الوجود الا الله . فهـ ملائكة الاجابه . تحفها بالقبول والاذابه . بـان يدیم
الله للعلم واهله . ويقی للفرع واصله . بـقا مولانا الاستاذ الاعظم . والملاذ الاعضم . والجہیز
القاد . والکوکب الوفاد . والبھر الزخار . والیت الزوار . عالم الاسلام على الحقيقة . الجامع
للشريعة والطريقه . کشاف مشکلات العلوم . حلال مضلات الفہوم . شعر

علامة العلامة والجَّالِي لَا ينْتَهِي ولكلِّ جَسَاحِلِ

الامام العلامه . المهام الفهame . شيخ الاسلام . ملحة الانام . مفتى المسلمين . صدر المدرسین . الحبر الخجیر . امام الفقه والتفسير . وما يخدمهما من اصول وفروع . وما يتبعهما من مرفوع ومشروع . مولانا الشیخ ابی المواهب محمد الصدیق البکری . مفتی السلطنة الشریفة . بالقاهرة الظاهرة المنیفة . ادامه الله للإسلام ملذا . وللانام ملحاً . ومعاذًا . ورفع به عاد الیت الصدیق . وأسطع به منار المحتد العتیقی . هذا والمنهی الى حضرته بعد ایجاده بتحف شکایت مسکیة الأرج . واسفاعها بطرف تسليمات مکیة المترعرج . البقاء على اکیدود يشهد الله بحقیقته . واطید عهد لمیحل . ولم يحل عن ظریقته . لم یزل ماداً کف خراعة لم ترد . وألسنة شفاعة لا يکفی صاحبها ولا یصد . في مواقف عرفه . وزائف منی ومزلفه . وسوج الیت والملزم . وخلف المقام وزمزم . بان یمتع الله الاسلام والمسلمین . بیقاً . مولانا الذي هو برکة العالمین . فان في وجوده جمال هذا الوجود . وشهوده کال کل شاهد . ومشهود . وقد وصل الكتاب المبين . والخطاب الذي جاء به الامین . فيالله من كتاب اعجز سائر البلاغا . فاصبح عنده وجودهم ولغا . فاتخذه الملوك عوذة من سطوات الدهر . وخوذة من صدمات القهر . واحله مواضع الحواس الخمس من الرأس . وجعله من احزابه المتلوة لدفع البوس والباس . فالله تعالى یقيه مانا على کل عبد ريق بالمکاتبه . ومنعا على کل صدیق رساله او کتبه . وان تلقت الى احوال هذه الديار . وآثار هذه الاقطار . فهي بحمد الله بغاية من الامان . ونهاية من الرفاهة والاطمئنان . وذلك لما یین عمیدي السادة الاشراف . من الاتفاق والاتفاق . واما ذلك ببرکة شمول انقسام الطاهرة لاهل هذه البقاع بالدعاء . وملحظتهم بالخاطر الذي حفظ الله به غبوده ورعا . وقد كان الجم في هذا العام کيرا والمحج اکبر . وشملت المقرة ان شاء الله تعالى کل فاجر فما بالك بالبر . ودعونا لكم في تلك المشاهد . وذكرناكم في تلك المعاهد . وكان من مجلة من حج في هذا العام . اسعد المولى الکرام . فسعدنا برویاه . وحظينا بقادیه . فيالله من عالم عامل . وصالح كامل . وكان مما اخترعه على ولاة هذه الديار . ابطال بیع التنبک واحفقاء هاتيك النار . فاجیب على ذلك . ونودی بنعها في الاسواق والمسالک . ومنه انه التمس ان لا يكون خطيب الجمعة الاحنفیا في ایام المومن لان غالب الحجاج من طائفة الاروام . وخطر بیاله هذا المعنى في اول جمعة بعد الحج وهي الموافقة للسادس عشر من ذی الحجه الحرام . فارسل الى حضرة مولانا الشریف

وقد ناهزت الشمس الزوال . والجنس من حضرته ذلك فاجابه الى السؤال . وكان الخطيب ذلك اليوم شافعيا وقد عقد طيسانه . واصلت لاداً الخطبة من صله واسانه . فارسل حضرة مولانا الشريف الى حضرة هذا الفقير . وامرها ببشرية الجمعة وقد ادرك وقتها غير يسير فقابل الامر بالامتناع . وبرز على غير اهبة في الحال . بحمله الله ببركة ملاحظتكم وسدده . وكان الاستمداد في ذلك اليوم من انفاسكم مددده . نخطب خطبة ارتجلها على المنبر . وكان المشار اليه في مقام ابراهيم البر . وكان الخطيب بذلك الجمع برأي من اسعد وسمع . فتعجب من تلك البديهيه . وقرض الحب بما يقتضي تنويعه . فالله تعالى يمدنا بذكراكم . ويطيل لباقي مددكم . والسلام (ومنه هذه الخطبة التي انشأها العقد جدي السيد الامير محمد معصوم بنت عممه السيد الامير تصير الدين حسين رحمة الله تعالى . الحمد لله الذي بعث محمداً المعموم بالدين القيم والشريعة القائمه . وجعل ملته لسائر الملل عن ارضاع ثدي البقاء فاظمه . احمد على ان اقام باحمد نظام الدين فزاد تعظيمها ونشر يفا . واوحى اليه في الكتاب المبين ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا . واسكره على ان اذهب عن اهل بيته الرجس وطهرهم تطهيراً . وتولى نصره على الاعداء وكفى بالله ولها وكفى بالله نصيراً . وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تطيب بها النفس وتفقر بها العين . وشهاده ان سيدنا وموالانا محمد عبده ورسوله الجحول ذريته من نسل الحسن والحسين . صلى الله وسلم عليه وعلى آله الذين من تمسك بولائهم فقد ازدلف الى الله قرباً . وعمل بمحمون قوله تعالى قبل لاسالم عليه اجرا الا المودة في القربى . وعلى اصحابه الذين دلت سورة الفتح على مناقبهم . وقتل الانجم عن باوغ شاً ومراتبهم . صلاة وسلاماً يتقارن نقارن الایجاب والقبول . ويتواردان عليه مع نسام الصبا والقبول . اما بعد فان العنصر النبوى لا يزال ظاهراً لمن ظاهر الانتهاء . كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء . ناهيك بنتائج مقدمتها الوصي والبتول . فلا غرو ان زكت الفروع لزكا هاتيك الاصول . فمن ثم وجب ان تصرف الهمم العلية الى تكثير فروعها وثمارها . وتوجه الشيم الاية الى تقريرها واستقرارها . وذلك بالنكاح الذي به تحفظ الانساب . ويكون لبئاته ثم من اتم العلل وقوى الاسباب . كيف وقد نطق الكتاب العزيز بشرعيته . ودللت الاحاديث النبوية على سنته . قال الله تعالى علوا وقدراً . وهو الذي خلق من الماء بشرأ بجعله نسباً وصبراً . وقال تعالى مهنياً لعباده بهذه النعمة . ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة .

وقال تعالى وهو اعز قائل . يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا
 وقبائل . وقال صلي الله عليه وعلى آله وسلم مبيناً يمينه لهذه الأمة . التزويج بركة والولد
 رحمة . وقال صلي الله عليه وعلى آله وسلم معرضًا بن لم يكن بشانه معنى . النكاح
 سنتي فلن رغب عن سنتي فليس مني . وقال صلي الله عليه وعلى آله وسلم منفراً عن
 العزوجية والابيادة . تناحركم تناسلاً تكثروا فاني مباه بكم الأمم يوم القيمة . وقال
 صلي الله عليه وعلى آله وسلم مبيناً الاقتداء به والائتقاء . حبب الى من دنیاكم الطيب والنساء
 وقال صلي الله عليه وعلى آله وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباقة فليتزوج فانه
 اغض للبصر واحسن للفرح وفضل صلي الله عليه وعلى آله وسلم الابكار على غيرهن
 بكثير . فقال تزوجوا الابكار فانهن اذنب افواها واشقو ارحاماً وارضي باليسير .
 وعاتب صلي الله عليه وعلى آله وسلم جابر . حيث لم يكن على النكاح يثابر . فقال هلا
 بکرا تلاغيها وتلاغيك يا جابر والاخبار الواردة في فضلها كثيرة وهي في مظاهرها
 معروفة وشهيرة . وفيما اوردنا من ذلك كفاية ومقنع . سيمان كان يرأى من الاصحاء
 ومسع . ولما ذكرناه من فضائله . وسردناه من بر اهينه ودلائله . مال الى التحليل بعقوده .
 والتخليل في موشيات بروده . السيد السندي . الاصليل الاوحد المعتمد . الجليل الامجد . خلاصة
 الصدور الاجلاء الاكبار . سلالة السادة الاعزاء ذوى المفاخر . المترعرع من دوحة
 السيادة . المترعرع في روضة السعادة . ذي الفضائل العديدة . والشمائل الحميدة .
 المعنق آثار اسلامة الكرام . المرئي بهمته العالية الى اشرف مقام . السيد محمد معصوم
 ابن الصدر الاجل الكبير . ذي القدر الاسم الخطير . نفر السادة الذين يتحملون
 بهم المحافل وال المجالس . وتكلمت بهم الصدوقي والمدارس . ونظموا بخيد الوجود عقود
 فرائدهم . وتنبروا على بساط المنااظرة جواهر فوائدتهم . واحيوا ما ثر علوم الاولئ .
 وقاموا على المطالب العالية مسلمات البراهين والدلائل . وسارط مصنفاتهم في سائر
 الآفاق . وادعن لهم بالتسايم اهل الخلاف والوفاق .

مجال ذا العصر كانوا في الحياة وهم . بعد المات مجال الكتب والسير . الامام
 العالم العلامة . الهمام الكامل الفيامة . ناشر لواء التحقيق . جامع معانى التصور
 والتصديق . السيد الاعظم الامجد . مولانا نظام الدين احمد . سقي الله ضريحه
 شأبيب الرحمة . واسكتنه الفراديس مع آباء الائمة . فرغ في نكاح مخطوطته الحرة

الظاهره المصنونه . الدرة الفاخرة الثمينه . ذات الجناب الرفيع . والمحجوب الصافي المنبع .
السيدة الجليله . المثليله الاصليه . العفيفه الصينه . المتقرعه من دوحة السيادة والسلطنه .
المتربيه في هرود العقل والصيانه . الموفيه بعمود الاتصال بالديانه . الشريفه فاطمه ابنة
سيدهنا ومولانا الذي انعقد على جلالته الاجماع . واعترف له بالتقدم في ميدان الفضائل
بلا نزع . كشاف مشكلات المسائل . حلال معضلات الدلائل . اللامعة اساريه بانوار
التنزيل . الجامعه ثقاريه لا تأثر التأويل . المعترف بالعجز عن مداركه العلماء الجهاذه .
المعروف من بحار فوائد الاساتذه . فضلا عن التلامذه . الجامع بين شرف العلم والنسب .
الحاائز لفضيلتي المجد الموروث والمكتسب . شعر

سيد العلماء المحققين . سند الفضلاء ، المدققين . جامع المعقول والمنقول . مستنبط الفروع من الاصول . قطب دوائر التحقيق صدر صدور المدرسین . نفر السادة الصلحاء المقدّسین .
مولانا السيد نصیر الدین حسین . لا زال بالنظر الى وجه ربه فریز العین . وصان ابنته
المشار اليها . وأَسبَل سُرُر الصيانة والمدیانة علیها . وذلك على كتاب الله وسنة رسول الله .
ومهر قدره والمقدم ما وقع التراخي علیه . بما اقام في غنى من الاشارة اليه .

﴿وَمِنْ أَحْسَنِ شِعْرِهِ قُولَهُ مَادِحًا سُلْطَانَ مَكَةَ الْمَشْرُفَةِ الشَّرِيفِ حَسْنَ بْنَ أَبِي فَيْنِ بْنِ يَرْكَاتِ وَابْنِهِ الشَّرِيفِ أَبَا طَالِبٍ وَمَهْنِيًّا لِمَا بَظَفَرَ الثَّانِي مِنْهَا بِاهْلِ شَمْرٍ وَهُوَ جَبَلٌ يَنْجِدُ وَعَارِضَ

بهذه القصيدة كا زعْم قصيدة محمد بن هاني المغربي الـآتي ذكرها

نفع العجاج لدى هياج العثير ازكي لدينا من دخان العنبر

وصليل تحرير الحسام ووقعه في الهم أشدى نغمة من جؤذر

وَسْنَا الْأَسْنَةِ لَامْعَانِ قَسْطَلِ أَسْنَى وَاسْمَى مِنْ مَحْيَا مَسْفُرٍ

وتسربل في ساقعات مزددة ايه علينا من قياء عقري

وتنوّج بقوانس مصقوله ازهه علیمان سدوس اخصر

وكذا صورة سايجه ومطهري اشهى المنا من اريكة احور

ولقا الکم مدرعاً في مغفر كلقا العرين مقنع وبخشم

ألفت أستننا الودود هنـا علقت به علم التحـمـم الـاحـمـمـ

وسيم فنا هجت حمار غمدها شوقاً همامه کل اصد اصر

— 5 —

فتخالها لما تجحد عند ما
 وصهيل جرد الخيل خيل كانه
 ودم العدا متقاطرًا متدفقاً
 ورؤسهم تجري به بخنادل
 غشيتهم في العام منا فرقه
 اودتهم قتلا واجلتهم الى
 تركت صماراه موائد خمنت
 ودعت ضيوف الوحش نقرهاها با
 فاجابها من كل غير زمرة
 واظلها ظلل ناشص سحابها
 فبرا ان الآساد تضبت في الكلى
 شكرت صنيع المشرفة والقنا
 فغدت قبورهم يطون الوحش من
 وخلت ديارهم واقوى ربهم
 انفت من استقصاء، فقل شريدهم
 فثبتت اعناء خيلنا اجيادها
 حتى اذا حان القطايف لیانع
 عصفت بها ريح المنون فالتحت
 فدعت سراة كاتنا لقطافها
 فتجهزت لصادها في فيلق
 ملاً تشوّق الى الكفاح نفوسيهم
 يعشون ابطال الوظيس بواسما
 وتحالفهم فوق الجياد لوابساً
 فاذام ازدحروا بجزع واثروا
 جيش ظلائعه الا وابدان تصنع
 بقتاده الملك المشج كأنه

هاج القتام بوارقا بكمنور
 رعد يزجع في الجدى المشغب
 كالوبل كالسيل الجراف الجور
 قذفت به موج السيل المهر
 تركت فريقهم كسبب أفر
 ان حطم الخطي ظهر المدبر
 اشلاء كل مسود وغضنفر
 افني الهند والوشيج السهوري
 تحدو منار عملس او قسور
 حر المركوم اجنحة اليزادة الانسر
 ومخالب العقبان تتشب في المرى
 اذ لم تضفها المبر غير مهبر
 ها يبعثون اذ دعوا للعشر
 وسرى السرى مشتمزا عن شمر
 كما يخبار فائلا من تخبرى
 عن قتل كل مزند وحزور
 من اروؤس تركت وما توئر
 وتحركت بزعاعع من صرصر
 بانامل القصب الاصم الاسمر
 لو يسجون بزاخر لم يزخر
 توقاتها للاقا الرواح المضر
 كالبيثان ياق الفريسة يكسر
 سداً يور من الحديد الاخضر
 اوري زناد دروعهم نارا يرى
 لو جيبيه من قيد شهر تنفر
 بين العوالى ضيغم فى مزار

يوم الوجا عن سابع وستور
 عند الطاعان لقرمه عن مغفر
 في الهم وقعة جده في خير
 لم تلق غير مجده ومغفر
 قبل الواقعة جحفل لم ينظر
 من دونها المریخ بل والمشترى
 عذب اهذا البحر نهر الكوثر
 عن جوده جود الغمام المطر
 بابي على فهو أعلى مغفر
 اسموه عن كل وصف مشعر
 للجهد والده الزكي العنصر
 شم الانوف وكل محجاج ميري
 لاذ الغطارةفة الأولى من حمير
 أنسنت سما الواضح وبين المنذر
 أربى على كسرى الملوك وقيصر
 عنه نقصر همة الاسكندر
 لو لم تقد بنوره لم تزهر
 أمننا هز هذا بنوة حيدر
 نسبا سما بابوة المدثر
 علوية تني لاصل أطهر
 ونهاية يالسيد الحسن السرى
 بسواء هام ذوى العلا لم تنغر
 جلبت لنا اخلاقه فاستبصر
 طلق الحيا في حل المستبشر
 بسنا السرور وذاك انضر منظر
 جانيه بالحسنى كان لم يوزر

ملك تدرع بالبسالة فاغتنى
 ملك ثوج بالمهابة فاكتفى
 ملك تذكرنا موقع عضبه
 ملك اذا ما جال يوم كريهة
 ملك يجهز من جحافل رأيه
 ملك تسم ذروة الجد التي
 ملك نداء البحر الا انه
 ملك اذا ما جاد حدث مسندنا
 ملك علا قدرا فكتنه العلا
 ملك سما عن ان اصرح باسمه
 ملك قفا سننا سنيا سنه
 الاشرف الشهم الذي خضعت له
 الافضل السندي الذي يحيانا به
 الاكم الندب الذي اوصافه
 الاكرم الفضل من احسانه
 ذو الهمة العليا الذي قد نال ما
 شرف اقامت الكواكب دونه
 هبها بمنطقة البروج مقرها
 كلام فكيف بين حوالها جاماها
 اعظم بها من نسبة نبوية
 قد شرقت بدءا باشرف مرسل
 بغرا الخلائق درة التاج الذي
 بشر ولكن في صفات ملائكة
 لم تلقه يومي وعطا سوى
 يلق العفاة وقد تلا لا وجهه
 يغفو عن الذنب العظيم مجازيا

نفتح بعرف من ثناك معطر
 وقف ابن اوس دمنها والجتري
 وبراءة ببرود صنعا تزدرى
 شم الاباء عن امتداح مقصر
 لولا مقامك ذو العلا لم تشعر
 تغنية عن شرف العظام الخر
 احدا فنلت صفاء غير مكدر
 وطفقت وارده ولما اصدر
 في غير نظم مدحكم لم تثر
 ان كنت في تلك المقالة مفترى
 سفرت نقابا عن محييا مسفل
 حسن البيان ورقه المستحضر
 بعكاظ يوما خطبة في مينبر
 اضحى القريض به كعقد جوهرى
 نفتح بشائره بمسك اذفر
 خفت على هام الاشم الحزمى
 بك ايها يلق العزيمة يظفر
 وجنود ملككم ملوك الاعصر
 بالرعب ينصر من مسافة اشهر
 أهدى الآله صلاته وسلامه لجنابه في طي نشر العبر
 ولا له ولصحابه والتبعين لهم باحسان ليوم المحسن
 ما استنشق الابطال في يوم الوعا نفع العجاج لدى هياج العثير
 قلت ربما تسوق الواقع على هذه القصيدة الى قصيدة ابن هاني المعارضه لها فيحب
 الوقوف عليها فلا يجدوها وهما قد اوردتها يجعلتها وقد نقلتها من ديوانه قال ابوالقاسم
 محمد بن هاني الاندلسي يمدح جعفر بن علي امير الزاب من المغرب
 ففتق لكم ريح الجлад بعنبر وامركم فاق الصباح المسفر

يانعاً الواقع ثر وجنتم
 ورعمت هام الكأة وضرتم
 ابني العوالى السهرية والسيو
 من منكم الملك المطاع كانه
 القائد الخليل العناق شواز يا
 شعت النواصي حشرة آذانها
 تنبو سنابكهن عن عفر الثرى
 جيش نقدمه الليوث وفوقها
 وكانما سلب القشاع ريشها
 وكانما شملت فناء بارق
 يتندد السنة الصواعق نحوه
 ويقوده الليث الغضنغر معلمها
 تجند القبول من الدبور وسار في
 في فتية صدء الدروع عبيرهم
 لا يأكل السرحان شلوط عليهم
 أنسوا بهران الانيس كانهم
 يغشون ياليد القفار وإنما
 فرواية الصنديد تخبر عنهم
 قد جاوروا اجم الضواري حولهم
 ومشوا على قطع النفوس كانوا
 قوم يبيت على الحشائيا غيرهم
 وتظل تسحب في الدمار قباهيم
 غياضهم من كل مهجة خالع
 من كل اهرت كالح ذي لبدة
 حي من الاعراب الا انهم
 راحوا الى ام الريال عشية
 وغضوا الى طيب الكثيب الاعقر
 فكانهن سفائن في البحر
 وخيا بهم من كل لبدة قسور
 او كل اُيُض واضح ذي مفتر
 يردون ما الامن غير مكدر
 وغضوا الى طيب الكثيب الاعقر

طردو الاوابي النداد طردهم
 ركبوا اليها يوم هؤلئهم
 في زيهم يوم الخميس المخمر
 بكر اذمة سالف لم تخر
 اخلاقنا فكاننا من نسبة
 الابسين من الجلود المبرما
 لي منهم سيف اذا جرته
 وفتكت بالزمن المدح فتكه
 صعب اذا نوب الخطوب استصعبت
 فاذاعفا لم تلق غير حملك
 وكفاك من خب الساحة انها
 نغامه من رحمة وعراضه من جنة وينه من كثر
 يحيى انه اشد هذه القصيدة ومدحه راكم في جيشه فلما اشد قوله
 ابني العوالى السمهريه والموازي المشرفيه والعديد الاكثر
 من منكم الملك المطاع كانه تحت السواعي تبع في حمير
 ترجل العنكبوت له ولم يقي احد راكم سوى المدح فلا يعلم سؤال كان جوابه نزول
 عسكرا جرار غيره * ومن الغريب ما توهه بعض اهل العصر ان ابن هاني مدح بهذه
 القصيدة سيف الدولة بن حمدان مدح النبي ويستدل على ذلك بقوله فيها
 لي منهم سيف اذا جرته يوماً خربت به رقاب الاعصر
 كيف وابن هاني لم يدخل المشرق فقط كاذب القاضي ابن خلkan واما الاستدلال
 بالبيت فليس بشيء فان الشعرا تشبه المدح بالسيف والسنان وبالسهم كما قال ابن هاني
 من قصيدة اخرى في جعفر

اذ عيشنا في مثل دولة جعفر والعدل فيما يضحك والنائل
 ندعوه سيفاً والثانية حده وسنات جد والكتيبة عامل
 وقد وقفت في ديوان حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم على قصيدة
 في وزان قصيدة ابن هاني الرائية ورويها فختر فيها بقومه ويعدد افعالهم وقد رأيت ايرادها
 هنا فانها في غاية الحسن وديوانه قليل الوجود وهي

أنيم ريقك اخت آل العنبر
 ابديد شرك ما ارى ام لحة
 او دعني بالحظ شرك حرقه
 ونشرت فرعك فوق متن واضح
 قولي لطرفك ان يكف عن الحشا
 وانهي جمالك ان ينال مقاتلي
 اني من القوم الذين جيادهم
 وسلبن تاج الملك قسراً بالقذا
 آبائي من كهلان ارباب العلا
 قدنا من اين الجياد فما اشتلت
 ورمت سرقندأ بكل مشقف
 ووطأن ارض الشام ثم وفارساً
 صجت بلاد الهند بالبضم التي
 ونصرن في الاحزاب حزب محمد
 وطلعن من رجوى حتى شرباً
 ما ذا يربد اذا الرماح شجرنه
 يلقي الرماح الشاجرأت بخرجه
 ويقول للطرف اصطب بشبا القنا
 واذا تأمل شخص ضيف مقبل
 او مى الى الكوماء هذا طارق
 كم قد ولدنا من نجيب قسور
 سدكت انا مله بقائم صرهف
 كم فوق وجه الارض من ذي ثروة
 لولا صوارم يعرب ورماحها
 نحن الذين نذل اعناق القنا
 قطان قومي ما ذكرت بخارهم
 هذا ام استنشافه من مجر
 من بارق ام معدن من جوهر
 المبت جرمتها بطرف احور
 وطويت شبك فوق خصر مضمر
 سطوات نيران الموى ثم اهجري
 فينال قومك سطوة منعشري
 طلعت على كسرى برج صرصر
 واخذن قبرآ درب آل الاصلفر
 وبنو الملوك عمومتي من حمير
 حتى حوت بالصين مهجة يعبر
 اهنج باحشاء النوارس اسمر
 بالحارث اليمني وابن المنذر
 صجت بها كسرى صبيحة دير
 وكسون مومة ثوب موت احمر
 يحملن كل سليل قوم معمر
 درعاً سوئي سربال طيب العنبر
 ويقيم هامته مقام الغفر
 فهدمت ركن الجد ان لم تغفر
 متسر بل اثواب محل مقرر
 نحرتني الاعداء ان لم تنحر
 دامي الاظافر اوريع مطر
 وثثير فائدة وذروة منبر
 ولا فواضل رفدنـا لم يذكر
 لم تسمع الاذان صوت مكبر
 ونزع بالمعروف قال المعشر
 الا علوت على سلام المفتر

السابقون الى المكارم والعلا
فاذ اردت بان ترى مسعانا
لو امت الجوزاء ان تعلو الى
ثم الصلاة على النبي وآل
قال المؤلف عفا الله عنه لما وقفت على هذه القصائد احييت النظم عليها فقلت مادحًا
والوالد في سنة ثلاثة وسبعين والـ

من الكتائب في العجاج الا كدر
خر بت عليهم الرماح سرادقاً
والبيض ناع في القتام كلها
وصليل وقع المرهفات كانه
والراية الحراء يخفق ظلها
والخليل قد حملت على صهواتها
متسربل بالقلب فوق دلاصه
في موقف كسف الظاهيرة نفعه
يختال في حلق الدلاص كانه
في فتية أفنوا الاسنة والقنا
يعرون يفهمون الرفاب وينهلو
شادوا عادهم بكل مشقف
حلوا من العلياء قمة رأسها
من منهم الملك المهيء اذا بدا
نغر المفاخر والماثر والجحا
القائد الجيش العرم معلمًا
السائق الجرد المذاكي شربا
الفالق الهمات في يوم الوعا
الشانع النسبين بين ذوي العلا
واهاب البدرات يتبعها الندى

يجلو دني الآمال منه بنايل
 ولكم جلا رحب القنام بيابر
 ملك اذا ما جاد يوماً وسطا
 من دوحة الحجد الرفيع عاده
 ما ينقضي يوماً شهير نواله
 هذا الذى صدع القلوب هبابة
 هذا الذى غمر الانام ساحة
 هذا الذى حاز المكارم قعساً
 هذا نظام الدين وابن نظامه
 لمعت اسرة نوره في وجهه
 يجلو لنا من حمه في حزمه
 يلنا تراه مصدراً في دسته
 ارييب حجر المكرمات وربها
 الله جدك اي مجد حزته
 انت الذى احرزت كل فضيلة
 ظميت امامي الرجال لدى العلا
 والى كها غراء قد ابرزتها
 احکمت نظم قريضاً فتناسقت
 يزكوا بدهك نشرها فكانى
 ما ضاع نشر ثناها في مجلس
 واسل على درج المعالي راقياً
 وما أحسن قول بعضهم على هذا الوزن والروي

من كل الجي واضح ذي صورة يشي الى الميجاء مشي غضنفر
 يلقى الرماح بوجهه وبخره ويقيم هامته مقام المغفر
 رجع الى شعر الشيج عبد الرحمن صاحب الترجمة فنه ايضاً مادحـاً السيد ثقبه ومنهـا
 له بعافية ابنه السيد قنادة ومتشكراً من انعام انعمه عليه

أقبل ارضًا حفها الله بالسعادة
واهدى سلاماً عبّق الكون نشره
صخيب ثناء فصلت در عقده
وحاكته ايدي غانيات فسائل
ووشتة حتى خيل بردًا ممننا
ومذ نشرته فاح في الكون عرفه
وأنشد من أضحى لرياه ناشقاً
رديف دعًا هزت معاطف غصنه
تبختر في روض الانابة ساحجاً
الي حضرة عليا مقدسة سمت
وناف عن الالفاظ كنه احاطة
وقصر عنها الواصفوها وان يكن

خطيب عكااظ وامری القبس والجعدي

وانی وان كنت المقصري عنهم

سابذل في مدحى ونقر يضه جهدي

وهيئات ان احصى ثناء القائل
ليلك له هام الفرائد منزل
ملك سنا الاجلال لاحت بوجهه
ملك اذا ما جال في حومة الوعا
تحيما خرت لتفيل حافر الـ
فان شمعت برقاً لاح في افق غيهب
وان سمعت اذناك صوت قعاع
وان بصرت عيناك سيلأً عرماً
وان عبق الاكوان نشر معنابر
وان تر شمس الافق قد اشرقت فقل
وان تر بدر الجو بين كواكب

وان ترنوراً في المجرة لاح قل
 فن كابي عجلان في العلم والجها
 ومن كابي عجلان للسيف والقنا
 ومن كابي عجلان في البأس والندي
 فياسيد السادات دونك مدحة
 قريض محب لم يزل متسكا
 شكور لنعمك التي البسته من
 وهيهات لا استطيع شكر صنيعها
 ولا سيمان ذكرته مدائح
 فلا زال محروس الجناب ممتعما
 ولا سيمان السامي لا نغير رتبة
 بهي الصفات الغر والمجد والسبا
 قنادة حاوي المكرمات ومن علا
 ومن في سماء المجد اشرق نجمها
 وهزت له العليا معاطف بشرها
 تهنيه اذ حاكت له يد الشفا
 لعمري لقد عم اهنا كل مهجة
 فلا زال في ثوب المسيرة رافلا
 بسوح ايه السيد الملائكة الذي
 وتوجه نور النبوة مغفرأ
 وبالسبه جاش الخلافة سابغا
 فلا زال في عز السعادة مانكاً

بحاجه النبي الطهر مستنصرًا وبالائمه اعني من ختامهم المهدى
 عليهم صلاة الله ثم سلامه
 وما حكت في مدح الملك قصائدًا
 ومن شعره ايضاً وقد التمس منه الاغا بهرام الشريف تاريحاً لفاعتيه التي انشاها بركة

محجته البيضاه تهدي الى الرشد
 وفي الفضل والتقوى وفي العلم وازهد
 للحرب اذ قال العدا أزمة اشتدي
 وفي الشرف الذاخ والعز والمجد
 تفاخر دراسه طبل جوهر العقد
 بعروتك الوثقى المنوطه بالعلم
 نسيج يد الافضال من آخر البرد
 ولكن على مقدار ما يقتضي جهدي
 بسابق وعد كان من صادق الوعد
 بابنائه الصيد الغطارفة الاسد
 تسنمها بالاعز والحزن والمجد
 سمي السمات السامييات عن العد
 على هامة الجوزاء من فلان السعد
 واوضحت به الاكوان وردية الخد
 وغنت حمام الايك في عذب الرند
 معاطف تغنية عن السابع السرد
 لما ضمته في محبأة الود
 يجبر اردان السعادة والمجد
 ثقله من حلى السيادة بالعقد
 تطرز بالاقبال والعز والسعادة
 تدرعه من سطوة الدهر اذ يعدي
 زمام العلا والدهر من جملة الجناد

المشرفة بمنزله المعروف المطل على المسعى تجاه باب السلام فقال

غنى على عود السعود هزارى
في قاعة حل السعود يقائهما
قد شرفت بمحوارها لمعاهد
فإله الامان يمين من قدجاورت
مدت على المسعى الشريف ظلالها
ورنت الى باب السلام مشيرة
طاف الطراز بها كمنطقة حوت
ومياه بركتها المباركة التي
طرحت اشعتها كواكب سقفها
يمكى عمودا من لجين قائماً
سال النضار بها وقام الماء في
بسطت بها البساط التي من وشيها
وغدت نمارقها بها مصفوقة
هي من منازل جنة لماشيدها
وهو الأمين ابو المعالى من غدا
بغ الامائل عمدة الوزراء في
المستشار المستضاء برأيه
بهرام آغا لا زال دهرآ آمناً
فأشارة التاريخ لقطي قالها
ان صح عند الضبط فيه قوانينا
وعلى النبي والآله وصحابه
ماغردت ورق الرياض بدوحها
وترنحت بنسمات الاسحاق
وقال مخاطباً ومداعباً الشيخ احمد بن حكيم الملك في يوم النيروز ومستديعاته بعض لوازمه
يا حكيم يا مه نيز وعظيماً من دونه فيروز
وكريماً به المكارم تسمى ولهم النوال منه تحوز

دم مهنا يوم نیروز سعد انت فيه معظم وعزیز
تترجی نوالک العذب فيه فتیة للسماک حقاً تجوز
نوروزنا مما تنورزتا منه اذ کان ذاك شيئاً یجوز
واطفئوا بالغیر قلبًا تلظی بلیب من دونه تجوز
وابق في رفعة ترى الشمس حسری من علاها وما بذاك تفوز
وانعمن بالجواب منك شتاباً برمي ولا نقل لي هنوز

(فائدة) ذکر سیبو یہ النیروز فی باب الاسماء الاعجمیة وقال نیروز یالیاء المنشاة من محت
وحكی غیره بالواو وقال علی کرم الله وجهه ورضی عنہ نوروزنا کلیوم وليس فيه حجۃ علی
سیبو یہ لان العرب اذا استعملت الاسماء الاعجمیة تصرفت فيها کیف شاءت قاله
العکبری وقال الواحدی یقال لهذا اليوم نوروز علی الحجۃ ونیروز ثقیریاً من التعریب
ومثله من العربیة دیجور وهذا اولی بالاستعمال لانه علی اوزان کلامه انتهی . وقال في
مایخ سقط عن حصانه فی السباق

لا تظنوا السقوط منه لعجز
منه بالسبق فهو بالسبق عارف
رامت الارض لثاك المعاطف
اما كان ذاك بالقصد لما
وقال مضمونا

ادار لنا الساقی الرشیق مدامۃ
کبدرا حاطته من الشہب هالة
ومن شعره ايضاً قوله
اذا نفتح شیحا روانھما شبا
ولم ار بدر اقبلها قلد الشهبا

او كان صاحب قدره
لطابة الانس قدره
ان ناسب الشيء قدره
من كان صاحب قدر
فليخذل من نصار
فالشيء يزداد ظرفًا

وفي مثل هذه الصنعة من الجناس قول الریبع البخی فی الشاس وهو بلد بما ورأه المهر
الشاس فی الصیف جنه ومن اذى الحر جنه
لکنی تعتریني فيها لدى البرد جنه
وقول ابی بکر الخوارزمی فی النسب
یا شادنا مت قبله قد صار فی الحسن قبله امنـت على بقبـله

رجع ومن شعره قوله مختمنا

اذا الحبشي راوده مرید
اجاب ولو تسمط بالعذار
فلا ينبعك من ارب حام
سواء ذو العامة والثمار

وقوله وقد كتب على مائدة اهدية الى الشريف محسن بن حسين

مائدة قد اصبحت بكل خير مائده
قد بسطت في مجلس فيه الوفود وافد
كل الملوك شاهده
بالبشر يلقي فاصلده
معينا ابن زائد
طول الزمان صاعده
ما شكر العفة في
وما تلونا ربنا

وقوله مؤرخاً قاعة السيد عبد المحسن بن حسن والقافية موقفة

يامن اجال الحظفي حسبي المترفة عن قسم
متاماً في بهتي وبديع اسلوب الحكيم
حصن بهاء محاسني
وانظر لانجم عسجد
قد اشرقت كواكب
يسطعن في الليل الهميم
بل كالزهور تبسمت
بل كالعقود تنظمت
تبدي سرورا بالذى
نجح الملوك الصيد آ
الذائدين بعضهم
عن بيت ربك والخطيم
حاوى المفاخر والعلا
معنى المؤمل والعديم
مولى الندى مولاي عبد المحسن الندب الکريم
نجح الملك ابي المعالي المحسن الحسن الحليم

لازال في تحت الخلا
فـ دـائـمـاـ وـهـاـ مـقـمـ
وـلـاـ لـكـيـ دـامـ الـهـنـاـ
وـقـولـهـ فـيـ اـثـنـاءـ كـتـابـ

ربـاـ تـجـتـنـيـ التـنـوـسـ ذـنـبـاـ
لـاجـتـلـابـ العـتـابـ وـهـوـ لـذـيدـ
أـحـبـابـناـ طـالـ عـمـرـ الـبـينـ بـيـنـ شـخـ
وـفـولـهـ وـخـانـهـ الصـبـرـ لـماـ رـامـ هـجـرـكـ
أـقـولـهـ وـقـدـ شـتـتـ الدـرـارـيـ تـنـاسـقـ
يـعـشـتـ لـنـاـ دـرـ الـكـلـامـ قـلـائـدـاـ
وـيـعـجـبـيـ مـنـ مـعـمـيـاتـهـ قـولـهـ فـيـ اـحـمـدـ وـحـلـهـ بـعـمـلـ التـشـيـهـ

وـغـصـنـ مـنـ الـكـافـورـ اـبـصـرـ تـجـتـهـ
شـوـيجـاـ مـنـ الـرـكـبـانـ اـصـبـحـ رـاكـعاـ
وـقـدـ شـدـ زـنـارـاـ يـحـقـوـيـهـ وـانـثـيـ
عـلـىـ قـوـسـهـ لـماـ توـكـاـ خـاشـعـاـ
وـلـكـتـفـ مـنـ نـظـمـهـ وـثـرـهـ بـهـذـاـ المـقـدـارـ عـلـيـ اـنـ قـطـرـةـ مـنـ دـأـمـاءـ وـنـجـمـةـ مـنـ قـمـاءـ.
وـكـتـابـ الـاعـشـارـ كـافـلـ بـجـمـيعـ مـاقـالـهـ مـنـ الـاـنـشـاـ وـالـاعـشـارـ

(فصل) وـلـمـ يـعـيـ الشـيـخـ المـذـكـورـ إـلـىـ سـيـمـيـهـ الشـيـخـ عـبـدـ الرـحـمـنـ العـبـادـيـ مـفـيـ الشـامـ كـتـبـ إـلـىـ عـلـامـةـ
عـصـرـهـ الشـيـخـ اـحـمـدـ الـمـقـرـيـ مـنـ جـمـلـةـ كـتـابـ . وـاـمـاصـيـبـةـ مـنـ كـانـ وـلـيـ وـسـيـيـ وـمـنـجـدـيـ . السـعـيدـ
الـشـهـيدـ الـمـرـحـومـ عـبـدـ الرـحـمـنـ الـمـرـشـدـيـ . فـاـنـهـاـوـاـنـ اـصـابـتـ مـنـاـوـنـكـ الـاخـوـيـنـ . فـقـدـ عـمـتـ الـحـرـمـيـنـ .
بـلـ طـمـتـ الـشـقـلـيـنـ . وـلـقـدـ عـدـمـ صـابـهـ فـيـ الـاسـلـامـ ثـلـمـهـ . وـفـقـدـ بـهـ فـيـ حـرـمـ اللـهـ مـنـ كـانـ يـدـعـيـ لـلـلـهـ مـهـ .
وـلـمـ يـبـقـ بـعـدـ الـامـنـ يـدـعـيـ اـذـاـ اـنـخـاسـ الـحـيـسـ . وـاسـخـقـ اـنـ يـنـشـدـ فـيـ حـقـهـ وـانـ لـمـ يـقـسـ بـهـ قـيـسـ .
وـمـاـ كـانـ قـيـسـ هـلـكـ وـاـحـدـ وـلـكـنـهـ بـنـيـانـ قـوـمـ تـهـدـمـاـ

وقـالـ الـادـيـبـ الشـيـخـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ باـقـشـيرـ يـرـشـيـهـ

سـائـلـ الـرـبـعـ عـنـ بـيـنـ الـجـسـرـ خـبـرـ الـظـاعـنـيـنـ اـنـ كـانـ يـدـريـ
مـنـزـلـ طـالـاـ اـسـتـهـاجـكـ فـيـهـ عـلـقـ الـوـجـدـ اوـ هـدـبـلـ الـقـمـريـ
امـتـحـاهـ بـعـدـ الـخـلـيـطـ رـكـامـ الـوـدـقـ عـنـ اـعـيـنـ السـيـحـابـ الغـرـ
نـالـ مـنـهـ الزـمـانـ مـاـنـالـ وـالـقـدـ رـفـلـهـ مـنـ اـمـامـ الـعـصـرـ
الـذـيـ كـانـ رـزـؤـنـاـ فـيـهـ رـزـؤـاـ ضـمـ اـعـشـارـ كـلـ قـلـبـ وـصـدرـ

مأتم النخب المقام وابدى جزع الركن والنوى بالحجر
 واهيمنت قوادم العلم والتاتع فواد النهي لنظم ونشر
 تلهم النكبة التي اذن الله بايقانها غداة الحر
 افسعت لها جلود اناس انزل الله نعمتهم في الذكر
 ابن عيسى بن مرشد والذى نال وان كانت المقادير تحرى
 غصة النخبت لهات المعالي . لبسح خم نصها بالكسر
 اي ثاو قد غيب الترب منه طود مجد مقلل مشخر
 خلق يفضح المدام وعم قسوري وارجحية بدر
 وسبايا ثقاعست دون شاوي نيلها طاع النجوم الزهر
 فهي لله من عفاف ونقوى وهي للناس من حفاظ وبر
 لم ينزل رائد البنون الى ان انسن فروعها بال المصر
 فقضت ما القضاة مجريه قسرا والردى اثر كلنا يستقرى
 يتبع اللاحق المؤم ولم يأ لاجتهاداً في ان بيده ويدري
 والجناب الذي ابى الله الا ان ينال الرضى باعظم اجر
 استحيت له الشهادة والخلد اي من ان يحل بقسر
 وهو من عاش لا ذميم المساعي وقضى موجراً بما الله يدرى
 فليصب مخيماً توالاه من مددودق السحب ذو وشأبيب ترى
 وضروب من رحمة الله تعشي جدثا ضمه ليوم الحشر

اخوه القاضي شهاب الدين احمد بن عيسى المرشدي شهاب الفضل الشاقب .
 الشهير بالماثر والمناقب . سطع في سماء الادب نوره . وتفتق في رياضه زهره ونوره .
 وامتد في البلاغة باعه . فشق على من رام ان يشق غباره اتباعه . لاتلين قناته فضلها لغامز .
 ولا يزيد به المبرأ من العيب لامز . كان قد ولى القضاء بكة المشرفة . فنال به من امله
 ما طمح بصره اليه واسترفه . وما حصل اخوه في قبضة الشريف احمد بن عبد المطاب .
 ومني منه بذلك الفادح الذي قهر به وغلب . حصل هو ايضاً في القبض والاسر . واردف
 معه على ذلك الادهم بالقسر . حتى جرع اخوه تلك الكأس . وانعم عليه بالخلاص
 بعد الياس . فراش الدهر حاله . واعاد منها ما غيره واحماله . ولم ينزل فارغ البال .

من شواغل النك و البال . الى ان انقضت أيامه . و تنبه له من دواعي المون نيامه .
فتوفي نحمس خلون من ذي الحجة الحرام سنة سبع واربعين والـ واتفق تاريخ وفاته
صدر هذا البيت

من شاء بعده فليت فعليك كنت احاذر

وله نظم بديع الاسلوب . يملـ يرقـه المسـعـ والـقـلـوبـ . فـمـنـهـ قـولـهـ يـدـحـ سـلـطـانـ

الـحـرمـينـ الشـرـيفـ مـسـعـودـ اـبـنـ الشـرـيفـ اـدـرـيـسـ عـامـ تـسـعـ وـثـلـاثـينـ والـفـ

واستوقفـاـ العـيـسـ لـاـ يـحـدـوـهـاـ الـخـادـيـ

عوجـاـ فـلـيـلاـ كـذـاـ عنـ اـيـنـ الـوـادـيـ

شـرـخـ الشـيـةـ فـيـ اـكـنـافـ اـجـيـادـ

وعـرـجاـ بـىـ عـلـىـ رـبـعـ صـبـتـ بـهـ

عـلـىـ الـكـتـبـ فـهـمـ غـيـرـ وـارـشـادـيـ

وـاسـتـطـعـفـاـ جـيـرـةـ بـالـشـعـبـ قـدـ نـزـلـواـ

اـنـ تـعـلـلـ يـشـفـيـ غـلـةـ الصـادـيـ

وـسـائـلـاـ عـنـ فـوـادـيـ تـبـلـغـ اـمـلـ

يـقـدـرـ اللـهـ اـسـعـافـ وـاسـعـادـيـ

وـاسـتـشـفـعـاـ تـشـفـعـاـ تـسـأـلـكـ فـعـنـ

فـيـ سـوـحـ مـرـديـ الـأـعـادـيـ الضـيـغـ العـادـيـ

وـاجـمـالـىـ لـيـ وـحـطـاـ عـنـ قـلـوصـكـاـ

قـلـبـ الـكـتـيـةـ صـدـرـ الـحـفـلـ وـالـنـادـيـ

مـسـعـودـ عـيـنـ الـعـلـاـ مـسـعـودـ طـالـعـهـ

زـنـدـ الـمـالـكـ يـمـينـ الـمـلـكـ سـاعـدـهـ

شـهـمـ السـرـةـ الـأـوـلـىـ سـارـتـ عـوـارـفـهـمـ

شـرـقاـ وـغـربـاـ بـاغـورـ وـالـجـنـادـ

نـزـ عـارـ الـعـلـاـ فـيـ سـوـحـ وـنـحـ

اـيـدـيـ الرـكـائـبـ مـنـ وـخـدـ وـاـيـسـادـ

فـلـاـ مـنـاخـ لـنـاـ فـيـ غـيرـ سـاحـتـهـ

وـجـوـدـ كـفـيـهـ فـيـهـ رـائـعـ غـادـيـ

يـعـشـوـشـبـ الـعـزـ فـيـ اـكـنـافـ عـقـوـتـهـ

يـاـحـبـذـاـ الشـعـبـ فـيـ الدـنـيـاـ لـمـرـتـادـ

وـنـختـنـىـ ثـرـ الـآـمـالـ يـانـعـةـ

مـنـ روـضـ مـعـروـفـهـ مـنـ قـبـلـ مـيـعـادـ

فـايـ سـوـحـ يـرجـيـ بـعـدـ سـاحـتـهـ

وـاـيـ قـصـدـ لـمـقـصـودـ وـقـصـادـ

لـيهـنـ ذـاـ الـمـالـكـ اـنـ اـلـبـسـتـ حـلـتـهـ

مـحـيـيـ مـاـثـرـ آـبـاءـ وـاجـدادـ

لـبـسـتـهـ فـكـسـوتـ الـفـخـرـ مـوـسـلـهـاـ

مـشـهـرـاـ بـهـرـ المـصـبـوغـ بـالـجـادـيـ

عـلـوـتـ يـلـتـاـ فـقـاخـرـتـ الـنـبـوـمـ عـلـاـ

وـالـشـهـبـ نـغـرـاـ بـاسـبـابـ وـاوـتـادـ

وـلـحـتـ بـدـرـاـ بـاـفـقـ الدـسـتـ تـخـسـدـهـ

شـمـسـ النـهـارـ وـهـذـاـ حـرـهـ بـادـيـ

وـصـنـتـ مـكـةـ اـذـ طـهـرـتـ حـوـنـهـاـ

مـنـ ثـلـثـةـ اـهـلـ بـثـلـيـثـ وـالـخـادـ

قـدـ غـرـ بـعـضـهـمـ الـاهـمـ يـحـسـبـهـ

عـفـوـاـ فـعـادـ لـاـتـلـافـ وـاـفـسـادـ

من السلاسل في اطواق اجياد
 يدعون حيَا مولانا بامداد
 يابرد حرم في حر آكاد
 كان اثوابه مجت بفرصاد
 حلوا بافواه اجداث والحاد
 نور الامان لا رواح باجساد
 ومن محب ومن مثن ومن فادي
 ايامنا بالمنا ايام اعياد
 وكان من قبل صعباً غير منقاد
 وفائعاً لك بين الخرج والوادي
 مهملاً كل معوج ومنادي
 لما ترقى خطيباً منبر الهادي
 الى العدا طفرة النظام مياد
 عن رب غزو تنضاه باحساد
 ينسى الشفوق المولى ذكر اولاد
 يسرعن عدوا الى الاعداء باطوات
 بسادة قادة للخيل اجوداد
 اورت قريحته من بعد احمداد
 ما احرزت مثله اقيال بغداد
 روض البديع لارصاد بمرصاد
 بالاصماعي وما يروى وحمداد
 كأنها ابل يجدوها الحادي
 والليل من طول تدآب السرى هادي
 فاقبل تذللها يانسل امجاد
 تهتك به ستر اعداء وحساد
 ماحق مثالك ان يقصي باعواد
 فنذتهم عن حبي البت الحرام وهم
 كلهم عند رفع الزند ايديهم
 وما ارعوا فشهر السيف محتسباً
 غادرتهم جزرا في كل مجدل
 واثر السدر من اجسامهم ثرا
 سعيت سعيًا جنيداً من خمائله
 فكم بكرة من داع ومبتهل
 وعاد كل عصي مسلحها وغدت
 وقاد كل فصى ذله وهلا
 نفي لنزيد الکرى عنهم تذکرهم
 اباح سرحدك ان يرعى منازلهم
 من كل ايض قد صلت مضاربه
 وكل اسر نظام الكلا وله
 وسان وسمك في حاش مخالطة
 اسكنت قلوبهم رعباً تذکره
 اقبلتهم كل مرقال وساجحة
 من كل شهم الى الاعداء منتسب
 فهناك يا ابن رسول الله مدحة من
 فاحكمت فيك نظماً كله غر
 اضحت قوافيه والاحسان يشرحها
 ترويه عن الثريا وهي هازية
 وتسخن مطابيا الزهران وكت
 وتوقف الركب ميلاً من خمار کرى
 امتك تشفع اذلاً لمن شئها
 واسبل الستر صفحها ان بدا خلل
 وقل نقرب اليانا تستعز بنا

تحف منهم يانصار والنجاد
سعده السعدي ملقي كل اسعاد
بحق طه وسبطيه وامها
صلى عليهم الله العرش ماسجعت قمرية اوشدا في ايكة شادي
وهذه القصيدة تجارت في مضمار معارضتها ادباء العصر . فنهم من نكص على عقبيه
ومنهم من فاز بالنصر . وسيأتي بعض اخواتها مثبتا في محله ان شاء الله تعالى * ومن شعره
ايضاً قوله في شداد ناقة الشريف المذكور وكتب عليه وفي كل من البيتين توربة لطيفة
افق الشداد بدت به شمس الخلافة والهلال
ومن المحاجب جمعه ليث الشرافة والغزال
وقوله وهو معنى مبتكر

الا انظر الي هذا الصفاء لبركة
لئن غبت عن عيني وكم درت مشربي
وقوله يستدعي جماعة من الفضلاء وهم بجبل النور الكائن بالمعلاة وهو بني
عليكم من محب حشوأ ضلعه ودأرق الى الظامي من النطف
تحية يرتضيها الفضل ان نفتحت
حوامك الجبل العالي بكم شرفاً
نظمت فيه نظم العقد متتسقاً
وغادرت عبدكم ايدي مؤلفه
مني هي الصدف الملوى اليه مني
ولا ايس لكم الا ما ثاثكم
يجيني بصدى صوتي فارفعه
فهل وفي من الخلان يسعدني
يجيني او يحب الضير عنه وما
كفوأ ان يرضاهما الاحسان ان نطا
وقوله وكتب به الى القاضي تاج الدين من الطائف
لا هاج قلباً هم من برج الفراق بالانصدام

غيم ارق حواشيا من برد ضافية القناع
 زجل الرعود كأنها نغات آلات السماع
 والمهم مثل الدمع من عيني مراء او مراع
 يهسي ويسكن كي يعسم بريه سعف التلاع
 والبرق يخنق مثل قلب الصب في يوم الوداع
 ونسمه قد رق من حر اشتياقي والتياعي
 لفارق تاج الدين ما في الامر قاضينا المطاع
 من جمعت فيه العلا وتوفرت فيه الدواعي
 ذي الفضل بالمعنى الا عسم ولا اخص ولا اراعي
 سبقت انامله الا نام فاحرزت قصب اليراع
 للجلت اذ فاحتته الترسيل من سوء اصطناعي
 من ذا باري ذا اسا ن راق ويد صناع
 ان حاك وشي ما يجو ك بالابتكار والاختراع
 لا زال محمود الخصا ل ودام مشكور المساعي
 فالىكها ابنة خاطر اصنفي من الذهب الماع
 نزهو على درر النحو ر وتزدرى ودع الوداعي
 وعلى شهاب الدين من يهوى النزوع الى تزاعي
 مني تحية شيق مرج الخلاعة بالخلاع
 فراجعه القاضي تاج الدين بقوله

ان هم قلبك صين من برح الفراق بالانصداع
 فالقلب قد غادرته شذرأ يعترك الوداع
 او هاجك الزجل الرعو دسرى واصبح في اندفاع
 وسعت من نغاته رنات آلات السماع
 فلقد رحلت بقلة عميا وسمع غير واعي
 ولئن يكن رق النسم با تجن من التياع
 فيزفرني اشتعل المهاوا من العناث الى اليفاع

كم قلت للقلب المصدع بالذى جد بارتجاع
 فاحال ذاك على انتظا م الشمل في سلك اجتماع
 عهدي به لما ان استولت عليه يد الضياع
 اصلته في موقف التود يع من دهش ارتياحي
 ناشدتكم نشداته لي بين هاتيك الرابع
 تحت المواطن من مسر صدقى الخل المراعي
 بل سيدى واخي هوى وجلالة واخي وباعي
 من اصبحت شمس العلا بسناه سلطعة الشعاع
 حكما في يوم التداعي بغر القضاة وفيصل الا
 دترى له سعة اطلاع بحر العلوم فارت اذا
 قل لمحاول شاؤه فانظر لمرأة الزما
 ن وقد غدت ذات اتساع لا غير صورة مجده
 فيها تراه ذا انطباع قصب السباق بلا دفاع
 فصر خطأ هذى الماسعي يا محرزًا بيسانه
 ن وموشيا حبر البلا غة والبراعة بالبراع
 اني يحاكي وشمها بحياكتى ذات الرقاع
 كان الحري بي اشتئا لي ثوب صحتي واد راعي
 لكن امرت بأن اجييك وامثال الامر داعي
 فائتك من سجل تجسر الذيل مرخية القناع
 فانشر لها ستر الرضا المنسوج من كرم الطباع
 لا زال مجده كل وة ت في ازيد ياد وارتفاع
 ومن يد يديع نظمها ما كتبه في ديوان قصر ابن عقبة الكائن بقرية السلامه من
 أعال الطائف وهي قصيدة فريدة لا يمحضن في الان منها الا قوله
 قصر ابن عقبة لا زالت مواصلة مني اليك التحايا نسمة السحر
 ولا عدتك غواطي السحب تسحب في رحابك الفتح ذيل الظل والمطر
 يوماً وارغمت انت الشمس والقمر
 كم لذة فيك ارضيت الغرام بها

وكم صديق من الخلان حاورني
وقال في صوفية عصره
اطراف اخبار اهل الكتب والسير
صوفية العصر وال اواني
صوفية العصر وال اواني
فاقوا على قوم لوط
بنقر زان لنقر زاني
وقال معللاً تسمية القدح فدحًا
حق نثار واتفع
فلاجل ذا قالوا قدح
مد صب ساقينا الطلا
حالوا شراراً مارأوا
وكتب الى الشيخ غرس الدين الخليلي
غرسنا لغرس الدين في قلبنا الودا
فعطر لما انت جنته يد الوفا
سقيناه من عذب التصافي زلامه
رعى الله من يرعى اخاه اذا جنا
وبذكر عهداً احكت في قلوبنا
وذلك غرس الدين لا زال باسقا
وذيل هذه الايات السيد احمد بن مسعود فقال

امام ما فوق المماك باخاص
وناظم اشتات العلوم بنشره
وكاشف ليل الجهل من صبح عليه
آيت بفضل فاسحقيت شاهدا
واظهرت بالافضال ما كان مضرها
ولا عجب سبق الحجاد فانها
ومن إشعر القاضي المذكور قوله في البرقع الشرقي المعروف عند اهل الحجاز
وخدود كبدر ثم في جنح مصون
محاها عن الابصار برفعها الشرقي
سوى طرة مثل الملال بدلتانا
على شفق والفرق كالنهر في الانق
فقلت هلال لاح والغفر طالع
من الغرب الاح اهلاً من الشرق
وقوله في مثل ذلك

بالبرقع الشرقي تحت المصنون الباقي المجال
 ابتدت لنا شفقةً وليس لاح بينهما الملال
 ويعجّبني من شعره قوله في مطلع قصيدة مدح بها السيد شهران بن مسعود وهو
 فيروزج ام وشام الغادة الرود بيذو على سبط در منه منضود
 واعجب منه مخلصها وهو
 صبياه تفعل بالالباب سورتها فعل السخاء شهران بن مسعود
 الشیخ حنیف الدین ابن الشیخ عبد الرحمن المرشدي
 فاضل نبیه . قام مقام ایه . فقلد منصب الفتیا بعده . واجتلى في مطالع الاقبال
 سعده . بخلاف بسناء الظلم . ومن يشابه به فما ظلم
 شبيه ایه خلقة وخليقة کاحدیت يوماً على اختها النعل
 وبلغني انه كان ينکر على ایه . عشر قضایا من فتاویه . ثبت لدیه بطلانها . ولم
 ينهض بصحیتها برهانها . وكان يقول لولا خطة اخافها . لاشتمر عنی خلافها . وله في
 الادب محل . لا ينقض ابرامه ولا يحل . ملك به زمام السجع والقریض . ومیز بین
 الصحيح منه والمریض .*(فن نثره ما كتبه الى المثلا علي بن المثلا قاسم مراجعا له من
 الطائف سنة ثلاثة واربعين والف)* . ما روضة غناه تدفقت انهرها . وما حدیقة
 حسناء تصادحت اطیارها . وما دوحة امال اغصانها النسم . وما سرحة غردت باقفلها اکام
 فاسجعت بصوتها الرخيم . وما هیفاء قد برزت متأثرة بالجمال . وطلعت بافق الحسن كالملال .
 وما الخرامي والمندل الربط . وما العنبر والعتبر اذا فاح وشب . وما الدر المکنون في
 الصدف . وما ساعات السرور المعدودة من الصدف . باجل من کتاب ورد فرد بورده .
 غلیل مشناق . وانجل بورده وعدوه . رواح النرجس الغض وما ينشر في الاطیاق . قد
 نظمت قلائد عقیانه انامل مولی تسم ذروة المجد . وابرزته افکار مخدوم حازم من الفضائل
 مافق به السعد . تختال في ریاضه النضرة فرسان البلاغه . فلا تلعق جواده . وترشف
 حیاضه العذبة ارباب الفضاحة والبراءه . مقتفيۃ آثاره کيلا تضل جادة الا صابة والاجاده .
 قد هب من خلال سطوره نسیمه الربط . فاشفى العلیل . وجری من بحر منثوره شهدہ
 العذب . فبرد اللوعة واطق الغلیل . وانتشرت ازهار حدائقه فما الدر المنظوم لها بمثیل .
 وسطعت شموس آفاقه قاتلة لا ایها اللیل الطویل . واسفر صبح طرسه بعد ما تلثم بدیحور

مداده . فخار النظر اذ ذاك بين يياض طرته وحالك سواده . ووقف العقل عند تفضيل كل منهما . وحكم حاكم الانصاف ان لا تقاضل بينهما . حيث اقام كل منهما على ما ادعاه البرهان . فعلم المخلص حينئذ انهما فرسارهان . فا والله تعالى يقى ناشر لواهه . وفارس بيداهه . رافقا الى معارج السعدود . باقيا بالمعزوة والجلالة الى ان يقوم الناس ليوم مشهود .

آمين آمين لارضى بوحدة حق اضيف لها الف آمينا

هذا وما ذكره المولى بكتابه . وشكاه في طي خطابه . من مقاساته لم الفراق .
واشتياقه الى ساعات التلاق . فهذه الشكوى . هي عين ما يجده المخلص من البلوى .
استغفر الله الواحد . هل ما بالحب ازيد واشد .

وليس يمكنني شرح الغرام لكم وكيف يمكن وضع النار في الورق
غير انه اذا ترايد به الشغف . واشتعلت بفؤاده نيران الاسا والاسف . اخذ يتسلى
في رياض ذلك الكتاب . ويسلي نفسه بما تضمنه ذلك الخطاب . فيشاهد اذ ذاك ذات
مهديه . عند ما يمر النظر فيه .

لا استلزم بغیر وجهك منظراً وسوی حدیثک لا الذ من ساعا

والله المسئول ان يطوي مشقة البین من البین . ويقركم في اشرف البقاع العین .
انه الجدير بالاجابه . وولي الانابة . ثم ما شرحه المولى من تلقیه الاهوية التي على خلاف
هواء . ونقلبه في حر ذلك السموم اللاخ فوجوه اعداه . واعتياضه عن الانهار الجاريه بالخوض
في بحار العرق . وتشاغله في مسامرة الانجم الزواهر في جنح الغسق . وعدم وجد انه فرصة
الى التنزه ولو الى الاجدات الدوارس . وتغدر اسعافه بحمل محادث ومحالس . وان الملوک
يستنشق روانخ الازهار . ويختال في الرياض المحفوفة بالترجس والبهار . ويتنزه من حدائقه
الى حدائقه . وينتلى بزخارفها الانيقه . فوالله ان حر ذلك السموم اطيب عندي من هذا
النسيم . والخوض في بحار ذلك العرق اذب الي من هذه الانهار التي يشق يائمه السقيم .
ونتنهي مع ذلك الخل بهاتيك التواحي الجليلة المقدار . اشهنى لدى من الجولان بهذه
الرياض المحفوفة بانواع الازهار . واسأله الله تعالى . وارجوفضلهم الذي لم يزل يتولى .
العود الى الوطن . والرجوع الى الاخلاص والسكن . لنتلى بتلك الذات الشريفة . والحضره
المنيفة . والسلام . فاجابه المثلا على المذكور بقوله

يا اهل الحجاز ان حكم الدهر بين قصاء حتم اradi

فرغامي القديم فيكم غرامي وودادي كاعهدتم ودادي
قد سكنتم من الفوادسويدا ه ومن مقلتي سواه السواد

لا اجد قوافل النساء . فاستودعها بدائع الاثنية والتحايا . ولا اظفر بضواح الحمام .
فاستخدمها لنقل ودائع الادعية الى رب المفاخر والمزايا . تعذر اقتناصها في حريم هذا
الحرم . ولو تشبثت في ذلك بمحابي الطيف . ودام نفورها عن اهل هذا السوح المحترم .
فلا يطمع في ايلافهم بها رحلة النساء والصيف . فالمؤول من كرم الله تعالى ان يمتن
بتواصل لا يعدل معه الى التوصل بهذه الوسائل . ولا يفتقر الى التطويل بترتيب المقدمات
في صفحات الصحف والمقالات . يا مولانا لا ريب في ان البلاغة ذات انواع واقسام .
وان نوع الاجاز منها ينشرح له منها خدور المهارق وقند اليه اعناق الاقلام . فلا
يمحسن العدول عنه اذا كان مقتضي المقام سلوك منهجه الذي هو سواه السبيل . ولا يمتدح
الاسهاب والاطنان في كل حين فقد وقع النهي الصريح عن القوال والقيل . وحيث كان
مولانا مكدر البال لخينه الى الوطن . مشوش الفكر لبعده عن السوح المحترم والحرم
المؤمن . تعين على المملوك الاختصار . خوفا من السأم والمالل . وترجم لديه الاختصار .
عملا بقولهم لكل مقام مقال . هذا وان هذه الديار من الخنين الى مولانا ضعاف ما فحصت
عنه فصاحة كلها . ولها من التطلع والتשוק امثال ما بلغت اليه بلاغة يراعه وقيمته . لم
ترزب ربوعها الخواالي تستعيد برب البيت من الواقع الحزن والاسف . وتستعين بكل من
بكى واستبكي وذكر المنازل والاحباب واستوقف ووقف . لا بدعا اذا انهلت سحائب دمعها
المطال . ولا غرو ان سحت بسوا كعب الشون على ما بقي فيها من الرسوم والاطلال . فقد
لعمري ألقت بأفلاذ كبدها وتخلت . ورمت الحسين بما بها من داء المجر وما انسلت .
فلم ترزل تحبب انين الاخلاع بما يسمع فيها من الصدا . وتشخذ باشجانها اذا هنهم فيسجلي بذلك
بعض ما غشيهما من الصدا .

قد مرنا بالدار وهي خلاء فبكينا طولها والرسوما
وسألنا ربوعها فانصرفنا بشفاء وما سألنا حكينا
ولقد افقد الخالص انس مولانا في هذا العيد الذي استثار بصايح مشكاة ضياء
النبوة . واستبان فضلاته بيزوغر شمس فلك الرسالة وبدرسها الفتوى .
فالله يبقيك لاماً لنا والله يحييك لاماً

وقد تم فيه ما به قد جرت العادة . وخفقت على رؤس الطوائف اعلام الننسك والزهاده . فأخذ كل من ذوى الله والزهد نصيه المقسم . وتمتع كل من الفريقين بذلك الليلة المشهودة وبذلك اليوم المعلوم . وما وسع الاعيان ان لا يستحيوا حضرة الافدي ومولانا شيخ الحرم . لكنهم صاروا يتسللون لواذا فانفصل سلك ذلك النظام وانفصمت . وقد كان الوزير المعظم . والحاكم الخير المفخم . اعزه الله تعالى . من احيا تلك الليلة بانفاسه المسيحية . وكل تلك الحضرة بذاته الملكة الملبيكة . بجلس نواب المحاكم على مبنية المنيب وجمع شيخ الحرم الى اليسار . واجلس حضرة الوزير الى ما يلي سلطان هيكله فلولا ما حازه من العلوم لقيل جزى الله اليسار . هذا واستغفر الله من الاطناب . الذي جرى به القلم فاستلزم عدم الوفاء بالوعد . واعتذر بما نقر في مقتضى التطويل لدى مخاطبة الاحباب . عازما على ان لا اعود الى مثل ذلك من بعد . والسلام . فاعاد عليه الجواب ثانياً . وصورته

يا سميري روح بحكة روحي	شادي ان رغبت في اسعادي
فذرها سر بي وطيبي ثراها	وسبيل المسيل وردي وزادي
نقتلني عنها الخطوب بخذت	وارداتي ولم تدم اورادي
آه لو يسمح الزمات بعود	فعسي ان تعود لي اعيادي

مولانا الذي اذا قال لم يدع قول القائل . واذا اطلق عنان يراعي في هذا المجال فلسان حاله ينشد اين الثريا من يد المتناول . وسيدنا الذي اذا اخذ القلم بين انه اطرق قس الفصاحة خجلا لما يبديه من بديع المعانى . وامسى سجين البلاغة آخذنا من تلك الالفاظ التي ليس لها في التظير ثانى . وصدقينا الذي استنزل الثريا فنشرها في بياض طرسه فلا يدع ان يدعى بالسماء ذات البروج . وتحدومنا الذي نظم الجوزاء في سلك دراري الفاظه . فكان الواسطة لها في البروج . ابقاء الله للعلم وتهذيبه . والفضل وتربيته . واحيابه مدارس العلوم . وابدى به دقائق المطوق والمنهوم . فيما ايهما المشار اليه عند احتجاب المجالس باعيانها . ويما ايهما المعوق عليه في العويس من المسائل اذا اجمعت الاذهان عن بيانها . اهدي الى ذاتك التي استجمعت كل فضيلة لا يدركها مامدى . وحازت من الكمال مala غاية له فيهتدى اليه من رام المدى . واسدى الى حضرتك التي لم ترض غاية بالاشيرأن يكون لاصحها احدا . سلاما ي فوق العنبر والعتبر في الشذا . اينعت اغصان دوحته في رياض الفضائل فاكتست منه حلالا . واشرقت افنان سرحته فغدت الشيس كاسفة واستتر البدر

في سحابه خجلاً . فنسيه الطلب اذا هب انعش الارواح واحياً . وتنيمه العذب اذا جرى
في خلال تلك الرياض انسى الحزين حزنه وجلب له السرور وهيا . وثناء يقاوم الورد .
استغفر الله بل يفوته عطراً . ويفاوح الندى . بل يفوقه خفراً وقدراً . وابنك شوقاً يقصر اليراع عن
حده . ويقف عن بشبه بهذه السطور وسرده . لعله انه لم يف منه بالبعض . ولو ان مافي الارض .

فالشوق اعظم ان يختص جارحة كلي اليك وحق الله مشتاق

فاسأل الله ان لا يرد يد سائله صبراً . واتوسل اليه بصاحب الشفاعة والاسرار .
ان ين ساعدة التلاق . في اشرف محل ومكان . ويقصر مدة الفراق . ويقر بك
للين من الانسان . هذا وقد وصل الكتاب الذي لم يكن على بذل الفرائد بضئيل . الحرى
بان يقال فيه لو لا الديانة انه الكتاب المبين . فقام له المخاص عدد اقباله عليه . فرحاً
بوصوله . وتلقاه حال وفوده اليه . مجتهداً في اجلاله عند حلوله . وقبله الفاً قبل زاد
في التقبيل . ورفعه على هامته واتخذه لها كالأكيل . وفض ختمه شوقاً الى اقطاع
ازهره . واستنشاق رواحه العطرة وعباهره . فإذا به قد جمع فأوعى . واثرت مواعظه
في القلوب صدعاً . وحرك ساكن ذلك الشوق الذي لم تخمد ناره . ولا خفيت آثاره .

امسى واصبح من تذكركم وصبا
يرثي لي المشقان الاهل والولد
قد حدد الدمع خدي من تذكركم
وعاتداني المخنيان الوجد والكمد
وغاب عن مقالي نومي اغيبتكم
وخانني المسعدان الصبر والجلد
لا غزو للدمع ان تجري غواربه
وتحته المظلمان القلب والكبده
كلها محبتي شلو بسبعة
ينتابها الضار يان الدين والاسد
لم يبق غير خفي الروح في جسدي

ذلك الباقيان الروح والجسد
فكيف وقد اذكرتني بهاتيك العهود . وشوقي الى تلك الاعياد المشرق طالعها في
فلك السعود . فاسأل الله ان ين بالعود الى ذلك الحرم . وبوجه ذلك السوح المحترم .
انه على ذلك قدير . وبالاجابة جدير .

﴿ ومن نظمه ما كتبه الى بعض الاعيان مراجعاً عن لسان والده ﴾
تبدي لنا برق بافق ربانهد فاذكرني عهداً وناهيك من عهد
وهيني شوقاً وزاد بي الاسمي وا Prism لي نار الصباية والوجد
وجلد ليذكر الليالي التي خلت وطيب زمان بالجمي طيب الورد

علينا فشاهدنا به الشمس جماله
 فاجمل بدر الأفق في طالع السعد
 فنقطف زهر الورد من خدها الوردي
 شدت ورقها شوقاً على الأغصان الملد
 علا قدره السامي على ذروة الجبل
 مشيد رب المجد بالسعادة والجلد
 وموضح منهاج الرشاد لذى الرشد
 فريداً بهذا الدهر كالم الفرد
 من الفضل ما قد جل قدرَّ عن العد
 هو السيد المفضل ذو الخير والزهد
 وكشاف ما تخفي العبارات من قصد
 ومن ذكره قد سار بالشكر والحمد
 تفوق فتية المسك والعود والند

زماناً جلا ذو الحسن شمس جماله
 وابدت لنا ذات الجمال جبيتها
 هي الروض تبدو للأنام بوجهها
 وفاح لنا نشر الخزامي بروضة
 تغنت على غصن الاراك بمدح من
 جمال اهلى العصر او حدقته
 كال قضاة المسلمين امامهم
 امام التقى والفضل اعظم من غدا
 هو الحسن الاخلاق والاسم من حوي
 هو الاجر بحر العلم والحلم والتقي
 محقق ابحاث العلوم بفهمه
 ومن صيته قد شاع في كل موطنه
 عليه مدى الايام مني تحية
 وقال في مثل هذا المعرض

ساجعات على غصون الزهور
 تخجل الشمس مع سناء البدور
 جل في الحسن والبها عن نظير
 فاق نثر النسرتين والمشعر
 فانتشلوا لا نشوة المخمور
 كان فيه للهجر نار السعير
 قد تبدت في زي ظبي غيربر
 قد تسامى على السها والاثير
 النقيه البليغ في التقرير
 او حدى العصر في المقام الخطير
 دام يرقى على مر المدهور
 ذو نظام حكى عقود التحور

غنت الورق في المسا والبكور
 وتبدت في كلة الحسن خود
 قد تحلت من الجمان بعقد
 واقتطفنا من خدها زهر ورد
 وارتشفنا من ثغرها العذب شهدآ
 بردت ياوصال قلب كثيب
 بالها عذبة الشيايا ردا حما
 قد انتنا من عالم العصر مولى
 الامام الهمام رب المعالي
 شيخ كل الانام من قد تعالي
 دام يبق بصر مفتى البرايا
 قد اتاني مولاي منك كتاب

فضضت اختام عن كنز علم حاز منه الغناء كل فقير
وتأملت في رياض حماه وسنت ما به من عبير
مذ بدا نظم طرسه مع ثغر ذي بيان فسر منه ضميرى
دمت يا واحد الزمان فريداً في امان بحفظ رب خبير
وصلة الاله ثغرى دواماً مع سلام على البشير النذير

﴿السيد عمر بن السيد عبد الرحيم البصيري الحسيني الشافعى المكي﴾

ناصر الشريعة والطريقه . وها صر افنان رياضهما الوريقه . المختب الاولاه .
الناطقة بفضله الا لسن والافواه . السالك مسالك القوم . ذو السيدة الغالية السوم
جمع بين العلم والعمل . وببلغ من الفضل منتهى الامل . فرفل في حل الزهد والثيق .
ورقى من الشرف اشرف مرئي . الى بلاغة وبراءه . ارتفع بهما مخاطم اليراعه .
وفضاحة ولسن . ارهف بهما مخادم الكلام وسن . وكان في عنوان شبابه . وجدة
ردائه وجلباه . حليف بطالة وهو . واليف خلاعة وزهو . لا ينشط الا الى بهنية
عيش رغيد . ولا يبسط الا الى مغازلة الخرد الغيد . حتى دعا داعي التوفيق فاجاب .
وكشف له عن وجه الحق الحجاب . فاقصر عن ذلك المدا . فتبدل ذلك المهو زهدًا
وهدى . فقال من القوى باورف ظل . ومن يهدى الله فما له من مضل . ولا يمحضني
الآن من كلامه الا كتاب كتبه الى الشیخ عبد الرحمن المرشدي معزياً له في اخيه
وهو *انا الله وانا اليه راجعون . ما شاء الله كان وما لم يشاً لا يكون

اني معزيك لا اني على ثقة من الخلود ولكن سنة الدين

احسن الله لنا ولهم العزاء في المصاب . واعظم لنا ولهم الجزاء والثواب . والهمنا
وایاكم الصبر المستحيل ولا اقول الشاق . ذهاباً الى جواز التكليف بما لا يطاق . فاعمرني
انها الصاخة التي اجدهت رياض الانس وامحل خصها . وافتقرت بها ربوع المسرة وضاق
رحمها . والخطيب الذي يجم عنده التسلية عنه نطق الخطيب . اللسن البوذعي . والغضب
الذي يُعرف باستحالة مزايلة ازالته حدق الطيب الفطن الالمي . ييد ان في مشاهدة
صدور الافعال من مصادرها . ومعاينة ظهور الاسماء بظاهرها . ما يمنع الجزع الورع
عن الاسترسال . وان جعل غرضا ثبالت الداء العضال . وينجح المتاله المتلب الاولاه .
ستربال التحقق بحقيقة قل كل من عند الله .

وخفف عني ما اقصي تحقيقي بانك انت المبني والمقدر
على ان الحكيم اذا حدق البصر . وحقق النظر . وعرج عن حضيض المجاز الى
ذروة الحقيقة . وركب سنية النجاۃ مستمدًا من المبدىء الفياض تأپیده وتوفيقه .
اعترف بان ذلك بالنسبة الى تلك النفس الزکیہ واللطیفة القدسیه . من اکل النعم .
وافضل القسم . اذ هو في الحقيقة رجوع من الغربة الى الوطن . ومبیوع بعد طول
الارق والوسن . وقول بعد نيل الامال . من اقتناص شوارد المعرف وتنزیکة
الاخلاق والاعمال

فكانها ذكرت عهوداً بالمحی ومنازلاً بفراقها لم تقنع
وصلي الله على سيدنا محمد وآله . (فراجعه الشیخ عبد الرحمن بقوله)
يقبل الارض حزين خانه صبره . وحانه دهره . واسیف عضد الین عضده .
وكبد الحیرن كبدہ . لم تزل الحسرات عليه تتوالی . والزفات فيه تتعالی . فدممعه
المهراق لا يکف اذ يکف . ووجده المحرّاق بمحارب ضلوعه معتکف اضحي فریداً
عن الایف . ووحیداً عن الخليف . لم تمر به ساعة الاً بعد ان يتجرع من المفارق
اعظم غصه . ولم يتتجاوز من لحظة الاً بعد ان يسهم له فيها من المهموم باوفر حصه .
حالة اجار الله منها العدا . وابعد عن قدر مداها المدا . لم يزل الحزن فيها يتجدد .
والاسف يعاهد جوانحه يتهدد . والذكر في كل آونة يتزايد ويتأکد
يدکرني طلوع الشمس سخراً . وادکره لکل غروب شمس
فرح الدمع اجنافي . ولم اوفه بذلك فما اجنافي

ولولا كثرة الباکین حولي على اخوانهم لقتلن نفسی
غير اپی حين اراجع الوجدان . واري بكاء الاخوة على الاخوان . اتوهم تبرید
الغله . وانطني زوال العلم

وما يیکون مثل اخي ولكن اسلی النفس عنه بالتأسی
فالمسؤول من الانفاس المتصل سندھا بالانفس الزکیہ . المرتفع شاؤها الى ذرى الشوؤون
العليه . ان تلاحظ هذا المصاب بالدعاء بالهام الصبر کيلا تتکرر المصيبة . وان يعوض ذلك
الشاب اعظم الاجر . عما فاته من عنفوان الشیبیه . وان يرفع له في علیین . من الدرجات
الى الفردوس طریقاً . مع النبین والصدیقین والشهداء والصالحين . وحسن اوئلک رفیقاً

القاضي جمال الدين بن محمد بن حسن وراز الملك

جمال العلوم والمعارف . المتفى ظل ظليلها الوارف . اشرقت بالفضل افماره وشموسه . وزخر بالعلم عباه وقاموسه . فدوخ صيته الاقطار . وطار ذكره في منابت الارض وأستطار . وتهادت اخباره الركبان . وظهر فصله في كل صقع وبان . وله الادب الذي مقام به مضطلع . ولا ظهر على مكنونه مطلع . استنزل عصم البلاعنة من صياصيه . واستدل صعب البراعة فسفع بناواصيه . ان ثرفا اللول المنشور انفصم نظامه . او نظم فا الدر المشهور نسقه نظامه . بخط يدرى بخط العذار اذا بقل . وتحسبه سائر الجوارح على مشاهدة حسنه المقل . ولما رحل الى اليمن في دولة الروم . قام له زئيسها بما يحب ويروم . فولاه منصب القضا . وسطع نور امله هناك واضا . ولم يزل مجتليا بوجوه امانيه الحسان . مجتبينا من رياضه ازاهر الحسان والاحسان . الى ان انقضت مدة ذلك الامير . ومني اليمن بعده بالانسداد والتدمير . فانقلب الى وطنه واهله . فكابد حزن العيش بعد سهمه . كما ابأ بذلك قوله في بعض كتبه . وما حصلت عائداً من اليمن . بعد وفاة المرحوم سنان باشا وانقضاء ذلك الزمن . اخترت الاقامة في الوطن . بعد التشرف بجلس القضا في ذلك العطن . الا انه لم يحل لي التحلي عن تذكر ما كان في خزانة الخيال مرسوماً . وتفكر ما كان في لوح المفكرة موسوماً . فاخترت ان اكون مدرساً في البلد الحرام . وممارساً لما اذن غب الحصول بالانصرام . ولم يكن في البلد الامين كفائيه . ولا ما يقوم به الاتمام والوفايه . انتهى . وما زال مقاماً في وطنه وبلده . متدرعاً جلباب ضبره وجده . حتى انصرمت من العيش مدهه . وقفت من الحياة عدته . وهذا انا مثبت من بديع ثره . ما يذهب الى حائري اثره . واتبعه من عالي شعره . ما يرخص الدر بغالي شعره . فمن ثره ما كتبه الى بعض اصحابه من كتاب . ينهي الملوك انه لا يزال ذاكرا لتلك الايام الماضيه . شاكرا لها تكال الايام التي حلت بفضل مولانا ولا اقول مرت بمسرات لاتزال النفس لديها متقاضيه

كم اردنا هذا الزمان بدم فشغلنا بمدح ذلك الزمان

اقفر الصفا . من اخوان الصفا . وخلى الحظيم . من رضيع الادب والفتح . واقوت المشاعر . من ارباب الادراك والمشاعر

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسم بركة سامر

وكان مولاي محيطاً بمحالي . اذ كنت آنس بأولئك الجلة وارباب المعالي . كالشيخ العلامة كريم الدين القطبي . والفقهاء المحقق الملا على العصامي المربي . والعلامة الأفندى خضر . وذلك المجلس السامي النضر . فلم يبق من يدائهم . فضلاً عن بساوائهم . فكيف بين بيارتهم .
ولقد ذكرت هنا قول بعضهم

دجا الليل حتى ما بين طريق وخوف حتى ما يقر فريق
وجريدة يابرق المنون مناصلا لها في قلوب المبصرين بريق
وزعزعـت يارجـ الرـ دـاـ كلـ شـاهـقـ عليه لـ انـفـاسـ الـ نـفـوسـ شـهـيقـ
سلام على الايام ان صنيعها اساء فهل لي بالنجاة لخوقـ
هذا وان سالم عن شوقي اليكم فاقول ان السعيد دون ما اجده في اضلهم من الوهج .
وذات الوقود من الزفير المتعدد من الشغاف فهو المقتبس من سرج . اذا تذكرتم كانت
الشكلـ بـ وـاحـدـ تـرـعـيـ الـ بـدـورـ سـنـادـوـنـيـ . وـانـ تـفـكـرـتـ فـاـ الـ آـرـامـ اـضـلـ اـخـشـافـهاـ فيـ
الـقـفـارـ تـعدـوـنـيـ

اشتاقتكم حتى اذا نهض الموى بي نحوكم قعدت بي الايام
ولولا الامل في الله تعالى ان يطوي شقة البين . ويخل بآكم الذي هو زلال الواله
الحزين العين . لكتن من درج باهات شوقه . وعرج بانات توقه . وما توجهت ركابكم
إلى تلك الامصار . اخذ القمير فاصدا حضرة الوزير الذي ازدانت به الاعصار : فوجده
مستمدماً بالملك اليانيه . في هيئة كسرى انورشوان وبذة بالزبا الایمانیه . فلزمت
حضرته لزوم الظل واختلت في خمائل عزه في الحرم والحل . فقلدني قضاه جده بعد اب
واضاف . الى ذلك النظر في الاوقاف . وفعل بي ما يفعل المحب بالحب فكشت ثلاث سنين
انقلب في تلك الرياض واتفياً ظلال الاعزار في خمائل هاتيك الغياض مرموقاً لديه
بعين مقرورة موموقة ببهجة لا تزال بمحنة الادب وذويه مسروبه . الى ان اتاه نذير
الاجل . والحد في الخا بعد ان كان لصيت قدومه الى الحجاز زجل . وكان الفقير حال
وفاته في بلد يسمى حيس . مزمعاً على سعيه الى مكة ظنا ان ذلك من الكيس . بخاءنا
خير وفاته هنالك . واظهر السرور بذلك اهل تلك الملك . وسبب انتقاله الى الدار
الباقيه . سورة تلك النفس السعيدة التي يعلم بها مولانا كفاحا الله لو اخ لظى بآياته الواقعه .

وذلك انه لما نزل من صنعاً واحسن في جمع العساكر والاموال والآلات والعدد صنعاً.
 اراد أن يجتمع بمحافظ اليمن جعفر باشا وهو اذا ذلك بتعز وقد اكترا مراء اليمن الارجاف
 وارهبا جعفر باشا من لقيا سنان الذي تهابه اليوث وهي اجهة في الارحام وتحترز.
 وكان مراد الوزير سنان ارسل الله عليه شأبيب الرحمة والرضوان الاجتماع به لا ر
 قد دبره وفي نفسه من امراء اليمن الاقدمين كالروم والشرعبي احقاد واحد عظم صغیرها
 وكباره وربما خطر بياله انه حال لقياه بمعجزة يتکمن من يريده التکمن منه ويظفر ففهم
 الامراء منه ذلك فما زالوا يسعون في صده حتى الجؤه الى المدور من اوعر المسالك.
 واوقفوا على الطريق السلطاني جملة من العساكر واعسلوا الندباليات لقصد الربي حتى
 كان نجوم الأفق نشرت في بساط البسيطة والأدخنة كالاليالي العواكر فلما وافت مختفته
 ذلك المكان وتزعزع الصعود والهبوط منها الاركان انكر المدور بتلك الوعور واستوقف
 اقدم من الاجناد والامراء حتى دنا الجبوري فسأله عن سبب الصعود والهبوط والامر
 الذي انتقض وهو بذمام السلطان مربوط فقيل له ان مروركم هذا اذا قصدتم الطريق
 السلطاني افسد وآذى لاختلاط العساكر بالعساكر والمساجد بالدساكر لما في قلوبهم
 منكم من الإحن وما قاسوه منكم من المصائب والمحن فخشى مولانا جعفر باشا من
 احداث العسكريين ايحاشا فحينئذ نصب سنان بالبعد من تعز بيوانه واقام هنالك وقد
 اخذت منه حمة الغضب التي تحمله على أن لا يبق جماد العالم وحيوانه ونقوه فيما قبل
 بكلات يتدكك منها ثيبر ويتفتر مرارة اليث المصور اذامر سمعه زائر ذلك الخبر.
 ثم تفك فرای ان اغاد النتنة اولى وأن الآخرة خير لهم الأولى فارتحل نازلا الى المخا
 وقد ابتدأت به من القهر الاسقام وشب في جوفه نار لا يطفئها الا الانتقام . فحصل
 من ذلك حبس في الطبيعة . ويس في الدافعة التي كانت بالاجابة سريعة . وكان معتمدا
 بشرب دواء مخصوص . اذا اعتراه شيء من هذا المخصوص . فشربه فلم ينفع . ثم شربه
 اخرى فاسبح الامااء واجمع . وكان ذلك سبباً لماته . ودفنه بتربة الشاذلي محاذيا للولي
 وكأنه ثم آب الفقير راجعاً قافلا الى وطنه . وحيث كان رافلا في شرخ شبنته وعطفه .
 فلم يجد به ذلك الانس المألف . ولا رأى ذلك الرواق المعروف . وتنكرت عليه الديار .
 واقترب الربوع والمعاهد من الصنوة وأوثق الاخيار . وغضت الصدور بالمشدقات
 والمتزندفين والاعثار . وزب قوم قبل ان يمحصروا . لا تخضوا للتحصيل ولا تخضرموا .

وصرفت المدارس السلطانية من لا يعرف الترجي . فكيف اذا طلب منه الفرق بين التوقع والترجي . ولا يفرق بين الاسم والمعنى . فكيف يفك فك اللغز والمعنى . ثم انهم ارتجوا ابواهها . ومزقوا جاباها . ترا السنون والاعوام . ولا يخل بالفاظهم المسودة للوجوه ولا انقول للآفاق يوما من الايام . وهم على ما فيهم من عوج . كأنهم اهل بدر فلا يخشون من حرج . يختالون في صدور المراكب . بالعذبات الموعجة وهز المراكب . وينافسون في المجالس . ويقاسعون عما يروم المجالس . ويدرجن العائم . ولا يخرجون عن النائم . استغفر الله فيما جرى به القلم . ولما هو نفحة مصدر اصدرها الالم . فلذاك ضاقت على تحكم هذا بلاده . وهان عليه الجلاء من مأله وآن جداله وجلاده . والمحب من مولانا وهمته ومودته . التي يوشق بها من بين كأة الفضل وائمهه . أنه يحو صداقته عن صحيفه خاطره . ويدع عنا كب النسيان فنسج عليه فتنسخ ما اثبت في وذه من قاطره . والله در ابن الخطاطي .
الدمشقي حيث يقول

ابعد تعليقي بك مستعيناً واخذى منك بالحيل المتين
يرشع للعلا من ليس مثلي ويدعى لاغنى من كان دوني
ومالي لا أذم اليك ذريعاً اذا المتأخرن نقدموني
وما ان قلت ذا حسداً ولكن افق الدهر فيه من الجنون

نعود ونتلو عليكم باختصار . ما جرى للسيد فهيد من نقاش اخوانه عن المعاونة والانتصار . وما ذاك الا انه جبر الله خاطره . وادر عليه من خلف العناية مواطره . كان قد شد قوسه على مولانا الشريف واخائه . واسفل صارم الصرامة عليه في شدته ورخائه . ومولانا الشريف متدرع جلباب الصبر . متورع عن فتح باب المصارمة وصدع مالا يلتهم بالجلبر . يغار على مشاعره وحرمه . كما يغار على مفاخره وحرمه . فلما زاد كما ثقول العامة الماء على الدقيق . ولوحظ ما حقه التنجيم بالترقيق . واخذ مولانا السيد فهيد بجانب اكمل الدين القطبي . وارد ان يلبسه الققطان من قبل ان يحرم ويلجي . وقف مولانا الشريف ذلك الموقف . واعتنق الهمري بعائق لا ينتهي ولو ان الخمس العرمم بزمزم ابطاله ترعب وترجف . واقسم لا يلبس الققطان الا وقد ورد السنان نحره . فقال مولانا السيد فهيد ولو خربت البلاد فقال ولو خربت قبل سحره . فعند ذلك تراجعوا الى النهي . وفكرا في المبدأ والنتهي . وعادوا وفي قلب كل منها وقد

ومولانا الشريف اخذ من ذلك الان في حل ما مضى من العقد . خصوصاً لما صمم
القطبي ورجع مع الامير . ولم يجعل التذكر في عوّاقب الامور اصدق خمير . ودخل
معه الى المدرسة المعروفة . ولبس الخلعة السنّية الموصوفة . وتجاهله من جماعة الامير .
اثنان من الاساكفة ارباب التّشمير . وشق الشارع الاعظم حتى انتهى الى سويقه .
وصواهن خيله تسمع من كل شباك وطريقه . كل ذلك عناد لسيده وملوه . وكفر
لم خوله هذه النعمة واولاده . فاخضر مولانا الشريف حينئذ الحقد . وباطن في خميره
واضمر في نفسه أن يصوغ له خللاً ولكن مشدود بالقد . فلما اثنى الحج راجعاً .
وبقى الفتح فاجعاً . راسل مولانا الشريف ابن أخيه محسن في هذا الامر المهم . واستدعاه
لانزعاج ما كان قسم لفهيد وسهم . فاقبل السيد محسن هو وجنبه من اليدين . وغيرهم من
السادات الذين يقدّون بصوارفهم الجواشن والجنين . فقل في وصفهم ليوث آجام . ام
جن يتبعون على الصهوات غير معتقدين على ركاب و glam : وموانا الشريف فيهيد في جمع
من نقاوة بني حسن . ومعه من الرماة مائتان لا يخطئون اذا رموا في ليلة من جمادي
ولوان جفونهم ملائى من الوسن . فلم يزل كل منهم ببرق ويرعد . واجد جند مولانا
الشريف مسعد . ثم ألح اعون مولانا الشريف في الاقدام . ولما تبين مولانا السيد
فيهيد أنهم لا يبالون بالنها ، والاعدام . فقرر مولانا السيد فيهيد عن سفك الدماء في الحرم .
وانتهاء الحرمات وهتك الحرم . وقبل قولهم في الخروج من البلاد . ولكن بعد مدة
يمكّنه فيها الاستقلال والاستعداد . فاجابه الشريف الى المتسس . ولا يالي بين هيثم
او همس . فلما دنت المدّه . توجه الى الشرق بنالك العدد . ولم يسفك يمكّه من الدماء
المختومة دم . ولا سال ما يوجب الطهارة فكيف ما يملا الأدم : ثم ان مولانا الشريف
عنّ له أن ينتقم . من كان سبباً لهذه الفتنة وقد كتب عليه في الاذل ورق . فأول
ما ابتدأ بامر الله الكاتب . لفنتات لسانه ووضعه اعداد الكلام في غير المراتب . وعدم
جمعه بنفسه . وطرحه الزوائد التي لا تليق بجنسه . فعوّول معاملة ابن هاني . واستراح
من التعازى والتهانى . ثم ثنى بأكل الدين . وجعله من اهل البدائية بعد المتمدين .
وطلب الى الفريق . وكاد ان يأمر بارتكاب احدى المشقّتين لولا الحلم والعرق العريق .
ورفع له الشريف بذلك الخالخال الموعود . واعلاه الأدهم بعد رکوبه الاشقر . بعيشه الاخضر .
ومن يومه المسعود . وهكذا الدنيا

دار اذا ما اضحكك في يومها ابكت غدا سحقا لها من دار
 وهو الى الان في فريقه . يغض في كل آن بريقه . والله تعالى يعيشه . فانه
 الذي يصدق عليه المثل ولا يمينه . يداك اوكتا وفوك نفع . هذا ولا يحتاج هذا
 المخاص في اعادة سور التأكيد . فان مولانا حافظ لذمام المودة والاخاء وللشافي مكيد .
 والسلام . وفي تذكرته ما نصه كتبت الى المولى عنيف الدين كاتب الحضرتين الشريفتين
 الحسنية والطالبيه وانا اعز يه بسلطان الحجاز الشريف ابي طالب بن حسن في عام اثني عشر
 بعد الالاف كتبت اليك يا مولاي كتب الله لك سعدا لا يزال يتجدد . وتجدد لا ينقطع
 بانقضاء ملك الا واتصل ملك ملكي موبد . وانما كتبته بدم الفواد . وامدت اليراع
 سو يدائى وشفعها اللحظ بما في انسانه من السود . والكون علم الله كما هو بحر من مداد .
 والقلوب ولا اقول الاجساد . مسربة بلاس الخداد . لا يسمع الا الآلين . ولا يصنى
 الا من تفضح بنعيمها ذوات الحنين . اضحي النقع من مشار النقع كليلة من جمادي .
 وربات الخدور ياطمن الخلود مثنى وفرادي . وذو الحجا يغوص في لجة الفكر فيسمع له
 زفير . وليث العرين كاد من صدمة هذا المصاب ان يتفتر من الرئير . وشارف الخطيم
 ان يخطم . وابوقيس ان ينقطع . ويت الله لولا التقى لقتلت ودلو يتمدم . والابطح
 يزحف للقى ذلك الجسد الذي اودع روحه في الفردوس الاعلى ويتقدم . وداخل ان
 الحجر اسف حيث لم يكن تابوتا لذلك الجثمان وتندم . اي داهية دهيماء اصابت قطان
 هذا الحرم . واي بلية نزلت بلازم اذیال ذلك الملازم . انا الله وانا اليه راجعون . كلة
 نقال عند المصائب ولا تجده لهذه المصيبة مثلا . ولم تشاركنا فيها حزينة ولا شکل .
 باي اسان نناجي . وقد اخرستنا هذا النازل . باي قلب ننحاجي . وقد بانينا هذا المجد
 الم Hazel . بينما نحن في سرور وفرح . اذ نحن في هموم وترح . اشكوا الى مخدومي ضحوة
 يوم شمسه كاسقه . ازفت الاَزفة . ليس لها من دون الله كاشفه . اقبل نعش لابس
 اثواب المرحمة بعد الخلافه . المتلق روحه الملائكة . مع الحور على الارائك . نتحفنه
 بالسلافه . والايدي ممتدة تشير اليه بالعوبل . والحجاج وارباب الحجاج . يضجون
 بالتحيب الطويل . وكادت آماقنا والله ان تسيل . واخذت جلاميد القلوب كضحاض
 المسيل . فلم تجده شخصا من الرعايا الا وهو محروم . وذوق رابتة في الحى مسرو . انا الله
 من هذه الطameه . التي ادهشت العامه . واذهبت الشame . ايت شعرى ابعده السلاهم

ترَبَ . ام الجنائب تجحب . ام القربات نقرب . ام المنابر ينلي عليها غير اسمه ويخطب
شعر واحر قلبه من قلبه شم

مضى من اقام الناس في ظل عده
فكم من حمى صعب اباحث سيفه
ارى اليوم دست الملك اصبح خاليا
فن سائل عن سائل الدمع لم جرى
فكم من ندوب في قلوب نضيحة
سقط قبره الغر الغوادي وجادها
فما كان الا كῆمة طرف . او حلول حتف . وقد وضع على الباب الشريف .
وسمع من اجنحة الملائكة حفيظ . وتلية ولكن اود ان تكون المصلى ولا اقول التالي
في جمع ذلك التوصيف . فما ترك الرئيس لقباً من الالقاب التي يتنافس بها الصهاصيم .
ولا مكرمة من المكارم التي يتحامس بها القائمون الا وحلاه بدره . وعله بدره . حتى كاد
النهار أن ينتصف . والقليل ان تسع بالدموع وتكلف . ومن عدم انصاف الدهر الخون .
ان لم يطف به سبعا وهو الملك هذا ليت مسنون . ثم ازدحم على رفع جنازته فاضي
الشرع والساده . فزادوه عنها ورفعوه على اعنق السلاطين والقاده . وقلت في ذلك
المقام . وعيناي تهمل ولا همول الغام . يعز على ان اراك على غير صهوة . وان تنادي
يا مرغم الانوف ولا تحيط دعوه . وان تحف بك الصنوف . ولا تدع لكرك فيها بخوه .
فقطلما ضرعت لك السلاطين . وخضعت لك الاساطين . وارعدت الفرائص . واوهنت
القلائص . وحيث انني لم يرعك جساس . واقتصرت حتى لم تدع شادنا في كناس .
او ليثا في افتراس . فله جدث ضمك وقد ضافت الارض عن علاقك . والله لحمد علاقك
وقد اخذت انفك من السمك . وكيف بك تحمل في الثرى فالاثير ملعم بجودك . والسدرة
مضمار اسلافك والنبوة لحمة بردك . فالك بجدك في ارثائك الى العالم العلوى اسوه .
ولنا بنقدك الجزع الذي لا يعيقه سلوكه . فانت لقيت الحبيب . ولقينا بعدك ما يلي الكثيب .
فالك البشري بلقيا ربك . ونرجو بك اللقيا على الكوثر وانت فرح بشوابك وشربك . ثم
ياعفيف لا تسأل عن نعش حفه الوقار . ونقدم الروح الامين والملائكة الابرار . وفواح
المسك الاذفر تنفع من كل جانب . كأنما ينفع من غدائ خروع به كاعب . وبالله اقسم

أن طيبه نفخى وانا في الخلوه . وهي تحييذ تلك الذات على هاتيك العلوه . وحاصل ما اقصى
عليك من القصص . انا اودعها في كتب الرحمن ذلك القفص . وعدنا ونحن كاين قال شافت
الوجه . حيارى ولا نعلم من نؤمه ونرجوه . وقد اطلخ قتام العشير . ودجا النعم حتى خيل
لم يكن صبح اسفر . وحين هجوم هذا الخبر المهل . كادت البلدان ان تنهب لولا تسهيل بعض
السدات باصعب فيه التسهيل . والذاء من الحكم بالعافية . والاعين قد امتلاط من
الهار بين بالسافيه . وغلقت الابواب . وانقطعت الاسباب . حتى والله كان القيامة قد
قامت . وحقت كرية يوم يفر المرء والانفس قد حامت . وحال بيني وبين الخلوة طريق
طالما عهده صاحب الربا . وسبيل ويل صرت اقطعه وثبا . فكل من لا يجيئه
ومن كان من ورائي فكانها هو طريد او سليم . وبعد الدفن كثر القال والقيل .
ونوادي كا بلغم وصليل السيف منعنا المقيل . وزف المزادي عصبة مشهورة القواضب .
معنونة الشواذ . والاسواق من السكان خاليه . فكانها هي خود اضحت عاطلة بعد
ان كانت حاليه . ودور مكة كأنها وبالله اقسم دور البرامكه . وكأنما لم يتغزل فيها برها
كدار عاتكه . ولقد تذكرت فيها قيمة الاميين . وقولها كان لم يكن بين الحجون الى
الصفا انيس غير الاين . هذا وقد اطلت عليك ما ينبغي ان يقتصر فيه مع علوم مكانك .
ومشيد مبانيك في البلاغة واركانك . والله تعالى يامك صبرا جيلا . على هذا المصاب
ويوليك اجرًا جزيلا . على فقد ذلك المليك المها . ولا يسمعننا واياك بعدها صوت
عزاء . ولا فقد احد من الاعزاء . ولا يحمننا مالا طاقة لنا به من مثل هذه الارزاء .
والرحمن هو الرزء الذي كل رزء بالنسبة اليه اقل الارزاء . والسلام . ومن اثنائه
ايضاً ما كتبه الى جدي الامير نصير الدين حسين قدس سره من اجمعنا

امولاي يا نجل خير البرايا ومن في العلوم اليه المصير
ابوك غيث الدين تسامي وانت لنا صرت نعم النصير
وصل الي من تلقاء سيد تولي الروح الامين تحريك مهود ابائه . وجاء الى من
ار جاء ايدي جده الذي نفتح شonestه الارجحة من دوحة ابائه . وتنقل في الاصلاب
الطاهره . فاضحت شمائله هذه الشسائل العبرية الباهره . ابت اخلاقه الا ان تسمو
وثنقاصر دون معاليه ارباب الرتب . وابي فضلها الا ان يستنزل دراري الافق اذا
كتب من كتب . تبارك الذي انشأه وحلاه بهذه المعارف . واظله في حمولة شرف

تهتز اعطاوه في روضها البديع الوارف . ولا يدع فن كان محمد اباه . وعلى اودعه في
 الاصادف المثينة وحباه . ان يتطاول الى الاتير بتجاره . ويسمو على كافة الحسب
 والنسب بتجاره . كتاب ما هو الا سحر بابل . وسلامة ادب تلعب بعقل الانابل .
 وایم الله انه ترك الفكر حيارى . والذ کرمن جوابه سکاري وما هم بسکاري . ان
 تأملت بيانه . قلت الله در منشئه وحرس بنيانه . ما هو الا نقاصل عقود نحور الخرد
 الكواكب اناظ بها مولانا ابريزه وعيقانه . ثم انه افاض الله على اعطائه سوابع فضله .
 واسبل جوده الماشر على ساحتاته المشرقة ومساعيه التي تفتحت بشمائ نبله . اودع كتابه
 جملة فنون لا يقوم بالاحاطة بكل منها احد . وكليات اندراج تحتها جزئيات لوراها الرئيس
 لم يتجاوز في ضرب قانونه الحد . وبالله اقسم انه کشف لي ما انهم من خدرات الحكم .
 واماط نقاب الفضل عن محركات فهوم يحيزن فرسان التدقیق بأنه بين ارباب العقول
 الفاضلة حكم . والله دره فيما حک عن حاله من غواصي الاشارات . بعبارة مفہمة
 لتلك الرموز والاعتبارات . وفهمت من كتاب مولانا انه شکا الماء بجسمه . وما
 هو الا انه زار ذلك الجثمان للتشرف وحشا ان يكون لمحوسه . وكيف وهو حياة العالم .
 وخيرة الله من بني آدم . وهو الذي بوجوده استنت السنن وفرض الفرض . وصدقت
 عليه كله قوله تعالى واما ما ينفع الناس فيكث في الارض . وعرف مكنونات التنزيل
 ومضمونات الاثر صحيحها والمزيل . ولقد باع المملك في تکاليف سیده بالكتابه . ولم
 يطلع على ما حکاه اسان قوله من الفتور عن المخاطبه . الا بتخیر ابوته التي لا تزال
 بالفضائل راعنه . وتحریر كله التي لا نفتا تهذی خدم اعتابه كل عارفه . ولعمري لقد
 سرت بان مولانا نتاید اعطائه في ریاض العافیه . ونتابل اکتفاه الا انها في غیاض
 انھار صافیه . وایم الله لا ازال اشتاق الى محبیا اقسام انه فطرت قسماته من ملامح النبود .
 وعطرت نسماته من ریحانی هاتیک المکارم والفتوه . ثم ان سیدی لا تزال صدقاته
 على المملك متواله . من تفاصیح . واوراق عطرة الارواح . متاليه . وترنج کاما
 هو انامل بالندی مبسوطه . وبأنواع العبار المخلصة محوشه . حتى ان المملك استحق من
 المقام الی العلوی . وانه لا يزال يکلفه في كل حين ان يخظر بالله هذا المرقوم القروی .
 واما ما اشار اليه مولانا من ام القری وکونها من مقتضيات الفصاحه . فما انا الا عن
 جرائیک الطيبة الرکیة اقتبس محسنات الالفاظ واروى ما تر السماحة . والا فالعجز من

البلاغات والسور . هو ما حكته لهادة جدك عن مفيض الفيوضات القدسية على الذوات
 والصور . فما الملوک الاَ سیلان یتکم . وحسن کرمک وصیتک . والباذل لمجته في مرضاة
 ایک الفاتح الخاتم . المتسلک بود آک بیت لا یفرحون بالمسرات ولا یترحون بالما۝م .
 هذا والله یجزی سیدنا ومولانا عنا افضل الجزا . ویجعل نصیبہ من الشواب الجزیل اوفی
 الانصباء والاجزا . والماقیس ان لا یخالینی من دعائه ووداده . وان یکون وسیلتي
 يوم لا وسیلة الاَ هو واسلافه الکرام الى کوثر النعیم ووراده . والسلام . ومنه ما کتبه
 ایضاً اليه . وقد سأله عن خبر النجاح الوارد من مصر . يقبل الارض لاثماً تلك الاعتاب
 الشریفه . ويؤدی الفرض جازماً بانه تشرف بالاضافة الى شرائف تلك الرحاب المیفه .
 رحاب سیدنا ومولانا الذي تفرع من ذلك المحمد العظیم . وغذی لبان النبوة فلا بدع
 اذا ارتفع مقامه العلي وتنظم . وتدرع مربال الفتوة بکریمة قل لا اساً لكم عليه اجراء .
 وتشرع بجلباب الفضائل فیکان مصداقاً لاعظیمة ایما یرید الله لیذهب عنک الرجس شرعاً
 وذکراً . غرة ذلك المیا النبوی . درة عقد ذلك المیا الامانی العلوی . سلالۃ الائمة
 الذين حبهم یستند علی ارائک النعیم . دلالة الجلة الذين ودّهم ادھم الى تلی الکواب
 من راحت ملائک النعیم . الغنی بنسبه الواضح عن الطراز الاخضر . السنی بحسبه
 الفاضح اذا ازدهر روض الاحساب الانضر . السيد الذي اذا قال قال الذي عنده علم
 من الكتاب . الاید اذا طال قصر کاه الفصول والاجناس عن حدّ نوعه بالرسوم
 والابواب . فما الزاری الاَ مليئ بخخره . وما ابن کثیر الاَ فلیل بالنسبة الى شرف
 ذکره . وما الرئیس الاَ ناطق عن اشاراته . وما ابن النفیس الاَ مقتبس من عباراته .
 مولانا وسیدنا العالم المحقق . الاید الفهامة المدقق . ابو المعالی نصیر الدین ابن العلامة
 المحقق غیاث الدین منصور حرس الله تعالی ایوان الفضل بوجوده . وروح دیوان
 الکرم الوفی السجل بـ یوده . وابقاء حیاة ارواح العلوم . وتحقيق الفرق الادق بين الاسم
 والسمی والعلم والعلوم . آمین . وینهی وصول الكتاب المنی عن کرم مرسله . وهم مهدیه
 وموصله . وسجايا مسدیه وملحمه . وزمايا موڈیه ومفہمه . لله دره من کتاب . وعین
 الله على انامل رقنه فما الفت الاَ نخیم الافق قلائد للرقاب . ولقد تصدق مولانا وانعم .
 وملأ قلب الملوک بوده وامیری کیف یلاً ما هو مشحون بحبه ومنعم . ولقد ادى مولانا
 حقوق السیاده . وکاتب الملوک مع انه لا یرغب الاَ في الرق لباب علی . والدخول في

العبدية من باب الزياده . ولما اطلع على مارقه مولانا في الحاشية وهو ما لفظه المحب نصير الحسيني . همليت عيناه بالدموع ويقل في حب تلك الريحانة ان تهمل بالدماء عيني . وسألت الله ان يجعلني يوم لا يوم من العشرین في زمرتكم الفائزه . المشورین في نور غركم يعرفون به فینادون ایها القرفة الناجية الحائزه . يسقیهم جدك الذي تولی تزویجه البیول فاطر السموات والارض من حوض الكوثر . واصبح مولی کل من خامر الایمان قلبه ومن طبع الله على قلبه ارتدى وتعزز . هذا وکم وکم اقول . وفي الذکر المذکور ما یغنى عن النصوص والنقول . وما ذکره مولانا من جهة النجاح . والخبر الذي ضرب بیننا وبينه سورا الا أنه ليس له باب . الى غير ذلك . ومنه ما كتبه اليه مراجعاً وصدره بهذه الآیات من نظامه وهي

انت نعم المولى لكل العباد
سيد الناس اوحد العباد
في رقاب الورى ليوم التقى
أنت مولى لم ومن ذي قياد
وتقادى الغي في الانتقاد
يا الهي فكاد حتف المعاد
وحشاه مقطع بالعناد
وافحخار يذيل غلب الموادي
كفت في الصف في مقرا الجلاad
لأست الاله في كل وادي
بمرايا تنير منها الدادي
ماله في الفهوم من مستفاد
انت صدر الاصدار والایراد
وسواك الضئيف بالامداد
وابق واسلم لك السلامه دار
والثنائي من الثناء في ازدياد

انت نعم النصivo في كل نادي
ذوالايدى والايدى انت جمیعا
ولك الارث في الولاء بحق
لمقال النبي في ما خم
فتهادى بالطوع قوم ففازوا
ثم قال النبي وال عليا
خص باللعن من تولی عتوا
شرف شانع ومجد رفيع
كفت في الصلب اذ دنا فتدلى
ثم من قبل اذ أحبت نداء
من يباريك في السيادة غر
او يختارك في العلوم جهول
انت انت المعروف في كل فضل
وسوى بينك المنكر جهلا
فابق واسلم لك السلامه دار

كيف لا اثنى على امام فضل جاد واجاد . ام كيف لا اعني هام نبل لا اعلم غيره
البحر المجاد . نعم هو السيد المفضل اذا عدت السادات الاجواد . وهو الايدى الفضال اذا

مدت الافادات ايدي الاعلام الاطواد . سلسلة مدارج الشرف التي ليس لسدرة عنها
 منتهى . صلصلة معارج الغرف التي من دونها ازهى الفرافدو السها . نصرة محيا رفع علم المسالة .
 خضره محيا شافع السماحة بالمسالة . اذفر لطامن النبوه . عبهر شمام القتوه . ريحان مشام
 المكلم من قاب . ريعان مسام المعلم فصل الخطاب . غرة جبين الامامه . درة ثمين الكرامة .
 ميد معاطف العلوم . مياس معا كف الفهوم . نصير كتائب السياده . مصدر سحائب
 السعادة . ارج الشناش والمجايل . بعث الحسان والمزايا . السيد الذي اورقت اغصان سيادته
 في خمائل المعالي . والايادى الذى اورفت افنان سعادته في الافلات العوالى . مولانا السيد
 الاعلم . ابو المعالي . نصير الدين ابن مولانا الحقق الافهم . عيات الدين منصور . ادام الله
 عزته الى يوم ينفح في الصور . آمين . ورد الكتاب . الذي ازهرت افانيته . وازدهرت دراريه
 وقوانيته . وما هو الاروحة بلية الادواح . عليه النسمات والارواح . سقيت بسلال البراءه .
 وبقيت في صلصال البداعه . صدحت حمائم همزاتها على منابر البلاغه . وفتحت شمام رمزاتها
 فاخذ القوة منها بلاغه . سبعان من افاض على منشي هذه الوسالة مطارات المعرف .
 واسبل على اكتناف موشي هذه النسالة لطائف العوارف . مهلا يادرة التاج من ابناء
 العواتك . وغرة مستخدمي الارواح الجبردة من الملائك . فاما ناملي نطاول لاجابة من
 استنزل المشترى وادعه من كتابه . ولا عواملي تهتز في ميادين اثابة من استخدام عطارد
 لترجمة خطابه . على رسالك فما اهديت الانيرات الفلك تنالق . وما سدىت الاشومما اذتها
 وطبعتها صحائف فهي بآتمالك الشرفية تلتاق . رجم الى ذكر حقائقها . وعود الى شكر
 شفائتها . ان مرت على ناد قلت هذه اذا فرقت لطائمتها . او على واد قلت هذا الوادي
 المقدس تشقق من ازاهره شمامها . ياليت شعرى اهذا كتاب ام جنة الحلى و معانىه
 الكوابع . ام سماء والفالظه الكواكب . ام فراديس النعم وهذا مقليل الحور والملاعب .
 وهذه المثلولات سحر هاروت الذي هو للعقل خالب . ام شمول يطوف بها ولدان محذدون
 بأباريق على الاصاحب . ام سلاف ادب تدريها حور عين كأنهن يض مكنون . مزاجه
 من تسنيم عينا يشرب بها المقربون . لعمري ان لك في انهار الطرس سجناً طويلاً . وفي
 اسحار النفس تقوم الليل الا قليلاً . جل من اقدرتك على اجراء جداول مشارع البيان
 العذبه وسوالك فعدلك في صورة المقتدر على ابتداع خطبة بعد خطبه . اباست عنادل
 الفصاحة بسجع حمامتك ابان الربيع . وبخست منادل الخمائل الفاحقة لمعطار كلامك الذي

سلك في الحكم ينابيع حرس الله مشاهد الفضل ومقاعده ومعاهد الفصل ومعاقده .
 بيقائق ياسيد الاعلام وامام رباب التأليف والإعلام آمين . ومانوه به مولانافي الحاشيه .
 من المكارم التي لم تزل للسلوك غاشيه . وبكرام المثنية فاشيه . وبنائم الامداح العنبريه واسشه .
 من الاجحام والاستجحام والبروز من باب هضم النفس والدخول الى اجناس البلاغة والآجام .
 كيف وقد اني سيدنا بالمعجز الذي يكع عن مباراته فيه المصقع ذو السقامق . والقرم الذي تتفق
 لهاته بالشقاشق . ولا بد ع فهو العربي اصلاً . الا ديني جنساً وفصلاً . والمعرفة الذي بالاعتزاء اليه
 يتعرف المتوجل في الابهام . والعلم الذي تنشق به قمه سحائب الابهام . واعمري انه العمددة الذي
 يخبر عن مكارمه . والصدر الذي تنفرع عنه الافعال الطيبة وتتعرى عن معالله . واما صحة
 جثثان الملوك فوحق جدك الاجد . ووصيه الاشد الساعد والاسد . فما كان منها كانت
 الا منوطه بكتابكم الذي هو بره ساعده . وخطابكم الذي لا اشك ان مليبه فائز بها
 لا يفوز به شهود الجمعة والجماعه . كان الكتاب والشفاء ورداً معاً . وكان مولانا اجا به
 الله اذ توجه لشفاء الملوك ودعوا . نعم وامتثلت لاشارتة اولاً بنع نفسي عن شرب
 الماء بعد الغذاه قدر ساعتين او ثلثاً . ونقيل الماً كول بقدر مثني من اللقم وثلاث .
 اذ العددة كانت عاجزة عن تحمل الكثير . كالة عن انصاج ما كانت تتضجه غير قادره
 على التأثير . والآن بحمد الله اذ ثني عن العنايه . ولم يتم عنوان الالتفات الى
 مربكم والرعايه . فهو في نعمة ساقعة المطارات . فياضة الدوارف . واما شوق الملوك
 الى المشول بساحتكم الخصلة الربا ، المعتلة النسائم والصبا . فهو والله كاد ان يعالي الرمال .
 بل ويتجدد بعاقد التأكيد كما تتجدد الاعمال . وفي الحقيقة ما اخلفت الوعد بملكى .
 ولكن الدهر لا يزال يوقني موافق التشكي . كيف اقول ام كيف احكي . وقد ثرت
 الاقدار درر الاثراء من سلكي . والله تعالى يحفظ مولانا ويديه . ولطاعتته يقيمه آمين .
 * ومن انشائه ايضاً قوله . يقبل الارض وفؤاده من لخى هذه الفجائع المائمه يتسع .
 وانهار شؤونه من هذه الوجائع النازلة تتفجر . وجوانحه من لوائح هذه الواقع القاتلة
 تكاد تُغيّز من الغيظ وتنفتر . واحشاوه صليت بنار هذه الفادحة الصائلة فاضحي دم
 السويداء السود ينقطر . كيف لا وقد عمت مصيبتها البلاد . وشلت نكبة صعوبتها
 العباد . وانثم بكتها بنيان التغور . وانفعم بزمائها عرى الدواوين والصدور . وحق
 لمحابي والاقلام . ان تهشم وترمي في الجحور . والدفاتر والارقام ان تحرق وتذر في

مهب الكباء والدبور . ولداد الحط أن يفيض . ولا مداد الحظ أن يقيض . ولقد
اصبح وجه الكرة متسرلاً بشعار العباس . وشق جيب اليراع وسود وجه القرطاس .
ونعى غراب البين بعد صرح حمام الافراح . وخات المنازل من تلك الوجوه الصباح .
 علينا لك الاسعاد ان كان نافعاً بشق قلوب لا بشق جيوب
وما كنت ادرى قبل عزة مالبكا ولا موجعات القلب حتى تولت
وام والله لقد تزعرت لافول ذلك النير اركان الزياسه . وتضعضعت لفقد
حيطان البسالة والنفاسه ، بواء الله مقعد صدق عند مليك مقتدر . ولا برحت
رمحات سحاب رحمته على مشواه تدر . ولم يبق الا الاخذ بنية النبي صلى الله عليه وسلم
وآله في الصبر والاحتساب . وتسليم الامر الى صاحبه الذي كتب هذا المشرع على
الرقب . وهذا مصاب لم يكن بد من الاصطبار . على تصاريف الزمان الغدار . وطوارق
نوائب ادوار الفلك الدوار . اذ من البين الذي لا يشتبه على ذي بصيره . ان الله
جعل هذا مآل كل حي ومصيره . سليت خاطري الكئيب بوجودكم المغتنم . واخمدت
نار حزن كان قد شب لظاها واضطرب . ومن شعره قوله في صدر كتاب

هذا نظامك ام در بمنشق ام الدراري التي لاحت على الافق

نها العقول فتلو سورة الفلق
وذا كلامك ام سحر به سلبت
اغرن ذو مقلة مكحولة الحدق
روض من الزهر والانوار زاهية
بتاج كل مليك منه لامة
كأنجيم الافق في الللاء والتنق
على الخمائل غب العارض الغدق
وذهبي حمام الفاظ سجن ضحي
رسالة كفردليس الجنان بها
كانا الألغات المائدات بها
تعلو منابرها المهزات صادحة
يماتها كثبور يتسمى بها
فطرسها كبياض الصبع من يقق
يادا رسالة قد ارسلت محبزة
ويما مليك ذوى الآداب فاطبة

حلى البيان ومن يقفوك في السبق
اضحي قروم اولى التحقيق في فلق
مولى الموالى ورب المنطق الذاق
مصدقين بما شرفت من خلق
وانت في الطول والاحسان ذو عمق
سبحان فاطر ذا الانسان من علق
كلا وربى ولا الاملاك في الخلق
حتى اصوغ لك الاسلاك في نسق
تستنزل الشهب للاشأ فلم تعمق

من ذا يعارض ما قد صاغ فكرك من
انت الجليل بضمار العلوم اذا
صل ائمة اهل الفضل خلفك يا
مسلمين لما قد حزت من ادب
مهلاً فباعي من النقصير في قصر
سبحان باري هذى الذات من هم
يا ليت شعربي هل شبه يوى لكم
عذرًا فما فكري صواعة دررا
واسلم ودم وتعالى في مشيد علا

وقوله مخاطباً بعض اكبر عصره لامر اقتضى ذلك

حصل القصد والني والمراد
واستكانت لمجدك الا ضداد
اسجد الله في عتابك شوسما
نقي الاسد بأأسها والجلاد
شيد للمجد في رباء عاد
نهاده حيناً وحياناً نقاد
في معاليك حين ثني الوساد
 ولو أنت الملة سبع شداد
عزَّ نيلاً فلم يتسله العباد
والطريق السهام والجسم زاد
والتشحيم الجنان عنده يزاد
لا ولا الحمد يكتسيه الجماد
والوفَّ الدمام والمستجاد
ومقاماً لغيرة لا يشاد
ذو سبال يدب فيها القراد
الْمُعِيَّ لقرر مني الفساد
ورماهم الى الجحيم العناد
واهالي الفهوم منه تکاد

ويولى الأئم حكم البرايا
والبلين المقال لا يستفاد
وولاة الأمور فينا حيارى
وذوو النقص لا تزال تزداد
عادة الدهر ان يوخر مثلي
على الاصل جاء هذا المفأد
ثم بيت القضاة هذا الزماد
قل من يتغنى التفاضل ببني
فاقتبس من زنادهم لك نارا
او فدعهم ان لاح منه الرماد
وبيت عي وسائل يستجاد
هين ما لقيت ما دامت فيها
ذا عفاف وصح منك الوداد
وقوله ايضا

سلام على الدار التي قد تباعدت
وهي علينا ان تشط بنا التوى
ولى عندكم دون البرية روح
فيها عرار للغوير وشجع
اذ نسمت من جانب الرمل نفحة
وذكرتكم والدمع يستر مقلتي
وقلت ولى من لاعج الوجد زفرة
الأهل يعيد الدهر ايامنا التي
نعمنا بها وال Kashkhan نزوح
وقوله في صدر كتاب

عرفتم بها بالجود والكرم الجم
بعزتك العليا على قمة التجم
بما فيك من خلق رضي ومن عزم
بنقييل ارض لم تزل متعه هي
ووقي عن الاطنان اضيق من سنم
ولو مدت الاقلام من مدد اليم
الشيخ عبد الملك بن الشیخ جمال الدين العصامي

هو عبد الملك بن جمال الدين بن صدر الدين بن عاصم الدين الاسفرايني المشهور
بالملا عاصم صاحب الحاشية . على الشرح الجديد على الكافية . والاطول . الذي
عارض به المطول . وغيرها من التصانيف المفيدة . والتأليف السديده . وعبد الملك
هذا امام العلوم العربية وعلامها . والمنشورة به في المحققين اعلامها . والمسالك اوسع

مسالكها . والمالك لازمتها ابن مالكها . ورد عذب الفضل نهلاً وعلاً . وفاز من سهامه بالقدر المطلي . فجدد معنى العلم الدرس . ونصب نفسه للقراءة والتدریس . واشتغل بالتصنيف والتاليف . وتخلي عن كل ائم وأليف . حتى بلغت مؤلفاته الستين . من شرح مفيد ومن متين . فلقب بخاتمة المحققين . وعد من أرباب الفضل واليقين . الى زهد وصلاح . ونقوى اشراق نورها في اسرة وجهه ولاح . والمالم بالادب وافر . طلع في افق الاحسان بدره السافر . الا انه قل ما اعما ذهنه وفكرة . غير مسائل العلم التي خلدت في صحائف الايام ذكره . فمن نظمه قوله مضمنا

اهدى مجلسه الكريم فرائدًا تهدي اليه
كالبحر يطره السحاب بـ وما له من عليه

وهو من قول البديع هبة الله الا سطر لا ي

اهدى مجلسه الكريم وانما اهدى له ما حزت من نعائمه
كالبحر يطره السحاب وماليه فضل عليه لانه من مائه
وما الطف قول الشیخ جمال الدين بن بناة على لسان ابريق مضمونا ذلك

لى في المحسن والنذر خبر يلد . ويستطاب

فانا وكفا مالكي كالبحر يطره السحاب

وانشد في صاحبنا الشیخ احمد الجوهري للشيخ عبد الملك المذكور مضمونا
يثير أو فلاسفة وبرش تدروا في الشتاء اذا بردم
او ولهما المفضل وهو معنى متروا في الشتاء اذا اجتمعتم

وهو صدر بيت عجزه . وكونوا في المصيف بيات نعش

وكتب اليه القاضي تاج الدين المالكي سائلًا

ماذا يقول امام العصر سيدنا ومن لديه يرى التحقيق طالبه
في الدار هل جائز تذكير عائداتها
ومن ابانة همز ابن اراد فهل
ام كونه علمًا كاف ولو لقبا
او كنية ان اراد الحذف كاتبه
او فاما ان رأينا الحق مخفضا
الا وانت على التمييز ناصبه

فاجاب بقوله

يافاصل لم يزل يهدى الفرائد من علومه وتروينا سعادته
تائشة الدار حتم لا سبيل الى التذكير فامن اذا في الدار صاحبه
والاسم موصوفه عم فان لقبا او كنية فارت كتاب الحذف واجبه
هذا جوابي فاعذر ان ترى خللا فمصدر المجز والتقصير كاتبه
لازلت تاجا لهمات العلم على في العلم يحوى بك التحقيق طالبه
وكتب هو الى القاضي المذكور طالباه شرح الاستعارات للخواصي بهذا اليت الفرد
منك حلو الاداب يعرف لاشك بخدلي بالشرح للخواصي
فاجابه القاضي بقوله وارسله صحبة الكتاب

يا اماما علا على الجوزاء
وهما ما رق ذري العلامة
من اذا رام وصف معنى فقس
واذا ما ابان فابن جلاء
من اذا رمت مدحه بمقابل هيبة منه فل حد ذكائي
قد طلبتم شرحا على الاستعارات بدر اضا كصيغ الفحاء
وبعثتم ييتا بديع معاشر هو ياسيدى رفيع البناء
استعاراته فوادى حات والعلاقات قد ثوت احسانى
وتحلى بدره عاطل الجيد دخليت في بروح العلاء
ولسانى لما تلا لفظه الد راكتسى لفظي الحال بالحالاء
فاتهاكم عن استعارات قابي مذ بعثنا بالشرح للعلواني

الشيخ محمد بن احمد المنوفى هو جدى لامي . ومن ملأةت به من عريق النسب
كى . امام الائمة الشافعية . ورب الفطنة الامامية . ملك للعلوم ذماما . وتقديم في مقام
الفضل اماما . فصلت الافضال خلفه . وظللت الفضائل حلقه . لا يشق له غبار في
مضمار سباق . ولا يباريه مباري في اصطدام واغتياب . ولا سوى الادب والفضل صبور
وغبوق . وهو الساق فيهما ومن عاده مسبوق . وكان قد شد لرحلة الروم ركباه وأبله .
يريد بسطة كف يستعين بها على قضاه حقوق للعلى قبله . فاسفرت سفرته عن وجوه
آماله . واهب عليه الاقبال نسائم قوله وشمائه . فتقاه ملكتها باهل ومرحب . وانزله
من الطافه واسعافه افسح منزل وارحب . ونفعه بنسمات عنایته المسکيه . حتى فله اكثرا
الناصب المكىه . فلما عاد قافلا الى وطنه . بقضاء امله ووطره . نصبت له المنون اشتراها

في طريقه . وأغصيَه اذ ساعت له امانيه بريقه . فتوفي بالشام عام اربع واربعين والـ١ـ
ولا يحضرني الان من شعره غير ماريته منسوبًا له بخط سيدى الوالد وهو شعر

عابت على دهري بفعاله التي
اضاق بها صدري وأضنى بها جسمى
فقال ألم تعلم بان حوادثي
اذا أشكتك ردت ملن كان ذاعلم
وهذان اليتان لا يشيد مثلها الا من شاد ربع الأدب وسارع لافتتاح شوارد
القريض وانتدب وها انفوجذ براعته وبلاغته . واقتداره على سبك ابريز الكلام
وصياغته . وقد صدرتها ومحجزتها فقللت

عuibت على دهري بافعاله التي
ليصرف عني فادحات نواب
فقال لم تعلم بان حوادثي
يضيق بها ذو الجهل ذرعاً وإنما
براني بها برى السهام من الهم
أضاف بها صدري وأذنني بها جسمى
واخطارها اللائي تلم بذى الفهم
اذا أشكت ردت ملن كان ذاعلم

ابنه القاضي عبد الجماد المنوفى جواد علم لا يكبو . وحسام فضل لا ينبو . سبق في ميدان الفضل افراهه . واجتلى من سعد جده ومجدده قراهه . ولـي القضاـءة مـرة بـعـد آخرـي . فـكـسـى بيـنـصـبـه شـرـقاً وـخـراً . وـأـنـذـ الـاحـکـامـ وـأـمـضـاـهـاـ . وـاسـخـطـ منـ خـالـفـ الشـرـیـعـةـ وـارـضـاـهـاـ . ثم نـقـلـ مـنـصـبـ القـتـوىـ . فـبـرـزـ فـیـهاـ إـلـىـ الـغـایـةـ الـقصـوـىـ . مـعـ تـحـلـیـلـهـ بـالـاـمـامـةـ وـالـخـطـابـهـ . وـالـمـحـمـةـ التي مـلـأـ بـهـاـ مـنـ الشـاءـ وـطـابـهـ . وـكـانـ لـهـ عـنـدـ شـرـیـفـ مـکـةـ المـزـلـةـ العـلـیـاـ . وـالـکـانـةـ الـتـیـ تنـافـسـهـ فـیـهاـ الـدـنـیـاـ . وـلـمـ يـكـنـ يـفـارـقـهـ فـیـ حـضـرـ وـلـاـ سـفـرـ . وـشـہـیـورـهـ رـیـبعـ وـشـہـیـورـ حـسـادـهـ صـفـرـ . وـماـ زـالـ رـاقـیـ ذـرـیـ العـزـ وـالـجـلـالـهـ . سـاحـجـاًـ عـلـیـ قـمـ الـمـاعـالـیـ اـرـدـانـهـ وـاـذـیـالـهـ . حـتـیـ اـنـقـضـتـ اـیـامـهـ وـسـنـوـنـهـ . وـدـعـاهـ دـاعـیـ الـاـجـلـ فـاجـابـ مـنـونـهـ . فـتوـقـ خـامـسـ شـوـالـ سـنـةـ ثـمـانـ وـسـتـینـ وـالـفـ بالـطـائـفـ الـمـیـونـ وـدـفـنـ بـهـ . وـاماـ اـدـبـ فـروـضـ تـبـثـتـ اـزـهـارـهـ . وـجـرـتـ بـسـلـسـلـیـ الـاـحـسـانـ انـهـارـهـ . تـحـسـدـ النـثـرـهـ نـثـرـهـ . وـتـعـبـطـ الشـعـرـیـ شـعـرـهـ . فـنـثـرـهـ وـنـظـمـهـ ماـ رـاجـعـ بـهـ الـوـالـدـ مـنـ مـکـةـ الـمـشـرـفـةـ وـهـوـ بـالـطـائـفـ سـنـةـ اـحـدـیـ وـخـمـسـینـ وـالـفـ صـورـتـهـ

يا ابن الأئمة من ذُوّابة هاشم
شرف سما بفروعه واصوله
ماذا يقول المادحون وقد أتي
بمدحك القرآن في تنزيله
أقبل الأرض من بُعدِوان سمحت
له الليلي بقرب قبل القدماء
وانهى إلى حضرته العلية التي هي قطب دائرة الكمال . محظ الرحال . ومحظ بمحور

الشعر الذي هو السحر الحلال . لا زالت الفضلاء تستند من عنایاته . وتقابل نسخ المعارض على صقيل موآته . آمين . انه وصل الى العبد الداعي النظم الرائق . واتصل بشاشة كوجيل تلك المساعي النظام الفائق . الذي ثرمن اسرار اوصافكم دررا . ونشر من آثار انصافكم حبرا . فسرح الناظر طرفه في در متشروه . فمتع في انيق رياض سطوره . فلم يدر أروض نشر فروع ورد وعbero . ام يد بلغي رصعت عقود در وجوهر . فارتشف من زلال اسراره . ما زاده اخلاصاً ومتكيناً . وتحقق صدق ما قيل

ورب غراء لم تنظم قلائدها الا لتمد فيها المأشيمينا
اغناهم عن صفات المادحين لم مدائح الله في طه وياسينا
ان ادعوا جاءت الدنيا مصدقة وان دعوا فالايات آمينا
لا زالت فضائلكم على مناصات عرائس الفوائد تجلى . ولا برجت فواضلكم على منابر

جواب مجامع الذكر تنشر وتنلى

قىما بما اوليت من حسن الشيم
لم ارض من اكبار نظمك عندما
قابلته اني اقبله بضم
بل صعنته تاجاً لفرق جهتي
وبدت بديهي العجولة اذ زدت
هذا نظام الدين فزت بنظمته
ام زهر نسرین تدلی نوره
ام جیب غزلان اللوى والمخنى
ام وجه ليلي العامرية اسفرت
ام شامة المحبوب في وجنته
ام نقش معصم ذات حسن ابرزت
ام سبط ياقوت بسلك دمقسه
ام نظم مولى راق اذ فاق الورى
نظم اذا ما دار كاس سلافه
نظم اذا ما فاح نشر عبيره
غنى به ركب الحجاز وزمزمت

فبدت تخبرنا معالي رفعته
 ومحيط كنز الفقه صدر شريعته
 يسرى اليه منه سر سريرته
 ما اشكل الاشكال كشف حقيقته
 كشفت على عالي على قريحته
 وتنعمت في روض رائض روضته
 وشفاها منه بلامع فطنته
 بالغت في مدحه يبالغ مدحه
 قاموس فضل فاز منه يبلغته
 وخشت منه أنت بيوأ بخجلته
 وجعلته هدياً لعالی حضرته
 فينال كل منه كامل بغيةه
 وتبليه ما رام من امنيته
 وترنم العصفور وسط اركاته
 ما سمع القمرى فوق اراكة
 نعذر اسيدنا فيما ابدناه من هذيان تمجه المسامع ولا تقبله الطياع فغايتها الحيلة
 على تحريك سلاسل مراسلاتكم العذبة لتشرف بالنظر اليها العيون وتشتشف بسماعها
 الاصماع . يسر الله لكم العود الى اشرف البقاع ومتعبنا بمشاهدة تلك الظاهرة الشريفة
 المتفق على شرفها الاجماع . والله بقى المولى ومقامه مقام ابراهيم رزقاً واماً . محفوظاً
 ومحروساً مؤيداً بالله معاذنا . مصوناً في الحسن من الاست بالسبع . عاليًّا مكانه علو الشمس
 ووجه المفرد محفوظ وما حواه من سالم الجم . امين . وقد وصل ما تفضل به مولاتنا
 وكان من اعز ما وصل . وحصل به من انواع المسرة والفرح ما حصل فانه تعالى
 يحيى اسيدنا الله . ويطعمه بعد العمر الطويل من ثمار الجنة . والايادي الكريمة
 والاقدام . مقبلة على الدوام والسلام . حرفي ٢٢ ثاني الربعين لسنة ١٠٥ وصلى
 الله على سيدنا محمد والآله وسلم .

فراجعه سيدى الوالد عن هذه القصيدة بقوله
 يا طائراً اشجى الفؤاد بنغثته ما هاج نوحك يا هتوف بدمنته

هل هبت الارواح من ذي ضارج
 ام قد ذكرت فروع بانات الحمى
 اذ رحت تذكرني بالحن مسجع
 زمنا اطعـت الغـيـ فيـهـ وـطـالـماـ
 زـمنـاـ قـضـيـتـ منـ الحـبـيـبـ لـبـانـيـ
 وـغـدـيـتـ اـسـحـبـ فيـ مـيـادـيـنـ المـوـىـ
 فيـ كـلـ وـقـتـ أـلـمـ القـمـرـ الـذـيـ
 وـاقـبـلـ الرـزـنـ الدـيـ شـبـهـتـهـ
 يـسـدـيعـ طـرـسـ مـسـتـنـيرـ لـفـظـهـ
 فـكـانـهـ سـحـرـ لـهـارـوتـ غـداـ
 خـلتـ الـكـواـكـبـ اـنـزاـتـ مـنـ اـفـقـهـاـ
 اـمـ بـدرـهاـ العـالـيـ تـذـالـ خـاصـعاـ
 اـذـ كـانـ مـنـشـيهـ وـصـائـغـ حـلـيـهـ
 زـاكـيـ الشـمـائـلـ وـالـخـصـائـلـ مـنـبعـ
 مـفـتاحـ اـبـوابـ الـمـكـارـمـ وـالـمـدـىـ
 وـمـهـذـبـ الـاخـلـاقـ اـنـوارـ الـهـدىـ
 اـرـشـادـ غـاوـهـاـ وـمـنـهـاجـ الـذـيـ
 كـشـافـ مـشـكـلـهـ وـقـاضـيـ حـقـهـاـ
 وـجـوـاهـرـ الـبـحـرـ الـحـيـطـ فـرـائـدـ
 وـمـقـلـدـ الـاعـنـاقـ اـطـوـاقـ النـدىـ
 مـاـذـاـ اـقـولـ مـجاـوـيـاـ عـنـ مـحـكـمـ
 فـالـعـجزـ درـكـ حـيـثـ عـزـ مـنـالـهـ
 لـكـنـيـ اـظـهـرـتـ عـيـ رـاجـيـاـ
 وـمـؤـمـلاـ سـترـ الـقـبـيـعـ بـفـضـلـ مـنـ
 فـاسـتـرـ عـلـىـ الـعـبـدـ الـمـوـمـلـ صـنـحـكـمـ
 لـاـ زـلتـ توـلـيـنـيـ الـجـيـلـ تـكـرـمـاـ

ما لاح برق في الدجى او غرد الشحرور وهنا في بواسق دوحته
ومن شعر القاضي المذكور قوله مادحًا سلطان الحرمين الشريفين . زيد بن محسن
ابن الحسين . ومهنئا له بالظفر بأهل غمد وهي من غرر القصائد الطنانة

يوم الوعي ومساعي البيض لم تخب
صغرًا وصارت به الا فكار في تعب
وما بني شرفًا يبقى مدى الحقب
نام العدا . ويقد العصب ان يتب
بالهام في ما قط من جحفل لجب
سعى يقصر عنه كل ذي حسب
وسن حدًا وجاز الحد في الطلب
وهمة في العلا تسمو على الشهب
به المعالى ونالت متنهى الارب
شريف مكة عالي الجد والحسب
زيد بن محسن رجوى كل ذي طلب
روح الزمان وروح الواهن الوصب
الاشرف النسب ابن الاشرف النسب ابن الاشرف النسب
سير الكواكب في عجم وفي عرب
حرب اجاب ونار الحرب في لهب
اري نداء على المطالة السحب
نهاها وعليها غير محتجب
ارضاً وابتلى عليها غير منتخب
باليسي نال مرامات ولم يخرب
عيناً فيدرك مرمى كل مطلب
بصارم من نجع القوم مختصب
اذا سعي غيره اوجد في الخطب
ان السعادة شيء غير مكتسب

العز تحت ظلال السمر والقضب
والعز ما خضعت صعب الرقاد له
والحزم ما دان صعباً عز مدركه
ما عز غير في عصب يوم اذا
ولا اجتنى العز من افنان مثرة
الا امروء همه كسب العلا وله
قد طافت للوعي اجهانه وسناً
ذو غرة كغوار السيف ماضية
مثل الشريف ابي عجلان من شرفت
ابي الحسين عين الملك ساعده
حامى حمى الحرم الاعلى وطيبته
خير الملوك وخير الناس قاطبة
الاشرف النسب ابن الاشرف النسب ابن الاشرف النسب
الماشي الذي سارت مكارمه
ملك اذا ثوب الداعي وقد لقحت
ملك اذا مابدا في الناس بارقه
ملك اذا راية يوم الغخار سمّت
ذو الجد كاجد ما زادت قواضيه
ينال بالسعادة ان عدت مفاخر من
يرى العاقب في مرآة فكرته
نقضي على مهج الاعداء روبيته
ويحيطى كاهل العليا على مهل
عزت مساعيه عن ادراك طالبها

رق الى غاية في المجد سامية
 مازال يسموها والله يسعده
 حتى انت نحوه تسعى مطالبه
 فقام بالامر شها دارعاً بطلاً
 بني ربوع المعالى بعد ما انهدمت
 ونال باللذين ما اعيا تطليه الملوك دهرًا وما نالوا سوى التعب
 بلقي العدو بوجه مسفر طلق
 اذا اناه عثور عف عن كرم
 اكرم به من مليك سيد سند
 عليه من شيم المختار عارفة
 بغراً وعزماً بني الزهراء ان لكم
 يا ابن الملوك الاولى ارسوا مالكم
 لما حموها باطراف الاسنة عن
 واصدروا اليض حمرا بعد ما وردت
 حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم
 الله درك من حام ومن بطل
 اوصافك الغر في باس وفي كرم
 عقل وحمل وقادم وهزنا
 الصيف والسيف في سلم ويوم وغنى
 غصنفر جسه في مازق حرج
 لو شئت قلت وخير القول اصدقه
 فدم وجد وامم واسلم واستقم وعلى
 ولهمك الفتح والنصر المبين على
 لما عصوك وعقبي الصبر كافية
 صبرت صبر كريم قادر يقط
 وجئتهم بمحمييس لواتيت به

ورتيبة فدّة نافت على الرتب
 بما اراد على امن بلا رهبة
 فنانها لاعلى خيل ولا نجوب
 ممنعاً برفاقة البيض واليلب
 وشادها بكل الفضل والادب
 ونال باللذين ما اعيا تطليه الملوك دهرًا وما نالوا سوى التعب
 عنه اذا تاب تحقيقاً ولم يوب
 بالحلب مشتمل باللطف منتقب
 تغنى علاه عن الامداخ والخطب
 بفضله نسبة من افضل النسب
 على قواعد اعيت كل منتدب
 من ليس كفؤا من الاطراف والوشب
 من العدا كل شيخ اسود وصبي
 مكفولة ابداً منهم بخير اب
 وخير نجل خمير المجم والعرب
 تتوعد بين طعم الصبر والفسر
 في بجمع حفل او محفل لجب
 ترجي وتخشى لبذل اول ولدى غضب
 وفي الساحة غيث سع بالذهب
 البئر بئري وان الماء ماء اي
 كيد العدو اقاموا حكم وطل وطب
 اعدائك الغير اهل الشر والشغب
 نيل النجاح وزيل السؤل والارب
 مدبر امره بالحزم محذب
 جنود عاد لعادوا منه في تعب

مدرع بدروع الرؤوف والرعب
كاثئم تحت ظل السمر في قب
من آلاك الغر أهل المجد والحسب
عن أن يقيموا على ضيم ولا نصب
وما لم في سوى العلياء من أرب
من معدن الوحي مثوى خير كل نبي
اعظم بذلك من يليت ومن سبب
شانوا ديارهم بالحتف والخرب
غمدا واما استعمهم المسالوب بالسلب
جينا وظنوا بان الظن لم يخرب
وانهم فئة غالب ذوو غالب
حقا ولم يجدوا منها سوى المرب
شاهدت وجوههم خوفاً من العطاب
غدا يقر بما لا فاه من شجب
والسعد يغتالهم كالصياد من كتب
سكان غمد مقلا ليس بالكذب
ثقيف ترعة من ناء ومقترب
ونسل حجاج شرابن وشراب
في مقتنب حفل او محفل طلب
او سقي ارض بها شيء من العنبر
مواضياً ما لكم فيهن من ذرب
من قبة لاعلى امن وفي رعب
فيكم وفيهن مضى منكم مدي الحقب
ثقيف يوم لقيتم معشر الوشب
عن دارهم نوش قرم دارع ذرب
والنصر يقدم معوانا على التوب

في مقلب من عناق الخيل ذي ره
وفتية ألقوا حرّ الماصع به
من سادة قادة شم غطارة
يضم الوجوه ججاجهم لهم انف
شم الأنوف من القوم الذين هم
تفرعت عن صميم الجد دوحتهم
معنى الرسالة معناهم ومعهم
خين شاموا جيوش النصر مقبلة
وقوضوا خيم التسلیم واشجعوا
وشجعوا انفساً منهم قد امتلأت
ظنوا بان الجبال الشم نافعة
نخب الله ما ظنوا وقد خذلوا
قلوبهم خثبت ابصارهم عميته
سطا بهم فتراهم ذا يفر وذا
اين المفر وخيل الله طالبة
فون يبلغ عني غير معendar
بني عفيف وعيساً ثم خلفهم
ما انت والمعالى يا بني لع
ما انت وقراع اليض يوم وغى
أتحسبون الوعي حرثاً بزرعة
حتى وطنتم على ذل ومنقصة
وقطم قومة الشيطان في منع
ان تنكروا لابي عجلان فرسته
سلوا مواضيه عن ابناء عمكم
تنبيكم كيف ناشئتم بوائزه
ما زال يركض مع ابناء ابيه بهـ

حق اذا اينعت للقطف اروؤهم
 وحان بالسيف منهم منتهى النجف
 واصبح الرأس منهم موضع الذنب
 وقت الضحى ومثار النقع في الكثب
 ونابذوه ولم يخشوه في العقب
 هضاب رضوى لعادت منه في خرب
 بالسيف واستنقذا لارواح بالتشب
 فوقعة الرجل ترميك على الركب
 وقرعه البيض بالخطية السلب
 فيكم وسرتم الى علياه في رغب
 يفضي قليلا ومن للقوع بالزغرب
 وللداوين حساب ذو وكتب
 حقيقة واستلاب الروح والعقب
 ديارهم مائما للويل وال الحرب
 وكل منجدل منهم ومنتخب
 طوعا على رهب من اخذة الريب
 عن افتدار وما هذا من العجب
 ان القضاء من الا كفاء في الطلب
 وانصح عن ذنبه نوع من القرب
 ترى المكارم فيه علة السبب
 دانوا سواك اليه الدهر لم يحب
 وفزت بالنصر والامال والارب
 مبلغا ظافرا بالسعادة كل ابي
 بغي وتنهاه عن شر وعن شغب
 وانت ملك بفعل الخير تأمر من
 مويدا رسول الله جدك والولي وابنيه والزهراء وكلنبي
 ما فاز بالنصر من رب السما ملك
 العز تحت ظلال السمر والقضب
 واصبحت ألسن الافراح منشدة

وقوله مؤرخاً هذا الظفر

نزلوا بغمد اهل نرعة اذا اتي
زعموا بأنهم اذا نزلوا به
وتحركوا خوفاً وظنوا انه
فدعاهم للصلح واستدعى بهم
بغفو منازلهم وخلوا دورهم
فحاصم جند الشريف ونكأوا
فاستصغروا ذلاً وعن شريفنا
ومن شعره قوله ايضاً

شرف الملوك ابو علي وانتدب
انجاح والده يغلب ان طلب
ان حاربو عاف القتال وما حرب
فاً بـ افارسل نحوهم جيش الطلب
قفراء خالية وجدوا في المرب
بهم وابقوا كل دار في خرب
فلذا اتي تاريشه زيد غالب

اتزعم انك الخدن المفدي
اليَ اليَ فاجعلني صديقاً
وجانب من اعاديه اذا ما
هو ينظر الى قول الاول
اذا وافي صديقك من تعادي
وما احسن قول الآخر

زمامي ما عشنا معَا وعнаци
اذن ابصري الدنيا بعيوني وامعي
القاضي تاج الدين بن احمد بن ابراهيم المالكي

فاضل طوى على الفضل اديمه . واديب نش به من الادب حدیثه وقدیه .
فاستخدم من الكلام حرره ورقیقه . واصبح وهو القاضي الفاضل على الحقيقة . طلمت
شمس مختده من المغرب . وطارت بنظیره عند كمال بدره عنقاء مغرب . فلم يكن في
آخر الوقت من علماء الحرمين من يجاريه او پارييه . فاقر بوحدانيته في الادب لسان
القلم وهو بارييه . نظم وثر . واحسن العين والاثر . فدرج الطروس بوشي يراعه .
واهيج النفوس بحسن اختراعه . الى دماثة اخلاق تستثير بها اليالي الجنون . وطيب
شيم ارجت نفتحه ارجاء الصفا والحجون . وكان امام المالكية بالمسجد الحرام . وترجمهم
في مسائل الحلال والحرام . وقد رأيته بهكة شرفها الله تعالى . وهو كافوري الشعري مسكي

الثناء . يُبهر العيون والقلوب سناً وسناء . ولم يزل في جاه وجهه . وعز لا يقْنَط مِرْجِحْيَه .
 حتى وافته مُنْيَتُه . وانقطعت من الحياة امْبَيْتُه . فتوفى سُحْرُ يَوْمِ التَّمِيس لِثَانِ مضين من
 شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَامِ سَتِ وسْتِينَ وَالْفَ وَحَضَرَتِ الصَّلَاة عَلَيْهِ وَشَيَعَتْ جَنَازَتَهُ مَعَ جَمِيعِ
 أَكَابِرِ مَكَةَ الْمُعْظَمَة إِلَى مَدْفَنِهِ وَدُفِنَ بِالْمَعْلَةِ عَصْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ . وَهَا إِنَّ مَوْرِدَهُ مِنْ سَجْعَهِ
 وَقَرِيبِهِ . مَا يَقْصُر طَوِيلُ القَوْلِ عَنْ نَعْتِهِ وَنَقْرِيْهِ . فَمَنْ اشَاءَهُ مَا كَتَبَهُ عَنْ
 لَسَانِ سُلْطَانِ مَكَةَ الْمُشْرَفَةِ الشَّرِيفِ زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ إِلَى مَوْلَانَا السُّلْطَانِ خَلَدَ اللَّهُ مَلِكَهُ .
 وَاجْرَى فِي بَهَارِ النَّصْرِ فَلَكَهُ . فِي شَانِ الْوَالَدِ عَامِ دُخُولِهِ الدِّيَارِ الْمَهْدِيَّةِ . وَكَانَ قَدْ تَكَرَّرَ
 مِنْ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ طَلْبُ ارْسَالِ الْوَالَدِ إِلَى حَضْرَتِهِ مِنْ الشَّرِيفِ الْمَذْكُورِ وَنَصْهُ مَا صَدَعَ
 خَطِيبَ الْبَرَاعَهِ . وَلَا صَدَحَ عَنْ دَلِيلِ الْبَرَاعَهِ . بِاحْسَنِهِ مِنْ سَلَامٍ يَغْدوُ مِنْ أَهْلِهِ إِلَى
 مَحْلِهِ . وَيَلْغَى بِلَوْغِ الْمَهْدِيِّ الْوَاجِبَ إِلَى مَحْلِهِ . مَشْفُوعًا بِشَيْءٍ يَنْفَعُ عَنْدَ نَشَرِهِ الْوَجْدَوْ .
 وَيَفْضُلُ بِيَشْرَهِ الرَّوْضِ الْمَجْوُدِ . يَتَوَهَّمُ بَثَ اشتِيَاقِ وَوَدَادِ . وَاخْلَاصِ وَالْمَحَادِ . إِلَى الْحَضْرَةِ
 الَّتِي شَيَدَ عَلَى اسْسَاسِ الْعَزِّ بَنِيَانَ مَجْدِهَا . وَاشْرَقَ فِي أَوْجِ الْجَلَالَةِ طَالِعَ سَعْدَهَا . وَالْذَّاتِ
 الَّتِي هِيَ جَوْهَرَةُ تَاجِ الْمَلَكِ . وَوَاسِطَةُ عَقْدِ ذَلِكَ السَّلَكِ . خَلاصَةُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ خَفَقُتْ
 عَلَى مَفَارِقَهُمُ الْبَنُودُ . وَتَشَرَّفَتْ بِالسَّيْرِ فِي رَكَابِهِمُ الْعَسَاكِرِ وَالْجَنُودِ . وَخَضَعَتْ لَهُيَّتِهِمْ
 الضَّوَارِيِّ مِنَ الْأَسْوَدِ . وَتَوَاضَعَ جَلَالُهُمُ السَّيِّدِ وَالْمَسُودِ . حَائِزُ فَضْلِيَّتِ الْفَغْرِ وَالْجَلَالِهِ .
 وَحَاوِيِّ مَنْقُبَتِ الْكَرْمِ وَالْبَسَالَهِ . وَوَارِثُ الْعَظَمَةِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ يَصْلُحَ لِإِلَاهٍ وَمَنْ تَكَّ تَصْلُحُ
 إِلَاهٌ . وَرَاقِيِّ مَعَارِجِ الْمَجْدِ الَّذِي جَرَى عَلَى الْجَرَةِ اذِيَّهَا . وَمِجْرِيِّ اهْنَارِ الْكَرْمِ الَّتِي وَارَدَهَا
 لَا يَظْلَمَا . وَنَاظَمَ شَمْلَ الْمَعْانِي الَّتِي اعْجَزَ الْبَلَاغَهُ وَصَفَهَا ثَنَرًا وَنَظَلَماً . مَوْلَانَا السُّلْطَانِ ابُو
 الْمَفْرُ عَبْدُ اللَّهِ قَطْبُ شَاهِ لَا زَالَتْ رَايَاتُ اقْبَالِهِ مَنشُورَهُ . وَلَا بَرَحَتْ آيَاتُ اجْلَاهِ عَلَى
 صَفَحَاتِ الْدَّهْرِ مَسْطُورَهُ . وَبَعْدَ فَانَّ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ . الْعَرِيقِ الْأَصِيلِ . الْفَائزِ عَنْدَ الْاِسْتِهَامِ
 عَلَى الْفَضَائِلِ بِالْقَدْحِ الْمَعْلُى . الْقَائِمِ عَلَى قَدْمِ اسْلَافِهِ فِي سُلُوكِ الْطَّرِيقِ الْمُشَلِّيِّ . ذَا الْقَدْمِ
 الْوَاسِعِ فِي جَمِيعِ الْعِلُومِ . السَّيِّدِ الْجَلِيلِ اَحْمَدَ بْنَ مَعْصُومٍ . هُوَ كَمَا عَلِمْتُ قَدْ غَذَى لِبَانَ الْفَغْرِ
 وَالْجَلَالَهِ . وَوَرَثَ الْعِلُومَ عَنْ غَيْرِ كَلَالَهِ . وَرَوَى حَدِيثَ الْعَظَمَةِ عَنْ اسْلَافِهِ بِالسَّنَدِ
 الْمَوْصُولِ . وَبَهَرَ الْعُقُولَ فِي الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ . وَمَهْرَ فِي تَحْقِيقِ الْعِلُومِ . وَمَلَكَ اَزْمَةَ الْمَشْوَرِ
 وَالْمَنْظُومِ . وَجَمَعَ ذَلِكَ إِلَى مَا اتَّصَفَ بِهِ مِنْ شَرْفِ النَّسْبِ . وَاحْتَوَى عَلَى طَرِيقِ الْكَمالِ
 الْغَرِيزِيِّ وَالْمَكْتَسِبِ . فَهُوَ الَّذِي اَنْتَ اَنْتَ

وسامع . او ان فاخر بايده قال

اولئك آبائي فجئني بهشتم اذا جمعتنا ياجرير الجامع

وقد احلته فضائله لدينا من المكانة اعلى مكان وارفع محله . وحلته اوصافه وشمائله
بحلى الكمال الذي احتسى به مناصفة الاصطفاء واكتسى به حلة الخلله . بحيث كنا
لا تخطر مفارقتنا له في الاوهام . ولا نخوت ان نتصور بعده عنا ولو في الاحلام . ولكن
ما تكرر الطلب منكم له المرة بعد المرة . وفهمنا الرغبة منكم في وفوده على تلك الحضره .
وعلنا ان تصوركم لصورة ادبه وكاله لا ينفك عن التصديق . وتحققنا ان مقدمات افضاله
وفضائله لمقدمة لديكم بدبيهية الانتاج لكونها مسلمه بالحقيقة . وجزمت ابان الخبر عند ملاقافتكم
له سيسصر الخبر . وان الاذن لم تكن سمعت باحسن مما قد رأاه البصر . سمحناه بالتوجه
إلى ذلك السوح المعشب المراد . والنادي الذي يبلغ الارب مریده فكيف بن كان هو
المراد . فاما مول مقابلته بما يجب له من الاجلال . ومعاملته بما يقتضيه ما اشتغل عليه من
كرم الصفات والخلال . بحيث يكون لديكم في منزلة دونها السها . ورتبة ليس وراءها منتهى .
ومنه ما كتبه عن لسان الشرييف المذكور ايضاً الى السيد محمد بن الحسن
القائم بالدعوة في الديار اليمنية وقد اجاد ما وفى هذا الاشنا . ماروضة غناء جادها
العام . وسجع على افنانها الحمام . وتنinctت فيها كائنة الزهر . وتخترت فيها نسمات السحر . وتمايلت
اغصانها . وتمايدت افنانها . وجرت في جداولها الانهار . وشدت في خلالها بابل الاطيار .
ياطيب ارجا . واطرب هزجا . من صفات مولانا حين تنفح روائحها . وترنم صوادرها . يانه
الذى اوتى من الكمال ما لوحظى به البدر لما سيم بالكسوف . او الشمس لما تطرق اليها
ايدي الكسوف . وحاز من الشمائل ما لوحظت الشمول لما شينت بالحرير . او تسكت باذ ياله
القبول لما فضلها النسم . وجم بين طرفها المستظرفين . فاضحي واسطعل عقد آل بيت النبوه .
اعطاهم حلقة الشرفين . وجمع بين طرفها المستظرفين . فاضحي واسطعل عقد آل بيت النبوه .
ورابطة قضايا المكارم والفتوه . واعترف بالعجز عن اوصافه ارباب الفصاحة واللسن .
مولانا الامام محمد بن الحسن . ادام الله سعادته . وجدد في معراج المعالي صعوده . اهداء
نوافع السلام المنشوه . وارجاء ركائب الشوق المنشوه . فقد ورد انكتاب المحمدي الفائق
بسبيكه وصياغته . فآمنت به البلقاء ولا بد في الاعيان بالكتاب المحمدي وبالاغته .
وكيف لا ينفق صنعا . وهو من وشى صنعا . وموشيه البليغ الذي اعترف له خطيب عكاظ .

ومنشيه الفصح الذي استبعد حر المعاني ورقيق الالفاظ . ولعمري انه لروض تفاوحت
عباهره . وكست النسم طيبا ازاهره . وسقطت غرائسه اهمار الاخلاص . وزفت عرائسه
في حبر الاختصاص . وجلاها على كفنه اخير اب . بمقتضى ما اشار اليه مولانا من الاتحاد
في النسب . والتجلي يحمد الله بفضيلته التي لا تكتسب . فياحبذا ذلك الاتحاد والاتفاق .
والمساوي عند الاستبقاء . • شعر

ما بيننا يوم الفخار تفاوت ابداً كلانا معرق ومطوق

وهذا جر ياب على مقتضى الظاهر وسياق الكلام . والافانك المقدم في محارب الجلالة
تقديم الامام . والسلام .

ومنه ما كتبه عن لسان مولاً؛ الشـريف المذكور أياضًا إلى سيد الـموالـيـة مـعـزـيـاًـلـهـيـ وـالـدـهـ الشـرـيفـةـ المـرـحـومـةـ وـاتـفـقـتـ وـفـاتـهـ الـيـلـةـ الـاثـنـيـنـ لـسـبـعـ عـشـرـ خـلـونـ منـ جـمـادـيـ الـأـوـلـىـ سـنـةـ اـثـنـيـنـ وـسـتـيـنـ وـالـفـرـجـهـ الـلـهـ تـعـالـىـ بـعـدـ اـهـدـاءـ سـلـامـ يـتـبـخـرـ النـسـيمـ مـنـ عـطـرـهـ فـيـ غـلـالـهـ . وـيـتـعـبـرـ كـافـورـ الـبـطـاحـ اـذـاـ جـرـ عـلـيـهـ اـذـيـالـهـ . اـلـىـ مـنـ تـفـعـ مـنـ دـوـحـةـ الـعـظـمـةـ وـالـجـلـالـهـ . وـتـرـعـرـعـ فـيـ رـوـضـةـ سـقاـهـ الـمـبـدـأـ الـفـيـاضـ سـلـسـلـيـلـ الـفـضـلـ وـسـلـسـالـهـ . وـتـنـطـلـعـ فـيـ مـرـآـةـ الزـمـانـ فـرـايـ مـثالـهـ . وـلـمـ يـرـفـيـهاـ اـمـثـالـهـ . فـلاـ جـرـمـ لـوـكـانـ الـعـلـمـ فـيـ الثـرـيـاـ اـقـالـ اـنـالـهـ فـنـالـهـ . وـلـاـ غـرـوـ اـذـاـ اـقـرـ اـضـدـ لـسـمـوـهـ بـقـصـورـهـ عـنـ اـنـ يـنـالـهـ . كـيـفـ لـاـ وـهـ الـنـزـيـ كـسـيـتـ اـعـطـافـهـ حـلـةـ الشـرـفـينـ فـنـشـأـتـ فـيـهـاـ مـخـتـالـهـ . وـاضـحـيـ نـسـيـبـ الـطـرـفـيـنـ اـبـاـ وـعـاـ وـاـمـاـ وـخـالـهـ . وـاـحـاطـتـ بـنـيرـ شـهـابـهـ مـنـ ضـيـاءـ الـعـلـمـ هـالـهـ . وـوـدـ الـبـدرـ اـمـهـالـهـ . السـيـدـ السـنـدـ الـاجـمـدـ الـذـيـ كـمـ الـلـهـ كـالـهـ كـالـهـ . الـامـيـرـ نـظـامـ الـدـيـنـ اـحـمـدـ . اـدـامـ الـلـهـ اـقـبـالـهـ . وـبـلـغـهـ مـنـ خـيـرـيـ الـدـنـيـاـ وـالـآـخـرـةـ آـمـالـهـ . وـبـعـدـ فـلـاـ يـخـفـاـكـمـ اـنـ الـهـ خـلـقـ النـوـعـ الـاـنـسـانـيـ وـقـدـرـ آـجـالـهـ . وـلـمـ يـجـعـلـ اـخـلـدـ لـسـرـ فـلـيـسـ الـبـقاءـ وـالـدـوـامـ الـاـلـهـ وـجـعـلـ اـعـظـمـ دـلـلـ يـتـامـيـ بـهـ الـمـصـابـ وـفـاهـ خـاتـمـ النـبـوـةـ وـالـرـسـالـهـ . وـلـمـ كـانـ مـنـ حـانـ موـافـاهـ اـجـلـهـ وـقـدـرـ الـلـهـ اـنـقـالـهـ . الشـرـيفـةـ الـمـدـفـونـهـ قـبـلـ التـرـبـ فـيـ كـرـمـ الـخـلـالـ صـيـاهـ وـجـلـالـهـ . الـوـالـدـةـ الـتـيـ تـفـرـعـتـ مـنـ اـزـكـيـ عـنـصـرـ وـتـفـعـ مـنـهـ اـطـيـبـ سـلـالـهـ . اـجـابتـ دـاعـيـ الـلـهـ وـآـثـرـتـ نـزـلـهـ وـنـوـالـهـ . فـاعـظـمـ الـلـهـ لـكـمـ فـيـهـاـ الـاـجـرـ وـفـاضـ عـلـيـهـ سـحـائـبـ غـرـانـهـ الـهـطـالـهـ . وـاـفـرـغـ عـلـىـ فـوـادـكـ مـلـاـبـسـ الصـبـرـ وـقـضـيـ لـعـرـكـ بـالـاطـالـهـ . وـادـامـ لـكـمـ الصـحـةـ الـمـشـعـرـ بـهـ كـتـابـكـمـ الـذـيـ اـشـتـقـلـ مـنـ بـدـيـعـ الـبـيـانـ عـلـىـ سـلـاـفـةـ وـتـرـكـ لـسـواـهـ جـرـيـاـهـ . وـاحـتـجـوـيـ عـلـىـ زـلـالـ الـمـعـانـيـ وـاـيـقـاـنـهـ لـمـ اـعـدـاهـ اـخـيـالـهـ . فـقـمـنـاـ مـخـمـونـهـ مـنـطـوـقـاـ وـدـلـالـهـ . وـقـمـرـنـ

بما احتوى عليه من كونكم تُفِيئون من روض الصحة والسرور ظلاله . وما ذكرتُوه من
وصول هديتنا الى ناشر لواه العدالة وحائز فضيلتي الْكَرَم والبساله . ومقابلتها بالقبول من
المهدي له . فذلك المأمول من مكارم اخلاقه ادام الله افضاله . وعرفتم بوصول الحسان
المرسل منا اليكم . بجعله الله مرکوب المعزة التي لا تزال سابعة عليكم . وما اشرتم اليه
من تشوّفكم الى المشاعر الملكية . والاباطح المسكية . وتشوقكم للاجتماع بنا في تلك
الاماكن الزكية . فالله تبارك وتعالى في حضرة قدسه . يختار العبد ما لا يختاره نفسه .
ونرجو ان يختار لكم ما هو الاولى . في الآخرة والاولى . والسلام .

ومنه ما كتبه الى الوالد ايضًا

ياسينا يفوق نسمة نجد طالما هجت لى غرامي ووجدي

ولقد رايني شذاك فبالله متى عهده باطلال هند

ربما ظن من ليس له طبع وزان . ان رتبة ييدقه في رقعة الاشتراض رتبة الغزان
فبادر باللام . واعتراض بان المقام يستدعي تحليه هند بالالف واللام . فكافي انظر
إلى مولانا وهو يبين له خطأً ظنه . ويعين له باقامة الوزن سقوط وزنه . ويجربه مرارة
تلك التجليه . ويديقه حلاوة هاتيك التجليه . ولما كان هذا العاشر ومثله لا يقال .
تصورت ان المولى يتبع المقال السابق بلا يقال . ان هند كنایة عن المخصوص بالوداد .
لما على قصد المحبين بمثل دعد وزينب وسعاد . لانا نقول طريقتهم التي لا انقضاض لها
ولا انتكاث . الكنایة بتلك الامیاء عن المخصوص بالوداد من الاناث . اللهم الا ان
يقال نزل البيت منزلة الامثال . التي لا تغير عند الاستعمال . فيمكن حينئذ ان نسلم .
كما يمكن ان نريده هند القطر المعروف مضافا لياء المتكلم . وتكون الاضافة حينئذ
لادني ملابسه . والمعنى على هذا غير خاف على من له علم باحوال القلوب ومارسه .
ولما انتهي تصوري لكلام ذلك التحرير . وما اراده واوردة من الرد والتقرير . افقت من
سكرة التصور والتتصير وعلمت اني جئت بتقديم ما حقه التاخر . واستغفرت من وقوع
الحاجب . عن تقديم ما هو الواجب . من ثقييل اياتيك . واهداء شريف التجية لناديك .
وبذل الدعاء لك وعلى اعادتك . وبث الشوق الذي طما مجره . والاسف على الشمل
الذي تحلى بالعقل نحوه . على اني اعتقاد ان سيدنا الذي هو بطرق البلاغة ادرى .
يقيم للمملوك بقصد التفنن في التعبير عذرًا . ويرفع عن وجوه استحسان ذلك ستزا . ولا

اقول يسbel ستراً . ادام الله تعالى ذاتك لل أيام شمساً وليلك بدرًا . واطلع نجوم سعادتك
في سماء المعالى زهراً . والسلام . ومنه ما كتبه إلى الشيخ محمد بن حكيم الملك وهو باليمين
وصدره بهذه الآيات من شعره

عليها فقد أضحت هواناً يمانيا
الا ايها الركب اليانون عرجوا
هلوا فلواني استطعت لزركم
حق اكيد الود رجلان حافيا
ولكن عدت عن ذاك بل عن كتابي
اليك عواد امرها ليس خافيا
ام بجميل الظن لي عذر محلص
فان عهود الود مني كما هيما
وان عز شرجي ما لقيت من الاسى
فهذا اسان الحال قام مناجيا
خث مطاي الخزم في العزم نحونا
سراعاً لعل الله يدني التدانيا
فقد يجمع الله الشتتين بعد ما يظننا كل الظن ان لا تلاقينا
يا مولانا شغلني البداءة بالآثم من استجلابك . وفهم ما هو الواجب لك وال الاولى
بك . عن رد السلام . واداء الواجب من ثقبيل اياديك الکرام
فشغلت عن رد السلام فكان شغلي عنك بك

فاهدى بعد اداء الفرض . من ثقبيل الارض . ثناء كالروض المجدود . وسلاماً
يتارج منه الوجود . وانهى ما من الله به سجحانه وتعالى بعد تلك الشدائـد . من تداركه
يجزيل فضلـه وجميلـ الموائد . وكان من اجل ذلك خبر سلامـة مولانا وبقائه . رافلاـ
في مطارـف عزـه وارتقـائه . والتـباشر بقدـومه ووصـولـه . وبـلوغـ المـرامـ وـحصلـه . وـظـلـاماـ
اجـلـناـ الاـفـهامـ . واحـلـناـ الاـوهـامـ . في سـبـبـ تـاخـيرـ الوـصـولـ . فـقـعـ بـعـدـ تحـصـيلـ الـحاـصلـ
عـلـيـ غـيـرـ مـحـصـولـ . لاـ سـيـماـ بـعـدـ انـ صـدـرـتـ الـيـكـ الـكـتـبـ الـجـالـيـهـ . وـلـكـ مـقـادـيرـ اللهـ
تعـالـيـ هـيـ الغـالـيـهـ . وـالـغـائـبـ حـجـتهـ رـاجـحـهـ . وـمـحـجـتـهـ فـيـ التـأـنـيـ وـاخـمـهـ . وـانـ سـأـلـمـ عنـ
حالـ الـاـوـلـادـ وـالـعـيـالـ . فـهـمـ فـيـ اـسـرـ حـالـ وـانـعـمـ بـالـ . مـشـمـولـينـ بـنـظـرـ سـيـدـناـ وـمولـاناـ
الـحـرـزـ الـمـذـيـعـ . وـالـكـهـفـ الـرـفـيعـ . وـالـمـقـامـ الـبـاذـخـ . وـالـمـرـامـ الشـامـخـ . مـولـاناـ السـيـدـ رـضـوانـ .
الـمـقـدـسـ بـأـثـرـهـ جـيـدـ الزـمانـ . اـمـتـعـ اللهـ الـوـجـودـ بـحـيـاتهـ . وـلـاـ اـخـلـيـ منـ شـرـيفـ ذـاتـهـ . فـانـهـ
يا مـولـاناـ قـدـ فـعـلـ الـفـعـلـ الـذـيـ بـقـىـ ذـكـرـهـ . وـيـوـرـجـ الـارـجـاءـ نـشـرـهـ . وـارـبـيـ عـلـىـ مـنـ
سـبـقهـ مـنـ الـكـرـمـ الـاـوـاـئـلـ . وـطـارـ صـيـتـ ثـنـائـهـ فـيـ الـعـشـائرـ وـالـقـبـائـلـ . لـمـ يـتـرـكـ طـوـيـقـاـمـ
طـرـقـ الـاـمـكـانـ الـاـسـلـكـهـ . وـلـاـ وجـهـاـ مـنـ وـجـوهـ الـاجـهـادـ الـاـسـتـدـرـكـهـ . وـبـذـلـ فـيـهاـ

يُعود نفعه عليك الرغائب . والحاضر يرى ما لا يرى الغائب وبالجملة فقد سعى في امركم
سعى الاب الشفوق . في مصالح الولد البار البري " من العقوق . فنسأَل الله تعالى ان يخلد
سعادته . و يؤيد سعادته . ويفتح له ابواب الخير ويقيه كل مكرهه و ضير . وان سأَلت
عن الملوك فهو بحمد الله بخير و عافية . ونسمة من الله ضافيه . بعد نقلب احوال . وتغلب
اهوال . وفيما قدمتاه كفايه . لمن له سمع و درايه . كتبت على عجل . والمسؤول من
الله عز وجل . ان يجمع الشمل بكم على احسن الاحوال . ويسمعنا عنكم ما يقرب به
البال . والسلام .

ومنه ما كتبه ثقريظاً على تصدر و تعزيز لشيخ ثقى الدين السنجاري . الاتي ذكره في
هذا الفصل لقصيدة المتنبي التي مطلعها

شعر

اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل

وقد استعمل في بعض فقراته الابهام من البدع . الحمد لله الذي جعل روضة
الادب جنة الانهار فلاتزال ريا . واورث تلك الجنة من عباده من كان
ثقياً . احمده على ان زين ماء الفضائل بنيوم كلما انقض كوكب منها اطلع كوكباً
سنيماً . واشكره على ان اكسب المحتلي بها شرفاً يحيى به ذكرًا . ويحيى قدرًا . ومكاناً
عليها . وأشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الذي انزل على عبده فرآن عريماً .
واعجز البلغااء ان يأتوا بسورة من مثله حصرًا وعيها . وأشهد ان سيدنا محمد اعبدة ورسوله المبعوث
هدي ورحمه . القائل ان من الشعر حكمه . صلى الله عليه وعلى آله واصحابه . وشيعته
وابتعيه وانصاره وذراته واحزابه . صلاة وسلاماً دائمين متلاحفين تلاحق الافكار .
متعاقبين تعاقب العشي . والابكار . ما صدح عنديب البراءه . وصدع على منبر البيان
خطيب البراءه . وبعد فقد وقفت على هذا التصدير الذي تصدر صاحبه على
اقوانه . والتعزيز الذي اعجز ببرازته في مضمون رهانه . المحجول يدت قصيدة
واسطة در فريده . اعظم سلاطين العصر . اشرف الاساطين الحاف باللوبية
النصر . ملك الحجاز و ابن ملوكه . حلية جيد الفخر وواسطة عقد سلوكه . ذي الشيم
التي انبأ عن كرم العناصر . والمهم التي انانته من المنافق ماتعتقد عليه العناصر . والهيبة
التي تركت الاسود واجهة في الاجام . وطرقت حتى قلوب الاجنة في الارحام . ليث السراة
الصيد من بني هاشم . غوث الطريد فا لجاره من حاشم . الشجاع الذي تحدث عن

وفاته الخيل والرجل . وتكاثر ما ثراه الحصى والقطر والرمل . الملك المتخمرة بدولته الأيام
 والليالي . الجواد المجمع بتشتت شمل ماله شمل المعالي . الطود الذي لا يعتزم منه بشوانغ
 الجبال ولو تحصن فيها الأعصم لا نصرع . المهام الذي ماتناهيت في وصفي مناقبه الا
 وأكثر ما قلت ما ادع . سلطان الحرمين الشريفين . الذاب بيضه وسمره عن الملوك
 الميفين . سيدنا ومولانا السيد الشريف المحسن بن الحسين بن الحسن . خلد الله ملوكه
 على توالى الزمن . آمين . فإذا منشيده قد اجاد في النظم والاشتاء . وما كل من اخذ القلم
 وشى . ووفق بعجيب تصرفه بين معوج المعاني ومعتمداتها وطابق . وكانه فسد الرد على
 الطغرائي في قوله وهل يطابق . ولم يمرى لقد نسق ذلك التصدير نسق التسطير .
 وبشك ذلك التعجيز سبك الابريز . فتراه اذا اخرج ينتأ عن معناه . تلاعب به فيما
 اخترعه من مينا . اذا طبق المعنى بالمعنى وابقاء على اصله . اوصله الى غاية الاعجاب
 بفعله . والف بينهما ائتلاف اللحم والعظم . ودل بذلك على علو رتبته في النظم .
 وكيف لا وهو الفاضل الذي فاق الاقران . وطلع نجمته في اسعد قرآن . الشیخ الاوحد .
 ذو الكمالات التي لا تتجدد . ابو الفلاح ثقى الدين بن الشیخ يحيى شرف الدين السنجاري .
 المكاثر بما ثراه الدراري . فلقد حق فيه الظنون . وشارك في شتى من الفنون . وغذى
 لبان حب الكمال في المهد . وخطب عروس الفضيلة فاجابتة سافرة الوجه باديه النهد .
 وامهرها تطليق النوم ومواصلة السهر . في اكتساب ما تائشف به المسامع ويطيب معه
 السمر . فلم يزل فيما يشرف الفكر . ويصل على تلك الحال عشياته بالبكر . ويداب في
 الاشتغال والتحصيل . ويعرب نفسه في التفريع والتاصيل . ويطابق بينها مطابقة
 الاجمال لتفصيل . الى ان حصل من ذلك على ماترجم عنه لسان حاله . وبرهن عليه
 ببيان مقاله . وسوّدته النفس العاصمية على اقرانه وامثاله . وسوّلت له همة العليا حكاية
 حياكة مالم ينسع على منواله . فقصد ان يسبك درر الاسلاك . ويتصرف فيها تصرف
 الملائكة او المنجم الماهر في ادرك الافلاك . فانتبذت منه مكاناً فصيماً . وقالت لعلمها
 بقدرته على تصرفه كيف شاء اني اعود بالرحمن منك ان كنت نقياً . فما فتى حتى سبكه في
 قالب الالفاظ . وسبكه في سوق العبارة لافي سوق عكاظ . واما طعن وجوه المعاني البديعة
 النقاب . واق في ذلك بالعجب العجاب . فالله اسأل . وبنبيه اتوسل . ان يبلغه من خيري
 الدنيا والآخرة ما املأه . ويسهل له كل طريق ام له . آمين . والحمد لله رب العالمين .

وكتب اليه ايضاً مراجعاً وضنه لغزاً في خوخ اهداه اليه وقد ابدع . فيما اودع .
 لم أؤخر عن احب كتابي اقللي فيه او لتركي هواء
 غير اني اذا كتبت كتاباً غالب الدمع مقلتي فمحاه
 تشوقا الى تلك الذات . وتشوقا الى شهي تلك الفاكهة التي لا يعدلها شيء من الذات *
 وهذا تقاد من المخلص مع اهل الظاهر خشية الانتقاد . والا فقد قضى امتحاجه بك ان
 يقول وهو اشعري العقيدة بالامتحاد .

انا من اهوى ومن اهوى انا نحن روحان حلتنا بدننا

كيف اقول لمن هذه حالي معه اوحشني . ام كيف ادعى شوقا الى من اذا ابصرني
 مبصر ابصره واذا ابصره ابصرني . ام كيف يصح ان اسلك باطنا هذه الطريقه . فين اذا
 دعوت له كان الدعاء لنفسي في الحقيقه . فلا غرو اذا اذا قلت ادام الله ثقله في رياض
 السلامه . مع انتظام احواله في سلوك الاستقامه . واحيا به رفات العلوم . ولا برحت افنان
 افلامه ثمر فنون المنشور والمنظوم . آمين . وبعد فقد وصل ما تفضلتم به من الفاكهة . التي
 امللت عليَّ صفاتها ما سطرته في صحيفه المفاكهه . وذلك ان كلام طرفها تفتح عن ثمر مستوي
 الاول والآخر . تشتمل جملته على مضمون مباین للظاهر . جمعت بعض افراده بين لوني المخل
 والوجل . ودللت على بديع صنع الله عزوجل . طلما فارق وطنه عند ما لعب به الموى .
 وانقاد لسلطانه مع ما في احسائه من مرارة النوى . ربها اشكُل على ارباب الهندسه . حيث
 خلق كرويَّ الشكل وهو ذو اجزاء مسدسه . له فلك وليس بجيوان . وفي القلب منه سر
 اذا قلب ادرك حقيقة الانسان بالاسنان . لا يغيب شيء منه عنك في سفرك وهو في ابان
 عدمه . وترى له ابدا شامة على راسه واخرى تظهر احيانا على قدمه . ان جوز ترخيه
 الخوي فهو في يده بق فرساير ح على رؤس الاصابع . وان عكس صياغة لفظه اللغوي
 راي منه السادس بغير سابع . وان صوغ خرمه العروضي كان تصحيف باقيه آلة جماع
 وان صير الحلاج كلا من حاشيته مكان الاخرى طاب على ما حشى به الاضمجمع .
 وان تصرفت فيه بالذوق فسکر . ومن عجيب امره انه يؤثر المذكر . وترى حلية آكله
 حصرم عنقودها لا يتزبب . فتطالب من حليلها الفراق وتنسب . وله اسمان يقرأ احدها
 طردا وعكساً في الكلام . لانه ثلثي والمبتدأ منه كالمختام . فشكراً لله تعالى فضل مهديهها .
 وادام بسطة يده التي ساقت مهراباً يکار طال تعيسها في فكر مبدئها . والسلام . ومن اثنائهما

ايضاً خطبة نكاح خطب بها لعقد سلطان الحرمين زيد بن محسن على ابنة السيد حمزة
ابن موسي بن برکات وهي الحمد لله الذي بعث محمد صلى الله عليه وآله وسلم هدى ورحمة
وفضل امته بنص الكتاب فقال سمعانه كنتم خيراً مهـ و Miz من شاء منها بالزيارة التي
اقتضتها الحكمة الاليمـة والقسمـة . فاختص زيداً من الامـة بكونه افراـضاً . واملـكه بذلك
زمام الجـلة التي اسـنـدـها اليـهـ وفـوـضاً . واصـطـفىـ اـهـلـ الـبـيـتـ الـذـيـنـ اـطـلـعـهـمـ فيـ سـاءـ الشـرـفـ
زـهـراـ . وـنـخـمـ بـعـطـرـ رـيحـانـيـ الرـوـضـةـ الزـهـراـ . ثـمـ اـجـتـبـيـ منـ اـهـلـ الـبـيـتـ آـلـ الـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ .
وـخـوـلـ مـحـسـنـهـمـ سـيـادـةـ الـدـنـيـاـ وـسـعـادـةـ الـأـخـرـيـ *ـ فـقـازـ بـكـلـاتـ الـحـسـنـيـنـ . فـاحـمـدـهـ عـلـىـ انـ جـعـلـ
يـتـهمـ الشـانـغـيـنـ بـيـتـ القـصـيدـ . وـاصـطـفىـ مـنـهـمـ حـمـاـيـةـ هـذـاـ الـبـيـتـ السـرـةـ الصـيـدـ . وـحـضـ عـلـىـ
طـلـبـ وـدـادـهـ مـنـ عـبـادـهـ عـجـماـ وـعـرـباـ . بـآـيـةـ قـلـ لـاـ أـسـأـلـكـ عـلـيـهـ اـجـرـ الـمـوـدةـ فـيـ الـقـرـبـيـ .
وـظـهـرـهـمـ مـنـ الـرـجـسـ بـنـصـ الـكـتـابـ فـتـقـدـسـ بـاطـنـهـمـ وـظـاهـرـهـمـ . وـبـسـهـمـ لـبـاسـ النـقـوـيـ .
فصـدـقـ اـذـ قـالـ شـاعـرـهـ .

آلـ بـيـتـ الـنـبـيـ طـبـيـمـ وـطـابـ الـمـدـحـ لـيـ فـيـكـ وـطـابـ الـثـنـاءـ

سـدـتـمـ الـنـاسـ بـالـقـيـ وـسـواـكـ سـوـدـتـهـ الصـفـراءـ وـالـبـيـضاءـ

وـلـاـ غـرـوـ اـنـ اـشـدـ لـسانـ مـفـاـخـرـهـمـ مـفـاـخـرـهـمـ مـنـ الـورـىـ

هـ الـأـولـيـ اـنـ فـاـخـرـوـ اـقـالـ الـعـلـىـ

بـغـيـ اـمـرـوـهـ فـاـخـرـكـ عـفـرـ التـرـىـ

هـ الـذـيـنـ جـرـعـواـ مـنـ مـاـ حـلـواـ

اـفـاـوـقـ الـضـيـمـ مـهـرـاتـ الـحـسـاـ

اـذـ الـاـخـادـيـثـ اـنـتـضـتـ اـبـنـاهـمـ

كـانـتـ كـنـشـرـ الـرـوـضـ غـادـاـهـ الـنـدـىـ

لـاـ يـسـمـعـ السـامـعـ فـيـ مـجـلـسـهـمـ

هـجـرـاـ اـذـ خـالـطـهـمـ . وـلـاـ خـناـ

عـمـرـ اللـهـ بـوـحـودـهـ الـجـوـدـ . وـخـلـدـ فـيـهـمـ مـلـكـ اـسـلـاـفـهـمـ المـورـوتـ عنـ آـبـاهـمـ وـالـجـدـودـ . شـعـرـ

آـمـيـنـ آـمـيـنـ لـاـرـضـيـ بـواـحـدـةـ حـتـىـ اـضـيـفـهـاـ الفـآـمـيـنـ

وـاـشـهـدـ اـنـ لـاـ اـلـهـ الاـلـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيـكـ لـهـ الـذـيـ جـدـعـ بـالـحـلـالـ اـنـفـ الـغـيـرـهـ .

وـبـيـنـ بـاـشـرـعـهـ لـعـبـادـهـ الـحـلـالـ وـغـيـرـهـ . وـاـشـهـدـ اـنـ سـيـدـنـاـ وـمـوـلـاـنـاـ مـحـمـداـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ الـذـيـ

غـاضـتـ عـنـدـ بـعـثـتـهـ بـحـارـ الـبـهـلـةـ مـتـلـاطـمـهـ . وـفـاـضـتـ اـنـهـارـ شـرـيعـتـهـ الـتـيـ اـضـحـتـ عـنـ اـرـتـفاعـ

تـدـيـ الـمـحـرـمـاتـ فـاطـمـهـ . صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ الـذـيـنـ مـنـهـمـ اـسـدـ اللـهـ حـمـزـهـ . وـعـلـىـ اـصـحـابـهـ

الـذـيـنـ بـهـمـ اـيـدـ اللـهـ الـدـيـنـ وـاعـزـهـ . صـلـاـةـ وـسـلـامـاًـ دـائـمـيـنـ ماـهـبـتـ الشـمـالـ وـالـقـبـولـ .

مـقـارـنـيـنـ نـقـارـنـ مـقـارـنـةـ الـإـيجـابـ لـلـقـبـولـ . اـمـاـ بـعـدـ فـانـ النـكـاحـ جـنـةـ . يـتـقـيـ بـهـاـ الـفـتـنـةـ .

وَجْنَةٌ يَتَلِي عَلَى مَقْبِيٍّ ظَلَالُهَا إِسْكَنٌ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةٌ تَثْرُ رِيَاضَهُ الرَّحْمَةُ بَيْنَ
الزَّوْجَيْنِ وَالْوَدَادِ . وَتَطْلُعُ زَيْنَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِذَا حَمَلَتْ غَرَائِسَهُ ثَرَةَ النَّوَادِ . وَتَسْفَرُ لِيَلَتِهِ
عَنْ طَرَةِ صَبَحٍ تَحْتَ اذْيَالِ الدَّجَى . وَيَتَلَعُّ يَوْمَهُ عَنْ شَمْسِ نُتْوَارِي بِحِجَابِ الْحَجَالِ وَالْحَجَبيِّ .
وَهُوَ الْغَرْضُ الَّذِي لَا يَخْتَصُّ بِقَاصِدَهِ الْأَصَابِهِ . وَالْعَرْضُ الَّذِي لَا يَقُولُ الْأَبْجُوْهُرُ انْفَرَعَصَابِهِ .
وَالْحَصْنُ الَّذِي يَعْتَصِمُ بِهِ عَنِ الْوَقْوَعِ فِي حَمَىِ الْحَرْجِ . وَيَحْتَسِي بِهِ مِنْ مَصَارِعِ الْفَحْولِ الَّتِي هِيَ مَا يَبْيَنُ
مَعْتَرِكَ الْأَحْدَاقِ وَالْمَعْجِ . وَالْوَشِيلَةُ الَّتِي يَتَوَسَّلُ بِهَا إِلَى الْأَخْذِ بِزَمَامِ النَّقْوَى إِلَى مَطْلُوبِهِ . وَيَنْشِدُهُ بِلَمْلَمِ
الْأَفْرَاحِ هَنْيَّاً لَمْنَ امْسَى سَمِيعُ حَبِيبِهِ . وَنَاهِيَكَ فِي فَضْلِهِمَا وَرَدَ فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ . وَالْأَحَادِيثِ
الثَّابِتَةِ فِي صَحِيحِ الْرَوَايَاتِ . فَقَالَ عَنْ مَنْ قَائِلٌ . (بِإِيمَانِ النَّاسِ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ
وَانْثِي وَجَعَلْنَاكُمْ شَعُوبًا وَقَبَائِلَ) . وَقَالَ تَعَالَى عَلَوْا وَقَدْرًا . (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا
بِجَعْلِهِ سَبَابًا وَصَهْرًا) . وَقَالَ تَعَالَى مَبِينًا مَا فِيهِ مِنَ الْفَوَادِ الْجَمَهُ . (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّ خَلَقَ لَكُمْ
مِنْ أَنفُسِكُمْ ازْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بِيَنْكُمْ مُودَةً وَرَحْمَةً) . وَقَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ الْقَائِلُ خَذِلُوا عَنِي . النِّكَاحُ سُنْتِي فَنَنْ رَغْبَ عَنْ سُنْتِي فَلِيسُ مِنِي . وَقَالَ صَلَى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هُرْشَدًا لِلِّاقْتِداءِ بِهِ وَالْأَتْسَا . حَبَّ الْيَاءِ مِنْ دُنْيَاكُمُ الطَّيِّبِ وَالنَّسَا .
وَقَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَبِينًا مَا فِيهِ هَذِهِ الْأَمَةِ مِنْ سُنْنَ الْكَرَامَةِ . تَنَاهُوكُمْ تَكْثُرُوا
فَانِي أَبْاهِي بَكُمُ الْأَمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَقَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَبِينًا مَا لَهُ مِنْ سُنْنَ
الرُّتْبَ . رَكْعَتَانِ مِنَ الْمَتَزَوِّجِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينِ رَكْعَةً مِنَ الْعَزْبِ . وَقَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمَا عَلَى مَزِيَّةِ الْأَبْكَارِ وَفَضْلِهِنَّ الْكَثِيرُ . تَزَوَّجُوا الْأَبْكَارَ فَانْهِنَّ أَعْذَبُ افْوَاهًا
وَأَنْتَقُ ارْحَامًا وَارْضَى بِالْيَسِيرِ . وَقَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَظْهَرًا لِفَضْلِهِ وَمَبْدِيَا .
أَرْبَعُ مِنْ سِنِ الْمُرْسَلِينَ التَّعْطُرُ وَالنِّكَاحُ وَالسُّوَاقُ وَالْحَيَا . وَقَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
مَرْغَبًا فِيهِ وَمُنْفَرًا عَنِ الْطَّلاقِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَرْشِ . تَزَوَّجُوا وَلَا تَطْلُقُو فَإِنِ الْطَّلاقِ
يَهْتَزِزُ مِنْهُ الْعَرْشُ . وَقَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمَا عَلَى مَا يَرْغُبُ فِيهِ لِتَنِسَ إِلَيْهَا
الْشَّخْصُ هَذَاكَ . تَنْكِحُ الْمَرْأَةُ لَارْبَعَ مِنْهُمَا وَلَحْسِبِهَا وَلَجَمَاهَا وَلَدِينِهَا فَاظْفَرُ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِيتُ
يَدَاكَ . وَقَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُحَذِّرًا مِنْ رَدِّ الْأَكْفَاءِ أَشَدَّ تَحْذِيرٍ . إِذَا أَتَاكُمْ
مِنْ تَرْضُونَ دِينَهُ وَأَمَانَتَهُ فَزُوَّجُوهُ إِلَّا تَفْعَلُوا تَكَنْ فَنْتَنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادَ كَبِيرٌ . وَالْآيَاتِ
الْوَارِدَةِ فِي شَأنِهِ كَثِيرَهُ . وَالْأَحَادِيثُ النَّاطِقَةُ بِفَضْلِهِ أَظَاهَرَ مِنْ شَمْسِ الْفَاهِيرِهِ . وَفِيمَا
ذَكَرْنَاهُ مِنْ ذَلِكَ كَفَيَاةً وَمَقْنَعً . مَنْ كَانَ بِهِ أَرَى مِنَ التَّوْفِيقِ وَمَمْعَنِ . هَذَا وَامْرُ اللَّهِ

تعالى يجري الى قصائه . وفصاله يجري الى قدره . ولكل قضاة قدر . ولكل قدر اجل . ولكل اجل كتاب . يخو الله ما يشاء ويبت وعنه ام الكتاب . وما قضى الله تعالى باجتماع النيرين في اسعد البروج . واخذت سعود هذا القران في العروج . رغب سيدنا ومولانا سلطان الحرمي الشريفين . حامي حمى الحليلين المنيفين . شرف الخوت والمنابر . وارث الملك كباراً عن كبار . انسان عين الملك وعين انسانها . سلطان هذه الاقطار المشرة به وابن سلطانها . الملك الذي القت اليه اخلاله مقاليدها . وكببت باسته ثقاليدها . تمهد قواعد الدولة التي ابتهجت بها الايام . وحسنت حق كأنها في ف الزمن ابتسام . ليث السراة الصيد من بني هاشم . غوث الطريد فليس لجاره من حاشم . ذو المواقف التي تحدث عنها الخيل والرجل . والحملات التي لا ثبت لها الابطال ولو

انهم عدد الومل شعر

لو مثل الحتف له قرناً لما صدته عنه هيبة ولا انشق
ولو حمى المقدور منه مجحة لرامها او يستريح ما حمى
تعدو المذايا طائعات امره ترضى الذي يرضى وتأبى ما يبغى
الشهم الذي جمع اشتات المعالي فلم يترك شيئاً ولم يدع . الهمام الذي ما تناهيت
في وصفي مناقبه الاً واكثر ما قلت ما داع . بدر افق الملك الذي لم يكن في غرة الشهر
هلال . حائز ازمه المجد يحيطه ولو شاء حازها بالشمال . قادر زناد السعاده . ساحب
ذيل الغر والسياده . طراز المصابة الهاشمية الاسمي . فرع الشجرة الزكية التي اصها ثابت
وفرعها في السما . واسطة عقد المجد والشرفه . تاج الشرفاء وصدر اخلافه . ناشر لواء
العدل والفضل والمنن . سيدنا ومولانا الشريف زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن
نسب كان عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلق الصباح عموداً
نسب تحسب العلي بحلاه فقلتها نجومها الجوزاء
خلد الله دولته الفاخره . وافتراض شأيب الرحمة على اصوله الظاهره . فرغ في
السيدة الحليله . السريفة المثليله . المحجبة في كل المجد حتى عن اعين الكواكب . المuros
محاجها المنبع بسمر القنا وبضم القواضب . المحدود عليها ظل والدها سيدنا ومولانا المقام
الكريم العالى . الراقي بحسبه ونسبة الى اوح المعالي . واسطة عقد الغر التمثيل .
رافع راية المجد باليدين . جامع شيم العز المنبع . حائز سجايا الجلاله والمهابة والشرف

الرفع . خلاصة بني الزهرا ، البطل . فرع الشجرة المتصلة بالوحي والرسول . راوی حدیث
الحلالة عن اسلافه الکرام * حاوي قدیم المجد عن اجداده ملوك هذا الیت الحرام .
الذائین عن حرم حرمہ بالسمیر والحسام * صفة السادة الاشراف . وخلاصة آل عبد
مناف ذی البسالة التي لا تضاهی . والصرامة التي لا تزدیب الصوارم اذا انتضاها .
والمناقب التي يعترف المدرء البليغ بالعجز عن استقصاها . سیدنا ومولانا السيد حمزة بن
موسى بن برکات . صان الله حجابها واطال بقاء والیها وافاض على اسلافه سحائب
الرحمات . الاذن لي في تزویجها على كتاب الله وسنة رسوله وعلى مهر امثاله المعلوم .
اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولکم ولسائر المسلمين من جميع الذنوب فاستغفروه انه
هو الغفور الرحيم الحمد لله ان الحمد لله نحمدہ ونشکرہ . ونستمدیہ ونستنصرہ . ونوعز
بالله من شرور انفسنا . وسیارات اعمالنا . من یهد الله فلا مضل له . وشهاد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له . یو ما شهد ان محمدًا عبدہ خیر نبی ارسله * صلی الله وسلم علیه
وعلی آله وصحبہ ما هبت الریاح المرسله . ومن نظمہ قوله مادھا سید البشر . والشاعر
المشعف في المشر . صلی الله علیه وآله وسلم وسماها جواهر الناج . في مدح صاحب المراج .
وكان نظمه لها في عام زیارتہ وهو عام اربع وخمسين والف .

طال المقام على ارجوحة الصغر
وحيش لیل الصبا فرت کتیدته
ما اتی جیش صغیح الشیب بالبتر
فاعگسل بدمعك جفناً بات مکتحلاً
بنومه واکخل من ائمہ السہر
وانهض اتصقل مرأة البصیرة من
غین العشاء وما للذنب من اثر
ان الذنوب وان جلت فان لها
ایتاء ساحة طه سید البشر
فشد حزم مطایا قصده وانخ
یبابه والثم الاعتتاب واعتذر
فوقف تجاه شریف الوجه منه وقل
اسندت ظہری من وزری الى وزر
ولذ بن تقد الاملاک محدقة
به کا تحدق الحالات بالقمر
وناد یا نفس هذا البر منهله
عذب الورود روی صفوًا بلا کدر
مدى شباک الراجا في مدّ لجهه
وادعی الاله لدی الشباک وانتظر
واذرى المدامع لا تبقي ولا تذر
واسیط طری غیث سحب الجود من یده
سواه یشفع من خوف ومن خطر
 فهو الشفیع المرجی يوم لا احد

﴿ ومنه قوله في المناجاة ﴾

يا بارىء الخلق ايجاداً من العدم
 يا ساتر العيب يامبدي الجميل ويا
 انت الطيف فلا ينفك اطفلك عن
 فالاطف بذى اسف يدمعي اذامله
 فاغفر وسامح وقابل بالرضا كرمـاً
 واجعل على قدم التوفيق سيرى في
 ولا تكأني الى نفسي ولا عملـي
 واماً فؤادي ايماً يفـي اذا
 وارض عنـي خصوـي يوم لا ولـد
 ياذا العطاء الذي قد عم نائلـه
 لنا اليك افقـار كامل ولك الغـنى وعلمـك يغـينا عنـ الكلـم
 فامنـ بادخـالـا يارب قاطـبة
 هذا الرـجاـ وحسن الـظنـ فيـك فلا
 عليه ازـكي صـلاـ عـرفـ نـفـتها
 والـآـلـ والـصـحبـ ما دـامـ الرـجاـ وـما
 ومنه قوله متـوسـلا بـرسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـضـرـيـ نـزـلـ بـهـ فـشـقـيـ مـنـهـ
 لـذـ بـطـهـ فـيـ جـمـيعـ النـوـبـ
 وـادـعـهـ انـ مـسـكـ الـضـرـ الـذـيـ
 قـائـلاـ يـارـحـمةـ اللهـ وـياـ
 يـارـسـولـ اللهـ يـاـ مـنـ خـصـهـ
 اـناـ يـاـ خـيـرـ الـورـىـ مـسـتـشـفعـ
 فـيـ شـفـاـ دـائـيـ وـاـمـراضـيـ الـقـيـ
 لـاـ تـخـيـبـ اـمـلـيـ يـاـ سـيـديـ
 فـانـاـ عـبـدـ مـسـيـ مـذـنـبـ
 وـلـكـ الـحـلـمـ الـذـيـ تـيـارـهـ

يـابـادـيـ الـعـبـدـ بـالـاحـسـانـ وـالـعـمـ
 ذـاـ الـحـلـ وـالـلـاطـفـ وـالـتـدـبـرـ وـالـحـكـمـ
 قـضـائـكـ الـمـبـرـ المـحـتـومـ فـيـ الـقـدـمـ
 عـضـاـ وـيـقـعـ مـنـهـ سـنـ ذـيـ نـدـمـ
 وـالـعـفـوـ عـنـ سـالـفـ التـقـصـيرـ فـيـ الـخـدـمـ
 مـسـتـقـبـلـيـ وـاحـمـنـيـ مـنـ زـلـةـ الـقـدـمـ
 وـاجـعـلـ مـاـتـيـ عـلـىـ الـاسـلـامـ مـخـتـمـيـ
 اـمـسـيـتـ فـرـدـاـ رـهـينـ الرـوـسـ وـالـظـلـمـ
 يـغـيـ عنـ الـاـبـ عـنـدـ الـعـادـلـ الـحـكـمـ
 لـلـجـنـ وـالـاـنـسـ مـنـ عـربـ وـمـنـ عـجمـ
 لـنـاـ اليـكـ اـفـقـارـ كـامـلـ وـلـكـ الغـنىـ وـعـلمـكـ يـغـيناـ عـنـ الـكـلـمـ
 جـنـاتـ عـدـنـ بـحـضـ الفـضـلـ وـالـكـرمـ
 نـقـطـعـ رـجـانـاـ بـطـهـ شـافـعـ الـاـمـ
 اـزـكيـ مـنـ الـرـوـضـ عـرـفـاـ غـبـ مـنـسـجـمـ
 دـامـ التـوـسـلـ لـلـوـلـىـ مـنـ الـخـدـمـ

وـمـنـهـ قـولـهـ مـتـوسـلاـ بـرـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـضـرـيـ نـزـلـ بـهـ فـشـقـيـ مـنـهـ
 وـانـجـبـ الرـجاـ وـاحـتـسبـ
 عـجزـتـ عـنـهـ الـاطـباـ تـطـبـ
 كـاـشـفـ الـغـمـ الـجـلـيـ الـكـرـبـ
 مـجـبـيـهـ بـزـيـ النـسـبـ
 يـكـ عـنـدـ اللهـ فـاشـفـ تـجـبـ
 اوـهـنـتـ عـظـمـيـ وـاـهـتـ عـصـبـيـ
 لـذـنـوـبـيـ وـلـسـوـهـ الـادـبـ
 مـسـتـقـيلـ عـثـرـتـيـ فـاـسـتـجـبـ
 لـمـ تـكـدرـهـ ذـنـوبـ الـذـنـبـ

قل أجبنا غير مامور في
شفعنا وقبلنا وقد
واقض ما في النفس لي من ارب
وصلة الله مع تسليمه
يستهلان على سوحك ما
وعلى آلك والصحاب الاولى

وقوله مادحًا شريف مكة المشرفة الشريف ادريس بن الحسن لما عرض له في وظيفة
الخطابة بالمسجد الحرام وبالبسه الققطان يوم مباشرته لها وذلك لتسع عشرة خلون من شهر
رمضان عام ثمان وعشرين والف

غداة اليك الحال اصبح والعقد
زها بك دست الملك والتاج والعقد
اطاعا بعطف الله بعد رسالته
ابا شرف ادريس منتخب العلي
لقد حظيت شمس الخلافة بدرها
قنصت العلا بالراغبية والاهي
وقت يملك ما لغيرك حمله
وشرفت دست الملك حين حملته
فكنت به ادريس اذريقي
وكنت ولم تفت سليمان اذ دعى
وما لم ينله غير آبائك الاولى
ملوك هم الائيا للملك والسوى
تولوا وافقى ملوكهم لمحب
تأخر عصرا فاستزاد من العلي
واصبح عطلا جيد من رام عقدها
تفرد طود الملك بالجند جامعا
رأى ان عدته خلت منه خلة
فياما لك بالفضل الا ما اقربه الصد

بك الدست يزهو بك السرج والسرد
 وما زلت في حاليك سلاماً وضده
 فيشقى بك الجاني ويسعد مخنق
 اذا بنت الاعداء امراً تضاءلت
 وترت قويم الفكر فوسماً لوزتهم
 وحكمت فيهم قاضياً غير مغمد
 وقدت من القود الحياد مقابلاً
 وغل الى الاعناق ايدي بطشهم
 فاحياوهم في الارض موتي كأنها
 سجايا اي لايختار طريده
 ملوك هو الطود الاشم للائد
 جواد له في المال ثروة ثائر
 طوت نخوه بالوقد كل تنوقة
 وجاد فلم تفقد مراماً بمحوده
 هو البخور عذب لليالي والعدا
 هو الغيث يهسي لولي وليته
 ويعدو العدا وسي هامي رباه
 اخا الحسود قد قلدت جيدى ودون ما
 وامطيني من كاهل العز مركباً
 فقمت خطيباً في المهافل بالثنا
 ينافسني قوم شاؤت وقصروا
 وينحس منهم در لفظي زعاف
 سماه سماه الفضل لفظي نجمها
 واني لما خوت اهل ولم اكن
 ولست به لا غير اسمه وان يكن
 ولكن بنفسي والعبودية التي
 بها شرف الاباء من قبل والجد

واني لارجو منك ما نال من مضي ولا عجب ان عز بالسيد العبد
 بقيت بقاء الدهر فيما مملكا بك الناج يزهو والغلائل والبرد
 وقوله ماد حاً سلطان الحرمين الشريفين الشرييف محمد بن الحسين في سنة تسع عشرة والفقوله
 فربما شئت ان الدهر مؤتمر
 اكفك الواكفان النعم والضرر
 التي يد السلم خوفا وهو يعتذر
 ان العظيم عظيم الذنب يعترف
 بطيوي انتقاماً ويعفو وهو مقندر
 تغزو عداه صروف الدهر والغير
 لم يفر من رعبها ناب ولا ظفر
 شغوره ودياجي الخطب يعتكر
 ملك به اضحت الاملاك تقشر
 كما بروئيته يستصرخ الخبر
 مالت التجهمه الخاطية السمر
 بالصوajan وتلك الاروس الاكثر
 يذكر من ليس من وزر له صدر
 بالعزم مدرع بالنصر معنجر
 ففي له جيش عزم قد احاط من السست الجهات به التأييد والظفر
 نى الى دوحة الملك زاكية قد طاب عنصرها والفرع والثر
 اغر ثبت الجنان الفارس البطل الالبيث الهمام الشجاع الصارم الذكر
 القائد الحليل ان رامت مدى وضفت في خطوها يدها حيث انتهي البصر
 كأنه باطن الهيجاء يستعر
 من كل ادم يكسي من دم حلالا
 اغر ابلق ما في باعه قصر
 وكل اشهب محجول قوله
 وكل ظرف يدك الصخر حافره
 كما تطرد الاقدام ايديها
 تحال تصهاها رعدا يزجع في سحاب نقع مثار برقة البر

مهذبات اذا ثار الغى استعرت
 لا بالعنان ولا بالشكل تجحر
 عليهم الاسد فرساناً مصوّرة
 تطعهم كيما شاؤاً وتنزجر
 من كل شهم شديد الباس متصل
 كالهم ان ثارت الهيجاء يتدر
 وكل اصيد مر الجد ذيء جلد
 ما مسه سأم فيها ولا ضجر
 وكل ذي ملة سوداء حالكة
 كالليل في جنحه قد اشرق القمر
 قوم اذا التسوا كانوا الاهلة والسلام قمار ان يسفروا والاسدان زاروا
 كانوا والصبا تسرى بنشرهم
 في محكم الزرد الاكام والزهر
 بهم حوى الفخر ابناء الرسول كما
 يسوقهم صادق الاراء فطنته
 متوج هو فيه مثليهم شرفا
 اذا بدا بينهم في موكب نزه
 صفات اورع لا تحصى محامده
 وكيف يحصر بالالفاظ فضل فتى
 سمح الاكف كريم عم نائله
 كانوا كفه تهمي بنائله
 او دوحة غضة الاغصان دانية
 يلقي النضار لديه المقتفيون قوى
 تريك جدواه جدوى حاتم بخلاء
 فيما ابا الجود يا جم المواهب يا
 يا ابن الحسين لقد وافتكم واصلة
 لم ترض غيرك كفوأ والصادق لها
 فلست من يقول الشعر مبتغيا
 واست من اذا ما جاء مفتريا
 واما انا ذو الفضل الشهيرولي
 هذا وآبائى الشم الکرام فهم
 سلني وسل عبي الاقوام مختبرا

عمرى ولو لاك يا حامى الزمار لما
صحت المدائح ابديها وابتكر
فسرح الطرف فيها روضة انقا
غناء نفترى تحكمى نظمها الدرر
واسقلا عذبة الالفاظ مفردة
يصد سجان عنها العي والخصر
قد احرز السبق منشيا فلو ركفت
فوارس الفضل في مضماره قصروا
وعش ودم بالغا ما انت آمله
يحيى القضاة يا تختار والقدر
وقوله مادحا سلطان مكة المشرفة الشريف مسعود بن الشريف ادريس لما ولها
سنة تسعة وثلاثين والف وعارض بهذه القصيدة قصيدة القاضي احمد بن عيسى
المرشدي المقدم ذكرها

فلا نرم يا عنولي فيه ارشادي
عذب لدبي كبرد الماء لاصادي
يروم تبدل اصلاح ب fasad
اوليت قلب عنولي بين اكبادي
تلك القدود اثنى عطفا لاسعاد
ان اشتيقاق المدى من ذلك الماد
نطاق مجتمع المختى والبادى
لورد ماء شبابي دون اورادي
اوقاته لم نزع فيها باسكاد
من العياد هتون رائج غادي
وكم بها طال كم قد طاب تردادي
ونازحين وهم ذكري واورادي
يغزم حلف ايجاش وانجاد
تروى حديثي لكم موصول اسنادي
ساعات صفو لها كانت كاعياد
ايم دولة صدر الدست والناد
لازال في برج اقبال واسعاد
تهتز مختالة اعطاف مياد

غذيت در التصabi قبل ميلادي
غي التصabi رشد والعذاب به
وعاذل الصب في شرع الموى حرج
ليت العدول حوى قلبي فيعذرني
لو شام برق الثنایا والتثنی من
ولورأى هادي الحيداء كان درى
كم بات عقداً عليه ساعدى ويدى
اذ اعين العين لا تنفك ظامنة
في زمان الصبا حيث من زمن
ويما احبتنا روئى معاهدكم
معاهداً كان مصطفافي ومرتبى
ياراحلين وقلبي إثر ظعنهم
ان تطلبوا شرح ما ايدى النوى صنعت
فقابلوا الريح ان هبت شامية
والهف نفسي على مغنى به سلفت
كابها وادام الله مشجهها
ذو الجود مسعود المسعود طالعه
عادت بدولته الايام مشرقة

خرّاً على مرّ أزمات وآباد
 موفقاً حال اصدار وايراد
 في كل آونة من كل حماد
 عند الاله يدافهم بالنجاد
 غمض لخن وارواح لأجساد
 بشراك يا دهر اخرى بشرها بادي
 بعوادة الدولة الزهراء لمعتاد
 أجود عقداً على الاجياد اجياد
 في حفظ ملك اظل العدل عداد
 ما استحدث بالتعاصي كل حصاد
 على الورى اصبحت اطواق اجياد
 طلق الحيا كريم الكف جواد
 ما لم يكن غير مسبوق يبعاد
 صينت واسفي من استيذاء ابعداد
 وكثرة فعي لا تحصى لعداد
 وانت ذلك عن حصر باعداد
 خفوا اليها وفي النادي كاطواد
 ووقفة اوقفت ليث الشري العاد
 وللراز وللرات قصاد
 لدن لعرق نجيع القرن فصاد
 دم حائزًا ملك آباء واجداد
 اذ اصبحت خير اثواب وابراد
 قد طال تعينها في فكر نقاد
 امتك خطابة يا نسل ايجاد
 سبكا بذهن وريي الزند وقاد
 ود ضميرك منه عدل اشهادي
 وقد الملك لما ان نقلده
 وقام بالله في تدبیره فغدا
 حق له الحمد بعد الله مفترض
 انقذتهم من يد الاعدام متخذا
 دار كتهم سهدا رمي فعاد لهم
 بشراك يا دهر حاز الملك كافله
 عادت نجوم بني الزهراء لا افلت
 واخصل روض الاماني حين اصبحت ||
 واضح الدين والدنيا واهلها
 بليح هام الاعادي من صوارمه
 شهم اياديء اياديء ونائله
 يغهي ميم جدوى راحتيه الى
 بذل الرغائب لا يعتده كرمًا
 والعفو عن قدرة اشهي لمجنته
 ما اثر كالدراري رفعه وسنا
 تسمو مناقب من كل الكمال حوى
 فانت من عشران غادرت عرضت
 كم هجمة لك والابطال مجحمة
 بكل ايض مقصود لمضطهر
 وكل مجتمع الاطراف معتدل
 خفر الملوك الاولى خفر الزمان بهم
 وليهن حلته اذ رحت لابسها
 واسجل ابكار انكار مخددة
 كم رد خطابها حتى راتك وقد
 افرغت في قالب الانفاظ جوهرها
 وصاغها في معاليم واخلاصها

يحدو بها العيس حادها اذا زرحت
من طول وخد وارقال واساد
كانها الراح بالباب لاعبة
اذا شدا بين سمار بها شادي
والفضل ما كان عن تسليم اضداد
بفضلها فضلاء العصر شاهدة
فلو غدت من حبيب في مسامعه
او الصفي استحالا بعض حсадي
واستوفقا العيس لا يحدو بها الحادي
وابتنزلا عن مطابا القول رحلها
وحسمها في التسامي والتقدم في
عد المفاخر اذ تundo لتعداد
نقيظها عند ما جاءت معارضة
عواجا قليلاً كذا عن اين الوادي
وقوله مهنياً للشريف محسن بن الحسين ومؤرخاً عام ولاته مكة المشرفة

بشراك دار الملك قد صرت في
حوزة سلطان الملوك العظيم
من اصبحت من وطء اقدامه
رؤسنا نغبط منك الاديم
ملك زهرت ام القرى عندما
اصبح لملك الكفيل الرعيم
ان يمش في بطئها فاح منسه فتیت كافور البطاح الشهم
يكاد من عرفان كفيفه ان
يمسك الیت وركن الخطيم
فرع زكا من دوحة المصطفى
آخر بني عبد مناف وهو
ملك زهرت ام القرى عندما
ادراكها يكفي الكلام الكليم
يکاد من عرفان كفيفه ان
يطاع حكم نافذ امره
شتت كهول عنده مثل ما
شاب بربع منه فود العظيم
عندهم المقعد منه المقيم
يرد عنه سكیدهم خوفه
واسهم من قوس رامي قوي
وقایة الله السميع العليم
عن طلعة غراً ومرأى وسميم
غاية اضحي ملكه مستقيم
کارلوح حلت جسم عظم روميم
قصر العلام من ذا يسل القدیم
والعز والسعادة الذي لا يرى

عز حكى التاريخ تأپيده اذ صع فيه بيت در نظيم
 بمحسن دام علا ملکه حل بدار الملك عز مقيم
 وقوله موئرخاً عماره دار بناها القائد ياقوت وزير الشريف محسن
 مجلسك المشرق النفيس في حسنه حارت الفوس
 يخالفه من يراه يزهو بن به انه يليس
 ليس له في البها شبيه ومن يضاهيه او يقيس
 وهو يياقوت اشترقت من آفاقه للعلا شموس
 لازال ذا طالعاً سعيداً وجد اعدائه تعيس
 تحفه دائماً سعود كا لاضداده الخوس
 فهو الفقى الحامد المرجى القائد المكرم الجليس
 اكرمه واصطفاه ملک يحми به الحار والخليس
 ليث الموجى ان عرا ملم مدبر الملك اذ يسوس
 الحسن الاسم والمسنى من اوقرت من نداء عيسى
 ليس اذا شب نار حرب يحيى به الجنها تذكر البسوس
 البسه الله تاج ملک وتوجهت باسمه الطروس
 اذا بدا لملوك يوماً تصادمت منهم الروس
 يحفسه منهم سراة صيد وغلب الرقاب شوس
 سهل شديد الجلال ثبت مجدل قوته فريس
 اصيد ذو لبدة هصور له حبيك الرماح خيس
 لبوسه في المياج مما يديه في العدا ليس
 حسب عداء الذي عراهم من باسه انهم يليس
 قد خسروا دينهم ودنيا
 وحسب من ينتهي اليه
 اجلهم من سا فابقى
 ابو سليمان ذو المعالى
 علا على الفرقدن قدرأ
 كأنهم في الورى محبوس
 لهم قادة روس
 ما آثاراً مالها دروس
 ياقوت من لم يزل يريس
 وهو على ذاك لا يليس

طلق الحيَا لمعنفيه فلا ضجور ولا عبوس
 يكسيه جوده انشاء كانوا الجود خند رئيس
 مناقب للعيان اضحت واضحه ما بها طموس
 ائن تكون في الخميس تقضى ما رب ربها يووس
 فاين سليمان سائلوه ايامهم كلها خميس
 لا زال في رفعة وعز وصحة لاعراه بوس
 تزف من كل ماتنى في كل وقت له عروس
 فليهن بالمنزل الذي قد للسعد فيه تمت غروس
 والعز والحظ والتهاني خلاله لم تزل تجوس
 فروضه يانع نصير وربعه آهل انيس
 منزل سعد ودار عز لها رداء البقا بوس
 من رام او صافها بمحضر منطق حبيس
 فلا نفسها بها سواها بل ما شواها هو المقيس
 اما ترى صادح التهاني قام بها وللا جلوس
 يسجع في روضها وكل منها بتغريده ميوس
 موجها نحو كل فرد متألة نظمها نسيس
 ان انت ارخت دار مجد شيدها القائد الرئيس
 فقل محل به بهاء ياقوته جوهر نفيس
 ومن مقاطيعه النابغة قوله مقتبساً

مذ واصل اخل شمس الراح قلت له
 الشمَس لا ينبغي ان تدرك القمرا
 فقال معتذرا لوحيل بينهما وفي الخسوف لبدر التم ميتدا
 يشير الى ما يزعجه المجنون من ان سبب خسوف القمر حيادلة الارض بينه وبين
 الشمَس وقوله ايضاً

انظر لشمس الحيا وهي مشرقة والشمَس من ضوءها في الافق قد كشفت
 قد فلدت بالنجوم المشرقات سنا والشمَس تخفي النجوم الزهر ان ظهرت
 وقوله في البرقع الشرقي المعروف بالحجاز وهو اول من ابتكر هذا المعنى

على فرقه لاح الملال بلا فرق
ارانا هلال الافق بيدو من الشرق

بدا البرقع الشرقي كالشفق الذي
وابدى عجبياً في عجيب لانه
وقوله وهو معنى غريب ايضاً
لا تخسروا ما قد بدا في جسمه

شجرًا وحاشا ان يكون مقدّرًا
ومقته وهو مجرد فتاثرا

ما ذاك الا اعين العشاق قد
وقوله في مليح اسمه ياقوت

فما احد يدعوه الا يياقوت
على عقد در صين في حق ياقوت

رشيق براه الله قوت قلوبنا
تجول حميا سلسيل رضابه

كاريق ياقوت فقل ريق ياقوت
اذَا شبه الساقى المدام مشعشعما

وقلت في مثل ذلك مسؤولاً
الا انما الياقوت احسن جوهر

واحسن منه في البرية ياقوت
على انه قوت القلوب باسرها

*رجع * ومنها قوله في الزهر المعروف بالصد برق
لقد ومه صد برقة العبق الندى
فكانها لسرورها ثرت دنا

قدم الريبع على الرياض فاطلعت
نير النثار على كؤوس زبرجد

وقوله في ذلك شعر

كان خمائل الصد برق لما
صنعن من الزبرجد كل كاس

وقوله وقد كتب على عنق كمنجة لسمعة اسمها قراء من مسميات الشريف ادريس
كمنجة غردت قراء دوحتها

على افانيين او تار هن نبا
يبدى دارتها في القوس واصطحبها

والشمس من كفر الخضوب قد قرنت
سنا سمعك لا بالطوق مكتسبها

شمس اشعتها الاولئ تكسبها
ركب العراق الى نفاتها طربا

اذا شدت في مجاز سار في رمل

في روضة ظل من عشاق ساحتها
سعد لادريس فيها ضارب طبها

وقوله في نحو ذلك وكتب بها على عنق كمنجة اخرى لسمعة اسمها زهراء
ومنجة قد اغربت الحانها

وغناوها ما قط عنه غناه

قون السرور بها كما قرنت به زهراء طلعة بدرها الغراء

سعدلدى ادريس سلطان الورى دامت لئا ايامه الزهاء

اعلى الملوك فهم اذا نسبوا الى علية كانوا الارض وهو سماء

* الشیخ محمد بن الشیخ احمد حکیم الملک رحمة الله تعالى *

فاضل تأزر بالفضل وارتدى . وسلك سبل المكرمات واهتدى . سام في فنون

العلم وسرح . واوضح متون الادب وشرح . فقوم منه ما آده . وقام بعباه فما آده .

وهو من بيت ریاسة وجلاله . وقوم لم يرثوا الحمد عن كلاته . وكان لسلفه عند ملوك

المهد التیموریه محل تستضیو المراقب ریاه . وتستینق المناصب ریه . وما وجد جده على

الساده الملوك من بني حسن . قابلوه مقابلة الجفن المسهد للحسن . فاکرموا لهیم نزله .

وقدروا بایادي منفهم برله . وولدت سبطه هذا مکة المشرفة فنشأ في حجر الفضل والحمد .

وانشق عرف خزامي تهامة وشیم عرار نجد . بجمع بين تلید الحمد وطارفه . ورفل من

فضاض الادب في ابهي مطارفه . ولم يزل متبوأً تلك الدار . محمود الايراد والاصدار .

مع تمسکه من سلطانها الشریف محسن بالعروة الوثقی التي لا تنفص . وحلوه لديه

بالمكانة التي ما حلها ابن داود لدى المعنصم . حتى حصل على مکة شرفها الله تعالى من

الشریف احمد ما حصل . والخل عقد ولایة الشریف محسن منها وانفصل . فكان

الشیخ محمد المذکور من ائب الشریف داره وماله . وقطع من الامان امامیه وآماله .

فالیغاً مستأتماً الى بعض الاشراف . فأن منه على نفسه بعد مشاهدته الوقوع على الملائكة

والاشراف . فلما قتل الشریف احمد وتولى بعده الشریف مسعود . رأى الشیخ من

الاغراض منه ما تحقق معه انجز الوعید لا الوعود . فهاجر الى المیار الهندیة متقللاً .

ويغير تلك المواطن المشرفة لا عن قلي . وذلک في آخر سنة تسعم وتللاين والف فالق

بالمیار الهندیة عصاه الى ان بلغ من امداد العمر اقصاه . فتوفى بها سنة خمسين والف رحمه

الله تعالى . ومن مشهور نثره ونظمه . الذي دل على اشراق بدره في سماء الادب وعلو

نجمه . رسالته التي كتب بها من الهند في سنة سبع واربعين . الى القاضی تاج الدين .

شاکیاً من كربة الغربة بعبارات تصدع معانیها قلوب المخلصین . والفالاظها قلوب

الخاسدین وهي قوله

نقی الدمع مغنى الوابلية بالجھی سواجم تغنى جانبیه عن المخل

بدمع على تلك المناهل منهـل
ومأوى المـواـلى والـمـشـيرـة والـاـهـل
حـكـتـ دـنـيـ منـ بـعـدـهـ وـخـوـلـيـ
سـقـاـهـاـ الـحـيـاـ مـنـ أـرـبـعـ وـطـلـولـ
سـقـ صـوبـ الـحـيـاـ دـمـنـاـ
وزـادـ مـحـكـ المـأـنـوـ سـدارـ لـاهـوـيـ اـنـساـ
لـائـنـ درـسـتـ رـبـوـثـكـ فالـهـوـيـ العـذـريـ ماـ درـسـاـ

سـقـ بـالـصـفـالـلـرـتـ رـبـعـاـ بـهـ الصـفـاـ وجـادـ بـاجـيـادـ ثـرـىـ مـنـهـ ثـرـوـيـ

مـخـيمـ لـذـاقـيـ وـسـوقـ مـارـبـيـ وـقـبـلـةـ آـمـالـيـ وـمـوـطـنـ صـبـوـتـيـ
اـنـاـ المـاحـفـظـةـ عـلـىـ الرـسـوـمـ وـالـآـدـابـ .ـ وـالـمـلاـحـظـةـ لـلـعـوـائـدـ المـأـلـوـفـةـ فـيـ اـنـتـاحـ الـخـطـابـ .ـ
لـمـ يـلـكـ اـمـرـهـ اـذـ اـعـتـنـ ذـكـرـ زـينـبـ وـالـرـبـابـ .ـ وـلـمـ تـحـكـ عـقـالـ عـقـلـهـ يـدـ النـوـىـ وـالـاـغـتـارـ .ـ
وـلـيـسـتـ لـمـ كـلـاـ لـاحـ بـارـقـ بـرـقـ تـهـمـدـ .ـ فـكـانـهـ اـخـوـجـنـةـ مـاـ يـقـومـ وـيـقـعـدـ .ـ ثـقـاذـهـ اـمـوـاجـ
الـاحـزـانـ .ـ وـثـرـامـيـ بـهـ طـوـاعـمـ الـمـوـاجـسـ اـلـىـ كـلـ مـكـانـ .ـ فـهـوـ وـانـ كـانـ فـيـهاـ تـرـىـ الـعـيـنـ
فـاطـنـ بـجـيـ"ـ مـنـ الـاـحـيـاءـ يـوـمـاـ بـجـزوـيـ وـيـوـمـاـ بـالـعـقـيقـ وـبـالـعـذـيـبـ يـوـمـاـ وـيـوـمـاـ بـالـخـلـيـصـاءـ .ـ
لـاـ يـأـتـيـ مـقـسـمـ الـعـزـمـاتـ .ـ مـنـفـصـمـ عـرـىـ الـعـزـيـمـاتـ .ـ لـاـ يـقـرـارـهـ .ـ وـلـاـ يـرـجـيـ اـصـطـبـارـهـ .ـ اـنـ
رـوـحـ الـقـلـبـ بـذـكـرـ الـخـيـ .ـ اـقـامـ الـحـنـينـ حـنـايـاـ ضـلـوـعـهـ .ـ اوـ اـسـتـرـوحـ رـوـحـ الـفـرـجـ مـنـ ذـكـرـ لـيـلـيـ
الـخـيـفـ وـمـنـ .ـ اوـ مـضـتـ بـوـارـقـ زـفـرـاتـهـ تـحـدوـ بـعـارـضـ دـمـوعـهـ شـعـرـ

فـنـايـ مـالـاـ وـحـسـنـ مـآلـ

مـنـ ثـنـيـ مـالـاـ وـحـسـنـ مـآلـ

فـنـايـ مـنـ مـرـادـيـ

فـيـالـهـ مـنـ قـلـبـ يـهـداـ خـفـوقـهـ .ـ وـلـاقـيـ لـامـعـةـ بـرـوـقـهـ .ـ وـلـاـ بـرـحـ مـنـ شـمـولـ شـمـولـ
الـاحـزـانـ صـبـوـحـهـ وـغـبـوـهـ .ـ يـسـاـورـ هـمـوـمـاـ فـاـ مـاسـاـرـةـ ضـئـلـةـ مـنـ الرـقـشـ .ـ وـيـنـاجـيـ اـحـزـانـاـ
لـوـلـاـ مـسـ بـعـضـهـ الصـخـرـ الـاحـمـ لـاـنـهـشـ .ـ وـيـرـكـ بـمـنـ اـخـطـارـ الـوـحـشـهـ اـهـوـالـاـ دـونـهـ رـكـوبـ
الـنـعـشـ .ـ يـحـنـ اـلـىـ مـوـاضـعـ اـيـتـاسـهـ .ـ وـيـرـتـاحـ اـلـىـ مـوـاقـعـ غـزلـانـ صـرـيـهـ وـكـنـاسـهـ .ـ وـيـنـدـبـ
اـيـامـاـ يـسـتـمـرـ الطـوـبـ مـنـ اـفـنـانـ اـغـرـاسـهـ

اـيـامـ كـنـتـ مـنـ الـلـغـوـبـ مـرـاحـاـ

اـيـامـ لـاـ الواـشـيـ يـعـدـ ضـلـالـةـ

اـيـامـ لـيـلـيـ تـرـيـنـيـ السـمـسـ طـلـعـتـهـ

بعـدـ الغـرـوـبـ بـدـتـ فيـ اـفـقـ اـزـارـ

ايم شرخ شبابي روضه انف
 ايام غصني لدن من نضارته
 ثم انقضت تلك السنون واهلها
 لم يبق مبني لمشناق اذا ذكرها
 ولم يبق مبني الشوق الا تفكري
 لم اكن على مفارقة الاحباب جلدا . فاقول وهي تحلمي . وانما هي جلدي . مما
 حملت النواب على كتدي . فتلت صرفه البين المشتبه من افلاذ كبدي
 جربت من صرف دهري كل نائية امر من فرقه الاحباب لم اجد
 مضي مخددا صبري واوغات متهما
 وبقعة بين مثل صرعة مالك
 خليلي ان لم تسعذاني على البكا
 وحسننا لي سلوة وتناسيا
 آليت لا افتح لسرور على قلبي المعنى بابا . ولا اغير طرق فاصرات الطرف كوابع
 اتراها . ولا اجبل نظري في رياض نفره . ولا اسرح فكري في الاختوار الى حدائق
 خضره . ولا احور الى محاورة ائس . ولا احضر لمحاضرة جليس . ولو انه الشيج الرئيس .
 لاني لي اياماً من ذلك فعلت . وعلى اي واحد منها لتنفيذ الكرب عوّلت . تذكرت
 به عهد الاحبة فاعولت . وصدع الحنين والتذكار اعشار فؤادي فولولت . ما اطجي
 عيني مذ فارقتم : شيء يروق الطرف من هذا الورى . ان كنت ابصرت لهم من بعدهم .
 مثلاً فاغضيت على وخذ السفا . فعكت همي على مساورة المهموم . ومسامة الغوم .
 والاتساع بشيخ كعنان . في المخاذ بيت الاحزان . خزني ما يعقوب بث افله . وكل
 بلاء ايوب بعض بلتي . رحلت عن كعبه البطماء والحرم . ونزلت بساحة قوم لا يدرؤن
 ما حماية الحرم . مثل من هو خارج من الانوار الى الظلم . ونقلت من جوار البيت
 وسدنته . الى حيث خوار العجل وجوار عبته . واستبدلت بالوقوف والركن والمقام .
 القوف بين يدي عبدة الاصنام . وهجرت مهابط الوحي والتزييل . ومتعدد الروح الامرين
 جبريل . الى مساقط انداء الكفر والضلال . ومرابط الانعام والافيال . وعوضت
 بالشاعر الاسلامية حيث فرض القووض والسنن . معتكلف اقوام يجرؤن في رفض

الفرايض على سنن . وبدلت بزمزم والخطيم . ومقام ابراهيم . زمزمة البراهمة على الخطيم . بدبار لا تطيب الا ملن خلم ربيقة الاسلام من عنقه . ولا ينعم بها سوى من امعن في تحريده الى ميادين الضلاله وعنقه . لا يصفعوا لها عيش . ولا التذ بالحياة في نعيم ولو انه على ما يقال ايس وايش شعر

كيف يلند بالحياة معنى بين احسائه كوري الزناد
في قري الهند جسمه والا صيحا ب حجازاً والقلب في اجياد
يقاسي من متاعب الوحدة كل مخنة وشده . وابعاني من احوال الغربة كل غممه وكر به شعر
فاغربة الانسان في شقة النوى ولكنها والله في عدم الشكل
وانى غريب بين بست واهلها وان كان فيها اسرتي وبها اهلى
كنت من قد اتى على حين من الدهر متخليا باشجاعي . متسليا من شانه في اعتيام
الحوادث شافي . حزينا لما منيت به من مفارقة جيري واوطاني . حتى طرق الطارق .
وما ادرك ما الطارق . بناء هائل . وخبر واعيه ذاهب اللب ذاهل . وهو وصول
الاتراك من اليمن . واجهزهم على رمق تلك الفتن السابقة والحن . ومصارع السادة
الاشراف الصفة من بني الحسن . فزاد كما يعلم الله النؤاد جمراً الى جمر . وغادر الاحشاء
كاما تشک باطراف المتفقة السمر . فهل يامولاى على مغمور بغمرات هذه الاحوال .
ومغمور من سهام النواب بين انياب اغوال . من لائمة اذا ذهب عما يجب من تقديم
البناء على تلك الشسائل . ونقوي ماهية الرسائل التي هي الى قوم الارواح اعظم
الوسائل . بيت يسير من حميدات الخسائل . لتلك الذات الجامدة لجميع الفضائل .
بعد نقبيل ارضها التي تعشو شب باكتناها العلوم والآداب اعشاب الاعشاب . وتشرق
بساحتها شموس الحقائق والمعارف . فتومن من الضلال بظلمات الشبه في مسالك المداية
المخاوف . الامام الذي غذى بلبان الكالات والفضائل . الهمام الذي نصت عليه مخدرات
العلوم . فكان اجل كفء يحل عویصاته كافل . العلامه المبرز على اقرانه . بفضائل
غير متناهية تشک في امتناع التسلسل وصحه برهانه . كالشمس قلت وما للشمس افوان .
خلاصة العلماء الاعلام . سلالة العظام الذين سادوا بخدمهم الانام . مولانا وسيدنا القاضي
تاج الدين زاد الله اجلاله . ثم ينهي انه قد تبين من شرح نبذة من احواله . بما بشه
من مقاله . ومحجر به هجر الواله . ما هو جواب عن سؤال مقدر . واستئنافه يقتضيه المقام

مضمر . فيعطف عن استقصاء ذلك عنان القلم خاسئاً وهو حسير . ويصرفه إلى استعطاء ذي الفضل الكبير مبتلاه سائلاً . ومتضرعاً قائلاً . اللهم فبحق من انتخبتم لتبلغ رسالاتك . وايدتهم بمحججك البالغة وآياتك . وبحق المقتدين بأدائمهم . من ذرياتهم وأصحابهم . وبحق الصافين في طاعتك اقدمهم . المستغرقين في جلال هدايتك لياليهم وإيمائهم . وبحق سماتك وما فيها من آيات للتبرير . وبحق مجاوري بيتك الحرام بجاجاً ومعترفين . الا ما رزقني العود الى حرملك . وقضيت لي بالرجوع الى حوار ينتك العرم بجودك وكرمك . ويلتئم من فضلك هذا الدعاء في المتزم والمستخار . وفي ادب الصلوات وبالاسحار . لعل الله سبحانه يمن عليه بالخلاص من هذه الديار . والآيات التي تلوك المشاعر المشرفة الاوطار . انه على ما يشاء قدير . وبالاجابة لمن دعاه جدير . والاموال من فضلك ان توئسوا وحشته بمكتباتكم الكريمه . وتصلوا وحدته براسلاتكم التي هي من داء الهمام اعظم عودة وتميمه . فانه في دار وحشة ليس بها ائس . وفي جيل انس منهم اليغاير والعيس . لا يتسلى الا بآيات من الشعر سمع بها فكر قد صلد زناده . وصرد ايقاده . وحم بشأبيب الحوادث احmade . في مكان اعرابه اهناده . فهو لا يستأنس الا باشادها في الخلوات . واسعادها بالمسامرة اذا جنت الظلمات . لا لأنها لذلك اهل . بل تكون المتشم يرعى لا محالة في المخل . وعند الضرورة يعتاض تمايل الاغصان بالنسيم عن الهيف ويقطع لفقد محيا الحبيب بالبدار على مانعه من الكلف . والجوع يرضي الاسود بالجيف وقد اداء ما ادعاه من الوله والهمام الى اثباتها . كيلا تكون دعوه مجردة عن بناتها وهي

فمن عذير فتى في فت اكباد
تذكيرها نغمات الشادن الشادي
يزبورج المدمع الوكاف بالجاد
سم الاساود او انياب آساد
وجذوة في حشاء ذات ايقاد
فيشرئب الى تانيس عوّاد
ولوعة نلتقطي والاسى ساد
وصو من بالعود دهر خطبه عاد
صواحد البان وهنا شجوها بادي
صب اذا غنت الورقاء ارقةه
بات يرعن من جفنيه تحسبه
جافي المضاجع الف السهيدساوره
له اذا الليل واراه لشيخ شج
سمّاره حبر يضنيه توحسنه
وجدوهم واشجان وبرح جوى
اضناه تفرق شمل ظل مجتمعاً

والـهـرـ ماـ بـيـنـ اـبعـادـ وـايـادـ
 ولاـ يـوـمـلـ مـنـ سـعـدـيـ لـاسـعـادـ
 اـقوـىـ لـاعـبـ بـيـنـ الـحـضـبـ وـالـوـادـيـ
 وـاسـتـبـدـلـتـ وـحـشـةـ مـنـ اـسـهـاـ الـبـادـيـ
 بـسـاـكـنـيـهـاـ وـرـوـادـ وـورـادـ
 فـاـيـحـيـبـ الصـدـىـ فـيـهـاـ سـوـىـ الصـادـيـ
 فـغـادـرـتـهـاـ عـنـ السـاحـاتـ وـالـنـادـيـ
 فـاهـلـهـاـ بـيـنـ اـغـوارـ وـالـجـنـادـ
 رـحـابـهـاـ الفـحـ منـ هـيـدـ وـمـنـ هـادـ
 رـيـحـاـ جـنـوبـ وـشـمـلـ رـيـحـاـ الـخـادـيـ
 مـرـتـعـاـ قـدـ خـاتـ فـيـهـنـ مـنـ هـادـ
 تـغـيـيـ اذاـ مـاـ رـدـيـ مـنـ بـدـرـهـارـادـ
 بـهـاـ بـدـورـدـجـيـ فـيـ بـرـجـ مـسـطـادـ
 ذـيلـ النـعـيمـ دـلـلاـ بـيـنـ اـنـدـادـ
 فـيـ ظـلـ عـيشـ يـحـلـيـ عـذـرـ حـسـادـ
 طـورـاـ وـطـورـاـ اـنـاغـيـ زـيـنـةـ الـهـادـ
 بـامـلـدـ مـنـ غـصـونـ الـبـانـ مـيـادـ
 مـهـواـ جـدـ سـحـيقـ فـوـقـ اـكـنـادـ
 ذـخـيرـةـ الـخـلـ مـزـوـجاـ بـهـاـ الـجـادـيـ
 مـسـتـهـراـ كـلـ سـجـادـ وـعـبـادـ
 لـتـائـهـ فـيـ الدـادـيـ اـيـاـ هـادـيـ
 بـعـارـضـ الـدـمـعـ مـنـ مـهـجـورـهـاـ حـادـ
 مـهـماـ رـنـتـ عنـ قـتـيلـ مـالـهـ وـادـيـ
 يـومـاـيـ مـنـ وـصـلـهـاـ اوـ هـجـرـهـاـ العـادـ
 اـخـنـيـ عـلـيـهـاـ الـذـيـ اـخـنـيـ عـلـيـ عـادـ
 يـحـنـ قـاـيـيـ المـعـنـيـ ماـشـداـ شـادـ

فـالـعـمـرـ مـاـبـيـنـ ضـنـ يـقـضـيـ وـضـنـاـ
 لـاوـصـلـ سـلـيـ وـذـاتـ اـخـالـ يـرـقـبـهـ
 اـشـجـيـ فـوـءـادـيـ وـاسـتـوـهـيـ قـوـيـ جـلـديـ
 عـفـتـ مـحـاسـنـهاـ الاـيـامـ فـانـدـرـسـتـ
 وـعـطـلـتـهـاـ الرـزاـيـاـ وـهـيـ حـالـيـةـ
 وـعـاثـ صـرـفـ الـلـيـالـيـ فـيـ مـعـالـمـهاـ
 دـوـارـجـ الـلـوـرـمـارـتـ فـيـ مـعـاهـدـهـاـ
 وـنـاعـبـ الـمـوـتـ نـادـيـ بـالـشـتـاتـ بـهـاـ
 وـصـوـحـتـ بـالـبـلـىـ اـطـلـاـهـاـ وـخـلـتـ
 اـخـسـتـ قـفـارـاـتـجـرـيـ الـرـامـسـاتـ بـهـاـ
 كـاـنـهـاـ لـمـ تـكـنـ يـوـمـاـ لـيـضـ مـهـاـ
 وـلـمـ تـظـلـ مـعـانـيـهـاـ بـغـانـيـةـ
 وـلـاـ عـطـاـ بـيـنـهـاـ رـيمـ وـلـاـ طـلـعـتـ
 وـلـاـ ثـنـتـ بـهـاـ لـيـاءـ سـاجـتـهـ
 فـارـقـتـهـاـ فـكـانـيـ لـمـ اـظـلـ بـهـاـ
 اـجـنـيـ قـظـوفـ فـكـاهـاتـ مـحـاخـرـةـ
 هـيـفـاءـ يـزـرـيـ اـذـ مـاـسـتـ تـقـاـيـلـهـاـ
 بـيـحـانـبـ الـجـيدـ بـهـوـيـ الـقـرـطـمـرـتـعـداـ
 شـفـاهـهـاـ بـيـنـ حـقـ الدـرـقـ خـزـنـتـ
 اـذـ نـفـتـ عـنـ مـحـيـاهـاـ النـقـابـ صـباـ
 وـانـ تـجـلتـ فـيـ مـاـ قـدـ جـلـتـهـ دـجـيـ
 وـمـيـضـ بـرـقـ ثـنـيـاهـاـذـاـبـلـسـمـتـ
 وـنـاظـرـانـ لـهـاـ يـرـتـدـ طـرـفـهـاـ
 وـصـبـعـ غـرـتـهـاـ فـيـ لـيـلـ طـرـتـهـاـ
 تـلـكـ الـرـبـوـعـ الـتـيـ كـانـتـ مـلـأـعـهـاـ
 الـلـيـلـ مـوـاتـعـ غـزـلـانـ الـصـرـمـ بـهـاـ

بعده لدھ رماني بالفارق لها
 ولاسقي كتفيه الرائج الغادي
 عمری لقد عظمت تلك القوادح من خطوبه وتعدت حد تعدادي
 تلك التي دهدت اصلاح اطواط
 اذ كون بغاء من اردی به المادي
 تبكي السماء بدمع رائج غادي
 عليهم لا على ابناء عباد
 من ذاك واسطة اودي بتبداد
 مذماس من بردہ في خيراباد
 مهادها من لسرح الخوف ذواد
 ولات ناص المعالي اي نهاد
 عليه من مجده في ضيق الحاد
 كاحوت صفة بالسيد المادي
 ولا تغشی زيادا وکفر عاد
 رزء ومفتاح ازراء وآasad
 ثباعوا اثره عن شبه ميعاد
 من خطب نائبة لملئن هداد
 يضن في تحابها الطائي بالرالاد
 حر الجlad اثار النقم بالوالدي
 افقد حام بورد الگر عواد
 ولم يجد کاشفا منها برصاد
 نيل العلا اشق الاعناق كالطاراد
 يجد له مصرحاً كالغيث للصادي
 بضم جار لنزل العز معناد
 عليهم خير مرتد لمرناد
 وفي الونغى كل قداد ومناد
 تبحث الترائق اسباد لمساد

شد القنا ماضغاً من نسخ ابراد
 وارتة في جنجهما ظلمات اجساد
 مما يقصد فيها كل فقاد
 من كان فكاك اصفاد باصفاد
 والبست بعدهم اثواب احداد
 وانشد الدهر نقبيظاً لرواد
 في جمع رحلات واحد مع فضلة الزاد
 وعن نفسك في بوؤس وانقاد
 في الملك عن خير آباء واجداد
 كما حوي الالف من آحاد اعداد
 وزاده منه تايداً بامداد
 طريقه جامعاً اشتات اتلاط
 يكفي لمنخر اجداد واحفاد
 ما ناله من سعي اعمار آباد
 مشكورة بين اعداء واضداد
 لج المزايا ليحيى فل اجناد
 وثبات ليث يرجي ذود نقاد
 خلجان بحر نقیص التبر میداد
 من جده المصطفى رمز بارشاد
 مصونها وهو مخلوط باسعادة
 صوادر البان وهنا شجوها باد
 وحسبي يا مولانا التصديق بهذا المذيان . واغا اوحبه القصد الى اقامة البرهان .
 على ما ادعاه من الوله والهيان . لا زلت محفوفين بعين الله من ظوارق الحدثان . وصلى
 الله على سيدنا محمد وآلـه وصحبه وسلم (تنبيه) قوله
 اليـس قد لـاح في تـاسـيس دـولـته * من جـده المصـطفـى رـمز بـارـشـاد
 يـشير به الى ما وـقـع للـشـرـيف المـذـكـورـفـانـه لما وـرـدـت الاـواـمـرـ السـلـطـانـية بـولـايـتـهـ الحـرمـينـ

الشريين وكان اذ ذاك بالمدينة المنورة قصد زيارة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فازاد الخدام ان يفتحوا له الباب فوجدو مفتوحاً كانوا قد اغلقوه من قبل فعلم الناس انه اشاره الى الفتح والظفر فكان كذلك . فاجاب القاضي ناج الدين عن هذا الكتاب بهذا الجواب يقبل الارض اجلالاً ويشرح ما لاق من الوجد والاشواق والحرق ويستكي بعض مالاق واعجب ما رأه ان تحمد النيران في الورق محب جره الدهر مرارة الشوى . واضرم في احشائه حرارة الجو . فهو يشكى النوى طوراً . فيتملاً في طورها ويتغالاً . ويরجع باللوم على نفسه فوراً . فيُلْسَد بقايا ثناء ليس هي ارجحلاً . هجراه سقياً معاهد الاحبة من عهاد دموعه . وسميراه التائب على ذلك العهد وتنى رجوعه شعر

اري آثارهم فاذوب شوقاً واسكب في مواطنهم دموعي
واسأل من بفرقتهم رماني يئن علىَّ منهم بالرجوع
قد حارب جفنه الرقاد فليس بينهما صلح . ودحي عليه ليل الفراق فلم يتبع له

صحج شعر

وطال عليَّ الليل حتى كأنه من الطول موصول به الدهر اجمع لا يزال يسامر النجوم والقمر . ويساور المموم والفكير . وتتلاءب فيه لواجع الاشواق تللاعب الصوالح بالآخر . وينشد اذا هجع النوأم وطلب المسعد على السمر ايها النائمون حولي اعينو في علي الليل حسبة وانتخارا حدثوني عن النهار حديثاً وصفوه فقد نسيت النهاراً كيف لا ينسى النهار . وينكر سائر الاغيار . من لم يرسم في مرآة تصوره الاَّ تصور تلك الذات . ولا يحول في فكره الاَّ تذكره سابق تلك الايام المستلزمات . ولا يغير وده نقادم العهد . ولا يسوغ ان يسيغ ما السلو ولواده تعطشه الى الحمدولي نفس حر لو بذلت لها على تناسيك ما فوق المني ما تناست لا تخسروا نأيكم عنا يغيرنا اذ طالما غير النأي المحبينا والله ما طلبت ارواحنا بدلاً عنكم ولا انصرف فيكم امانينا وليس عهدم عهد الغام فما كنتم لارواحنا الاَّ رياحيننا ولو لاتعلل النفس بعل وعسى . ورجوي جمع الشتتين لقضيتها اسا.

ما قدر الله ان يدني على سخط من داره صول شعر

*رجع يا مولانا فقد اجري المملوك جوار قلبه مني العنان . وشرح من انوج حاله ما هو عند مولانا كالعيان . واناه بث شوشه ما هو الواجب من تصدير السلام . وتقديم الثناء الذي لا تستوفيه الارقام . ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام . ولئن شغل المملوك عما هو الاحرى . فقد اقام له البيت المشهور عذرا . شعر

وشغلت عن رد السلا مفكان شغلي عنك بك

فهو يحمل العبودية هذه من التحيات ما يتضوّع قبل نشرها نشره . ومن الاثنية ما يضاهي الافق زهره . ويباهي الرياض زهره . الى ذلك المقام الذي سحب على فرقد الفراق ذيل علوه . واورد نهر المجرة خيل مجده وسموه . وسلم له اهل الحل والعقد . وادعنت بلاغته جهابذة النقد . والقت اليه الفصاحة مقابلدها . وكتبت ملك البراعة باسمه مقابلدها . واقر بفضلها حتى الحسود . واجمع على سودده السيد والمسود . واري الناس مجتمعين على فضلك ما بين سيد ومسود . امام جماعة الصناعتين . ومالك زمام براعة البراعتين . العالمة الذي خاض بحرا وقفت بساحله العلماء . وفاقت اثره فانتهت الى حدتها من نقطة العلم وشكلة الحكم الحكاء . سلالة الوزراء الذين اقعدوا صهوة الجلاله والمجد . وخلاصة العلماء الذين ترکوا الغير في الغور واقرعوا من المكانة المكان التجدد . مولانا الشيخ محمد بن حكيم الملك . لازال محروسا بعنابة مجرى الفلاك والفالك . بمحمدو الله آمين . وينهي ورود الكتاب الذي استهل البراعة استهلاكه . واتى بالسر الذي لا حرج في القول باستهلاكه . وحرم على الادباء حكاية حيا كته والنسيخ على منواله .

أني تخار به فرسان القرىض ومن غباره في هوديـن ما نقضوا

يحيـزـ المـتـاملـ فيـ فـاتـحـهـ اـنـهـ فـريـدةـ وـقـتهاـ . وـيـتـلوـ عـلـيـهـ ماـ بـعـدـهاـ . وـماـ نـرـجـهـ منـ آـيـةـ الاـ هيـ أـكـبـرـ مـنـ اـخـتـهـ . فـقـبـلـ الـمـلـوكـ مـنـهـ مـوـاـقـعـ الـاقـلامـ . شـوـقـاـ لـتـقـبـيلـ مـوـاـضـعـ الـاـقـدـامـ . وـقـرـاءـ سـطـراـ سـطـراـ . وـلـمـ يـكـنـ يـسـتـطـعـ مـجاـوزـةـ فـقـرـةـ مـنـهـ إـلـىـ الـآـخـرـ . وـسـرـحـ الـفـكـرـ فيـ مـعـانـيـهـ الـتـيـ هيـ إـلـىـ الـإـنـهـامـ اـجـرـيـ منـ الـمـاءـ تـحـدـرـ فيـ صـبـبـ . وـفـعـلـ بـالـالـبـابـ مـنـ اـبـنـ عـنـامـ زـوـجـ بـابـةـ الـعـنـبـ . فـاضـحـ الـمـلـوكـ بـهـ تـضـمـنـهـ مـنـ ثـقـلـ مـالـكـهـ فيـ رـيـاضـ الـبـقاـ . وـشـغـلـهـ فيـ مـرـاتـبـ الـعـزـ والـارـثـ . وـابـيـ بـاـ اـنـطـوـيـ عـلـيـهـ مـنـ شـرـحـ الـحـالـ الـتـيـ عـنـدـ الـمـلـوكـ شـاهـدـهـ . وـالـغـرـبةـ الـتـيـ يـعـالـجـ لـوـاعـجـهـ الـمـلـوكـ وـانـ كـانـ فـيـ وـطـنـهـ وـيـكـابـدـهـ .

يود من عمره ان لا يفارقكم ما كل ما يتمنى المرء يدركه
 فصبرا يا مولانا على ما جرت به الاقدار ورضا بارادة الله واختياره فانهما خير ما
 يريده العبد لنفسه ويختاره ولا ابلغ في الوعظ والتنبية لمن طلب منها الغاية من قوله
 تعالى وعسى ان تكرهوا شيئاً الايه وعذرا يا مولانا فانا بهذه المواجهة كمن جلب الترالى
 هجر واهدى الى البحر الدرر ولكنني اتيقн ان مولانا لا يرى ذلك بحسن الظن والنظر
 ثم انتهي المملوك الى تلك القصيدة التي كل بيت منها بيت القصيد . فكل تاجه من
 جواهر عقدها الفريد . واستخرج من بصرها البسيط فرائد الفضل المديد . وعلم ان مولانا
 اراد اثبات عجز من عارضه فتم له ما يريد . واكدت صوادح البان بشجوها اشواقه ولا
 اقول زادت فليس عليها مزيد .

وترفت ذات الجناح بسحره بالواديين فهيجت اشواعي .

ورقا تعلمت البكا والبث من يعقوب والاخنان من اسحاق

اني تصاهيني هوى وصبابة وأساوف رطجوى وفيض ما في

وانا الذي املي الموى من خاطري وهي التي تمل من الاوراق

وكيف يا مولانا قبل المزدشوق هو اعظم مما تصف الاسن وتشرح الارقام . وفوق
 ما يتصوره الفكر وتخيل الاوهام . ووراء ما يمكن ان يرى في الاحلام . اطفا الله حر
 النوى بالمشافهه . واغنى عن المراسلة بالماوجهه . وجعل لكم الايات الى حرمته الشريفه .
 والا قامة بسوح بيته المنيف . انه على ما يشاء قدير . وبالاجابة جدير . والسلام
 # ومن انشاء الشیخ محمد المذکور ما كتبه مراجعا الى بعض اصحابه من سادات العجم #
 وقد كتب طلبه كتابا يتضمن اظهارات تلك المودة واهدى اليه مرأة وعصا لو تطاولت
 الى الافلاك . وتناولت عن الاملاك . وسخرت لى الدراري المؤتلفه . ونضدت لى
 الدر المونقه . فسولت لى النفس الامارة . والقرحة وقد غدت بیديع البيان سخاره .
 معارضه الدر المنشور في الكتاب المسطور . الذي ردت بالاغتنى دعوى معارضه # رد الغیور يرد
 الجانی عن الحرم . لكن اوري في رابعة النهار . واريه السها و قد اراني ظوالع الاقمار .
 فاقسم بالشفق . والليل وما وسق . والقمر اذا اتسق . ان منشي تلك الحديقه .
 وموسى هاتيك الروضة الانيقه . من اوتى الحكمة وفصل الخطاب . وجليت عليه من
 مخدرات عرائس البلاغة ماتوارت عن غيره بالحجاج . كيف لا وهو الفرع المتهدل من

دوحة افصح من نطق بالضاد . واوي جوامع الكلم فامن بمحجزها كل حاضر و باد .
فاعجذب البلاغة ترايه . وان من البيان سحرا وان من الشعر لحمة ميراثه . ثم ابت نفسه
الايه . وانفت همة كله عليه . ان يقتصر على تليد مفاخره العديدة . حتى شفعتها
بظريف ما شره الحميد . فيبلغ في المعاني الغايات . وآخر من تصدى لاحصاء ما عطى
من الكلالات

فان قيمها حيك من نسج تسعة وعشرين حرفاً عن علاه قصير
فعلى رسلاك يا مولاي بخدك صلى الله عليه وآله وسلم القائل . امرت ان اخاطب
الناس على قدر عقولم . وقد خاطبتك الملوك بما يرد شقاوش البلغاء المبرزين في لحمة فولهم .
فكيف به وليس هو منهم في عير ولا نغير . ولا يعد منهم في قبيل ولا د婢ير . وقد الجاته
الضرورة الى ارتکاب اول القبيحين مقابلة الدر بالخشب . واغلاق باب المکاتبة فيعود
نهاره لنذلك كليل فتيان في حلب . ثم ماطرزم به الكتاب . وحبر بوشيه الخطاب .
من فقد الحجة الذي لا يزال المملوك به مثريأ . ولحديثه راويا . ولعطاش القراء اليه
عرويا . فقد يحمد الله غذى بليانها . ورتع في میدانها . وكرع من غدرانها . وتمسك
باشطانها . وضربت عنده بجرانها . فصار بها مذكان في المهد صبياً صبا . وتلقاها في
ضمن كرية قل لا اسلامك عليه اجرأ الا المودة في القربي .

ان المودة في قربى النبي غني لا يستميل فوادي عنه تمويل
 فهي لانتفك كما ذكر مخدومي تزداد كثره . فيزداد بها القلب مسره . والعين
قوه ثنا كد كل حين . وتجدد على ثقادم السنين .

ويزيدتها مر الاليلي جداً وتقادم الايام حسن شباب
لا يغشى سنا قمرها سحاب نقصان . ولا فصمت عروتها الوثقى يد الحدثان . فيحزنخ
المولى ايده الله سحابها . ويوثق اسياها . باسداء المدايا . واهداء المزايا شعر
تمالك بعد حبك كل قلبي فان ترد الزيادة هات قلبا
لكن سمعا لما امر به وطاعه . وقبولا وامتثالا لما امر جهد الاستطاعه فشكرا اياديه .
وهطلما لفؤاديه . وسقيا لناديه . وسحقا لاعاديه . ولا زالت فواضله معدقة دائمه الممول
وفضائله مشرفة لا يدانها اقول . والسلام .

ومن نظمته قوله ماد حاقد احمد بن يونس وزير الدولة الحسينية الادريسيه وعنهما الله بالنيروز

فظل طرف الثريا شاخص المدق
ونضدت بك زهر السعد في نسق
لك الوجوه واوضحت منك في فرق
كل لباسك يعني فهو في فلق
لما طاعت شهاباً باهر الفلق
فاحرقت بسناه كل مسترق
واصبح العدل منه واضح الطرق
وراق من صفوها ما كان لم يرق
واصبحت بك في امن وفي عدق
الىك يا محرز الغaiات في السبق
 تعد" فعلك هذا احسن الخلائق
وخار من بعرا عليك لم يشق
اقضي البلاد مناب الصارم المزق
ثم انتهى وهو محمر من العلق
يميري وفاما له يا طيب متفق
دعه فما فيه يكفيه من المتق
لم يستطع وهو رب المطلق الذلق
كرحوادث بين الصبح والغسق
فلو تروم مثال الجم لم يقع
انف الثريا وخدأ غير منافق
وجود كف كموج اليم مندفع
عنایة يقتفيها فتح منغلق
تضض عنه ختام العبر العبق
كأنها الدهر اذ يزهى على العنق
توق ذلك والاعداء في نعق
بنور هديك فانحيطت عن الافق

متعماً بك دهرًا ات يرم احد وكان ينوي الى عيلياك لم يطق
 وكتب القاضي تاج الدين المالكي للشيخ محمد المذكور وهو بالطائف . في سنة سبع
 وعشرين والف قوله

سلام كنشر الروض تنفسه الصبا
 سلام كاغناس المزمز مطر با
 سلام كعرف الراح فض ختمها
 سلام كتسليم الأغن مواصلا
 سلام كوصل بعد يأس من اللقا
 سلام كعصر الوصل في الطيب لا المدى
 سلام كقرب الدار بعد زروتها
 سلام كغمض الجفن بعد سهاده
 سلام كاشكاء الحبيب مجبه
 سلام كباء عند يأس من الشفا
 تجية مشتاق بيت تشوقا
 واني ابى الشوق وهو موزع
 وبي من سوى هذاعن البثغنية
 يسير اذا ما سرت شرقاً مشرقاً
 كخرباء شمس لا تزال تؤهمها
 وان يجسمى منه اعظم غيرة
 ومن قلم يسعى اليك براسه
 واغبط طرسى اذ يقبل انلا
 فدونكه سجفا لعذراء قلدت
 ممنعة لم ترض غيرك كفأها
 فاسبل عليها بعد رفعك سجفها
 فما زلت محمود الشمائل من راي
 بقيت على مر الجديدين سالما

سلام كعرف المسك او زهر الربا
 سلام كابيات المزمز مطر با
 سلام كاستنق الشغر اشينا
 سلام كتحين المطوق معربا
 سلام ك وعد بالتواصل او نبا
 سلام كابام الشبيبة والصبا
 سلام كبشرى من حبيب وقد نبا
 سلام كطيف زار من رببة الخنا
 سلام كعقب عنده الصب اعتبا
 سلام كأمن المرء للقتل قربا
 اقام بساحات الفواد وطنبا
 نهای وفكري والضير المحجا
 فعندك لي قلب مناجيك معربا
 ويسيري اذا ما سرت غرباً مغرباً
 ولكنه في وده ليس قلبا
 على كونه رهنا لديك مطينا
 يوديك قبلي مالك الود اوجبا
 سيخحي بها عما قليل مقلبا
 عقوداً تسامي درتها ان ينقبا
 من الخلق طراحيث كنت لهاً با
 من الستر ما يضفو وزدتها ثقربا
 كمال حدث السن ظنك اشينا
 وربعك مأهولاً ومحناك مخضاها

﴿ فَكُتُبَ إِلَيْهِ الْجَوَابُ بِسُرْعَةٍ يَكَادُ يَكُونُ بِدِينِهِ وَهُوَ ﴾

لعمرك يارب البلاغة والخبا
ومالك رق الفضل شرقاً ومغارباً
انارت بها طرق الرياسة والابا
تعدّ لها شهب المجرة مشرباً
تراثاً وكسباً رائضاً كل اصعبها
جواهر تاج درها لن ينقبها
عروساً عن المهاوك لرن ثيوجيا
ولم يمحظ من من نوعها بسوى نبا
وتكبر عن قولي تحمل لها الحبا
اليّ بها عقداً من الدر معجباً
شداه يرد المسك من نافع الظبا
بافنانه غنى هزار فاطرها
بجنات حسن يالها متقلباً
تلذ عيون ابصرت ثم مأربها
يظل لسان الدهر بالمدح مطيناً
اراه لها روحًا اليها محبياً
مودته مني الصغير المحجاً
على وفضل من هو في النفس اظيبها
مسامعنا يامن له الله قد حبا
فلا زلت تولينا الجليل مشيناً

﴿ الْمَلَأُ عَلَى بْنِ الْمَلَأِ قَاسِمُ بْنِ نِعْمَةِ اللَّهِ الشِّيرازِيِّ الْمَكِيِّ ﴾

امام المعاني والبيان . والمغنى فضله عن الايضاح والتبيان . ومن عليه المعلول .
في بيان كل مختصر ومطول . هصر افنان الاقتنان . ونطق عن لسان الاحسان . وسمع
فوعي . وجمع فاويعي . وجاء منقطع القرین . يكاثر بمحفوظاته رمال پارين . الى هدى
ورشاد . وصلاح اسس بنيانه وشاد . واما الادب فهو جديله المحكك وعديقه المرجب .
والعمل فيه يده ولسانه وتمثيله المحجب . ان نثر فالنثر في قلق . او شعر عاذت الشعري
برب الفلق . وهو شيرازى المحتد . حجازي المولد . وجده الرابع من آباءه . الناهضين

باتصال الفضل واعبائه . هو الشيخ خثير الدين . أحد العلماء المحدثين . كان له بشيراز مدرسة وطلبه . ورتبة احرز بها من الخير ما طلبه . جامع بين الحقيقة والشريعة . واصل الى مراتب الفضل باوثق ذريعة . ولد الملا على هذا كمة المشرف ونشأ بها . ولحظه بالسعادة عنابة ربه . فاكم على طلب العلم وتحصيله . وتأثيل الفضل وناصيله . حتى ظهر شأنه . وتهادت بفنون العلم افناه . فلما نباه الوطن . وضاق عنه العطن . ارتاج السفر . وامل حصول الظفر . وامثل قول الاول * اذا نباك منزل فتحول * فدخل العجم اولا والمند ثانيا . وراح لعنانه عن اوطانه ثانيا . فاختطفته المنية . في بعض البلاد المندية . انصر ما يكون شبابا . واحكم ما يكون اسيا . وذلك في عام احدى وخمسين والف . رحمة الله تعالى . وهذه نبذة من شره المعجب . وكلامه المعرق المنجب . فمه ما كتبه الى الشيخ حنيف الدين ابن الشيخ عبد الرحمن المرشدي مراجعاً وهو بقرية السلامة من اعمال الطائف . ما الحان السواجع في حدائق ذات بهجة تحتها الانمار . وما ترجيع البلابل على اغصان خميلة رخبتها نسماء الاصالح والاسرار . باطيب من تسجيع كتاب جمع الفضائل . فهزم جمع الفاضل . وحاز أزهار فصاحة نقصر عنها يد المتناول . وان اقتطعها من شئه باطراف الانامل . ازكي لميبل الاشواق بطائف عباراته . فهو اشجان المؤود وما يدرى . واضرم نيران الفراق بمحاسن اشاراته . فكأنما اثار بهذا ظائرًا كان في صدري .

اتاني كتاب لو يبر نسيمه بغير لا حيا نشره صاحب القبر
وذكرني شوقاً وما كنت ناسيما ولكنه تجديد ذكر علي ذكر

الله دره من كتاب يعيش الافندة كما يعيش العليل نسيم السلامه . ويفعل بأباب
ذوي الآداب ما يقصر عن مثله طلا الحبيب ونشوة المدامه . ازرت جواهره المشورة بالعقد
الثمين في جيد الحسنة . وقضت دراري الافلاك بان زواهر الفاظه المشرة ابهي واسني .
ما استغرب الفكر تشيد معالي مبانيه الفائقه . ولا استنكرنسيم خمائل معانيه الرائقه . لعلم
بان مولانا هو الذي اتقن هذا البناء واحكم . حتى يقول من اين هذا النفس الطيب بل
قال شنسنة اعرفها من اخزم . لا زلت تخيمون بهذه الآثار ما شر سيدنا الذي كان في العلوم
كضوء على علم . وثبتتون في صفاتي الصحائف ما يقال عند روبيه ومن يشابه ابهي فما ظلم .
هذا وقد اشتغل اليراع بوصف ذلك الكتاب عن ذكر القاب ناظم عقده . وتأه في طيار

مدحه فطوى الكشخ عن نشر صفات مغوف بردءه . علما بقصورة عن مطاولة هذا الامر
بذلك الجسم الضئيل . واعتبرافا بعجزه عن محاولة مالم تصل اليه بلاغة الصاحب ولا تفي
به مهارة الخليل . فالمملوك يعتذر في هذا الباب بنظير ما اعتذر به ذلك المولى . ويعتقد
ان القاب مولانا هي احرى بتلك المعنزة واولى . فانه نهر من بحر فضلك الوافر . وغضون
من دوح مجدهم الزاهر . على ان مولانا لا يتاثر مجده الرفيع بعدم انتساب القلم في مقام
ال مدح والاطرا . ولقد غنى مقامه المنبع عن ان يدع من رام حصر القابه يقدم لحصره
رجلاً ويؤخر اخري شعر

رجالاً ويؤخر أخرى شعر

من كان فوق محل الشهس موضعه فليس يرفعه شيء ولا يضع
نرجع الى ما يجب من اهداء سلام تصدق به حمائم القلوب في خمائل الود وغياضه .
ونترنم صوادح الانس بفنونه على افنان حدائق الاخلاص ورياضه . واما السوق الى
ذلك الجناب الكريم . والحياة السامي الوسيم . فالشاهد العدل في اثباته ما استتر في
ضميركم الذي لا يعتريه الزلل ولا يأته الباطل . فلذلك كان هو مغنى المليب عن
التصدي لشرحه الذي يطول عن غير طائل .

ومنها شوق اعراية بان دارها وحنت الى بان الحجاز ورنده

باكثر من شوقي اليكم واغا رماني زمانى بالبعاد بيجده
والمأمول من فضل تلك البراعة هو الجريان على ما سبق من الاتحاف بأثارها التي
تشرح الافئدة والصدور . وتدفع دباجة الطروس والسطور . وتذكي نار القرىحة بعد
خmodها . وتجري انوار الافكار غب جودها . فان بعد العهد عن مكاتبة مولانا هو
السبب في تبنيق هذه الانفاظ المخللة العرى . وطول زمان الفترة هو الموجب لتنفيذ
هذه الكلمات التي هي كاترى . بعد ان كان الملاوك على ماقيل ينظم من بديع الانفاظ
قلائد العقيان . ويزف من عرائس الافكار ما يقصر عن نيله يد الاكفاء والاقران .
لكن المرجو بعد مراسلتكم البهية رجوع تلك الملكة ولو بعد حين . ولا يؤمن مع الترك
ان يؤدي الحال الى الانتظام في سلك الصورة التي طبعت من صلصال او طين .
وليس المخلص في هذا المتمس كالباحث عن حتفه بظلفه . والجادع ما رن انته بكتفه .
لانه بان على ان يكون من يلقى السلاح عند الكفاح . ويسعى حال المجاوبة في سلوك
جادلة السداد والصلاح . فان صادف المجز فرجحا بالوفاق وان كان دونه مناط الفرقد .

وان اخطأ الغرض او فاته الشنب فما هو اول من عاوض الدر بالودع واحكم ان يشبه
الشنب بالمسجد . ولقد سرنا خبر وصولكم بالسلامة اليها . وما صادفتم من رخص الاسعار
عند الوفود عليها . لا زالت سحائب الخير تحمل حلت ركائبكم . ولا برهت نواب

شعر

الضير ترحل عن سوح تنافخ فيه نجائبكم

تحياكم كل ارض تنزلون بها كانكم لبقاء الارض امطار

(ومنه ما كتبه الى الشيخ ثقي الدين السنجاري وقد طلب منه اعارة الزينج)

شعر

وشرحه

حسبت الصبرى والسلو مخيماً بخاء من المجران ما ليس يمحسب
واساءلت نقوى الموى عن صبائى فقال لي النقوى صبرك يغلب
اللهم يا من زين السماء الدنيا بزينة الكواكب . واودع في الافلاك بحكمته الانجم
الثواب والشهب الشواق . نسألك ان تديم مولانا الذي اشرقت شموس علومه .
من مقر الفلك التاسع . ويزغت نجوم فربوته فلو تأخر زمان القطب لحام حول شعاعها
الساطع . وتم بدر كماله مصوّتاً عن كاف البدر وتفصـ الاهله . وامتد محيط فضله
الغى عن اقامة البراهين والادله . فاضحي يقر له بالفضل كل محقق . ويقضي له بالسعادة
كل مخيم . ادامه الله لتحقيق كل عويصة ودقيقة . واعلى به درجات الفضل وقوّم به
نجه وطريقه . ولا زالت فضائله مذكورة بأسنة الاقلام وافواه المخابر . ولا برهت
محمده مسطورة في صدور المفارق وبطون الدفاتر . المعروض بعد اهداء سلام يخجل
النيرين عند سطوعه واسرارقه . وعرض اشتياق يخم اللسانين عن وصف بزوع كواكبـه
من مطالع الود وآفاقه . وصول الكتاب المحتوى على ازاهر الرياض وزواهر الافلاك .
المشتمل على ما هو ابهى من جواهر العقود ولاكـ الاسلام . فحمدنا الله على صحة
تلك الذات التي لم تزل تتردد في بروج المعلى . ولم تبرح تحمل من منازل الاخلاء القلب
ومن سماء العز اوجها العالى . وقوبل بالامثال ما تضمنه ذلك المثال المثلـ . وارسل
كلا الكتابين ومعهما من تعلق الخاطر ما يقتصر عن بيانه الاجمال والتفصـ . الا ان المخاصـ
صار يضرب الخمسـ في اسدـه . ويستعمل في اخذ الارتفاع سائر انواعـه واجناسـه .
فيرفع الاسطـ لاب تارة ويضعـه . ويلاحظ التقويم مـرة ويدعـه . ليعـلـ الخائضـ مع مـولـانا
في جداولـ هذا الفـنـ الذي جـلـ عن اقـامةـ البرـهـانـ صـعـوبـةـ دقـائقـهـ الخـفـيفـهـ . وابتـ مـسـائـهـ

أن تكلم الناس الا رمزاً سينا من كان كولانا منها عن علة الجحمة معدوداً من اعيان فرسان العربية . فما اسعف الطالع باهتماء الفكر الى من له طاقة على ان يدخل معكم من هذا الباب . اللهم الا ان قيل اعجمي فافعل به ماشت او يقتبس بالاحام وليس الثاني بمستنكر فالله يرزق من يشاء بغير حساب . وكتب الى القاضي شهاب الدين احمد ابن القاضي حسن وكان قد توجه الى الديار اليمنية . ليتوصل منها الى الاقطار الهندية . فتعذر عليه ذلك فرجع دون الوصول الى المقصود وما وصل الى جدة كتب اليه هذا الكتاب منهناً بالقدوم . وسائلكا في بعض فقره مسلكا هو لدبه معهود ومعلوم .

ربع الحمى مذ حالمتم معشب نضر بروق اكتافه يزهو بها النظر
 لا كان وادي الغضا لا تنزلون به ولا الحمى سخ في ارجائه المطر
 ولا الرياح وان رقت نسائمها ان لم تعد نشركم لاضمها سحر
 ولا خلت مهجتي تشكورسيس جوى وحر قلبي بريا حبكم عطر
 ولا رقت عبرت حتى يكون لمن ذاق الموى وضنا في عربق عبر
 احمد من اعاد الى الافق الحرمية شهابها الذي بزغ من اسعد المطالع . بل نيرها
 الذي له تسجد الاقمار وهي طوالع . بل نخريها الذي حل بفهمه الثاقب اشكال اشكال
 التحرير . وبر بذهنه الصائب تسخير الكواكب فوافق تدبره التقدير . وانتهي بطبعه
 القويم الى منتهى العلم ونهاية الارراك . واعتنى بذهنه الغنى عن التقسيم على منازل
 الانجذب ومراتب الاذلاك . لازال سائلكا مسالك قواعد الارشاد الى سبل الشرائع .
 ناهجاً مناهجاً الاهتماء الى ما هو منتهي المطلب من جادة الدرائع . بها مفترعاً من صهوة
 علم الفروع ذرورتها الرفيعه . مقتطعاً من سائر الفنون ازهار مسائلها البديعه . وانهى الى السمع
 الکريم . بعد اهداء شرائف التجة والتسليم . ان مولانا لما توجه تلقاء الديار اليمنية .
 وزمت رحاله عن هذه الاقطار الحرميه . الم يوماً يقصر عنده الم مفارقة الروح للجسد .
 وصادمت شواهد الاشواق فلقيت مالم يلقه قبلى احد . وازفت حشاشة النفس على الرحيل
 عند الوقوف مع مولانا في موقف التوديع . وسارط حيث سار ذلك المولى فلم ادر ابداً
 اي الظاعنين بالتشييع . وانشد لسان الحال . متمثلا بقول من قال .

هو اي مع الركب المانين مصعد جنيد وجثافي بعكة موثق
 فلما أن جاء البشير بخبر وصولكم الذي هو عند المخلص أذمن نيل الوصول لدى صريح

الغواصي . واسهى الى الاسماع من رنات الانقام ونوارد الاغانى . واجل موقعاً من غفلة الكاش وفقد الرقيب . واعظم خطرًا من تباع صبح الوصال لنتيم اوقعته المواعيد في شك مريب . كاد الحب ان يجعل مجده حلة لهذه البشرى . وان يوجد بالنفس الناطقة لولا انه تذكر تغتها بذلك الجناب فشفعته الذكرى والله در القائل

شعر

لولا قمع مقاتي بقلائه لوبتها لمبشرى بيايه

على أن الروح في الحقيقة نفقو أثر المولى الذي به انتعاش النفوس والمهج . وتحل حيث حل ذاته التي يصير النازح عنها ذا كبد حراء ومقلة من نجيع الدمع في لجج . فلا مجال في هذا المقام لبذل النفوس وخلع الارواح . فقد قيل الجود من الموجود وليس هاهنا سوى الصور الخالية والاشباح .

لو ان روحي في يدي و وهبها لمبشرى بقدومه لم انصف

وقد كان المخلص استشعر نقشع سحائب الفراق . وترقب تبدل وحشة المجر بلذة التلاق . وذلك لتجاوز المصد عن غايتها وجده . ووصوله الى القدر الذي كاد يعكس فيه الى ضده . ولقد سلكتم من الراي الحسن منهجه القوي . وتمسكتم في ذلك بالعروة الوثقى والصراط المستقيم . حيث وليتم الوجه شطرو المسجد الحرام . ورجحتم جهة المقام في سوح هذا المقام . فتغلبي جيد تلك الشيم الوفية بحب الوطن الذي هو من الايمان . وتزهه ذلك الجنان الکريم عن الجنة الكائنة فين يستبدل اهلا باهل وجيранا بجيران . وستشكرون سعيكم الى هذا السوح الذي يدح فاصدم ويحمد وتحمدون السرى اذا انحلي صبح الامال بعد الرجوع فيتبين لكم ان العود احمد . والله در الطغرائي حيث قال شعر

والنجم من بعد الرجوع استقامة وللحظ من بعد النهاب قفو!

يامولانا هلم اليانا قد علمت تزايد لواچ الشوق بقرب المزار . وتضاعف آثار المجر اذا دنت الديار من الديار . فالا ول حسم مادة النزاع بالوصول الى هذه المشاعر فان ذلك بالاخلاء ارفق وانسب . والى سلوك التوفيق ادنى واقرب . والسلام * ومنه ما كتبه عن لسان والارد مراجعاً بعض اعاظم ابناء الاشراف عن كتاب يشتمل على ايات خمرية واسعار ثضمين البقاء على حفظ المداد . وسلوك جادة الوفاء في حالي القرب والبعد . وذلك في

شهر رمضان من سنة اثنتين واربعين والف قوله

ما الورد ينضح بالندى اثوابه والروض يهتك بالحبا جلباه

والهائم الممطول فاز بوصله والاشيب الملوخد عاد شبابه
والنازح المهجور يقرع ليله ييدي حبيته الملحة بابه
اوقي واوفر بهجة ومسرة مني اذا وافي اليه كتابه

بای عبارۃ اصف براءۃ ذلك الكتاب الذي قد انفرد في بابه . وبای براءۃ اترجم
عن جزالة ذلك الرقیم الذي غدا کف اهالی الادب واربابه . وكيف يجول جواد
القلم في هذا المیدان الذي هو بعيد المثال . ام كيف يجید المدره في وصف هذا المدرج
الذی هو عدیم النظیر والمثال . قسماً بیلاغة تلك الكلمات البارعة . وبروضة فصاحتها
الکی قطفوها دانیة وثارها يانعه . لو استنزلت دراري الافلات وسبکتها في قولاب
المباني . والنقطت لطائف فن البيان ودقائق البدیع من علم المعانی . مستعيناً بالموروث
من بلاغة الاجوبة الهاشیمه . مستعملاً ما هو مقتضی الغرائب من العلوبیة والفتر
الفاطمیه . لمحزت عن الجواب الذي يضاهی كتاباً نسبجه انامل سید الادباء الافضل .
وقدوة الاشراف الامائل . ذی النسب الذي ضربت على قمة الفلك قبایه . والحسب
الذی ينبعئك عن شأنه الرفیع مقوله وكتابه . المستند على مساند العزة البادخه . المستولی
على عراتب الرفعة الشانخه . المنقدم في میدان المناضلہ والمناظره . البارز في حلبي
المشاجرة والمخاخره . المحتوي على فضائل ذوى الاحساب والانساب . المتنهي الى المرتبة
التي يقصر عن وصفها الاطنان والاسهاب . سیدنا ومولانا السيد محمد . ادام الله عزه
الثابت الموطد . اما بعد فلننهی ان المخلص مستمسک بالود الذي ما شیبت عروته الوثیق
بالانفصام . ومستوثق بالمواثيق التي ما شینت قط بالنقض والانصرام

نخن الاولى بوفاء العهد يعرفنا جل العباد وفي الحالات ترعاها

لانقطع العمد والاسیاف نقطعننا ولا نخول وکاس الموت نسقاها

واما الاشتیاق الى تلك الاخلاق الحسنة المؤضیه . والشمائل العلوبیة الحمدیه .

فدون الوصول الى غایبه يکبو جواد البراع والبيان . وقبال البلوغ الى محزه يصداً
مرهف الفكر اذا تصدی للبيان .

اذا رأیتم سنا برق يلوح دجي فانه شعلة من نار اشوافی

ولقد كان المخلص في الغایة القصوى من الم مجر والبعد . ووحشة الاحزان

الکامنة في صميم الفؤاد . الى ان ورد كتابکم الذي الى رقة الفاظه يننسب النسم .

وفي دقة معانيه ينبع قلب المعنى وفهمه . ومن طوفه ترى طوراً حلبة الهمميت وآخرى
ديوان الصبا به . وعن نسجه لا يعدل من سلوك في الموى مسالك الاجادة والاصابه .
فذكرني شوقاً وما كنت ناسياً ولكن تجديد ذكر على ذكر
والمأمول عدم العدول عن سنن الخطابة بأمسنة الاقلام . فان ذلك اطنانه ناثرة الآلام .
وايقاد نبراس مشكاة الافهام . ولا يمنع مولانا من ذلك ما ذكره من عدم توفر الكتب
الادبية لديه . وقد ما يرجع اليه في هذا الباب أويغول عليه . فان مولانا هو المجموع
الجامع لفنون الأدب . الفائز بجهازه اساليب كلام العرب . وفي طبعه السليم ما يعني عن
حدائق المشور وقلائد العقيان . وفي جوهر ذاته ما يكتفي به عما يؤثر من بلاغة قس
وسجان . وما تشبت به مولانا من البداوحة التي استدعت خلافة طبائع الاعراب .
 واستبعث العدول عن جارة الصواب في صنعة الادب وصناعة الاعراب فشواهد
بعد اثرها من مولانا ظاهرة وباديه . ولطافة تلك الذات الكريمة قد طبعت في
مراة قلوب الحاضرة والباديه . هيئات ان تصدر هذه المطائف الادبية عمن يكون
غداوه في الفيافي الاكمة والعساقل . لا بل تلك نتائج افكار من ارتفع ثدي العلم
ونشا في حجر الافضال . هذا ولا يخفى ان المخلص تيسره الموضع في الاجر الشعرية
على وجه سلم من العوارض والعمل . وانشد النكر لما سمع في لحج بحره المدى لحظانا الغارق
فاخوفي من البلل . فتتوفر لنا من ذلك النصيب الكامل والحظ الوافر . وامتنانت الاجر
المتشابهة عن بعضها وصار الفرق مثل الصبح ظاهر . والمأمول من كرم الله ان يسر لنا
نيل الفضائل على الوجه الاكملي . وان يسهل لدينا كل ما اشكل من العلوم واعضل .
وينظمنا في سلك من يرى احياء رسوم الاسلامة من الامور المهمة . ويصرنا بجدد الافتخار
بالعظم الرميم مع الافتخار في ظلم الجهالة المدحمه . لصير كمن وفق لتشييد ما اسسنه
الاوابل . وحق له ان يتقدل في هذا المقام بقول القائل .

لنسنا وان أحسابنا كرمت يوماً على الاحساب تتكل
بني كا كانت اوائلنا تبني وتفعل مثل ما فعلوا

واليم المعدرة في مقابلة تلك الجواهر بما قد شابه الشبه والودع . وفي معاوضة تلك
القدمات المسيلة بالكلمات التي سقط جميعها عن حيز الاعتبار فليت مما يقال فيه خذ ما
صفا ودع . فقد كتبت بغایة الانفعال والتججل . وفاقت في إبان تسلط سلطان

النوم واستيلاء جيوش الكلل . اذ علمت ان ليالي هذا الشهر الشريف تحكى ليل صب لا يهجر لفرق الحبائـب . فلذلك ترى الناس سهارـى كـانـا عقدوا كل جفن بالحواجب وكان الاولى بالخلاص ان يغلق باب المـجاوـبة حيث عدم القدرة والطاقة . لكن سـولـت له نفسه الامارة ان يسلـكـ جـادـةـ الخطـاـ بـكتـابـةـ هـذـهـ البـطـاقـهـ . وـعـلـىـ كلـ حالـ فـلـسـانـ العـذـرـ عنـ الثـقـصـيرـ قـصـيرـ فـالـأـنـسـبـ انـ يـكـتـفـيـ فيـ هـذـاـ المـقـامـ بـهـذـاـ الـبـيـتـ

شعر

قد اجبنا قولـ الشـرـيفـ بـقـولـ وـاثـبـناـ الحـصـىـ عنـ المـرجـانـ

﴿وـمـنـهـ مـاـ كـتـبـهـ إـلـىـ الشـيـخـ أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ عـلـىـ الـجـوـهـرـيـ وـكـلـ مـنـهـمـاـ فـيـ بـلـدـ مـنـ دـيـارـ الـمـنـدـ﴾

أـحـبـابـناـ انـ عـقـمـ السـفـحـ مـنـزـلاـ واـخـلـيـمـ منـ جـانـبـ الجـرـعـ موـطـنـاـ

فـقـدـ حـزـنـ دـمـعـ عـقـيقـاـ وـهـجـتـيـ غـصـنـاـ وـسـكـنـتـ منـ ضـلـوعـيـ مـخـنـاـ

لـازـالـ شـهـابـ سـمـاءـ الفـضـائـلـ سـاطـعـ السـنـاـ باـهـرـ الضـيـاحـالـاـ فيـ بـرـوجـ الـمـجـدـ وـالـجـلـالـ .

رـافـيـاـ إـلـىـ مـنـازـلـ السـعـدـ مـحـرـوـسـاـ عـنـ الـأـفـوـلـ وـالـزـوـالـ . مـكـلـوـاـ عـنـ حـوـادـثـ الـأـيـامـ

وـالـلـيـالـ . مـصـوـنـاـ عـنـ الرـجـعـةـ إـلـىـ آـفـاقـ الـدـيـارـ الـحـرـمـيـهـ . مـوـصـوـفـاـ بـالـإـسـقـامـةـ فـيـ سـائـرـ

أـفـعـالـ الـمـرـضـيـهـ . سـائـكـاـ مـنـ مـنـاهـجـ الـعـالـيـ سـبـيلـهاـ الـأـرـشـدـ . وـاـصـلـاـ فـيـ مـوـاتـبـ الـأـعـالـيـ

الـغـاـيـةـ الـتـيـ يـقـولـ عـنـدـهـاـ لـسانـ الـدـهـرـ أـحـمـدـ أـحـمـدـ . الـمـنـهـيـ بـعـدـ اـهـدـاءـ سـلامـ سـطـعـتـ مـنـ

آـفـاقـ الـوـدـ اـنـوـارـهـ . وـتـفـجـتـ فـيـ رـيـاضـ الـأـتـجـادـ اـزـهـارـهـ

سلامـ كـنـشـرـ الـرـوـضـ اـفـ بـدـرـجـ يـرـيـكـ بـدـيـعـ الـوـدـ فـيـ الـلـفـ وـالـنـشـرـ

الـبـقاءـ عـلـىـ الـوـدـ الـقـدـيمـ . وـالـقـيـامـ بـالـدـعـاءـ الصـادـرـ عـنـ قـلـبـ سـليمـ . وـاماـ الـاشـتـيـاقـ

إـلـىـ تـلـكـ الذـاتـ الـحـسـنـهـ . ذـاتـ الصـفـاتـ الـسـتـخـسـنـهـ . فـيـقـصـرـ عـنـ تـفـصـيلـهـ سـلـكـ التـجـيـيرـ

وـالـتـحـيـيرـ . وـيـنـفـصـمـ دـونـ تـبـيـيـنـهـ عـقـدـ التـعـبـيرـ وـالتـقـرـيرـ

الـشـوـقـ اـعـظـمـ اـنـ يـحـيـطـ بـوـصـفـهـ قـلمـ وـاـنـ يـطـوـيـ عـلـيـهـ كـتـابـ

وـالـاحـوالـ جـارـيـةـ عـلـىـ نـهـجـ الـإـسـقـامـهـ . مـلـاـبـسـ مـلـاـبـسـ الـصـحـةـ وـالـسـلـامـهـ . الـاـنـ

الـفـسـ اـشـمـأـزـتـ مـنـ كـثـرـةـ الـحـلـ وـالـتـرـحالـ . وـمـرـهـفـ الـعـزـمـ قدـ اـتـصـفـ بـفـرـطـ النـبـوةـ

وـالـكـلـالـ . وـسـئـمـتـ الـرـوـاحـلـ مـنـ التـأـوـيـبـ وـالـادـلـاجـ . وـكـلـ الصـوـاـهـلـ مـنـ تـوـالـيـ

الـالـجـامـ وـالـاسـرـاجـ .

طالـ اـعـتـرـابـيـ حـتـىـ حـفـ رـاحـلـتـيـ وـرـحـلـهـاـ وـقـوىـ الـعـسـالـةـ الـذـبـلـ

ومن من لغب تضوي وعج لما . القى ركابي وج الركب في عذلي
وليت شعرى مقى يقع التفاص من نوائب الزمن . وبعد هذه الغيبة الكبرى كيف
يكون الرجوع الى الوطن

باليت شعري والاماني كلها
برق يغرك او سراب يلعن
هل تربعن ركائى في بلدة
في كل يوم منزل واحدة
ولولا فسحة الامل . والتعلل بعسى ولعل . لاوشك الدخول في خير كان . والاندراج
في حيز الطرف الآخر من شقى الامكان . مع ان الخلص لم يزل في ظربه ملموظاً بعين
الرضا . محفوفاً باللطف فيما جرى به القضا . مشمولاً بالعناية الربانية في حل وتر حاله .
معهومراً بما يجب مزيد الشكر وشكراً المزيد في سائر احواله . مصوناً عن الحالة التي اشار
الحريري في اول اياته الثانية الى اتصف القريب بها . مكلاً عن متاعب السفر ومعاته
التي يجسم المسافر عرق القربة بسبها . ولكن هوى كل نفس حيث كان حبيبها . ومن
مذهبى حب الحجاز واهله . والانظام في سلك ساكني الحرم وحله . نسأل الله تعالى
ان يجعلنا واياكم من استطاع اليه سبيلاً . ويهىء لنا العود الى تلك المشاعر التي هي خير
مستقرنا واحسن مقيلنا . هذا ولا نصد عك بد كر ما لا يفي الوقت بتفصيله . ولا تشرئ النفس
الى مماع تفربه وتؤصله . فان سلوك سبيل الاجمال اجمل . سيمامع تكفل حامل الصحيفة
بشرح الاحوال على الوجه الاكمى . دمتم مبلغين سائر المأرب . واصلين الى ارفع المراتب .
والسلام . وصلى الله على سيدنا محمد والآله الاطهار . وصحابته الاخير . وسلم . ولنقصر من
نثره على هذا القدر . ففيه ما تسرب فيه العين ويسرح به الصدر . واما نظمه فقد اغاثاته
يد الشتات . ومني نظامه الباهر بعد حسن النسق بالبنات . ولم اقف منه الا على قوله في صدر كتاب

اناخ بسوحي جيش هم واوجال واضحى قري بين القلب من بعد ترحال
وما فل ذلك الجيش غير صحيفه تحمل لعمري عن شبيه ومتثال
انت تسلب الالباب طرا كامها ربىءة خدر ذات سعط وخلحال
انت من خليل قربه غاية المني ومنظره الاسنى غدا جل آمالي
فلا زال عفو خطاعن الحزن والامي ولا زال محفوفاً بعز واجلال
وقد عارض بهذه الایات قول سهل بن هارون

تكلفني هان قد كسفا بالي وقد تركا قلبي محله بليل
 ريبة خدر ذات سلط وخلال
 على جلل تبكي الله عين امثالي
 وخلة حر لا يقوم لها مالي
 بفقد حبيب او تعذر افضل
 فواحرفي حتى متى انا موجع
 ومن شعره ايضاً قوله مضموناً

تضوّع من انفاسها المسك والند
 ولما اثنى من جنابك نفحة
 وافتقت فاتبعك الرسول مسائل
 وانشدته يبتا هو العلم الفرد
 وحدثني يسعد عنها فردني
 جنونا فزدني من حديثك يسعد
 والبيت المخمن وهو الاخير للعباس بن الاخف وبعده
 هواها هو لم يعرف القلب غيره فليس له قبل وليس له بعد
 ﴿ابنه شهاب الدين احمد بن الملا علي﴾

شهاب طلع في سماء المكارم بدرًا . وشرح لاقتناه المعالى والمأثر صدرًا . فملك
 اعنة المحسن . وورد من مناهلهما عذبا غير آسن . الى ادب لم يقصر في مداده عن غايه .
 ونظم رفع به القريض رايته . ومكارم شيم واحلاق . هي من نفائس الذخائر اعلاه .
 معسول ذوق الاخاء والمرؤه . عمالقناة الوفاء والفتوه . مع صفاء باطن وظاهره .
 وناهيك بفرع ينتهي الى ذلك الاصل الطاهر . وشعره جزل الانفاظ حلو المعاني . اثبت
 منه ملحا عامة الابيات آهلة المعاني . فنه قوله مادحًا والوالد وقد قصده بالديار الهندية

سنة ١٠٧٤

وحيا الحيا وادي الاراكه والرند
 سقى الله ربها بالاجارع من نجد
 بأفنان بشر من اسرته بيدي
 مغان بها كان الزمان مساعدتي
 بفرع حكى ليل التباعد من هند
 وريم اذا ملاح ضوء جينه
 او البدر في برج التكمال والسعده
 ازاننا محيانا كالغزاله في الضحي
 تصيب الحشى قبل الجوارح والجلد
 له مقلة وسناء ترشق اسها
 توهمت درا قد تنضد في عقد
 وثغر اذا ما ضاء في جنح دامس
 جنا الطاعع او صرف السلاف او الشهد
 يدير به ظلاماً كأن مذاقه

ينبعج البراء طالبة الورد
 يقول لها هيبات مذاك من ندى
 فناء به حتى تضاءل عن جهد
 وعوّضت عنها بالقطيعة والبعد
 اليـفـ النـوىـ حـلـ الجـوىـ دـائـمـ السـهـدـ
 لمـبـ جـويـ لمـ يـخـلـ يومـاـ منـ الـوـقـدـ
 وانـدـبـ عـصـرـاـ لـمـ اـبـتـ خـالـيـاـ وـحـدـيـ
 فـهـيـهـاتـ انـ يـغـنـيـ التـاسـفـ اوـ يـجـدـيـ
 عـلـىـ المـرـءـ حـاجـاهـ بـالـسـنـةـ لـهـ
 وـعـبـرـتـماـ كـالـطـلـ يـسـقـطـ فـيـ الـوـرـدـ
 وـتـرـحـلـ عـنـ وـادـيـ الـحـصـبـ لـهـيـنـدـ
 وـلـأـنـيلـ سـوـئـلـ مـنـ عـرـوـضـ وـمـنـ نـقـدـ
 مـشـيـدـ الـأـرـكـانـ بـالـابـ وـالـجـدـ
 مـطـارـفـ نـعـاـ،ـ تـجـلـ عـنـ الـحـدـ
 مـلاـذـ لـاـهـلـ الـأـرـضـ بـلـ غـايـةـ الـقـصـدـ
 وـبـيـطـتـ بـهـ الـعـلـيـاءـ وـهـوـ عـلـىـ الـمـهـدـ
 يـشـيرـ إـلـيـهـ بـالـصـدـورـ وـبـالـوـرـدـ
 تـدـرـعـ جـلـبـابـ الـبـسـالـةـ عـنـ سـرـدـ
 مـخـافـةـ اـنـ تـخـلـوـ يـدـاهـ مـنـ الـوـفـدـ
 نـظـامـاـ لـدـينـ اللـهـ ذـوـ الـحـلـ وـالـعـقـدـ
 اـذـاـ اـفـخـرـ الـابـنـاءـ بـالـحـسـبـ الـعـدـ
 مـلـيـكـ يـحـرـ النـذـيلـ فـيـ عـيشـهـ رـغـدـ
 هـزـبـرـاـ لـهـ غـابـ مـنـ السـمـرـ الـمـلـدـ
 فـقـوسـهـمـ وـالـحـرـبـ وـارـيـةـ الزـنـدـ
 يـذـوـدـ حـمـاهـ بـالـمـطـهـمـةـ الـجـرـدـ
 وـذـاكـ بـالـأـيـ المـسـدـ وـالـسـعـدـ

وـتـالـعـ جـيدـ ماـ الغـزـالـةـ اـنـ عـطـتـ
 وـصـعـدـةـ قـدـاـنـ نـقـلـ عـصـنـ النـقاـ
 وـرـدـفـ تـشـكـيـ الخـصـرـ اـعـيـاءـ ثـقـلـهـ
 فـلـلـهـ هـاتـيـكـ الـلـيـالـيـ الـيـ خـلتـ
 وـاصـبـحـتـ وـالـاحـشـاءـ يـذـكـرـ لـهـيـبـاـ
 اـرـوحـ وـاغـدـوـ وـاجـدـاـ بـيـنـ اـضـلـعـيـ
 اـعـضـنـ بـنـافـيـ حـسـرـةـ وـتـأـسـفاـ
 وـارـسـلـ دـمـعـاـ كـالـغـنـامـ اـذـاـ هـمـيـ
 اـلـىـ اللـهـ اـشـكـوـ جـورـ دـهـرـ اـذـاـ عـدـاـ
 وـقـائـلـةـ وـالـعـيـسـ يـزـعـجـهاـ الـنـوىـ
 اـبـيـسـ الـمـنـىـ اـنـ تـقـطـعـ الـبـيـدـ بـالـسـرـىـ
 فـقـلـتـ لـهـاـ وـالـلـهـ مـاـ القـصـدـ مـنـيـةـ
 وـلـكـنـ لـاقـضـيـ شـكـرـ سـالـفـ نـعـمةـ
 لـاـ كـرـمـ مـوـلـيـ الـبـسـتـ يـدـهـ الـوـرـىـ
 مـبـيـدـ العـدـاـ رـبـ النـدـىـ غـوثـ صـارـخـ
 مـلـيـكـ غـذـىـ درـ الـمـكـارـمـ وـالـعـهـيـ
 مـلـيـكـ غـداـ الـأـمـالـكـ طـوعـ يـيـنهـ
 مـلـيـكـ اـذـاـ مـاـ جـالـ فـيـ حـوـمـةـ الـوـغاـ
 مـلـيـكـ اـبـادـ الـمـالـ اـلـاـ صـبـابةـ
 مـلـيـكـ هوـ الـنـدـبـ الـهـمـ الـذـيـ غـداـ
 بـهـ اـفـخـرتـ آـبـاؤـهـ الصـيـدـ فـيـ الـعـلـيـ
 فـلـوـلـاهـ لـمـ يـأـمـنـ نـزـيلـ وـلـاـ عـدـاـ
 الـسـتـ تـرـاهـ وـهـوـ مـشـبـرـ الـقـناـ
 الـسـتـ تـرـاهـ وـهـوـ يـسـتـلـبـ الـعـدـيـ
 الـسـتـ تـرـاهـ وـالـأـسـوـدـ حـوـاجـمـ
 اـلـىـ اـنـ أـعـادـ الـجـيـشـ وـالـسـيـفـ مـفـدـ

فشكراً له قد البس الملوك حلقة
 مطرزة بالبيض حالية المجد
 فدونكها يانجل طه خريدة
 تقيس اختيالا من مدحوك في برد
 تهناً بعيد النحر والسعاد والعلا
 فلazات منصورً أمد الدهر ناصرًا
 وفخك ابطال اذا ثبت الوعي
 ويتلوك من آل خاقان زمرة
 وان كنت لم اكمل مدحوك حقه
 تخوض غمار الموت حاسرة الزند
 وفداك عباء لا يقوم به جهدي
 عليك من الاخلاص والصدق في الوعد
 وقد اوجب التطبيق ماليس خافيَا
 وفي طي احساه خلاف الذي يبدى
 فلست كشخص ودته في لسانه
 ودم رافياً من ارفع المجد رتبة
 تؤم فنها الصيد طالبة المد
 (وقوله ايضاً وكتب بها الى حين طلبت منه شيئاً من شعره لاثبته في هذا الديوان)

ما ارى لي من ضنا الحب علاجا
 لا اورب العيس تستقرى النجاحا
 ماعلى حادهم لو كان عاجا
 لا ولا يجدى سؤالى قائلًا
 كلما لاح له ركب تلاجا
 كيف يرجو البره صب مغزم
 نسمة من حيم زاد ازعاجا
 يسكب الدمع فان هبت له
 ما لصافى وردناد اجاجا
 يا اخلائى بجرعاء الحمى
 مع نديم لم يكن في الحب داجا
 وليلى ببني قضيتها
 يتجعل الاقمار حستاً وابلاجا
 وملج كغازال ناعس
 يلتنا من فادح البن رتاجا
 فسعي في شتنا دهر ثنى
 فتناوا وتبدل بهم
 غير فرد لودادي حافظ
 فتية حادت عن الحق اعوجاجا
 باذخ المجد على ذو العلي
 لم يزل ورد تصافيه محاجا
 وغدت افلامه ناشرة
 ذكر قوم فوتضوا الدنيا اندرجا
 بغز عين الملك بعداً وسنا
 وبه ذكر الاولى زان وراجا
 سيد تنبه اسباب العلا
 لمعالى وهو ينبعها نتاجا
 تجزع الخلق الى اعتابه
 عنق السير بكوراً وادلاجا

لا تبال هول دجن هالك
 ان رات من وجهه الباهي سراجا
 دام فرداً في المعالي رافقاً
 ما انتهى غصن به ورق تناجي
 وقد عارض بهذه القصيدة قصيدة لي كفت اشرفته عليها وهي
 ما على حادبهم لو كان عاجا
 فقضى حين مضى للصب حاجا
 ظعنوا والقاب يقفوا إثراهم
 سلوكاً من بطن وج سبلاء
 هم أراقوا بنوام مدمعي
 كم اداجي في هوام كاشحا
 وعدولاً يظهر النصع بهم
 طارحتني الورق فيه شجنا
 يا بُريقا لاح من نخوم
 انت جدت بتذكارهم
 هات فاضح لي احاديثهم
 علىها تبرئ و جداً كامنا
 خطرت سكري برياً نشرهم
 يمسد الروض شذاها سحرا
 آه من قوم سقوفي في الهوى
 خلفوا جسمى و قالبى معهم
 اتiram على سوا كيف دجا
 ام دروا انا وردنا بعددهم
 وهم غایبة آمالى هم
 لا عراه حادث الدهر ولا
 وعارضت انا بهذه القصيدة شهاب الدين حمدبن عبد المنعم الخشمي وهي
 شجنا كان ببرق التغر هاجا
 ظن صحي ان برق الجزع هاجا
 شنب عن شعر من اهوى مدادجا
 غلطوا لست ببرق ماله
 من شذا طي لهم بُردا و تاجا
 نعم الريح كساها جوهم

وسرت زلاً بالطيب الفجاجا
 بغضون الباب الا ننادي
 طرب المنهل والروض فما جا
 انما كانت لما عندي مزاجا
 شغفا قد مازج الروح امتناجا
 بتعاليل المني زاد هياجا
 وبسر الحب لم يبرح ينابي
 عن لي ذكر الجفا صار أحاجا
 كلما زدت ابا زاد لجاجا
 ستر الغيرة بالعذل وداجا
 ان هذا الداء لم يقبل علاجا
 بي من الجرعاه شيئاً ثم عاجا
 وخلدي في ثرى الجرعاه حاجا
 متزاً لم استطع عنه معاجا
 ظلي يستهدي من البرق سراجا
 ان قلبي فيه مذرّاح هوى
 (ومن شعره ايضاً قوله مراجعاً لي عن ايات كتبتها اليه لغرض عرض)
 مع الحاظ الظبا الغادين ماجا
 ابا حسن لا زال سعدك غالبا
 وجدرك مسعودا ونجرك ثاقبا
 لدريك وتحوي في المعالي الا طابا
 على الاطاس الاعلى وفاق الكواكب
 واضح من بعد التصافي محاربا
 ولو امطرت سحب الغوادي قواضاها
 تحرّع من هذا الزمان مصائبها
 واصبح منخازا عن الخلق جانبا
 لعمرك تبدى من قضاها عجائبا
 ويرضي محب ظل حيناً مفاضيا

فاتت تبرد بالبرد الجوى
 شطت الخرس فما ان خطرت
 واذا ما جاءت الوادي ضحي
 لم تتيح لي غراماً لم يكن
 ان عندي يا اهيل المخنا
 واشتياقاً كلما اسكنته
 لم يزل قلبي كلما بالجوى
 اشرب الماء زلاً فاذا
 وعذول رابني في نصحه
 ما عذولي قط الا عاشق
 قال انت الحب داء قل له
 ما على صاحب رحلي ان دنا
 وليدعني وثراها انت لي
 يا رب الله بذياك الحمى
 وهدى الله اليه عارضاً
 انت قلبي فيه مذرّاح هوى
 ولا زالت العلياء تجني ثارها
 انا في قريض منك قد جر ذيله
 يشير الى خل تغير وده
 ابى الله ان يثنى عنان وداده
 ولكنها يا منخر العرب امرؤ
 بفرد عزما للتجافي عن الورى
 فصبرا لهذا الدهر ان صروفه
 سيصفو شراب مرّ دهر مكدرأ

فان ضميري لا يزال منازعا
بأنك ترقى في المعالي مراتبا
نقود بها خيل الفخار جنائبا
صدق اذا ما قال لم يلف كاذبا
فالفيته ثبت المقالة صائبا
ومازلت ارعى قوله في مواطن
ودرم راقيا في المجد ارفع رتبة
تزيد الاعادي او تليل الرغائب
﴿الشیع عبد العزیز بن محمد الزمزمی الشافعی المکی﴾

هو من بیلت حدیثه في الفضل قديم . وقوم انتشوا بسلاف العلم وليس لهم سوى
الادب نديم . بني لما بنت اوائله . فظهرت للعيان آدابه وفضائله . فدرس واقری .
وتبیغ واستقری . وطال في خدمة العلم الشریف عمره . واشتهر في تلك المواطن المنیفة
امزوه . رأیته بمکة شرفها الله تعالى وقد وقف على ثنية الوداع . وهمت صفة شمال
جيشه بالانصاع . ويقال انه انافق على التسعين من السنين وله الادب الغض .
والنظم الذي ما وضع من قدره ناقل ولا غض . فمن ثراه قوله من كتاب معزيا . يحق لشموس
العظمة ان تلبس عليه أثواب الحداد . ويقع بيد الحاله ان يطلع بغیر لبس السواد .
كيف لا وهو بقیة الدور الاول . وانسان عین الاماجد الکمل . ووالله لقد حصل
لما من التعب والکدر . ما فقدنا معه المصطبه . غير ان هذا منهی لا بد من وروده .
واناء زرع لا بد من حصیده . ومن شعره قوله مادحًا الشریف مسعود بن الشریف
حسن وهي فصيدة ضمنها ثلاثة ایات الثاني والثالث منها تاریخان يخرج اوتها من
الصدر الاول وثانيها من نون فعلن من العروض وثالثها من ميم مستعملن من الابتداء

يا ظبية البان ما ترثي لذی کبد
محروحة قد سبی بالاعین الجل
امي من الصد والمجران في الم
سویهير الطرف بال مجران في شغل
علیل جسم شوی بال مجرن مند قلی
والقلب منه بنیران الغرام سلی
داء الغرام يداوي منك بالقبل
آاه على ريقها کم فيه من عسل
نقلت للحد حیاً غير منتقل
رشیقة ليس يسلوها الفؤاد ولو
شیده الغصن في لین وفي میل

فارقتها وفؤادي اليوم في وله
 قال العذول أما تسلو فقلت بن
 يا غادة طاب لي في عشقها عذلي
 لولاك يا من لها في القلب مرتع
 والله لولا الظباء النازحون لما
 اسلة طفلة تسبي يبتسنم
 فاقت على الشمس والأقمار طاعتها
 الآن أشفي من التشبيب والغزل
 كهف الأرامل والآيتام ذي حكم
 عالي الندى شانع المقدار كمن
 امام اهل النقى مولى حوى شرفا
 مؤيد ماجد حاوي العلي ملاك
 مظفر قلب من عاداه في وجل
 بكل ماض صقيل نال بغيةه
 ابن البشير النذير المرتجى لغد
 رفيع قدر على حاز كل وفا
 كفافة ذو العرش بالاحسان عن كرم
 والبيت الاول هذا نصه شعر
 يا بخل اشرف قيل
 والبيت الثاني وهو تاريخ شعر
 دم في سرور هني
 والبيت الثالث وهو تاريخ ايضاً شعر
 مسعود انشا باني مجد للملك دارا
 وإنما احوجه الى هذا التكافل التزام التاريخ وهذا المنظر اعني به المتأخرن فنخوا
 في غير ضرم . واستئمنوا ذا ورم . والسلامة والانسجام غير هذا ومن شعره ايضاً قوله
 في ملح اسمه عيسى

وافالك عيد مبارك

والبيت الثاني وهو تاريخ شعر

دم في سرور هني

والبيت الثالث وهو تاريخ ايضاً شعر

مسعود انشا باني مجد للملك دارا

وإنما احوجه الى هذا التكافل التزام التاريخ وهذا المنظر اعني به المتأخرن فنخوا
 في غير ضرم . واستئمنوا ذا ورم . والسلامة والانسجام غير هذا ومن شعره ايضاً قوله
 في ملح اسمه عيسى

و شادن من بنى ثقيف
خالق في المجرات عيسى
و تعزى اليه هذه القصيدة المشهورة

بسهم الحاظه رميته
فذاك يحيى وذا يحيى
ان عقلي حارفيهم واندهش
مدخل في كل قلب وتحمش
فانا الموقن نفسي في البالش
سلبت بالدل عقلى والورش
في صفا مرأة مرأة نمش
لو سقي المتعوش منه لانتعش
عندى الماء وبي اقوى العطش
ربما حلت اذا المفتى فتش
عنيد ما زاد هيامي وطفش
فارتني الروض محضلاً بروش
حال في صدرك يبعي وانقضش
لسع الاحساء متى وتهش
اما من كاشع عنا نبش
طفلة يظلم من فيها خدش
حال في ريحانها طل الغبش
فاحتوها الشبه منه واحتوش
صحن خديها وخدى قد طرش
برحت تنزج بالنسخ الغشش
دملى منها لاني ما انتكس
هذه الكرة عن قلبي تنش

واظن ان هذه القصيدة ليست له بل لجده الشيخ عبد العزيز الزرمي المتوفي سنة
ست وسبعين وتسعمائة وقد ارخ وفاته الشيخ عبد الرحمن الخطاجي بقوله
ان من اجرى الدموع على عز دين الله قد افع

قد اتى تاریخه ضبطاً بجنان الخلد قد اصبح
ومن شعر الشیخ عبد العزیز هذا قوله في جاريته غزال ودام السرور لما باعها وندم
عليها قوله شعر

بجاريقي كنـت قـرير عـين وـافق مـسرتـي بـهـما منـير
فـنـغـر صـرـفـ اـيـامـيـ غـزـالـيـ فـلـاـ دـامـ لـادـامـ السـرـورـ
الـشـیـخـ بـخـرـ الدـینـ اـبـوـ بـکـرـ الـخـاتـونـيـ

كاتب ماهر . وشاعر قلد الطروس من نظمه عقود الجواهر . واديب سهم ادبه
لشواكل الاغراض مصيبة . واربيب احرز من الفضل اوفر سهمه ونصيب . جرى في مضمار
القريض ملء عنانه . فاجتنى زهور رياضه واقتطف ورود جنانه . وهو من حلب الدهر
اشطره . وفرا من رقم الزمان اسطره . فافني من دهره السبد واللابد . وقال النسر عمره
انهض لبد . وشعره بحر لا يلفي لمده جزر . رفيق الخواشي لاهراء ولا نزر . فمن بدائعه
التي هي من بديع الحسن مصوّره . قوله مخاطباً أهل المدينة المنورة . على ساكنها وأله
الكرام . افضل الصلاة والسلام

باـهـلـ طـيـبـهـ لـازـالـ شـمـائـكـ
انـفـاسـكـ وـالـنـفـوسـ الغـرـ لاـ بـرـحـتـ
ماـ اـمـكـ زـاـئـ الاـ وـآـبـ بـاـ
فـانـمـ الطـاـهـرـونـ الطـيـبـوـنـ وـمـنـ
لـأـعـيـبـ فـيـكـ سـوـيـ انـ التـزـيلـ بـكـ
جـبـلـكـ جـلـ اـنـ يـحـصـيـ وـفـضـلـكـ
كـفـاـكـ بـجـوارـ المـصـطـفـ شـرـفـاـ
لـوـلـاـكـ خـيـرـةـ اللهـ الـكـرـيمـ لـاـ
وـالـلـهـ جـلـ اـسـعـهـ بـالـقـرـبـ خـوـتـكـ
لـاـ زـلـتـ وـامـانـ اللهـ يـكـلـوـكـ
وـكـيفـ يـخـشـيـ الرـزاـيـاـ انـ تـلـ بـكـ
عـلـيـهـ صـلـيـ اللـهـ العـرـشـ ماـ سـجـعـتـ
وـآـلـهـ الطـهـرـ اـرـبـابـ الـكـلـاـلـ وـمـنـ

كـالـرـوـضـ بـاـكـرـهـ سـارـ مـنـ الـدـيـمـ
كـالـزـهـرـ وـالـزـهـرـ فـيـ لـطـفـ وـفـيـ كـرـمـ
يـرـبـوـ عـلـىـ فـكـرـهـ مـنـ كـلـ مـغـتنـمـ
لـأـرـبـ فيـ مـجـدـهـمـ مـنـ سـالـ الـقـدـمـ
يـسـلـوـعـنـ الـأـهـلـ وـالـأـوـطـانـ وـالـحـشـمـ
فـيـ النـاسـ اـشـهـرـ مـنـ تـارـىـلـ عـلـمـ
وـجـارـذـيـ الـجـاهـ اـفـيـ كـانـ لـمـ يـضـمـ
كـنـتـمـ لـهـ جـيـرـةـ مـنـ سـائـرـ الـأـمـ
وـزـادـكـ بـسـطـةـ فـيـ الـعـلـمـ وـالـمـمـمـ
مـاـ يـحـذـرـ فـيـ حـرـزـ مـنـ الـأـمـ
وـأـنـتـمـ مـنـ حـمـيـ المـخـtarـ فـيـ حـرـمـ
وـرـقـ الـحـمـائـ بـيـنـ الـضـالـ وـالـسـلـمـ
وـالـأـلـهـ مـنـ جـمـيعـ الـعـربـ وـالـعـجمـ

وله في جارية اسمها غربية

رب سمراء كالمثقف لما خطرت في الغلائل السنديسيه
غادة تسلب العقول ولا بد ع واعمال طرفها سحريه
جبلت ذاتها من المندل الرطاب ففاقت على الرياض الزكيه
مالها في الفضون ند وليس الند الا من ذاتها المسكيه
فاذما شمعت طيباً حفقق اده من انفاسها العطريه
حيرت مني الدهي فاذما ما خاتتها قلت انها حوريه
هي للقب منية ولكن من صدها الصب ذاق طعم المنيه
ذات لحظ وسنان تفعل مالم يفعل السيف في قلوب الرعиеه
ومجيا من دونه يمحض البد ر اذا لاح بالليالي البهيه
ذات حسن كلها فهي ما ابدع الله صنعته في البريه
شهوها عند التلتف بالظبي وهيمات ما هما بالسويء
كل شيء يخفي اذا ما تبدت وهي كالشمس لا تزال مضيءه
ليت شعري واي شمس اشرق لك تبقى اذا بدت غريمه
وقوله فيها ايضا

اي شمس لنا من الغرب لاحت في عقود من اللآلئ السنية
غادة كالقضيب قدماً اذا ما ماس بالروض في حالة البهية
هي شمس فكيف بالغرب تبدو ان في ذلك عبرة للبريه
كل شمس شرقية غير شمسى فهي في الافق لم تزل غريمه
وهذه التورية اول من اخترعها القاضي تاج الدين المالكي في عدة مقاطع له منها قوله
رب سمراء وهي يضاء حسنا صاغها الله عبرة للبريه
ودت الغانيات يضماً وصفرا ما اكتست من غلالة مسكيه
يا سقي الله روضة اطلعتها دوحة نطم الثار الشهيه
فهي زيتونة كما اخبر الله تعالى لكنها غريمه

غادة تسلب العقول كستها صبغة الله حالة مسكيه

نسموها للغرب حين رأوها شمس حسن اخفت سينا الشرقية
ماترى صاح كيف تكسف شمس الافق في الشرق ان بدلت غريبه
وقوله مشيراً فيها في كل من المصراعين

غادة لحظها سبي القلب لما
راميات باسهم مصعيات بابليه
برشت شمس مشرق الافق لما
يخرج الغصن هيكل الفد منها
هيكل صاغه الاله تعالى هل على من بهم فيه خطيه
ومن شعر الحاتوني المذكور قوله في الزهر المعروف بالصد برق
تأمل الى صد برقة عند ما بدلت
تجدها وقد لاحت اشعة نورها
وقوله فيه ايضاً

بحرك ان وافيتنا نحو روضة
تأمل الى صد برقة قد بدلت بها
وقوله فيه
الى صد برقة ما زلت اعشو
ومن ولهي بحب الزهراني
وقوله فيه ايضاً

انظر الى صد برقة
كانها هي عند ما
مشته من عسجد
قد دجحت اكتافها

وقوله فيه ايضاً

الاع الى واد به الروض قد غدا كطرف خز بالجبن موضع
لتعجب من صد برقة قد بدلت به تلوح كناس من نضار مشعشع

﴿الشيخ احمد بن محمد علي الجوهري المكي﴾

جوهري النثر والنظام . زهري السجايا العظام . حلی عقود نظمه عواطل الاجياد .

وبسق بجود فمه الصافنات الجياد . فخلا ميرزا . وراح لقصبات السبق محزنا . مع اضلاع بفنون العلوم . واطلاع على خفايا المخطوط والملهم . وديانة وورع . وصيانة فاق فيها وبرع . واخلاق وشميم . كancaس الرياض غب الديم . كان قد دخل الهند في عنفوان عمره . وابتدا حاليه وامره . فقطن بها خمسة وعشرين عاما . ثم عاد الى وطنه وهو يعدّ عوده فضلاً من الله وانعاما . فواجهته بالخوا وهو وارد وانا صادر . فرأيت منه شخصاً حميد الموارد والمصادر . ولما دخل مكة شرفها الله تعالى انكر نقلب امورها . وتغلب ظلم اميرها على ما امورها . ولم ير وجوها كان يوم الاجلاء بصاحبها ومسائها . فاشد لسان حاله

اما الخيام فانها كخيالهم وارى نساء الحي غير نسائهم
فانقلب راجعاً الى الخوا . وملكت بها بوهه حلف امر . ورخا . ثم انقلب منها الى فارس . الطيبة المفارع والغارس . فطنب بها خياله . وبني فيها على الاقامه . فاقام بها حتى قلت ثروته . وشارفت الانفاص من الكفاف عروته . فوفد على الوالد الهند عام خمس وسبعين . وورد من منهل امله العذب المعين . فمضت لنا معه اوقات . حمدنا بها الاجتماع والملفات . ولم يزل بها حتى دعاه اجله فلبي . وقضى من الحياة لجبا . فتوفي ليلة الاربعاء لثاثن بقين من جمادي الآخرة سنة تسع وسبعين والفقير الله تعالى وهذا اذا مثبت من بعي "كلامه . وسني" نظامه . مانتشقو منه النشر العبروي . ونقني منه صحاح الجوهرى . كان اول وفوده علينا بالديار الهندية اهدى الى كراسة من ثراه ونظمها فكتبت اليه ما صورته

زهر الدراري امنظام الجوهرى
ام زهر روض قد تبسم ضاحكا
وشذور تبرأ مجهان قلائد
ام هذه انفاظ مولى ماجد
يزري بنظم الدر باهر نظمه
فلشعره الشعري العبور تضاءلت
والنثرة العليا هوت من ثراه
قد اعجز البغاء معجز احمد
فاقر كاهن بمحز مقصر

يا مهدي يالي من سني نظامه وشاره درا بهي المنظر
 شكر لفضلك شكر همنون فقد حليت جيدي من نظام الجوهرى
 سلام ما المسك الداري باذكى منه نفخا . وثناء ما الزهر الدارى بابهى منه لمحى
 سلام على تلك الخلائق انها هي التمرات الطيبات اذا تجئنى
 ثناء على تلك المكارم انها هي الشرفات العاليات اذا تبى
 وبعد فقد وصلت الکراسة العظيمه . الحاوية من الدر نميره ونظيره . فما الدارى
 في افلامكها . ولا الدرر في اسلامكها . بابهى من كلماتها في ترصيعها . واژهي من فقراتها
 في تسبیعها . ولقد حار المملوك بين ذلك المظوم والمتشور . فوقف متعملا حتى تذكر الحديث
 المأثور . ان من الشعر حكمه . وان من البيان سحرا . فعلم ان مثل ذلك ليس الا في قدرة
 من سحر بالبيان وسخر بالعقلول سخرا . على رسالك بفارس البلاغه . والاخذ من حسن القول
 بلاغه . اذا جريت في مضمارك فمن يحاربك . واذا بربت افلامك فمن يباريك . فالماء
 شهاب فكرك الذي قد و قد . واقلامك النافثات في العقود لافي العقد . ما هذه السحر الذي
 نتلى عنده سورة الفلق . وما هذا النظم والذير المذان اصبح منها البلاغه في فلق . فهلا
 غضبت من عنانك قليلا . واراحت من راح جواد فكره وراءك كليلا . ولعمري ان البلاغه
 قد فلتتك مقايلدها . وملكتك طريفها وتليلها . فانت حميد الكلام ولا اقول عبد
 حميده . فلو تأخر عصره لكان من اقل خدام فضلك واذل عبيده . ولا يتهم المولى ان
 ذلك من باب المبالغه . في اطراه تلك الكلمات البالغه . والقلم وما يسيطر على . لو سمع ما يصفه
 به اهل البلاغه وبطرون . لعلم ان المملوك موجز . عند ما قيل في ذلك المعجز . فالله تعالى
 يديك للبلاغه والبراءه . ويبقى بوجودك وجود الادب واليراعه . فان الادب جسم انت
 له روح . ولو لاك لاصح وهو بالعراء مطروح . فراجعني بقوله

يا مهدي يا وشي الريع المزهري
 بل روضة تزهو بحسن المنظر
 غناء باکرها الحيا وتفتحت
 ازهارها غب السحاب المطر
 ردت لنامن نشرها زمن الصبا
 وشمت منها طيب تلك الاعصر
 ارقاح سکرا من سلافة لفظها
 وهي المصنونة عن خمار المسکر
 الله درک من هام بارع
 في كل فن غنية المستخبر
 ما هذه الدرر التي ابرزتها
 شبه الجرة في خلال الاسطر

لا غرو ان ساد الانام بفضله من كان ندبا من سلالة حيدر
 من معاشر شم الانوف وليمهم ادنى محل خطاه فوق المشتري
 حاز المروءة والفنون والحسنا والعلم والنقوي وطيب العنصر
 فليهنك الشرف الرفيع ومجده العالى المنيع وحسن قول الخبر
 واسلم ودم في عزة وجلاله باد علاق على هر الادهر
 وصل وصالك الله الى كل مقام علي . واجل قدرك حتى يقر بفضلك كل من هو بالفضل
 ملي . ويعرف بكل ذلك في كل فن اربابه . ويعرف من عليك اهل ذلك العلم واصحابه . ثقري بذلك
 الذي فاق بقريضه كل قريض فائق . وبنشره كل نثر رائق . بمحفل الملوك من ارساله
 بالكراسه . وعلم ان ارسالها لم يكن من الكياسه . وقد كان يقدم في ذلك رجالا و يؤخر
 اخرى . اعلمه انها الى من ترسل وبين يدي من نقرى . وعلى كل حال كما قيل . جهد المقل
 دموعه . والا فمن جمدت طبيعته . وخدمت قريحته . وطال عهده بالمشور والمنظوم . ومال
 عن قول الشعر وممارسة العلوم . بغير ان يستر عواره . ويخفي ثره واسعاره . ولا
 يعرضها على من القت اليه الفصاحة قيادها . واعلت به استادها . وهو يظهرها
 تارة في حلبة الاشعار وتارة في كسوة الاشوا . ويزرها طورا حضريه . وطورا
 بخديه . ويتصرف فيها كيف يشا وهي له اطوع من اليد . واذل من العبد . ان
 دعاهما اجابته . وان ناداهما لبته . وان اعرض عنها استقبلته وان هجوها اثنه . شعر
 فقد ملكتها دون البرايا فها هي لا تقبل الى سواها
 وتلقيتها عن آباءك الكرام . المشهور صيت فضلهم بين العلماء ، الاعلام . الذين
 ارثوا من الجد ذرته . واقتعدوا صهوته . وتناقلت باحاديث فضالهم الركيبات .
 وتطاولت لنيل نيلهم اعيان الاعيان . وقد اعطاك الله في شبيتك من الفضل . ما
 يحير الفكر ويهز العقل . وينتهي الشاب والكمel . ويترجاه اهل العقد والحل . والمرجو
 والمأمول صون هذا المترف بعجزه عن تعاطي ما لا يستطيعه من الامور . فان تعاطى
 ما لا يستطيعه مذموم عند الخواص مستهجن عند الجمهور . وعليك السلام . في المبدأ
 والختام . ما يتغطر به المداد عند تحبيبه . ويتحير القلم ابان تحريره . وترتاح الروح عند
 سماعه . وتنير مرآة النفس وقت انطباعه . والسلام .
 ومن انشائه قوله ايضاً مستدعياً بعض اصحابه . يا مولانا الذي ودادي له مقرون

بالأخلاق . والتزمي بولائه التزام العام بالخلاص . اليوم يوم تكاثفت غيماته . ولطف
اديه . وترفت اطياره . وفاحت ازهاره . ورقت حواشيه . وغاب واشيه . وهو وان
كان من ايام عاشوراء التي يتراكم فيها الحزن ويزيد . الا اننا نجحنا بتجديد اللعن على
يزيد . بحق الحسين . الا ما اقررت بروثتك العين . وقوله مراجعا الوالد عن كتاب
كتبه اليه وهو بشيراز وقد صدر وعجز الايات المصدر بها الكتاب شعر

ما الورد ينضح بالندى اثوابه
والبرق يلمع كالمباس ضاحكاً
والهائم الممطول فاز بوصله
والناحل المنبوك زال سقامه
والنازح المهجور يقع ليله
والعاشق السهران يفتح بغته
اوي وافر بهجة ومسرة
بل لا ارى احداً اشد تواجداً

ألفاته تحكي الغصون واغا همزاته فاقت على أطياه
 فما احسن معانيه التي انسكت في قوله الالفاظ خار فيها السبكي . ومبانيه التي
 لو شبهتها باللائي خفت ان تظل مني وتشتكي . ولو قلت انها في الرقة كديوان الصبابه .
 لقليل انه بالنسبة اليها كالصبابه ولو ساويتها بجملة الكيت . لقليل لي لا يستوي الحبي
 والميت . فالاولى ان يقال ليس له في حسن المعنى وسلامة الالفاظ نظير . ويعترف
 من اراد تشبيهه بالعجز والتقصير . ولا بدع فهو نتيجة افكار من اعطاه البلاغة زمامها فهي
 في انقياده . واطاعته الفصاحه فهو يتصرف فيها حسب مراده . واما شوقي فلو اتسع الوقت
 لبيان كييفيته . وامتد الزمان ، لتعداد كميته . لذكرته بما يغزى البلاغه عن بلوغ مداه . ويعترف
 الشعرا المعروفون بالاغراق في الكلام عن ادراك منتهاه

لو شاهد البرق شوق في تلهية لم يبتسم في الدياجي من مهابته
 واما احوالى فهي يحمد الله جارية على النهج المستقيم . ناطقة بشكر الله الكريم .
 والعبد لا يزال كثير السؤال عن احوالكم . والترقب لوصول امثالكم .
 اذا كان حال السيد التدب صالحًا خال الفن الملوك لاشك محمد
 وما اشار اليه المولى من ان المأمول عدم العدول عن سنن المخاطبة بالسنة الا قلام .
 فان في ذلك اطفاء نائرة الالام . فكيف العدول عن هذا المطلب . وبه يتسلى المشوق
 ويطرب . وهو اعزه الله لا يزال شخصه بين عيني يمثل . ووده من قلبي مؤثر . ولسانى
 بشكره ناطق . وحصان يباني في ميدان ثنائه سابق . ودعائى له متواصل عقيب الصلوات .
 وفي وقت الخلوات . فالله تعالى يطيل بقاءه الذي ثبلج به الايام . وتستدير به قلوب
 الانام والسلام . ومن شعره قوله مادحا الوالد

كلما غنت على الدوح الحمام هيجت اشواق قلبي المستهام
 ذكرته ساجعات المنجني وربا نجد وهاتيك الحيام
 وليل ما صفا لي بعدها حيث لا اصفي لاعذل راتعا
 في ميادين التصabi والغرام حيث لي شغل بربات الخبا
 عن شراب وطعم ومنام حيث مالي شافع الا الصبا
 في الهوى ان عز من هند المرام لست انسى ليلة اذ أقبلت
 ولتقنني بيسر وابتسم

فَلَتْ يَا هَنْدَ الِيْ مِنْ اشْتَكِي
فَاسْتِشَاطَتْ ثُمَّ قَالَتْ جَذْلًا
ثُمَّ أَبْدَتْ عَتْبًا يَا لَيْتِهِ
فَاعْتَنَقَنَا وَاشْتَكِيَنَا مَا بَنَا
هَلْ تَرَى مِنْ بَعْدِهِمْ لِيْ عَوْضٌ
فَاسْقَنَيِ خَمْرًا لَأَطْفَى حَرْقَيِ
وَانْشَدَا شِعْرًا لَذِي الْفَاظِهِ
أَحْمَدُ ابْنُ السَّيِّدِ الْمَعْصُومِ مِنْ
مَذْ نَشَا قَرْتَ بِهِ عَيْنَ الْعَلَا
حَازَ عَلَيْهِ فِي صَبَاهَ وَافْرَا
خَلْقَ كَالْرُوْضَ وَافَاهَ الصَّبَا
هَاشِمِيًّا نَسْلَ طَهَ أَحْمَدَ
زَرْعَ الْفَضْلَ لَهُ فِي مَهْجُونِي
الْتَّفَاتَ مِنْهُ افْصَى مَطْلُوبِي
فَلَهُ لَا زَالَ مَدْحُونِي دَائِمًا
فَكَرْتَيِ فَاقِرَةَ عَنْ مَدْحُونِي
وَقَوْلَهُ مَعَارِضًا قَصِيدَتِهِ السَّابِقَةُ وَمَادَ حَالَهُ إِيْضًا

سلام على وادي العقيق ورنده
فلی فيه ظبی صائد کل ضیغم
اذا الشمیس غابت في مغارب افقها
يعلک من فيه شراب له شدا
اري الدعص يربوکی يشا کل رده
وبدر الدجی یزهو اذا قيل مثله
ويعلو مقام النجم ان قلت انه
غدوت احیل الطرف في روض حسنه
فن لی بقلب مثل قلبي بعد ما

يقولون لي في الحب هل لك رتبة
 فقلت لهم على الذرّي لي بسعده
 فما العشق الا من كرام عشيرتي
 وما القطر الا من ثقاطر ادمعي
 فقولوا له اني صريح لخاظه
 عسى انه يرضي بشمي كفه
 سلام عليه بكرة وعشية
 فقد لذت من شوقي الى غير منصف
 فما سائل الا على جود احمد
 يلوح سناء النضل من در لفظه
 يختار بسيط البحر في وسع علمه
 يصل على اسد العرين بنفسه
 جزيل العطايا يسبق القول فعله
 فلا زلت اهدي لمسامع وصفه
 وكتب اليه الوالد قصيدة مطلعها
 الى احمد الشيخ التليل تحية
 فراجعه بقوله

تعشاه مني بكرة واصيلا

انت كي تداوي بالسلام عليا
 هي الشمس لاحت في صباح صحائف
 هي انمر في افعالها بعوننا
 اذا اشتد فالطرف عند نشيدها
 ترجلت الركبان عند سماعها
 وساق بها العيس الحداة تشوفاً
 فلا عجب ان عظمت جلالة
 فقد صاغها من نال كل فضيلة
 وذاك نظام الدين احمد الذي
 هو السيد المفضل والسنن الذي

فقلت سلام لا عدمت مثيلا
 هي البدر نالت من مدادك نيلا
 على السحر قد زادت به تمنيلا
 عن السمع يهوى ان يكون بديلا
 وقالوا اعدها لا عدمت خليلا
 اليه وساروا بكرة واصيلا
 ونظم جليل ان يكون جليلا
 يباع له في الفضل دام طويلا
 انار لطرف المكرمات سبيلا
 يريك فراتا من نداء ونيلا

لـه النسب الواضح والرتبة التي
اذا غاص في بحر المداد يراعـه
له همة لو حاولت زحلاً على
له شـيم لو خالـط الـبـحر بـعـضـها
اـذا قـلت هـذـا من اـكـابر هـاشـمـه
ومن رـقـيق شـعرـه قوله

غـدا دونـها طـرفـ الحـسـودـ كـيلـاـ
اـفـادـكـ درـاـ بالـغـاءـ كـفـيلاـ
مـكـانـتـهـ القـصـوىـ اـتـاهـ ذـيلـاـ
لـاـشـفـيـ صـدـاـ قـلـبـ وـبـلـ غـيلـاـ
كـفـتـيـ سـجـيـاهـ عـلـيـهـ دـيلـاـ

ما شـمتـ بـرقـاـ سـرـىـ فيـ جـنـجـ مـعـكـرـ
وـلـاـ صـبـوتـ الـىـ خـلـ اـسـامـهـ
شـلتـ يـدـ لـلنـوـىـ ماـ كـانـ ضـائـرـهـاـ
فيـ خـلـسـةـ مـنـ لـيـاليـ الـوـصـلـ مـسـرـعـةـ
لـاـ نـرـقـبـ النـجـمـ مـنـ فـقـدـ النـديـمـ وـلـاـ
وـاهـيفـ الـقـدـ سـاقـيـناـ بـراـحـتـهـ
مـمـعـمـينـ وـشـمـلـ الـاـنـسـ مـنـتـظـمـ
فـاـ اـنـتـهـيـاـ لـاـمـ قـدـ المـ بـناـ
لـاـ درـ درـ زـمانـ رـاحـ مـخـنـساـ
غـزالـ اـنـسـ تـجـلـيـ فيـ حـلـ بـشـرـ
وـغـصـنـ بـانـ ثـنـيـ فيـ نـقاـ كـفـلـ
كـأـنـ لـيـلـيـ نـهـارـيـ بـعـدـ فـرـقـتـهـ
يـالـيـتـ شـعـريـ هـلـ حـالـتـ مـحـاسـنـهـ
فـانـ تـكـنـ بـجـنـانـ الـخـلـلـ مـبـتـرـجـاـ
وـانـ تـأـنـسـ بـالـحـورـ الـحـسـانـ فـلـاـ

وقـلـهـ اـيـضاـ

وـفـوـادـيـ وـانـ رـحـلـ لـدـيـهـ
جـادـ لـيـ بـالـسـقـامـ مـنـ جـفـنـيـهـ
وـجـنـتـ وـرـدـ جـنـتـيـ خـدـيـهـ
لـاـ تـبـانـيـ عـلـيـهـ عـلـيـهـ

كـيـفـ اـسـلـوـمـ مـهـبـتـيـ فـيـ يـدـيـهـ
اـنـ طـلـبـتـ الشـفـاءـ مـنـ شـفـقـتـيـهـ
اـنـ حـلـفـ السـهـادـ عـيـنـ رـأـتـهـ
كـلـاـ رـمـتـ سـلـوـةـ قـالـ قـابـيـ

لست وحدي متيناً في هواه كل اهل الغرام تصبو اليه
وهذه ملح اخترتها من مقاطيعه التي سماها الـأـلـيـ الجوهرى فمنها قوله
كيف يرجو العمر فان بالله من قد قيدت الذنوب طول حياته
لا لعمري ام كيف يشرق قلب صور الكائنات في مرآته
ومنها قوله ايضاً

اذا مضت الاوقات من غير طاعة علامه موت القلب ان لا ترى به
حراكاً الى النقوى وميلاً عن الذنب
وقوله ايضاً

في المنع والاعطاء كن شاكرا
فاختير للعارف فيما جرسه
وقوله لا تجهل قدرًا لنفسك انها
والنفس كملارأة يصدقها التق
وقوله انت حزت على فاتخذ حرفة
ولا تنه ان ترى سائلة
وقوله جانب الهوى والبطالة واحذر
وابعد الله ما استطعت بصدق
وقوله قل للذى يتغى دليلاً
ما ذرة في الوجود الا
وهو من قول الاول
وفي كل شيء له آية
ومنها قوله ايضاً

اذ التبس الامران فاختير في الذي
من الهوى والذرات ان كنت تعقل
وهذا من قول الاخفن بن قيس كفى بالرجل رايًّا اذا اجمع عليه امران فلم يدرب
ايمما الصواب انت ينظر اعجبهما اليه واغلبها عليه . فليجذره . واقدم منه قول
ابي الفتح البستي

وان هممت بامر . ولم تطق تحریجه
ومن مقاطعه في العزل قوله

انا نخدثها لتبصر حسنها
منا العقول ولم تفارق دمنا
اذا تم في بدء امرك
حکي قلامه ظفرك
يدل حسنـه الملك المهيـب
ومن عـرف المزاـج هو الطـيـب
وقدـه المـيـاس كالـسـمـهـيـرـيـ
فاعـجـب لـغـرـمـخـلـ الجـوـهـريـ
اخـاـ الغـازـالـ الـاعـفـرـ
فتـ قـلـبـ الجـوـهـريـ
فضـخـ البـانـ قدـهـ باعـدـالـهـ
قالـ خـذـهـ منـ ظـالـبـ ثـارـ خـالـهـ
دـجـيـ الـظـلـامـ وـاسـفـرـ
والـشـئـ بالـشـئـ يـذـكـرـ

وقـلـهـ سـقـنـاـ الـبـابـلـيـهـ اـذـ رـأـتـ
خـمـراـ اـدارـهـ الـعـيـونـ فـاذـهـبـتـ

اخـجلـ بـدرـ الـدـيـاجـيـ
فعـادـ فيـ النـقصـ حـتـيـ
وظـيـ فـافـرـ مـاـ رـآـهـ
عرفـتـ مـزـاجـهـ فـاقـادـ طـوـعاـ

واـهـيـفـ كـالـسـيـفـ الـحـاظـهـ
اخـجلـيـ شـغـرـ لـهـ يـاسـمـهـ

قالـ عـذـوليـ اـذـ رـأـيـ
هـذـاـ النـيـيـ مـبـسـمـهـ

جرـحـ الـحـظـ خـالـ خـدـ غـلامـ
فـاـذـ ثـارـ طـاعـنـاـ لـفـوـادـيـ

لـاـ بـداـ الـبـدرـ يـجـلوـ
ذـكـرـ وـجـهـ حـبـيـ

وقـلـهـ فيـ غـيرـ ذـلـكـ

منـ لاـ يـقـولـ وـيفـعـلـ
يـروـيـهـ عـنـ الـمـقـبـلـ

وـنـحـنـ وـقـوـفـ نـنـظـرـ الـرـكـبـ مـحـرـماـ
يـجـددـ تـذـكـاريـ لـقـلـبيـ مـاـ تـمـاـ

وـسـكـانـهـ حـورـ وـاـمـلـكـهاـ وـحدـيـ
وـلـاـخـتـرـتـ عنـ سـعـديـ بـدـيـلاـهـوـيـ هـنـدـ

فـقـلـتـ صـدـقـتـ وـبـهـ الـامـانـ
وـلـوـلـاـ الـرـيقـ لـاحـترـقـ الـلـسانـ

بـهـ السـفـائـنـ مـنـ هـنـدـ وـمـنـ صـينـ

واسـحـ النـاسـ كـفـاـ
وـاعـذـبـ الشـعـرـ بـيتـ

وقـلـهـ تـذـكـرـ اـذـ جـاءـ الـحـجـيجـ مـكـةـ
فـصـرـتـ بـارـضـ الـهـنـدـ فـيـ كـلـ مـوـسـمـ

وقـلـهـ وـلـوـانـ اـرـضـ الـهـنـدـ فـيـ الـحـسـنـ جـنـةـ
لـاـ قـسـتـهـ يـوـمـاـ يـطـهـاءـ مـكـةـ

وقـلـهـ وـقـالـواـ بـالـخـاـ خـيـرـ كـثـيرـ
وـلـكـ حـرـهاـ يـشـوـيـ الـبـرـاـيـاـ

وقـلـهـ شـيـهـتـ اـمـوـاجـ بـيـرـ الـهـنـدـحـيـنـ رـسـتـ

باسطر فوق قرطاس قد اسقت والسفن فيها علامات السلاطين
وقوله اذا لم تكن ناقداً للرجال وصاحب من لا له تعرف
نحالفه في بعض اقواله فانك عن خلقه تكشف
ونظم هذين اليترين وارسل بهما الى لشرف عليها .
لا تعذلي في وقت السباع اذا طربت وجداً بغير الناس من عندها
حتى الجماد اذا غنت له طرب اما ترى العود طوراً يقطع الوتراء
فككتب اليه مقرضاً . وصل اليتان بل القصران . فما الفاظها الا الدر النظيم .
فلا وحقك لم يفر بثلها العصران . لا الحديث ولا القديم فالله درك . ما احقد درك .
وابهيج في اسلام المعاني درك . ولقد خاطبت بمعناها عند سماعها من عنده . وطربت
لحسن سبكمها طرب من منع عند شوطه سبيك النضار وبذل . بل طرب لها حتى
الجماد . ومن ذا الذي سمع ما ماد . فالله تعالى يقيقك للادب كهفاً يرجح اليه .
وذكرًا يغول عند اشتباه الالفاظ والمعاني عليه . وقد نظمت البارحة اياتاً في العود .
احببت ان يلاحظها بالاحظتك لها السعد .

وغود به عود المسرة مورق يعني كما غنت عليه الحمام
اذا حركت او تاره كف غادة فسيان من شوق خلي وهايم
يربح من يصفع اليه صابة كما رخته في الرياض النساء
والسلام . فراجعني بقوله . يا مولاي الذي ان عد ارباب المجد عقدت عليه
الختاشر . وان ذكر اصحاب الفضل فلا يدانيه منقدم ولا معاصر . ولو امدني ابن
العميد واخراه والصاحب بن عبد واصحابه . ما استطعت تفريظ اياتك الايات
الا منك . المثبتات الا عنك . فانت فريد دهرك . ولا اقول في هذا الفن . ووحيد
عصرك . وليس ذلك عن ظن . وقد دعوني داعية الأدب . الى ان اقول ان العود
يفوق آلات الطرف . فدحته كما مدحته . ووصفته كما وصفته . وقلت
فاق كل الآلات في الحن عود حين تعلو اصواتها وتزن
فكان الحمام دهرًا طويلاً علمته أحلامنا وهو غصن
والسلام . قلت وهذا من قول ابي الفضائل احمد بن يوسف الطبي
من اين للعود هذا الصوت تطرينا الحانه باطاريف الانشيد

أَظْنَ حِينَ نَشَّا فِي الدُّوْلَةِ سَعْيَ الْجَمَائِمَ تَرْجِيعَ الْأَغْارِيدِ
وَمُثْلَهُ قَوْلُ مُعَاصرِهِ الصَّفِيِّ الْحَلَّى
حَوْيَ الْهُوَ قَدْمًا وَهُورَ يَانَ نَاعِمَ
يَعِيدُ لَنَا مَا لَقْتَهُ الْجَمَائِمَ
يَعْذَبُ فِي تَغْرِيَدَهُ وَكَانَهُ
وَمَا أَحْلَى قَوْلُ بَعْضَهُمْ فِيهِ

وَعُودَ لَهُ نَوْعَانَ مِنْ لَذَّةِ الْمَنِيِّ
تَغْنَتُ عَلَيْهِ وَهُوَ رَطْبُ حَمَامَةٍ
فَبُورُوكُ جَانَ بِحَيْثِنِيهِ وَغَارُوسَ
﴿شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ كَثِيرِ الْمَكِيِّ﴾

ابن الفضل وابوه . والمذعن لفضله اعداؤه ومحبوه . مقداره في الأدب جليل .
ومثل باكتثير في الانام قليل . ان عدت فرسان البراءه . فهو ملاعيب استنة الاقلام .
او ذكرت فرسان البراءه . فهو ثاني اعناء الكلام . ملك زمام القرىض فاقناده حيث
شا . وتلا لسان قلمه ان الفضل ييد الله يؤتيمه من يشا . وكان له في التصدير
والتعجيز اعجاز اخم مصاقع البلاغة بالتعجيز . ومن مشهور قصائد البديعه . التي اظهرت
في الفاظها ومعانها بيانه وبديعه . ميمنته التي استخرج دررها من بحر البسيط . وقطع
تفاعيلها على احسن تقسيط . واودعها ثمانية ايات من المزج . يورخ كل بيت منها عام
نظمها الذي صرف فيه البلاغة وما مزج . مادحها بها السيد علي بن بركات ابن ابي نني .
مدوحه الذي اشتهر به اشتهر غيلان بي . ومني بعد نظمها لشدة الفكر بعله . بقى
مرتهاها او بعة اهلها . وها انا انصها عليك بحملتها . نص العروس في مجلتها . وبيان
استخرج التواريخت منها ان اجزاء بحرا ثمانية تفاعيل فإذا اخذ اول الجزء الاول من رأس
القصيدة الى آخرها والفة تركب منه البيت الاول من التواريخت اذا اخذ اول الجزء
الثاني كذلك تركب منه البيت الثاني وهكذا البيت الثالث والرابع الى الثامن ويخرج
من اول كلمة من صدور ايات التواريخت او اول كلمة من اعجازها بيت تاسع وهو تاريخت ايضاً
يغدو صدره من الصدور وعجزه من الاعجاز وهذه القصيدة ويتلوها التواريخت
علي " ان بت اجني نور قربهم روحی لمن كان للآمال ملتزمی
لا يحسب الجاهل الصب الذي درست حیاته ملّ طولاً من نفورهم
يستعبد الداء ان وفوا بروؤتهم يا حبذا يوم رؤيا ملتقي ادمي

بَرَّ مَا الفَوْهُ طَوْلُ صَرْمِهِ
 اسَاطِهِ لَمْ اجْعَلْ يَوْمًا بِشَانِهِ
 لِقَاتِي كَانَ يَحْلُو مِنْهُ سُفْكُ دَمِي
 سَوَّاهُ رَحْمَةً بِالْوَصْلِ عَنْ اُمِّ
 وَكْفَ عَنْ فِرْطِ صَدْرِ زَادَ فِي تَهْبِي
 حَمْدَتْ غَيْرِيْ بَنَاهُدِيْ الضَّنَاوَحِيْ
 بِعِدَهُ ابْدَأَ لَمْ اشْكَ مِنْ الْمِ
 بِوْمًا لِعَلَكَ تَبْدِي سُرَ خَلْمِهِ
 سُرَ بَيْ وَدَعْهُمْ فَمَا اخْشَى وَلَمْ اَمِ
 لَهُ الْخَابِلُ فِي عَزْمٍ وَفِي هَمِّ
 مُنْعِنَ الْجَارُ مِنْ يَلْحَظَهُ لَمْ يَضْمِ
 كَثِيرَةُ الْاَمْنِ اعْفَاهَا مِنَ النَّقْمِ
 رَوَى عَلَاهُمْ عَلَىَّ الْمَجْدُ فِي الْاَمِ
 يَرِى عَزِيزَ تَسَامِي نَحْوَ مَجْدِهِمْ
 مِنْ نَخْرِهِمْ بَعْضَ مَا سَادَوْ اَبْهَدَهُمْ
 زَادُوا بَخْرَهُ عَلَيَّ فِي عَلَوْهِمْ
 إِلَى مَرَاقِيهِ بَهْوَيْ بَلْ وَعْنَهُ حَمِّيْ
 تَرِى الْعَدَا طَرْحُوا هَبْرَا عَلَىَّ وَضَمِّ
 بَدَتْ لَنَا مِنْهُ فِي وَقْعِ الْقَنَا بَهْمِ
 احْيَيْتَ ذَا اَمْلَ مَيْتَ وَذَا اَطْمَ
 لَعَزَ عَلَيْكَ مَنْسُوبًا بَكْلَ فَمِ
 لَهْنَمْكَ قَدْ حَوَيْتَ صَفَوْ كَنْزَهُمْ
 طَرَازْ عَطْفَلَذَكَارَخَ بِهِ حَكِيْ
 فَسَدَ اِيَّاً وَبِالْفَوْزِ الْلَّطِيفِ دَمْ

اَحْلَى لَدِيْ اَمْنَ الْحَلَوِيْ وَلَوْعَهُمْ
 لَوْ انْ مِنْ هَجْرِهِمْ اَمْسَى لَقِيْ اَيْسَتْ
 حَقِّيْ وَلَوْ سَارَ شَهْمَ منْ نَبَالَ نَوِيْ
 مَنْوَاعِيْ عَلَى مَغْرِمِ حَانِ التَّلَافِ لَهِ
 دَعَ عنْكَ يَا اِيَّاهَا السَّاعِيْ اِتَّبَاعَهُوِيْ
 فَلَوْ يَلْوَحَ لَذِي نَهِيْ جَالِمِ
 يَطِيبَ مَوْنِيْ اَنْ اَسْعَدَ بَطِيفَهُمْ
 اِيَا صَغِيْرَا اِذَا يَمْعَتْ حَيْهِمْ
 لِيَرْجُمُوا حَالَتِي جَوْدَا فَانَ وَجَوَا
 وَمُخْلِصِيْ وَاعْنَادِيْ مَدْحُ مَنْ صَدَقَتْ
 صَعْبُ الْعَزَائِمِ لَا يَرْتَاعُ مِنْ فَرعَ
 فَتَاكَ مَشْفَقَةَ بِالْعَزْمِ صِيرَهَا
 عَزِيزَ حَيْ غَطَارِيفَ ذَوِيْ هَمِّ
 لَعَزِيمَ اَذْعَنَتْ اَهْلَ الْفَخَامِ فَمَا
 يَوْدَعَ كُلَّ مَبَاهِلَوْ يَكُونَ لَهِ
 مِنْ ذَا يَقاومُهُمْ اوْ مِنْ يَسَاهِمُهُمْ
 سَيَا وَخَصَ بِفَضْلِ مَنْ يَطاوِلُهُ
 عَلَيَّ وَصَفَ وَفَعَلَ فِي الطَّعَانِ اَذَا
 درَايَةَ مِنْ اِيَّهَا الْمَرْتَضِيِّ وَرَثَتْ
 اَمْتَ يَا اِيَّاهَا الْلَّيْثُ الْمَاهِ وَمَنْ
 اَقْدَ غَدا يَتَعَالَى الْمَجْدُهُدِينَ رَوَى
 صَاهِرَتْ يَا كَامِلَ الْعَلِيَّا وَمَسَعِهِ
 نَظَمَتْ وَصَفَكَ دَارَا ضَمِّنَ تَهْنَئَةَ
 فَمَنْ عَلَيَّ بَدَا فِيكَ الْهَدِيْ فَرَهَا

وَهَذِهِ اِيَّاتُ التَّوَارِيخِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيْدَةِ ٠

عَلَيَّ الْمَجْدُ فِي الْوَصْفِ عَلَيَّ مَسَدُ الصَّنْفِ

يجديه بما حتى حوى في الوصف ما يكفي
 نصوحاً محسناً يجدى بداع الله للعرف
 بديع الفعل في وصفه
 من هون ومن عنف رحيب السوح في سلم
 كريم زان باللطف كبي الكرب في الهيجا
 هزير قط ما يقفي فيه يلبد الداعي
 فيسى وهو مستكفي ترى من كان والاه
 ينادي وهو بالزحف علي بن بركات على جبه كهفي

وقد قرظ له على هذه القصيدة علماء عصره . واشرعوا يراعهم لتأييده ونصره .
 بخواه بالمدح في محله . وساقوا المعرف من اهله الى اهله . فقال الامام عبد القادر
 الطبرى . مقرضاً . وبيان الاطراء مصراً لاماً . بسم الله الرحمن الرحيم . ان
 الفضل يد الله يوطئه من يشاء والله ذو الفضل العظيم . الحمد لله الذي توَّج رياض
 الأدب بمشجر القرىض فطمس بزهره زهرة الفلك الاطلس . وذبح حياض زنه بهتدل
 العذب فاخمر من الخجل خد الشقيق واصفر من الوجد وجه الياسمين واسودت من الخجل
 عيون النرجس وفق كامه عن نور هزم بنور الفضل خناس ليل الجهل اذا وسوس
 وعسوس . وانطق حمامه في غور اخross بتحديه حواري الكناس وسكن بحركته
 الجواري الكنس . احمده ان جعل الشعر لسائر الفنون الادبية اماماً . واشكره اذ صيره
 رأساً وما سواه سوقاً يسام بها ولا يسامي . وشهاد ان لا اله الا الله المتع بحفظ معجزة
 احمد عن النسخ الا في الصحف المطهرة . المتفضل بصونها في الصدور فلا يمسها بعد ايدي
 السفرة الا الکرام البره . فسبحانه من حكيم فطر بقدرته الفطر وامدها بقوة الادراك .
 وعز شأنه من حكيم عقل العقول اذ نصبه اشركاً لاقتاص التوحيد عن الاشتراك .
 وشهاد ان سيدنا محمد رسوله المبعوث بافضح اللغا . المفحى ببراعة عبارته مصاقع السنن
 البليغا . صلي الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه . واهل ملته ومودته وقربه . ما قامت
 حجة دينه بما عجز عن معارضته باغاء ارباب الفصاحة . واذعنوا لما اقى به من عند الله
 وتزلوا بعد التعب الى التسلیم لتسليم تلك الواحه . اما بعد فقد وقفت على هذه القصيدة
 التي هي مدينة العلم وعلى باهها . وهبها سلم اكن الصورم عن الاندلاق فراها . فرأيتها

حضرية قدس ثوالد من غصونها ولدان القريض . وحديقة انس نقتطف ازهار الارب
الغض من غصون روضها الاريض . دل مخبرها الحسن الاوصاف . على بلاغة منشيتها .
وشهد مخبرها عند قاضي الانصاف . ببراعة موشيها . فلو تعقل تألق جوهرها الفرد ارباب
السبع المعلقات لتعلقوا بالسبعة الاقاليم . او ذات حلاوة منثورها المسلسل في الرقاع ابن
سكرة لشق مرارة السبعة الاقلام وتجرع صبراً وما لم يُعلم . ولعمري ان هذا الشهاب لشاف
قد اطلاع بنور قصيده انوار قصائد الكهول وآحمد . وایم الله انه قد اعجز من قبله واعجز
من بعده ولا بدعا اذ ظهرت معجزة احمد . والله دره من جهيد اجاد هذا الوزن واحسن
التنقاد . ومرس خرم آناف المعاني فاصبحت ببرة ييانه البديع تنقاد . ومؤدب راض بسوط
ادبه صعب القوافي فذلل منها كل شموس . ومهذب خاص من الشرف يحرر الظلمات
فصير آفاته مطالع البدور ومغارب الشموس . فيا لله ما ابدع ما ابداه من هذا السحر
الحال . وما ابعد على من سواه ما اسداه من لحمة هذا المشجر الحسن المنوال .

قل لبني الآداب إن تنظموا فكذا يكون نظم القربيض

او فاتركوا الفضل لابنائكم ولا تخوضوا في الطويل العريض

وكيف لا يسموا شاؤه الربيع . ولم لا يعلوا شاؤه البديع . وقد ازدان بصفات من يتحلى
عاطل جيد المدح بذكره . وازاد حستاً بنعوت من تشرف ألسن الاقلام بمحمه وشكره .

لم يزنك الثناء يوماً عليه بل حلي ذكره يزين الثناء

من له الله مادح في كتاب لا يرى ما سواه الا ثناء

غير ان النبي قوبيل بالمدح وجازى وشرع الاتسام

ذاعلي في الاسم والوصف شمس ما رأينا على علاها غطاء

بغدير بان تنير على الماء دح حتى بها يرى الاشياء

والمأمول من هذه الحضرة التي جلت بما ذكر على المدح قدرها . وتنزلت عن مستحقها
فقابله وقبلته كرمًا وجبرا . ان تتحلى هذه العروس المنصوصة في اريكة بعين الرضا الجليله .
وتحلها الصدر وتوليهما اليد جريأا على عوائدها المألوفة الجميله . وفي اجازة المصطفى كعبا
بالبردة التي يعت بعائة الف درهم تشريع اي تشريع . ودليل على تاويل ما يوهنه بعض
الاحاديث ليقع الجمجم بين كلام الشفيع . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين السميع .
ما جلبت خود على كفءها مختالة في زهو عجيب بداع . قال ذلك بضمه . وزيره بقلبه . فقير

رحمة ربه . واسير وصمة ذنبه . عبد القادر بن محمد الحسيني الطبرى امام المقام الشريف . وتلاه الشيخ عبد الرحمن بن عيسى المرشدي فقال مقرظاً أيضاً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وهو حسيبي ونعم الوكيل . الحمد لله من بعث احمد بما افحى المبلغاء واعجز . ونعته بالفضل الذي من عبر عن كنهه وان اطيب اوجز . وجعل هجرته لتواريخ الام السالفة ناسخه . وشرعيته على توالى السنين المتناسقة راسخه . وكشف له عن حفائق اسراره مالم ينكشف لغيره حجابها . خدث بهذه النعمة فائلاً انما مدينة العلم وعلى باهها . صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه . وشييعته ووارثيه وحزبه . صلاة وسلاماً تتوالى برؤسها رحمتها . وتنشالي رحمات بركتها . اما بعد فقد اجلت نظري في تأمل هذا العقد الفريد . وتعقل هذا الدر النضيد . فالفيته عقداً يجواهر البلاحة قد تفضل . وعلى عقود الفانيات تميز وتفضل . فلله فكرة ابدعه على ابدع اسلوب حكيم . وقريحة افرغته في قالب انموذج عظيم . ولو مخه ابن الحسين لما تنبأ عجباً بالقريض بل كان به تأله . او سمعه ابو تمام لا تخذه ثمينة لعود عقله الذي توله به وتدله . ارجي على من نقدمه من عناء هذا الشأن ولا اقول الفضل للمنقدم . وتحقق دعوى كم ترك الاول للآخر فالتصديق بها امر متخم . فهو محجز احمد . والاضافة للفاعل . وفتح من لدن الصمد . لا يجعل الجاعل . ما نال ابن نباته حلاوة معانيه . ولا ذاق ابن سكره عذوبة مبانيه . ولا تحلى الحلبي بمحلى عقوده . ولا قامت لابن حجة حجة عند شهوده . لورآه القاضي الفاضل لقضى على نفسه . او العاد الكاتب لنكس قلبه على راسه . ولا بد من المدوح بهمن تستميل سجاياه القوافي الى امتداحه . و تستدعى مزاياه العفاف الى امتناعه وامتياحه . وتناسب اللافاظ في ميادين مدفعه المطابق للواقع طلاقاً . وتناسب الحفاظ في هذه المواقع فان احسن قول انت قائله #قول يقال اذا ماقفته صدقاؤ كف لا وهو من دوحة اثرب ملوكاً . وسرحة النجف حلائف انتظمت ما آثرهم في اجياد الزمان سلوكاً . نتبوا من عنصر النبوة والرسالة . وانخوا من معدن الفتوة والبسالة .

ان تردد علم حالم عن يقين فالقهم يوم نائل او نزال
 تلق يضن الوجوه سود مثار النقمع خضر الاكتاف صم النصال
 قد حوى من المكارم ما انسى به ابن ماجه وحاتم . وكل لسان القلم عن حصره .
 وضاق سطر الطرس عن طيه ونشره . فالله تعالى يقيمه لم تحييه . وبلغه ما يوْمله ويرتحيه .
 قاله ورقه الفقير عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد الحنفي . وعزز ثقريظها بثالث القاضى

احمد بن عيسى المرشدي فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي منح احمد الفضل
 الذي بهرت معجزاته . وظهرت لدى فصحاء قريش آياته وبياناته . فاعترفت له بالسبق المذكور
 بسبق الوجهية حتى صار غيره المصلي وهو الامام . واعترفت من معنى حكمه البليغة ما هو المعين لديهم
 في التثrio والنظام . وانكح عالياً كرم الله وجهه فاطمة لبيق العنصر الحمدي متسلكاً عباده المتدلين .
 ورداً زاعمي البترون الفجرة الملحدين اعداء الدين . وعهم بعلو البركات لتصبح فتادة شوكة
 الاسلام بهم شديدة . كيف لا وهم آل بيت لو نظمت البيوت قصيدة لكانوا بيت
 تلك القصيدة . فيا له من بيت تألفت اجزاءه من اوتاد الرسالة واسبابها وتختلفت لعلوه
 السبع السيارة فما ظنك بالسبعين المعلقات واربابها قد زجر بمحره البسيط بالفضل الذي
 تقاذفت امواجه بالمسجد واللجنين ناهيك من بيت تكاملت افاعيله التي هي النبي والوصي
 والحسن والحسين . لا يدخله الزحف الا الى الاعداء في معارك الحرب . ولا يعتريه
 التقطيع الا في عروض المناوين له بالطعن والضرب . ولا ينفعه قافيةه الا ارج الشباء
 الحسن الجميل . ليكون لعنت العفة اوضح آية وارجح دليل . والصلوة والسلام المقارنان
 تقارن النيرين الشمس والقمر . المتفافقان توافق الطيبين النصر والظفر . على البدر الذي
 ازاح تلاوة ظلم الكفر والاشراك . المحاطب من حضرة القدس بلوالك ما خلقت
 الافالك . المازنـه حدـيـه الشـرـيفـ عن هـجـرـ الـكـلامـ وـالـبـذاـ . المـتـرـفـ عنـ اـجـابـهـ المسـئـهـ
 الا بالحق وان بالغ في الاذى . صلـى اللهـ وـسـلـمـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ آـلـهـ وـصـحـبـهـ نـجـومـ الـمـدـىـ .
 وزجـومـ العـدـاـ . ما اـعـبـدـتـ قـنـاةـ الـاصـابـةـ الـحـسـابـيـةـ وـطـابـقـتـ الـاـهـلـةـ بـنـقـوـيـ . وـانـكـشـفـتـ
 لـنـاـ بـعـضـ الـمـغـيـبـاتـ السـمـاـويـةـ فـادـرـكـتـهـ قـوـيـ النـفـوسـ الـاـنـسـانـيـةـ بـتـجـيـمـ . اـمـاـ بـعـدـ فـانـ
 الـاـدـبـ خـمـيـلـةـ تـرـعـيـ فـيـهـ ظـبـاءـ الـاـفـهـامـ زـهـرـ الـمـعـانـيـ الشـرـيفـهـ . وـتـسـعـيـ اليـهـ لـتـرـدـ سـلـسـلـيـلـ
 سـلـامـتـهاـ منـ حـيـاضـ الـفـاظـهاـ الـلـطـيفـهـ . لـاـ جـرـمـ انـ جـاسـ خـلـالـهـ . وـتـفـيـ ظـلـالـهـ . وـتـهـدـلـتـ
 عـلـيـهـ اـغـصـانـهـ . وـتـعـدـلـ لـدـيـهـ فـنـونـهـ وـافـنـانـهـ . اوـحدـ منـ رـتـعـ فـيـ رـيـاضـهاـ . وـامـجدـ منـ
 كـرعـ منـ حـيـاضـهاـ . وـاـكـرمـ منـ اـسـتـباحـ جـنـيـ قـطـافـهاـ . وـاعـظـمـ منـ اـسـتـباحـ روـيـ نـطـافـهاـ .
 ذـوـ الـفـضـلـ المـشارـ اليـهـ بـذـاـ الـفـضـلـ . وـالـاـصـلـ المـشارـ اليـهـ فـيـ الـفـرعـ وـالـاـصـلـ . مـنـ اـصـبـتـ
 ايـديـ الـفـضـائـلـ بـشـواـهدـهاـ اليـهـ تـشـيرـ . حـضـرةـ صـدـيقـناـ الشـيـخـ اـحـمـدـ بـنـ الـفـضـلـ باـكـثـيرـ .
 حـرـسـهـ اللهـ تـعـالـىـ مـنـ توـقـدـ ذـكـاهـ . وـتـأـلـيقـ شـهـابـهـ السـاطـعـ وـذـكـاهـ . اـمـينـ . وـالـبـرهـانـ عـلـىـ
 طـبـقـ المـدـعـيـ . الشـاهـدـ لـهـذـاـ العـبـدـ عـلـىـ مـاـ اـدـعـيـ . هـذـهـ الـقـصـيـدـةـ الـفـرـيـدةـ . وـالـمـقـصـودـةـ الـمـنـيـدةـ .

الى نسخت ما نسبت على نوله* ومسخت من رسخت قدماء في تجوم البلاغة فقصرت يئاه
عن تناول ثرياتها بقوته وحوله . فما هي الا روضة ناسق غارتها تشجيرها حتى حكت
الطراز المعلم بيعي " التطريز . واجرى جدا ولها الطالب الفضل بذاب الغالخ لا بل بذاب
الابريز . تناجيك عذبات تفاصيل لها بكلام ان افهمك غيره معنى افهمك هو معنيين .
فلا بد ان تكتب حينئذ لتميزها بالمعنيين باء العين . فهي خربدة لا ينكر فضلها الا
ذو حسد او معاند . ولا يعرف مثلها الا من استفتح فريحه منشيا باخرى لها منها عليها
شواهد . وهو لغير ابي عذرها لا يكاد يجوز . اذ لا يقبل منها ^ا الدوانا عجوز . ذلك فضل
الله يؤتيمه من يشاء والله ذو الفضل العظيم . ثم ابى ما تجلت به هذه الخربدة . وازهى
ما تجلت به ترائهما بين اتزابها الحميدة . فقصار الشاء العطر شيمه . الارج نسيمه .
المفضل بشدر المحامد الجسيمه . المفضل على درر القلائد اليتيمه . على الذات التي
عقدت على فضلها المناصر . واختار لها من الکرام المغض عناصر . الا وهي ذات من
احلته السعادة دارها . واما كنته السيادة من نفسها خسر عنها نقابها وخماراتها . وخطبته
ابكار المعالي . وغازلته جفون البيض مشيرة الى صدور السمر العوالى . وتلقنه تنائف
المكارم بالترحيب . واحتله سوح اجيادها الخضل الرحيب . فاختتمها حامي ذمارها .
مانع جوارها . مقصد راجيها . محمد لاجيها . المسعد الحركات . في السلم والفارات .
سيدنا ومولانا السيد علي بن برگات . بقى عيشاً في الجدب . وغوثاً في الحرب . هذا
وليعدن المطلع على هذا الحرز . بالنسبة الى من ثقدم بالدرر والسداد من عزه . بالإضافة
الى ما فصله من جواهر البلاغة بيعي الشذر فانه غنى بتففق من سعه . والفقير فقير يتففق
ما معه . على انه واياي . كالبعي طره السحاب وماله . فضل عليه لانه من مائه
ومن شعر الشيخ احمد بن الفضل المذكور قوله مصدر اومعزاً قصيدة ابي الطيب المتنبي
وماد حامد وحده المزبور وهو قوله

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا
وصبرى نوى الترحال يوم رحيلهم
فلم ادر اي" الظاعنين اشيع
اشاروا بتسليم فجدنا بانفس
تسيل مع الانفاس لما ترفعوا
تساروا فطللت في الخدود عيوننا
حشاي على حجر ذكي من الهوى
وصدرى مذ بانوا عن الصبر بلقع

وعيناي في روض من الحسن تدمع
من الوجd والتبريج كانت تضعف
غداة افتقنا اوشكت نتصدع
دموعي فوافي بالتواصل يطمع
اليَ الدِّيَاجِيِ والخليوف هجع
وخرتها من مسك دارين اضوع
وكمسك من اردانها يتضوع
وفارقت نومي والحسا يتقطع
من النوم والناعم الفؤاد المفعج
سمير السهي حلف الجوى اتضرع
وسُمِ الْأَفَاعِي عذب ما يتبع
لعلك تخظى بالذى فيه تطمئن
فما عاشق من لا يذل ويختضع
عليَّ بن بركات به الفخر اجمع
على احد الاَّ بعلوم مرقع
بحاتهم وهو الجواب الممنوع
يه الله يعطى من يشاء وينع
بغير سنا منه تضيء وتسطع
على راس اوفي ذمة منه تطلع
فك سعر شعر في معاليه يرفع
وارحام مال ماتني تقطيع
اذا حسبت آراؤه حين تجتمع
اقل جزاء بعضه الراي اجمع
وصيته تبر ويفي الحال ينفع
ولا البرق فيه خلباً حين يلعن
تطاوشه في بذل ما يتوقف

الى نفسه فيها شفيع مشفع
 ولم تقدر ان يطفها لو تجمعوا
 واسم عريان من القشر اصلع
 مطيناً لباريه يصلى ويزكي
 ويحيى فيقوى عدوه حين يقطع
 وينطق وهو الاخرس المتضلع
 ويفهم عما قال ما ليس يسمع
 وكم قطع الاعدوا وذا منه اقطع
 واعصى مولاه وذا منه اطوع
 لاحت لنا تبرا يصاغ ويطبع
 لما فاتها في الشرق والغرب موضع
 له تحتما معنى البلاغة اجمع
 اصول اليرادات التي تنفرع
 وعن نجد خواه المفووه يقطع
 ويعرق في تيارة وهو مصقع
 انيل الدراري من بها يتضاع
 الى حيث يبني الماء حوت وضد ع
 يصد عن الورد الشهي وينعم
 زعاف كجر لا يضر وينفع
 ومسك ثناء في العالم يسطع
 وهمته فوق السماكين موضع
 له المتنبي ناظم ومرصع
 وان ظنوني في معاليك تطلع
 يحيط به من نسج داود ادرع
 على انه من ساحة البحر اوسع
 وبالفالك الاعلى وما منه بطلع

بين ابتداء بالايادي ولم يكن
 خبت نار حرب لم تهجها بنانه
 ولا قول الا ما رواه لسانه
 تخيف السوى يعدو على ام راسه
 وبانفس يسعى ساجداً وهو فائم
 يجيء خلاماً في نهار لسانه
 يعبر عما في الضمير ولم يفسه
 ذباب حسام منه انجاز ضربه
 وعد القنا او هي شبا منه في العدا
 بكف جواد لو حكتها سحابة
 ولو حملت من بعض جدواه مزنة
 فصحب مني ينطق تجد كل لفظة
 وان خط لفظا باليراع رايته
 بيته دقيق الفكر في بعد غوره
 ويجري معانيه البلوغ يغوصه
 وليس لماء البحر ينسف قعره
 ولا بحر جدواه كبحر يخوضه
 ابحر يضر المعندين وطعمه
 يموت به الصادي اواما لانه
 الا ايها القيل المقيم بركة
 حللت بها اسمي على كل مطلب
 أليس عجيباً ان وصفك معجز
 وان طويل المدح فيك مقرر
 وانك في ثوب وصدرك في كما
 فيما ليت شعرى كيف ضمته لامة
 وقلبك في الدنيا ولو دخلت بنا

و بالعلالم العلوى والانس جلة
الاكل سمع غيرك اليوم باطل
لانك فرد للكلالات تجتمع
 وكل ثناء فيك حق وان غلا
وقوله مصدرأً ومعجزاً ايات ابي حاتم الغاوي

اذا اشتملت على الياس القلوب
 وكادت من تلهبها تذوب
 وضاق بها الصدر الرحيب
 وفي الاحساء طنبت الكروب
 وارست في مكامنها الخطوب
 بلوح ومنك قد يئس الحبيب
 ولا اغنى بجيشه الطيب
 يفرج كل فادحة تذيب
 ين به اللطيف المستجيب
 وفي تصريفها حار الليب
 فقرنون بها الفرج القريب
 *

الشيخ جمال الدين محمد بن احمد الشاهد

احد اعيان الكتاب . الشاهد بفضله القلم والكتاب . صدح غريد ادبه على قرن
يراعته . فاطرب الاسماع ببلاغته وبراعته . وكان في صبوته حليف دن وكاس . واليف
ندماء في حلبة اللهو غير انكاس . لا يفتق من نشوة او خمار . ولا يقلع عن هوی ذي
عامة او ذات خمار .

فاريءى واللهم من وطره
 داد ورد الغي عن صدره
 ضحكات الشيب في شعره
 وابت الا الوقار لسه
 وببلغني ان الراح اورثت يده رعشة لكثره تعاطيه لها فقلت في ذلك
 لا تخسب الراح اورثت يده من سوء ارعشه لها اضره با
 لكنه لا يزال يلمسها فالكف تهتز دائمًا طربا
 وقد اثبتت له مارق وراق . وتنسق بطبيه كافور الاوراق . فلن نظمه ونشره ماراجع
 به السيد احمد بن مسعود وقد كتب اليه

و شادن وافي وكان خلسته
من بعد ما ارقني بطله
كيلا ينم ضوء لأهله
انواره ترجو الورى لوبه
قلت له البدرا اذا الغيم غشا
فقال لي مستحضر كاهراً بي
ما احسن الشاهد في محله

يا جمال العلم والادب . والناس اليهـما من كل حدب . اشرف على هذه الآيات .
وحل عاطلها بفرائد الصفات . وان استدعيـنا الى محـالـك ولا زـالـ آهـلـ . وكـاـكبـ اـفـقـهـ
بـوـجـودـكـ زـاهـرـةـ وـنـجـمـ اـعـدائـكـ آـفـلـ . فـلـنـاـ ماـ اـحـسـنـ الشـاهـدـ فيـ مـحـلـهـ . ولا بـدـعـ انـ يـرـجـعـ
الـفـرعـ الىـ اـصـلـهـ . وـالـسـلامـ . فـاجـابـ بـقـوـلـهـ

من عـقـدرـ قـذـرـ هـامـنـ اـهـلـهـ
حـازـ المـعـانـيـ نـاشـتاـ كـاـصـلـهـ
فـاقـ الـأـولـيـ هـيـهـاتـ درـكـ مـثـلـهـ
اـحـلـيـ منـ الحـبـ وـفـيـ بوـصـلـهـ
ماـ فـيـهـ الاـ مـاـ نـاـ منـ فـضـلـهـ
اـشـارـ فـيـهاـ انـ يـزـورـ مـنـزـلاـ
ماـ هوـ الـأـرـوـضـةـ اـمـطـرـهـاـ
فـانـ يـزـرـ شـاهـدـ نـعـاءـ يـقـلـهـ

نـاظـمـ دـرـرـهـ . وـنـاسـحـ حـبـرـهـ . وـصـلـتـهـ الـآـيـاتـ الشـرـيفـهـ . مـنـ الـحـضـرـةـ الـعـالـيـهـ.
غـيـرـ عـقـلـهـ مـاـ حـبـرـ مـنـشـيـهـ . وـادـهـشـ لـهـ مـاـ دـيـجـ مـوـشـيـهـ . فـوـالـلـهـ لـوـلـاـ انـ يـقـالـ غالـيـتـ . لـكـتـبـتـ
تحـتـ كـلـ بـيـتـ فـلـيـعـبـدـواـ رـبـ هـذـاـ الـبـيـتـ . كـيـفـ لـاـ وـمـفـرـعـ بـكـرـهـاـ مـفـرـعـ الـأـبـكـارـ الـبـيـعـةـ
الـنـظـامـ . الـفـائـقـةـ بـتـقـدـمـهـاـ عـلـىـ مـنـ نـقـدـمـهـاـ مـنـ شـعـراءـ الـجـاهـلـيـةـ وـالـإـسـلـامـ . لـيـثـ بـنـيـ هـاشـمـ
الـفـرـاغـ . وـاـسـطـةـ عـقـدـ الـأـكـارـمـ اوـلـيـ الـمـكـارـمـ . وـحـينـ سـرـحـ طـرفـ الـطـرـفـ فيـ مـيـدـانـ
رـيـاضـهـ . وـشـقـتـ عـنـبرـ عـيـرـهـ مـنـ نـشـرـ غـيـاضـهـ . وـاـكـفـلـ نـاظـرـيـ بـنـيرـ مـدـادـهـ الـمـرـقـومـ .

وـرـشـفـ سـمـعـيـ مـنـ رـحـيقـ مـعـاـهـاـ الـخـتـومـ . اـشـدـتـ . وـلـاـ بـدـعـ فـيـاـ اـوـرـدـتـ . شـعـرـ
فـوـالـلـهـ مـاـ اـدـرـيـ اـزـهـرـ خـمـيـلـةـ بـطـرـسـكـ اـمـ درـيـلـوحـ عـلـىـ خـنـرـ
فـانـ كـانـ زـهـرـاـفـهـ صـنـعـ سـحـابـةـ وـانـ كـانـ درـاـ فـهـوـمـنـ لـجـةـ الـبـرـ
وـمـالـوحـ بـهـ سـيـدـنـاـ مـنـ زـيـارـةـ الـعـبـدـ فيـ الدـارـ . الـيـ هـيـ وـمـافـيـهـاـ مـنـ بـعـضـ فـضـلـهـ الـمـرـقـومـ .
فـلـسـانـ الـحـالـ يـنـشـدـ هـذـاـ الـمـقـالـ .

قالوا يزورك احمد وتزوره
 ان زارني بفضله او زرتنه
 فلفضلـه فالفضلـ في الحالـين له والسلام
 (ومن شعره ما كتبه لاشيخ عبد الرحمن المرشدي ملغزاً في القلم)
 وجيه الدين يا راس المولـي وقرة عين ارباب المعـالـي
 بياناً للمـعـالـي في الـامـالـي
 ومن من نـظمـه عـقـدـ اللـاـكـي
 ومن نـونـاته شـبـهـ المـحـالـ
 وتـلكـ سـمـتـ عـلـوـاـ عن مـثـالـ
 البرـاياـ وـهـ صـنـعـهـ ذـيـ الجـلالـ
 حـكـىـ عـلـاماـ رـسـاـ بـيـنـ الجـيـالـ
 وـلـاـ نـقـضـ وـيـقـدـمـ وـهـ تـالـ
 سـجـودـ وـلـاـ يـمـيلـ إـلـىـ الشـمـالـ
 لـهـ التـصـرـيفـ فـيـ مـلـاـ وـمـالـ
 غـداـ كـالـعـبـدـ فـيـ ايـدـيـ المـوـالـي
 سـوـىـ فـضـلـ الـكـتـابـةـ باـبـهـالـ
 لـهـ فـتـكـ وـلـاـ فـتـكـ العـوـالـي
 كـتـومـ السـرـ بـثـاثـ المـقـالـ
 فـسـيمـ القـطـعـ فـيـ قـطـعـ الوـصـالـ
 رـشـيدـ وـهـ وـهـادـ مـنـ ضـلـالـ
 مـلـابـسـهـ مـنـ القـضـبـ العـوـالـي
 تـفـاديـهـ الجـالـسـ فـيـ الـحـالـ
 فـاظـهـرـ مـاـ اـرـيدـ مـنـ الـمـنـالـ
 رـسـوـلاـ شـارـحاـ فـيـ الرـقـ حـالـي
 بـلـمـيـسـ الـاجـاهـةـ عـنـ سـوـالـي
 لـبـرـ فـضـائـلـ عـذـبـ النـوـالـ
 بـسـاـوـمـ فـيـ الـثـيـنـ بـغـيرـ مـالـ

فيتحمّه أهيل الفضل فضلاً
بقيت لناوجيه الدين غوثاً
وتروي المستفيد عزيز فيد
رخي البال على القدر سام
فاجابه الشيخ عن الرحمن بقوله

سطور في طروس كاللالي
ام الایام نيطت باللالي
بكى جفن السحائب بانهال
بل العقد المنضد بل كعين
ات من فاضل يقطاذيب
بلغع مدره فطرن اريب
محاني خاطباً ابكار فكرياً
وذلك لعمري المعنى حمامها
عزيز وصلها الا لقرم
لذلك لم تزل ترخي ستوراً
تجمعها عن الابصار حتى
ولكن حيثما زمت اجتلاء
فها هي ترفع الاستار عنها
وتبدى في الخطاب جواب لغز
فقد سرحت طرف الطرف فيه
فالفي الفكر اوّله محيطاً
وتم بثالث ميةات موسى
قصير كان جزع الانف منه
لكيف وهو مفروق تراه
صحيح ان تكسره تجده
خطيب والسود له شعار
يرى من قبل باري وهذا
واجوف سالماً من ذي اعتلال
يزد كما وكيف به تغالي
إلى العباس يعزى ام لآل
وام الله من قسم الحال

وكم عندي له وصف بديع
لكوني بالاًم غدوت مغري
ولولا خشية العزوي لعجز
فدونك نبذة فيها اكتفاء
وتأخيري الجواب لعدر بأس
فكن لي عاذراً فالعذر باد
وصلي الله ما خطت سطور
علي طه ختم الرسل طرا
والله عليه الکرام اولى الجلال
﴿الشيخ عبد الله بن سعيد باقشير﴾

خاتمة ائمة العريبيه . وقاده ازمة صعابها الاًبيه . ومن له فيها المزية العظمى .
وال محل الرفيع الاسمي . مع تعاقب بسائر الفنون . وتحقق صدق به الضنوون . ورتبة في الادب
معروفة . وهمة الى تأثيل الفضل مصروفه . رأيته غير مرّة بالمسجد الحرام في حلقة
درسه . وهو يحيى الاسماع من روض فضله ثمار غرسه . وقد اصطفت الاسماع اليه .
وجشت الطيبة على الركب بين يديه . وبلغنا انه توفى هو واخوه وولدها سنة ثمان وسبعين
والالف . ومن الشعر الباب المثير . والزلال الذي يؤمن طعمه ولا يتغير . فمن قوله من اجازة

كم من علوم اردناها فما بعدت
ففاثنا صفوها بالترك اذ ضفت
وهذه سنة الله التي عهدت
وقد رأيت يحمد الله طائفة
وحصلوا منه حظاً وافراً فادم
قطع ما عاقهم من كل عائقه
وقوله جاذبها طرف الحديث مفاكهها
ورجوت منها الوصول لمحنة ناظر
فكأنها التنوين رام اضافة
وقوله يا رب ما امرست من مسلم
فانه اعظم مما به

عننا وحزنا معاليها على سند
اجسامنا بذهب الجلد والجلد
في الارضين وما زالت مدى الامد
قاموا باعبائه من كل مجتهدا
الهنا فيهم الامداد بالمدد
وانفع بهم كل ذي قرب ومبعد
فابت سوى التهديد والتعنيف
لافوز بالتكريم والتشريف
للصرف او لازلة التعريف
فنجه من ثقل العائد
ولم يفد رمز من الجامد

وقوله مناصب العز بآيدي الرعاع من ذكرها يقصم الظاهر
يا زمانا نكس اعلامه ملاذ من تغرن الصبر
﴿اخوه الشیخ محمد بن سعید بافشار﴾

اديب بارع . وشاهر له في مناهل الادب مشارع . نظم فاجاد . وارزم سحاب
نظامه بغداد . فعلت رتبته في القرىض وسمت . وافتقرت شغور محسنه وابتسمت . كل
ذلك عن غير تكفل نحو عروض . بل عن فريحة تذلل له جوامع الكلام وتزوض .
بغاء نظامه السهل الممتنع . وزهرة الناظر والمستمع . وها انا اثبت منه ما اتصطحبه مداما .
وتديره كوساً بين النداء . فمه قوله ي مدح السيد احمد بن مسعود

اعقاً اخذتك بالظباء الرود
اسبلن امثلة الغداف عذائر
وسفرن عما لو لطمته بثله
يغض يرخهن ريحان الصبا
عذر العذول على الموى فيها وقد
فطافت الشده على تانيبه
تربيت بد اللوام كم الظن حشا
او ما دروا ان المجال جبائل
ولرب مخطفة الحشا بهنانة ١١
ترنو فتحسب ام خشف ثارها ١٢
لله احراق الحسان وفعلاها
الحقني البرحاء لكن امرؤه
بسعيده من آل احمد ماجد
وجواد مصعبة اذا سيل الندى
ظابت ارومته باصل ثابت
متسم العلياء لا بالنكس عن
لو حاول العيوق نيلاً لم يعق
او لو يخاول الف عنقا مغرب

فان افسع العام غيث مسبل
خلق ارق من السلاف ومهجة
بلغت بنو الحسين شاوا لم يزل
حلاه ان غضبوا كان نفوسم
ومواهب ثارى وسيب لم يزل
من كل طلاق الوجه يسطع نوره
وقوله وكتبت بها اليه ابضا يصف امة له سوداء مداعبا

ابت صروف القضا المجتمع والقدر
وان من نك الدايم ان فربت
بي من سطا الين مالو بالجبار غدت
نوى الاحبة والشوق الشديد ولي
وزاد في النهر ما لا يعادله
زنجية من بنات النجح تحسبها
كان قامتها ليلياً ومن خرها
لما يدا ألفت خطف الكسار ولو
تسط على القرص سطوي غير ذي جبن
كم غادرتني من جوع ومن مغرب
ورب يوم غداً موئي يحيى عني
اروضها تارة عتبأً وازجرها
وربما اخْمَتني القسول قائلة
تحشى الردى وبنود المجد خافقة
ليث القساطل جواز الحجاجف مخ
وكنت اليه السيد المذكور هذه الآيات يسألها اجازتها وهي لا توجد في ديوانه
لما دنا توديع اروى السهول
قامت على ساق هياج النوى
معركة لم يعط فيها سوى
توعر الصبر وعز الوصول
فقطلت الا رواح بين الطلول
احدق آرام تصيد الفحول

اغدقن اضلان صالح العقول
 بال نسيسى قاتلاً لا يزول
 وصيرت قلبي الشجى في كبول
 لمجتي عند زناها دخول
 لعل بعد المجر حالاً تحول
 فكم اورّى منك عن كاشع
 ولم ازد ليلاً كيلاً يقول
 فاسمح بطيف ان تجد او تخذ
 روحًا على اطلاق نجد محول
 ان قبلت سلي لها لم اقل يا ليت لي عند سليمي قبول
 فراجعه بقوله نظماً ونشرأً يا مولانا المقتعد صهوة الجد . الخاقنة عليه الوبة
 السعد . الهمطي كاهل السرایه . المالك ازمة الدرایه . غرة جبهة الزمان . شامة
 وجنة البيان . وردتني منك اجلال الله ولا برحت مفعم حياض البر . بانع ثغر
 الشكر . شعر

قواف اذا ماجزن في مسمع امرئٌ فعلن به فعل السلاف المعتق
 تسأل اجازتها من ذي باع قعد به القصر . وفكرا صداته المهموم والفكر . فقلت
 مع علي ان الصمت اصلح . والعذر اوضح . بل رأيت امثال الامر اولى . لاسيمها وانت
 الامر وامرک الاعلى .

زهر التجوم اذا ما كنت لي عضداً
 شمائلاً اهدت فعال الشمول
 تلعاد احداق المها بالعقل
 عن صدها زارت خال التحول
 ومهجتي حرّاً ودمي همول
 كأنَّ في جنبي منها نصول
 اوّه متى يروّي الحال المحول
 لم وعد ان كان يوف المطلول
 ترجي ولا صدك حال يحول
 يجد بي الاهاب اثر الحمول

لولا امدُّ يدي حتى انال بها
 اهلاً وان لم بدن منها وصول
 بها وهمـا لاع قلبي اسى
 صدت مدى حتى نهاها النهي
 ثم سرت والقلب في اسرها
 فبت لا بات بها ليلة
 ابرد بالدمع غليل الجوى
 يا غادة الحمير هلاوفا
 لا عطفة منك على مغرم
 متى وتسويف وجد الموى

اغرك الصبر الجميل الذي عهدهما اربع صدري طلول
لا نال منك الوجد ما نال من قابي ولا لخ عليك العذول
في ولا شکوى هوی لو هوی اعلام رضوى اوشکت ان تزول
وقال مادحًا السيد حمود بن عبد الله بن حسن حين تزوج ابنة الشريف زيد بن
محسن سلطان مكة المشرفة سنة سبع وستين والف

قد قام سعد السعود ممتدباً
يز عطفيه بالمنا مرحاً
قال حمود الندى امتطى قمم الجب
اورته الله كل مكرمة
بالمسعدين القضا وصارمه العض
وبالماذاك العناق موظئها
قلت ولنعم الذي امتدحت ولا
قال ازيد بن محسن ملك البطحاء سانى النجار والحسب
الطاعن القرن كل نافذة تكبر في نفسها عن القطب
تفخر الطعنة الفموس به كفخر اعداه عنه بالمرء
ورب يوم قد اكفر به النقوع وقام العجاج في جب
في طلق الجبيت مبتسم النغر يرىك الانوار في الحجب
يستوقف المقربات ثم ولا يشأها عن مواقف العطبر
بوردها كل موقف حرج
ششننة الموصى مختده الا و
قال فمدوحي ابن فاطمة
وابن الذبحين وابن من شرفت
قلت نعم نعم من ثغرت به
تراضعا الجد والعلي فغدا
قال لقد جزت في مداعبة الجسد اولى بها من اللعب
قلت اصطلخنا فكل مقتدح
غيرها في الانام لم يصب

نالا من المجد كل مكتسب
 كا ارادا او غير مكتسب
 مناصبا ساقها القدير لهم
 توقف طلابها على الحضب
 قديمة وهي من شمائهم
 خطارة في غلائل قشب
 لابرا آمنين في دعوة
 تحفظة من طوارق التوب
 قد عقد السعد والهدا لها
 رايات برخافة العذب
 وقال على مصطلح ارباب الحال وهي قصيدة غريبة
 ربها عاكف على الخندريس
 رافل في ملابس الملبيس
 لم ينزل بالقرير والتدريس
 جهيز يلا الدفاتر علاما
 ايم خطبة اردت تجده
 قهرمان المعقول والمحسوس
 يعلم السابقين من عهد طسم
 ويفيد الطلاب عصر جديس
 علم لم يكن على راسه نا
 ر ولكن كانور في الحندوس
 ماشيما عمره على نهج الصد
 ق على ما به من التدليس
 دعوة مرأة وأونه قس
 وطورا يليلك عن ابابيس
 طويهزو يجده جالينوس
 لدة من آدم ومن ادريس
 ارمي حيث شئت تلق الحالنج
 سى وبالضيغم الهموس العبوس
 لعب الحب منه بالجبل الوا
 من هوى ربة الحال ومن قد
 لعبت من دلالها بالفنوس
 والتي خيمت على كل قلب
 وابت ان ترى بعين محب
 واطلاق الا في صورة ولبوس
 لاح من نورها الاغر سناء
 ورمت كل مجده برسيس
 فقراء ي في ناره للجموس
 قد بدت للكليم نارا ولكن
 وغدا المانوي منها على را
 والنصارى ظلت على صور شتى فضلات براهمـ المعكوس
 قيدوا مطلق الجمال فباتوا في قيود الشناس والقسيس
 كف من قيدت نقيـد والاطلاقـ قـيد والـقـيدـ غـيرـ مـقـيسـ
 شـانـهاـ منـ محـبـهاـ فـتهاـ الاـكـبـادـ منـ رـاسـ وـمـرـؤـسـ

رب قلب قد تاه فيها فلم يد ر جسساً ولم يل للمسيس
 ظل فيها في حفل من سرور وخميس يلتقي الامر بخميس
 كلما اسفرت له عن نقاب وفي في فنائه المانوس
 اشرقت من وراء ذاك لعيني ه بمعنى حسن الجمال النفيس
 فطوى كشكه على غصص الوج د نقى بين طامع ويؤس
 ذكرت بمطلع هذه القصيدة وصدرها ما حكا العلامة البهائى في كشكوله وهو
 ان تاجرا من تجارة نيسابور اودع جارية عند ابي عثمان الحيرى فوق نظر الشيخ عليها فعشقها
 وشغف بها فكتب الى شيخه ابي حنص الحداد بالحال فاجابه بالامر بالسفر الى الري
 لصحبة الشيخ يوسف فلما وصل الري وسائل الناس عن منزل الشيخ يوسف اكثروا
 من ملامته وقالوا كيف يسأل ثقى مثلك عن بيت فاسق شقى مثله فرجم الى نيسابور
 وقص على شيخه القصة فامر به بالعود الى الري وملاقاة الشيخ يوسف المذكور فسافر مرة
 ثانية الى الري وسائل عن منزل الشيخ يوسف ولم يبال بدم الناس له واذرائهم به فقيل
 له انه في محلة الخمارة فاتى اليه وسلم عليه فرد عليه السلام وعظمه ورای الى جانبه غلاما
 بارع الجمال والى جانبه الآخر زجاجة مملوأة من شيء كانه الخمر بعينه فقال له الشيخ ابو
 عثمان ما هذا المنزل في هذه محلة فقال ان ظالماً اشتري بيوت اصحابي وصيرها خماره ولم
 يحنح الى بيتي فقال ما هذا الغلام وما هذا الخمر قال اما الغلام فولدي من صليبي وأما
 الزجاجة تقول فقال ولم توقع نفسك في مقام التهمة بين الناس فقال ائلا يعتقدوا في
 ثقة امين فيستودعني جواريهم فابتلى بجهنم فبكى ابو عثمان بكاء شديداً وعلم قصد
 شيخه انتهى وبهذه الحكاية يظهر معنى صدر هذه القصيدة ويحصل الجمع بين ما في
 ظاهرها من المدح والقدح واما نهت على ذلك لاني سئلت مرة عن معنى ذلك نظر لي
 هذا الجواب والله الممهم للصواب .*(رجع ومن شعر الشيخ المذكور قوله وهو مختار من
 قصيدة له) .

انعزل في لماء والعدر اليق تعشقها جهلاً ذو اللب يعشق
 ولا العيش الا ما الصباية شطره وصوت المشانى والسلاف المتق
 وجوبك اجوز المواتي مشمرا الى الجد يطويها عذافر عنق
 وان تهاداك الثنائق معلما تضلوك او تهديك يداء سملق

فتستقي برأي ابن الحسين وترزق
 واروبي من الماء الشراب المروق
 دياراً كانها للنقادم مهراق
 قوى لهرق الودق والريح مغرق
 كفيت الردى والجفن بالدمع مطلق
 بقلب اذا هب النساء يخنق
 جنوب ويسخوه الحمام المطوق
 لقد كنت منها دائم الدهر افرق
 تذليل فان لم تغرن فالصبر اخلق
 تعلي على هام الدهور الخورق
 وقوله وهو قصيدة اختبرت منها هذا المقدار واصلحت بعض اياتها
 بذى العلين من شرق حاجر
 توقي اخا الغرام ظبا الحاجر
 لسائل دمعه الشجاج ناهر
 فعال السمر والبيض البواتر
 وقد رمقته هاتيك الجاذر
 وأساد ب福德ده قساور
 بماضى من بواتها الفواتر
 لقد القلب اوشق المرأة
 لساب قلوب ارباب الصائر
 غضيض الطرف مكحول النواضر
 ازوج الحاجبين اغتن نافر
 ترنيخه الصبا والغضف ثامر
 صباحاً ذو المداية ضل حائر
 تررق فيه سلسال الجواهر
 فخفني مذ نأى ساه وساهر

وان ترد الماء الذي شطره دم
 واسوغ ما بل اللهي بعد غيمة
 فدع لحج التغيف واياك بذى اللوى
 احالت مغانيها السنون فاصبحت
 وقفت بها والقلب بالوجود موشق
 اناشدتها يتنونه الحي عن جوى
 شج تصاباه الصبا وتلوعه الى
 الى الله افعال الليالي بها وبى
 فنم سمة الصبر الجليل لعلها
 فلو سلت من حادث الدهر دمنة
 وقوله وهو قصيدة اختبرت منها هذا المقدار واصلحت بعض اياتها

بذى العلين من شرق حاجر
 فكم برباه من صب عميد
 به السود التي في السود منها
 فاي حشا يمر به خليا
 به البيض الرايد السوافى
 لعمرك ما سيف الهند يوما
 عيون ما منحن السقم الا
 مرضن وما مرضن سدى ولكن
 بامي ثم بي وابي ربيب
 نحيل الخصر عبل الدفاحوى
 يميل بيشل غصن البان لدن
 ويسفر عن محيانا لوراء
 ويبسم عن شهي "الظلم عذب
 جفا جفني الكرى مذبان عنى
 ومنه قوله ايضاً .

أَلَّا لِمَا أَرَى أَمْ حَيْبٌ
 وَحْرَمَتْ وَهِيَ حَلَالٌ قَدْ جَرِيَ
 مَا دَرِي بَارِقٌ ذِيَّاكَ الْمُسِيَّ
 دَعْ لِمَا قَدْ نَقْلَ الرَّاوِي لَنَا
 آهَ مَا أَعْذَبَهُ مِنْ مِبْسَمٍ
 لَيْتَ لَوْلَانَ مَنَالًا مِنْهُ لِي
 جَوْذِرِيْنُو بَعِينِي اغْيِدَ
 وَمَحِيَا كَافِ الْحَسْنَ بِهِ
 هَزْ عَطْفِيْهِ فَلَمْ يَدْرِ النَّقاَ
 رَقْ فَاسْتَعْدَدَ ارْبَابُ الْمَوْىِ
 يَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ فِي خَمْنَاهَا
 وَذَكَرَتْ بِهَذِهِ الْأَيَّاتِ أَيْيَاً لِي خَمْرِيَّةَ عَلَى الْوَزْنِ وَالرَّوْيِّ وَهِيَ
 لَمَعْتْ لِيَلَا فَقَالُوا لَهُبْ
 وَإِذَا مَا اندَفَقَتْ مِنْ دَنْهَا
 قَهْوَةَ رَقْتْ فَلَوْلَا كَاسْهَا
 وَتَرَاهَا فِي يَدِ السَّاهِي بِهَا
 أَلْبَسْتَهَا كَاسْ طَوْقَا ذَهَبَا
 عَجَبَا مِنْ نُورِهَا إِذَا شَرَقَتْ
 بَنْتَ كَرْمَ كَرْمَتْ أَوْصَافَهَا

وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضًا يَهْجُو بَعْضَ أَهْلِ عَصْرِهِ

جَرْذِيلُ التَّيْهِ خَنْزِيرُ الْعَجْمِ وَاطَّالَ الْكَمْ جَهَلًا وَصَدَمْ
 وَاقَامَ الصَّدَرَ زَعَّاً اهْ وَسْتَرَ الْجَيْوَعَ سَخَالَ مَا زَعَمْ
 وَرَبِيَّ الْمَنْدِيلَ مِنْ مَنْكِبَهِ كَفَرَابُ السَّوَءِ يَشَى مَرْحَّاً
 يَنْقُلُ الْخَلْطَةَ وَزَنَّا مَخْتَمَ
 وَيَرْوَقُ الْعَيْنَ مِنْهُ مَنْظَرَ
 مَجْمَعًا وَهُوَ أَخْوَ الشَّوْمَ الْأَذْمَ
 يَغْسلُ الثَّوْبَ وَفِي اكْتَنَافِهِ
 قَدْ حَشَاهَ الْجَيْوَعَ وَالْفَقْرَ الْأَصْمَ

وَسَخَ العَرْضَ وَالْأَلَاتَ الْتَّهْمَ

يا اخا العجب عجيب ما ارى هذه النفحه من اثوابكم
 اترك العجب فما انت سوى رجل اما لضحك او نعم
 واذكرون ايام ندعوك الى سفر العالم ضوضاء القرم
 يوم اذ تتصف بعده ومانشداً ان صبر المرأة للصفع كرم
 وقوله في الشريف احمد بن عبد المطلب وكان يكثر من الاحرام بالعمره مع سفنه
 الدماء في ايام ولايته .

تسخل الدماء وتخرم بالعم ردة عنها وعن دما الخلق امسك
 ما رأينا والله العجب امراً منك اف لقاتل متنسك
 وقال في زيارات بديع المجال وقد اجاد في التوريبة ما شاء .

انديه زياداً رنا وانشق كالبدر كالشاذن كالسميري
 احسن ما يضر بدر الديبي يلعب بالميذان والمشترى
 وقال في ملتحين ينبع احدهما بابن المهمل والاخر بابن المسيب .

الله حالة مستهمام واله عبئته يهجهته عيون الريب
 فقد التصبر منه حتى انه قد ضاع بين مهمل ومسيب

وقال في ماجع اسمه قاسم

يا من ابى الا الجفاء قسمة
 للصب آه من جفاء الراحم
 ما الوصل كالهجر ولكنها
 ظلامة جار بها قاسم
 اخذه الشيخ احمد الجوهري فقال

ظبي يرى قيمته في الموى
 حقاً لعمري انه ظالم
 غيري له الوصل ولبي صدّه
 اما تخاف الله يا قاسم
 وكتب هو الى الشيخ احمد الجوهري المذكور مستدعاً .

يا ايتها المولى الذي لم ينزل يحسد فيه باطني ظاهري
 اريد ان انظم سلكي لكم والسلوك يحتاج الى الجوهري
 فراجعه بقوله . يا ايتها المولى البليغ الذي . ازرى بسجان وبالجنري .
 سانظم السلاك ولكنها ملقط من لفظك الجوهري
 ومن شعره ايضاً قوله

كيف التخاص من حب الملاح وقد تبادرت لقتالي اعير سحره
تغزو لواحظها في العاشقين كما تغزو سيفون بني عثمن في الكفره
(القاضي محمد بن الخليل الاحسائي المكي)

قاض ففى من الادب الفرض . وحظى بارتشاف الفرب من لسان العرب . وما زال بكتبة الفضل طائف . حتى نقل منصب القضاة بالطائف . وكان شديد العارضة في علم العروض . مبيناً لطلابه به منه السنن والفترض . مع المام جيد باللغة والاعراب . وفقاً كمات تسنى لها نوادر الاعراب . وهو من ابدع الناس خطنا . واقتنيهم للكتب نقاً وضبطاً . كتب ما ينوف على الالوف . وخطه بالحجاز معروف ومأثور . وله شعر اجاد فيه وابدع . وادعه من الاحسان ما اودع . فنه قوله مهنتاً الشيخ عبد الرحمن المرشدي بالمدرسة السليمانية لما نقله تدریسها .

لقد سرني ما قد سمعت فهرني
يلذته هن المدام فاسكرا
وذلك لما ان غدا الحق راجعا
لاهليه من بعد الفلال مكبرا
فدونكها مفتى الانام حقيقة
وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
وقوله وشاذن كالبلدر شاهدته
عيونه الدمع تحيي الانام
فقال بالغنج عليك السلام
بدأت بالتسليم حباله

وقال مخاطباً القاضي تاج الدين المالكي وقد طلب منه شيئاً من شعره
لديك اخا العلياء والنضل والعلم
ومن جل من بين الاخلاع بالفهم
اليك بدا في حاملي العلم كالنجم
فانت له تاج مخيه بلا كتم
فدونكها كالعقد في الحسن والنظم
ونقطع افلاذ العي من الغم
من العلم افناً تجل عن العقم
ودقت عظامي بعد تزييقها لحي
لظل بديع النثر والنظم في حكمي
ولو ان جزا من هموي مفرقا
وسامع فنديل القرار مقطع

وَدَمْ أَبْدًا فِي نِعْمَةِ ضَدِّهَا لَهَا يَطْأُطِي رَاسًا فِي الرَّغْمِ عَلَى رَغْمِ
وَقَالَ مُؤْرَخًا خُطْبَةَ خُطْبَهَا الْقَاضِي الْمَذْكُور

فَصَرَعْنَاهَا كُلُّ مَنْ . انشَاوُشِي وَخَطَبَ
كُمْ فَنْطَرْتَ فِيهِ فَوْادَا . بَثْ حَقْدًا فَالْتَّهَبَ
وَكُمْ فَوْادَ غَادَرْتَ . بَيْنَ خَشْوَعَ وَطَرْبَ
لَمْ لَا وَبَحْرَ دَرَهَا . حَبْرَ الْعِلُومَ وَالْأَدَبَ
مِنْ اَنْتَ خَطَبْتَهُ . بِهِ إِلَى اَعْلَى نَسْبَ
وَكَانَ مِنْ اِنْشَاهَا . تَاجًا لَارْبَابِ الرَّبَبِ
تَارِيْخَهَا تَاجِ الْخُطْبَ

الله در خطبة . بها العقول تستلب
يريك عيد الفطر عيد . ما التحرف لها العجب
كان فيها انزلت . تبت بدا اي هب
بوضمها ووعظها السوء . راحلال المنجب
تاج العلاجائزها . بالارث عن امواب
حيث عزت نسيا . ومطلبها عن طلب
قال لسان الحال لي

وَكَتَبَ إِلَيْهِ اِيْضًا وَقَدْ فَوَّضَ إِلَيْهِ تَفْرِيقَ الصَّدَقَاتِ الْمَنْدِيَّةِ

اِمَامُ هَذَا الْعَصْرِ لَا
يَجْعَلُ مَحْبُكَ فِي الْاِضَاعَهِ
مَا خَلَتْ حَاجَاتِي إِلَيْهِ
لَا تَنْسِي ثَدِي مُودَتِي
فَلَقَدْ عَهَدْتَكَ فِي الْوَفَا
عَلَيْهِ بَانِكَ لِي تَوَدَّ
صَدَقَاتِ قَطْرِ الْمَنْدِيَّهِ
لَا تَنْرَكِنِي فِي الرِّعَا

وَكَتَبَ إِلَيْهِ مُسْتَقْضِيَّا مِنْهُ اِرْسَالَ نَعْلٍ كَانَ طَلَبَهَا مِنْهُ وَهُوَ بِالْطَّائِفِ

فَاقْدِي الشَّرْعِ فَقْتَ هَذَا الْاِنْتَامَا
وَذَكَاهُ يَفِيدُ كُلَّ ذَكَاهُ
اِنَّ اهْلَ الْكَالَ عَطَلَ وَتَاجَهُ
مِنْ اَنَاسٍ فِي بَطْنِ مَكَاهُ سَارُوا
زَيْنُوا مَنْصَبَ الرِّيَاسَهُ وَالْفَضْلِ بِفَضْلِ وَمَنْطِقَ لَنْ يَوْمًا
مَذْحَلَتَ الْحِجَازَ ضَاهِهِ وَمَذْغَبَتَ رَايَنَا عَلَيْهِ حِينًا ظَلَامًا
كُلَّ وَقْتٍ لَمْ تَنْسِ ذَكْرَكَ فِيهِ فَاحْفَظْنَنَ لِلْمَحْبِبِ مِنْكَ الْذِمَامَا
وَادْكُونَ حَاجَةَ الْمَحْبِبِ وَانْ رَكَ اَدْكَارِيَ لَهَا خَاشِبَا الْمَقامَا

فراجعه القاضي بقوله مداعبًا

وصلت رقعة الحميم ولكن
وصلت بقطة عياناً وكانت
اذكرني فاذكرت غير ناس
وكاني اراك تعرك بالتفسيير فيها منك الفذال دواماً
ان تكون قد ضعفت لما تراخي
فاعذراري شحي بأنسك لما
يا لها من مطية امتعتنا
قد لعمري وررت فيها بلطف
كل ايامها قصور ولكن
فتشقنا فتلت مسک ختام
عجل الله ذلك الفأْل منه
فاعاد عليه الجواب بقوله

وصلت رقعة الفريد على ما
هي في كفه يفكر فيها
ام يخلل سبيلها في غفاء
واذا احتجتها ليوم نزال
زينة يوم زينة وهي في الکف سلاح اذا اردنا اللطاما
الى ان قال :

كل وجناه لا تقل الزماما
مخجلاً حين يستهل الغاما
سل من جوره علىَ الحساما
ورأني لا استحق السلاما
كلا رمته اراه حراما
وابق يا سيدني وقرة عيني
في سرور ونعمه لا نسامي
ما اجاد المطالع العززو الشعэр وما احسن البليغ الخاتما

وابع ذلك بثرة فقال . وبعد فقد وصلت المطية التي هي حمراء الوبر . المركبة في السفر والحضر . الكافية راكمها مؤنة نفسها فلا تشرب ما لا ترعى الشجر . فقبلها الملاوك وما قبلها فشكر الله فضلهم . ولا اعدم احبابكم طولكم . والسلام . قات وتشبيهه النعل بالمطية والراحلة وقع كثيراً في شعر العرب من المقدمين والمتاخرين فمه قوله قول بعض العرب . روا حلنا ست ونحن ثلاثة تجنبهن الماء في كل منزل وقال ابو نواس

اللهم ابا العباس من دون من مشى علينا امتنينا الحضري اللسان
قلائص لم تعرف حنيتا على طلاق لم تدر ما قرع الفتيق ولا هنا
وقال ابو الطيب .

لا نافي ثقيل الرديف ولا
شراكمها كورها ومسرها زمامها والشروع مقودها
وقال ايضاً .

ووجئت من خوص الركاب باسود من دارش فغدوات امشي راكمها
وما تولى القاضي المذكور قضاء الطائف في سنة اربع وثلاثين اربعين عام ولايته الباشا
محمد الشهير بعجم زاده بقوله القاضي محمد وارخه القاضي تاج الدين بقوله . قاض
بالطائف . وكان قد عزل به القاضي احسان بن المدرس ولم يكن محمود السيرة في القضاة
فككتب اليه القاضي تاج الدين بقوله

فليس يخفى سناها منه كمان
كالطرس دل على ما فيه عنوان
سبحية لم يجزها فقط انسان
حتى تناقلت الاخبار ركبان
اذ طالما استبعد الاحرار احسان
فচচان عن فعل احسان حكمته
فاض طريقته المثلثي قد اشتهرت
بندي سيرته معلوم سيرته
شببه اصلاح الخلق اجمعهم
ما زال يبذل في المعروف قدرته
فচচان عن فعل احسان حكمته

﴿الشيخ ثقي الدين بن يحيى السنجاري﴾

اديب قام به اديبه المكتسب . اذ قعد به موروث الحسب والنسب . فهو ابن نفسه
العصامية اذا عدت الآباء والجدود . والمنشد لسان حاله عند افتخار السيد علي المسود شعر
ما بقومي شرفت بل شرفوا بي وبنفسه نفرت لا بجدودي
سمع قول بعض الادباء . كن ابن من شئت واكتسب ادبأ . فاجهد نفسه في

تحصيل الادب وكتسابه . وغنى عن شريف النسب بانتهاه اليه وانتسابه . فمثلاً نهرًا
على كل معرق غبن شعر

ان الفتى من يقول ها اننا اذا ليس الفتى من يقول كان ابي
نخلف من بعده خلف هدموا ما ابتناه . و خضموا ما اقتناه . فعادت الى غيرها
ليليس . و اصبحت عراتهم من الفضل بالعار تمس . يدرجون في الاكام والذبول . وهم
من الحسف بمدرجة السيل . يزعمون ان اسلفهم بسنجار . من اتم حر الاصل والنحجار .
فمن انكر قدتهم قذفوه . ومن عرف حدتهم قربوه* يدللون بالخطابة وهي طرقتهم . و يلتقطون
من الخطابة وهي حرفتهم . على ان ام جميل تستصرخ ابا لهبها . من شركتهم لها في
لقبها . ولو وجدت سبيلاً الى افتياهم . لجعلت جبل جيدها في اجيادهم . و عهدى
ناتاجهم لا ترضى به ساق انه خنالاً . ولو ساق من طرفه سبعين عماً وخالاً . يرمح
عطفيه صلفاً وفاته شبراً . ويرى وجهه مرآة الغربة وصبه حبراً . وبلغني ان ابنته
في هذا الاولى . عطس عن انف طلماً جدع على الهوان . فتعاطى الشعر والنظم .
ولاك من سفسافه الشعر والعظم . وكرب من المشرف في جهل راسه . واحل لمفع
لحوم اهل الشرف اضراسه . ولعب بلسانه كيف شاء . و اشاع السوء من القول
والفحشاء* وما علم ان النباب . لا يحيث بونيه العباب . ولكن لا عجب للاحد ان
جر . ولماكب انت نجح القمر . ولائئن لمح بالبداء حتى انتن الشعر بفيه . وتشاهمت
اصوات نجح وقوافيه . فقد جنى من غرسه لنفسه ما حلاً معه الاَء . ومن ترد على العافية
ترد عليه البلا . وفيه يقول بعض العصر بين مشيراً الى حرفته . ولم يتجاوز حد معرفته .
اغراءكم ، الخنا ، ولا عجب . اغراء بالسوء ، قلة الادب

وَكَرِّ المَعْنَى، فَقَالَ

لغا بقول المخاجهراً ولا عجب
اغراه بالسوء جهلاً فلة الادب
ما باله ويله اضحي ابا هلب
من بعد ما كان من حمالة الخطيب
واما صاحب الترجمة فله شعر يشهد بنبله . ويستجاد نظمه من مثله . فنه قوله ماغزاً
في نخلة وكتب به الى القاضي تاج الدين المالكي
اهما المصعم الذي شرف الداه ر واحيا دوارس الادب

والهام الذي تسامى بخارا
والتخطيب الذي اذا قال اما
والامام الذي تهذب طفلا
وحوى ما حوى الاصول الى ان
جئت ارجو كشفاً لاشيء ، تناهى
ان تصحفه كان فيه شفاء
ذلك الفضل ان تصحفه ايضاً
مفرد ان حذفت منه اخيرا
او وصلت الاخير منه بصدر
وبثانت ان ضم تال اليه
واذا ما صحفته لذ لنفس مذاكاً في مطعم وشراب
خل نصفاً يحل عنه وبادر
قلع الله عين شانيك يا من
وابق في نعمة وعن منيع

فاجابه القاضي بقوله

يا اماماً صلي وسلم كل
وخطيباً رق فضعن طيباً
لم ينافس لدى التقدم الاَّ
اشرق شمس فضله لا توارت
واتى روض فكره كuros
لقتضي مي الجواب وعدري
بشه في حشاي فقد مهاه
وانطوط بعد بينها بسط بسطي
ليت شعري بن اهيم وشمسي
كيف اصبو وورده كان روض الاَّ
لا وعيش مضي بها في نعيم

خلفه من ائمه الآداب
منبر الوعظ منه فصل الخطاب
قال محاربه هو الاحرى بي
عينها عن عياننا بمحاجب
قد امتدت انها رها من عباب
في جوابي حوشيت ان الجبوري
رحلت تختطي متون الرفاب
وانقضت دولة الموى والتصابي
ما لها في افواها من ايات
نس يزهو بهاثوت في التراب
لست اصبو من بعدها لکعب

هات قل لي يا ملعوب السرب ملي
 قال سل حاسب الكواكب عما
 اصبت من بنات نعش فكانت
 فابسط العذر بالخال الفضل فضلا
 اتصيب الصواب فكرة صب
 وتطول وأسبيل الستر صفعا
 في جواب عن نخلة قد انتنا
 اخفتنا باللغز في اسم اخت لايتنا خصت بذا الانتساب
 وكساها المروي من شبه المسلم فضلاً في سائر الاحقاب
 وهي ترقى من غير سوء فطوراً يسحق الجافي أليم العذاب
 ثم طوراً وهو الاكثير يرى الجاني عليهما من انفع الاصحاب
 ولها ان تشاً تصايف منها
 جاء قلب اسم جنسه وهو لحن
 وسمى التصايف هذا اليه الا
 وهو ذو شوكة وجندي عظيم
 ذو دوي في جعل يملاً الج
 حيوان وان تمحف جماد
 يا خليلي بل يا اانا فالتحادي
 ان صنعي في حل اللغز باللغة
 فابق في نعمة وفي جمع شمل
 ما سرت نفحة الا زاهير تروي
 واتبع ذلك بنثر صورته . المولى الذي اذا اخذ القلم وشى . وارى غباره ارباب
 البلاغة والانشا . لا يرمي على من رماه بين بسمه . ولعبت صوالح الاحزان بكرة
 فهمه . فمن مدح المدح بالرثا . وقابل النصر بالعناثا . فقد بان عذرها . واتضاع فعل الزمان
 به وغدره . وقد كنت قبل ادراج هذا الرثا في اثناء الجواب . ارقت ذات ليلة من
 تجوع ذلك المصاب . فنفت القريمه . في تلك الليلة التي كاد ان لا يكون لها صليمه .

لقد كان روض الانس يزهو بوردة
فـد اليها الـبـين كـف اـقـطـافـه
وـانـحـلـ ذـاـكـ الرـوـضـ بـعـدـ مـغـيـبـها
وـلـمـ يـصـفـ لـيـ منـ بـعـدـهاـ كـأـسـ لـانـهـ
وـكـيـفـ تـلـذـ النـفـسـ بـعـدـ حـيـابـها
فـرـوـقـيـ ثـراـهاـ مـنـ سـخـائـبـ اـدـمـيـ
فـقـصـدتـ اـنـ اـبـتـهـاـ فـيـ ذـيـلـ الـجـوـابـ وـاـخـرـيـاتـهـ .ـ مـاـعـسـىـ اـنـ يـكـوـنـ مـنـ مـخـفـوـظـاتـ
مـوـلـانـاـ وـمـرـوـيـاتـهـ .ـ وـقـدـ طـالـ هـذـاـ هـذـاـ .ـ وـطـغـيـ القـلـمـ بـهاـ هوـ لـلـعـيـنـ كـالـقـذـاـ .ـ فـلـيـجـسـ
عـيـانـهـ ،ـ وـيـرـحـ سـعـ المـولـيـ وـعـيـانـهـ .ـ وـالـسـلامـ

(الشيخ احمد بن عبد الله بن عبد الروف المكي)

انخ عرباً قد شمت برفك معتلى
واوضح ركاماً واطرح جهم خلب
ورد نهلاً مستبطناً من فراتها
وهي قلوص القصد فالجوّ مقمر
وشيد بنا الآمال في دوحة العلا
وطف نجيمات اللواتي اقمن في
يرحن قدّاً كالقضيب تمايلاً
يخيل برق السيف في سحب هامهم
اذا اقتعد الجرد السلاhib خانتها
يتبع المزايا للنفوس التي بنت
ويحيى نفوساً بالولاية اذ عنت
أيا ملكاً لم يسمح الدهر مثله

من الدهر لولا اصغر غير مقول
واكبر من لي يبشر التهلل
بنسبة من ذي مع ونخول
ومرجعه عليك اكرم بهؤمل
ولست كمن يدللي بغير مقلل
لسلسلة الآباء يا خير من ول
فربما ينجينا ثليل التخلو
بعنصر طبع يلحق النظم بالحلى
ويمحمد ما اوراه زند الترسـل
كما جاء في النص المبين المسلـل
عليه ختام الرسل ط المظلـل
وتبعهم ذي المجد في كل محفل
وليس لنا الانصاب الممثلـل
وقوله مادحاً السيد حمود بن عبد الله ومهنـلا له بزواجه على بنت الشـريف زيد المذكور.

وقد لاح برق الوفا واستبان
بتسم شعر المـنا عن جـمان
مرأى الشـهود قـوافـ العـيـان
واسفر بدر التـبـاشـير فيـ
بايديـ الكـمالـ وـحقـ التـهـانـ
وـدقـتـ بشـائـرـ سـعدـ الـوـفـاقـ
وـمنـ فيـ الاـثـيرـ يـهـيـ سـرـورـاـ
نـتـاجـ الـعـلـيـ فـيـ عـقـيمـ الزـمانـ
وـكـيفـ وـفيـ عـقـدـ آـلـ الرـسـوـلـ
نـوـلـاـ رـيـبـ فـيـ ذـاكـ عـنـ الـيـانـ
وـكـيفـ وـهـمـ اـحـدـ النـقـلـيـ
حـمـيدـ الـخـصـالـ عـقـيدـ الـرهـانـ
هـزـبـ اـجـلـ حـينـهـ حـابـةـ ॥
نـزـالـ وـمـرـتعـهـ فـيـ الطـعـانـ
اـذـاـ مـاـ اـمـتـطـىـ حـازـ سـلـهـاتـهـ
نـقـاذـ صـبـجاـ اـشـكـ العنـانـ
فـيـ صـعـدـ غـصـباـ طـلـيـ مـنـ طـغـيـ
وـانـ كـانـ الصـيدـ شـمـ الجـرانـ
وـقـدـ عـلـهـمـ مـنـ مـنـونـ الرـدـيـ
وـالـبـسـهـمـ مـنـ لـبـاسـ الـهـوـانـ

فَكَا السِّيفُ لَا يَزْدَرِيهِ لِيَانٌ
بَاوْصَافِهِ الْزَّهْرَاتُ الْحَسَانٌ
عَلَى نَعْتَمَكَ فَالْأَمَانُ الْأَمَانٌ
سَانٌ وَهَا إِنَا كُلِّي لِسَانٌ
خَسِبْكَ مِنْ ذِي الْعُلُّ مَا أَبَانٌ
وَمَادِّا عَسَى أَنْ تَبْيَنَ النَّعْوتَ
وَلَكَنْ دَعْتُنِي عِبُودِيَّةٌ
نَخْذَهَا عَلَى الْفَورِ خَمْصَانَةٌ
وَدَمٌ وَابْقَى وَاسْلَمَ عَلَى صَافَنَ
مَهْنِي بَعْرَسْكَ لَا زَلَتِ فِي
فَقَدْ قَالَ سَعْدٌ كَمَا ارْخَوَا
وَقُولَهُ أَيْضًا فِي الْغَزْلِ .

رَوِيدًا فِي قَفْيَلِ ظَبَا الْمَحَاجِرُ
بَذَاتِ الْأَبْرَقِينَ وَذِي الْمَحَاجِرُ
وَلِلأَرْوَاحِ سَالَّةٌ خَادِرٌ
فَرَأَى الْعَاشِقِينَ بَانَ تَهَاجِرُ
فَلَمَ جَلَ فِي حَزْنِ الْمَهَاجِرُ
تَرَامَى فِيهِ اعْنَاقُ الْأَكَابِرُ
رُبْعُ الْمَرْعَعِ الْغَيْدُ الْجَاذِرُ
فَوَا شَوْقِي إِلَى تَلَكَ الْمَسَامِرُ
ثُنَنِ لِيَانَ أَكُونُ لَهُمْ مَسَامِرُ
حَوْيَدِي الْيَعْمَلَاتُ بِسَفْحِ حَاجِرٍ
فَتِي شَرْخِ الشَّبَابِ عَلَيْهِ وَلَيْ
مَنَازِلَ كَنْ لِلْأَفْرَاحِ مَعْنَى
إِخْانَا فِي الغَرَامِ سَأَلَتْ نَصَحاً
فَكُمْ مِنْ عَاشَقٍ أَضْحَى حَزِينَا
تَبَاشِرُ بِالْوُصُولِ إِلَى مَقَامٍ
وَالْقَى بِالْعَصَاءِ وَحلَّ نَادِي
لَقَدْ أَصْبَحَتْ فِيهِمْ مُسْتَهَمًا
لِعُمْرِكَ أَنِي فِيهِنَّ صَبَّ
وَعَارِضَهُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ الْجَوَهْرِيُّ فَقَالَ

وَحِيَا مَنْزِلًا بِالصَّفُو عَامِرٌ
وَكَمْ عَاشَرْتُ فِيهِ مِنْ جَاذِرٍ
بِهَا نِيكَ الْجَامِعِ وَالْمَسَامِرُ
وَاحْوَالَ تَقْتَنَهَا الْأَكَابِرُ
هُمْ بَغْرِيْقَ الْقَبَائِلِ وَالْعَشَائِرُ
سَقِيْ صَوبَ السَّحَابِ شَعْبَ عَامِرٍ
فَكُمْ سَامِرْتُ فِيهِ بِدُورِ تَمَّ
وَكَمْ لَاقِيتُ مِنْ خَلَ صَرِيعَ
مَقَامَاتٍ لَاهَلِ الْعَشَقِ فِيهِ
صَحَبَتْ بِهِ الشَّيْبَيْهَ مَعَ كَرَامَ

اغازل فيه غزلاناً تسامت
ودون مرامها السمر العوالى
واسقى خمرة جليت قدماً
محبجة عن الاوهام لطفاً
و يوم باسم طلق المحييا
كان صباحه صحف البشائر
تابع وتشترى فيها المخاطر
وليل كان يخف ساهريه
نهاي الصبح عن خرب المزامر
جريت مع التصابي فيه حتى
فوا اسفا على نغات وجدى
و واشوفا الى تلك الدساكر

﴿ عفيف الدين عبدالله بن حسين بن جاشل الثقفي ﴾

ثقة النسب . مثقف فناة الحسب . برى نبعة طبعه بالمرءة و توقف . و جرى الى
آماد الفتوة ملء عنانه وما توقف . و خطب عرائس الكرم والوفا . فبني عليها بالبنين
والرفقا . الى اخلاق اقطعها الروض انفاسه . و شيم يتنافس فيها رغبة و تنفسه . و ادب
ادار به رحيق البيان المعتق . و ملأ الاكم بزهر كلام المفتق . و كم انت الى موئنته
في الاغتراب . و اعتضت بمحالسته عن الاهل والا تراب . فرأيته شخص كاللاترى
العيون له نقصاً و طاعت به ديوان المسرة والمبرة مستقصى وله شعر تأخذ محاسنه السالمة
من التصنع يجتمع القلوب . وفق ما قبل .
حسن الخماره مجلوب بتطريمه وفي البداوة حسن غير مجلوب

وكم انشد الامم حاله المطر

ولست بخوى يلوك لسانه ولكن سيلي يقول فيعرب
وقد اثبت له ماتقيقه راحا . وتملا بلاطاته ومحاسنه راحا . ف منه قوله مخاطباً الوالد

في غرض له

يا امام المدى ومستاصل الجب د وترن الندى وكهف الانام
وعروس الوجا اذا ستم الخطب وردى اسد الشرى في الصدام
ان عزمى والقلب في قيد حسنا لك وشوق يثنى اليك زمامي
ضاق صدرى حق تخرج نومي عن جفونى وقد سئمت مقامي

لـ مـ لـ لـ لاـ اـ خـ تـ يـ اـ رـ اـ وـ لـ كـ اـ رـ اـ
 نـ اـ بـ يـ مـ اـ عـ لـ مـتـ منـ كـ يـ دـ وـ اـ شـ مـ نـ دـ عـ اـ مـ مـ اـ عـ مـ
 غـ يـ رـ مـ اـ قـ دـ رـ اـ يـ تـ هـ كـ اـ يـ عـ لـمـ اللـ اـ سـ هـ وـ لـ كـ اـ زـ وـ زـ طـ يـعـ الطـ غـ
 لـوـ تـ صـ دـ يـ لـ لـ جـ يـشـ مـ شـ لـ اـكـ نـ دـ بـ لـ وـ دـ عـاـ لـ لـ بـ رـ اـ زـ كـ رـ يـ
 غـ يـرـ انـ قـ تـ قـ اذاـ سـ اـ ظـ نـاـ
 وـ اـذـاـ كـ نـتـ اـنـتـ صـارـمـ عـزـمـيـ
 فـانـتـهـزـ فـرـصـةـ الزـمـانـ اـصـبـ
 وـاـنـقـذـنـيـ بـماـ يـكـيدـ حـسـودـيـ
 وـقـولـهـ مـخـاطـبـاـ اـهـ اـيـضاـ

ابـاـ هـاشـمـ سـدـتـ الـاـنـامـ بـيـاذـخـ
 خـلـقـتـ نـحـيـفـاـ وـالـمـروـءـةـ وـالـذـكـاـ
 فـماـ شـرـفـ الـاـنـسـانـ الاـ بـقـلـبـهـ
 وـقـولـهـ مـرـاجـعاـ الـاخـ الـاعـزـ السـيـدـ مـحـمـدـ يـحـيـيـ مـنـ قـصـيـدـةـ كـتـبـهـ اـلـيـهـ
 سـقـيـ طـالـابـيـنـ الـاجـارـعـ وـالـلـوـىـ
 وـرـعـيـاـ لـاـيـامـ هـنـاكـ سـوـالـفـ
 بـظـلـ جـنـابـ وـالـنـدـامـيـ عـصـابـهـ
 عـلـىـ السـفـحـ مـاـبـيـنـ القـصـيرـ اـلـحـيـ
 لـيـلـيـ لـاـتـخـطـيـ سـهـامـ رـمـيـتـهـ
 وـاصـبـتـ يـثـنـيـنـيـ اـلـحـبـيـ عنـ هـوـيـتـهـ
 وـلـلـهـ كـمـ مـنـ يـوـمـ دـجـنـ وـصـلـتـهـ
 وـسـاعـاتـ اـنـسـ كـلـاـ عـنـ ذـكـرـهـاـ
 اـكـلـ غـضـيـضـ الـطـرـفـ اـحـوـيـ اـذـ رـنـاـ
 اـذـ اـفـتـرـ عـنـ شـغـرـ حـكـيـ الدـرـنـظـمـهـ
 يـشـيرـ فـادـرـىـ ماـيـقـولـ بـرـزـهـ
 عـلـيـ بـعـلـاتـ الـغـوـانـيـ وـطـبـهـاـ

جربت على طرق الغرام كاجرت
 ففيه لاراجي مخايل نفتي
 نماه الى العلائ غارف سادة
 ايابن الذي اسيا الندى بعد موته
 وصنوا الذي بيدولذى الحدس انه
 اترني من نادى علاك خريدة
 تخبر عن صب ضئين بظبية
 خسبك دين الحب دينًا فانه
 ولا تبتئس من قول لاح ولا تم
 اليك عماد الدين عقداً يصوغه
 ودم وابق واسلم ما ترث طائر
 وتوله مراجعاً له ايضاً عن ايات أرسلها اليه

موهاب يحيى في النوال بما احتوى
 على انه حاتى الكتبية واللوى
 ما شرهم مشهودة لمن ارتوى
 وشيد ربع المجد من بعد ماهوى
 امام هدى عن ذروة العزم الوى
 تضهن معناها الحريرى بما روى
 محجبة تحكى غزالاً بذى طوى
 ترقى بارباب القلوب عن السوى
 لعمورك ما خل المحب وما غوى
 هوى لكم بين الجوانح قد ثوى
 وما زمم الحادي بنعرج اللوى

خليلي هل رند الحجاز على علي
 وهل اثلاث الواديين انيقة
 وهل رب الربع الجنوبي ثابت
 رعى الله هاتيك المنازل انها
 معايد انس كلما عن ذكرها
 فما ساعدت ورق الجمام اخالسى
 فيما رب العلى يحيى وترب الندى المسمى
 اتاني من نادى علاك رسالة
 تضمن من خمسين يوماً شكاية
 فكيف بن قاسى سنتامن النوى
 فاحلى الموى ما عز منه وعذبه
 ودم وابق يا بخل الملوك معيما
 وكتبت انا اليه معايباً

وهل رب الوادي مقيم على السلم
 تعهدها الغزلان غب الريا الوسي
 على ما مخلف ام قد تقادى على الصرم
 وان بعدت شوق اليها انقضى عزمي
 لقلبي ترى عيني مدامها تهحي
 ولا روحت ربيع الده باعن اخيهم
 ربيب العلى يحيى وترب الندى المسمى
 نقشت بها كلي وزدت بها سقمي
 فما الحب الا ما يض وما يضم
 وراح من المجران جلد على عظم
 منادمه الا حباب من بارد الظل
 ولا زلت كنزاً لا يلکارم والحزم

أناس عفيف الدين انت ذاتك
 عبوداً - قتها العهد البواكر

هو الدهر لا بلني على الدهر ناصر
ولكن قضاء اوجنته المقادير
وفاك وقد كادت تضيق المعابر
ويصح ودي وهو عندك داشر
وفضل بانواع الفتوة ظاهر
انا لك اصل في المرؤة طاهر
وحشك للعهد القديم لذا كر
راك لها اهلاً فهل انت شاكر
وهب نسيم واستهلت مواطэр
ومشلك من لم ينس عهداً واغا
وما انت من يخس الود عنده
اروم إك العذر الجميل مصححاً
اعيذك ان امى بودك عامراً
انا لك اصل في المرؤة طاهر
وان تنسك الايام عهدي فاني
اليك اخا المياء نثة موجع
ودم وابق واسلم ما تألق بارق
فراجعني بقوله

ابا حسن قلبي بودك عامر
ولولا مراعاة الزمان واهله
ولكن لاحوال الزمان معادر
اعيذك لا يخطر ببالك اني
ابي الله لي والحمد من قول فائل
وقد نقبل العذر الخفي تكرماً
اليك ابا المتصور عذرًا تجمحت
تجسمها طود العتاب ودونه
بقيت فاني عن جوابك محج
وقال مخاطباً لي عند ورود الخبر بوفاة الوالدة المرحومة

يا ايمها العلم الندب الذي شهدت
بفضله جملة السادات والعلماء
ومن تملك رق المكرمات فتى
وشاد الحكم ييتماً قبل ما احتلما
لا تبتئس من زمام فرآناجذه
فالدهر حرب وان ابدى مسامحة
فالحر انت نايه دهر بازمه يعي الامي للاسى يحيى بها علاماً
وكببت انا اليه في لابس اسود مستحيزاً في عشر المحرم

لا نقل البدر لاح في الفرق هدا سواد القلوب والخدق

فَعَادَ لِي اذْ رَمَقَتِهِ رَمْقِي
مَا لَمْسَكَ الا مِنْ نَشْرَكِ الْعَبْقِ
اعْرَتْ ضُوءَ الصَّبَاحِ فِي الْاَفْقِ
يُشْقِي ثُوبَ الظَّلَامِ مِنْ حَنْقِ
انْسَانٍ عَيْنِي بَدَا بَاسُودَهَا
يَا لَابِسًا لِلْسَّوَادِ طَبَتْ شَذِي
لَسْبَتْ ثُوبَ الدَّجْنِي فَسِرْ وَقَدْ
حَتَّى بَدَا فِيهِ وَهُوَ مُنْفَلِقْ
فَاجْزَاهُ بِقُولَهِ

لَمَا بَدَا كَالْمَلَالِ فِي الشَّقِّ
وَيُرِشِقُ الْقَلْبَ مِنْهُ بِالرَّشْقِ
وَيُرِزِّجُ الْمَزْلَ مِنْهُ بِالْخَنْقِ
مَابْتَ ارْعَى النَّجْوَمَ مِنْ ارْقِ
فِيهَا سَرُورُ الْقَلُوبِ وَالْحَدْقِ
رَوْحِي فَدَا مِنْ اعَادَلِي رَمْقِي
يَهْتَزُ كَالْغَصْنِ فِي غَلَائِلِهِ
فَلَتْ لِهِ مَذْدَدَا يَعَانِي
لَوْ اَنْصَفَ الدَّهْرَ يَا شَفِي سَقْمِي
لَكَنْ عَسَى عَطْفَةَ تَسْرِ بَهَا
وَكَتَبَ هُوَ الْيَّ

وَقَلِيلٌ مُجْبُولٌ عَلَى حَبِّهِ طَبَعَا
فِي قِطْلَمٍ بَدْرًا وَالْمَحْبُ لَهُ يَرْعِي
وَوْجَهُ الصَّبِيِّ مَالِقُ وَرُوضُ الْمَهْوِيِّ مَرْعِي
لِيَلِي لَوْاْشُ وَلَا كَاشُ يَسْعِي
يَحْقِّ لَعْنِي اَنْ تَسْعَ لَهَا دَمْعَا
بِرَوْحِي مَجْبُولًا عَلَى الْحَبِّ طَبَعَهُ
يَرْأِبُ اِيَامَ الْحَرَمِ جَاهِدًا
كَلْفَتْ بِهِ اِيَامَ دَهْرِيِّ مَنْصَفَ
جَنِينَا ثَارَ الْوَصْلُ مِنْ دُوْحَةِ الْمَنْيِّ
فَلَلَّهِ اِيَامَ نَفَضَتْ وَلَمْ تَعْدَ
فَاجْزَتْ بِقُولِي

وَلَمْ يَكْفُهُ حَتَّى نَقْصَمْهُ درعاً
بِنَفْسِي مِنْ قَدْحَازِلَوْنَ الدَّجْنِي فَرِعَا
تَعْلَمَ مِنْهُ كَيْفَ يَصْدِعُهُ صَدْعَا
بَدَا فَكَانَ الْبَدْرُ فِي جَنْحِ لِيَلِهِ
يَطَّارِحُ اِتْرَابَا تَكْنَفِنَهُ سَبِعَا
نَمَتْهُ لَنَا عَشَرَ الْمَحْرَمِ جَهْرَا
تَبَدِي عَلَى رَزَءِ الْحَسِينِ مَسْوَدَا
وَقَدْ سَلَ مِنْ جَنْنِيِّهِ عَضْبَا مَهْنَدَا
هَنَاكَ رَايَتِ الْمَوْتَ تَنْدَى صَفَاحَهُ
وَمِنْ شَعْرِهِ فِي النَّسِيبِ

الله در ظباء الهند کم تركت
من ماجدد نف الاحشاء مضطرب
تركن اسد الشرا لحما على وشم
نواعس كلما فوقن اسهمها

وقوله فلت لما بدا ميس بقد جل من صاغ حسنه وتبرك
 عمر الوقت بالرجا أو بوصل عمر الله يا حبيبي ديارك
 وقوله لقد صار لي مدمع بعدك بفيض على وجنتي كالعقيق
 لذكرك ايمانا بالجني وتلك الاليلى بوادي العقيق
 ابو الفضل بن محمد العقاد المكي

هو وان لقب بالعقاد . حلال مشكلات القرىض بذاته القواد . وسار سير
 الشمس من المشرق الى الغرب . متبعا سلطانه المنصور بشعره المطرب . فوفد على
 حضرته السامية . وورد منهاه كرم الطامية . فصدق بشعره شاديا في ناديه . ونال
 به مغامن من اياديه . وقد وقفت على خبره العبرى . من كتاب نفح الطيب
 لشيخ احمد المقرى . اذ قال عند ذكر موشحات اهل العصر منها قول احد الوافدين من
 اهل مكة على عتبة السلطان مولانا المنصور وهو رجل يقال له ابو الفضل بن محمد العقاد
 وهذا هو الموشح الذي ذكره مادحاته السلطان المذكور

ليت شعري هل اروي ذاك التغير الاعس	دور	وترى عيناي ربات الجنى	دور	ذاق خال بعادي والموى	دور	عين عز الوصول من وادي طوى	دور	فحساكم ان تجودوا كرما	دور	عله يشفى كلياً مغrama	دور	كلما جن ظلام الغرق	دور	ونناهت لوعتي من حرقي	دور	فانهموا لي ثم جودوا لي بما	دور	اني ارضي رضاكم معنا	دور	كتب قبل اليوم في زهروتية	دور	ومعي ظبي باحدى وجنتيه
باهيات بقدود ميس		ملك القلب غراما واسر		هد من ركن اصطباري والقوى		بلقاكم في سواد الحندس		على يشقى كلياً مغrama		هذا جن ظلام الغرق		واتراني من جفاكم قلقي		فانتاهت لوعتي من حرقي		انهموا لي ثم جودوا لي بما		معها نفسي		مشرق الشمس واخرى مغرب		ومعي ظبي باحدى وجنتيه

فرماني بسهام من يديه قابس البن نقلني متعب
 لست ارجو للقاه سلاما غير مدحى للامام الرايس
 احمد المحمود حقا من سما الشريف ابن الشريف الاكياس
 ولم يورده غير ذلك وقد نسج هذا المنشاوي على منوال موشح الوزير ابي عبد الله
 بن الخطيب شاعر الاندلس والمغرب الذي اوله

جادك الغيث اذا الغيث هما
 دور لم يكن وصلك الا حلما
 في الكري او خلة المخلص
 اذ يقود الدهر اشتات المدى
 ينقل الخطوط على ما نرسم
 زمرا بين فوادي وثنى
 مثل ما يدعوا المؤنود الموسم
 فتوى الازهار فيه تبسم
 والحياة قد جلل الروض سننا
 وروى النعان عن ماء السما
 كيف يروي مالاك عن انس
 فداء الحسن ثوبا معلميا
 يزدهي منه بابي ملبس

وهي موشحة طويلة حسنة بدعة وقد عارض بها موشحة ابن سهل التي مطلعها قوله

هل دري ظبي الحمى ان قد حمى قلب صب حله عن مكتنس
 دور فهو في نار وخفق مثلا
 لعبت ريح البا بالقبس
 يا بدورا دلمعت يوم النوى
 منكم الحسن ومن عيني النظر
 ما لقلبي في الموى ذنب سوى
 اجتنى اللذات مكلوم الجوى
 والندazi من حبابي بالفکر
 كما اشكوه وجدًا بسما
 اذ يقيم القطر فيها ماما وهي من بهجتها في عرس

(فائدة) اول من نظم المoshخات اهل الاندلس وكان المخترع لها منهم يهزيرة الاندلس
 مقدم بن معافا القيري، من شعراء الامير عبد الله بن محمد المروانى واخذ ذلك عنه ابن عبد
 ربى صاحب العقد ثم جاء من تاخر عنها فاذفاوا عليهما في الاحسان والاجادة حتى لم
 يبق لها معهم ذكر وكبدت مoshخاتهما ولا هال اليمن ايضاً نظم يسمونه المoshح غبر موشح
 اهل المغرب والفرق بينهما ان موشح اهل المغرب يراعى فيه الاعراب وان وقع الحسن
 في بعض المoshخات التي على طريقتهم تكون ناظمه جاهلاً بالعربية فلا عبرة به بخلاف

موشح اهل این فانه لا يراعي فيه شيء من الاعراب بل اللحن فيه اعذب وحكمه في ذلك حكم الرجل والله اعلم رجع حکی الشیخ احمد المقری في كتابه المذكور انه اجمع بالحضور المنصورية ابو الفضل العقاد المكي المذکور والشريف المدفی وهو رجل وافد من اهل المدينة انتی الى الشرف والشيخ الامام غرس الدين الخليلي الوافد الى حضرته من بيت المقدس فقال الامام غرس الدين هذا للمنصور يا امير المؤمنین ان المساجد الثلاثة التي تشد اليها الرحال شد اهلها اليك الرجال هذا مکی وذاك مدفی وانا مقدسی ثم انشد

ان امير المؤمنین احمد بحر ندي وفضله لا يمحى
فمکة وطيبة واهلها والمسجد الاقصی بذلك يشهد
وسياتی ذکر الملك المنصور هذا في القسم الخامس ان شاء الله تعالى

﴿ابراهیم بن یوسف المختار المکی﴾

شویر بذی اللسان . کثیر الاساءة قليل الاحسان . شعر وما شعر فهدر ولم يذر . سینیه غث . وجديده رث . لا يلتقي من مختاره طرافه . ولا يسمع رديه سامع الاقال فض الله فاه . لم يزل يقذف الاعراض بهجوه . ويلفظ فوه بیتل ما تلقنه وجماوه من نجوه . حتى البسه الردي رداءه . وظهر الله الوجود من تلك الجنایة والرداه . وما هلك بقی يومین في بيته . لا یعلم احد بیوتھ . حتى دل علیه نتن ریمه فالی وهو جینة في ضریمه . ولقد تصفحت دیوانه الذي جمعه . ولیت من واراه حفتره اواه معه . فلم ارفیه الا ما توجه الاسماع . وتحقیر الفاظه ومعانیه عن السیاع . الا کلامات کادت ان تصفو من الشوائب . ومع الخواطی سهم صائب . فمّنها قصیدته التي ساها بدر النظم . في وقوع اركان بيت الله المعظم . واولها

ما جت قواعد بيت الله واضطربت
واهتزت الارض من اقطارها وربت
وامست الكعبة الغراء واقعة
فاي خطب به احشاونا اندعدت
ما اؤ على الشامخات الشم لا نسربت
واي هول به البابنا سلبت
انا الى الله من دنيا منغصة
ابدت عجائبه لانقوي العقول لها
هي التي لعبت جدت وفت غدرت
فست الات ابت دانت نأت قربت

كم رام اهل النهي من قبل اعصرنا
وكم ارادوا بادراك ومعرفة
فا نرجي وقد وات بشاشتها
ما بعد منظر بيت الله منهدا
فاي عين على ما كان ما انسكت
لنهني على كعبه الله التي افترفت
لهفي علي تلکم الاركان كيف هوت
لهفي علي تلکم الاستار كيف غدت
لهفي علي تلکم الانوار كيف عفت
لهفي علي تلکم الاطفال كيف قشت
لهفي علي تلکم الاقمار ما شرقت
لهفي ولست لعمري منشدا ابدا
فكم باكيفها من مهجة ذهبت
وكم بذلك من ذكري ومحتر
يا خالق الخلق عفوا عن جرائينا
وقوله في صدر قصيدة

شرقي كاظمه فالجزع فاللوب
على النقا هل سقى الاعارب
اعلا الشنية من شم الشناخيب
بردا اصيب حواشيه باللوب
كانه حين يهفو قاب مرعوب
نستنصر الدهر من حسن ومن طيب
والحى مابين ثقوب وتطئيب
حفت بظبي بيض الهند محجوب
ولا العذاب الالى الا لتعذيبى

قف بالمعاهد من ميشاء ملحوب
واستفتح البرق اذ هفو لوامه
يا عبدا اذ بدا يغتر مبتسمها
والجو مضطرب الارجاء تحسبه
بابارقا لاح وهنا من ديارهم
اذ كرتني معهدا كنا يحيرقه
لم انس بالتلعيات الجون موقفنا
وقد بدا لعيون الصحب مرب ظبا
لم تبد تلك الدمى الا لسفك دمى
وقوله في صدر أخرى

اذكى بقابي لاعج الاشجان
 برق اضاء على ربي نعمان
 دعيباتي اشجى فوادي العاني
 ماشاقني الا تكون وميضه
 يابرق جد بالدموع في اطلاعهم
 لم اهال الاجفان سق عبودهم
 واما لا يام العذيب اذ الالوى
 اذ كنت طوعا للهوى والهوى في
 تشجيفي الورقاء ان صدحت على
 ويُشوقني بان النقاء وحائل وا
 ومن خمر ياته قوله

ارح فوادي من العذاب
 بالراح والخرد العذاب
 وعاطنيها عروس دن
 كالنار كالمسجد المذاب
 من كف ملائكة ان تبدت
 توارت الشمس في الحجاب
 دعجا بلجاج ذات حسن
 اكل اهل العقول سابي
 على زياض مدحبيات
 بها القماري مغردات
 فبادر الانس يا نديي
 على الافاني والروابي
 وقم الى اللهوى والتصابي
 فلذة العيش في الشباب
 اعط زمان الشباب حظا
 من رحمة الله في الحساب
 واجسر ولا تيأس يوما
 وقوله قم الى بنت الكروم
 واسقنيها يا نديي
 ما ترى الليل تولى
 وانطفي ضوء النجوم
 وأضاء الصبح ما بسيف مطاريف الغيوم
 وبدا الطبل على الاغصان كالعقد النظيم
 وشدت قرية الابنك على الفصن القوي
 ومرت ريح الخزامي من ربي ظبي الصريم
 فادرها خمرة تنبني عن العصر القديم

واسقنيها لرزيل الـ يوم عن قابي هموبي
 هاتسـا لي قهوة من عهد افهـات الحـكـيم
 واملـا الكـاسـاتـ اـنـيـ في الصـبـيـ غير مـلـومـ
 اـبـهـاـ النـفـسـ تـصـابـيـ ثمـ فيـ الصـعـيـانـ هـيـيـ
 وـعـنـ الذـلـ تـوـلـيـ وـعـلـىـ العـزـ اـقـيـمـ
 وـاـكـثـرـ الذـنـبـ فـرـبـيـ غـافـرـ الذـنـبـ العـظـيمـ
 وقال موجها باسمه الانقامـ

سلام الله من صب مشوقـ
 على من حل في قلبي السويدـاـ
 نائي بالصبر لما بـانـ عـنـيـ
 فـلـيـتـ الرـكـبـ قـدـ وـفـقـواـ قـلـيلاـ
 ومن مقطوعـاتهـ قولهـ

طـفـلـ منـ العـربـ اـحـوـيـ
 بدـاـ بـوـجـهـ كـبـدـرـ
 وـقـولـهـ مـقـتبـساـ فـيـ مـاجـ فـقـيرـ الـحـالـ
 تـصـدـ وـكـمـ تـصـدـيـ مـنـكـ كـفـيـ
 وـصـدـكـ عـنـ اوـلـ اـدـبـ وـاماـ
 وقال ايـضاـ

اسـأـلـ الرـحـمـنـ ذـالـفـضـ لـالـعـرـشـ رـبـيـ حـسـنـ نـظـمـ الـانـ حـانـيـ ثـمـ خـطـ المـنـبـيـ
 وقال مـؤـرـخـاـ اـيـامـ وـلـاـيـةـ الشـرـيفـ نـاميـ بـنـ عـبـدـ المـطـبـ
 تـأـمـلـ لـدـيـنـاكـ الـقـيـ بـصـرـوـفـهـاـ اـبـادـتـ عـلـىـ مـالـكـ تـاطـدـ سـاميـ
 بـدـافـاضـاـ ثـمـ اـعـتـدـيـ الـحـقـ فـانـقـضـيـ
 وقال ايـضاـ

الـاـ لـاـ تـغـضـبـنـ لـمـ تـعـالـيـ وـلـاـ تـبـدـيـ الـوـدـادـ لـمـ جـفـاكـ
 وـلـاـ تـرـ لـارـجـالـ عـلـيـكـ حـقاـ اذاـ هـمـ لـمـ يـرـواـكـ مـثـلـ ذـاكـ
 وقال ايـضاـ

كم ذا اغمض عيني ثم افتحها والدهر ما زال والدنيا بحالها
فليت شعري ما معنى مقالتهم ما بين غمضة عين وانتباها
وقال مضينا

وظبي رماني عن قسى حواجب باسهم لحظ جرحها في الموى غنم
على نفسه فلليب من ضاع عمره وليس له منها نصيب ولا سهم
(قال) مؤلف الكتاب عفى الله عنه * هنا انتهى الفصل الاول من القسم الاول من
سلافة العصر . من محسن اعيان العصر . بعون الله تعالى وفضله . وبقي على ذكر
جماعة من اهل مكة شرفها الله تعالى لم تخضرني اشعارهم كالشيخ علي بن جاد الله بن
ظهيره واخيه القاضي عبد القادر بن جار الله بن ظهيره وهما ارفع طبقة من الشيخ عبد
الرحمن المرشدي والقاضي محمد بن عبد المطوي بن ظهيره والقاضي ابو سعيد محمد بن
علي الجم وهذا في طبقة الشيخ عبد الرحمن وقوم آخر ين في طبقتهم وجماعة من المعاصرین
الموجودين الان ولعل الله تعالى ييسر لي الحق ما يصلح من ملح اشعارهم وطرف
اخبارهم بهذا الفصل ان شاء الله تعالى وكان الفراغ من اتمام هذا الفصل يوم الاربعاء
ثلاث عشرة بقين من محرم الحرام عام اثنين وثمانين وalf احسن الله ختمها وهذه
قصيدة كتبها الى بعض الاصحاب من مكة المشرفة من لا يتعاطى الشعر نظمها على
لسان بعض اصحابه من ادباء العصر يحسن الحافها بهذا الفصل ولا اعرف ناظمها بعينه وهي

عدنا واعين كل الناس تنتظر شوقاً لا عنكم يأتى به الخبر
وعند ما سألوني قت مرتد يا بثوب احسانكم ازهو وافتخر
وقلت حدثت ما ارويه من خبر عن ابن مقلة عنه ثم فاقتصروا
ان تسألا عن علي فهو في نعم جلت ولكن لدى عليه تحقر
اما الرباء فقد القت مقالدها في سوحة وبدا في روضها زهر
وابقت نحوه الدنيا باجمعها تقول هب ما تشا هي وتعذر
واليمن خيم في يناء حين رأى لليسير يسراه لم يخطر له سفر
قطعت بحرآ اليه كنت اعظمه خوفاً فالفيت بحرآ ليس ينجزر
ولاح لي فازدرية البدر حين بدا من ليس يتجبه غيم ولا قدر
اغرذا همة علياه لو بلغت الى ذرى زحل للرفع تنتظر

يلشر البشر منه كل مفتر
فنلت ما رتّحه من موهبه
فأله للعتعي بقى سعادته
فقطروا من معالي مجده جلاً
والكل اثنى بغير عنك وعـدا
فلا برحم والفاظ الورى مدحـاً
ما استحسن الناس زهرـاً لثنا عـقا
يـلـوـهـ الفـصـلـ الثـانـيـ

يبـلـغـ الـبـشـرـ مـنـهـ كـلـ مـفـتـرـ
صـفـواـ كـبـيشـ لـهـ مـاـ شـاهـيـ كـدرـ
فـيـ بـقـاهـ حـيـاةـ كـاءـ سـحرـ
لـمـ تـخـوـ اـمـثـالـهـ عـمـراـ مـضـيـ السـيرـ
يـقـولـ لـيـ هـكـذـاـ السـادـاتـ انـ ذـكـرـواـ
فـيـكـمـ اـذـ نـظـمـواـ الاـشـعـارـ اوـ نـثـرـواـ
مـاـ اـسـخـنـ النـاسـ زـهـرـاـ لـثـنـاـ عـقاـ
وـآـلـ الـكـرامـ . اـفـضـلـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ . مـعـ اـصـحـابـ الـاعـلامـ

الفصل الثاني

السيد حسن بن شدق الحسيني المدني

واحد السادة . وواحد الساسة . وتنانى الوسادة . في دست الرئاسة . القدر
عليه . والحسب سني . والخلق كالاسم حسن . والنسب حسيني . جمع الى شرف العلم
عن الجاه . ونال من خيري الدنيا والآخرة مرتجاه . كان قد دخل الديار الهندية في
عنوان شبايه . فصدره الشرف في مجالس اهله واربابه . وما زال يورق في رياض
الاقبال عوده . حتى اسفر في سماء الاصعاد سعوده . فاملكه احد ملوكيها ابنته . ورفع
في مراتب العليا ربته . فاجلى عرائس آماله في منصات نيلها . واستطاع اقامار سعده
في نواشي ليلاها . واقتعد الرتبة القعسا . واصبح وهو رئيس الرؤسا . وكان من احسن
ما قدره من حزمه ودبره . وحرره في صفحات عزمه وجبره . ارساله في كل عام الى
بلده . جملة وافرة من طريف ماله وقلبه . فاصطفيت له به الحدائق الزاهية . وشيدت
له القصور العالية . ولما هلك الملك ابو زوجه . . وخوى قرحياته من اوجهه . انقلب
باهله الى وطنه مسروراً . وانقلب في تلك الحدائق والقصور ببهجة مسروراً . الا ان
الرئاسة التي انتشى في تلك الديار بكتوسها . والمكانة التي تميز بعلوها بيت رئيسها
ومرؤوسها . لم يجد عنها في وطنه خلفاً . ولم ترض انتهاته ان يرى في وجه جلاته
كلفاً . فانتشى عاطفاً عنانه وثانية . ودخل الديار الهندية مرة ثانية . فعاد الى ابهة
عظمته الفاخرة . وبها انقل من دار الدنيا الى دار الآخرة . وله شعر بديع فائق .

كأنما افطعه من ازهار تلك الحدائق فنه قوله حين انف عن مقامه . في وطنه
بين اهله واقوامه . بعد عوده من الديار الهندية . والانتقال من اطلاق عزه التدية

وليس غريب من نأى عن دياره اذا كان ذا مال وينسب للفضل
واني غريب بين سكان طيبة وان كنت ذا عالم ومال وفي اهلي
وليس ذهاب الروح يوماً منيته ولكن ذهاب الروح في عدم الشكل
وهو من قول البستي

واني غريب بين بست واهلها
وان كان فيها جيرتى وبها اهلى
ولكنها والله في عدم الشكل
ولم يلتف على الله عنه في المعنى

واهلى حتى ما كأنهم اهلي
عن الاهل لكن من غدا نأى الشكل
الف به من بعد طول النوى شعري
ولاني غريب بين قومي وجيرتى
وليس غريب الدار من راح نائيا
فرن لي بخل في الزمان مشاكل
ومن شعر السيد المذكور قوله

لا بد للإنسان من صاحب
فاصحاب كريم الاصل ذاعفة
تأمن وان عادك من شره
ابنه السيد محمد بن حسن بن شدم الحسيني *

فرع ثبت اصله فنا . وزكا جداً وابا وابنا . طابت بطيبة مغارس جدوده وآباءه
ونفرعت بها مفارع مجده وآباءه . فانفسحت خطاه في الفضائل والماثر . واذعن لادبه
كل ناظم وناثر . فهو بجيلى الحلة اذا تسابقت الفرسان . ومحلى اللبة اذا تناست
فرائد الاحسان . وله شعر غرده ساجع براعته وصدق . واورى زناد البيان بحسن
بلاغته وقدح . فنه قوله مذيلا بيت ابي دهبل مقتفياً لشريف المرتفعي رضى الله عنه

في ذلك

وابرزتها بطحاء مكة بعد ما
اصات المنادي بالصلوة فاعتها
فارج ارجاء المعرف عرفها
واضوى ضيائها الزبرقان المعظما
وحيما محيها المأبوب وانتشرها
بنشر محيها الممنع والتي
تجرب التصانبي بين اتراها الدمي
وروض منها كل ارض صشت بها

هي الشمس الا ان فاحمها الدجى
 تحول مياه الحسن في وجنتها
 وتساب يقطنان الفؤاد رشاده
 مهأة يصيد الاسد سهم لخاظها
 يعلاني ذكر الحمى منزمن
 واصبو لتجدى الرياح تعالا
 وهذه ايات الشريف رحمة الله التي افتقد السيد اثرها قال رحمة الله تعالى في
 كتابه الدرر والغرر ذاكري بعض الاصدقاء بقول ايي دهبل
 وابرزاها بخطا مكة بعد ما اصات المنادي بالصلة فاعتها
 وسألني اجازة هذا البيت بآيات تضم اليه واجعل الكتابة عن امرأة لا عن
 ناقة فقلت في الحال

فطيب رياها المقام وضواؤت
 فيارب ان اقيت وجهها تحية
 تحافين عن من الدهان وطالما
 وكم من جليد لا يخامرها الهوى
 أهان لهن النفس وهي كرية
 تسفهت لما ان مررت بدارها
 فغيرت نقرى دارسا ومشكرا
 و يوم وقفنا للوداع وكلنا
 نظرت بقلب لا يعنف في الهوى
 وقلت انا ناسجا على هذا المنوال

وابرزتها بخطا مكة بعد ما
 فضوء اكناف الحجون ضياوها
 ولما سرت للركب نفحه طيبيها
 وشام محياتها الحجيج على السرى
 اذاه هي الشمس المنيرة في الصحبى

هي البدركن لا يزال متى
 وتمتع سلسال الرضاب اخا الظلا
 وتنكسورداء الحسن جسماً منها
 ومن عجب صيد العزالة ضيغما
 وما شغفي لولا العزالة بالمحى

ومن فقد الماء الطهور ثيما
 كتابه الدرر والغرر ذاكري بعض الاصدقاء بقول ايي دهبل

وابرزتها بخطا مكة بعد ما اصات المنادي بالصلة فاعتها

وسألني اجازة هذا البيت بآيات تضم اليه واجعل الكتابة عن امرأة لا عن

ناقة فقلت في الحال
 باشرافها بين الخطيم وزمزما
 فتحي وجوها بالمدينة سهها
 عصمن عن الحناه كفاو معصها
 فشن عليه الوجد حتى ثيما
 والقى اليهن الحديث المكتنا
 ووعجلات دون الحلم ان احتملا
 وتسائل مصروفها عن النطق اعجاها
 بعدمطيع الشوق من كان اخرما
 وعين متى استسيطرتها قطرت دما

وَمَا كَانَ أَحْرِيَ الْغَصْنَ أَنْ يَتَعَلَّمَا
وَلَوْ اسْفَرْتَ لِلصِّبَحِ يَوْمًا تَلْثَلًا
فَمَا خَلَقْتَهُ الْجَرْعًا وَمَا بَانَةُ الْجَنْيَ
وَلَاحَتْ عَلَى قُربِ فَصْلِيْ وَسَلَّا
وَكَانَ يَرِيْ قَبْلَ الصَّدْقَبِلِ أَخِيَ الْمَوْيِ،
هُوَيَ عَادَ دَائِيَ مِنْهُ ادَهِيْ وَاعْظَمَا
وَلَكُنْهَا لَمْ تَبْقَ لَهَا وَلَا دَمَا
وَانْشَدَنِي صَاحِبُنَا الشَّيْخُ اَحْمَدُ الجَوْهَرِيُّ لِنَفْسِهِ

اصَّاتُ الْمَنَادِيُّ بِالصَّلَةِ فَاعْتَنَى
لَكَانَ بِهِ مَضْنُونٌ وَلَوْعًا وَمَغْرِمًا
لِلْبَيْ لَمَّا بَدَعَوْهُ هَوَاهَا وَاحْرَمَا
وَقَالَ مِنِيْ مِنْ دَارِهَا حِينَ خَيَّا
لَهَا بِسْمِ يَشْفِي الْفَوَادِ مِنَ الظَّمَا
وَاضْوَءَ مِنْ لَمْعِ الْبَرْوَقِ تَبَسَّمَا
وَسَعْدِيْ وَلَبِنِيْ وَالرَّبَابِ وَكَثِيرًا
فَاضْحَى ذَلِيلًا فِي هَوَاهَا مِنْهَا
وَانْ ظَلَّتْهُ لَمْ يَكُنْ مَتَظَلِّمَا
إِذَا قَارَبُوا أَوْ شَاهَدُوا ذَلِكَ الْجَنِيْ
وَلَا اخْوَاتُ اَخْرِ سِيَاقِيْ كُلُّ مِنْهَا فِي مَحْلِهِ اَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَامَّا بَيْتُ اَبِي دَهْبِلِ
الْمَذِيلِ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ لَهِ يَصْفُ فِيهَا نَاقَةً حَدَثَ مُوسَى بْنَ يَعْقُوبَ قَالَ اَنْشَدَنِي يَوْمًا
مِنَ الْاِيَامِ اَبِي دَهْبِلَ قَوْلَهُ

لَجَاجَا فَلَمْ يَلْزِمْ مِنَ الْحَبِ مِلْزَمَا
اَصَّاتُ الْمَنَادِيُّ بِالصَّلَةِ فَاعْتَنَى
مِنَ الْجَنِيْ حَتَّى جَاؤَتْ بِي يَلْمَلَمَا
تَبَادَرَ بِالادْلَاجِ نَهِيَا مَقْسَمَا
جَفَاحِينِ بِالبَزَوَاءِ وَاللَّيْلِ كَاسِرَا

الْأَعْلَقُ الْقَلْبُ الْمَنِيمُ كَاثِمَا
خَرَجَتْ بِهَا مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ بَعْدَمَا
فَمَا نَامَ مِنْ دَاعٍ وَلَا اَرْتَدَ سَامِرَ
وَمَرَتْ بِبَطْنِ الْبَثَّ تَهْوِي كَاغَا
وَجَازَتْ عَلَى الْبَزَوَاءِ وَاللَّيْلِ كَاسِرَا

فما ذر قرن الشمس حتى تبنت بعابي نخلا مشرفاً ونخيماً
 ومرت على اشطان دوقة بالضحى
 فما حدرت للماء عيناً ولا فا
 وما شربت حتى ثنيت زمامها
 وخفت عليها ان تجرّ ونكلا
 فقللت لها قد نلت غير ذميمة
 واصبح وادي البرك غيشاً مديناً
 قال فقلت له ما كنت الا على الريح فقال يا ابن اخي ان عمك كان اذا هم فعل
 وهي العجاجة هكذا رواه ابو الفرج الاصبهاني في الجامع الكبير وفي رواية البيت المذيل
 بعض تغيير كما رأيت والروايات مختلف والله اعلم

﴿السيد حسين بن علي بن حسن بن شدم الحسيني﴾

سيد رق من المكارم ذراها . وتمسك من الحامد باوثق عراها . دأب في كسب
 المآثر فتي وكهلا . وسلك من مسالكها حزناً وسهلاً . فلما جواعها ذلك المراسن .
 واجتلا احاستها مسفة المحسن . وهو من دخل الديار الهندية فسطع بها بدره . وعلا
 صيته وارتفع قدره . ولما اجتمع بالوالد انعقدت بينهما عقود الحبه . والقط كل منها
 طائر صاحبه في بغ مودته حبه . فتعاطياً كؤوس الوداد اغتاباً واصطباغاً . وتجاذباً
 اهداً بالاصطحاب مساء وصباحاً . ومن نوارده الحسنة . ونكته المستحسن . ماجرى
 له مع الوالد في بعض الايام . والدنيا اذ ذاك فتاة والدهر غلام . وذلك ان الوالد كان
 من يفضل ابقاءه على المتباي . ويكشف قناع الترجيح ولا يغبي . واذا عذله في ذلك
 اديب . قال انا لا اسمع عذلا في حبيب . وكان السيد امده كور من يرى لابي الطيب
 الفضل . والمنطق الفصل في الجد والهزل . غير انه يعرض بذلك عنده الوالد ولا يصرح .
 ويisks القول به عند المذاكرة ولا يسرح . حتى اتفق ان الوالد ركب يوماً متزهاً الى
 بعض الحدائق . وفي صحبته السيد المذكور وجمع من حمامة الحقائق . ولما استقر بهم
 الجلوس . في ذلك المجلس المأнос . ارسل الوالد يدعوني الى الخضور . لذلك المحفل
 المحفوف بالسرور . فركبت اليه في مجفل من العساكر . وسررت مسرعاً لاصباج طلعته
 الشريفة وابا كر . فلما فربت من المكان اثارت سبابك الخليل . من الغبار ما ساوي
 النهار بالليل . فسأل الوالد رافع الاخبار . عن السبب المشير لذلك الغبار . فانهى اليه
 الخبر . فقال السيد مبادراً صدق المتباي وبر . فالنفت الوالد اليه عند ذلك المقال .
 وقال له ماعنى مولانا بهذا المقال . فقال ان سيدنا لا يزال يفضل ابقاءه . ويرى لابي

الطيب نقا وله التام . وابو الطيب مدح مولانا وولده قبل هذا بخوب من خمسائة عام .
ووصف موكيه هذا وصفا يعرفه الخاص والعام . حيث قال كانه شاهد هذا المقام .

يشرق الجو بالغبار اذا سار على بن احمد القمحقان

فای الشاعرين احق بالفضيل . وايهما اشعر على الجملة والتفصيل . فاستحسن
والوالد وجميع الحاضرين منه هذه النادرة . واحمد وفي الادب موارده ومصادره . وله
الادب الذي بهرت فرائنه . وصدق متنجعه رائده . على انه لم يتعاط نظم الشعر الا
بعد ما اكتهل . وجاءت فرسان القرىض جاهدة وجاء هو مجاههم على مهل . فمن
شعره قوله مادحا الجناب النبوى عليه والله افضل الصلة والسلام

اقبها على الجرعا في دومي سعد
وقولا لحادي العيس عبس لا تحدى
فان بذلك الحي الفا الفتنه
عسى نظرة منه ابل بها الصدي
والا فقولا يا امية انا
يمعن الى مغناك بالطلع والفضا
ففا ندب الاطلال اطلال عامر
الى ذات دل ينجيل البدر حسنها
جهنم والفردوس قلبي ووجهها
سقاها الحيا ما كان اطيب يومنا
وقد نشرت ايدي القام مطارفا
وقد رفعت فوق الحزوم سرادقا
بدوت لببها والا فاني
وملت الى ماء الشام لاجلها
وغادرت نخلا بالمدينة يانعا
وحاربت اقوامي وصادقت قومها
فلا اثم في حب لها ولقومها
ولا سينا ان جيت متوصلا
ابي القاسم المبعوث من آل هاشم

وان يك ان الله يغفر للعبد
برسله خير النبيين ذي المجد
نبأ لارشاد الخلائق بالرشد

دني فتدلى من مليك مهين
 الا يارسول الله يا اشرف الورى
 لانت الذي فقت النبيين زلفة
 يناجيك عبد من عييدك نازح
 ويسأله قربا من حماك بخده له
 ليشم اعتاباً لمسجدك الذي
 فان له سبعاً وعشرين حجة
 اذا الليل واراني اهيم صباية
 واسبل من عيني دمعاً كانه
 سميراه في ليل غرام وزفراة
 عليك سلام الله مادر شارق
 كذا آل اصحاب الكرامة حيدر
 وبسطاك من حاز الفضائل كلها
 وكاظمهم ثم الرضى وجoadem
 كذا العسكري الطهر والفضل والتقي
 وقوله مادحا الوالد

كا القاب او ادفي من الواحد الفرد
 ويابحر فضل سيبه دائم المد
 من الله رب العرش مستوجب الحمد
 عن الدار والاوطن بالاهل والولد
 بقرب فقرب الدار خير من بعد
 به الروضة الفيحاء من جنة الخلد
 غريب بارض الهند يصبو الى هند
 الى طيبة الفرا طيبة الند
 عقيق غدا وادي العقيق له خدي
 قطع افلاذ الحشاشة كالعد
 ومالاح في الخضراء من كوكب يهدى
 وبضعتك الزهراء زاكية الجد
 وسبحدهم والباقي الصادق الوعد
 كذاك علي " ذو المناقب " والزهد
 وفائمهم غوث الورى الحجة المهدى

هواى لربات الخدور العوائق
 وقوم ظهور العاديات حصومهم
 غطاريف كم بل التبعي ثيابهم
 اسود اذا مازارهم ذو تهور
 بضم القنا تذري جسوم عدامها
 اذا ادخلت نحو العدو خيولهم
 منازلهم مابين بخشد ويترب
 غيوث اذا حل النزيل بارضهم
 كرام يجازون الجميل بسلمه
 منيعون ان لاذ المخاف بظلمهم

وخيل جياد صافتات سوابق
 ومصباهم لم السيف البارق
 كأمة غداة الروع حاموا الحقائق
 تولى بقلب بين جنبيه خافق
 وتشفي ثراها من دماء المفارق
 تبات ليوث الغاب شبه الخرائق
 جنوباً وشاماً في رؤس الشواهد
 وان امها الباغي فهم كالصواعق
 ويرعون ودا للحيم المصادر
 كسوه بسر بال من الامن فائق

وودتهم اذا شبهوا بفعالهم
 اخو الجود جم الفضل احمد من مما
 تناهت اليه المكرمات فلا فتي
 تراه اذا ما جئته متيقططاً
 فحمدآ لربی اذ حباني بوده
 حداني على نظم القریض صفاتي
 احب نظام الدين كونك سالماً
 وهذا دعاء من صديق مصدق
 وودك ياذا القرم والله شاهد
 وكل وداد كان الله خالصاً
 فديتك ما في الناس مثلك عارف
 خصصت باسرار المؤة دونهم
 واكثر اهل الدهر غذر بمحبهم
 صحبتهم دهرًا فلم ار فيهم
 لك الفضل كل الفضل ياخير مفضل
 وان قابلت نعماتك قوم لجهلهم
 بهـا ثم لا ترعـي عهـود مودـة
 فلـاقـوا لـابـاسـ الجـوعـ والـخـوفـ والـعنـاـ
 بـنـذـهاـ اـبـنـ معـصـومـ اليـكـ قـصـيدةـ
 هـنـيـ بـنـيـروـزـ جـديـدـ تـجـددـتـ
 فـضـيـتـ بـهـاـ فـرـضاـ اـشـكـرـ فـائـتاـ
 وـابـرـزـتهاـ منـ بـحـرـ فـكـريـ عـنـدـ ماـ
 وـدـمـ رـاعـيـ نـرـعـيـ بـاـكـنـافـ ظـلـهـ
 ﴿الـسـيـدـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ الـمـوسـويـ الـمـشـهـورـ بـكـبـرـيـتـ الـمـدـنـيـ﴾

مفرد جامع . وأديب ضوء ادبه لامع . نافست شمائله انفاس الشمول والشمال .
 وقال من خظرفة وادبه بجنتين عن عين وشمال . كان لطيف قشرة العشره . تحسد

تبشير الصباح بشره . لا تقل ندماً و مجازسته . ولا تأسِم اصحابه و مسانسته . الى فصاحة ولسن . و تجمل بكل خلق حسن . تقنع بقناع القناعة والكفاف . و اشتمل بابراود الصون والغفاف . سلك مسلك من نبذ الدنيا و رأء ظهره . و رضي منها ببسالمة خطوب دهره . و رام انتقال مذهب اهل الحال . فتكلم بعضهم في اعتقاده . و نقل عنه فلتات اشعرت بخفي الحاده . وكانت له اليad الطولى في جميع نوادر الادب . و انسى الى نقيد شوارد النكت من كل حدب . و له في ذلك مؤلفات و سام . كالمها في فـ الدينـ ابتسام . منها رحلة الشتاء والصيف . و نصر من الله وفتح قرب . و محك الدهر . و كتاب المباحث . و رشح البال . بشرح البال . وغير ذلك الا انه لم يكن له في سائر العلوم . رسوخ قدم معلوم . اخبر في الوالد بسماعه عنه ان استاذه خالق في تعليمه النظام . و طفر به طفرة النظام . فنقله من الاجرومية الى الكشاف . و ابدلـهـ النـشـافـ من الارتشاف . و له شعر انتظم به في سلك من نظم فنه ما انشده لنفسه في رحلته مادحـاـ شيخ الاسلام بالقسطنطينية يحيى بن زكريـاـ الذي الفـ الرـحـلةـ باسـمهـ قولهـ

فكيف بالجـاهـ فوقـ الجـودـ بـالـمالـ
وـذـاكـ فيـنـ سـماـ قـدرـاـ وـمـرـتـبةـ
جـبـرـ الـعـلـومـ وـمـنـ أـضـحتـ بـرـاعـتهـ
مـوـلـيـ الـمـوـالـيـ وـمـنـ اـولـاهـ خـالـقـهـ
كـنـزـ الـعـفـةـ وـخـتـارـ الـآـلـهـ عـلـىـ
وـاـكـلـ النـاسـ مـنـ الـفـاضـلـهـ درـ
صـدـرـ الشـرـيعـةـ عـمـيـمـهاـ بـعـمـتـهـ
مـنـ اـفـصـحـتـ نـفـاتـ الـكـوـنـ قـائـلـهـ
لـاـ زـالـ يـجـنـيـ يـحـيـيـ الـفـضـلـ مـاـ طـلـعـتـ
فـيـاـ عـزـيـزاـ عـلـتـ فـيـ الـمـجـدـ هـمـتـهـ
الـعـبـدـ يـشـكـرـ مـاـ اوـلـيـتـ مـنـ مـنـ
لـاـ زـلتـ فـيـ دـوـلـةـ ثـسـموـ شـوـانـقـهـاـ
وـقـوـلـهـ مـوـرـيـاـ فـيـ عـبـدـ الرـحـمـنـ العـشـاقـيـ
قـدـ قـاتـ لـلـمـجـدـ مـنـ تـهـوىـ تـواـصـلـهـ
فـكـلـنـاـ لـكـ ذـوـ وـجـدـ وـاـشـوـاقـ

فقال لي بسان غير معذر
لا اشتئي ان اوافي غير عشاقى
في جو باطنك المعانى الشرد
فتغتاظ انت ويستفيد فيجحد
صبراً على ما رامت من خطب عسر
فيه والا فالضمير المستتر
وانما الظالم من يقول لا بعد نعم
وقوله يا من يومل راحه من دهره
فاحدر مناظرة الجھول فربما
وقوله يا من يومل راحه من دهره
فكمن اسم فعل لا يومل عامل
وقوله من قال لافي حاجة مطلوبة فما خالم
وقوله مضمنا

يا من تنادى بغير ماله سبب
وصد عمدما يرى في ذاك تبكيتى
اوائل النار في اطراف كبريت
يابن الرياض على حمر اليواقية
اوائل النار في اطراف كبريت
وقال مضمنا ايضاً يا من يقول بان طعم لم الحبائب لم يرق
وغداً يعنف في الهوى دع عنك تعنيفي وذق
وقوله مضمنا

مالي وللحجد والابام عابسة
والخط والخط طول الدهري عتب
ما اصعب الشيء ترجوه فتحرم
لا سبباً بعد طول الجهد والتعب
وله ايضاً كمن يد قبليتها . ولو استطعت قطعها . وهو من قول الاول
وكمن يد قبليتها لقيقه وكان مرادي قطعها لو امكننا
وله ايضاً

بنازعني شوقى الى الهند تارة
واخرى لارض الروم والسوق لايجدى
رأى فصده فيها الفواد من الوجد
وما الهند من قصدي ولكن بسوحها
وانشد لنفسه في رحلته مضمنا

فارقت مكة والاشواق تجذبني
لها ويمت طه معدن الکرم
ما سرت من حرم الا الى حرم
الخطيب احمد بن عبد الله البري الحنفي المداني

خطيب صبغ بالفضل ادعا . وكأنما عنده من قال قدِّيما .

شرح المنبر صدرا لتلقيه رحبيا. اثري ضم خطيبيا
له الفضل الذي بهرت روایته ورسخت في تخوم العلم دراينه
وهطلت بالافادة غنائمه وسجعات على افنان الفنون حمائه
والادب الذي تناستق في نظام الاحسان درره . ووضخت في بضم البيان بخوبه
وغرره . فهو رايس جموج الكلام . ومصرف اعننة الاقلام . ومنفق كسد المعاني
والالاظاظ . ومكسد خطب فس في سوق عكاظ . وخذ ما شئت من وقار وسكينه .
ومكانة في الثق والزهد مكينه . وحفظ لذمام الصحبه . ورعى لاهود الاحبه . وقد
اثبت من آثار براعته . ما اطربت بسجعه ايکية براعته . فمن نثره ما كتبه الى والده
من المدينة المنوره

يقبل الأرض من بُعد وان سمحت له الليلالي بقرب قبل القدما
ارضاً تشرف بين حق لها به الشرف . وتميزت على من عداتها كا تميز الدر
على الصدف . واستحقت لاجله ثناياها القبل . واسترقت فكل تلك الاقطار لها
خول . ارضنا ثمني الثريا ان تكون في ثراها والزهرة ان تكون نجمة نبت في ذراعها
والعيوق ان تتعلمه قدم حالمها . والسماك ان تحيطيه فصاد محالها . ارض ظهر بها سر
شرف المكان بالملكون . وزين الجيد بالعقد المثنين . وحلية الرأس بالناتج المكمل .
وراحة النفس بالجيد الاول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
جَلَّ بِهَا سِيدُ الْكَرَمِ كَرِيمٌ مِنْ أَجْلِهِ شَرْفُ ذِرَاهَا
الْسَّيِّدُ الْسَّنَدُ الْمَكْرُمُ . الْمَتَّصِ النَّسْبُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
مَا خَرَقَ مِنْ رَقِيقَتِهِ أَهْسَابَهُ حَقِيقَةً بِلَغْفِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
أَنْ لَا يَمْدُدَ إِلَى الْمَكَارِمِ بَاعِهِ وَيَحْمُزَ مُنْقَطِعَ الْعُلَى وَالسُّوَونَدَ
مُنْطَلَّا وَلَا يَرْتَدُ إِذْيَالَهُ طُولَ الزَّمَانِ عَمَيْاً لِلْفَرْقَدِ
الْكَرِيمُ النَّسْبُ . الْوَارِثُ الْعِلْمُ عَنْ أَمَّ فَابْ . ذِي الْبَيْتِ الْعُلَى الْعَادُ . وَالْحَسْبُ الرَّفِيعُ
الآبَاءُ وَالْأَجْدَادُ . مَغَارِسُ طَالَتْ فِي رَبِّ الْمَجْدِ وَالنَّفَتْ عَلَى ابْنِيَاءِ اللَّهِ وَالخَلْفَاءِ الْمُنْتَخَبِ
مِنْ أَكْرَمِ جَرْشَوْمَةِ وَأَنْصَعِ عَرْقِ وَأَشَرْفِ عَنْصَرٍ
هَذَا هُوَ الْفَخْرُ فَقْلُ الْلَّذِي يَبْغِي خَارَّاً مِثْلَهُ يَقْصُرُ

ملك زمام النظام والثار . مظهر سرانا خيار من خيار . الحائز الشرفين .
الساعي على الفردين .

نقار لوان النجم اعطي مثله توافع ان يأوى ادم ساء
الفائق الاوصاف والنعوت . المحوظ بعين عنابة الحبي الذي لايموت . المترعرع من
دودحة الحكم والعلوم . المترعرع من شنسنة صاحب السر المكتوم . البارع في المدارك
والمفهوم . سيدنا ومولانا الامير نظام الدين السيد احمد بن مولانا السيد محمد معصوم .
لابرحت الطاف الله تعالى عليه جاريه . ولا فنت ذاته الشريفة صحيبة سالمة في
نسمة سابقة وعيشه راضية . آمين . وبنهي غب اهدائه تحية وسلاماً . من بقعة
حسنت مستقرأ ومقاماً . من لدن ضريح جدك اشرف المسلمين . وخيرة الله من الخلق
اجمعين . تحملها اليك نسمائم الاشواق . وتغدو بهما عليك حمام الاوراق .

سلام على تلك المعاهد من فتي مقيم على العهد الذي لم يحول
اذا نفحته نسمة الهند خالها نسيم الصبا جاءت برييا القرنفل
وتحية تفوق على العبير . وتروق على المسك الداري بكثير .

وتزري بنشر الورد طيباً وترذري شذا المندل الوضب المنم بعرفه

ويعقل ان حاكى النسم جهالة لطافتها حتى يعود بمحفه

انه بعث رق العبودية الماثوره . وجهز هذه الصحيفة المسطورة . وهو ومن يلوذ به
بحال الصحة والسلامة . والعزوة والكرامة قائماً بوظيفة الدعا والثنا . ناشراً عليهمَا الواجب
عليهمَا ديدنا . مشتملاً بشمال الاشتغال على الاعتذار . والاعتراف بالقصور في عدم
الكتنائية هذه المدة الى شريف تلك الآثار . غير ان ذلك التقصير ليس عن جفا . ولا
عن اخلال بحقوق الوفا . لكن لزوماً للادب . ووقفاً عند حدود الرب . على انه
لا يزال مصيحاً الى اخبار سيدنا وسلامته . مستفيداً بذلك من كل وارد من لدن جهته
ودار اقامته . الى ان طرقه ذلك الخبر السابق . من اختبار الله تعالى لاصفيائه رفعة
لقاءهم الفائق . فاشتغل توه اشتغال خاطر سيده خاظره . وزال سروره وما هدء سره
ولا اطانت سرائره . ولم يجد مفرعاً الا التمسك بشريف الاعتتاب النبوية . والتنسك
بلزوم الابواب المصطفوية . حتى وافته البشائر . ونصبت للتهاني الاشایر . بان قد افسح
ذلك السجاح . وجاء من الطاف . الله تعالى مالم يكن في الحساب . وصفت الاحوال

وسكنت الفتن . واجتمع الشمل بثرات الفواد بخذل واطمأن . فاوسع ربه حمدًا وشكراً .
واخذ بمحظ وافر من هذه البشرى . وتجاسر على بعث هذه العبودية . لنتوب عنه في
التهنئة ونقبل تلك الاكف الطاهرة الزكية . وتنهى ان هذا العبد المحب القديم .
والصديق الصادق الحليم . باق على الملاوف منه والممدوه . راق في معارج حفظ المودات
والعبود . دأ به تذكر تلك الاوقات الشريفات . والتلهم على مامضي من تلك الساعات
وفات . ياليت شعري هل ليالي اللقا . اية ام ماما من اياب .

ايم ان يدع الموى استحبب **فاليوم هل لي ياترى من جواب**
ابلغ سلامي سيدى انه دعا فوادي شوقة فاستحبب
ومن شعره مراجع به الوالد وقد كتب اليه هذه القصيدة الفريدة قال الوالد وكان
ارسالها اليه ليلة الجمعة ثامن عشر ذي القعده الحرام سنة خمسين والف عام زيارتي المدينة
المورة . والبقاء المطهرة .

هبت نسماء آصال وابكار
واسندت عن ربى سلم وكاظمة
وشيخ وادي النقا والرقبتين وعن
وعن ورود زرود والالوى وعن الحجاز نثلو لندكاري واخبارى
والمنجني ثم جمع ثم خيف منى وزمزم ورد احبار وابرار
والمسجgar واكتاف الحطم وعن
وعن كدا وججون ثم عن حرم
وعنعت خيرا ترويه عن زهر
مسلسل حل بالفيداء مسند
فعاد قلبي قطة عاقها شرك
بات طوال لياليها تجاذبه
لأنه نصو بين لا يطيق ذمي
اباح ما كان ذا صون لديه فقد
ولاؤف بالذى ابداه من جلد
وهمت قلبي غداة البين فارقني

تروي احاديث اخدانى وسماري
ولعلم وعقيق ثم ذي قار
بانات نجد وذات الرند والغار
وعن ورود زرود والالوى وعن الحجاز نثلو لندكاري واخبارى
والمنجني ثم جمع ثم خيف منى وزمزم ورد احبار وابرار
مقام قوم زواكي الاصل اطهار
قد جمعت فيه اوطنى واوطاري
بزاهر لذة مرفوعا بتكرار
وطاف بالکعبه الزهرا لزوار
وهت به وغدت شهبا لخوار
نخانها ما اعدته لتطيير
موها ذا هلا عن حفظ اسرار
وشى به عند حي كالحيا جاري
يوم الوداع تلقى خسف تسعار
وصوت منه عديما مبعدا عاري

وارق الجفن بعد عن سنا قمر
 وريقها انهر ام ماء الغمامه ام
 شهد ذكراً مزال لست بالداري
 لان اخبار راويه لنا اختلاف
 انعم بمخزون در بارق ساري
 وفامة مثل غصن البان يحيزها
 هوي الصبازات ادلال واسكار
 وناظر ادعج بل اخل غنج
 تفرى القلوب بسيف باتر فاري
 والخصر منها سقيم زاد عن سقم
 بمحفتها ويصب غير مصبار
 والفرع كالليل ان ارخته صار دجي
 وان جلت بدت شمساً بازهار
 جلت عن الحسن والحسنى وعن هيف
 وعن مجال بحسن الخالق الباري
 لهفي على ليلة قضيتها فرحا
 ويهجهة وسروراً اسر اسراري
 اذا كان زندي عقداً في يياض هدى
 هاز بشمس الضحي مع نور اقام
 وليلة بهائيه جمع لمتها
 قصيرة لم ارع فيها باضرار
 ضلت فيها بليل من ذواهيا
 حتى بدا وجهها صبجاً باسفار
 باتت تعاتبني وهنا فقلت لها
 سقياً ورعاياً لهذا العاتب الزاري
 بل ازمن كنت اجني الورد مبتهاجاً
 من وجنة جنة حفت بازهار
 تصلى الفؤاد بنور من محاسنها
 فالعينين في وجنة والقلب في نار
 لكن عسى غارة المختار تتجده
 منه الذى زند اشواقى له واري
 عهد نقضى وما قضت لباتنه
 معذب والله بالحب والداري
 متيم دف صب حليف نوى
 اذ حل من سوحة الحامي بختار
 محمد احمد محمود مشهده
 لاقاصد اسهدته طول اسفار
 خير الوجود الذى لواه ما خلقت
 جنات عدن وروضات بانهار
 رقي الى الدوحة العلياء في نسب
 كا ترقى سماه ذات ازار
 رأى هلال السما نعلا لاخمه
 الى مكان على العليا بقدار
 والشعب شعاً واضواءها ذهبت
 وشمسها هبطت قدرًا بغوار
 فكان كالقارب او ادفي بحث سما
 حتى تغير منها كل سيار
 والوحى افرغ في قلب له انقلبت
 وجاوزت في المعالي شاؤ مضمار
 اصنام كفر بناها جهل كفار

رب الوجود نلقي بمن اسرار
 رأى سناء له في ذاته سار
 عليه من خلقه حقاً بتذكار
 صدق الحديث صحيحًا صعن فاري
 له يدل عليه صدق اثار
 فالعجز درك هنا من غير انكار
 له يكن غامسًا فيها بمنقار
 جمائم فوق افنان واسجار
 صحب له خير اتباع وانصار
 وطاب اصلا زكا فرعاً بثمار
 وجل عن حد القاب باحصار
 ومن بديع المعاني كل احرار
 متوج من سنا العلياء بالنار
 عذب فرات لا يراد واصدار
 عرفا بعطر عروس الحسن معطار
 من السماع به صدقاً بابصاري
 اذ كنت انت لعيوب خير ستار
 وعن قصور وعن نقص باشعاري
 اذكى حشاد هليباً ورق اطياري
 وتاج دهر واوقات واعصار
 هبت نسمائم آصال وابكار

كسفحة قد سرت من روض ازهار
 مبلبل البال في هـ وافكار
 مطالباً من يد الايام بالشار
 وليس من غاية تلقي لاوطاري

وشاهد النور من حجب الجلال وعن
 راه معدن حق للحقائق اذ
 اناله منه ما لم يطلع احد
 وقوله لي مع الله الحديث ارى
 وغير ذلك من اظهار مكرمة
 او غرفة ييد او نهلة بغم
 فكل من رام كرعا من بحور على
 صلٰى عليه الله العرش ما سجعت
 والله المصطفين الطاهرين كذا
 فيما اماما به طابت سجنته
 وحل من ذروة العلياء شامخها
 واستخدم العلم واستخلٰى خرائده
 وصار للفضل والافضال ذا علم
 حبر الاكرم بل بحر المكارم بل
 حللت ساحة فضل منكم شذيت
 كما ارى ما لا سماعي به شنف
 فاستر على العبد ما ابدا من خلل
 واصفع وسامع وغض النظر عن زلل
 وامنه جواباً به تخلو صدا دتف
 ودم شهاباً منيراً يستضاء به
 وعقد جيد لارباب الفضائل ما

فراجعه الخطيب المذكور بقوله
 وافت قصيتك الغراً بأشعار
 انت الى فالفتني اخامة
 ابيت حلف الاسى والوجد تحسبني
 لا همي تنقضى في نيل مطابي

انسى قصى ووْجدي لا يفارقني
 فلطفت كبدى الحرا بفتحها
 انتظها من بنى الزهاء نعمتها
 الفيتها آية للغير معجزة
 لا الوقت متسع حتى احبيب ولا
 مع ابني واعتناري بالقريض كمن
 فيا خلاصة اهل البيت يا علاما
 سبابك النسب الواضح فامثلات
 الست نجل رسول الله سيدنا
 الست انت المضيف العلم للنسب الشريف العالى الست الكاتب القارىء
 الست روحان لجثان الفضائل بل
 اليك مداحك الآتي بمدحته
 كوارد اجر الامداح اجمعها
 سعت اليك على تقصير مرسلها
 لكنها تزدرى بالشهب هازئه
 وكيف لا وهي من ذكر اكاساجة
 حدثية انتخت قبل الزوال ضحي
 تجعل في دارك العالى سرادقها
 يسائلى عنه لما جئت امدحه
 كم من شنوف لطاف من محسنه
 لقيته فلقيت الناس في رجل
 فاقبل فديتك هذا العذر من ظبن
 يحق جدك طه الحمد احمد من
 صلى عليه الله العرش ماطلعت
 والآل والصحاب ما فاح العبير وما
 وهذه الایات الثلاثة التي ضمنها وهي اولها يسائلى عنه لما جئت امدحه

والبيتان اللذان بعده من قصيدة للقاضي أبي يكر أحمد الراجاني ومعنى البيت الثالث منها ماخوذ من قول أبي الحسن محمد بن عبيد الله السلاوي في ضد الدولة بن بوية من قصيدة وهو قوله

اليك طوي عرض البسيطة عاجلا
فكنت وعزى في الظلام وصارتني
وبشرت آمالي بذلك هو الورى
والمتنبئ بعض هذا المعنى في قوله
هي الغرض الأقصى ورويتك الملى
ومنه أخذ أبو محمد عبد الحكم بن إبراهيم العراقي الخطيب حيث قال مخاطبا بعض الوزراء

قصرى المطاياب ان يلوح لها القصر
ثلاثة اشياء كا اجمع البشر
ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر
ومنزلك الدنيا وانت الخلاق

فلا ي باب غير بابك اقزع وبأي جود غير جودك اطعم
شدت على مسالكي ومذاهبي الا اليك فدلتني ما اصنع
فكاغا الابواب ببابك وحده وكاغا انت الخلاق اجمع
رجع وقرات بخط الاديب احمد بن عبدالله المذكور مانصه ابو عبدالله محمد بن
احمد بن يحيى العثاني الديباجي من اولاد محمد بن الديباج سمع الحديث وتفقه وكان
الملما بمذهب الاشعري قال الشيخ ابو الفرج بن الجوزي سمعته يعظ بجماع القصر بغداد
وهو ينشد

دع جفوني يحق لي ان تبواحا لم تدع لي الذنوب قبلها صحيحاً
اخلقت بهجتي اكف المعاصي ونعتني المشتبب نعيماً فصحيحاً
كلما قلت قد بري جرح قلبي عاد قلبي من الذنوب جريحاً
اما الفوز والنعم لعبد جاء في الحشر آمنا مستريحاً
قال كاتب اصله الفقير احمد بن عبدالله البري الحنفي لطف الله بنا وبه نحسناهابين
المصراعين ليلة الاثنين سادس عشر جمادي الآخرة سنة تسعة وستين وال ألف قوله
دع جفوني يحق لي ان تبواحا يانصوحي فقد عصيت النصوص
لاتلمني فالحال زاد وضوها ان عندي ملتن قلبي شروحاً
لم تدع لي الذنوب قبلها صحيحاً

اخلقت بهجتي اكف المعاصي
يا القوي ولات حين خلاص
كيف اصبو من بعد شيب النواصي
والليلي قد شمرت لاقتناصي
ونعاني المشيب نعيا فصيحا

كلا قلت قد بري جرح قابي
وترجيت ان اعود لربني
كبلني افعال سوء بذنبي
فاذا كدت ان اتوب وحسبي
عاد قابي من الذنوب جريحا

انما الفوز والنعيم لعبد تائب ايب مجيد مجد
خاشع ضارع منيب بقصد فهو ان روع الانام يجهد
 جاء في الحشر آمنا مستر يحا

وخمسها ايضاً في صبيحة تلك الليلة على الاصل فقال
يا خليلي خياني وروحا واهدوا الدمع في الجفون صريحا
قلت للعادل المعدب روها دع جفوني يحق لي ان تبوا
لم تدع لي الذنوب قلبا صحيحا

زاد همي وهمي في انقصاص ويري القلب هول يوم القصاص
وييج نفسي ماحيلني في خلاصي اخلقت بهجتي اكف المعاصي
ونعاني المشيب نعيا فصيحا

من مغيشي من فرط غم وكرب وقصور في حفظ بيت لربني
حررت والله ادر كوني بطبع كلا قلت قد بري جرح قابي
عاد قابي من الذنوب جريحا

يا الهي امن على بجد وامان من هول عرض وكدة
ونعيم القاه في بطئ لحد انما الفوز والنعيم لعبد
جاء في الحشر آمنا مستر يحا

ولما امتنح القاضي تاج الدين المالكي اهل المدينة المشرفة في ايام اقامته بها يقوله
يا ساكني طيبة خفرا فقد طابت فروع منكم والاصول
واية الالصار فيكم سرت كما المقصود منها الشمول
تصفون محض الود من جاكم فما عسى مادحكم ان يقول

فليهندم ماقد خصصتم به فيالها خصيصة لا تزول
جاورتم المختار خير الوري وفزتم في سواده بالحلول
وسدتم الناس ولا بدع ان يسود كل الناس جار الرسول
فاجابه الخطيب بقوله

اعظم باهل الركن من سادة
جيران بيت الله من قدرهم
بمكة حلوا فخلوا بها
من مثلهم والفضل حقا لهم
رئيس هذا العصر من جملة
اخلاقه كالروض من لطفها
اكرم به اذ قال من اجلنا
واية الانصار فيكم سرت
ياخيبة الانصار منكم بنا
وانتم جيران ذاك الحمى
جمعتم فضلا الى فضلکم
فالله رب العرش سجانه
حتى نوافي القصد في نعمة
دوله الافضال تسمو بكم
ماغردت وزفاه في روضة

ومن غرائب الاتفاق ما حكاه الخطيب المذكور عن نفسه قال رأيت فيما يري النائم
في العام الذي زار فيه القاضي تاج الدين المالكي وهو عام اربع وخمسين وال فال كافى في
مجلس درسي بالروضة النبوية واذا بالقاضي تاج الدين داخل من باب السلام من
المسجد النبوى وهو قاصد الحضرة الشريفة فلما قضى الوتر من التحية والزيارة جاء
متفضلا الى مجلس الدرس وجلس الى جانبي وأشار باستمرار القراءة فالقيت الكواريس
من يدي وانشدته بديهية هذين البيتين اللذين هما من شعر النائم
أمولاي تاج الدين لازلت ذاعلى علي اهام والاوهام ليست لذى فطن

اذا كنتم في مجلس كان اهله باجمعهم خرسا وانت لك اللسن
 قال ثم انتبهت وانا احفظ البيتين ثم لم يمض الا بخوا عشرة ايام من الرؤيا حتى
 وصل القاضي وكان دخوله من باب السلام و كنت في مجلس الدرس على الصفة المرئية
 ثم بعد التسليم والتحية . نفضل بالوصول الى مجلس الدرس وجلس في المجلس الذي
 جلس فيه وأشار باستمرار القراءة فالقليت الکواريس من يدي وانشدته البيتين المذكورين
 ثم قصحت عليه الرؤيا فقضى العجب من ذلك واستبشر ثم بعد قيامه من المجلس انشدني
 هذه الايات لنفسه .

لئن كان قدرى مثل ما فلت عند ما تواضعت اذ طبت كتبك في الوسن
 فقد صح بالاحرى اتصافك بالذى وصفت به الملوك من طيك الحسن
 لاني وانت احرزت ذاك فانى لديك اخو صمت وانت لك اللسن
 ﴿الشيخ ابراهيم بن ابي الحسن المدنى﴾

فاضل املاً اهابه . عارف بایجاز الادب واسهابه . الى وقار ورجاحه . وصفاء
 سريرة اقتضى لا مله بخاجه . وهو للفضل خليل . ومحله في العلم جليل . نص عرائس
 المحاسن وجلاها . ولبس اثواب العمر حتى ابلاها . وله نظم حسن . اناف به عن بلاغة
 ولسن . فنه قوله مورخا زواج بعض الاعيان

تبسم شعر الدهر لما بداه زواج ابن منصور على رغم حسد
 ونادي منادي السعد فيه مورخا لقد حللت الافراح سوح محمد
 وقال في تاريخ المدينة المنورة المسى بخلاصة الوفا

من رام يستقصى معلم طيبة ويشاهد المدعوم كالموجود
 فعليه باستقصاء تاريخ الوفا تاليف عالم طيبة السمهودي
 والسمهودي هذا هو نور الدين ابو الحسن علي بن عبد الله السمهودي كان عالم
 المدينة المشرفة توفي في آخر ستة احدى عشرة وتسعائة * وقال السيد محمد كبريت في
 نصر من الله وفتح قریب في معرض کلام جرت عادة الفعال ما يريد في خلقه ان كل
 بلدة في الغالب تكون عوناً لغيرها حتى على سكانها وعلى الخصوص المدينة المنورة *
 وكان المرحوم العلامة الشيخ ابراهيم بن ابي الحرم يقول ليس من الراي تعظيم الوارد الى
 هذه الدار لا بحسب ما ثقته بحال فانه بتعظيمه يطأ غيره ثم تمرد على معظمها فيطأه

كذلك تكون اساءاته عليه اكثرو على الخصوص من لفظه القرى والفنوال والقرى
وقد اتفق لي شيء من ذلك فكتب اليه بعض اصحابي في خصوص هذا المعنى
يا اهل طيبة لا زالت شمائلكم بلطفهم في الورى ما منه العتب
لكن رعايتكم للغرب تحملهم على تجاوزهم للعد في الادب
فكان الجواب عن ذلك بلسان الحال
مولاي ان صروف المهر قد حكت
كم من مقبل كف لم تكن من قطع لها كان من فاز بالارب
الخطيب محمد بن الخطيب الياس المدني

احد الفضلاء الاكياس المؤثرین من نقود الادب الفائقة على نقود الاكياس .
طابت انفاسه بانفاس طابه . و ملا من نفائس الفضائل والآداب و طابه . فهو اذا خطب
خطب عرائس الفصاحه فاجيب اليها . و فضلت عليه في اوايک البلاغة فبني عليها . و اذا
كتب كتب العدو والحسود . و اقر بفضلة السيد والمسود . ولم يزل في جوار رسول
الله . حتى انتقل الى جوار الله . و كتب اليانا الخطيب احمد بن عبد الله البري بمخبر
وفاته و انه توف ليلة الاحد الثاني من شهر ربيع الثاني سنة ست و سبعين والقوله شعر
سني النظم . بدیع الانتظام . لم يحضرني منه الان . ما اجمل به هذا الديوان .
غير ایات قليلة . لا تنفع من قلب غليله . وهو ما راجع به القاضي تاج الدين المالكي
وقد كتب اليه مع هدية اهدتها اليه .

مولاي قدرك اعلى من كل شيء و اعلى
وقد بعثت بها انت
ينسب لقدرک فلا
ولا اراه يوازيه
نداك حاشا وكلا
من ذا بباري كريماً
في الجود محاز المعلا
ام من يجاري جودا
فأقبل المتشفع فضلا
به تطولت فضلا
يا سيداً واماً قد طاب فرعاً واصلا

فاجابه بقوله

حزم المكارم فدماء وطببت فولاً وفلا

غمرت بالجود عبدا لازلت للفضل اهلا
ودمت مولى كريما فانت اخرى واولى
﴿اخوه الخطيب عبد الله بن الخطيب الياس﴾

اديب يرفل في حل الجمال . ويرتع في رياض الكلال . الى شمائل لرفقة الشمائل
ناسخه . وآداب في مقر الاحسان راسخه . رايته فرايت البشر مجلو من صورته . والظرف
متلوا من سورته وله نثر ونظم يملكان المسامع اطفا . ويشهان قائلها رقة وظرفا .
 فمن ذئوه ما كتبه الى الوالد صورته . ما طلعت شمس البلاحة من آفاق الافكار .
ولا صدحت ورق الفصاحة الفائقة على ورق الاطيارات . باحسن من خطاب تضمن تحية
وسلاما . واستودع ريمية تفوق عرف الخزامي . حاكتما ايدي الوداد بانامل الاخلاق
وسبكتها في قوله الاتحاد . فما حاكتما سبات الخلاص تزفها نسجات الاشواق .
طيبة الشيم . وتحفها ثرات الاوراق . بما هو الطف من النسم . الى الحضرة التي يتحقق لي
ان احن اليها واشتاق . ويليق بي ان اطير اليها مع حمام الطائف لافد عليها لوان
ذلك بما بطاقي . هي حضرة مولانا التي تهدلت اغصان دوحة رياسته . وتمالت جباء
جلالته ونفاسته . الوارث الحجد عن ابائه واجداده . الشائد الفضل على ارفع عيادة .
ذى الشمائل المبنية عن نصاعة الاعراق . والفضائل المعنة بان بدر الفضائل لم يزل
باهر الاشراق . من حل من الرياسة اعلى رواق . وحاز في مضمار السياسة قصب
السابق . وارتوى مني بحار العلوم فلم تزل كؤوسه دهاق . ورجح فضلا وجودا على
سادة اهل عصره وفاق . فجتمع الخلاف على فضائله ومدائنه وفاق . المخلقي بخلق الفضل
والكلال . والمتوج بتاج الرفعة والعظمة والجلال . مولانا وسيدنا السيد الشريف احمد
ابن مولانا السيد معصوم . لا زال مكلاعا بين الحي القيوم . ما ارتفعت الشمس
وظهرت النجوم . ولا برحت سوق المكارم بوجوده . قائمة على ساق . ودولة المحامد
بسهوده . مشدودة النطاق . ولا انفك ولطف الله عنه لا ينفك . وعين الله ترعاه اينا
حل من غير شك . هذا وينهى المخالص الوداد . والمخصص المعهود بين العباد . حباً موثق
العرى . وقلباً منبوداً بالعرى . وشوقاً يخل عن الوصف . ولا يعبر عنہ باسم و فعل وحرف
المخذ العراق هوی ودارا ومن اهواه نی ارض الشام
يد ان له في سعة الفضل رجا . وفي اجتماع الشمل ما تختار فيه عقول اولى الحجبي .

ولا يزال يتذكرة سويات مرت ما كان احلاها . واویقات ليس في يده الا انه يقناها
فياما كان احسنها زماناً ويا ما كان اطيبه وياما

وبعد كل حال فسلامتكم هي منتهي المطلب
اذا كنتم في صحة وسلامة فما نحن الا فيهم نقلب
ومن مشهور شعره قوله في علم العروض وقد اجاد في التورية
ان العروض بحر تعم فيه الخواطر
 وكل من عام فيه دارت عليه الدوائر

وقرأت بخط السيد محمد كبريت السابق الذكر مانصه انشد في اجازة لنفسه
النفسية سيدي العفيف عبد الله بن الخطيب الياس . سلما من المكروه والباس .

يا سيدى ق لي ولا من غير ان اخشي العتب
كيلا يقال مقصراً فاكون فيه انا السبب
فقلت وان لم يبلغ الظالع شاؤ الظليع
لم لا اقوم لسيدي من غير ان اخشي العتب
وهو الذي قامت له بشتمها عليا الرتب
وقلت في المعنى من بحر الخطب
اقوم علي الراس مها بدا جمالك لا لاجتناب العتب
ولم لا اقوم وانت الذي لعليه قامت كرام الرتب
انتهى ولبعضهم في المعنى

فيماي والعزيز اليك فرض وترك الفرض ما لا يستقيم
فهل احد له عقل ولب ومعرفة يراك ولا يقوم
وما الطف قول بعضهم معتقداً عن عدم القيام

علة سميت ثانين عاماً منعني للاصدقاء القياما
فاذ عمروا تمهد عذرني عندم بالذى ذكرت وقاما

ذكوت بهذا ما حكاه ارباب السير عن الصاحب اسماعيل بن عباد رحمه الله تعالى
انه لما كان بيغداد وقصد القاضي ابا السائب عتبة بن عبيد لقضاء حقه فتشاكل في
القيام له وتحقق محققاً اراه به ضعف حركته وقصور هضرته فاخذ الصاحب بضعيه

وأقامه وقال نعين القاضي على حقوق أخيه نخجل القاضي واعذر إليه . وبحضط السيد
محمد كبريت كتبت إلى سدته العلية يعني الخطيب المذكور
يا أمها المولى الذي فاق الورى بيان منطقه البديع الزين
هات افتنا في زيد المخصوص في ما قام الا زيد المسكين
فككتب محبباً .

يامن شمس علومه زال الكري فعدا بصبح المدى كالعين
اني اقول جوابكم وبي الجوى في فرد بيت زان في العينين
زيد تصور جره باضافة لال وهو العهد للاثنتين

* الشيخ شرف الدين يحيى بن عبد الملك العصامي *

سبق ذكر والده في الفصل الاول . وهذا فاضل عليه في الفضل الماعول . لما توفى والده بالمدينة المنورة اختاره واخوه الإقامة في تلك الدار . ورجال حجوار رسول الله صلى الله عليه واله بحر اذيل الخفيف من العيش بذلك الحجوار . وهو اديب منفتح الخطأ . واربيب مامون العشار وانخططا . له في الادب مقام الحمود . والطبع الذي ما شان سلسال قر يحيى
جمود . وناهيك بعصامي النفس والجد . وفاضل جداً في كسب الفضائل ف ساعده على نيلها
الحظ والجد . وقد وقفت له على تأليف سماه انوزج النجما من معشاره الادباء . تكلم
فيه شارحاً لقول الشاعر

حاشا شمائلك اللطيفة ان ترى عوناً علي مع الزمان القاسي
غير انه لم يعرف قائله فقال لعمري انه وان جهل بانيه من البيوت التي اذن الله
ان تسكن . فما اللفظ الا بمعانه وان كان قائله المكن . ثم قال وهذا البيت مما يكثر
الاستشهاد به اهل الآداب في محاضرة الاصدقاء والاحباب وهو من اربعة ايات
معمورة بلطيف العتاب . وتزكيه شمائل الاخبار . مبرورة بصدق المنطق واقتضاء الصواب .
محاسنها غرر في جياد القصائد . ولعلني البديع بها صلة ومن مفرداتها عائداً . تشرق
شموس التهذيب في سماء بلاغتها . وترشف الاسماع على الطرب من رقيق سلافتها . فما
احقها بقول القائل

ایات شعر كالقصور ولا قصور بها يليق
ومن المعجب افظهـا حر ومعــها رفقــ

وهي اني لا عجب من صدودك والجفا
 حاشي شمائلك اللطيفة ان ترى
 عوناً على مع الزمان القاسي
 تشكو لهيباً من لظى انفاسى
 تالله ما هذى فعالك في الناس
 لكن حظوظ قسمت في الموى
 انتهى كلامه . قالت وقد وقفت انا بالديار الهندية على بمجموع قدام بخط ابي البقا
 الوفائي الوداعي الحنفي يقول فيه القاضي علاء الدين علي بن فضل الله ابي الحسن
 صاحب ديوان الانشا اخوه القاضي شهاب الدين احمد بن فضل الله العمري وقف على
 يتيمن للصلاح الصدفي وهما

اني لا عجب من صدودك والجفا
 حاشا شدائلك اللطيفة ان ترى
 عوناً على مع الزمان القاسي
 فقال بحيراما لها

او شغرك الصافي يرد حشاشتي
 تالله ما هذى طباعك في الموى
 لكن حظوظ قسمت في الناس
 انتهى . فعلم بهذا ان البيت الذي شرحه للشيخ صلاح الدين خليل بن ابيك الصندى
 و قوله انه من اربعة ايات ليس بصواب لا يفهمه ان الاربعة ايات فائلها واحد وقد
 علمت ا منها لشاعرين والله اعلم (ومن شعر) الاذيب المذكور . الفائق على تغيريد الساجع
 في النساء والبكور . قوله من قصيدة امتدح بها بعض الاعيان موجهاً باسماء الكتب
 اضحي لمشكاة العلوم محرراً
 كشافها من غير ما الباس
 ولديه مفتاح العلوم فمن يرم
 انقانه يقصده بين الناس
 وبصدره معن وكافي كل ذي
 اب عن التوضيح بالكراس
 كنز ومنفة نديم الباس
 درر المداية من سجوار علومه
 لا زال يسبقي فوارس فضلها
 بخزاه عندي مكين اساس
 لكن عجزي عنه افعذني وليس لمقد محوى ذوى الاقواس
 و قوله موجهاً باسماء الانقام فين اسمه حسين وقد ورد الى المدينة المنورة من
 مكة المشرفة قوله

اقول لمعشر العشاق لما بدا ركب الحجاز وفعني

امتنم من نوى المحبوب فاسعوا له رملأ وغنوا في حسيني
 وما الطف قول محمد بن جابر الاندلسي في مثل ذلك
 يا ايها الحادي اسقني كاس السرى نحو الحبيب ومهجتي للساقي
 حي المراق على النوى واحمل الى اهل الحجاز رسائل العشاق
 ذكرت بهذا ايات كثفت نظمتها في الانقام واستعملت فيها الجناس والاسخدام
 وان لم تكن من باب التوجيه الا انها بدعة في بابها وهي

انالت منى قلبي الى حين غنت فلم ادر هل غنته ام هي اغنت
 وشافت فوادي للحجاز واهله عشية غنت بالحجاز ورنت
 واجنت بها العشاق لما شدت به وايدت من الاشجان ما قد اجنت
 وسارت ركاب القوم ترمل عند ما شدت رمل حتى الى الرمل حنت
 وان غنت الركيبي والركب سائر غدا حائرا ما كررته وثبتت

ومن بديع التوجيه باسماء الانقام ايضاً قول الشيخ جمال الدين العصامي جد الاديب المذكور مادحه الشيخ عبد النافع بن عراق وقد وصل الى مكة المشرفة من الروم بنصب خطابة الشافية وكانت تلك السنة مجده فدعا واستسوق في اول خطبة خطظها ففيت السماء وامطرت وهو يخطب وحصل بذلك خصب عظيم فكان يقال الشيخ عبد النافع

وهو خرف الحجاز بقدم ابن عراق من بعد ما قاسى نوى العشاق

فاليوم نيروز الحجاز وعيده اذ صام فيه وعيده ابن عراق

قال الشيخ جمال الدين وافق ان جاء القاضي حسين الملاكي في موكيه الى بيت الشيخ عبد النافع زائرا فذيل الشيخ عبد النافع اليتين السابق ذكرها بقوله موجهاً ايضاً
 قوله اتي الركب الحسيني زائرا سعياً على الاماقي والاحداقي

ومن شعره ايضاً قوله مضموناً

قد قلت لارثالي اذ راي شجني مليك حسن علا قدر اوطاب شدا

افسدت يامنيتي قابي فانشدني قد قال سمجانه ان الملك اذا

والتضعين من قول الاول

مليلة الحسن جودي بالوصال على متيم قلبه قد ذاب منك اذا

افسدت قلبي فقلالت تلك عادتنا قد قال سمجانه ان الملك اذا

ومن شعره ايضاً قوله

رأى سقِم الكتاب قال عنه سقِم الجفن ذو حسن بديع
فقلت له فدتك الروح هلا مراعاة النظير من الديع
اين هذا من قول في ملحن احرمت عيناه
ليس احرار لخاظه من علة لكن دم القتلى على الاسيف
قالوا تشابه طرفه وبنائه ومن الديع تشابه الاطراف
وقوله معارض القاضي تاج الدين المالكي في بيته المشهورين وقد سبق ذكرها
في ترجمته

ببرقها الشرقي في معشر العشق
ارتبا هلال الافق بيد ومن الشرق
حبيب قلبك في سر وفي عان
عن جبه رام كسرى فهو يخبرني
قد جاء في تصحيفها
فدع التطير فائلاً الم بعض حروفها
وخد من الاعراب لما ثمنت
وشرق خديها الحياة بمحمرة
وقوله قالوا اضافك يا يحيى خدمته
فقلت لما رأي غير منصرف
وقوله ات الدرام مرهم
كانه يشير الى قول القائل
الثار آخر دينار نطق به
والمرء ما دام مشغوفاً بمحبها
وقوله وقد اهدى نبقاً وفلا
اهدىت نبقاً انبق في الوداد على
صدق الوداد وارغام العدى ابدا
بأنه فل من يشناكم كما
ومعه ياسيدي فلا يبشركم
وقوله في سفينه لعارف
سفينة اشعار هي البحر درها
نتائج أفكار وشتى معارف
بها اللفظ كاس والمعاني مدامه
وما ذاق منها نشوة غير عارف
وقوله موَرخاً ولادة مؤان الكتاب من قصيدة مدح بها الوالد لا يحضرني منها
الا هذا البيت
وتاريخه نعم الوليد ابو الحسن على الدين صدر مهد

﴿ اخوه الشیخ حسین بن عبد الملک العصامی ﴾

ادیب روض ادبہ مقرر . ولیل مداده بیدر بیانه مقمر . جمع فنون الادب علی حداثة سنہ . وانتشی من سلافہ بکاسہ ودنه

ولما سمع قول بعض السلف من حفظ مقامات الحریری نظم ونشر ما اراد . وبلغ من فنون البلاغة المراد . حفظها عن ظهر قلبه حفظاً . وانص استظهارها معنا ولفظاً . فحسن انشاؤه وقريضه . ودان له من الكلام طویله وعريضه . فابدی في البراعة عن يد بيضا . حتى اخلت بعقله السودا فعادت تلك الفنون جنوننا . واصبح اليقين منه ظنونا . ولا يحضرني الان من شعره غير قوله مقرضاً رحلة السيد محمد كبريت المدنی

جمعت في رحلة انشاتها ادبها وكان من قبل فيه اي تشییت

وقد اقر لک الروون حين بدأ تمیس في حلقی در ویاقوت

لا تجیوا ان جلت عنکم غیاہبکم فانها جذوة من نار کبریت

﴿ الادیب ابو حمیدة المدنی ﴾

شاعر مجید . وادیب يقلد النحر والجید . الى رقة طبع کاففاس النسم . وحسن خلق کفرة الوجه الوسم . له شعر هو السحر . الا انه حلال . وادب هو البحر . الا انه زلال . ضریف الجملة والتفصیل . بدیع التفریغ والتاصیل . محسن للانشا والاشاد . متقن لما شید من ربوع الفضل وشاد . ولا استحضر الان من شعره غير قوله مؤرخاً داراً بنها احد قضاۃ المدينة المنورة على ساکنها وآلہ الکرام . افضل الصلاة والسلام وهو قوله

صاحبین المقا و بین المصلي منزل فی حل المفاخر بیلی

مجلس من اناه یسمع منه مرجبًا مرحبا واهلا وسهلا

جامع العلوم عقالا ونقلا فيه حبر و همت بل فيه بحر

جاء مهل التاریخ من غیر عیب هکذا من اراد یبني والا

﴿ الشیخ فتح الله بن الحنفی نزیل المدينة المنورة ﴾

ناظم قلائد العقیان . وفاض نغمات القیان . الشاعر الساحر . والباهر بما هو الـ من الغمض في مقلة الساهر . فهو صانع ابریز القریض وان عرف بابن الحنفی . ومسنوق حرّ الكلام فما اشعار عبد بنی الحسحاس . والابریز في الادب على من درج

وَدَبْ . وَحِسْبَكَ أَنْ لَقِيَهُ الْأَدْبَارُ بِحُكْمِ الْأَدْبَارِ . وَلَوْ مَا تَكَنَّ لِهِ الْأَحَائِيَّةُ الَّتِي سَارَتْ بِهَا
الرَّكَبَانِ . وَطَارَتْ شَهْرَتَهَا بِخَوافِي النَّسُورِ وَفَوَادِمِ الْعَقَبَانِ . كَفَتْهُ دَلَالَةُ عَلَى اِنْفَافِ قَدْرَهِ .
وَأَشْرَاقُ شَمْسِهِ فِي سَمَاءِ الْبَلَاغَةِ وَبَدْرَهُ . وَلَهُ دِيَوَانٌ شَعْرٌ لِمَارِهِ . وَلَكِنَّ يَسْعَتْ خَبْرَهُ .
وَقَصِيدَتُهُ الْمَشَارِيْهَا هِيَ قَوْلُهُ مَادِحًا لِلْأَمْيَرِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرُونُخِ اِمِيرِ حَاجِ الشَّامِ

بَاتْ سَاجِي الْأَطْرَفِ وَالشَّوْقِ بِلَحْ . وَلَدِجِي أَنْ يَضْجُنْ يَاتْ جَنْجَنْ
فَكَاتْ الشَّرْقَ بَابَ الْلَّدِجِي . مَالَهُ خَوْفُ هَجُومِ الصَّبِيجِ فَتَعَجَّ
يَقْدَحُ التَّبْجُمَ لِعِينِي شَرَراً . وَلِزَنْدِ الشَّوْقِ فِي الْأَحْشَاءِ قَدْحَ
لَا تَسْلُ عَنْ حَالِ اِرْبَابِ الْمَوْىِ . يَا إِبْنَ وَدِيِّ مَا لَهُذَا الْحَالُ شَرْحَ
لَسْتَ اِشْكُو حَالَ جَفْنِي وَالْكَرَىِ . اِنَّمَا حَلِي الْمُجَيْنِ الْبَكَاِ
يَا نَدَامَاهِي وَإِيَامِ الصَّبَاِ . صَبْجَتِكَ الْمَزْنِ يَا دَارَ الْلَّوِيِ
حَيْثَ لِي شَغَلَ بِاِجْفَانِ الظَّبَاِ . كُلَّ عِيشَ يَنْقَضِي مَا لَمْ يَكُنْ
وَبِذَاتِ الْطَّلْعِ لِي مِنْ عَالِجَ . حَيْثَ مَنَا الرَّكَبُ بِالرَّكَبِ التَّقِيِ
لَا اَذْمَعَ لِلْعِيسَ يَدِ . قَرِبَتْ مَنَا فَمَا نَحْوُ فَسَدَ
وَتَزَوَّدَتْ شَذِداً مِنْ مَرْشَفَ . وَتَعَاهَدَنَا عَلَى كَاسِ الْتَّيِ
يَا تَرَى هَلْ عِنْدَ مَنْ قَدْ رَحَلَوا . كَمْ اَدَاوِي الْفَلَابَ قَلْتَ حَيْلَتِي
وَلَكَمْ اَدْعُوكَ وَمَا لِي سَامَعَ . حَسَنُوا الْقَوْلَ وَقَالُوا غَرْبَةَ
اِشْتَكَيْ بِوَحْ الْجَوَى اَنْ لَمْ يَرِي . اِبْنَ مَنْ كَانَ لَعَابَ سِيفَهِ
مَالَهُ الْأَبَا عَلَى الْقَرْتَ مَسْحَ

سقطوا لوان ذاك القول مزح
نومه اليوم بظل السيف سدح
لاتاه من عمود الصبح رمح
صادق القول نقى العرض سمح
في الندى او في الوعى فهو الاصح
وسطور بلسان السيف يمدو
من فراع الخيل والابطال صدح
في حياض الموت بالفرسان سجح
هو كالدهر يننى ولشح
صدحه بين يدي علماك مدح
ان يكن من كوك الاقبال لخ
من نضيد المدر والياقوت صرح
ان باري فله في الفوز قدح
انها من وجنات الغيد رشح
لامن يتبعها وهي نشع

فاذما قيل ابنت فروخ ابي
كل من اسيزه من رعيه
بطل لوشاء تزييق الدجى
بابي افدى اميرىء انه
كيا قد قيل من ترجيمه
كم طروس بالقنا يكتبهما
ياعروس الخيل والسيف له
يارحان الحرب والخيل لها
حط سيف الجود في حظى الذي
وانقذني وانخذلي بليلأ
طالع الادباد مالي وله
كل بيت في العلي الخته
ناطق عنى بالفضل الذى
بقواف كسيط الطل او
حاقت طوى يدي كيا ترى

وله ايضاً

فلا تنكروا اعراضه وامتناعه
علمت يقيناً أنه قد اضاءه
فياليت لي شيئاً يزيل آرتياعه
اطاع عندهولي واكتفيتنا زناعه
وما خرب الدنيا سوى ما اشاعه
اشاع الذي اغرى بنا السن العدوي
واصبح من اهوى على فيه قفلة
والآلي على ان لا اقيم بارضه
فرحت وسيري خطوة والنفاثه
ذرعت الفلا شرقاً وغرباً لاجله

فلم يبق ارض ما وطئت ساطعه
 كاني ضمير كنت في خاطر النوى
 اخلاي من دار الموى زارها الحيا
 بعيسكم عوجوا على من اضاعني
 وقولوا فلان اوحشتنا نكتاه
 ففي كان كالبنيان حولك وافقاً
 ابحث العدى سعماً فلما كانت العدى
 فكنت كذبي عبد هو الرجل والعصى
 لكل هوى واش فان ضعض الموى
 اذا كفت تسقي الشهد من تحبه
 وقولوا رأينا من حمدت افترافه
 وانـي الذي كالسيف حداً وجوهـراً
 وما كـنـتـا الا يـرـاءـاً وـكـاتـبـاـ
 فـانـ اـطـرـقـ الغـبـانـ اوـخـطـفـيـ التـرىـ
 وـقـالـ مـضـنـاـ

لا يدعـي بـدرـ لـوجهـكـ نـسـبةـ
 والـشـمـسـ لـوـ عـلـتـ بـانـكـ دونـهـاـ
 ثم وقـفتـ عـلـيـ دـيـوـانـهـ الـذـيـ هوـ درـجـ الدـرـ . وـدـرـجـ الـكـلامـ الـحـرـ . وـرـوـضـ الـادـبـ
 الغـصـ . وـسـوقـ رـفـيقـهـ النـاصـصـ . فـاخـتـرـتـ مـنـهـ مـاـ لـاـ يـرـدـ عـلـيـ سـعـمـ اـنسـانـ الـاـ
 وـصـدـرـ باـسـجـادـةـ وـاسـخـسانـ . فـنـ قـولـهـ يـدـحـ الشـيـخـ اـبـاـ اـسـعـادـ بـنـ وـفـاـ
 قد نـفـدتـ ذـخـائـرـ الـفـوـادـ فـكـ اـرـبـيـ الدـمـعـ لـالـسـهـادـ
 فـوـادـ مـنـ يـحـبـ مـثـلـ دـمـعـهـ
 اذا هـدـىـ اللـيلـ فـطـيـفـ مـقـاتـيـ
 وـمـنـ بـكـيـ منـ النـوىـ فقدـ رـأـيـ
 تـمـايـلـوـاـ عـلـىـ الجـمـالـ مـيـلـةـ
 وـمـاـ سـعـتـ بـالـغـصـونـ قـبـلـ سـمـ

فاًتْ تجَدِيدِي عَلَى تَرَبَّيِ
 فَلَا نَقْل لِغَيْثِ الْفَوَادِي
 وَانِّا رُفِعْتُهَا لَانِّا
 كَانَتْ لَهُمْ حَمَائِلُ الْأَجَادِ
 حَمَرُ الْخَدُودُ اَنْ تَغْبُ فَشَكَاهَا
 بَنَاطِرِي دَاخِلُ السَّوَادِ
 لَاجِلُ ذَا الدَّمْع جَرِي يَسْوَقُهَا
 وَنَظَمُ الْيَاقوْتُ فِي بَنَادِ
 لَاوَابِي وَمَنْ يَقْل لَاوَابِي
 فَانِّا إِلَيْهِ الْإِمْجَادِ
 مَا عَشَرَ الْغَمْضُ بَذِيلُ نَاظِرِي
 وَهَبَ رَشَاشُ مَقْلَقِي جَائِلًا
 اَاهَ وَاهَ اَنْ تَكُنْ مَلَأْ فِي
 فَائِنُ مِنْهَا زَاقُ الرَّفَادِ
 قَدْ نَفَضَ السَّمْعُ حَدِيثَ غَيْرِهِمْ
 فَانِّا مَضْمَضَةُ الصَّوَادِيِ
 اَعْاذُلِي وَلَاهُوَيْ غَوَابِيَةُ
 كَانَتْ الصَّبَرُ مِنْ فَوَادِي
 وَلَعْتُ بِي وَشَعْلَانِي كَمِيَّةُ
 بَعْتُ بِهَا كَمَا تَرَى رَشَادِي
 دَعَ الْمَوْيِي يَلْعَبُ بِي وَانْ تَشَا^١
 كَفَادِحُ يَبِثُ فِي زَنَادِ
 مَالِحُ الْلَّوْمِ غَبَارُ عَاشِقِي
 فَعَدَنِي مِنْ عَذَبَاتِ وَادِي
 اَمَّا تَرَى الْاَفَاحُ حَوْلُ لَتِي
 حَكَى اِبْتِسَامُ الْبَرْقِ فِي الدَّادِي
 بَشَرَنِي طَاوِعِهِ بَانَ لِي
 صَبَحَ وَصَالُ الدَّجِي بَعْدَ
 وَلَمْ اَقْلُ مَنَاصِلَ تَجَرَّدَتُ
 وَارْكَتَ بِجَانِبِ الْاَغَادِ
 كَانَ بِيَضِ الشَّعَرَاتِ السَّنِ
 عَلَى ضِيَاعِ رَوْنِي تَنَادِي
 لَبَسْتُ مَا اَضَاعَنِي فَاسُوتِي
 كَاسُوَةُ مَا تَجَرَّ في الرَّمَادِ
 وَحَاكَ فِي الشِّعْرِ ضِياءُ خَيْمَةُ
 ذَاتِ طَنَابِينِ إِلَى الْاَفَوَادِ
 كَاهِمَا عَامَةُ لَبَسْتَهَا
 مِنْ يَدِ مُولَانَا إِلَى الْاَسْعَادِ
 مُجِرَدُ الْعَزْمِ فَرِنْدَهُ التَّقِيِ
 وَعَمَدَهُ تِبْسَمُ الْاَجَوَادِ
 وَمِنْ بَدِيهَةِ فَوْقَهَا غَوَادِي
 مَا عَرَكَ الْجَدْبُ اَرِيمُ اَرْضَهُ
 لَمَا اَخْتَشَى خَطْبَ صَبَاحِ عَادِ
 اَمَا وَلَوْ بِيَابَهِ لَازَ الدَّجِي
 مَا زَحَفَ اللَّالِيْلُ عَلَى الْعَبَادِ
 او دَخَلَ النَّهَارَ تَحْتَ ذِيلِهِ
 فَقَدْ رَايَ اَهْلَةُ الْاعِيَادِ
 رَايِتَهُ وَمَنْ رَايَ بَنِي الْوَفَا
 الْضَّارِبِينَ رَفْفَا عَلَى الْعَلِيِّ
 الْواضِحِينَ غَرَرَ الرَّشَادِ

فلنا الحبي دارت على الاطواد
 تميز الملوك في الاجناد
 الملوك من خاصة الرهاد
 فقد شباء الحسن في الجياد
 كلها لمن يضل هادي
 يكروع منه حاضر وباي
 ان نفت راحاتي وزادي
 وارتجي كرامة القصاد
 قليلة مثلها الايادي
 غنيت عن جوائز الاشاد
 ودعوة قامعة الفساد
 وتستقال عشرة الجواد
 واكتفي من الوري جهادي
 اذا اتي الابان من حصاد
 ليس هوا في سوي عنادي
 كما يحيظ الطفل بالمداد
 على السري مغامر البلاد
 لباغل وفرقعة لغادي
 واطلب الحراك من جاد
 الى الاكثير سلم التعادي
 فانها مراود الاحفاد
 منزل منزلة اعنادي
 ثبتت لي في شهرة السداد
 من القوافي الصعبه القياد
 لكنني ادخلتها وسيلة ونعم ما ادخلت من عباد
 وقوله يدح الامير منجك مالكتي تملكي . النفس لن تمل

وهي لكي اطوع من رعية الملك
 مهلك بني يامطلي دونك الفهميلك
 وان صبرت لم اطق وان حضعت نرمك
 اين لطير مهني اخلاص من ذا الشرك
 واقصد بناسبيل من راح خليا واسلاك
 فاخلع عن العشاق ثم بجسمك المنهك
 هذا الريع مقبل يصحب آل برمهك
 وحل في ثخورها عقود در الحبك
 والترجس اصطفت وما احسن صف الملك
 يرنو للحظ عاشق مدع الطلل بي
 يمسك اذیال الصبا بمسكه الممسك
 والنهر في بد النسيم كالقبا المفرك
 القت شباك الظل فاصطادت خليل السعك
 واليا سمير عرفه النض له عرف زكي
 في روضة كأنها وصف الامير المنكي
 بحر وفيه بالتنا الشنا كالملك
 وفكرة اهدى لنا وشي بلاد اليزيك
 له اكف مسكت مسنن غير ممسك
 مشت به لاهية من عقده المفكك
 ملكت رقي سيدى افديك من مملك
 وقوله يدح بعض اكابر عصره

الى م انتظاري الوصال ولا وصل
 وبين ضلوعي زفة لو تبوأت
 جميلاً بسب زاره الثاني صبوة
 اذا طرقتك منك العيون بنظرة
 أمنعمة بالزورة الطيبة التي
 بخلخالها حلم وفي قرطها جهل

ان نامر يطعم وان تدعى بها تلبك
 فان بعدت تحرق وان دنوت تفتنك
 وان طرقت خفية اهلك بين اهلك
 عيش اخلي قد صفا ياقلب فاسل واترك
 مامز بيت شاكرا كمن بيت مشتكى
 وانتهز الفرصة قبل فوتها واستدرك
 يكسولا عاطف الربا غالائلا لم تحك
 حتى كأنها بها مجلسنا في الفلك
 زبرجد في فضة في ذهب لم يسبك
 والورد من سكرته على الغصون متكي
 كوجنة العذراء ان قلت لها هيت اكي
 والغضون حوله دلائل المنهك
 والاخوان ضاحك عيسى لم يضحك
 والطير في غفرد والله مرتك
 من حار في او صافه كل لبيب وذكي
 ترى العيون عنده البحار مثل البرك
 من كل بيت يحتوي ابنة كسرى الملاك
 ثفتكم في امواله فتك المهافي النسك
 فالدر ملاً سمعي فيه وملاً الحنك
 لك المعالي وعلى الفضل خمان الدرك

كساها ثياباً غيرها الفاحم الخيل
 لقد طلعت يبني وبينهم السبل
 سأبغي اجابتني الى وصلها جمل
 وانئي ولا تنئي واسلو ولا تسلو
 وجيد الرضى من كل نائمة عطل
 تقاصر ان يدنو بعارضي التمل
 كسمط جهان جن من سلطنة الجبل
 على مدمعي فارفض من مدره الابل
 لقصدسوى ان لا يصاحبني العقل
 تسابق ظلا او يسابقها الظل
 حياد رحى او ارضنا معناه قفل
 فايسر شيء عندي الوخد والرجل
 بذل ولكن المقام هو الذل
 اقامت به القامات والاعين الجبل
 وكل اناس اكرموني هم الاهل
 عن الشغل في اثارهذا الوري شفل
 جبال جبال المجد في جنها سهل
 من الكل الا والمجاج لها تحمل
 ويغمد حد النصل ان غمد النصل
 وطابت لนามنه الفضائل والفعل
 كوياماً فما تغنى المناسب والاصل
 مدا المهران ياتي ديارهم الجبل
 عن الشدى خطوا الجبل فانقطع الطفل
 بمحور اذا جادوا سيفون اذا سلوا
 مهور واطراف القنا لهم رسول
 وان نزلوا حائل الندى اين ما حلوا

ومن كل ما جردتها من ثيابها
 سق المزن اقواماً بوعساه رامة
 وهي زماناً كلاماً جئت طارقاً
 تود ولا اصبو وتوف ولا افي
 اذا الغصن غصن والشباب بائه
 ومن خشية الدار التي فوق وجنتي
 بروحى من ودعتها ومداععي
 كانت فلاص المالكية نوخت
 وما ضربت تلك الخيام بعاج
 وجدب كان العيس فيه اذا خطوه
 يسعن بنا الانباء حتى كانوا
 اذا عرضت لي من بلاد مذلة
 وليس اعتساف اليدين من رب العذى
 وما انا من ان جهلت خلاله
 وكل رياض جئتها لي مرتع
 ولبي باعتمادي البلي وجه راشد
 هامرسست للجاد في جنب عزمه
 ولبيت هياج ماعيين جفونه
 يقوم مقام الجيش ان غاب جيشه
 زكت شرف اعرافه وفروعه
 اذا لم يكن فعل الامير كاصله
 من النفر الغر الذين تانقو
 كرام اذا راموا فطام ولديهم
 ليوث اذا صالوا عيوب اذا همو
 وان خطبوا مهداناً فان سيفونهم
 اذا افقلوا تباعي العلاج حيث ماناً وا

فأعراضهم حرم وامواهم حل
وقادت فناء الدين وانشر العقل
فإنك روض الوبل ان ذهب الوبل
فسي باسفار كأنهم نبل
إليك بلاسوق تساوفت الابل
 وكل بلاد است صيدها محل
توالت على كسب الشفاء طباعهم
أمولاي ان تمضي فغيبص سما العدا
وان يك قد افضى الزمان بسام
انيك ارتفت فينا قلوص كانها
وما زجر الانضا سوطني ولما
 وكل لحاظ لست انسانها فذى
وقوله من قصيدة

فدونها خرت القناد
ن اذا تكن من فؤاد
عن ملقيتك صدى الرقاد
ام هذه غور الرشاد
وانقض لكسب جديده عمر من بكورك مستفاد
واقنع بظلك او بظل الروض عن ظال العباد
ماراج من طلب المعيشة
بين اخوان الكساد
ابصرته سهل القياد
الطعن السنة الصعاد
مضى زمان الاتحاد
من رام يبعث بالحدود
وحذار مخضوب البناء
فامسح باذیال الصبا
هل هذه بكر الربى
وانقض لكسب جديده عمر من بكورك مستفاد
واقنع بظلك او بظل الروض عن ظال العباد
ماراج من طلب المعيشة
لا يحببنك لين من
وابيك مالانت لغير
لا تستهي وجمع الفؤاد

وقوله من اخرى

انا والحاصل طرزي في الهوى مثلي غريب
حسرتني هي دميي وطا قابي قليب
ليس لي مال ولكن ذهب فولي صبيب
من بني الجنس ولكنني مع الغزلان ذيب
كل يوم لي صلاح بخلاءاتي مشروب
ومتى امكنت الفرصة اجني واتوب
في الهوى صح اجهادي فازا المخطي المصيب
هذه حالتي واحوا لبني العشق ضروب

وقوله من اخرى

اطلق لساني واسمع عجائبه ان كنت من يهزه الطرب
 انا امرؤ صنعت التغزل والمسدح وقني الاشاء والخطب
 تلق المعاني الى زهرتها فاجتنبها والغير يختطب
 وكم بيوت ملائتها حكايا اسوغ من جرعة الزلال على
 القلب وفي خلق ساعدي هب وربما ملت للمجنون فما عذب
 رضاب الظباء ما الفرب احل سحر البيان في ذهب
 القول فاسبي به فاحتلب وقوله ان الكوكب السيااري كل بلدة
 تراعيه اعيان العلي وتجله تطوف على سمع البلاد قصائد
 ويخدموني سهل الكلام وجزله وقوله توهمت اذ مررت بنا الغيد بكرة
 تلهب خال في لظى خد اغيد ورددت طرقى ثانية فرأيته
 (تبنيه) لمحت يقولي في اول الترجمة فما اشعار عبد بنى الحسجاس الى قوله
 اشعار عبد بنى الحسجاس فمن له يوم انفخار مقام التبر والورق
 ان كنت عبد افتراضي حرفة كرما او اسود الالوم انى ايض الخلاق
 وبعد بنى الحسجاس هذا اسمه سحم وقيل حية والاول اشهر كان عبداً اسود
 نوبيا اعجمياً مطبوعاً في الشعر اشتراه بنو الحسجاس فنسب اليهم وهو بطنه من بنى اسد
 وقد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته وسائله وقال انه تمثل بكلمة من شعره
 غير موزونة وهي كفى بالاسلام والشيب للمرء ناهيأ فقال له ابو بكر الصديق رضي الله
 تعالى عنه يارسول الله اغا قال الشاعر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيأ فجعل لا يطيقه
 فقال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اشهد انك رسول الله وما عنكه الشعر وما
 ينبغي له ويقال انه اشد عمر رضي الله تعالى عنه قوله
 عميرة ودع ان تجهزت غاديها كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيأ
 فقال له عمر رضي الله عنه لو قلت شعرك كله مثل هذا لاعطيتك عليه وعن محمد
 ابن سلام قال كان عبد بنى الحسجاس حاو الشعر رقيق الحواشي وفي سواده يقول
 وما ضر اثوابي سوادي وانني لکالمشك لا يسلو عن المسك ذائقه

كسلت قيضاً ذا سواد وتحته قميص من الاحسان يض بنائقه
وعن أبي ممهير قال اخبرني بعض الاعربان اول ما تكلم به عبد بنى الحسخاس
من الشعر انهم ارسلوه رائدًا جاءه وهو يقول

انعت غيشاً حسناً بناهه كالجيشي حوله بناته

فقالوا شاعر والله ثم نطق بالشعر بعد ذلك (وحكم) محمد بن سلام قال اتي عثمان
بعد بني الحسخاس ليشتريه فاجب به فقيل له انه شاعر وارادوا ان يرغبوه فيه فقال
لا حاجة لي فيه اذ الشاعر لا حرير له ان شبع شب بنسا اهله وان جاع هجاهم فاشتراه
غيره فلما رحل به قال في طريقه

اشوفا ولما تض لي غير ليلة فكيف اذا سار المطي بنا شهرا
وما كنت اخشى مالكان بيعني بشيء ولو كانت انا مله صفرا
اخوكم وولاكم وصاحب سرك ومن قد توى فيكم وعاشركم دهرا
فلما بلغم شعره هذا رثوا له واستردوه فكان يتسبب بنسامتهم حتى قال
ولقد تحدر من جبين فتاتكم عرق على متن الفراش وطيب
قال فقتلوه والله اعلم

﴿الشيخ درويش مصطفى بن قاسم الطرابلسي نزيل المدينة المنورة﴾
مولده ومنشأه الشام . لكنه من طابت بطيبة منه المشام . فانتظم في سلاك جيروان
الرسول الشفيع . وارتفع مقامه بذلك المقام الرفيع . وهو من فاق في الادب وبرع .
وردد مناهله العذبة صفوافكروع . مع مشاركة في على الفقه والخوا . وتحقيق ماشان
اثبات آيته محو . وقد ترجم له السيد محمد كبريت . في نصر من الله وفتح قريب . بما
نسمه هو مولانا الشيخ درويش مصطفى بن قاسم بن عبد الكريم بن قاسم بن محبي الدين
الجلبي الشافعي مذهبها الوفاني طريقة ومشريبا . وينتهي نسبة فيما اخبرني به الى سيدى
محمد بن الحسينية رضى الله تعالى عنه

فيما يلي من فرع دوحة هاشم ويحاسبها بالأصل قد الحق الفرعا
ولد بمدينة طرابلس الشام منة تسعمائة وسبعة وثمانين وعشرين وتاتيدين على الشيخ عبد
النافع الجوي مفتى الحنفية والشيخ محمد الحق الشافعي والشيخ عبد الخالق المصري وغيرهم
ثم دخل دمشق الشام سنة الف واربعة عشر خمسة مجالس العلم وحاضر ثم دخل مصر

فأخذ الفقه والخو عن الشيخ نور الدين الزيداني والشيخ أبي بكر الشنواحي وغيرهما وأخذ المنطق عن الشيخ سالم التستري والكلام عن الشيخ أحمد الغنوي والشيخ إبراهيم القانبي ثم دخل القدسية وأخذ عن صدر الدين زاده وعن العالمة محمد الصدقي المغيرة مع الملازم في الطريق ثم قدم المدينة النبوية سنة الف وسبعين وعشرين زائراً ثم قدّمه ثانية سنة اثنين وثلاثين وهو يرفل في ثياب المجال والجلالة واقم بها وتأهل واحسن السيره والشهرة ونقى بنشر العلم الشريف والتدرس بالمسجد النبوي ثم لزم حاله لما كثر الدخиль . ونقدم الدنى والعوبيل . وكثير في اللغو القوال والقيل . وصارت مجالس المسجد لعيون اهلها كما هو مقتضى الحال . في تقديم الاندال

وكم قائل مالي رايتك راجلا فقلت له من اجل المك فارمن له التأليف الرائق . والتصانيف الفائقة . منها نزهة الابصار في السير ، فيما يحدث لمسافر من الخبر . ومنها هتك الاستار . في وصف العذار . ومنها شرح تائية ابن حبيب الصندي . سماه الملح الوفائية . في شرح التائية . ومنها الدر المنشط من بحر الصفا . في مناقب سيدى أبي الاسعاد بن وفا . وله النظم الرائق . والنشر الفائق . منه وقد كتب به الى بعض احبابه

يا غائب يا يشكر اقباله
فلي ويشكو بعده الناذار
او حشت طرقى وتحدت الحشا
دارا فانت الغائب الحاضر

فكتبه اليه الجواب

ما غبت عن طرقى ولا مهجى بل انت عندي فيما حاضر
ان غبت عن عيني تمنت فى قلبي فيرعلى حسنك الناظار
وله تخميس فائية الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض وله ديوان شعر يشتم على
قصائد ومقاطعى له التوارىخ اللطيفة المستحسنة انتهى * ومن شعره قوله مستغيثاً ومن خطه
نقلت وهو مما قاله بمصر سنة خمس وعشرين والـ

يامن به كل الشدائـد تفرج وبذكره كل العالم تلهج
وعليه املاك السماء تنزلت وبعدمه لله حقاً ترج
واليه ينبعى كل راج سؤاله والسائلون على حمام عرجوا
ياقتـب دائرة الوجود باسره يامن اعلمـاه البرايا قد جـوا

يا سيد السادات ياغوث الورى
 يامن بدليل الحوادث الجع
 قد جئتم ارجو الوفاء تكرما
 لكنني للغفو منه احوج
 وحططت اهمال الرجال لديكم فعساكم ان تنعموا وتغزروا
 ومنه قوله مؤرخا ايوانا بناء شيخ حرم المدينة المنورة عبد الكريم المصاحب
 بشراك يامن صار جار الکريم
 بطيب عيش انت فيه مقيم
 ترفل في روض جنان النعم
 بطيئة طابت لمن حلها
 حديث ودي في هواها قد يم
 يلقي اهاليها بقباب سليم
 بما ترجي من غفور كريم
 مصاحب السلطان نات المنى
 بنيت ايوانا بها قد سما
 بغيته الاحكام تاربخه
 مقعد انس شاد عبد الكريم

وقوله مؤرخا زيارة الشريف زيد بن محسن سلطان مكة المشرفة
 قد سرت من مكة لغزو والله بالفتح قد امدك
 وطالع السعد حين وافي لقمع اعداك قد اعدك
 تاربخ درويش جاده فيه بالنصر يازيد زرت جدك
 الشیخ محمد بن مبارك باکرام الحضرمي محمدنا المدنی مولانا

اديب مستعدب الموارد . مقتنيص الاوابد والشوارد . الى ادب سند حدیثه مسلسل .
 وعييق رحیقه سلسیل . ومحاضرة تنسی معها محاضرات الراوغ * ومحاورة یوسی باسترواحها
 الالاغب . ونظم نظم به عقود الجمان . وقد بفرائدھ نحر العصر وجید الزمان . فنه
 ما كتبه الى القاضي تاج الدين المالكي مهنيا له بزيارة الرسول صلی الله عليه وعلی آله
 وصحبه وسلم

اه کلیل راس المجد والفضل والتقدی
 وعلامة العصر الشريف ونخره
 ومن عقد الاجماع والله شاهد
 قدمت بحمد الله تاجاً الدين
 وزرت رسول الله والحال مشد
 وسابق شاؤ السعد والعز والبهاء
 وفمامۃ الاعلام مرجع ذي النها
 على فضلہ عقلأ ونقلأ ولا ازدها
 ودمت بشکر الله في جبهة السهام
 هنینا مريئا نال فضلاك ما اشتھي

فاجابه بقوله

ايمان حوى الافضال والفضل والنهي
واصبح فرداً في الكمال كاما
تطولت لمان بعثت برفعه
وكملت ناجي من جواهرك التي
ودمت ولا زالت صفاتك كما
البيت الثاني ينظر الى قول الاول

خلقت مهدياً لا عيب فيه كانك قد خلقت كما تشاء
ورأيت بخط الوالد ما نصه من املاء الشیخ محمد باکر اعیة سنة اربعين واربعين والف
صیرت جنني واصلاً والکرى راء بخد بالوصل فالوصل زین
ولا تخبئني في سؤالي بلا فالقلب يخشى کربلاً ياحسين
ثم وقفت في الريحانة على انها للشہاب الفیومی وتعقبه بعد انشادها فقال في قوله
زين ایهám غیر زین لان العامة ثقول في حرف المجاجة زین والصحیح فيها زاء بالمد
والقصر ويقال زی برنة کی واما هذه تحریف قبح انتھی وانا اقول بل هو ایهám حسن
فان الایهám يکفی هذا القدر وان كان في اللغة غير صحیح اذ المعنی لا يتوقف عليه
لانه لم يقصد بالزین هنا الا الحسن لكن بمقابلة الراء وهو اراده الزای فاعلم کمل القسم
الاول من سلافة العصر بعون الله وتوفیقه ليلة الثلاثاء مستهل صفر الخیر من سنة
اثنين وثمانين والف والحمد لله رب العالمین

القسم الثاني في محسن اهل الشام ومصر ونواحيها . ومن تصدر من الفضلاء في
صدور نواديها . وفيه فصلان الفصل الاول في محسن اهل الشام

الشیخ العلامہ بهاء الدین محمد بن حسین بن عبد الصمد العاملی الحارثي الحمداني
رحمه الله تعالى علم الائمة الاعلام . وسید علماء الاسلام . وبحر العلم المتلاطمة
بالفضائل امواجه . وخل الفضل الناتحة لدیه افراده وزواجه . وطور العارف الراسخ .
وفضاؤها الذي لا تحد له فراسخ . وجوادها الذي لا يُؤمل له لحاق . وبدرها الذي
لا يغتریه محاق . الرحالة الذي ضربت اليه أکباد الابل . والقبلة التي فطر كل قلب
على حبها وجبل . فهو علامۃ البشر . ومجدد دین الامة على راس القرن الحادی عشر .

إليه انتهت رئاسة المذهب والملة . وبه قامت قواطع البراهين والادلة . جمع فتون العلم وانعقد عليه الاجماع . وتفرد بصنوف الفضل فيبر الناظر والامماع . فما من فن الا وله فيه القدر المعلى . والمورد العذب المعلى . ان قال لم يدع قوله اقوالاً لقائل . او طال لم يات غيره بطائل . وما مثله ومن نقدمه من الافضل والاعيان . الاكمالة الحمدية المتأخرة عن الملل والاديان . جاءت اخراً . ففاقت مفاخرها . وكل وصف قلت في غيره . فانه تجربة الخاطر . مولده بعلبك عند غروب الشمس يوم الاربعاء الثالث بقين من ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة انتقل به والده وهو صغير الى الديار الجعفية . فنشأت في حجره بتلك الاقطار الحممية . واخذ عن والده وغيره من الجبابذ . حتى اذعن له كل مناضل ومنابذ . فلما اشتد كاهله . وصفت له من العلم مناهله . ولها شيخ الاسلام . وفوست اليه امر الشريعة على صاحبها الصلاة والسلام . ثم رغب في الفقير والسياحه . واستهبه من مهاب التوفيق رياحه . فترك تلك المناصب . ومال لما هو حاله مناسب . فقصد حج بيت الله الحرام . وزيارة النبي واهل بيته الكرام . عليهم افضل الصلاة والتحية والسلام . ثم اخذ في السياحة فساح ثلاثين سنة . واوي في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة . واجتمع في اثناء ذلك بكثير من ارباب الفضل والحال وثال من فيض صعبتهم ما تذر على غيره واستحال ثم عاد وقطن بارض العجم . وهناك همي غيث فضله وانسجم فالف وصنف . وقرط المسامع وشنت . وقصدته علاء الامصار . وافتقت على فضله الاسماع والابصار . وغالت تلك الدولة في قيمته . واستقرت غيث الفضل من ديمته . قوسته في مفرقها تاجاً . واطلعته في مشرقها سراجاً وهاجاً . وتبسمت به دولة سلطانها الشاه عباس . واستثارت بشموس آرائه عند عتکار حنادس الbas . فكان لا يفارقه سفراً وحضرماً . ولا يعدل عنه مماعاً ونظرماً . الى اخلاق لو مزج بها الجحرين لعد باطعاً . وآراء لو حكت به الجنون لم يلف اعمى . وشيم هي في المكارم غرر واوضاح . وكرم بارق جوده لشائعة لام وضاح . تنجينا بيع السماح من نواله . ويضعك ربع الافضال من بكاه عيون امواله . وكانت له دار مشيدة البا . رحيبة الفنا . يلجن إليها الایتمان والارامل . ويفد عليها الراخي والامل . فكم مهدبها وضع . وكم طفل بها رضم . وهو يقوم بنفقتهم بكرةً وعشياً . ويوسعهم من جاهه جناباً معيشياً مع تمسكه بالعروفة الوثقى . وainثار الآخرة على الدنيا والآخرة خير وابقى . ولم يزل آنقاً

من الانجذاب الى سلطان . راغبًا في الغربة عازفًا عن الاوطان . يؤمل العود الى السياحة . ويرجو الاقلاع عن تلك الساحة . فلم يقدر له حتى وفاه حمامه . وترنم على افنان الجنان حمامه . اخبرني بعض الثقات الاصحاب ان الشیخ رحمة الله قد قبیل وفاته زیارة المقابر . في جمع من الاجلاء الاکابر . فما استقر بهم الجلوس حتى قال من معه . اني سمعت شيئاً ذہل منكم من سمعه . فانکروا سوا له . واستغروا مقاله . وسالوه عما سمعه فاولهم . وعني في جوابه واپھم . ثم رجع الى داره فاغلق بابه . ولم يلبث ان اهاب به داعي الردى فاجابه . وكانت وفاته لاثنتي عشرة خلون من شوال المبارك سنة احدى وثلاثين والف باصبهان ونقل قبل دفنه الى طوس فدفن بها في داره قریباً من الحضرة الرضوية . على صاحبها افضل الصلاة والسلام والتحية . ومن مصنفاته التفسیر المسمى بالعروة الوثقى . والنفسیر المسمى بعيین الحياة . والحلب المتین . ومشرق الشهین . وشرح الأربعين . والجامع العباسی فارسی . ومفتاح الفلاح . وزبدة في الاصول . والرسالة الملالیة . والانی عشر بات الخمس . وخلاصة الحساب . والخلافات . والکشكول . وتسريح الافلاک . والرسالة الاسطر لایه . وحواشی الکشاف . وحاشیة علی البیضاوی . وحاشیة علی خلاصة الرجال . ودرایة الحديث . والفوائد الصمدیة . فی علم العربیة . والتهذیب فی النحو . وحاشیة فی الفقه . وغير ذلك من الفوائد المختصرة . والفوائد المحررة . واما ادبها فالروض المتأرجح انساقه . المتضوی بشرب ونظمه وورده وآسه . المستعدب قطافه وجناه . والمستظرف لفظه ومعنى . وهذا انا مثبت من غرره ما هو مصدق خلق الانسان علمه البيان . ومورد من درره ما يزدري باطواق الذهب وقلائد الاعناق . فمن العقیان ترہ هذه الرسالة الغریبة لفظاً ومعنى . البدیعه ربعاً ومعنى * المعانی تسافر من مدینة القلب الانساني . الى قریة الاقليم اللسانی . فلبس هناك ملابس الحروف . وثوّجه تلقاء مدین الاعلام من الطريق المعروف . وسيرها على نوعین اما کسلیمان عليه السلام فتسریع على التوجیات المهوائیة بافواه المتكلمين . ولهوات المترنین . الى امصار اصحاب السامعين . واما کاخضر عليه السلام في ظللات المداد . لابسه للسوداد . فتسریع في مراحل انانمل الكاتبين . الى مداد اعین الناظرین . اذا وصلت بالسیر الاول الى سبا بلقیس السامعة . وانتهت بالسیر الثاني الى عین . وحقیقته في الباصره . عطفت عنان التوجه من عوالم الظهور . والانجلاء بنية العود الى متكلمه

الكون والخفاء . حتى اذا نزلت في محروقات آذان السامعين . وحلت في مانوسات مشاعر الناظرين . نزعت ملابسها الجزئية : فتجزدت عن ملابسها الهيولانية . وسكنت في مواطنها القلبية . ورجعت بعد قطع تلك المسالك . الى ما كانت عليه قبل ذلك . كما بدأ كم تعودون . والى ما كنتم عليه تُبُون . انزل مقامك فهو اول موطن . سافرت منه الى جهات العالم ومنه قوله سانحه قد تهب من عالم القدس . نفحة من نفحات الانس . على قلوب اصحاب العلائق الدينية . والعلائق الدينيوية . فتقطر بذلك مشام ارواحهم . وتحيرى روح الحقيقة في دميم اشباحهم . فيدركون فجع الانفاس الجسامية . ويدعنون بخساسة الانكماش في مهاريقي القيود الهيولانية . فيميلون الى سلوك مسالك الرشاد . وينتهيون من نوم الغفلة عن البداء والمعاد . لكن هذا التنبه سريع الزوال . ورمي الاضلال فياليته يبق الى حصول جذبة الهيئة تميّط عنهم ادناس عالم الزور . وتطهرهم من ارجاس دار الغرور . ثم انهم عند زوال تلك النفحه القدسية . وانقضاء هاتيك النسمة الانسية يعودون الى الانكماش . في تلك الادناس . فيتاغرون على ذلك الحال . الرفيع المنال وينادي لسان حالم بهذا المقال . ان كانوا من اصحاب الكمال

تيري زدى وزخم دل اسوده شدازان . هان اي طيب خست ولان مرهم ذكر (وقوله سانحه) قد جرى ذكري يوماً من الايام في بعض المجالس العالية . والمحافل السامية . بلغتني ان بعض الحضار من يدعى الوفاق . وعادته الفراق . ويظهر الوداد . ودأ به العناد . جرى في ميدان البغي والعدوان . واطلق اسانه في الغيبة والبهتان . ونسب اليَ من العيوب ما لم تزل فيه . ونبي قوله تعالى احب احدكم ان يأكل لحم أخيه . فلما علم اني علمت بذلك . ووقفت على سلوكه في تلك المسالك . كتب اليَ رقمة طوبية النذيل . متشحونة بالندم والويل . يطلب فيها الرضا . ويلبس الغاضب عما مضى . فلكتبته اليَ في الجواب . جراك الله خيراً فيما اهديت اليَ من الثواب . وثقلت به ميزان حسناطي يوم الحساب . فقد روينا عن سيد البشر . والشفع المشفع في المشر . انه قال يجاه بالعبد يوم القيمة فتوضع حسنته في كفة وسيااته في كفة فترجم السليمان فتجيء بطاقة فتفقع في كفة الحسنات فترجع بها فيقول يا رب ما هذه البطاقة فيقول عز وجل هذا ما قيل فيك وانت منه بريء فهذا الحديث قد اوجب بنطوقه عليَ . ان اشك ما

اسديته من النعم الى . فكثـر الله خيرك . واجزـل مـبرـك . مع اـني لو فـرضـتـ انـكـ شـافـهـتـنيـ
بـالـسـفـاهـةـ وـالـبـهـانـ . وـوـجـهـتـنيـ بـالـوقـاهـةـ وـالـعـدـوـانـ . وـلـمـ تـزـلـ مـصـرـ اـعـلـىـ شـنـاعـتـكـ لـيـلـاـ وـنـهـارـاـ
مـقـيـماـ عـلـىـ سـوـءـ صـنـاعـتـكـ سـرـاـ وـجـهـارـاـ . ماـ كـنـتـ اـقـبـلـكـ الاـ بـالـصـفـحـ وـالـصـفـاءـ وـلـاـ اـعـامـلـكـ
اـلـاـ بـالـمـوـدـةـ وـالـلـوـفـاءـ . فـانـ ذـلـكـ مـنـ اـحـسـنـ الـعـادـاتـ . وـاتـمـ السـعـادـاتـ . وـانـ بـقـيـةـ مـدـةـ
الـحـيـاةـ اـعـزـ مـنـ اـنـ تـصـرـفـ فيـ غـيـرـ تـدارـكـ مـاـ فـاتـ . وـنـتـهـةـ هـذـاـ عـمـرـ القـصـيرـ . لـاـ تـسـمـعـ مـوـاـخـذـةـ
اـحـدـ عـلـىـ النـقـصـيرـ . وـمـنـ شـعـرـهـ قـولـهـ وـقـدـ سـالـهـ بـعـضـ سـادـاتـ عـصـرـهـ القـولـ عـلـىـ قـصـيـدـةـ لـهـ رـثـيـ
بـهـاـ وـالـدـهـ مـظـلـعـهـ

جارـيـ كـيـفـ تـحـسـنـينـ مـلـاميـ
اـيـداـويـ كـلـمـ الحـشاـ بـكـلامـ
فـقـالـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ وـاجـادـ

خـلـيـانـيـ وـلـوعـقـيـ وـغـرـاميـ
فـدـعـانـيـ وـلـاـ تـطـيلـ مـلـاميـ
اـنـ مـنـ ذـاقـ نـشـوـةـ الـحـبـ يـوـمـاـ
خـاـرـتـ خـمـرـةـ الـحـبـةـ عـقـليـ
فـعـلـيـ الـحـلـمـ وـالـوـقـارـ صـلـاـةـ
هـلـ سـبـيلـ اـلـىـ وـقـوفـ بـوـاديـ
اـبـهاـ السـائـرـ الـلـحـ اـذـاـ مـاـ
وـنـجـاـزـ عـنـ ذـيـ الـجـازـ وـعـرجـ
وـاـذـاـ مـاـ بـلـفـتـ حـزوـيـ فـبـلـغـ
وـاـنـشـدـتـ قـلـبـيـ المـنـيـ لـدـيـهـمـ
وـاـذـاـ مـاـ رـقـواـ حـلـالـيـ فـسـلـهـمـ
يـاـ نـزـوـلـاـ بـذـيـ الـأـرـاكـ الـىـ كـمـ
مـاـ سـرـتـ نـسـمـةـ وـلـاـ نـاحـ يـفـيـ الدـوـحـ حـمـامـ الـاـ وـحـاتـ حـمـاميـ
اـيـنـ اـيـامـنـاـ بـشـرـقـيـ بـخـدـ يـاـ رـعـاـهـ اـلـاـهـ مـنـ اـيـامـيـ
حـيـثـ عـصـنـ الشـبـابـ غـصـنـ وـرـوـضـ العـيشـ قـدـ طـرـزـتـهـ اـيـدـيـ الـغـامـ
وـزـمـانـيـ مـسـاعـدـ وـايـادـيـ الـلـهـوـنـخـوـ الـمـنـيـ تـجـرـ زـمـاميـ
اـبـهاـ الـمـؤـقـيـ ذـرـيـ الـجـدـ فـرـداـ وـالـمـرجـيـ لـلـفـادـحـاتـ الـعـظـامـ

يا حليف الندى الذي جمعت فيه مزايا نفرقت في الانام
 نلت في ذروة المخمار محلا عسر المؤني عزيز المقام
 نسب طاهر ومجد اثيل ونثار عال وفضل سام
 فقد قرئنا مقالكم بمقابل وشفعنا كلامكم بكلام
 ونظمنا الحصى مع الدر في سمحط وقلنا العبير مثل الرغام
 لم اكن مقدماً على ذا ولكن كان طوعاً لامركم افادامي
 عمرك الله يا نديي انشد جاريتي كيف تحسنين ملادي
 وقوله ايضاً . احبتنا ان البعد لقتال . فهل حيلة للقرب منكم فختال
 افي كل آت للتنائي نواب وفي كل حين للتناجي احوال
 ايادارنا بالاثال لا زال هاماً يا دارنا بالاثال هطال
 ويساعدني في القرب حظ وقابل
 على رغم ايامي بها يسعد البال
 وحال على ذي الحال ياقوم احوال
 على غير ما ابغى ربيع وشوال
 وفي الحال اخلال وفي المآل اقلال
 وقدري منحوس وذكري خامل
 ولا يشرحن صدر يفهول وفعال
 ومعصلة فيها غموض واشكال
 لترفع استار وينذهب اعضال
 فيهدي به قوم عن الحق ضلال
 يقول بها حل ويكثر ترحال
 وما كل قوله اذا قال فعال
 وبالقرب مني سلسيل وسلسال
 ولانار لي يوم الکرية قسطال
 ولا كان لي عن موقف الذل اجفال
 وقال يرثي والده الشیخ العلامہ حسین بن عبد الصمد وقد توفی بالصلی من قوى

البحرين لثان خلون من شهر ربيع الاول سنة اربع وثمانين وتسعمائة عن ست وستين
 سنة وشهرین وسبعين ايام ومولده اول يوم من محرم سنة ثانية عشر وتسعمائة
 فف بالطلول وسلها اين سلامها ورو من جرع الاجفان جرعاها
 وردد الطرف في اطراف ساحتها فان يفتك من الاطلاق مخبرها
 وارج الروح من ارواح ارجاها فلا يفوتنك مرآها وريها
 دار انس بخال الدر حصباها ربوع فضل تباهي التبر ترتها
 عدا على جيرة حلوا بساحتها بدور تم غمام الموت جللها
 فالحمد يكى عليها جازعا اسفها يا جبذا ازمن في ظلمهم سلفت
 شموس فضل سحاب الترب غشاها والدين يندبها والفضل ينعاها
 ما كان افضها عمرا واحلاها اوقات انس قصيناها فما ذكرت
 الا وقطع قلب الصب ذكرهاها يا جيرة هجروا واستوطنو هجرا
 واهما لقلبي المغى بعدكم واهما سقيا لا يامنا بالخيف سقيهاها
 اركانه وبكم ما كان اقوهاها رعيا لليلات وصل بالجمي سلفت
 وانهد من باذخات العلم ارساها لفقدكم شق جيب المجد وانصدعت
 كسيت من حل الرضوان اصفهاها يا ثاويا بالصلبي من قرى هجر
 ثلاثة كن امثالا واسباها اقت يا بحر بالبحرين فاجتمع
 جودا واعذهبها طعا واصفاها ثلاثة انت انداها واغزرها
 لكن درك اعلاها واغلاها حويت من درر العلياء ما حويها
 سقاها من ديم الومي اسمهاها يا اعظها وطئت هام السعي شرفا
 عليك من صلات الله ازاكهاها ويما ضريحا على فوق السماك على
 ومن معالم دين الله استهاها فيك انطوى من شموس الفضل اضهاها
 ومن شوامخ اطواب الفتوة ارساهاها وارفعها قدرها وابهاها
 فاسحب على الفلك الاعلى ذيول على فقد حويت من العلياء اعلاها
 عليك منا سلام كلما صدحت على غصون اراك المدرج ورقهاها
 وقال وكتب الى والده وهو بالهرأة سنة تسعة وسبعين وتسعمائة

يا ساكني ارض المراة اما كنفي
 عودوا على فريع صبري قد عني
 وخيانكم في بالي
 ان افبلت من نحومك ريح الصبا
 واليكم قلب المتم قد صبا
 والقلب ليس بخالي
 ياحبذا ربع الحبي من مربع
 لم انسه يوم الفراق مودعى
 والصب ليس بسال
 وله ان هذا الموت يكرهه
 ويعين العقل لو نظروا
 وله ومايسة الاعطاف تستر وجهها
 ارادت لتخفي فتنة من جمالها
 وله وثقت بعفو الله عن في عذ
 واخلصت حبي في النبي وآله
 ومن نظمه الذي ماه رياض الا رواح
 الا ياخائضا بمحر الاماني
 اضعت العمر عصيانا وجهلا
 مفي عمر الشباب وانت غافل
 الى كم بالهائم انت هائم
 وطرفك لايرى الا طموحا
 وقلبك لايفيق عن المعاصي
 بلال الشيب نادى في المفارق
 بمحر الام لانصفي لوعاظ
 وقلبك هائم في كل واد
 على تحصيل زنياك الدين
 هذا العراق يلي وحق المصطفى
 والخلف من بعد التابع ما غفنا
 والقلب في بليل
 قلنا لها اهلا وسهلاً مرحبا
 وفواكم لاروح منه قد سبا
 من حب ذات الحال
 فغزاله شب الفضا في اضاء
 بهدامع تجري وقلب موج
 عن ثغره السلسال
 كل من يشي على الغبرا
 لراوه الراحة الكبوري
 بعصمها الله كم هتك سترا
 بعصمها فاستائفت فتنه اخرى
 وان كنت ادرى اني المذنب العاصي
 كفى في خلاصي يوم حشرى اخلاصي
 هداك الله ما هذا التوانى
 فهللا ايها المغزور مهلا
 وفي ثوب العمى والغي رافل
 وفي وقت الغنائم انت نائم
 ونفسك لم تزل ابدا جموحا
 فويك يوم يوخذ بالنواصي
 بمحى على الذهاب وانت غارق
 وان اطري واطنب في المعاوظ
 وجهمك كل يوم في ازدياد
 مجدا في الصباح وفي العشيه

وجهد المرء في الدنيا شديد
وليس ينال منها ما يريد
وكيف ينال في الأخرى مرامة
لهم مطلبها فلامه
إشارة الى حال من صرف العمر في جمع الكتب وادخارها

على كتب العلوم صرفت مالك
وأفاقت الياض مع السواد
إلى مالبس ينفع في الماء
تطاعها وقلبك غير صالح
بتغير المقاصد والدلائل
وتوجيه السؤال مع الجواب
ضلالاً ماله ابداً نهاية
وحربان إلى يوم القيمة
تسد عليك أبواب المقاصد
ولا يشفي الشفاء من الجهالة
وبالتبيان مابان السداد
وبالمصاحف أغلقت المسالك
وبالتوضيح ما انفع السبيل
على تقييم ايجاث الوجيز
فقم واجهد فما في الوقت مهل
فهن على البصائر كالغواشي
وعز عنك الشروح مع الحواشي

إشارة الى نبذة من حال من تصدى للتدريس في زماننا هذا

مرادك ان ترى في كل يوم
 وبين يديك قوم اي قوم
 ولكن فوق اظهرهم ثياب
 كلاب عاديات بل ذئاب
 وان حدثت بالأمر الحال
 اذا ماقتلت اصغوا لمقابل
 سوى سمعنا لمولانا وطاعة
 جلست لهم على عالي الرفادة
 وداست الجواب لكي يسلم
 فاسسست السؤال من تكلم
 ولست بهذا لوجه الله طالب
 وقررت المسائل والمطالب

وقلبك من ظلام في ظلام
وذكر في مطالبه عميق
وزاغ عن الصراط المستقيم
فإن ناجاك في نقل الصحيح
وثقدح في الكلام بلا دليل
بتاويل كشلح في خيارة
وفي تجهيزهم فغرت فاكا
وبعثرت القبور الطامسات
فيئس الحال سالك في القيامة
وسقط لهم كلاما في كلام
وان ناظرت ذا نظر دقیق
عدلت به عن النهج القويم
تكابر على الحق الصريح
طافت تروغ عن نهج السبيل
واولت إراد من العبارة
وعبت أمّة قالوا بذلك
وازجحت العظام الدراسات
لتن لم ترتد عن ذي الظلمة
ومن نظمه الذي سماه سوانح سفر الحجاز

يأنديبي ضاع عمرى وانقضى
واغسل الانناس عني بالمدام
واسقني كاساً فقد لاح الصباح
زوج الصهباء بالماء الزلال
هاته امت غير مهل يأنديم
بنت كرم تجعلن الشيخ شاب
خمرة من نار موسى نورها
ق فلا تمهل فما في العمر مهل
قل لشيخ قلبه منها نفور
يامغيبي انت عندي كل غم
عن لي دوراً فقد دار القدر
واذ كون عندي احاديث الحبيب
واحدرن عندي احاديث الفراق
روحن روحي باشعار العرب
وافتتح منها بنظم مستطاب
قد صرفنا العمر في قيل وقال

يأنديبي ق فقد ضاق المجال

ق

ثم اطربني باشعار العجم
 واطردت همّا على قلبي هجوم
 على قلبي ينتبه من ذي السنة
 خابط في قوله مع قاله
 قائلاً من جهله هل من مزيد
 فقط من سكر الموى لا يستيقن
 تهزء الكفار من اسلامه
 يا فوادي يا فوادي يا فوادي
 فهو يامعبوده الا هواء
 ياندي ق فقد ضاق المجال
 انها تهدى الى خير السبيل
 انها نار اضاءت للكليم
 دع كوشاساً واسقنيها بالدنان
 هاتها من غير عصر هاتها
 ان عمري ضاق في علم الرسوم
 كلها حصلته وسوسنة
 مالكم في النشأة الاخرى نصب
 كل هم ليس ينجي في المعاد
 امه ذات اشتهر بالفساد
 لم تمانع عن وصال طالبا
 رجلها مرفوعة للفاعليت
 فعلها تميز افعال الرجال
 جاء زيد قام عمرو ذكرها
 فاعتراها الابن في ذاك العمل
 في محاق الموت اخفي بدرها
 خلص الجبار من خشائها
 كم انا دي وهو لا يصنفي التقاد
 يابهائى اتحذ قلباً سواه
 ومنه ايضاً قد صرنا العمر في قيل وقال
 واسقني تلك المدام السسبيل
 واخلع النعلين يا هذا النديم
 هاتها صهباءً من خمر الجنان
 ضاق وقت العمر عن آلامها
 ق ازل عني بها رسم المعموم
 ايها القوم الذي في المدرسة
 فكك ان كان في غير الحبيب
 فاغسلوا بالراح عن لوح الفواد
 ومنه ايضاً كان في الارکاد شخص ذو سداد
 لم تخيب من نوال راغبًا
 دارها مفتوحة للداخلين
 سي مفعول بها في كل حال
 كان ظرقاً مستقرًا وكرها
 جاءها بعض الليلاني ذوامل
 شق بالسكنين فورًا صدرها
 مكن الغيلان من احسائهم

لم قتلت الام ياهذا الغلام
ان قتل الام شيء ما انتي
ان قتل الام اولى بالصواب
كل يوم فاتلا شخصاً جديداً
كان شغلي دائماً قتل الانام
ايهما المحروم من سر الغيوب
من قوى النفس الكافور الجانية
من دواعي النفس في قيل وقال
فل مع الحيات كم هذا المقام
او ترد من عرض هاتيك المناص
قتل كردي لام زانية
واجعلن في دورها عيش المدام
اطلق الاشباح من اسر الغموم
من دواعي النفس في اسر المحن

قال بعض القوم من اهل المرام
قال قتل المرأة اولى يانفي
قال ياقوم اتركتوا هذا العتاب
كنت لو ابقيتها فيما تزبد
انها لوم تدق حد الحسام
ايهما الماسور في قيد الذنوب
انت في اسر الكلاب العاوية
كل صبح مع مساء لا نزال
كل داع حية ذات النقام
ان تكون من اسع ذي تبغى الخلاص
فافقل النفس الكافور الجانية
ايهما الساق ادر كاس المدام
خلصن الارواح من قيد المهموم
فالهائى الحزين المختزن

وله

لا يغرنك من المرأة * رداء رفعه * وقيصص فوق ساق * المكب منه رفعه
وجبين لاح فيه * اثر قد قلعه * اره الدرهم تعرف * غبه او ورده
وله وكتب به الى والده من فزوين وهو بالمرأة

بقزوين جسمي وروحى ثوت بارض المرأة وسكنها
فهذا نغرب عن اهل وتلك اقامت باوطانها
ومن دُوِّي بيتهاته

با بدر دجي خياله في بالي
ايم نواك لاتسل كيف مضت
يا عاذل كم تعطيل في عتابي
لا اللوم اذا همت من الشوق على
كم بت من المسالى الاشراق
وقوله

والله منادي ونطلي سهري
يا قوم الى مكة هذى انا ضيف
كم اعرك عيني لاستيقن هل
اهوى فرما اسلبني للبلوى
كم جئت لاشتكي فذا بصرني
يا بدر دجى بوصله احياني
بالله عليك عجلن سفك دمى
لما نظر الجسم نحيفاً نهكاً
وارتاح وقال لي اما قلت لك
ثنا بدر دجى فراقه الجسم اذاب
بالله عليك اي شيء قالت
والثانى من قول الاول

والثاني من فول الاول

باليدي المهم تعذبي ثنيايك العذاب ما الذي قالته عيناك لقلبي فاجابا
وله رحمه الله وقد راي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه
ويلة كانت بها طالعي
قصر طيب الوصول من عمرها
واتصل النجف بها بالعشيا
اذ اخذت عيني في نومها
فزرته في الليل مستعطفا
واشتكي ما انا فيه من البلوى
فاظهر العطف علي عبده
فيالها من ليلة نلت في
امست خفيقات المطابيا الرجا
سقيت في ظلماها خمرة
وابتهج القلب باهل الحمى
ونلت ما نلت على انى

في ذروه السعد واج الكمال
فلم تكن الا كل العقال
وهكذا عمر ليالي الوصال
وانتبه الطالع بعد الو بال
افديه بالنفس واهلي ومال
وما القاه من سوء حال
بنطق يزري بنظم الال
ظلماتها مالم يكن في خيال
بها واخت بالعطايا ثقال
صافية صرفاً طهوراً حلال
وقرت العين بذاك المجال
ما كفت استوجب ذاك التوال

ومن غريب ما حكاه في بعض كتبه ان سلطانا خلد الله ملكه . واجرى
في بخار التأييد فلكه . عرض له يوماً وهو في مقصده خنزير عظيم الجثة طوبل السن
الخارج فضر به بالسيف ضربة نصفه بها نصفين ثم امر بقطع سنه والاتيان بها اليه
فوجد مكتوباً عليها لفظة الجلاله يخط بين مثبت ذات منها خصل له ولنا ولن حضر
المصيدة من العسکر المنصور نهاية العجب فان ذلك من اغرب الغرائب وما رايته ادام
الله نصره وتأييده وقال لي كيف يجتمع هذا مع بخasa الخنزير فقلت له ان السيد
المرتفع قابل بطهارة ما لا تحمله الحياة من نفس العين ووجود هذا الخطاعلى هذى السن
ربما يؤيد كلامه طاب ثراه فان السن مما لا تحمله الحياة والله اعلم

السيد نور الدين علي ابن أبي الحسن الحسيني الشافعى العاملى طود العلم المتفى . و عضد الدين الحنيف . و مالك ازمه التاليف والتصنيف . الباهر بالرواية والدرایة . والرافع ثمينس المكارم اعظم رايه . فضل يعثر في مداده مقتفيه . و محل ينتني البدر لو اشرق فيه . و كرم يتججل المزن الهاطل . و شيم يخلع بها جيد الزمن العاطل . و صيت من حسن السمعة بين السحر والغدر

فصار مسیر الشمس في كل بلدة وهب هبوب الرياح في البر والبحر حتى كان رائد المجد لم يتبع سوى جنابه . وبريد الفضل لم يقع على سبوى حلقة بابه . وكان له في مبدأ امره بالشام . مجال لا يكذبه بارق العز اذا شام . بين اعزاز وتمكين . ومكان في جانب صاحبها مكين . ثم اشتبى عاطفاً عنانه وثانية . فقطع بعكة شرفها الله تعالى وهو كعبتها الثانية . تستلم اركانه كما تستلم اركان البيت العتيق . وتستسم اخلاقه كما يستسم المسك العييق . يعتقد الحجيج قصده من غفران الخطايا . وينشد بحضورته تقام الحج ان تقف المطاييا . وقد رأيته بها وقد اناف على التسعين . والناس تستعين به ولا يستعين . والنور يسطع من اسارير جهنته . والعزيز يرتع في ميادين جدهته ولم يزل بها الى ان دعى فاجاب وكانت الغلام امرع البلاد فاجاب . وكانت وفاته ثلث عشرة بقين من ذي الحجة الحرام سنة ثمان وسبعين والـ فـ رـ حـ مـ اللـهـ تـ عـ الـ . وله شعر يدل على علو محمله . وابلاعه هدى القول الى محمله . فنه قوله متغزا

يامن مضاوا بفؤادي عند مارحلاوا من بعد ما في سويد القلب قد نزلوا

فليت شعري الى من في الموى عذنو
 والعين اجهانها بالسهد قد كلوا
 ما آن يوماً لقطع الجبل ان تصلوا
 وفي الزمات علينا مرة بخلوا
 عمري وما صدني عن ذكره شغل
 اذخاب في وصل من اهواهم الامل
 هدرى وليس لهم ثار اذا قتلوا
 كفاهم ما الذي بالناس قد فعلوا
 عن ولا عافنى عن حبه عمل
 الصيد ففي ول في طرقه حيل
 صادوا الغزال الذي تبغى يارجل
 عقلي وضاقت على الارض والسبيل
 من صاده عليهم في السير ما بخلوا
 من وقتهم واستجده سيرها الا بل
 وقوله مادحـ بعض الامراء وهي من غرـ كلامـه
 لك العز والاقبال والنصر غالبـ
 لك الفضل والنعمـ لك الشكر واجبـ
 ودارت على قطبي علاـك الكواكبـ
 بها اقبلت طوعـا اليك المطالبـ
 ولا عجب فالشبل في المهد كاسبـ
 فكلـت بكـيفـك القـنا والـقوـاضـ
 فـانتـ لها دـونـ البرـيةـ صـاحـبـ
 فـرـدتـ علىـ اـعـقاـبـهـ الـكـنـائـبـ
 مـلـاسـهـ لـماـ تـحـنـ المـصـارـبـ
 اذاـ لـعـتـ مـنـكـ النـجـومـ الثـوـاقـ
 فـليسـ سـوـيـ الـاـقـدـامـ فـيـ الرـايـ صـائبـ
 جـارـواـ عـلـىـ مـهـجـتـيـ ظـلـماـ بلاـ سـبـبـ
 وـاطـلقـواـ عـبـرـتـيـ مـنـ بـعـدـ بـعـدـ
 يـامـنـ تـعـذـبـ مـنـ تـسوـيـهـمـ كـبـدـيـ
 جـادـواـ عـلـىـ غـيـرـنـاـ بـالـوـصـلـ مـتـصـلـاـ
 كـيـفـ السـبـيلـ مـلـىـهـ مـنـ فـيـ هـوـاهـ مـضـيـ
 وـاحـيـرـقـ ضـاعـ مـاـ اوـلـيـتـ مـنـ زـمـنـ
 فـيـ ايـ شـرـعـ دـمـاءـ العـاشـقـينـ غـدـتـ
 يـالـلـرـجـالـ مـنـ الـبـيـضـ الرـشـاقـ اـمـاـ
 مـنـ مـنـصـفـيـ مـنـ غـزـالـ مـالـهـ شـغـلـ
 نـصـبـتـ اـشـراكـ صـيـديـ فـيـ مـرـاتـعـهـ
 فـصـاحـ بـيـ صـائـخـ خـفـضـ عـلـىـكـ فـقـدـ
 فـصـرـتـ كـالـوـالـهـ السـاهـيـ وـفـارـقـيـ
 وـفـقـتـ بـالـلـهـ قـلـ لـىـ اـيـنـ سـارـبـهـ
 فـقـالـ لـيـ كـيـفـ تـلـقـاهـ وـقـدـ رـحـلـواـ
 وـقـولـهـ مـادـحـ بـعـضـ الـأـمـرـاءـ وـهـيـ مـنـ غـرـ كـلـامـهـ

فما ازدحمت الا عليك المراتب
 فدع عنك ماتبدي الظنون الكواكب
 وبالسمران ضاقت هنون المصاعب
 على مثلها تبني العلي والمناصب
 فاباؤك الصيد الكرام الاطايب
 ذرى المجد وانقادت اليه الرغائب
 بكم اشرقت منهم علينا مغارب
 فلا غرو ان كانت لديه العجائب
 ولا زال تحلي من سناء الغياب
 تعطرها حتى تفوح الجوانب
 من الدور فيها تستتم المأرب
 جرى وانقضت تلك السنون الجوادب
 وياطلما قد اخست وهو غارب
 فكل الى كل مضاف مناسب
 اليها يلاقي ماجنته التعالب
 وشرفها من احکمه التجارب
 اياديه جودا منه تصفو المشارب
 اصابته عقدا محور للقوىاب
 بها السعد حقا والسرور مواطن
 بها تمر النعما ونفلو المكاسب
 وياما طلما شدت اليها الركائب
 بها فتح من سدت عليه المذاهب
 الى غاية هل ينقض البر شارب
 مدى الدهر مامالت وماست ذواب

﴿الشيخ حسن زين الدين الشهيد الشامي العاملی﴾

شیخ المشايخ الجله . ورئيس المذهب والمله . الواضح الطريق والسنن . الموضع

الفرض والسنن . يمـ العلم الذي يفيد ويفيض . وجـمـ الفضل الذي لا ينضـب ولا
يغـيـض . الحقـ الذي لا يرـاعـ لهـ يرـاعـ . والمـدـفـقـ الذي رـاقـ فـضـلـهـ درـاعـ . المـتـفـنـ فيـ
جـمـيعـ الـفـنـونـ . وـالـمـفـتـحـ بـهـ الـآـبـاءـ وـالـبـنـوـنـ . قـامـ مـقـامـ وـالـدـهـ فيـ تـمـيـيدـ قـوـاعـدـ الشـرـائـعـ .
وـشـرـحـ الصـدـورـ بـتـصـيـفـهـ الرـائـعـ وـتـأـيـفـهـ الرـائـعـ . فـتـشـرـرـ لـلـفـضـائـلـ حـلـلاـ مـطـرـزـةـ الـأـكـامـ .
وـمـاـطـ عنـ مـبـاسـمـ اـزـهـارـ الـعـلـومـ لـشـامـ الـأـكـامـ . وـشـنـفـ الـمـسـامـعـ بـفـرـائـدـ الـفـوـائـدـ . وـعـادـ عـلـىـ
الـطـلـابـ بـالـصـلـاتـ وـالـعـوـائـدـ . وـاـمـاـ الـادـبـ فـهـوـ روـضـةـ الـأـرـيـضـ . وـمـالـكـ زـمـامـ السـجـمـ مـنـهـ
وـالـقـرـيـضـ . وـالـنـاظـمـ لـقـلـائـدـهـ وـعـقـودـهـ . وـالـمـيـزـ عـرـوضـهـ مـنـ نـقـودـهـ . وـسـاـبـتـ مـنـهـ مـاـ
يـزـدـهـيـكـ اـحـسـانـهـ وـتـطـيـعـكـ خـرـائـدـهـ وـحـسـانـهـ . وـاـخـبـرـنـيـ منـ اـثـقـ بـهـ انـ وـالـدـهـ السـعـيدـ .
لـمـ نـادـاهـ الـاـجـلـ فـالـقـيـ السـجـمـ وـهـ شـهـيدـ . كـانـ لـلـشـيـخـ المـذـكـورـ مـنـ الـعـمـرـ اـثـنـاـ عـشـرـ سـنةـ
وـذـلـكـ فـيـ سـنـةـ خـمـسـ وـسـتـيـنـ وـتـسـعـائـةـ وـتـوـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ سـنـةـ اـحـدـيـ عـشـرـةـ وـالـفـ .
وـمـنـ مـصـبـفـاتـهـ كـتـابـ مـشـقـيـ الـجـمـانـ . فـيـ الـاحـادـيـثـ الـصـحـاحـ وـالـحـسـانـ . وـكـتـابـ الـعـالـمـ
وـالـاثـنـيـ عـشـرـيـهـ وـمـنـسـكـ الـحـجـ وـغـيرـذـلـكـ وـمـنـ شـعـرهـ قـولـهـ

طـولـ اـغـرـابـيـ بـفـرـطـ الشـوقـ اـضـنـانيـ
وـالـبـيـنـ فـيـ غـمـرـاتـ الـوـجـدـ الـقـافـيـ
يـاـ بـارـقاـ مـنـ نـوـاحـيـ الـحـيـ عـارـضـيـ
الـيـكـ عـنـيـ فـقـدـ هـيـجـتـ اـشـجـانـيـ
فـاـ رـايـتـكـ فـيـ الـاـفـاقـ مـعـرـضاـ
وـلـاـ سـمعـتـ شـجـاـ الـوـرـقـاءـ نـائـحةـ
كـمـ لـيـلـةـ مـنـ لـيـلـيـ الـبـيـنـ بـتـ بـهـاـ
كـانـ اـيـدـيـ خـطـوبـ الـدـهـرـ مـنـذـاـ وـاـءـ
وـيـاـ نـسـيـاـ سـرـىـ مـنـ حـيـبـمـ سـحـراـ
اـحـيـتـ مـيـتاـ بـارـضـ الشـامـ مـهـجـتـهـ
وـكـمـ حـيـتـ وـكـمـ قـدـمـتـ مـنـ سـجـنـ
شـابـ نـوـاصـيـ مـنـ وـجـدـيـ فـوـاـ اـسـفـيـ
يـالـأـئـيـ وـبـهـذـاـ الـلـوـمـ تـزـعـجـنـيـ
لـاـ يـسـكـنـ الـوـجـدـمـاـ دـامـ الشـتـاتـ وـلـاـ
فـيـ رـبـعـ اـنـسـيـ الـذـيـ حلـ الشـتـاتـ بـهـ
كـمـ قـدـ عـهـدـتـ بـهـاتـكـ الـمـعـاهـدـ مـنـ

على المسرة في كرم وبستان
فغموري من وقوعي قبل عرفاني
هلا جخت لتسريح باحسان
فكمأ مت بالاشواق احيافي
كم اهلك الوجد من شيب وشباقي
في حيرة بين اوصاب واحزان
بحبكم لم يدعني بسلوان
يسوم عهدكم يوماً بنسيان
فلاعج الشوق اوهافي والهافي
فمن تذكركم يا خير جباري

وكم نفقت لنا بالجي آونة
لم ادر حال النوى حتى علقت به
حتى مهري على ذا المون تمسكى
اقسمت لولا رجاء القرب يسعفي
لقدت اقضى بها نحبي ولا عجب
يا جبرة الجي قلبى بعد بعديكم
يمضي الزمان عليه وهو ملائم
باق على العهد راع للذمام فما
فاما برانى سقامي او ناوى رشدي
وان بكت مقلتي بعد الفراق دما

وقوله وهو من محسن شعره

ووجسي قاطن ارض العراق
ترحل بعضه والبعض باق
له ليل النوى ليل الحماق
لشدة لوعي ولطى الشتائق
ولما ينو في الدنيا فراق
فيوشك ان تبلغها الترافق
فلا اروى ولا دمعي يراق
فما حرز الرق منه يواق
عيون الخلق محلول الوثاق
على جمر يزيد به احزاني
يضاهي كربه كرب السياق
يلوذ بظلمه مما يلاقى
موريا من اباريق الفراق
لفرط الجهل ان الدهر ساقى
لهمري قد جرت منه سوافي

فوادي ظاعن اثر النياق
ومن عجب الزمان حياة شخص
وحل "السقم في بدئ فامسى
وصبرى راحل عما فليل
وفرط الوجد اصبح بي خليعا
وتبعثت ناره في الروح حينا
واضبابى النوى واراق دمعي
وقيدي على حال شديد
ابى الله المهين انت تراني
أبيت مدى الزمان لنار وجدى
وما عيش امرء في مجر غم
يود من الزمان صفاء يوم
سقني نائبات الدهر كأسا
ولم يخطر بيالي قبل هذا
وفاض الكاس بعد البين حتى

ليس لداء ما الملق دواء
 وقوله
 ابهضني حمل النصب
 اذ مر حالات النوى
 لا تنجوا من سقمي
 عاندي الدهر فما
 وما بقاء المرأة في
 في طرف الخير نصب
 فلست اغدو طالباً
 الا ويعيني الطلب
 لو كنت ادرى علة
 كأنه يحسبني
 اخطأت يادهر فلا
 كم تالف العذر ولا
 غادرتني مطرحماً
 من بعد ما البستي
 في غربة صما ان
 وحاكم الوجود على
 ومؤلم الشوق له
 في فوادي حرفة
 وكل احبابي قد
 قلبي المعنى قد وجب
 منها الحشا قد التهب
 اودعتهم وسط الترب
 فلا يلني لائم
 واليوم نائي اجل
 اذ بان عني وطني
 ولم يدع لي الدهر من
 لم ترض يادهري بما
 لم يبق عندي فضة
 واسترجع الصفو الذي
 من قبل كان قد ذهب
 مناني فرط التعب
 على دهري قد كتب
 ان حياتي لمجب
 يود لي الا العطب
 بحر هموم وскرب
 في سلك اصحاب الادب
 باعث في الدنيا ارب
 تحاف سوء المقلب
 بين المزايا والنوب
 ثوب عناء ووصب
 دعوت فيهم لم اجب
 جميل صبري قد غالب
 ومؤلم الشوق له
 منها الحشا قد التهب
 اودعتهم وسط الترب
 ان سال دمعي وانسكب
 من لوعتي قد اقرب
 وعييل صبري وانسلب
 راحلتي سوى القتب
 صرفك عني قد نهيب
 انفقها ولا ذهب
 من قبل كان قد ذهب

تبت يداك مثل ما تبت يدي أبي هب
 سبط الشيخ زين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن زين الدين الشامي العاملية
 زين الأئمة . وفاضل الأمة . وملث غام الفضل وكاشف الغمة . شرح الله صدره
 للعلوم شرحاً . وبني له من رفع الذكر في الدارين صرحاً . إلى زهد اسس بنيانه على
 القوى * وصلاح أهل به ربعة فما أقوى . وآداب تحمر خلود الوردم من انفاسها خجلاً .
 وشيم اوضح بها غواصين مكارم الأخلاق وجلاً . رايته بمكة شرفها الله تعالى والفالح
 يشرق من محياه . وطيب الاعراق يفوح من نشررياه . وما طالت مجاورته بها حتى وفاه
 الأجل . وانقل من جوار حرم الله إلى جوار الله عزوجل . فتوفي سنة اثنين وستين
 والفرحه الله تعالى وله شعر خلب به العقول وسحر وحسدت رقنه انفاس نسيم
 السحر * فنه ما كتب إلى الوالدمن مكة المشرفة مادحًا له وذلك عام احدى وستين والفر

شام برقاً لاح بالبرق وهنا فضبا شوقاً إلى الجزع وهنا
 وجري ذكر اثيلات النقا
 فشكى من لاج الوجد وانا دنف قد عافه صرف الردى
 وخطوب الدهر عما يتني شفه الشوق إلى بات اللوى
 فغدا منهمل الدمع معنى اسلته للردى ايدى الاسا
 عندما احسنت بالأيام خطنا طال ما امأى المام الكرى
 طمعاً في زورة الطيف وانا كلما جن الدجي حن إلى
 زمن الوصول فابدى ما اجتنا واذا هب نسيم من ربا
 حاجر اهدي له سقا وحزنا يا عربيا بالجمى لولاك
 ما صبي قلبي إلى ربع ومعنى كان لي صبر فاوهد النوى
 بعدكم يا جيرة الحي وافني
 كبدًا من الم الشوق وخفنا قاتل الله النوى كم فرحت
 تركت لي من جميل الصبر ركنا كدرت مورد لذاتي وما
 وكسنني من جليل السقم وهنا قطعت افلاذ قلبي والخشأ
 وفاصي من هوى ليلي ولبني فالى كم اشتكي جور النوى
 بعد ما ازمحه السكر وعني قد صبي قلبي من سكر الهوى
 ونهافي عن هوى الغيد النهى

وتفوغت الى مدح فتي
 يجد الرحيم سوئ نيل العلي
 سيد السادات والمولى الذي
 لم يزل في كل حين بابه
 عمرت سحب اياديه الورى
 نسخ الغامر من افضاله
 ورث السودد عن آبائه
 حل من اوج العلي مرتبة
 تهزء الاقلام في راحتته
 جادنا من راحتيه سحب
 يا عاد المجد يا من لم تزل
 عضي الدهر بانيا الاسي
 هائما في بلة الفكر ملي
 كلما لاح عيني بارق
 نلتقطي كبدى شوقا الى
 ركبت آمالنا شوقا الى
 بعد ما انخلت العيس السرى
 وباكنا فك يا كف الورى
 وتهنى مجدك العالى بما
 وابق يا مولى المولى بالغا
 وقوله ايضا سئمت لفرط تقليل اليداء
 ما ان ارى في الدهر غير مودع
 ابلى النوى جلدى واوقد في الحشا
 فقدت لطول البين عيني ما ها
 فارقت اوطناني واهل مودتي
 من كل مايسة القوم اذا بدت

سنة المعروف والافضال سنا
 من موای الجيد خسرانا وغبنا
 ام انعاماً وافضلاً ومنا
 مأمنا من نوب الدهر وحصنا
 نعما فهو للفظ الجود معنى
 حاتما والفضل ذا الفضل وعمنا
 مثل ما قدم ورثوا بطننا فبطنا
 صار منها النسر والعیوق ادنى
 برماح الحفظ لما تنتهي
 تنظر المسجد لاماً ومزنا
 من معاليه ثمار الفضل تجني
 تركتني في يد الاسواء رهنا
 جسد أخلم الشوق واضنى
 من نواحي الشام اضنانى وعنا
 صبية خلقت بالشام وافنى
 ورد انعامك والافضال سقنا
 وابادت في فيافي البيد بدننا
 من تصارييف صروف الدهر لذنا
 حازه بل كلما حازته
 من مقامات العلي ما ثني
 وشكك لعظم ترحلي الانباء
 خلاً وتوديع الخليل عناء
 نيرات وجد ماها اطقاء
 فبكاؤها بدل الدموع دماء
 وحباها غيدا هن وفاء
 لجمال بهجتها تفار ذكاء

ما اسغرت والليل مرخ سره
 ترمي القلوب باسمهم تصفي وما
 شمس يغار لها الشموس مضيئة
 هيفاء تخنق العقول اذا رزت
 ومعاشر ماشان صدق ولا لهم
 ما كفت احسب قبل يوم فراقهم
 فشقى ثرى وادى دمشق وجادها
 فيها اهيل مودى وبربها
 ورعى ليالينا التي في ظلها
 اترى الزمان يجود لي بآياتها
 فالى مقى يادهر تصدع بالنوى
 وتسومنى فيك المقام بذلة
 فاجابني لولا التغرب ما ارثني
 فاصبر على مر الخطوب فاما
 واترك تذكرك الشأم فاما دون الشام واهلها يداه

﴿الشيخ نجيب الدين على بن محمد بن مكي الشامي العاملی﴾

نحيب اعرق فضله وانجذب . وكاله في العلم مجتب . وادبه اعجب . سقى روض
 آدابه صلب البيان . فجنت منه ازهار الكلام اسماع الاعيان . فهو للالحسان داع
 ومجيب . وليس ذلك بمحجب من نحيب . وله مؤلفات ابان فيها عن طول باعه .
 واقتقاءه لآثار الفضل واتباعه . وكان قد ساح في الارض . وطوى منها الطول
 والعرض . فدخل الحجاز واليمن والهند والعمق والعراق . ونظم في ذلك رحلة اودعها من
 بديع نظمها مارق وراق . وقد حدا فيها حذو الصادح والباغم . ورد حاسد فضله بحسن
 يامها وهو راغم . وفقت عليها فرأيت الحسن عليها موقوفا . واجتلت محسن الفاظها ومعانها
 انواعاً وصنوفاً . واصطفت منها لهذا الكتاب . ما هو ارق من لطيف العتاب . فنه قوله

علة شبيبي قبل ابانه شجر حبيبي في المقال الصحيح
 ويجعل العلة في هجره شبيبي وفي ذلك دور صريح

وانشد بعصم في المعنى

مسألة الدور جرت ياني وبين من احب
لولا مشيبي ماجفا لولا جفاه لم اشب
ومنها قوله وهو ما كتب به الى اهله بالشام

تفصيل ماتدرى به لا يحمل
يا بادر تم جل عن نقص فما
نور الجبين وشعره من فوقه
مد شام - رفي حسنه صدق القوى
سيحت له بالعين نفسي بعدها
انا في هواك كما علت وذاتي
ازداد فيك تعطفا وتذلا
 وعدلت بي وعدلت عن ظالمها
ومعرض عندي بذكر بشينة
دع ماتزخرفه ومل يا عاطفا
قول العواذل عندنا اهل الموى
وانصح غش منهم وصوابهم
لولا اشتغالي بادكار احبة
ما كنت يوماً عن فناه بعزل
هم قيدوا مني الفؤاد واطلقوا
وحشاشتي كادت تذوب لبعدهم
شط المزار بهم فعز اقاوهم
اقسمت لا الوي لغير هوام
هم علموني العشق حق نالني
قد كنت اشكوا مرد هرسالفة
تلخيص اشوافي بديع فنونه
او هي القوى ذكرى احبة مهبي

ورجائي في كرم المهيمن واسع ولقائم منه دواماً اسال
وعليهم مني سلام نشره ما العنبر الشرقي او ما المندل
وفوله يدح السيد مبارك بن مطلب حاكم الحوزة

بأساني عن ارببي في سفري ومطلي
نجلى على المرتفع سبط النبي العربي
امان كل خائف غياث كل مجذب
في عدله وجوده تسمع كل عجب
كما السحال جملة ترعى وجود الأدوب
اذا حملت ارضه نسيت امي وابي
ومن يكن حيدرة اباه والجد النبي
وقوله ايضاً يامن يحاول ما امليت بالحيل
واركب متون خيول السبق واسر بها
وجانب الجانب الادنى فما ظفرت
واقطع رجاك من الذي يafa صدق
وصل حبالك بالحبل المتين فما
واسلك سبيل رضاه غير متئد
ما زدد على المهرج حبالاً تملّـ فما
وقوله ايضاً عزة النفس وانقطاع النصيب
فتغوضت عن مرامي وقصدني
وانقضى العمر في الاماني وما
هو دائئي اذا يشاء ودوائني
وقوله هو الدهر رب الاجاه فيه اخوه الفضل
ورب الحجي والفضل والعلم والتقي
وقوله يعز علينا ان تهون نقوساـنا
وكنا نرى لوان انانا مفاجيـاـ
وقال فيها عند ذكره امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهـه

دع ماتحال فهذا اول الخلل
في جنح ليل المدى من غير ما كسل
بالقرب منه ذوق الامال بالامل
في وعدها احدا من سالف الازل
يعطى وينع الاعلة العلل
فانه للبرايا اوضح السبل
في ملة الحبادى من اذى الملل
او جبا ذلـي وهجر الحبيب
يعادي عنه وقرب الرقيب
كنت الى الله راجعاً من قربـي
 فهو ما زال على وطبيـي
ولو انه عار من الدين والعقل
اذا ما خلا منه فذاك ابو جهل
لذاك بالصبر الجليل اهاناـنا
معز لها فيها بذلك هنـاناـ

وقات فيه بيت شعر ما صغا
يحصل منه اربعون الفا
تلحقها ثلاثة مئينا
كاملة مضافة عشرينا
ایيات شعر عدها كذا ذكر والبيت هذا فتأمل واختبر
عليه رضي بهي ولي صفي وهي سخني علي

وشرح ذلك فقال يشمل هذا البيت على اربعين الف بيت وثلاثة وعشرين بيتاً بيان
ذلك ان البيت ثنائية اجزاء يمكن ان ينطبق كل جزء من اجزائه مع الآخر فتنقل
كل كلة ثنائية انتقالات فالجزء الاول لان عليه رضي يتصور فيها صورتان التقدم
والتأخير ثم خذ الجزء الثالث فتحدث منه مع الاول ست صور لان له ثلاثة احوال
تقدمه وتاخره ولها حالان فاضر احواله في الحالين تكون ستة ثم خذ الجزء
الرابع وله اربعة احوال فاضر بها في الستة التي لما قبله تكون اربعة وعشرين ثم خذ
الخامس تجد له خمسة احوال فاضر بها في الصور المقدمة وهي اربعة وعشرون تكون مائة
وعشرين ثم خذ السادس تجد له ستة احوال فاضر بها في مائة وعشرين تكون سبعاء
وعشرين ثم خذ السابع تجد له سبعة احوال فاضر بها في سبعاء وعشرين تكون خمسة
الاف واربعين ثم خذ الثامن تجد له ثانية احوال فاضر بها في خمسة آلاف واربعين
تكون اربعين الفاً وثلاثة وعشرين بيتاً والله اعلم *

ومن فوائد هذه الغيبة قوله

لكنها قليلة المواقع
وجوزوا الغيبة في مواقع
كروع شخص يفعل القاتحا
او كان للشاهد ايضاً جارحا
او وصفه بما به يمتاز
ففي الحديث الفاجر اذكروه
وكل ذا مع عدم التقى
ومنها ايضاً قوله

هي اصل بكل ما انا فيه
لي نفس اشكوا الى الله منها
فغميل الخلل لا يرضي
لي خصوم من عاقل وسفيه
فالبرايا لذا وذاك جميعاً
لک الله من دهر تواتت صروفه
وقوله

فَقَرَّ بِنَا مُوتٌ نُودٌ بَعْدَهُ وَابْعَدَنَا عَمَّنْ نُودٌ وَنُهْوَاهُ
وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْمُتَبَّنِ

اَمَا ثُلُطَ الْاِيَامِ فِيَّ بَانَ اَرِي
وَلَهُ اِيَّضًا الْمُرْءُ لَا يَسْلُمُ مِنْ حَاسِدٍ
اوْ شَامَتْ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ
فَهُوَ عَلَى الْحَالَيْنِ لَا بَدَانٌ
يُلْقِهِ نَوْعٌ مِنْ الشَّرِّ
وَلَهُ وَاعْجِبَا مِنَا وَمِنْ حَبْنَا
لِمَالِ مَا ذَكَرَ الْاِبْوَارُ
فَآخِرُ الدِّرْهَمِ هُمْ يَرْبِئُونَ
وَآخِرُ الدِّينَارِ لَا شَكَ نَارٌ

الْبَيْتُ الثَّانِي مِنْ قَوْلِ الْاُولِ

وَالْهُمُّ اَخْرُ هَذِهِ الدِّرْهَمِ الْجَارِي
مَعْذُبُ الْقَلْبِ بَيْنَ الْهُمْ وَالنَّارِ
فَاحْفَظْ فَوَادِكَ يَا نَحِيبَ الدِّينِ
فِيهِ اَذَا وَصَلَ ضَيْعَ الدِّينِ
النَّارُ اَخْرُ دِينَارٍ نَطَقَتْ بِهِ
وَالْمُرْءُ مَا دَامَ مَشْغُوفًا بِجَهَنَّمِ
وَقَالَ اِيَّضًا مَدْتَ حَبَائِلَهَا عَيْنَ الْعَيْنِ
فِي هَجْرَهَا الدِّينَارِ تَضَيِّعُ وَوَصْلَهَا

وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْاُخْرِ

فَلَسْتَ فِيهِ حَامِدًا اَمْ اَوْرًا
نَلْتَ وَصَالَا ضَاعَتِ الْاُخْرِي
يَا قَلْبِ دُعَ عنِكَ الْهُوَى وَاسْتَرْجَ
اَضْعَتِ دِينِيَا بِهَجْرِ وَانِ

وَعَكَسَ ذَلِكَ بِعِصْبِهِمْ فَقَالَ

وَارْفَضَ مَقَالَ اُولَى الزَّهَادِ
اوْ كَانَ هَجْرَ فَالشَّهَادَةِ
فَقُصْرُ الْاَمَالِ اُولَى وَاحْرَى
فَهُوَ اُولَى لَا شَكَ اُولَى وَاخْرَى
يَا قَلْبِ لَا تَدْعُ الْهُوَى
اَنْ كَانَ وَصَلَ فَالْمُنْتَى
وَقَالَ اِيَّضًا وَإِذَا كَانَتِ الْحَيَاةُ إِلَى الْمَوْتِ
فَالْحَطَاطِيَا تَزْدَادُ وَالْعِيشُ ضَنكٌ
وَقَالَ اِيَّضًا كُلَّ اُمَرَّدُونَ اُمَرَّيْنِ
اَمَا اُمَرَّوُ مَتَهُورٌ اوْ آخِرُ مَتَهُورٍ

وَقَالَ فِي السَّيِّدِ خَلْفِ بْنِ مَطْلَبٍ وَاجَادَ فِي التَّوْرِيَةِ
اِذَا جَرِيَ ذَكْرُ ذِي فَضْلٍ وَمَكْرَمَةٍ مِنْ مَضِيِّ قَلْتَ خَلْوا ذَكْرَ مِنْ سَلْفًا
الْحَمْدُ لِلَّهِ اَهْلُ الْحَمْدِ اَنْ لَنَا عَنْ كُلِّ ذِي كَرْمٍ مِنْ مَضِيِّ خَلْفًا
وَقَالَ مَا بَلَغَهُ نَعِي الشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ الشَّهِيدِ رَحْمَهَا اللَّهُ تَعَالَى

ياعين فالخطب جليل خطير
 ففاح الرزه بهذا جدير
 كادت له الشم العوالى تسير
 من اوحد ليس له من نظير
 ولا الى وصلك لي مقدرة
 فرطت في دنياى والآخرة
 قال ايضاً ماصفالدهر لامرقط يوماً من البشر
 قال ايضاً جبت البلاد فما وجد
 فيها بخل واثقاً
 وقال ايضاً وهو ما ليس في رحلته
 اذا كان ريح المسك ينكر ضائعاً
 وقد يعذر المجروح في ترك شمه
 البيت الاول ينظر الى قول الشريف فقاده
 وما ان الا المسك في غير ارضكم
 وقال في رحلته

شخص من الاعيان من اهل العجم
 فقال نحن الشام ذاهبونا
 وان كتبتم لهناك رقة
 ولم يكن الامداد احمر
 بخاء في روئتي بيتان
 فدمعي مثل مدادي والورق
 فطلق النوم جفوني فلذا
 (الشيخ محمد بن علي بن احمد الحرفوشي الحويزي الشامي العاملبي)

منار العلم السامي . وملزم كعبة الفضل وركنها الشامي . ومشكاة الفضائل
 ومصباحها . المذير به مساواها وصباحها . خاتمة امة العربية شرقاً وغرباً . والمرهف من
 كهام الكلام شباً وغرباً . ماط عن المشكلات نقابها . وذلل صعبها وملك رقبتها .

وحل للعقل عقلاها . واوضح لفهوم قيلها وفالمما . فتدفق بحر فوائده وفاض . وملا
بفرايده الوطاب والوفاض . والف بتـأليفه شتات الفنون . وصنف بتصانيفه الدر
المكون . الى زهد فاق به خشوعاً واخباراً . ووفار لا توازنه الرواسي شيئاً . وتاله ليس
لابن ادم غرر، واوضاحه . ونقدس ليس لسرى سره واياضاه . وهو شيخ شيوخنا
الذى عادت علينا برکات انفاسه . واستضاناً بواسطة من ضيا نبراسه . وكان قد
انقل من الشام الى بلاد العجم . وقطن بها الى ان وفدي عليه المنون وهجـم . فتفوـي بها في
شهر ربيع الثاني سنة تسع وخمسين والـف ومن مصنفاته شرح الزيدة في الاصول
واللـائي السنـية في شرح الأجرمية . وشرح التـهذـيب في التـحوـ . وشرح شرح الفاكـهي
على القطر وشرح الكافـيجـي على قواعد ابن هـشـام والـمـختلف في التـحوـ وطرائق النـظام .
ولـطـائـف الـانـسـجام . في مـحـاسـن الـاشـعـار وغـيرـ ذـلـك . وله الـادـب الـذـي اـيـنتـ ثـمارـ
ريـاضـه . وتبـسمـت اـزـهـارـ حـدـائـقـه وغـيـاضـه . خـلاـ جـنـاهـا لـاذـواقـ الـافـهـامـ . وتنـشقـ عـرـفـهاـ
كـلـ ذـي فـهـامـ . فـمـنـ مـطـربـ كـلامـهـ . الـذـي سـجـعـتـ بـهـ عـلـىـ اـغـصـانـ اـنـامـهـ عـنـادـلـ
اـفـلامـهـ . قـولـهـ مـادـحـ شـيـخـهـ الشـيـخـ شـرفـ الدـينـ الدـمشـقـيـ سـنةـ سـتـ وـعـشـرـ بـنـ والـفـ

اـذـاـ مـنـخـتـ جـفـونـيـ القرـارـاـ فـرـ طـارـقـ الطـيـفـ يـدـنـيـ المـازـارـاـ
فـعـلـكـ ثـلـجـ قـلـبـاـ بـهـ تـاجـ وجـداـ وـزـادـ استـعـارـاـ
وـانـيـ يـزـورـ فـتـيـ قـدـ بـرـاهـ
سـقـامـ يـضـ وـلـ زـارـ حـارـاـ
خـلـيلـيـ عـرجـ عـلـىـ رـامـةـ
لـانـظـرـ سـلـعـاـ وـتـلـكـ الـدـيـارـاـ
وـعـجـ بـيـ عـلـىـ رـبعـ مـنـ قـدـنـأـيـ
لـاسـكـ بـيـ الدـمـوعـ الغـزـارـاـ
فـقـلـيـيـ مـنـ مـنـذـ زـمـ المـطـيـ
تـرـحـلـ عـنـيـ إـلـىـ حـيـثـ سـارـاـ
فـهـلـ نـاـشـدـ لـيـ وـادـيـ الـعـقـيقـ
اـذـاـ مـاـ اـنـثـنـيـ هـامـ فـيـهـ العـذـارـاـ
قـلـوبـ الـانـامـ لـدـيـهـ حـيـارـاـ
وـمـنـ عـجـبـ اـمـهـاـ لـمـ تـزـلـ
انـكـسـارـاـ يـقـودـ اـلـهـاـ اـنـتـصـارـاـ
دـمـاءـ وـلـمـ يـحـشـ فـيـ القـتـلـ ثـارـاـ
ضـيـاءـ وـيـسلـبـ مـنـهـ النـفـارـاـ

ويهي برهف اجفانه
 تلکني عنوة والموى
 يرق العذول اذا ما راي
 ومن رشقته سهام الحاظ
 حنانيك لست باول من
 ولا انت اول صب جني
 ترفق بقلبك واسبقه
 وبح عن حدث الموى واقرعن
 امام توحد في المكرمات
 وادرك شاؤ العلي يافعاً
 سما في الكلام الى غاية
 مناقبه لا يطيق الذكي
 غداً كعبة لافتداء الورى
 اليه المفاخر منقادة
 هو الجر لا ينضي وصفه
 اذا اظلم الجرعن فكرة
 يفيد لراجي المعالي على
 وبكر تحرر اذ بالها
 انتك من الحسن في مطرف
 تضوع عبيراً وتحتال في
 تشكي اليك زماناً جنى
 وهموا باطفاء مقباسها
 فباوا بمنفي حنين وقد
 وكيف وانت الذي قدقدحت
 فهاك عروساً نرجي بان
 ومنك اليك انت اذ غدوت

جينياً من الورد والجلنارا
 اذا ما اغار الخدار الخدارا
 غرامي وينخني الاعذارا
 فقد عز براء وناء اصطبارا
 دعاه الغرام فليجي جهارا
 على نفسه حين اضحي جبارا
 فقد حكم الوجد فيه وجارا
 الى مدح من في العلي لا يختارا
 ونانال المعالي والافتخارا
 والبس شانيه منه الصغارا
 وناهيك من غاية لا تبارا
 ييانا لعشارها والمحصارا
 واضح لباغي الكمال المنارا
 ابت غيره ان يكون الوجارا
 خدث عن الجر تلق اليسارا
 توقد عاد لديه نهارا
 وينبع عافي نداء النضارا
 اليك دلاًّا وتسعي بدара
 ثني قواماً اب الاهتصارا
 ملابس وشبي ابت ان تعارا
 عليها بنوه وخانوا الدمارا
 فلم يجدوا حين راموا اقندارا
 علام خسار ونالوا بوارا
 ززاداً ذكها واوريت نارا
 يكون القبول لديها نثارا
 لها منشاً واضحاً والنجارا

وَدَمْ وَاحِدَ الْدَّهْرِ فَرَدُ الْوَرَى
مَدِيَ الدَّهْرِ مَلَاحَ شَمْسِ الضَّحْيَى
وَنَافُوحَ بَلْبَلِ رَوْضَ هَزاْرَا
تَذَكُّرْ بَخْدَأَغْرَى اَدْكَارَا
وَوَاصِلْ صَبَا حَيْبَ وَمَا
وَقْوَلَهُ مَا دَحَّا اَفَاضِلَ الْاَدِيبِ عَبْدَ الْاَطِيفِ الْمَقَارِي

يَا لِيْهَا اَنْ لَمْ تَجِدْ بِوَصَالِ
جَنْحَتْ لَمَارْقَشَ الْوَشَاهَ وَنَفَقاً
كَيْفَ السَّلْوَولِيَ فَوَادَ لَمِيزَلِ
وَمَدَامَعَ لَوْلَا زَفِيرِيَ لَمْ يَكُنْ
وَنَخْوَلَ جَسْمَ وَاحْتَالَ مَكَارِهِ
فَالِيَ مَاظِئَةِ فِي الْهَوَى وَمَوَارِدِيَ
وَلَمَ الْخَتَبَارِيَ عَنْ فَوَادِي كُلِّ مِنْ
هِيفَهَاءِ رَنْحَهَا الدَّلَالَ فَانْجَلَتْ
فِي خَدَهَا الْوَرَدَ اِنْجِنِيَ وَثَزَرَهَا
حَجَبَتْ مَحِيَا مَا الجَمِيلَ بِرَقْعَ
وَنَضَتْ مِنَ الْاَجْفَانَ بِيَضْنِ صَوَارِمَ
فَلَمَ عَزِيزَ يَخْنَشِي مِنْ بِأَسْهِ
وَاخْوَ الْهَوَى يَلْفِي الْمَذَلَةَ عَزَّةَ
اللهِ لِيَلَهَ اَقْبَلَتْ بِدَجَنَةَ
وَوَفَتْ كَمَا شَاءَ الْفَرَامَ وَانْهَمَتْ
وَحْبَتْ فَوَادِي بَعْدَ نَارِ صَدَوْدَهَا
غَنِيتْ اُورَادَ اَخْلَدَوْدَ وَطَالِماً
وَبَلَغَتْ مِنْهَا مَا يَؤْمَلُ وَامْقَ
حَتَّى بَدَا الصَّبَحُ المَنِيرُ كَأَنَّهُ
عَبْدَ الْاَطِيفِ الْاَيْحَى اَخِي النَّدَى
اَلَا لَمَعَ الْلَّوْذَعِي الْهَبَزَرِيَ
اَفَاضِلَ الْحَبْرُ الْهَمَامُ وَمَعْرَزُ

الكامل المولى المبين بفكرة مالم يلح من غامض الاشكال
 الواهب النعم الجسم ومانع العافي لجدواه جزيل نوال
 الناظم الشعر الذي لو حلت الشعرى له وفتنه بعض معالي
 والغيد لو شاهدته لبغينه عقدا يمسن به على الامثال
 ادب يروفك بهجة وسائل وماثر مروبة ومقابر
 مهلا امير الفضل ماذا تبتغى
 فاقت الورى اذ كنت في الاطفال
 وفي علاقك حادث مغناط
 اصيحت كعبة فاصلد ولماذ من
 امت سدتك التي قد اصيحت
 فانقادت الاماال نحوى وانبرت
 والدهر جاءك تائبا من حشده
 ودرى لاني قد لحأت لاجد
 فاليك من درر النظام قصيدة
 تمشي على مهل وتشكرك الذي
 ومقى يوفي بعض وصفك ناظم
 واسلم على مر الزمان موبدأ
 ما اخلصت ودّا صحيفة كاتب
 وقوله مادحا الامير الكبير ذا الجهد الخطير محمد المنجبي
 بيغض الهند والسمر الصعاد
 ملاك الجهد في يوم الجلاد
 وبذل النفس في العلياء عز
 يلذ لذى التجاول والطراد
 ومن يبغ اشتياز الشهد يصر
 فندع ارضا بها ابصرت ذلا
 وسر في الارض ذا نقل فلولا
 ولو لا نقلة الدرر الغولي
 فدارك حيث صادفت اعزازا
 ولا تصحب سوى عصب تخيل
 تعشق متنه ضرب الهوادي

صقيل الصفع رق وكاد لولا
 تحال به وليس به غدير
 وتحسنه اذا ما استل برقا
 وما ماست به ماسل روح خلت من غبطة من ذي فراد
 والا ظهر سرحوب سليل الفحول من المطحمة الحجاد
 حق هي تراه مع التمبل المبرح راغبا في الا زدياد
 يرى عارا مسابقة النعامي ويائف نعله مس الصlad
 فلو وطىء القطا ما ارعن منه
 بدا كالخيزرانة من نحول
 يرعى الغدير به غليل
 تساوي عنده حزن وسهل
 ويوم حزت صهوته وظني
 بجئت به موامي مقفرات
 وصلت نهارها بالليل حق
 لا لقي او حديا اريجينا
 وصدرنا منجي الاصل اضحي
 فتى بلغ العلي والحمد طفلا
 سما فلو استطاعت يوم قالت
 وفاق على الانام وما اميظت
 له نسب اذا حلك انتساب منير المتن جم الانقاد
 وبيت واسع الابواب صب الترى نرجوه في السنة الججاد
 متى تحلل به تحال جنابا رضيعا للسودادي والفوادى
 امير لا يهاب الدهر شيئا ويجشى بطشه صعب القياد
 له في يوم سلم لين ظبي اي الا مقارعة المنايا
 وكسب الحمد بالمهند الحداد
 وبذل نواله حتى استفاثت خزائنه لدى حضر وباد

هام عزمه الماضي حسام
 ربيط الجاش محمود المساعي
 معرس كل معضلة وخطب
 يرى في يومه ما بعد يأتي
 بيت وهمة امر الوعايا
 اذا حمى الوطيس أبان بائساً
 فل ان كنت ذا حاج اليه
 ودع كل الانام ويع غنياً
 في كفيه من المولى
 من القوم الاولى حازوا بخاراً
 بنوا في المجد يتنا دان قسراً
 وساسوا ملکهم بوثيق عزم
 وراشاوا من مضاء الرأي سهلاً
 وشادوا للفضائل والمعالي
 وخاضوا غير هيابين بحر المنية بالمشقة الصعاد
 ومولاي الامير جرى على ما عليه مضوا حماد له حماد
 هو الفذ المعد لكل خطب ودافع كل داهية نآد
 وممؤمل كل معروف وكف العسفة وللورى خير العتاد
 فياطرداً لديه يدك رضوى
 وبإذا الحلم لا يعروه ذل
 جعلت علاك معتدي ووردي
 ورمتك فاتحًا لل مدح بابا
 فبدونك من بنا الفكر بكرًا
 منظمة كما انتظمت عقود
 مبرأة من الانفواه فيها
 يكاد السمع يشربها ويرجو
 به عدل الزمان عن الفساد
 ابي النفس فهار الاعدادي
 ومنبت كل مكرمة وآد
 بفكر لا يصل عن الشاد
 بطرف لا يليل من الشهاد
 شديداً دونه خرت القتاد
 نهل فوق المؤمل من ايادي
 به عنهم على ثقة وقاد
 وخوف ماحلا منه المفادي
 به شهد العدو عن اعتقاد
 له ادم وفتر شاد عاد
 تابيت لباسه صم الججاد
 تأبى غير اقصد المراد
 ربوعاً دونها اعلا المصادر
 وخارجاً غير هيابين بحر المنية بالمشقة الصعاد

منقحة المعاني لو رأها
 انتك من المداعع في رداء
 مهنة بعيد انت فيه
 فلا زالت بك الاعياد تسمو
 ودمت من الحوادث في امان
 مدى الايام مارقت بنا
 وما دامت ثنال ذرى المعالي

وقال ايضاً

انا مذقيل لي بانك تشكو
 انت روحي وكيف يبقى سليماً
 وقال في الحال
 وشحور ذاك الحال لم يجف
 ولكنه خاف اقتناص جوارح
 وقال في ذلك

كاما الحال فوق الشغرين بدا
 هزار ايك سعي في روضة انف
 وقال فيه ايضاً

اقامت الخيلان في خده
 كلها حبات مسک على
 وقال ايضاً في العزل

من لي بهيفاء اذكت من تباعدها
 واهالها من فتاة ان رنت فعلت
 وقال في الشيخ محمد الجواد الكاظمي
 جرى في حلبة العلماء شوطاً
 ففات السابقين الى المعالي

وقد غدا فتنة الالباب والمقل
 لمنهل راجياً ماه فلم يصل

خمرس ذاك الورد والجلدار
 لوح من الياقوت او من نضار

في القلب ناراً ولم تسمع لضناها
 ما ليس يفعله الهندي عيناها

بسعي ما عدا سنن السداد
 وما هذا بدع من جواد

وقال ابضا

يقولون في الغليون فرطت رغبة
وليس بشيء نقتنيه وتحثار
مضاهي لا ثنك في قلبه النار
فقلت لهم ماذاك الا لكونه
الا اضاً

لعمرك لم اهو الدخان ولم امل اليه لا لفي نشوة وتطربا
ولكنني اخفي به عن مجالي دخات فواد بالغرام تلها
﴿شيخنا العلامة محمد بن علي بن يوسف بن ابراهيم الشامي العاملبي﴾
البحر الفطمطم الزخار . والبلدر المشرق في سخاء المجد بسناء الاختخار . الهمام البعيد
المهمة . الجلوة بانوار علومه ظلم الجهل المدخلة . الالبس من مطارق الكمال اظرف
حلاه . والحال من منازل الجلال في اشرف حلة . فضل ثلثل في شعاب العلم زلاه .
وتوسلسل حديث قديمه فطاب لراويه عذبه وسلساله . ومحل رق من اوج الشرف بعد
مراقيه . وحل من شخص المعالي بين جوانجه وترacie . شاد مدارس العلوم بعد
دروسوها . وسق بصيب فضله حدائق غروتها . وانعش جدودها من عثارها . واخذ
من احزاب الجهل بشارها . ففوائده في سماء الافادة اقمار ونجوم . وشهب لشياطين
الانس والجن رجوم . ان نطق صفد المعاني عن ام . واسمعت كلاته من به صمم . وان
كتب . كبت الحسد عن كتب . بخاء بما شاء على الافتراح . وترك اكاد اعدائه
دامية الجراح . ومقى احتبي مفيداً في صدر ناديه . وجشت بين يديه طلاب فوائده
واياديه . رأيت دماء العلم تدقن درر المعارف غواربه . وقرر الفضل اشرقت بضياء
عوارفه مشارقه ومخاربه . فينلاً الاسماع دراً فاخراً . وبهر الابصار والبصر محساناً
ومفاخرًا . واما الادب فعلمه مدارمه . واليه ايراده واصداره . ينشر منه ما هو اذكي
من النشر في خلال النواسم . بل احلى من الظل ينرق في ثانياً المباسم . وما الدر
النظم الا ما انضم من جواهر كلامه . ولا السحر العظيم الا ما نفتت به سوا حرفاً لامه
واقسم اني لم اسمع بعد شعر مهيار والرضي . احسن من شعره المشرق الوضي . ان
ذكرت الرقة فهو سوق ريقها . او الجزلة فهو سفح عقيقها . او الانسجام فهو غيشه
الصليب . او السهولة فهو نسيباً الذي ننكبه ابو الطيب . ساوثت منه ما يقوم بنية هذه
الدعوى . وتهوى اليه أفتئدة اولي الالباب وتهوى . وان صدق عن هذا المذهب

ذاهب . فلننس فيما يعشقون مذاهب . وها أنا اعتذر اليه . من الالتجاز في الثناء عليه . فما سطّرته لحنة مما له اففو . ويأبجأ مني احاول وصفه . وقد فنيت فيه القراءة بس والصحف . وله علىَّ من الحقوق الواجب شكرها . ما يكل شباً يراعي ذكرها . وهو شجي الذي اخذت عنه في بيده حالي . وانضمت الى موائد فوائده بعملات رحالي . واستغلت عليه فاشتعل بي . وكادا به تهذيب ادبى . ووهبني من فضله ما لا يضيع . وحننا علىَّ حنو الظثير على الرضيع . ففرش لي حجر علومه . والقمني ثدي معلومه . حتى شهد من طبعي مرهفاً . وبرى من نبعي متفقاً . فما يسعه به قلبي انا هومن فيض يحاره وما ينفع به كلي انا هومن نسيم اسحاقه

ومن منائح مولانا مدائحه لان من زنده قدحي وايرائي
هذا ولو جعلت انبوة القلم سادسة خمسى . وافرغت في بيان الارقام سواد
نفسى . ورمى القيام له باداء شكره . لاستهدف ملام التقصير ونكره . فانا اتوسل
الى رب الشواب والجزا . ان يجعل نصيبي من رضوانه او في الانصباب والاجزا . واما
خبر ظهوره من الشام وخروجه . وتنقله في البلاد ثقل القمر في بروجه . فانه هاجر
الى الديار الجميلة بعد ابدار هلاله . وانسجام وسي فضله وانهلاله . فاقام برهة من
الدهر . محمود السيرة والسريرة في السر والجهر . عاكفاً على بث العلم ونشره . مؤرجاً
الارجاء بطيئه ونشره . ولما تلت الايسن سور او صافه واجتبت الاصماع صور اقسامه
بالفضل واتصافه . استدعاه اعظم وزراء مولانا السلطان الى حضرته . واحله من كنهه
في بهجة العيش ونضوته . ثم رغب الوالد في اخيه الى جنابه . فاتصل به اتصال
المحبوب بعد اجتนาيه . فاقبل عليه اقبال الرامق الودود . واظله بسرادق جاهه المددود .
فانتظم في سلاك ندمائه . وطلع عطارداً في سمائه نجوم . حتى قصد الحج فحج .
وفضى من مناسكه الحج والتج . فاقام بمكة سنتين ثم عاد . فاستقبله ثانياً بالاسعاف
والسعادة . وكنت قد رايته حال عوده بيندر المخا . ثم رايته بحضورة الوالد وينهمما
من المودة ما يربى على الاخا . فامرنا بالاشتعال عليه . والاكتساب بما لديه . فقرات
عليه الفقه وال نحو والبيان والحساب * وتخرجت عليه في النظم والنشر وفنون الادب .
وما زال ، يشنف اذاني بفوائده . ويدلا ارداني بفوائده . حتى حسدنا عليه الدهر
الحسود * وجري على سجنته في تبدل الايام البيض بالليلي السود . فقضى الله علينا

بغراوه . لامور اوجبت نكس الامل بعد افراقه وهو اليوم يتخلى بفضل تشد اليه الحال .
ويتخلى بادب يروي به الاموال . وينيف برتبة يقصر عنها كل متطاول .
وترجع ايدي الناس دون منهاها واين الثريا من بد المتناول
هذا وحين اثبت من نظمه الذي تتعلق به البلاغة وتحمسك . ويتنسق به كافور
الطروس وتحمسك . وتحسد حسن انساقه الشغور . وثغار له نجوم السماء فغور . فنه
قوله في الغزل .

انت يا شغل الحب الواحد
قبلة الداعي ووجه القاصد
فت آرام الفلا حسناً فما
قابلت الا بطرف جامد
شان قلينا اذا صع الهوى
اكثر الواشون فيما قو لهم
استاصفي لاراجيف العدى
وقال ايضا رب ساق غمزته فتعابي
قال لي والتمار يرعد كفيه
انت لا شك هالك بيفوني
فانتضي الكاس من يدي واهوى
قال لي ها كما شراباً طهوراً
وقال احي هواه وهواء قاتلي
وحشى قلب ضل عند ريبة
عملان ما اضني عليه قلبي
وقال قف بالمنازل حيث اوقفك الهوى
اني غسلت من العيون اناملي
وقفت بي الوجنة بين طلولهم
ارتاد في عرصاته كانى
فصحمت حتى لا يجبرت مسائلى
وقال لا يتمسنى العاذلون على البكا

كم عبرة موتها ببناني

يا من يفندني على ابنة وائل
 آليت لافتق العذول مسامعي
 قالت عشيّة قد كبرت عن الصبي
 ما الشّيـب الـاـكـلـقـدـاـةـ لـنـاظـرـي
 اـخـيـالـ عـمـةـ اـنـ الطـفـ بـالـحـشـاـ
 سـلـبـتـ اـسـالـيـبـ الصـبـابـةـ مـنـ يـدـيـ
 وـقـالـ دـارـ يـاهـاـ لـعـلـهـ اـنـ تـدارـيـ
 وـاجـلـواـهـاـ وـفـيـ الـكـوـوسـ بـقاـيـاـ
 عـلـلـانـيـ وـلـوـ بـكـاسـ هـتـارـ
 انـ قـدـحـيـ منـ الـهـمـومـ المـعـلـيـ
 حـلـفـ الـهـمـ انـ سـيـنـهـضـ عـنـاـ
 هـاتـهاـ وـالـزـمـانـ طـلـقـ الـمـهـيـاـ
 فـكـانـيـ بـهـ وـقـدـ جـرـدـ الشـيـبـ
 وـاسـقـنـيـهاـ سـقـيـتـ فـيـ ظـلـ كـرـمـ
 لـاـ تـسـمـيـ عنـ السـلـافـ اـطـطـبـارـ
 اـرـ لـيلـ الضـرـيرـ يـوـمـ نـوـاهـاـ
 اـجـسـانـيـ عـلـىـ يـمـينـ نـدـيمـ
 كـلـاعـبـ فـيـ الزـجاـجـةـ لـخـنـيـ
 قـدـ خـلـعـتـ العـذـارـ فـيـهـ وـلـوـلـاـ
 هـوـ مـنـ قـدـهـ يـوـنـخـ صـدـاـ
 زـارـنـيـ وـالـدـجـيـ يـنـمـ عـلـيـهـ
 فـوـفـ لـيـ وـلـاتـ حـيـنـ وـفـاءـ
 فـيـ لـيـالـ كـامـنـ رـيـاضـ
 بـيـنـ زـهـرـ تـخـالـفـ اـفـاحـاـ
 فـكـانـ الـظـازـمـ نـقـعـ مـثـارـ

عـنـيـ الـيـكـ فـغـيـرـ شـانـكـ شـانـيـ
 يـوـمـاـ وـلـاـ خـاطـ الـكـرـيـ اـجـفـانـيـ
 مـاـ لـكـبـيرـ وـصـبـوـةـ الشـيـانـ
 فـقـلـيـلـهـ وـكـثـيـرـهـ سـيـانـ
 مـنـهـاـ وـاعـلـقـ فـيـ صـمـيمـ جـنـانـيـ
 صـبـرـيـ وـاغـرـتـ نـاجـزـيـ بـيـانـيـ

وـاحـلـاـهـاـ عـلـىـ طـبـاعـ العـذـارـاـ
 قـبـلـ اـنـ تـرـشـفـ الصـباـ اـلـسـرـارـاـ
 مـاـ اـقـلـتـ يـدـايـ كـأـسـاـ هـتـارـاـ
 فـامـلـئـيـ مـنـ الـكـوـوسـ الـكـبـارـاـ
 فـاذـقـنـاـ فـيـ مـكـانـهـ اـلـسـرـارـاـ
 وـادـيمـ الصـبـيـ يـوقـ بـخـارـاـ
 عـلـىـ مـفـرـقـ الشـيـابـ عـرـارـاـ
 قـدـ جـلاـهـ عـرـيـشـهـ اـنـ هـارـاـ
 لـاـ وـعـيـنـيـكـ لـاـطـيـقـ اـصـطـبـارـاـ
 وـحـيـاةـ الـلـوـكـ عـيـشـ السـكـارـاـ
 الـبـسـتـهـ عـلـىـ الشـمـالـ سـوـارـاـ
 شـغـلـ الـحـلـيـ اـهـلـهـ اـنـ يـعـارـاـ
 عـارـضـاهـ مـاـ خـلـعـتـ العـذـارـاـ
 وـمـنـ جـفـنـ عـيـنهـ بـتـارـاـ

وـالـدـيـاجـيـ لـاـ تـكـتـمـ الـاقـارـاـ
 فـيـ خـفـوتـ الـكـرـيـ وـصـدـ جـهـارـاـ
 اـطـلـعـتـ مـنـ كـائـنـ اـزـهـارـاـ
 وـنـجـومـ تـخـالـهـاـ نـوـارـاـ
 وـكـانـ الـظـارـمـ نـقـعـ مـثـارـ

وليل ولا كرلف غزال
 اتبكي اسا وبيكى دلاا
 في ربع كامنف قلوب
 وزرى كا عطفت الحنايا
 فاذ بنادر الشغور مياها
 بالتزام يعطف الاسرارا
 وجماش لولا عيون اللواحي
 با ليالي السرور طولي فانا
 وارتشفنا من الكؤوس رضابا
 خدر يا لولا حياء ابها
 من بنات المحبس تطلع في جنبي نارا وخده جلنارا
 اكل الدهر حرمها فاستحالت في الاواني للطفها انوارا
 يا لقوم اسيرهم لا يفادى
 فاترات لم يكن نشاوى
 ووجوه تخالفن بدورة
 كل قد من الغصون معار
 نزوا من لوى الفؤاد طلولا
 وعليهم من النجوم عيون
 في ضمير الدجي تروح وتندو
 كم ثنا عست للرقيب عسانا
 حيث يردي من الزمان فشيب
 فاجعلتني الايام خلم رواه
 كان عودي على الزمان صليبا
 كم تحك الخطوب فيه جلودا
 وقال و كنت اذا نزعت الى هنات
 فقدتني المشيب على عذاري

بكت بكاء السكارى
 اودعهم جفونه اسرارا
 في قباب كا عطفت السوارا
 واخلنا ورد الخدود بهارا
 وعنق يفكك الا زرارا
 وعفاف الهوى حل الا زارا
 قد شربنا الشموس والاقارا
 واحتسينا من التغور عقارا
 خطفت من عيوننا الابصارا
 لعيون قتيلها لا يوارى
 ما تشكت جفونهن الخمارا
 في خدود تخالمن مرارا
 هز ردفا من النقا مستعارا
 لا لوى الرمل والطلول القفارا
 مزقت عن خرائد استارا
 والدجاجي تقطتنا اسرارا
 حين يضفو ننادم الاوتارا
 غصبت صغره جفون العذارا
 فكانى خلعت ثوابا معارا
 فاعادوه بعاهن موارا
 وتنس النوى به اظفارا
 جربت مع الصبار طلق الرياح
 لجاما كف راسي عن جماعي

وقلت لعاذلي ايه فاني
 هو القدر المتأخر على الغواني
 وما حسن العيون بلا بياض
 وما ضيف اتك بلا احتشام
 وقال ارأيت ما صنعت يد التفريق
 رحل الخلبيط وما فضيحت حقوقهم
 علقوا باذبال الرياح وكلوا
 وغدوت اصرف ناجدي على النوى
 هجروا وما ماصيغ الشباب عوارضي
 فكانني والشيب اقرب غاية
 لا رق بعدم الخيمال لناظري
 اعمب الفراق بنا فشرد من يدي
 الله ليلتمنا وقد علقت يدي
 عاطيتها حلب العصير وصدنا
 ما كان اسرع ما دحته واغنا
 ايقطتهه والليل ينفض صبغه
 والنوم يبعث بالجفون وكلما
 والبرق يعبر بالرحال والاصبا
 باتت تحرش والقنا متبرم
 فاجابني والسكر يعجم صوته
 ولو لا زبيب هرقت مضضة الكرى
 ثم انتنیت وزلله بيد الصبا
 يا اخا البدر رونقا وسناه
 وقال ساعد الجدب يوم بعنك روحي
 ياعليل الجفون علات قلي
 ما لعیني كلا عن ذكرها

وهبت اليوم سعي للواحى
 فقل ما شئت في القدر المتأخر
 وما ليل الليل بلا صباح
 وانت من الرحيل على جناح
 اعلم من قلت بسعى التوق
 بني النفوس وما قضين حقوقى
 للبين كل معرج بفريق
 واغص من غيظ الوشأة برقي
 عجلان ما علق المشيب بزيفي
 يوم الفراق كرعت من راوهق
 ان حن قلبي بعدهم لرحيق
 رمحاني صدقىي وصدقىي
 منه بعطف كالقنا رشيق
 عن وجه حاجتنا يد التفريق
 دهش السقا به عن الترويق
 والسكر يخلط شائقاً بشوق
 رقت النسيم قست قلوب التوق
 وففات مصح للحدث رفيق
 بين الفصون وقده المشوش
 والكاس تضحك للشنايا الروق
 وغضخت صافية الدنان برقي
 وشحيمه في جنبي المشقوق
 وشقق المها وزرب الغزاله
 لاوعينيك لست ابعي افاله
 زاد جفنيك علة وذباله
 لك تداعت جفونها المطاله

ك جنوبي فلا تسل ما جرى له
 خ دعنتي لخاطك الختاله
 وجفون المها وجد الغزاله
 فبعيني غصونه المياله
 حل من عقد زلفه فاطاله
 عدوه سفك الدما خ لاله
 كلأ صد عن ساوي دلاا
 لست انسى يوم الفراق وقد ادر لك من شملنا النوى آماله
 غصب البين من يدي كل غصن سرق الغصن ليه واعنده
 ثقل الورد غصنه فاما له
 فر شوان من يدي يتكلفي
 من حصاة الفواد غير ذباله
 يالواه الديوت نفثة مصدور اذا بت انفاسه او صالة
 ان ذوب الجفون في اثر الفادين اولى لاظريه اولى له
 فلبناني العذول ماشاء اني استلي في هو الحسان ولا له

وقال سرى والليل يمدد الرقاد
 خيال من عثية او لمبني
 يطوف في الشام وهي عراق
 اقول لها وقد خطرت رياح
 وقد برد السوار على يديها
 واعجلنا النوى حتى لكتنا
 ولم يك غير موقعنا ونادي
 لمبني في نظير لا ضئيل
 يرى شجعا بلا ظل ونفسا
 بنات الشوق شخص في فؤادي
 وانت جعلتني حرز الاعدادي

وساعي الفجر يحمل في وناق
 او الشاء اخت بني البراق
 وما بعد الشأم من العراق
 من الزوراء في حل رقاد
 فاحميته القلائد بالعنان
 نودع بعضنا قبل التلاق
 منادي الحي حي على الفراق
 بنائله ولا ترف الحلقان
 يردها النفس في التراق
 و طفل الدمع بعث بالما في
 ولو احببت ما اكلوا عراقي

تلوكني الخطوب على هزالي
 وله عقل الزمان دري باني
 ولم ترك صروف الدهر مني
 اما والرافصات على الال
 لقد اضلت في ليل التصايب
 الا يا صاحبي نحواي سيرأ
 ففا عني باقرية الفتراق
 سقى الله العراق وساكينه
 الى اهل العراق يحن قلبي
 يا خليلي دعافى والموسى
 عرجاً نقضى لبانات الموى
 مرتع اولع عيني بالبكاء
 وتسارى الحال وجد وبكا
 يا عرباً مخناهم اضلعي
 سودواً ما بين عيني والفضاء
 ان قلباً انتم سكانه
 وقال اترك تهفو للبروق الامع
 لولا تذكر من ذكرن برامة
 ريم باجريت العراق تركته
 في السر من سعد وسعد هامة
 وقال منها قالت وقد طار المشيب بالها
 وتلقت والسر رائد طرها
 ولم بعشت الى الديار بقلة
 عرفت رسوم الدار بالمتربع
 املت لويتلوم الحادي وما
 امليت الا ان اقول وتشمع
 قلق الوساد فريبرعين المضجع
 رعنامكم تصدع ولم تضففع
 النسبت في خلق الغراب الابع
 نحو الديار بقلة لم تخشع
 رجعت تعثر في ذيول الادمع
 فبكت ولو لا الدار لم تشبع
 امليت الا ان اقول وتشمع

وقال ايه بذكر معاهد واناس
 اذ كرتني حيث الاحبة جيرة
 هلا وقفت على منازلهم معي
 قالت عشية والخطوب ثنوسي
 شابت شوائب الزمان مراهق
 وقال اجدك شابعت الحين المرجعا
 وطالعت اقاربًا على وجرة النقا
 ولم ار مثل الغيد اعصى على الهوى
 ومن شئي والصبر مني شيمه
 وقول علي ياس الهوى ورجائه
 خليلي مالي كلما هب بارق
 طوى العبر اسباب المودة يليننا
 الى الله كم اغضى الجفون على القذى
 الا حبذا الطيف الذي فصر الدجي
 المكسو الطير صادف منه لا
 وناظله بالحظ حتى اذا رمى
 قسمت صفائيا الود يليني وينه
 وحزت نيات القلب اسباب نية
 وقال لمن العيس جفلا كالنعمان
 يرنصن الخطوارنقاص بنات الشوق تحت الحشا على الاكام
 ووراء السجوف كل انة الخطبو حي الحياة ميت الكلام
 كدمي العاج في المحاريب او كالزهربغ القطار في الاكام
 قد نقنعن بالشغوف كما قمع بدر الدجي بذيل الغام
 ماعهدنا الظباء ترفل في الوشى ولا الوحش في البرى والخدمام
 قسم الحسن بين فاصرة الطراف واخرى مقصورة في الحيام
 كل هيفاء حيث تعتقد الحب سرم الخطأ بطي القيام
 منها

كل اقصدت فؤاد كي بسمت لي عن مثل حب الغام
 رفعت طرفها الي وقالت بأبي ما ارق قلب الشامي
 طالعت صاحبي ومات الى السرير بطرف ولا كطرف دامي
 وسلبني وما ابحث عنها بققام واهله من قوام
 وعيون اعاذنا الله منها لعبت بالعقل لعب المدام
 ورسيل يطيل ناشئة الليل وناهيك بليل النام
 ورمتي ولمنية اسباب فله ما اخاف الراامي
 حدثني وفي الحديث شفائي ما عينيك يحملان سقايعي
 فلتطل لوعي عليك ووجدي ان قلبي يصح بالاسقام
 ياندي بالجوابي كلاني هنات حسرت عنها لشامي
 اعتياني من هجمة تلاه العين غروراً بطريق في المنام
 زارني والهوى يخيل للعين سعاداً والليل مرحي الزمام
 فوق لي بكل ما تشتهي النفس
 زارني في ذرى الشام وداري
 طاف والليل مطبق بعراه
 قلت للطارق الذي صدع الجو وشابت له فروع الظلام
 كبرت يا ظلوم همة عين طمعت ان تراك في الاحلام
 وبراءة وجهك الواضح
 باجتلاع المدام في الاقداح
 لا تذرني على مرارة عيشي
 اكل واس ولا فريسة لاح
 صاح كليني الى المدام ودعني
 والليالي تحول جول القداح
 لا تخف جور حادثات الليالي
 نحن في ذمة الظبي والرماح
 طوى ايدي المخطوب رهن المنايا
 تخضى بها الى سفاح
 فلدتني من المشيب جاماً
 كف راسي شكيه عن جماح
 صالح ان الزمان اقصر عمراً
 من بكاء بدمنة ونواح
 رق عنا ملاحف الجو فاسمح
 باملك الملاح ان زماناً
 برقيق من طبعك المرتاح
 انت فيه زمان روح وراح

طاب وقت المدام فاشرب عسال
 واسقينها سقيت في فلق الغير
 منها خلعت ثوبها على التفاح
 كل ريحانة ارق من السرا
 وردة فوق خده وفروحا
 حبذا ميعة الشباب وعيش
 زارني زورة الخيال وولي
 لست اقوى على الجفون المراضي
 سامح الله من دمي وجنتيه
 لا تؤاخذ جفونه بفؤادي
 ما انس لا انسني خيالاً سرى
 وقال حسبت بدر التم قد زارني
 اسأل عنه الشوق لو يرعوي
 آلمت والدار لها حرمة
 كان دمي حجراً على حاجز
 علاله كانت وقوفي بها
 يا نسيم الصبا ويا عذب الر
 خيريني عن اللوا خبرا
 لا قضي من اللوى وطرأ
 مالبرق تجاه كاظمة
 وبدور طلعن من اضم
 لست ارضي بصاحب بدلا
 صدقا ليس عنهم عوض
 راضتك اصعب ما يكون قيادا
 وقال لانت حصانك في يدي متعطرس
 آلت عليك وفي اليتها الموى
 هب من نجومهم ولم يمض
 لم تضي في العيق اين تضي
 فاسلام من صحبت كيف رضي
 وجميع الورى لهم عوض
 وسلتك اهلع ما يكون فوادا
 احنى عليك مع الموى او كادا
 اذ لا تمازح طيفها ان عادا

تغلبنا في اليد ناصية الفلا
 وانتك تخلط نفسها بلذاتها
 كفريدة في غبغ أو شادن
 تشي فتعثر في فضول رداءها
 يا ضئلي على الغصون الملد
 وقال طال عمر النوى لطولاليالي
 يا نديي واين مني نديي
 خحدود مبرقعات بورد
 ومدام كاننا اعتصروها
 هي قبل المزاج في لون خدي و بعد المزاج في لون خدي
 في ضمير الوف نروح ونندو عن وداد لم نقده بتقد
 يا لها خطة تسوء الاعادي وتسير الموى باخذ ورد
 مجلس غاب حاسدوه بفات المسمى عند العدى وخلي عندي
 وغزال ولا كطيف خيال بتارعاه والكواكب تحدى
 سل خيط الكرى من العين وانصاع ياشي المها بظل السعد
 بعشت طيفها الى واخري الشسوق في قلبها واولاها عندي
 يوم قال لترتها لبت شعري كيف حال الشامي يامي بعدى
 ان بي فوق ما به من هواه وبيدي
 ما درت اني وان طال وجدي
 وقال من اخرى

هاتها هاتها سيبة حول
 قد توان ولات حين توان
 كسفيط الندى على وجنات الو
 رد او كالدموع في الاجفان
 في يدي شادن رقيق الحواشى
 فوق خديه وردة كالدهان
 هي في خده سبيك نضار
 وبنها نسخت سحر بابل مقلاته
 فتنجي في فترة الاجفان
 عطفت حورها على الولدان
 بيف ربع كنهن جنان
 اطلعت الجما من الاخوان
 ورياض كنهن مهاء

بين ورق كامن قيان ركبت في حلقهن مثاني
 وغضوف كامن نشاوى يترقصن عن خدود الغواني
 وفاح كامن ثغور يتبعسمن في وجوه الحال
 ونسيم الصبا يصح ويعتل على برده وحر جفاني
 كلما غنت البلابل فيها رقص الدمع بالبكا اجفاني
 عطفتني على الرياض فددت خلعت ليتها على الاغصان
 يتقافى الافالح بشر وغضون النقا على حران
 قل لتعب وما اخزن نوالاً عند عتب لواجد سيان
 اين قلبي لا اين الا طلولاً اذكرتني معاهداً وربوعاً
 حيـثـ غصـنـيـ منـ الشـبـابـ رـطـيبـ
 اطـردـ النـومـ عـنـ جـفـونـ نـشاـوىـ
 وقوافـ لـوـسـاعـدـ الجـدـ نـيـطـتـ
 سـائـرـاتـ يـوـتهـنـ عـلـىـ الـاـلسـنـ
 قـصـدـ كالـفـرـنـدـ فـيـ صـفـحـاتـ الـدـهـ رـأـوـ كالـشـنـوـفـ فـيـ الـآـذـانـ
 عـاصـيـاتـ عـلـىـ الطـبـاعـ ذـولـ يـتـعـنـىـ بـهـنـ فـيـ الرـكـبـانـ
 سـاقـطـتـ وـالـنـوـىـ يـطـلـ عـلـيـناـ منـ عـيـونـ المـهاـحـصـيـ المرـجانـ
 اعـيـانـيـ مـنـ وـقـةـ فـيـ الـدـيـارـ اعـيـانـيـ مـنـ وـقـةـ فـيـ الـدـيـارـ
 وـفـالـ ماـ اـنـفـاعـيـ بـنـظـرةـ تـنـطـرـ الـعـيـنـ بـتـلـكـ الطـلـولـ وـالـأـثارـ
 مـاتـرـىـ الـبـارـقـ الـذـيـ صـدـعـ الـجـسـوـ سـنـاهـ عـلـىـ رـسـومـ الـدـيـارـ
 خطـفـاتـ كـامـنـ خـيـولـ تـجـرـحـ العـيـنـ بـالـسـيـوـفـ الـمـوـارـىـ
 اذـكـرـتـنـيـ مـبـامـاـ وـثـغـورـاـ حـالـيـاتـ ثـغـصـنـ بالـانـوـارـ
 وـكـوـوسـاـ كـامـاـ حـنـكـوـهـاـ فيـ صـبـاهـاـ بـرـيقـةـ الـخـمـارـ
 خـلـعـتـ بـيـنـنـاـ العـذـارـ وـوـافـتـ فيـ قـيـصـ مـفـكـ الـازـرارـ
 لـوـرـآـهـاـ العـذـولـ صـمـ صـدـاءـ قالـ مـالـيـ وـلـعـجـوزـ النـوارـ
 لـاـ تـرـوـعاـ بـكـرـ الزـمانـ بـقـتـلـ انـ ذـوبـ الـجـيـنـ غـشـ النـضـارـ

عن ضياء النجوم والاقمار
 طال عمر الدجى على وعهدي
 بالليلى قصيرة الاعمار
 ما احتسيت المدام الا وغضت
 لهوات الدجى بضوء النهار
 حبذا طلعة الربيع واهلا
 بمحالى عرائيس الازهار
 وزمان البهار لو عاد فيه
 غسان الشباب عود المهاجر
 ومبتي اذا بناني مسبى
 في ظلال العريش والتوار
 كم نقباتها خفت علينا
 حنة الامهات والاطيار
 غض مني وحط من مقداري
 مرحبا بالمشيد لولا زمان
 يا زمانى اخذت منك بشارى
 لو وفى لي الصبا ولو عمر حين

وقال من اخرى

جرضت اصوب عارضه بريقي
 ارفت لبارق في جوراسي
 هدت يوم الفراق الى فروقي
 هدته الناپيات واي ضيف
 تخاض الليل يعسف في الطريق
 رفعت له يبحبح الليل ناري
 رعيت له ولو بعض الحقوق
 ودرت ولو بضرب المام اني
 اين من او دعوا هواهم بقلبي
 و قال
 وصلوا نارهم على كل هضب
 كلما فوقوا الى الركب سها
 طاش عن صاحبى وحل بجنبي
 منها
 يشتكي ما اشتكيت من لوعة البين كلانا دامي الحشا والقلب

اما ترى جلوة الصباء في الكاس
 في درة تعطف الساقى على الحاسى
 جلوت عنى صدى الاطماع بالياس
 ان لم تكن بنت راس فابنة الكراس
 في كسر حفنه او في ميلة الكاس
 ما كان ابطاه عن بري وابنامى
 الى عدوين ثمام ووسواس
 عهد لاذاك عهدي ولا ناس

وقال ما التصابى على من شاب من باس
 الناس بالناس والدنيا بأجمعها
 يئست والياس احدى الراحتين وكم
 في كل غانية من اختها بدل
 اودعت عقلى الى الساقى فبدده
 لا اوحش الله من غضبان او حشى
 سلت يوم النوى منه واسلمنى
 ذكرته وهو لاد فى محاسنه

لو كنست اضرب اخماماً لاسداس
 ما كان اغناه عن فكر ووسواس
 به الا حبذا المكسو والكاسى
 اي الشرابين احل في فم الكاس
 وحبذا ساكن البطحاء من ناس
 وطلب ريح الصبا من طيب انفاس
 ليالياً ارضعني درة الكاس
 انكرت من بعدهم نفسى وجلاسى
 وممیعة من شباب ناعم عاس
 كأني والصبا في برد اخمام
 عريت منه وما عريت افراسي
 كان ايامهم ايام اعراس
 ادب فيهم دبيب السكر في الحامي
 واغما صرعنهم صدمة الكاس
 فانت اوقعتنى فيهم على راس
 على زمان ثقفى او على ناس
 وقد مدّ فرع للظلام وجيد
 رو يدك يا شامي اين تزيد
 بلى كل شى لا ينال بعيد
 اذا لم ترقه اعين وخدود
 وصحبي بجزوي اني جليد
 تميد مع الاغصان كيف تميد
 فدارن واما نيلها بعيد
 واخر محلول العراء عميد
 شريد وثاو بالعراق وحيد
 وحالت هضاب بيننا ووهود

وددت اذ بعثه روحى بلا ثمن
 يا وبح من انت يالماء بغيةه
 قامت ثغنى بشعرى وهي حالية
 ثقول والسكر يطويها وينشرها
 يا حبذا انت يالماء من سكن
 ما ان ذكرت الا طاربى طربى
 ولا ذكرت الصبا الا واذكرني
 وجيرة لعبت ايدي الزمان بهم
 ايام اختال في ثوبى بلهنية
 عار من العار حال بالصبا كاس
 انضبت فيه مطابا الجهل والباس
 في صبية كنجوم الليل اكياس
 اسمو اليهم سمو النوم للراس
 باتوا يميشاء صرعي لا حرراك بهم
 يا عاذلي انت اولى بي تخذ بيدي
 ويام حمام اللوى هلا بكت معى
 ارقت وصحبى بالفللة هجود
 وابعدت في المرمى فقال لي الهوى
 اهذا ولما بعد العهد بيننا
 ارافوا دمى وما دمى محمل
 ااصر عن ليلي وليلي بذى الفضا
 هي الظيبة الادماء والبانة التي
 اناة كقرن الشمس اما ضياؤها
 منها وفقنا ومنا همسك بفواده
 اليان قد طارت بشملها النوى
 اقول وامر البن قد جد جده

اما ثقين الله في مهالك
 طوى كشحه طي السجل على الجوى
 الى كم يدور الدهر بيني وبينكم
 فقد جعل الواشي وانت ابنته
 يقول لقد اخلقت من جدة الصبي
 وقال كلبني لهم لا ينام وزامي
 وما يجيء سوى ام اروم وجية
 وقد كنت قبل البين جلد أعلى الامى
 لصوفاً باكباد الحسان محيا
 يقودونني قود الجنيب الى الموى
 وفي الركب مدلول الماظ على الحشا
 لقد كنت اما لمنايا بلحظة
 يشاعره من آل كسرى ضراغم
 يروحون والنجان فوق رؤسهم
 بربت لهم والخفف مني على شفا
 او ارب عن صحبي واعلم انني
 فناضله والركب بين مفوق
 اصابت وكانت لا تصيب سهامه
 كذا الغيد يا عشاء اما مهاجر
 وقال ق هاتها وضمير الليل منشرح
 عجل بها ومحاب الليل منسدل
 واستضحك الدهر قد طال العبوس به
 فقام والسكر يعطو في مفاصله
 يطوف والليل بالجوازه منقطع
 في اسرة كنجمون الليل زاهره
 ورقية من عدول طار طائره

على الحب حتى ما يقال وعيد
 وبات وشيطان الموم ضربد
 وتبدى الليلي كيدها وتعيد
 من اليوم يسعى بيتنا ويرود
 على رسنه ان الغرام جدب
 فما الشام ان خافت علي بشام
 عراز علينا يا عشم كرام
 تطالبني نفسي بكل صرام
 الى الغيد يحاللي لهن كلامي
 فالي منبوز الى زمامي
 يدافع عن اتزابه ويحمى
 يكون المنايا في شفار حسام
 براثتهم عند اللقاء دوامي
 الا رب تيجان زهيف بهام
 ارى الموت خلفي تارة ومامي
 لاول مقتول لاول رام
 واخر مبروح الجوانخ دامي
 وطاشت وكانت لا تطيش سهامي
 واما ختول لا يفي بذمام
 والبدر في لجة الظلام ي stitching
 من قبل يدرري بنافي وكره الصبح
 لا يضحك الدهر حتى يضحك القدح
 يكاد يقطر في اعطاوه المرح
 بها علينا رشا بالحسن منتش
 لا يستغفهم في محفل فرح
 لا الجد يثنية عن لومي ولا المزاح

لي المنا وله من دوني الترح
 من جوهر الحسن لولا انه شج
 والسكر يخوض من صوتي فينشرح
 اغناط منه بلا غيط ونصطلح
 والسكر يفتح باباً ليس يفتح
 صدف عن بعض ما يأتي به النسج
 حتى تنفس من حبيب الدجى وضع
 وللظلام لسان ليس يختزج
 حتى يكون له في اليوم مصطبع
 وزكت خلائقه فقلت شيم
 للخط في وجناه تكليم
 وجري عليه بضاضة ونعم
 لكن سيف حاظه مسموم
 يلوح وانت انسان العيون
 امنت عليك من رب المون
 وعيوني شاحفات في القمر
 آه ما احل هواه وامر
 نتشاكي سل قلبي ونفر
 وهو يرمي باطراف النظر
 ضعف عينيه باحداق الخزر
 عجلان ما ادمي الفؤاد ومارمى
 لم يدر كيف غرفت من جbel دما
 يا عز كان اعز منك واظلما
 جل يا غصن النقا من عدلك
 من قضى بالحب لي والحسن لك
 لاك مني ما بتقني وعلاك

قاسمه فسحة ضيزي مواهباها
 وذى دلال كان الله صوره
 اسوسه وهو غضبان وابسطه
 بثنا على غرة الواشي وغرته
 جعلت عتبى الى ثقبه سببا
 حتى اذا صيرته الراح طوع يدي
 فما تبسم في وجه الصبا قدح
 ودعته وجبين الصبع متذلق
 ولا يطيب الموى يوماً لمغبقة

وقال وفت شمائله فقلت نسيم
 فصر الكلام على الملام واغما
 شرفت معاطفه بامواه الصبا
 قد كادتشر به العيون بضاضة

اذا ابصرت شخصك قلت بدر

جري ماه الحياة بفيك حتى
 زارني والبرق يرمي بالشرر

ذو دلال كلما مر حلا

بينما نحن على وفق الموى
 واثنى يعدو واعدوا خلفه

وييك يا شاهي لا تطعم على

رشفت صروف الدهر ما نضارتي

ان الذي صبغ الحياة يياضه

ان الذي فارقوه ولم يمت

آه يا غصن النقا ما اميرك

قد قضى لي بتباريح الجوى

اكل الحب فوادي بعد ما

هلك الشامي وجدًا وامي
 قل لي فيك غراماً وجوى
 حكم الله لفودي على
 يا غراب البين لا كنست ولا
 اخذدوا منا واعطوا ما اشتتها
 جرت في الحكم على اهل الموى
 لمت شعري امليك في الورى
 حكم الدهر علينا بالنوى
 ازراهم قد دروا اي دم
 كل شمل وان تجمع حيننا
 لا اليوم النوى فرب اجتماع
 مثل ما زيدت السهام غالوا
 وقال من قصيدة

حلا فيه عيش من بشينة او مرأة
 لي الخفرات البيض والشدن العفرا
 هي الريم لولا ان في طرفها فترا
 يكلمهما البدت على حسنها كبرا
 بصد كاني قد ابنت له وترا
 وسائل عند الريح وهو به مغرى
 ولا صدع الديجور لوم ي يكن بدرا
 تعلم هاروت الكهانة والسعرا
 كسته تلا يلب الصبا ورقا نصرا
 طريق الردى منها الي كبدى وعرا
 كان بها عن كل لامه وقراء
 رايته بعينيك الخيانة والغدرا
 تقييم تناجي طول ليتما البدرا
 وقد جعلت نفسى تحن الى الموى
 وارسلت قلبي نحو تيهاء رائدًا
 تعرف منها كل ملياء خاذل
 من الطيبات الرود لوان حسنهما
 وآخر ان عرقه الشوق راغني
 اناشد فيه البدر والبدر غاير
 فماركب البدرا لوم يمكن رشا
 لخاطر كان السحر فيها علامه
 وقد هو الغصن الرطيب كاغا
 رنقت على الواشين فيه مسامعا
 اعاذني واللوم لوم الم زرى
 بغيك الترى ما انت والنصح اغا
 وما للصبا يا وينج نفسى من الصبا

تطارحه والقول حق وباطل
 وتلقى على النمام فضل رداءها
 يعانقها خوف النوي ثم تنشنی
 الما ترى بان النقا كيف هذه
 وكيف وشی غصن الى غصن هوی
 فمن غصن يدنى الى غصن هوی
 هما عذلاني في الهوى غير اني
 هبیه بافتلك النفس راحت تسره
 على انها لو شایعت كشب النقا
 اما الطلول فانها خرس
 وقال
 يا مربعا عبث البلاء به
 رقت عليه يد الصبا صحفا
 وقف الهوى والدموع منطلق
 للطير جرس في معالمها
 والورق تخطب في منابرها
 فارشق حصاه فانه شنب
 كم ليلة قضيتها خاسا
 قصرت عن الشكوى غيابها
 بتنا وشعل الليل مجتمع
 في فتنية رفت شمائهم
 بيض الوجوه وجوههم سرج
 ما لوا الى اللذات من ام
 والبدر يرفل في غالائه
 وأماء بين مصفق طربا
 والا يك ضاحية وشاملة
 حتى اذا نطقت مزاهرنا

احاديث لا تبق لمستودع سرا
 فيعرف لما شوافق في طيبة نسرا
 تمزق من غيظ على قدك الا زرا
 تميل بعطفيمها حنوا الى الاخرى
 وابدى فنوناً من خيانة نترى
 ومن رشا يوحى الى الرشاء ذكرى
 عذر الصبا لو ثقبلين لها عذرا
 اليه فقد ابدته وهي به سكري
 وشجع اخزاما ابا حملت عطرا
 تبدو لعينيك ثم تبتئس
 عهدي بربعك وهي مكتنس
 تبدو لقارئها وتنطمس
 في جوه القلب محبس
 فكأنما مخلوقها جرس
 فوق الفصون كلها جبس
 والثم ثراه فانه لعن
 خوف العواذل والهوى خلس
 فكأنها من قصرها نفس
 ويد النوى في شملنا تطس
 فكأنهم في افقـه شمس
 تحت الدجـي ومدامـهم قبس
 حتى اذا ضحك الطلا عبسوا
 بين النجوم وللدجـي عرس
 فيه وآخر منقش يجس
 والبان يستدعـي ويتمسـس
 خرس العذول وما به خرس

غاب الرقيب ونام حاسدنا
 وقال مددت الى الطيب يدي فولى
 فقلت اصحابي عين فاهوى
 وقال مادحًا والد وقد اشرفه على شيء من شعره
 مدحه احمد خلق الكلام
 وفي نفريظه يخلو النظم
 فني ورث المعالي عن ايه
 تقصير عن مدائنه القوافي
 في اثوابه ليث هصور
 مكارم لا يوازيهن رضوى
 رويدك قد رفقت على البرايا
 تحاضرك الجوم وهي وجوم
 فن ادنى مراتبك المعالي
 تهاب ظبك غilan المنايا
 ومن امضى قضاوياضبك القوافي
 وانت وانت افعص من اراء
 اتبر ما تشتف ام فريض
 هو السحر الحال اذا ادعاه
 سمت بذرى علاك ذرى المعالي
 مججحت اليك من بلد بعيد
 احث اليك انضاء عجافا
 حملت اليك آمالا ثقلا
 وفي البيت العتيق حططت رحل
 فررت الى جنابك من زمان
 ولو عقل الزمان درى باني
 فلا زالت بك الايام تحلو
 وقال ايضاً مدحه من قصيدة

وان في الشعرات البيض لو علموا نوراً لعيوني ونوراً على عودي
بيض وسود اذا ما استجمعاً حسناً
حسن البياض على احداها السود
كم للزمان ولا اخشى بوائقه من ضنة ولعنة الملك من جود
عف الشميمية ميون القيبة من صور الكثيبة مامون الموعيد
اخلاق احمد في ثقوى ابي حسن وحسن يوسف في ملك ابن داود
لا يحسن الشعر الا في مدائحه كالدر احسن ما يبدوا على الجيد
وأنشدني يوماً شيئاً من شعره فانشدته بديمه

ما نقشة السحر الا شعرك السامي يا من علا كل نثار ونظام
ومن شام على الاطلاق يا شامي لات افعص من لاقيت من مين
فاجابني بقوله

رفعت يا ابن نظام الدين اعلامي
الا رأيت الغني خلفي وقدامي
لم التفت في حماكم بين اقوامي
ثم كتب الى هذه الايات

بعلي ميت النوال ويجي
دوحة قد زكت نماء وفيها
ما بدا لي ابوها الندب الا
دربهم يستقي الغام وييري
ما رجوت النوال الا اشارت
عليتني هبات احمد كيف الجو
عفت حتى المرأة رغبت الا
جبذا انتم ملوك اذا هبت
وقال اني نظرت الى شاؤ الملوك وقد
بغشت انت على مهل محبهم
وقال جري احمد نحو العلي وهو يافع
ففي كل يوم من يدي احمد يد
وقال لا تجزعي يا بانة الاجرعي
حوشيت من هي ومن ضيلعي

كان فليبي بين شقي عصا
في حب من شقوا عصا المجمع
حلوا من القلب بوادي الفضا
ونارهم في مخنی الاضلע
وقال يا عذولي وما اظن عذولي
يطمع اليوم في ملامى وقدعني
اختشى اليوم ان ثقل ظبعي
هبك ثقلت بالملامة سمن
وقال من قصيدة

هاما هاما لم يبق شيء سواها
نقر بها العينان منذ ليل
فوارير يخلو الموت وهي مريرة
ونغيد ير الدهر وهي حوالى
اباهما بنضو يقسم العين انه
يقلب بالايدي وفي الحي غادة
وفني من وفي واخل عن قلبك المدوا
 وقد كان ريعان الشباب الذي ذوا
الاحيادى بمندرج اللوى
بكى وهل تجربى الدموع بمحقها
ها استفروعا صبرى ودمى كليمها
آه من دايبن باد ودخل
بياض بالاصل
عاجل القلب اليهم ناظري
ما اضر الحسن بالقلب المحوال
نادمت منهم بناني ناجذى
واستساط القلب في اثر المحوال
وابكنافات المصلى غادة
سرحت لي مسخ الظبي الخذول
عرضت شرط المندى في مهى
يتغزرن باطراف الذبول
قد عرفنا وقفه الركب دجى
في سنى الجو وانفاس القبول
اذ شفيعي عند لمياه الصبا
وسولى خلاسة الحظ الكليل
نظرت نحوى ورقراق السنى
يحيطف الا بصارعن طرف عليل
حكم الله لقلينا على
فلق القرط ووسواس الحجول
زاد شوقي ياحمامات اللوى
عالمنا بيكانه وعوبل
انا اولى بنوح وبكا
لا بليتين بوجدي وغلبي

ليت شعري والاماني ضلة
 يا صبا نجد ومن لي لودعت
 انت ادرى يا هناتي بالجوى
 لو راي وجه سليمي عاذلي
 بشرط سليمي عذولي بالنوى
 وقال حيت فاحيت بالمدام معاشرآ
 في حبيهم صرعى وما استهدا واهم
 وقال غادر تونى للخطوب ردية
 ما حرَّكت قلبى الرياح اليكم
 وقال من قصيدة

هل في القضية ان يشاعر العدي
 هب ان للشامي فيها بالسهي
 ليت التي بعثت الي خيالها
 ومهما طرق تختطي رقبة الواشين بي
 وانا وموار اليدين نلوذ في
 وله ايضا بالهف نفسي على شباب
 كان شفيعي الى الغواني
 ان الدراري على نواها
 ايار يحي الصبا ان جئت نجد
 لقد ارضعني ثدي الاماني
 وكم رفت على ظوال ليلي
 وما نجد وain ظباء نجد
 والله ما فعل المشيب
 اقذى عيون الغانيمات
 ظلم كسفت مطالبي
 غبرن في وجه الندم
 وقال

الله لي من ابع صفت حوكته ثيابي
 اقوى وابلغ في القطيعة من دعاء مستجاب
 وافاك في برد الغراب يعني الصبا نعى الغراب
 البسته ثوب الشباب فكان اكذب من سراب
 اذا خضبت يياضه ضحك المشيب على خضابي
 ولنقتصر مما اردنا ايراده على هذا المقدار . فقد طال الاختيار وطار . وليس
 فيه الا كل طيب مختار . ومن تجنب الاعتساف . وتحلى من الانصاف بجميل الاوصاف
 علم صدق ما ادعيته فيه . وتحقق انى لم اوفر ولا او فيه .
 يعني الكلام ولا يحيط بفضلة ايجيطة ما يعني بالا ينفذ

﴿الشيخ حسين بن شهاب الدين بن حسين بن خاندار الشامي الكري العاملي﴾
 طودرسى في مقر العلم ورسخ . خطة الجهل بما خط ونسخ . علا به من حديث الفضل
 اسده . واقوى به من الادب اقواؤه وسناده . رايته فرايت منه فرداً في الفضائل
 وحيداً . وكمالاً لا يجد الكمال عنه مجيداً . تحمل له الحبي وتعقد عليه اختصار .
 او في على من قبليه وبفضلة اعترف المعاصر . يستوعب قاطر العلم حفظاً بين مقروء ومسنون .
 ويجمع شوارد الفضل جمعاً هو في الحقيقة منتهي المجموع . حتى لم ير مثله في الجد على
 نشر العلم واحياء مواته . وحرصه على جميع اسبابه وتحصيل أدواته . كتب بخطه .
 ما يكل لسان القلم عن ضبطه . واستغل بعلم الطب في اواخر عمره . فت Hickم في الارواح
 والاجسام بنبيه وامرها . غير انه كان كثير الدعوى . قليل العائدة والجدوى . لاتزال
 سهام آرائه فيه طائشة عن الغرض . واذا اصابت فلا تخطي نفس او في المرض . فكم
 على ذهب ولم يلف لديه فرج . فانشد انا العقيل بلا اثم ولا حرج * الناس يلحوون
 الطبيب وانا * غلط الطبيب اصابة المقدور . ومع ذلك فقد طوي اديمه . من الادب
 على اغزريده . ومتى انقهقت هلاة قاله بالشعر . ارخص من عقود اللاكي كل غالى
 السعر . الى ظرف شميم وشمائل . تطيب بانفاسها الصبا والشمائل والمام بنوادر الجنون
 يحملى به حدشه والحدث شجون . ولم يزل يتنقل في البلاد ويتقلب . حتى قدم على الوالد
 قドوم اخي العرب على آل المطلب . وذلك في سنة اربع وسبعين فاحله الوالد لدية . محلا

عقد فيه نواصي الـأـمـال بين يديه . وامظره سحـائـبـ جـودـهـ وـكـرـمهـ . وـرـدـ شـبـابـ اـمـلهـ
بعد هـرـمـهـ . فـاقـامـ بـجـضـرـتـهـ بـيـنـ خـيـرـ وـخـيـرـ . وـنـقـدـ ماـشـانـ شـاهـنـ تـاـخـيـرـ . حـتـىـ خـوـىـ مـنـ اـفـقـ
الـحـيـاـةـ طـالـعـهـ . وـادـجـهـ بـأـفـولـ عمرـهـ مـطـالـعـهـ . فـتـوـقـيـ يومـ الاـثـيـنـ لـاحـدـيـ عـشـرـةـ بـقـيـتـ منـ
صـفـرـ سـنـةـ سـتـ وـسـبـعينـ وـالـفـ عنـ اـرـبـعـ وـسـتـيـنـ سـنـةـ ثـقـرـيـاـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـيـ . وـمـنـ مـصـنـفـاتـهـ
شـرـحـ نـجـمـ الـبـلـاغـهـ . وـعـقـودـ الدـرـرـ . فـيـ حلـ اـيـاتـ الـمـطـلـوـلـ وـالـمـخـتـصـرـ . وـالـأـغـانـيـ وـالـاسـعـافـ
وـغـيـرـ ذـلـكـ وـمـنـ شـعـرـهـ قـوـلـهـ مـادـحـاـ الـوـالـدـ دـامـ مـجـدهـ وـهـيـ مـنـ غـرـ القـصـائـدـ

بدت لنا وظلام الليل معتكر
جاء البشير وقال الشمس قد بزغت
فقل من لا مني في حبها سفها
هي الحبيبة ان جادت وان بخلت
سيان عندي اذا صع الوداد لها
لها المودة مني ما بقيت ولي
يامنیة النفس ان دام الوصال لنا
مالذة العيش الا ما سمحت به
لم يامن عنك مطلوب ولا وطن
فقط الحسان وفقط العاشقين معما
لا غروان انكروا حالى فاما معوا
مالي وما الفتاة الحى قد صرمت
هيفاء وافرة الارداد مائة الاعطاف ما شانها طول ولا قصر
يكاد منها سلاف الراح يتعتصر
ولا فواد ولا عين ولا اثر
ان شاب راسى في الايام معتبر
فنار حبك لا تبىق ولا تذر
قد يعجز السيف عما تفعل الابر
كبقلة الرمل لا ظلل ولا ثمر
فلا تظئيه ذنبًا ليس يغفر

من لذة العيش حيث الماء والشجر
 تجري على وفق ما يجري به القدر
 عما يروم ولا في عوده خور
 يوماً ولا اخلاقت اذ يختلف المطر
 في مازق يحيتو به البدو والحضر
 يمشي العرضنة لاوان ولا ضجر
 لم ينشب قط له ناب ولا ظفر
 الا وقادت قلوب الشوس تنفتر
 عند الضحى والقنا كالغاب مشجر
 هل لابن معصوم مثل حين ينفتر
 بالغلب حيث بين النبع والعشر
 ولا يجازون بالاسوا اذا فدوا
 بالويل حشو شاه الخوف والخذر
 ولا يساجلهم قوم وان تخروا
 عنواو يعطي الضنايا وهو يعتذر
 فالعيش مقبل والدهر مؤتمر
 تنهي وتأمر لا عي " ولا حصر
 وختام استسقي من الدمع ما يطهي
 ولكنها الا قدار تجري على حتم
 فياو يحي قلبي ما يقايسه من نعم
 بسي ونم ناق الباقي على البهم
 وماء غمام مازجته ابنة الكرم
 وحبك من صب يحيى الى السقم
 ولي بالموى شغل عن الترك والعزم
 خردها عن عالم الروح والجسم

ان تهجرني فاني عنك في شغل
 في ظل اروع ما زالت اوامرها
 ماضى العزية لاضعف ينهنه
 بحر من الجود لم تكذب خمائله
 وليث غاب يهاب المايت سطوه
 اذا استدارت رحي الحرب العوان غدا
 كما في مثاني درعه اسد
 ماجردت في لفظ حرب صوارمه
 يرون منها نجوم الليل ساطعة
 فقل من لا مني في مدحه سفها
 من اسرة شهدت غالب الرجال لهم
 لا يقبضون من الحسن انا ملهم
 يحيى في الامن مولاهم وحاصلهم
 لا ينكر الناس ما عاشوا وابقهم
 يا ماجدا يهاب الدنيا بامعها
 تهن بالعيد والعام الجديد معما
 ودم كرضوى دواما لا زوال له
 وقال يمدحه ايضاً

الى كم وفوف العيس في رادس الرسم
 لقد كان لي عما تجسمته غنى
 طحا بفوادي حب نعم وهرجا
 من البيض لم تضعن بغيرا ولم ترع
 كان على انيابها ذوب سكر
 احن لسقحي اذها كان اصله
 يحاولي قومي على ترك حبهما
 آسلوا وروحي قد تملكتها الموى

ولکننا المرئي نوع من الوهم
 فقد تجتمع الحرب العوان الى السلم
 على ما رات بي للنواب من وهم
 فربخيف الجسم ذي شرف ضخم
 فما هو الا ان تشب وان تبني
 ونيل العلا من ذاتلات القنااصم
 فاعذبه حتى امر له طعمي
 فاصمت عن حلم وانطق عن علم
 وبهراً وبهرأ لا اقيم على رسم
 نهاراً او نفسي العيش في حالك الدهم
 فقد نلت من اعلى العلي او فر القسم
 له راحة تستهلك البحراذ تهمي
 جنابه جان او ظلامه ذي ظلم
 رياض مني والخيف باكرها الومسي
 وتشرق منه غرة الزمن الجهنم
 ظهيراً ولو لا بالمنزلة والرغم
 وامضى من السيف الياني والسبم
 بعود الى جود وعزم الى عزم
 على من تعدى ما قضاه من الحكم
 فيسعي لما يرضي ويسمى لما يسمى
 ولو كان ما يبغى في هامة النجم
 كاسد الشرى قد سر بلت حلل الرق
 ويرجف منه قلب ذي المارق الدهم
 تداعي لا هدم وخر بلا رجم
 تفوق عقود الدر في الحسن والنظام
 وحقك يامولي فاقت على القدم

يعزز للرأيين تمثيل صورتي
 وان قال قوم غير ذلك وارجعوا
 ورب فتاة يغسل الكحل دمعها
 فديتك لا تستكري ماترينه
 وما النار ان فكوت الا شرارة
 وخير الظبي ما ارهف العين خده
 حنانيك اني ما نظمت موردا
 خبير بما يرضي الخليط مجرب
 واضرب وجه الارض شرقاً ومغربا
 ازاحم اسد الشري في مقيلها
 فان ظفرت عيني بروية احمد
 وحلت ركابي في رحل ابن حرمة
 وليس بيالي من اقام يظلمه
 حتى لم ترعه الحادثات كانه
 تضيء دياجي الخطيب من نور جينه
 اذا فاضل الاعداء عاد بفضله
 اشد من الليث المصور شكيمه
 كل راحتية معدن المباس والندى
 هما رحمة للعالمين ونقمته
 بواعته مقصورة عن سوى العلا
 وما اعجزته همة عن صرامه
 اذا ما مضى في عصبة هاشمية
 تذل له غالب الرجال مهابة
 وان رمق الحسن المنبع بطرفه
 اليك نظام الدين مني مدائحا
 لها نسب في الآخرين وانها

تهنيك بالنيروز لا زات باقياً
لامثاله سمو على العرب والعلم
وقال يندحد ايضاً

ولاماء بيق في الدنان ولا خمر
فمالك ان قصرت في نيتها عذر
فذاك كلام عنده في مسمعي وقر
فقلت لهم هيبات ان تغنى النذر
فرقة طبعي لا يغيرها الدهر
قصاراك لحظ العين والنظر الشزر
وقد ظهر المكنون وارتفع الستر
وحلت الهوى جهل ومعرفة نكر
وما العمر الا العام واليوم والشهر
وكهلا ولو اوف على المائة العمر
لهم على الحكم والنهي والامر
لنوء التريا لاستهل لها القطر
فباء ولا ماء وجر ولا جر
لهم جميعاً شطره ولها الشطر
تجاذب منها الردف والعطاف والخصر
وقد ملاً الافاق من طيها نشر
وعنوا لها الشمس المنيرة والبدر
وتحسها سكري وهي بها سكر
ابي الله بل من لحظها يؤخذ السحر
لما عرض ودي في الهوى ولـي المجر
وابا ويله كم لا ينهنه الزجز
بها الدار او عز التجدد والصبر
هو القصد لا يض الكواكب والسماء
عزيز له في كل جارحة مصر

لك الخير لا زيد يدوم ولا عمرو
فبادر الى اللذات غير مراقب
فان فليل في الشيب الوقار لاهله
وقالوا نذير الشيب جاء كما ترى
لئن كان راسى غير الشيب لونه
يقولون دع عنك الغواني فاما
وهل فيك للغيد الحسان بقية
وما للغواني وابن سبعين سجدة
فقلت دعوني فالهوى ذلك الهوى،
نشأت احب الغيد طفلاً ويا فاما
وهن وان اعرضن عني جبائب
احاشيك بي منهن من لو تعرضت
ترفرق ماء الحسن في نار خدها
فيما بعد ما بين الحسان وبينها
برهوة صفر الوشاح اذا مشت
من البيض لم تغمس يداً في لطمة
تحر لها زهر الكواكب سجداً
تحال بخفتها من النوم لونه
وقالوا الى هاروت ينسب سحرها
تحالف حال في الغرام وحالها
فياويع قلبي كم يقاسي من الهوى
على ابني لاجازع ان تباعدت
فدخل نظام الدين دامت سعوده
شريف له في كل قلب مدينة مصر

صدور العوالي والمهندنة البتر
 وان عدائل البذل كان له الخضر
 فان ضاق عنها ماله رحب الصدر
 وسهم بقايا الناس منها وواحد عشر
 يدين ابن معصوم ونائله الغمر
 وقد لامست كفي اثامله العشر
 ولا جوده مطل ولا سبيه نزر
 فلم تاهنى عنه العراق ولا مصر
 فصادفت بحرا لا يقاس به بحر
 فدامت لي النعمي ودام له الشكر
 فلا كانت الدنيا ولا وفر الوفر
 هو الكفر لا بل دونه عندي الكفر
 اقر له الركن الياني والحجر
 والا فماذا يبلغ النظم والثر
 من الله ما دام السما كان والنصر
 وقال ايضاً يدحه وزع انه عارض بها معلقة امرة القيس
 لمن طلل اقوى بدارة ججل
 ذكرت به ما من عيشى الخل
 يذر بخفتها سحيق القرنفل
 وفدت به والعين عبرى كما
 خات وختوت واختل معهدها الخل
 فلم ير طرفه غير اطلاق دمنة
 برغمى ارغام المطى على السرى
 الى كم هى امى لا يزول على المدى
 اذا ما مضى يوم من الدهر مدبر
 ينتفني في الحب قومى سفاهة
 يقولون بعت الحلم بالجهل عاما
 دعوني ومن قد هام عقلى بجهها
 فما قرها الا الحياة وطيبةها

اسيلة مجرى الدمع ريا المخلخل
 كحيلة طرف العين لا عن تكحل
 وقالت له ما تصنع الان فارحل
 ويا كبدى ذوى ويا عيني اهتملى
 ملكت فؤادي فاجلى او تجملى
 واصبحت عن عقلى وصبرى بعزل
 على وجوري ما بدارك واعدى
 ولا الحبل متبول ولا الحب منسلى
 ولا طالب للورد من كل منهل
 مشيخاً كصوب الوابل المتهلل
 جزاء كريم واسع الجود مفضل
 بروض اريض وافر الظل مخضلى
 به من قديم ثم لم يتحول
 وعون اولى البلوى وغيث المؤمل
 على الناس في مجد اخير واول
 بسعى معن في المكارم مخول
 وافتاد عمرو في وفاء المسؤول
 وحتف العدى ان سار في صدر جحفل
 يدأ في لفني الشيجاء تسقطو ينصل
 وفور اذا خفت قواعد يذبل
 حمول اذا اجتشت اصول التحمل
 بارعن رجاس من المزن مسبيل
 عوابق من ريا عبير ومندل
 ومن شك او لم يدر ماقلت يسأل
 دليل على امكان كون التسلسل
 ودعني من ذكرى حبيب ومنزل

بعيدة مهوى القرط خمسانة الحشا
 صقيقة ما بين الزائب والطلى
 اشارت لعقلى حين جدبى الموى
 فيا قلب كن عونى على ما ينو بني
 اساحرة العينات معسولة الملا
 اطعمت الموى والشوق فيك صباها
 صلي واقطعن وارضي اذا شئت واغضبي
 فلا يطعم الواشون مني بسلوة
 ولست ببیال الى كل صارخ
 وان جهلت قدرى بلاد هجرتها
 جزى الله موج البحر عني وفلكه
 هما انزلاني والحوادث جمة
 له معهد حل السماح نطاقه
 حمى معدن العليا وغيث ذوى الظما
 جناب نظام الدين احمد من سما
 حوى ما حواه الا كرمون وفاقهم
 فصاحة قس في ساحة حاتم
 حلليف الندى ان حل في صدر محفل
 كان له في كل منبت شعرة
 جواد اذا ضن الجواد بالله
 غيره اذا خلى الغيور حر يه
 فما روضة بالحز باكرها الحيا
 اذا خطرت فيها الصبا عبقت بها
 باطيب نشرًا من خلائق احمد
 وهجهات ان احصى علاه وجوده
 نديبي ادر لي كاس راح حدشه

ففيه والا فالحديث مضيع
اليك نظام الدين مني مدائحاً
وما انا من يجعل الشعر همه
ولكن دعاف ما رأيت وشاقني
تهن بعيد انت في الناس مثله
وقال مادحاً ايضاً

وعنه والا فهو عين التقول
تفوق على نظم الجمان المفصل
وان كان شعري نزهة المتأمل
علاك فطاب المدح فيك ولذلى
تفوق عليهم بالمعالى وتعتلى

تبعد لنا والبدر للغرب جانجاً
بحيث السهى ترنو بعين كليلة
وح حيث التجوم الزاهرات كانها
كان على الافق روض بنفسج
فليا تحلى نورها نسخ الدجا
لك الله شمس يكشف الشمسم نورها
كان نجوم الليل ورق حمام
خليلي عوجا بي على اين الحمى
سواء على الموت ام شطت النوى
تحببها لا عن ملال ولا فلى
مساب اذا اخفيتها مت لوعة
وان رمت اسلو حبها حال دونه
قفي الله يا سمجاه بالبين يبتنا
حنانيك انت البرء والداء اهنا
لقد فتك بي غارة منك شنها
فلا تدع ان شطت بك الدار اودنت
سق الله هاتيك المعاهد عارضا
ليغدو بها نشر الخراما كافرا
كان خدود الورد والطلل فوقها
كان ابتسام الروض والجو عابس

وكاس الكري في راحة الطرف طاغ
وانسانها في لجة الجو ساج
توفد منها في الظلام مصاح
وهي الظباء العيس فيه سوانح
فلا اعزل الاقدا وهو راجع
وبدر لنور البدر في التم فاضع
وفي كل جزء من محياك جارح
اعل سماحاً بالوصال تسامع
بسحاء ام حر الوريدين ذاج
ولكن مصاب يتصدع القلب فاذح
ووهدأ وان ابداته فهو فاضع
رسيس جوى ضمت عليه الجوائح
الى كل ما يقضى به الله صالح
يفوز ويشفي فيك دان ونازح
على القلب غاد من هواك ورائحة
وسيان عندي فيك لاح وناصع
من المزن تمرية الرياح اللواحة
يمحالله من نشر دارين ناغ
خدود الغواني فوقها الدمع ناضع
محيا نظام الدين والدهر كالح

تحياتك اخطار الزمان الفوادح
 كا ارهف السيف اليماني ماسع
 او اخيه منها بدر المجد بارج
 وان خدمت زند العلي فهو فادح
 وان منعت اهل الندى فهو مانع
 ابى الله ان الفرق كالصيج واضح
 فقد حجبت عنه المني والمنائع
 وهل يستوي عذب فرات ومالح
 وهيهات وشاك القطا ووطاغ
 هو الشمس لا بل منه فيها ملامع
 تحت المهاوى او تراح الرواح
 فما ذا عنى ان يبلغ القول مادح
 اذا اغل في الازم الاكف السحاج
 تناثر بجيد الدهر منها وشائع
 اذا لحقت بالمادحين المدائع
 هام اذا يممت اعتتاب مجده
 يزيد على الاٰواه حرصاً على النوى
 مقيم بظل المجد حيث توطدت
 اذا اظلمت شهب الكمال انارها
 وان ضفت الانواء جادت يمينه
 احات ام كعب بن امامه مثله
 وكل امرء رام الغنى دون بابه
 افايشه بالبحر لا ينبغي له
 وازعم ان الغيث مثل يمينه
 هو البدر بدر التم لولا محاقة
 الى مثله عمداً وفي ظل مثله
 هو ابن رسول الله وابن وصيه
 فيما مستفيد المال كيما يفيده
 ساسوك من مكون نظمي وشائعاً
 تدوم دوام الفرقدين على المدى
 وقال مادحه له ايضاً ومهنئاً بعيد الفطر

سرت والليل محلول الوشاح
 وشغر الشرق يرسم عن رياض
 مكللة الجوانب بالاقاح
 على دهم تهبا الى الكفاح
 يديرك على الندامى كاس راح
 وقد ارجت برياتها التواحي
 تحالف جيئتها فلق الصباح
 وينجح قدها هيف الواح
 وهل يشكوا الجريح الى السلاح
 ومن ينجو من القدر المتاج
 فكم اودت بالباب صحاح

احن الى هواها وهو حتفي
 كجروح يداوى بالجراح
 ولا وايك ليس الحب سهلا
 فكم جد تولد من مزاج
 خلقت من الغرام فلا ابالي
 اكان به فسادي ام صلاحي
 ولو لا تمسك الاطمار جسمى
 وحب الغانيمات حياة روحي
 مجتهدين ضاهت في فوادي
 هام اذ يحال سهام مجد
 مازج في المكارم والمعالي
 تكون له المعلي في القداح
 مزاج الواح بلماء القراء
 تروفك منه اخلاق توالت
 فين شرف اناف به مصون
 يحاول سر سودده حياء
 وهل تحفي الغزالة في الضواحي
 تمر به الاماني ذات آمال فساح
 تملك قلبه حب المعالي
 وقول الحاش اثبت من ثبيرو
 عشية ليس يعني عن خليل
 عشية تصبح الابطال صرعى
 هناك تواه كالصرغام بأساً
 يحال السمر والبيض المواخي
 ارائض كل مكرمة شموس
 اليك فريدة كالعقد تزهو
 تزورك وهي تخرج من نشاط
 ولم امدحك كي تزداد بغراً
 فدم للخائفين اعز كف
 اذا شهر الصيام مضى حميداً
 فطب عيشاً بذلك وقر عيناً

وقال يمدح بعض اكابر عصره

وغضن النقا لا بل قوامك اعدل
كواعب في سود المطارف ترفل
كان الذي ستر على الارض مسبل
وشاح على جيد الزمان مفصل
نوافر ورق خلن قد لاح اجدل
فانخله وللبين الصب يخل
وكان مسوداً للعذائز اليسل
وادرك شاؤنيله ليس يوئمل
فاشرق نجحي بعد ما كاد يأفل
اذا كان في زاكي الارومة افضل
ولكنه فوق التراب اجمل

اشمس الشخصي لا بل محياك اجل
سفرت لنا حيث النجوم كأنها
كان المزيع الابنوسى حالك
كان الثريا اذ تراءت لاظري
كان سهلاً والنجم توئمه
كان السهي ذو صبوة غاله النوى
فليا بدا مرآك شابت فروعه
لعا لعشاري كيف لا ابلغ المني
وقد ادركتني من ابي الجود نظرة
والمحجد فضل حيث كان وانه
كذا الدر يزهو حيث نيطت عقوده

وقى العهد صوب العهد سحماً وعارض
ولا اوحش الله الشباب وعهده
تبذلت من ذاك الزمان وطبيبه
اذا عرضت لي حاجة حال دونها
وفيض دموع كلما قلت اقلعت
مصالح لو حلت باكناف يذبل
 وكل خليل كمنت ارجو وداده
 الى الله اشكو حاجة لا انلها
 واخوان سوه ليس فيهم اذا بنت
 اراني اذا عاهدتهم في ملحمة
 ايمدعني هذا الزمان واهله
 فعود قناتي لا يلين لغامز
 ولست ابالي كمنت للنار واطيا
 فشانك يا دهرى وما انت صائم

فليس ينال المجد الا ابن حوة
يكون باعباء العشيرة ناهضا
وقال ايضاً

وَمَا زَالَ صِرْفُ الدَّهْرِ يَبْنِي وَيَهْدِمْ
حَدِيثُ الْلَّيْلِيَّ غَيْرُ مَا يَتَوَهُمْ
صَدِيقًا يَوْسِيفِي وَلَمْ يَتَأْمِ
عَلَيْهِ مِنَ الشَّكْوِيَّ أَشَدَّ وَاعْظَمْ
وَلَكِنْ حَكِيمٌ فِي النُّفُوسِ مُحْكَمْ
سَوْيَ حَاسِدٍ مِنْ غَيْظِهِ يَتَضَرُّمْ
يَقْبِلُ كَفِي عَاجِزًا وَهُوَ سَجِيمْ
وَكَلْمَمْ دُونِي فَصِيجَ وَاعْجَمْ
بَارِسٌ عَلَى الدُّنْيَا بِهِ الْحُكْمَ
وَكُلَّ مَكَانٍ لِلْكَرِيمِ مُخْيَمْ
بَانَ الَّذِي قَدْ قَلَتْ مَغْنِي وَمَغْنِمْ
يَمْازِجُهُ سَمٌ وَصَابٌ وَعَلَمْ
وَاطْمَاعُهُ تَسْعِي بِهِ وَهُوَ مَقْدَمْ
وَلَكَنِي عَنْ مَنْطِقِ الْلُّغُوِّ مُلْجَمْ
وَذُو الْعُقْلِ يَفْعِي لِلَّقِي هِيَ اسْلَمْ
تَسَاوِي لِدِهِمَا بِرْضِيَنْ وَدِيلِمْ
لَطْرَفَكَ مِنْهَا كَوْثَلَا او مَقْدَمْ
اذا شَعْتَهُ مِنْ نَاصِحِ الشَّرْعِ اخْجَمْ
اَلِي آخِرِ الدُّنْيَا بِهِ الْبَحْرِ مَغْمَمْ
عَلَى رَاسِهِ فِي الْمَنْدِ تَبْسِ مَعْمَمْ
وَمَا هِيَ الا جَنَّةٌ او جَهَنَّمْ

هي العيس ما زالت تغزو روؤسهم
دع الساختات البارحات فائماً
تشطرت دهرًا منذ نشأت فلم اجد
سوى ناصح بيدي الوداد ونحمه
ولست برمالي ولا بمنجم
ثلاثين عاماً لم اجد لي معارضًا
اذا عرض الداء العضال رايته
وهل ينكر الحсад حالي وحالهم
ورب اخ اهدى اليه نصيحة
فقلت له ان البلاد فسيحة
على اني ادرى وما كنت جاهلاً
ولكن كلام النفس داء مخامر
يقولون ما هذا وما بال حرصه
واشياء اخرى لو اشاء لقلتها
رأيت ركوب البحر اجمل بالفقي
على جسره من خالص الساج لو مشت
اذا زنجور الملاح طارت فلم بين
تراها كمركم السحاب وفوقه
كان بها جسراً على الماء آخذنا
فتلك ركابي لا سرير يقله
وفي الارض مسرى للكربي ومسرح

وقال ايضاً

وَاقْسَمَ مَا الفَلَكَ الْجَوَارِيَ تَلَاعِبُتْ
بَاكْثَرٍ مِنْ شَوْقِي وَجِيبَا وَشَمَلَنَا

بها الصرصر النباء في الجنة البحر
جميع ولكن خوف حادثة الدهر

وانشدني الوالد بيتين في المعنى لشاعر عصري بدوي من شهران قال وما من
قصيدة طويلة نحو مائتي بيت

على شرف تومي الدراري بجانبه
ووالله ما الشوب الذي منقل
بأكثر من قلبي خفوقاً وحينما
 الجميع وخوفي ان ثنائي عاقبه
وقلت انا في المعنى

نؤم مني والناشرات ضحي الغر
واقسم بالبلز التوانغ في البرى
بها عاصف نبكاء في شاطئ البحر
لما جلت الداما يوماً نقاذفت
يد الدهر فيينا بل حذاريد الدهر
باكثر من قلبي اضطراماً ولم تعرف
فرعك المسدول بدرك
وقال ايضاً يا شقيق البدر اخفي
يا جميل الستر ستراك
فارحم العشاق واكشف
فالياس احدى الراحتين
وقال ايضاً جودي بوصل او يبين
ان تذهبى بدم الحسين
ايمحل في شرع الهوى
ودخل على يوماً فانشدني لامر اقني ذلك . وقد اراد القیام بالنجازه فضاقت عليه
المسالك . بعد بشه على شکوى احوال ضاق بها ذرعاً . واقسم لولا الحيا والمروة لم يبق
بينه وبين من عناء من الصحبة اصلاً ولا فرعاً . ثم قال ولكنني اقول . فقال وبهر العقول

ولقد تاملت الزمان واهله
فراية نار الفضل فيهم خامده
أهل الرذالة والعقول الفاسده
فقلو لهم مثل الحديد صلابة
واكفهم مثل الصخور الجامده
فراية ان الاعتزال سلامه

﴿الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن محمد الحر الشامي العاملي﴾

علم لا تباريه الاعلام . وه逊بة فضل لا ي Finch عن وصفها الكلام . ارجت
انفاس فوائد ارجاء الاقطار . واحيت كل ارض نزلت بها فكل منها لقاع الارض
امطار . تصانيفه في جهات الايام غرر . وكلاته في عقود السطور درر . وهو الان
قاطن بارض العجم . ينشد لسان حاله . اانا ابن الذي لم يحزني في حياته . ولم آخذه
لما تعجب بالرجم . يحيى بفضله ما ثر اسلامه . وينتشي ، مصطبجاً ومغتبقاً برحيق الادب
وسلافه . وللشعر مستعدب الجنة . بديع المحتلى والمحظى . ولا يحضرني الان من شعره الا قوله

فضل الفقى بالبذل والاحسان . والجود خير الوصف للانسان
 او ليس ابراهيم لما اصبحت
 امواله وفقاً على الضياف
 حتى اذا افني الله اخذ ابنه
 فهوى بمحبته على النيران
 ثم ابتغى الفروض احرافاً له
 بالمال جاد وبابنه وبنفسه
 اضحي خليل الله جل جلاله
 ناهيك فضلاً خلة الرحمن
 صح الحديث به فيالك رتبة تعلو باخصها على التيجان

هذا الحديث رواه ابو الحسن المسعودي في كتاب اخبار الزمان وقال ان الله
 اوحى الى ابراهيم عليه السلام انك لما سلمت مالك للضياف . وولدك للقربان . ونفسك
 للنيران . وقلبك للرحمن . اخذذناك خليلاً والله اعلم

* الشیخ محمد بن علي الحر الادیب الشامی العاملی *

حر رقيق الشعر عتیق سلالة الادب . ينتدب له عصى الكلام اذا دعاه
 وندب له شعر يستلب نهي العقول . سحره و يجعل من البيان بين سحره وسحره . فهو ارق
 من خصر هيفاء مجدولة وادق . واصفي من شبهاء يشعشعها اغن ذوقمة مكحولة الحدق .
 فمن قوله واجاد في التورية بلقبه ما شاء

بذل الجهد في احتفاذ الجبويل
 ترك الحر في ذوايا المخول
 قلت لما طجيئت في هجو دهر
 كيف لا اشتكي صروف زمان
 وقوله ايضاً

فيحسده طرفی فتنهل ادمی
 فتنذکو حرازات الجوى بين اضلعي
 يراكم بعين الشوق قلبي على التوى
 ويحسد قلبي مسمى عند ذكركم
 وقوله ايضاً

وكم غلت الاختاء مني حرارة
 من الدهر للافات الردى هامة الدهر
 نقدمنى بالمال قوم اجلهم
 لدی مقاماً قد رفاقتة الظفر
 وقوله ايضاً

يا دهركم تحسى منك الورى غصباً
 وكم تراعى لاهل اللوم من ذم
 في رفعة النذل صدعاً غير ملائم
 بحكمة الله لكن الطياع توى

الامير منجك الشامي

امير مورده في الفضل نمير . ومحله لاعلى الكواكب نمير . تناصلت دوحة فضله بالشام ونفرعت . واقتدت مكارمه بأسلافه في الكرم وتبصرت . الى نخوة وهمة . تستثير بها الاليالي المذهبة . وشرف ومجده . اشترق بها كل غور ومجده . وجميد اخلاق سلمت من مساوى الزهو والكبر . وآداب تکاد يبوته اذا ذكرت بيض من نورها الحبر . وقد وقفت له على قطعة عليها اماراة الامارة . وجزالة البدو ورقة الحضارة هي عنوان ملكته في الادب واقتداره . وعلوم مقامه وهو مقداره

دنواً فقد اوهي مخلد البد ووصلأ فقد ادمى جوانحي الصد
احن غراماً فيك خيفة كاشح
وبي فوق ما بالناس من لاعج الهوى
فيامن بياد الرشد فيين احبه
تلاءبت بالاشواق حتى لعن بي
بليت بقايس لا يرق فواده
اعانى به ما يعبر الدهر بعضه
وارفع عنه النفس وهي عصية
اذا جئت يوماً لبث شكية
تهددنى من مقلتيه اذا رنا
حداد يلوح الموت في صفحاتها
واشتاق اذا ما عن في القلب ذكره

﴿السيد احمد الصفدي الدمشقي الشامي﴾

انشدني له شيخنا العلامة محمد الشامي قوله

ولا بات حالك فيها حمال
ودمع الاسى غير دمع الدلال
جهات ثنتي بين ريحانه
ونفق مسكاً وكتيب رمال
فلا وعينها وارداها
وشقوة الدعص بها والغزال
صه يا حمام فلست المشوق
فما من تباكي كا من بي
وهو من قول مهيار اليلبي

ما قدّها هز نسيم الصبا
وأنا ميل غصناً فما
حتى إذا الليل قضى ما قضى
خفت مع المغرّ خطاهما الشقال
فابتدرت نغم فضل الدجى
سبق مغاوير النجوم التوال
تبكي وابكي غيران الاسمي
دموعه غير دموع الدلال

الشيخ حسن بن محمد البوريني الشامي

عالم شهد بفضلـه العالم . وفاضـل سـلم له كلـ مناضـل وسـالم . محلـه في الفـضل مـعروف
لا يـنكر . وقدـره في العـلم مـعرفـة لا تـنـكـر . مـلاـصـيـته كلـ موطن وـقـفـر . فـنـيـ به حـضـرـ
وـحدـاـ به سـفـر . إـلىـ اـدـبـ ماـ مـيـطـ عنـ مـشـلـ حـسـنـهـ نـقـابـ . وـلـاـ نـسـقـتـ بـمـثـلـ فـرـائـدـهـ قـلـائـدـ
الـوقـابـ . وـمـنـ أـجـلـ مـوـلـفـاتـهـ شـرـحـ دـيـوـانـ الشـخـ اـبـنـ الـفـارـضـ . الـذـيـ هوـ فيـ حـسـنـ الـاخـتـرـاعـ
بـكـرـ لـاـ فـارـضـ . فـقـدـ سـارـ سـيرـ الـامـثالـ . وـعـزـّـانـ يـلـفـ لـهـ فيـ الشـرـوحـ مـثـالـ . وـاـمـاشـعـرـهـ
فـالـوـضـ دـيـجـتـهـ اـيـدـيـ الـغـامـ . فـاقـرـتـ اـزـهـارـهـ ضـاحـكـةـ عـنـ مـبـاسـمـ الـكـلـامـ . فـنـهـ قـوـلـهـ
وـاجـادـ ماـ شـاءـ

وـحـقـكـ لـوـ تـشـاهـدـ فـيـ بـلـيـلـ
وـلـيـ كـفـ غـدـتـ سـنـدـاـ لـحـدـيـ
وـقـدـ اـجـرـيـتـ مـنـ دـمـيـ دـمـوعـاـ
وـقـدـ عـلـقـتـ جـفـونـيـ فـيـ نـجـومـ
وـقـدـ اـنـفـيـ النـحـولـ دـمـيـ وـلـمـيـ
لـكـنـتـ بـكـيـتـ لـاـ بـكـيـتـ حـزـنـاـ
وـقـوـلـهـ مـنـ مـقـصـورـةـ لـهـ

بـحـقـكـ يـاـ نـجـمـ لـاـ تـنـسـيـ
فـانـتـ سـمـيرـيـ اـذـ ماـ سـرـتـ
وـقـلـ اـيـهـ الـبـدرـ هـلـ تـرـحـمـنـ
يـنـادـيـ بـجـنـحـ الدـجـاـ بـاـكـيـاـ
رـعـاـ اـللـهـ غـصـنـاـ سـقاـهـ الشـبـاـ
لـمـ يـشـكـيـ مـاـ باـحـشـائـهـ
اـذـاـ لـمـ تـكـنـ مـشـكـيـ حـزـنـهـ

وـذـكـرـ بـحـالـيـ بـسـدرـ الدـجـيـ
شـمـولـ الـكـرـىـ فـيـ عـيـونـ الـوـرـىـ
مـحـبـاـ لـفـرـطـ النـحـولـ اـخـتـفـىـ
رـعـىـ اـللـهـ عـيشـاـ مـضـىـ بـالـحـمـىـ
بـسـحـابـاـ مـنـ الـحـسـنـ حـتـىـ اـنـتـشـىـ
وـانتـ الطـبـيـبـ وـانتـ الدـوـاـ
فـالـيـسـ لـهـ فـيـ الـوـرـىـ مشـكـىـ

وقوله ايضاً

ايا قرآ قد بت في ليل هجوه اراقب اسراب الكواكب حيرانا
جعلتك في عيني لخفى عن الورى وما كنت ادرى ان في العين انسانا
ذكرت بهذا قول الرمادي شاعر الاندلس

من حاكم بيني وبين عذولي الشجاعي والوعيل عوبي
سلمت من التعذيب والتشكيل في اي جارحة اصون عذلي
ان قلت في بصرى فثم مداععي او قلت في قلبي فثم غليلي
لكن جعلت له المسامع موضعها ومحببها عن عذر كل عذول
ولما سمع ابو الطيب المتنبي اليت الثاني من هذه الايات وكان معاصره قال يصونه
في استه وكان الرمادي لما سمع قول المتنبي

كفى بيسامي خولاً اني رجل لولا تخطي اياك لم تربني
قال اظنه ضرط والجزاء من جنس العمل

مغيبك عن صب اليك مشوق سالتك ياروحى بحقك لا تطل
يلاحظ يا مولاي كل طريق اذا غبت عنه ساعة صار اعيننا
فضح الشموس المشرفات جيئنه وقال ايضاً ويهجتي من لو تبدي وجهه
سبعت له غزلانه وغضونه واذا رنا متألاً في عالم
ولكنه لم يدر ما سبب الحب وقال ايضاً تتحقق اني فيه اصبحت مغرماً
على وصفها اذ لم يذفها سوى قلبي تعشقت منه حالة است قادرًا

وقال وقد اقسم من بهواه ان لا يحل مكاناً حواه
يا مقسم بالمشافي ان لا يحيى مكاني
كفر يمينك حتى فانت وسط جنافي
مق تباعدت عنى وانت عين عياني
الا رايتك ثانية وقال ايضاً انت مولاي ابتغى منك وصلا
لا ولا ابغى اقتراب حماك
وسوروري من الزمان رضاك
وقال في المعنى
كلهم يطلبون وصلاً وقرباً
ومواردي من الزمان رضاك

كل ما في الوجود غيرك وهم
وقال ايضاً أترى ترق لحالي
هلا رحمت مدامعاً
وقال ايضاً ظهرت من الزمان فصار وردي
ولم ترك لي الايام صبراً
وقال ايضاً

وما الجزع لولا انت فيه برهة
وما ساكنون الحي الا لاجلك
وهو ينظر الى قول الاول

احبابنا ما الجزع ما المحنى
ما قام هذا الكون الا بك
وله ايضاً اري الجسم مني يضمحل واغدا
ولم يبق من غرس السلو بقية
وله ايضاً شغلت بحبيه عن الخلق جلة
وعما قليل يعدم الناس كلهم
وله من قصيدة

تخيل لي نفسي على البعد سلوة
وكيف سلوي عن هواك بغيرة
وله من اخري

ما زلت اطلبه في كل ناحية فينظر الناس مني فعل حيران
واورد له صاحب الريحانة شعرًا غير هذا لم ثبت منه شيئاً وفاء بالشرط
الشيخ عبد الرحمن العادي مفقى الحنفية بدمشق الحمية

علامة الزمان . وشقيق النعمان . الناشر على العلم والعمل . والمحز ادوات الكمال
عن كل . العمدة الرفيع العاد . المتميز على اقرانه تميز الروى على الثاد . فاضل له في
الفضل فواضل واياه . وفقيه افكاره شدت للنعمان ما يشهده شعر زياد . الى ادب ظهرت
ابياته و بهرت . ونشرت راياته بالمحاسن واشتهرت . فاذ عن له كل ناثر وناظم . واعظم

قدره الا كابر والاعاظم . ان قال فالبلاغة منوطه بمقاله . او كتب فالبراعة موثقة بمقاله . وكرم هو ضربة الغام . واياذهى الاطواف والناس الحام . وخلق من لباب المكارم مخلوق . وشيم يستغنى بطبيعتها عن كل طيب وخلوق . وشعاره درر لم يحتو على مثلها صدف . وغرر لم يخل بثلها سدف . فن نظمه ونشره ما كتبه الى الشيج احمد المقري وهو بمصر .

الى اهل مصر اهدى السلام مبتدئاً بالمقري الهم
من ضاع نشر العلم من عرفة ومن يضع منه الوفا للذمام

اهدى تجية التجية . الى حضرته العلية . وذاته ذات الفضائل السنية الاحمدية
التي من صحبا لم يزل موصولاً بطرائف الصلاة وبطوائل الاوحدية . الجامعة التي منها
عليها شواهد . وليس على الله بمستذكر ان يجمع العالم في واحد

فيامن جذب قلوب اهل عصره الى مصره . واعجز عن وصف فضله كل بلية ولو
وصل الى النثرة بنثره . او الى الشعري بشعره . ومن زرع حب حبه في القلوب فاسبق
اعلى سوقه . وكاد كل قلب يذوب بعد بعده من حر شوقه . وظهرت شمس فضله من
الجانب الغربي ف婢رت بالشروع . واصبح كل صب وهو الى بجهتها مشوق . زار الشام
ثم ما سلم حتى ودع . بعد ان فرع بروضتها افنان الفنون فابدع . واسهم لكل من اهلها
نصيباً من وداده فكان اوفهم سهلاً هذا الحب الذي رفع بصحبته سمك عاده . وعلق
لحبته شفاف فواده . فانه دنا من قبله فتدلى . وفاز من حبه بالسهم المعلى . ادام الله
لنا البقا . واحسن لنا بك الملتقي . ومن علينا بعنة قرب اللقا . هذا وقد وصل من ذلك
الخل الوفي . كتاب كريم وهو اللطف الخفي . بل هو من عز يز مصر القميص اليوسفى
جا به البشير مشتملاً على عقود الجواهر . بل على النجوم الزواهر . بل الآيات البواهر
تکاد نقطر البلاغة من حواسيه . ويشهد بالوصول الى طريقها الاعلى لموسيه . فليت
شعري باي لسان . اثنى على فصوله الحسان . العالية الشان . الفالية الانثان . التي
هي نفس من قلائد العقیمان . وابدع من مقامات بدیع الزمان . فطفقت اربع من
معانیها في امتنع ریاضن . واقطع بان في منشئها افتیاضاً لهذا العصر عن عیاض .
لیت الكواكب تدنولي فانظمها عقود مدح فلا ارض لها کلی

إلى غير ذلك ومن نظمه ما كتبه إلى الشيخ المذكور أياً
شمس هدى اطلعها المغرب وطار عنقاء بها مغرب
فاسرقـت في الشام انوارها وليتها في الدهر لا تغـرب
شهاب علم ثاقب فضله ينظم عقداً منه لا يشقـب
فروع علوم بالهدى متـر وروض فضل بالنـدى مشـعـب
قد ارتدى ثوب على وامتـطـى غارب مجد قـرها المركـب
درس غـريب كل يوم له يـلـي ولكن حفـظه اغـرب
محاضرات مـسـكـر لـفـظـها بـكـاسـ سـمع رـاحـها تـشـرب
ريـاضـ آـدـابـ سـقاـهاـ الحـيـاـ فـقـائـلـ عـمـتـ وـطـمـتـ فـقـدـ
فـقـائـلـ عـمـتـ وـطـمـتـ فـقـدـ قـلـوـبـناـ قدـ جـذـبـ نـحـوهـ
انـ بـعـدـتـ عنـ غـرـبـهـ شـرـقـنـاـ كـمـ طـلـبـتـ تـشـرـيفـهـ شـامـنـاـ
قدـ سـبـقـتـ لـيـ مـعـهـ صـحبـةـ اـخـوةـ فـيـ اللهـ مـنـ زـمـنـ
اـهـلـيـ ثـمـ وـدـادـاـ فـلـيـ ضـاءـ دـجـيـ الـعـلـمـ بـهـ لـلـورـىـ
فـرـاجـعـهـ الشـيـخـ بـقـولـهـ

ما تبر راح كـاسـهاـ مـذـهـبـ
يـسـتـدـفـعـ الـأـكـدارـ مـنـ صـفـوـهـاـ
وتـهـبـ الـأـفـرـاحـ اـذـ تـهـبـ
تـسـعـ بـهـ هـيـفـاءـ مـنـ شـغـرـهـاـ
وـفـرـعـهاـ لـانـوارـ وـالـغـيـبـ
فـتـاهـةـ الـاعـطـافـ نـقـاشـةـ
سـحـراـ بـالـبـابـ الـوـرـىـ يـلـعـبـ
في روـضـةـ قدـ كـلـلتـ بـالـنـدـىـ
والـزـهـرـرـاسـ الغـصـنـ اـذـ يـغـصـبـ
كـلـوشـىـ منـ صـنـعـاءـ بـلـ اـعـجـبـ
برـودـهـاـ بـالـنـورـ قدـ نـهـنـتـ
وـالـمـاءـ يـجـرـيـ تـحـتـ جـنـانـهـاـ
والـظـلـلـ خـافـ وـالـسـيمـ انـبـرىـ
والـهـرـزاـكـيـ النـشـ مستـعـدـبـ

غنت فهاجت شوق من يطرب
 من نظم عن نديه الاصوب
 من في العلي تم به المطلب
 ومجاه الفضل ولا مهرب
 بغير من الله لا تكسب
 مظاهر الفضل التي تحسب
 دعوى به التحقيق يستجلب
 الى عياد الدين اذ ينسب
 نال مراماً والسوى خلب
 ومدح ابناء له انجروا
 سبقاً لما في مثله يرغب
 يخشى من الاغيار او يرهب
 بادية الاوضاء لا تحجب
 والطير للعشاق بالعود قد
 ابهى ولا ابهج من منظر
 مفتي دمشق الشام صدر الورى
 علامة الدهر ولا مرية
 الله ما امتاز به من على
 ابدى بها الرحمن في عبده
 جود بلا من علم بلا
 وبيت محمد مسند ركته
 فبرقة الشامي من شامة
 وما عسى ابديه في مدحه
 تسابقاً للجد حتى حروا
 اعيذهم بالله من شر ما
 واسأل الله لهم عزة
 ومن شعر العادي المذكور قوله مختتماً
 وصاحب البيت ادرى بالذى فيه
 فان للبيت رباً سوف يمحى
 وقوله مختتماً ايضاً

فارقت طيبة مشتاقاً لطبيتها
 لكن سرت باني بعد فرقتها
 المولى احمد بن شاهين الشامي

سامة وجنات الشام . الشاهد بنبله من شاهد بارق فضله وشام . الدالة عليه آثاره
 دلالة الخصب على الغمام . المشرق نظامه وثاره اشراق البدر ليلة النعام . اديب ضربت
 البلاغة رواها بجهاه . واريب انتمت البراعة الى منتهاء . حاز قصب السبق في ميدان
 الاحسان والاجادة . ورواية حديث الفضل المسلسل شفاهماً لا وجاده . فاصبحت دعوى
 ادبها واحضة الحجاج والبراهين . وراحت جوارح افكاره صائدة لقنصل الفصاحة ولا
 غرو فهو ابن شاهين . وشعره في الطبقة العليان من الرقة والانسجام . وهذا اثنيت منه ومن

نشره ما يدار به عليك من الانس جام . فنه ما كتبه الى علامة عصره الشيخ احمد المقرى المغربي من مجلة كتاب مراجعاً

بالباس والرأي السديد الشديد
ومن على اهل النهي قد على بطبعه السامي الحميد الحميد
ومن يزين الدهر منه حل قول نظم كالغريد النضيد
ومن صدي منه فكري جلي نظم له القلب عميد حميد
ومن له من يوم قالوا بلى حب جديد ما له من مزيد
ومن غدا بيت جميع الملا بالعلم والحلم الوحيد الغريد
أفيك بالنفس وبالأهل لا بالمال والمال عتيد عديد
اقسم بالله الذي علت كلته . وعمت رحمته . وسخرت القلوب والعقول رأفته
ومحبته . وجعل الارواح جنوداً محندة فما تعارف منها اختلف . وما تناكر منها اختلف .
انني اشوق الى تقبييل اقدام شيخي من الظمان الى الماء . ومن الساري لطعة ذكاء .
وليس تقبييل الاقدام . مما ينفع من الشوق الا وام . وقد كانت الحال هذه وليس بي
ويينه حاجزاً الا الجدار . اذ كان حفظه الله جار الدار . فكيف الان بالغرام . وهو
حفظه الله بمصر وانا بالشام . وليس غيبة مولاي الاستاذ عنا . الا غيبة العافية عن
الجسم المضنى . بل غيبة الروح . عن الجسد البالي المطروح . ولا العيشة بعد فراقه .
وهر احبابه ورفاقه . الا كما قال بديع الزمان عيشة الحوت في البر . والثلج في الحر .
وليس الشوق اليه بشوق واما هو العظم الكسير . والنزع العسير . والسم يسري ويسير .
وليس الصبر عنه بصير . واما هو المصاب . والبكاء في القصاب . والنفس رهينة
الاصاب . والحين الحائن وain يصاب . ولا اعرف كيف اصف شرف الوقت الذي
ورد فيه كتاب شيخي بخطه . مزيتاً بضبطه . بلى قد كان شرف عطارد . حتى اجتمع
من انوع البلاغة عندي كل شارد . واما خطه فكما قال الصاحب بن عباد هذا خط
فابوس . او كما قال ابو الطيب . من خطه في كل قلب شهوة .
حتى كان مداده الاهواه . وانا اقول ما هو ابدع وابرع . وفي هذا الباب اتفع واجمع .
بل هو خط الامان من الزمان . والبراءة من طوارق الحدثان . والحرز الحريري . والكلام
الحر الاريز . والجوهر النفيس العريز . واما الكتاب نفسه فقد حسدي عليه اخواني .

واستبشر به اهلي وخلافي . وكان نقيلي لاماليه . اكثمن نظري فيه . شوقاً الى بد
وشتة وحشته . واعتياد اللثم انامل جسته ومسته . وما البراءة فلا شك انها ينبع
البراءة . حتى جرى منها من سحر البلاغة ما جرى . بخاء الكتاب سحر العيون باراح
يسبي عقول الورى . وينادي باحرار خصل البيان من الثريا الى الثري . ومن هذا
الكتاب معزيماً له في والدته وقد بلغه خبر وفاتها بالغرب . اطال الله ياسيد يبناك .
ولما كان من يكره لقاك . ورعاك بعين عنایته ووفاك وبايقاك . وضمن لك جراءه الصبر .
وعوضك عن مصابك الخير والاجر . ولقد كنت اردت ان اجعل في مصاب سيدى
بامه . متعمد الله بعلمه وحمله . ودفع عنه سورة همه وغمه . قصيدة تكون مرثية .
نضمن تعزية وتسلية . فنظرت في مرثية ابي الطيب لامة . واكتفيت بنظمها ونشرها .
وعقدها وحلها . واننيت قوله منها

لَكَ اللَّهُ مِنْ مَفْعُوْةِ يَحِيَّبَا
وَلَوْ لَمْ تَكُونِي بَنْتَ أَكْرَمَ وَالَّدَّ
لَكَانَ أَبُوكَ الضَّحْمَ كُونَكَ لِي أَمَّا
لَئِنْ لَذِيْ يَوْمِ الشَّامَيْتَنِ يَوْمَهَا
فَقَدْ وَلَدْتَ مِنِي لَأَنْفَهَمْ رَغْمَا
فَقَلَّتْ هَذِهِ حَالُ مَوْلَانَا الرَّاغِمَ لِأَنْوَفِ الْأَعْدَادِ . الْجَهْدُ لِأَسْلَافِهِ حَمْدًا وَمَجْدًا .
الْقَاتِلُ بِشَوْقَهِ لَا خَطَأً وَلَا عَمَدًا . ثُمَّ لَمَّا رَأَيْتَ مَرْثِيَّتَهِ فِي اخْتِ سِيفِ الدُّوَلَةِ .

إِنْ يَكُنْ صَبَرْ ذِي الرَّزِيَّةِ فَضْلًا
أَنْتَ يَأْفُوقَ إِنْ تَعْزِيْ عنِ الْأَحْبَابِ
بِ فَوْقِ الْذِي يَعْزِيْكَ عَقْلًا
لَكَ قَالَ الْذِي قَلَّتْ لَهُ قَبْلًا
وَسَلَكَتِ الْأَيَامَ حَزَنًا وَسَهْلًا
وَقُتِلَتِ الزَّمَانُ عَلَيْهَا يَعْرِبُ فَوْلًا وَلَا يَجِدُ فَعْلًا

قلت والله هذه حل مولانا الاستاذ الذي عرف للزمان فعله . وفهم قوله . قد استعارها ابو الطيب وحل بها مخدومه سيف الدولة وكيف استطيع ارشاد شيخي لطريق الصبر . واذكره بالثواب والاجر . وانا الذي استقيت من ديه . واهتديت الى سبيل المعروف بشيمه . سلكت جادة البراءة بهداية الفاظه . وارتقيت الى سماء البلاغة برعاية الحافظه . وهل يكون التلذذ معلمآ . ام هل يرشد الفرج قشعآ . وكيف يغضد الشبل الاسد . وهو ضعيف الملة والمدد . ولم يعلم التغير الابتسام . والصدر الالتزام . وينتظر

الحسام . وهو المجرب الصيام . وهل نفتقر الشمس في المداية الى مصباح . وهل
يحتاج البدر في صرامة الى دلالة الصيام . ذلك مثل شيخي ومن يرشده الى فلاح ونباخ .
واما نأخذ عنه ما ورد في ذلك من الكتاب والسنّة . ونأخذونه في الطريق الموصولة
إلى الجنة . ومن فصول هذا الكتاب وما وصلني سيدتي بهديتها التي احسن بها من
كتاب الاكتفاء . داخل طبعي الصفا . ونشطت الى نظم بيتهما التزام عجيب
لamar مثله وهو ان يكون الفظ المكتفي به بمعنى الفظ المكتفى منه فان الاكتفاء والاحتفال
معنى الاعتناء كما افاده شيخي فيكون على هذا الاكتفاء وعدمه على حد سواء اذ لقطع
النظر عن الاحتفال لاغنى عنه لفظ الاحتفال مع تسمية النوع فيما وها قوله
اـت اـحـتـفـالـ الـمـرـءـ بـالـمـرـءـ لـاـ اـجـبـهـ الـاـ مـعـ الـاـكـتـفـاـ
مـبـالـغـاتـ النـاسـ مـذـمـوـمـةـ فـاسـلـكـ سـبـيلـ الـقـصـرـ فـيـ الـاحـتـفـالـ
ولقد انقطع الثلج ايام الخريف وكانت الحاجة اليه شديدة بعد غيبة سيدتي .
عن دمشق فنذكرت شغف شيخي به فزاد على فقده غرامي . وفاض عليه تعطشى
واوامي . فجمعت في ذلك عدة مقاطع واحببت عرضها على سيدتي اواما .

ثـلـجـ يـائـلـ يـاعـظـيمـ الصـفـاتـ اـنـ عـنـدـيـ مـنـ اـعـظـمـ الحـسـنـاتـ
كـيـاضـ بـدـاـ بـوـجـهـ الـحـيـاةـ ماـ يـاـضـ بـدـاـ بـوـجـهـكـ الاـ
ثـانـيـهاـ قـدـ قـلـتـ لـاـ ضـلـ عـنـيـ رـشـديـ
اـعـظـمـ اـسـبـابـ النـشـاءـ وـالـمـدـ
ثـالـثـهاـ ثـلـجـ يـائـلـ اـنـ مـاءـ الـحـيـاةـ لـاـ نـقـطـعـ اللـهـمـ عـنـ ذـاـ العـبـدـ
كـيـاضـ قـدـ لـاحـ فـيـ الـمـرـأـةـ ماـ يـاـضـ بـدـاـ بـوـجـهـكـ الاـ
قـدـرـاـيـ النـاسـ وـجـهـهـمـ فـيـ الـمـرـايـاـ ثـمـتـ وـجـهـ حـيـاتـيـ
وـمـاـ عـلـلـتـ سـيـديـ هـذـاـ تـعـلـيـلـ الاـ لـاـسـوـقـهـ الـىـ نـسـمـ دـمـشـقـ الـذـيـ خـلـفـهـ سـيـديـ
عـلـيـلاـ وـهـوـ عـلـىـ الصـحـةـ غـيرـ عـلـيـلـ . وـلـمـ يـشـفـ اـعـزـهـ اللهـ مـنـ الغـلـيلـ . وـلـسـيـديـ الدـعـاءـ
بـطـولـ الـبقاءـ وـالـارـقاءـ . وـهـذـهـ اـيـاتـ اـحـدـهـاـ الـعـبـدـ فـيـ وـصـفـ الـقـهـوةـ طـالـبـاـ مـنـ سـيـديـ
اـنـ يـغـفـرـ خـطاـءـهـ فـيـهاـ وـسـهـوـهـ . وـهـيـ قـوـلـهـ

وـقـهـوةـ كـالـعـنـبرـ السـعـيقـ سـوـدـاءـ مـثـلـ مـقـلـةـ الـمـعـشـوقـ
اـتـ كـمـسـكـ فـائـعـ فـتـيقـ شـبـهـتـهـاـ فـيـ الطـعـمـ كـالـرـحـيقـ

تدنى الصديق من هو الصديق ونربط الود مع الرفيق
فلا عدمة مزجها بريق

انتهى ومن مطولاً نه قوله مادحا حضرة يحيى افتدي المكرم

لا يسلني عن الزمان سؤول ان عتي على الزمان يطول
طال عتي لطول عمر تجنيه فعتي بذنبه موصول
انست بي خطوبه فلو اغنا سد طرق السهام من النصوص
واحاطت سهامه بي حتى ابتغي صفوة الليلى دللا
انا يا دهر لست الا فتاة وسود الليلال ليس يحول
ان اكن في الحضيض اصبحت اني فطريقي هي المجرة في السير
وعند المهاك اني المقيل صنت نفسي ترفاً وبعدري
فاذما قيل لي فلات تراه ذا جميل اقول صبرى الجميل
وفترت هوى على وعزى صقيل عرفت الانام قدما فلاما
سلبني بالغدر كل جميل ان هذا الزمان يحمل مني
دهمتني انت وعندي الدليل ينادي من كون مثلى كافى
غير فضلي فقاتها المأمول فكانى اذا انتضبت يرعا
اهمه حملها عليه ثقيل وكان المداد اذ رقته
بسنان على الزمات اصول صبغة اثرت بخدي سودا
انجلي والدموع منه تسيل ليبني لو صبغت فوادي منها
واحالته وهي لا تسخيل لا ارى اني انفرد بهذا
فارعوى الشيب واستحال النصوص يابني توعلنا تعالوا نداعى
كل ايام دهر مثلث شکول عند قاضي عساكر الروم طرا
وشهودي من اليقين عدول عند يحيى المولى الجليل وهذا
قدره فوق انت يقال جليل

زكريا قد حوى منه بخلافاً مثله مريم حوت والخليل
 عالم الامة الجليلة ان قيس فلا غرو بالتبيل التبيل
 عالم عامل وفي حبي فهو على التقى محبوب
 رجل هذه عناصره الغر لجسم من المدى مأهول
 جاش صدر الزمان قلبك لما جئته رحمة تلاشى العليل
 كنت ماء الحياة صادف ميتاً
 اما انت للموالي كعهد
 اما انت بغور دولة ملك
 نصر الله دولة لك فيها
 كلكم نابت بدودحة علم
 ان يكنجاور الفغور فيعي
 بابي انت اما انت شمس
 لو اعرت الهملا منك كالاً
 او منحت البحر الخضم وفاراً
 او غدا من مزاج خلقك فيه
 او قسمت الذي حويت من العلم
 حزت حلاً لو حل فطرة ليث
 حزت رأياً لو كان للسيف يوماً
 نير لو بدا بليل وطرف الشمس من امتد الدجي مكحول
 وقفت منه العيون سواداً
 قدر ميل للكليل اعجز ميل
 شاركت الكرام في الوصف لكن
 مثل ما شاركت وفي البين بون
 غر الخليل في البياض المحجول
 بمحل له بك التيجيل
 من يهنيك والهنا عظيم
 منصب نلتة وطرف الاعادي
 ولبست الفخار منه قشيباً
 لا ولا انت ان قبلت عديلاً

كيف نرجو من الزمان نظيرا
 ولئن جئت في الزمان اخيرا
 فتهنا فلي هنا فاني
 قد تكفلت عند حضي بامن
 انه انت اراك في كسرة الليل
 سيدى مسمعاً فهذا عقود
 عبدك الدهر سانى ومرلي
 ليقل عثري سلت يراع
 بسطور تسلاست كهدار
 غرضي انى رفيق نكات
 انا داع وليس قصدي الا
 لا ارى غير ان يكون لجبي
 ان نفسى اليه ذات اشتياق
 لم اقل ولني القضاء خلوى
 فاغتنم فرصة الصناعة انى
 لا تكفى الى الحظوظ فعندي
 كم لمولاي من يد عند غيري
 فلائن حزتها وساعد دهري
 وها ان حرمت صبر جليل
 يا وحيدا وافيته بدريح
 بطوه مدحى ما كان الا لامر
 وهو انى حاولت وصفاً بدريعاً
 والآت الايام قد وعدتني
 واذا كان ما يراد نفيساً
 انت اعلا من النجوم محلا
 طال نقشى الزمان وقلبي
 لجود به الزمات بخيل
 فلخير الاوقات فيه الاصليل
 مستريح وجاهك المأمول
 ليس لي في ذراك عنه نكول
 تردى بالصبح حين يوول
 لم يشن نظم مثلها التطويل
 القوم عن عبد بابه مسئول
 كعسى المرسل الكلام مقيل
 في بياض حكاہ خد اسیل
 عبد رق شفيعه التاميل
 موطنًا فيه دعوى لا تحجول
 سبباً والقبول حيث الرسول
 وفوادىء بجهه متبول
 ان دهري محاسب ما اقول
 ناهل والاكف منك سبول
 لحظوظى اذا نظرت دخول
 وهي بيضاء ما بها ثقبيل
 فلها في سواد عيني حلول
 وها ان مخت شكر جزيل
 ذي خصوص وفي ثناء شمول
 جال فكري به فطال النھول
 فيك يرضي فقاتنى التعجبيل
 بك والدهر في الوعود مطمول
 فجيئ ان يسرع الخصيل
 وعيير الى النجوم الوصول
 بك لا عنك بالسوى مشغول

اين لي مثله ثناء طويل
 واضح النهج يحسن التعليم
 علقت بالصباح منه الذبول
 ادهما ثم رافقني التمجيل
 انا لارياسن يهدى المدبيل
 لا لامر لي عنك منه بديل
 وهواه خطمه التكميل
 زانه في مدحه التفصيل
 يحيط قبلي بنظمهن الفحول
 اثر السلك في الخلال ضئيل
 شعره مثل طبعه مصقول
 مثل ما جاءت السلاف الشمول
 رشفات تزداد منها العقول
 خفر زانها وطرف تحيل
 زاد تهذيه يزيد القبول
 ان طرق اذا فعلت همول
 قلته وهو في علاك مقول
 خلا امن الصديق منك ظليل
 وما دام طوعها المأمول
 ذاك عندي دعائي المقبول
 حزت دون الانام عرضًا عريضاً
 واذا كان ما يعلل عذرًا
 انا كنت في طلابك ليلا
 كنت من صدمة الخطوب جوادا
 فتنائي على علاك حيس
 قد مدحت الانام قلتك لكن
 كنت كالكاتب المغرب خططا
 ففتحت من ذا النظام بعقد
 درر كلها وسائط اذ لم
 ثقبتها يداي بكرًا وهذا
 هذه سيدى فصيدة عبد
 نفشت في العقول سحرًا وجادت
 فترشفت بكاس سمعك منها
 هذبت حقبة بخاجات خود
 انا الشعر كالوليد اذا ما
 لا تضع سعيها وحاشاك عنه
 فضل نظمي على الالال انى
 وابق رغم الحسود غيظ عدو
 ما سمت نفسك الشريفة للغدر
 ان هذا هو الدوام وحقا
 وقال يدح بعض اكابر عصره
 ما همت بعدك اشفي العين بالاشر
 ولا ذكرتك مشتاقاً على وله
 لم اكتحل بالكري شوقاً اليك ولا
 يا حبذا عهدنا في جوّ كاظمة
 تشارف الاهو فيه خوف مرتفع

خدين عشرين اذ عهد الموى كث
 جذلان رنج عطفيه الصبا فقدا
 يبيل تخسيه الواشوف متنشيا
 يوم ثم يد غراء ما لبت
 بيضاء لولا نداها مع توافتها
 يابن الذين تردوا بالغخار ومن
 من مثل قومك اجلالاً وانت بهم
 عرفتهم بك والمعروف ايناني
 اعي مدى السمع منا ذكر جودهم
 زان الحياة نداهم ثم مذ رحلوا
 ذكراهم ومعاليك التي تليت
 لو كان للعز امكان بناطة
 او كان للجد احساس بما انعقدت
 او كان للبدر نور من طلاقته
 حيلت جيد زمان قد مضى عطلاً
 لبست ثوب بغوار لا يجاذبه
 بكرت في طلب العلياء وادجلوا
 لورمت منهل ماء ما رضيت سوى
 او رمت عقد نظام كي نقلده
 وود حين يفر النفس من يده
 فطرسه وقطار الجبر يطرحها
 الله ما فقر كالزهر تخسيها
 كلها وهي في الاسطار محدفة
 مذ ناظرتها النجوم الغر وابتدرت
 لك البلاعة لا ثني اعنتها
 اكسني عن العزم يا ابن العزم قاطبة

وللشبيبة غصن جد مهتصر
 شروى الفضون وقد مالت مع السحر
 وقد تمكن منه نسوة الخفر
 الا واسفر منها غرة الوطر
 شبهتها لازدحام اللثم بالحجر
 قد احرزوا فصبات السبق والظفر
 مثل اليقمة في عقد من الدرر
 كما استدل على التأثير بالاثر
 وانت اعيت اجلالاً مدى النظر
 اثارهم زينة الاخبار والسير
 في السن الصحف مثل الآي والسور
 لراح يخطب في عليك والخطر
 ذوابتها لاضحى جد نفخر
 لم يبق للشمس تميز على القمر
 وورحت ترفل مختالاً على الدهر
 فضل الرداء شريك في مدى العصر
 وليس مدحج قوم مثل مبتكر
 نهر المجرة من ورد ومن نهر
 جيد الصحائف لم تختر سوى الزهر
 ان يستمد سواد القلب والبصر
 ترى النواظر حسن العين بالحور
 مطوية وهي عند النشر كالزهر
 نجم الجمان على اللبات والنحر
 تجكي سناها فلم تهدأ ولم ثقر
 فاركب لها واضح الاجمال والغرر
 كنایة عن وحيد البدو والحضر

والمورد العذب صفوًّا جل عن كدر
 لشمت ثمة فضلاً منه منتظرى
 فاستصرتها عيوني غاية الصغر
 فاستكترتها الاماني غاية الكبر
 تفني الاماني فلم تبق ولم تذر
 برح العذب نذاك السلسال الحضر
 فهو الذخيرة لي من دهري الخطر
 يعودوك فهو كا الاشباح والصور
 بوجهك الطلق ليست مقبة الحضر
 غرس لنا من جناه يانع الشمر
 غداً اذ ذاك ذنبًا غير مغتفر
 فيالحربي واشوفي فيك ان اظر
 من قبيل والآن لا يقوى على عذر
 والآن اوسع شكرًا منحة القدر
 بخل لشاهين لا يأوي الى وكر
 صرامه لم تكن في الصارم الذكر
 تفوح سوم اريح المسك في الصور
 ربط النساء كرهو الخود بالحبر
 يكرًا توشع موشياً من الازر
 لوى الحامد فيها معلم الطرر
 لما خيالك اغراني على الفكري
 ورونقًا بخول العرب من مصر
 اني ساظفر بالمقبول من عذر
 اني ساسفعها من قصدي الآخر
 ترضي المعالي في الاصال والبكر
 وظافرًا بهني المال وال عمر
 المصطفى الندب من فاضت فواضله
 من لو نهضت الى الافالك مرئيًا
 فزنت نعاه بالزهر التي زهرت
 وسمتها بالمني والوسع يسعها
 تلك المكارم عيف الله تحرسها
 مولاي دعوة ملوك به ظلا
 حسن التفاتك اعني لاغفعت به
 ان الحياة حياة في ذراك ومن
 وماوها كمياه البشر دافقة
 قد رق منها على الدنيا وساكنتها
 لو رمت غيرك ابغى منه عارفة
 اراش لحظك مني حصر اجنبي
 قد قصر الدهر في اشكافي من حسد
 وكنت اشكو الليلي سوء محنتها
 وهذا كها من بناه الزنج الفها
 تدعى بانثى ولكن في النظام لها
 تطوي الصحف لها صوتاً وان ثرت
 تروق كالروضة الغناه ترفل في
 تلغفت ببرود الحمد تحسها
 ساقت اليك جيوشاً من بلاغتها
 اوشكك افنهن نسر الافق مرئيًا
 ان رمت مدحلك حسناً يا ابن نجدة
 لي في قبولاً تاميلاً پبشرني
 وانني لاري نفسي تحرضني
 واسلم بيرح جمال انت رونقه
 ممتعًا بالذيد العيش تمنحه

وله متغزاً باشقيق الطي لحظاً والرشا في لفستانك
 است هارون ولكن سحره في لحظتك
 جرحت قلبي وهذا شاهدي في وجناتك
 أنا استبقي حياتي لنقضي في حياتك
 كيف يقصيك حياة هي من بعض هباتك
 الشیخ خضر بن عطاء الله الموصلي الشامي

رحلة تضني اليه الرواحل . وتطوي للقياه المراحل . باعه في الفضل مديد .
 وسهمه في اهداف العلم سديد . لا تدرك في السبق غايه . ولا تتأخر عنده ازدحام
 الآراء رايته . عض العلم بضرس فاطع . وانار ظلم الجبل بنور من صبحه ساطع .
 وكان قد انتقل من بلده الى البلد الحرام . فقطن به منتظمآ في سلك علمائه الكرام .
 وبه الف كتابه الذي سماه الاسعاف . بشرح ايات القاضي والكساف . وهو كتاب
 لم تكتحل عين الدهر له بنظير . ولا تحتوى على مثل ازهار الفاظه وفقار معانيه روض
 نضير . وقد ديج في دیپاجته يذکر شریف حسن بن ابی نبی بن برکات *
 وقصدادها * المیون السکنات والحرکات * الشریف حسن بن ابی نبی بن برکات *
 فاجازه عليه من المال الف دینار * ومن الاقبال ما اصابه افق امله وانار * ولم یزل
 مقیماً في ذلك الحرم * واردا مناهل الفضل والکرم * حتى نشاء ظلم وزير الشریف
 المذکور * وهو الذي روع الاجنة في الاحشاء والافراخ في الوکور * سلبیح جیران
 بیت الله العتیق * الشیق المعروف بابن عتیق * فكان من مخازیه الشنیعة * وفعلاه
 التي قبح بها صنیعه * ان دعی المشار اليه الى شهادة زور * على اعتصاب شیء من متعاع
 الدینی المنسوز * فلم یجیبه الى ما دعا * ولا صدقه فيما ادعی * فنصب له العداوة والبغضاء *
 وتجاوز عن التجاوز والاغضاء * حتى كان لا یلقیه الا بالنصراني * ولا یراه الا بعین
 الاتم الجانی * ولم یزل یدب له الضراء * ویريد له المساس والضراء * الى ان رماه
 عند الشریف بجهاته * وجرى على عادته في ظلمه وعدوانه * وسعی اليه بانه لا یزال
 ینسب الى هذه الدولة المظالم * ويائفك لها ما یبترا منه مؤنفك ظالم * ویكتب بذلك
 الى امراء الاروام * وهو مقبول عند اولئك الافوام * وممی لم یتلاف امره . شب نار
 التلاف جره * وحسن له اجلاء عن البلد الحرام * قبل ان یُوْل قدحه الى الاخضر *

فاذن له الشرييف في اجلائه * فشمر له عن ساعده بلائه . والزمه بالخروج في الحال *
 وامر هوقته بالارتحال . ولم يمهله لينقل له . او يرى ما عليه وما له . بخرج متوجهها
 الى مدينة الرسول . وقد ترقى ورد حياته المحسول . وما ابعد عن مكة مرحلتين حتى
 استولى الوزير الشقي على داره . واظهر صولة قهقهه واقنادره . واصطفي جميع ما فيها
 قبل الغوات . ونادى عليه في الاسواق كما ينادي على ترفة الاموات * فبلغ الشيخ الخير
 في اثناء الطريق * فاصبح وهو في يم الهم غريق * ففاجاه اجله قبل وصوله الى المدينة *
 ولا فاه من اولاده دنيا ودينه * واطلق من قيد هذه الدار * المحفوفة بالارزاء
 والا كدار * وذلك في سنة سبع والف ومن شعره قوله مادحـاـ الشـريـفـ حـسـنـ سـلـطـانـ
 الحـرـمـينـ وـاـوـدـعـهـ دـيـاجـةـ كـتـابـهـ الـاسـعـافـ

على الحسن السامي به شام
 وما يشاء من الافلاك اجرام
 في كل واد عداه خشية هاموا
 لرد ما حواه الدهر اعوام
 فاما الدين عند الله اسلام
 فرض وفيه لائف الدهر ارغام
 ومن عصاه عليه النص الزام
 وهم ائتنا بالحق قد فاموا
 في غير مرضاته الطاعات آتام
 في نظم مدخلك من جبريل المهام
 لدى العقول يبذل الروح تستام
 كغرة في جباء الدهر او شام
 ما قام بالروح بل بالله اجسام
 بدر الملوك امير المؤمنين ابو
 خليفة الله من دارت بنصرته
 في كل ناد له صيت بهيم به
 لوسائل الدهر لاستدرالغاياته
 قل للغوارج موتوا في ضلالكم
 هذا ابن بنت رسول الله طاعته
 يطيعه من اطاع الله متقى
 وفي اول الامر قول الله سبحانه
 يا حجة الله والحبيل المتين ومن
 ان يبل نابعة الجن القرىض فلى
 فها كهادرة بل بحر فائدة
 تبقى وتذهب اشعار ملقة
 واسلم ودم في سرور ثم في دعه
 وانشد لمعري في ترجمته من كتابه المذكور

نقفي صاحب التوارية موسى واقع بالخسار من افتراها
 وقال رجاله وحي اناه وقال الاخرون بل افتراها

وما حجي الى احجار بيت
 كُووس الخمر شرب في ذراها
 اذا رجع الحكيم الى حجاج
 تهاؤن بالشرايع واذرارها
 قال فاجبته أنا وقلت
 وقال الله من اعمي لعيبي
 يقول اذا الحكيم رعي حجاج
 فما هذا الحديث اذا حكيم
 وما احسن قوله في آخر كتابه المذكور مؤرخاً عام تمامه وهو غایة في الانسجام
 وليك ذا الاخير من كتابي وما قصدته من النجاشي
 شواهد القاضي مع الكشاف
 ومحض امدادي من العافية
 وجوده الغمر الذي عم الام
 وسعد من قد الفت سطوره
 ورصفت خطبته باسمه
 من قد تحملت باسمه المنابر
 من عمرت بعدله البقاع
 وما بقي للبوم في بلاده
 والاسد في زمانه مع النعم
 ومن بقي في عصره من جائز
 من زوال الفتنة حتى ما بقي
 من ذلت الملوك والقياصرة
 ومن اقول في مدحه ومن
 لا يرحم سنته الشريفة
 حاوية لسائر المعارف
 محظ اهل العلم والآداب
 بحده النبي ثم الله
 واتفاق الفزاغ يوم عاشر

بصيرته تناهت في هاها
 تلاعب بالشرايع واذرارها
 ولكن ليس يدرى ما طحاتها
 ولـيـك ذـاـ الاـخـيـرـ منـ كـاتـبـيـ

من شرحى الموسوم بالاسعاف
 تم بعون الله مع اسعافه
 لاجله وانظمت نجوره
 وحـلـيـتـ اـذـ جـعـلـتـ بـرـسمـهـ

وافتخرت بذكره الدفاتر
 وارتفع الشقاقي والتراجع
 من سكن فوج مع اولاده
 رابضة والذئب يرعى والغنم
 يصلو ظالماً سوى الجاذر
 منها سوى الذي يسر الخلق
 لعنه بل الاسود الكاسره

ومن ومن الى انقضاء ذا الزمن
 جامعة النكت اللطيفه
 حائزة لسائر الطائف
 وكعبه القصادر والطلاب
 وصحابه وتابعـيـ منـواـهـ

وقت الغروب من ربيع الآخر

على يد المفترق الاول منشئه خضر بن عطاء الله
وسائل الاتباع والاصحاب مؤرخا قد انتهى كتابي

* ابو الطيب بدر الدين بن رضي الدين الغري العامري الشامي *

شاعر فصيح . مجده في الادب فصيح . يسرع بيانه العقول . ويهز الالباب بما يقول .
ان نظم فالدر الشمين كاسد . وزهر النجوم له حواسد . سار شعره مسيرة الشعرتين .
ووجلا عن قلوب اولي الادب كل رين . ولم ينزل معدوداً من ارباب الصدور . مسيرة
محاسن فضلها اسفار البدور . حتى افسدت السوداء عقله . واوجبت من مناصب العقالة
عزله . فاصبح في عقال الجنون . الى ان فاجاه رائد المدون . وكان اول ما ظهر من
خبراته . وفساد عقله وباه . ان دعى مزيناً خلق حيته . وغير صورته وحليته . ثم جمع
شعره في منديل . وبدل هيئته افتح تبديل . وقصد القاضي شاكياً شانه من اخيه .
زاعماً انه الذي شوه وجهه ذلك المتشویه . فدعى القاضي اخاه . وتحرجى جلية الامر
وتواه . فانكر ان يكون راي هذه الشناعة . او علم بها الا في تلك الساعه . وظهرت
منه حركات دلت على فساد ذهنه . واختلال عقله ووهنه . فعلوا بحاله . وتزوير محاله *
ثم تفاقم داؤه * وطوطحت به سوداؤه * حتى قيدت قدماء * وانقطع عنه اصحابه وندماء *
اخبرني الشيخ حسن الشامي ان الشيخ العلامة محمد الحروشي من عليه يوماً هو
وصاحب له فوقها بحاله * وسلامه عن حاله * فشكى اليهما الوحشة والانفراد * وخيبة
الامل واليأس من المراد * وطلب منهمما ان يجلسوا بقربه * وينفسا من خناق كربه *
فتقى ذلك الرجل اليه * وجلس بين يديه * فتشبث به وطرحه * وضر به حتى برحة *
ولم يفلت منه الا بعد حين * وكاد حينه ان يحيى * ثم التفت الى الشيخ محمد الحروشي
وقال له انت شيخنا المجل * الاغر المجل * علي عهد الله ان لا افعل بك * ما فعلت
بصاحبك * فادن مني * وازل دهشة الوحشة عن * قال عنه والحرف * وضحك من
قوله وانصرف * واستدعى يوماً بنورة ليطلبي بها فطلي جميع بدنها حتى حيته وشاربه *
واشفار عينيه وحاجبيه * فلما انكروا عليه فعله . قال اردت ان ازيل الشعور جمله .
وله في جنونه افانيين * عبد بها من عقلاً المجنانيين * وهذا حين اثبت من شعره ما تستخلصه *
ونقله به جيد الدهر وتحليله * فمن قوله مادحاً ابا السرور البكري
الا طرقتنا قبل منباج البحر معطرة الارادات طيبة النثر

وما خلتها نقضى على الموت والنشر
 وفأه بلا مطل ووصلأ بلا هجر
 من الحسن ادناها ادق من السحر
 فاشرق بدر التم في غسق الفجر
 من الغيد ريمًا لامن الشدن العفر
 وقل ان يوفي حين وافته بالنذر
 وايقظت اقرها الموادج بالنجر
 اذا جلست في كاسها الشمس في البدر
 نسيم الصباغب الملث من القطر
 خليطان من ماء الغمامه والنهر
 خليلين مثلينا استقالا من الوزر
 واسفر داجي الافق عن فلق الفجر
 مرئخة الاعطاف ناحلة الخصر
 وسار فوادي خلفها حيث لا ندرى
 لقد اذ كرتني موهنا ليلة القدر
 عدى عودة ام انت لي يهمة العقر
 وفي عمره من غير بحر الهوى فكري
 عن الغادة العذرا والاغيد العذري
 عن النزوة الشماء يعلوها قدرى
 رفيقاً رفيقاً بي معيناً على امري
 على انهم في منظر العين كالزهر
 فريدأ ولا اعبوً بزيد ولا عمرو
 مجده الى قنصل العلي بالقنا السمر
 فاني الى حبر يقلب بالبدر
 وما المجد الا بالسباء وبالاسر
 بطعن فقل ما شئت في عالم البدر

وحيث فاحيت من حشام مدفن قضى
 وجادت بما ضر الزمان بشهله
 وجاءت كأشاء التي في مطارف
 ولاحت من العذر العلي في ديارجر
 وماست قضيماً فوق دعصن فانلت
 فبادرتها والقلب جم سروره
 وقلت لها اسعي وقلت الا اسلبي
 واعاطيتها صفاء بكرًا كانها
 وجاذبتها اطراف عتب كانه
 ومازجتها خمماً فرحنا كاننا
 ونazuتها ذيل العفاف ولم اخل
 الى ان نضا كف الصباح حسامه
 فقامت تهادي تنفسى البرد تنثني
 وهمت بتوديعي فسالت مداععي
 فيما ليلة ما كان ازهر منها
 وبارورة لم انس لا انس انسها
 ووالله ما سببْت الا عالة
 وفي همي والله يعلم شاغل
 ارتع في روض الحسان واثني
 احدث نفسي بالمعالي وابتغى
 وما الناس الا الشوك عند اختبارهم
 ساخرب وجه الارض ابغى مطالبي
 ابي الله لي الا سيادة اصيد
 ولا مجد عن ارث وان طبت محنتا
 وما الفخر الا في مقارعة الونги
 فان انت صافت الاسود وخضتما

اقلب في قلب المزبر على جمر
 ومن دونها وقع المهندة البتر
 تنكبت ابغى العز في جانب الفقر
 نظمن فلالات من الانجم الزهر
 كمار تعد العصفور من صولة الصقر
 السرور ولادعوى سوى عياثر العسر
 ملّم شديد الباس حتى على الدهر
 على الخلق من يضى ويسير ومن حمر
 اخوا الحسب الواضح والشيم الغر
 فain الثاد الجعفري من البحر
 تنويف على ما في الكنهور باليسير
 تبالي امد النيل ام كان ذا جزر
 عديمة امثال تجل عن الحصر
 اذا اطربت يوماً بشيء سوى النزر
 واغضاء قيس في اقتدار يدي عمرو
 وحمل ابي بحر وصدق ابي ذر
 على ساكني الفسطاط من فاطمي مصر
 عليه سلاماً كاللطaim في القطر
 على ما هما فالصدق اجر بالحر
 فداء محب مخلص السر والجهر
 وعلك لا تنسى الكسir من الجبر
 حينذاك الى النعا بطياً عن الشكر
 مدحيك الوي بي على صنعة الشعر
 فطوراً الى ريح وطوراً الى خسر
 توّمك بالتسليم قطراً الى قطر
 عقود الدراري لاعقوداً من الدر

ولم تغمض عيناي ليلة لم ابت
 وكم لي من صيدات عز وسودد
 ولما رأيت الذل في جانب الغنى
 مناقب هاتي حكين مقابلاً
 بيارين احداث الزمان فتنبرى
 وما هي من هات قطب العلي ابي
 هو الاسد الضرغام ان عن حادث
 هو الشمس في افق السماء وضوءها
 هو العالم الشهم المبرز في النهی
 هو البحر اما ريم ادرك شاؤه
 ولا عيب فيه غير ان يينه
 ومن جوده الدافني الهياذ فنصر لا
 وكم من صفات راح يحيى زمامها
 وشفد الفاظ المديح ولا تفي
 فصاححة قس في ساحة حاتم
 وفقه ابن ادريس وزهد ابن ادهم
 خليلي عوجاً بارك الله فيكما
 وهباً الى كنز المآثر وافراً
 وبناً اليه فرط شوقي ولوعني
 اصدر المولاي الحرزى قصب العلا
 لعلك لا تنسى المسيء من الرضى
 واني لاستغفوك مما وجدتني
 وما انا نظاماً لشعر واما
 وما الشعر يا مولاي الا تجارة
 فدونك يا ركن المعالى حوانلا
 قواف اذا ما انشدوها تخالها

ترق بباء الطبع حتى كأنما
لها رونق الطلاق
ومنها استعيير الظلم في شنب التغر
ولاغرو فهي البكر زفت الى البكري
مجانبة الا جنابك بالمهرب
نروم قبولاً مهرها وجديرة
وبد سالمًا ما جاد روضارباه
وما ناح شخور وما غرد القمرى
وقال يمدح عبد الوهاب افندى

فبذا حبه على ولـيـ^{هـ}
باـسـمـ يـعـيـ جـراـحةـ العـذـلـ
مـنـهـ دـوـاءـ يـزـولـ بـالـعـلـلـ
مـطـالـ مـثـرـ الـمـلـامـ خـلـيـ
فـنـ هـلـالـ الدـجـيـ الـزـحلـ
سـحـقاـ دـبـورـاـ وـحلـتـاـ شـمـلـ
شـمـسـ الضـصـيـ فـوـقـ نـاعـمـ خـضـلـ
يـحـلـ تـقـويـهـ فـتـرـةـ الـكـسلـ
فـظـلـ يـحـسـوـ بـنـانـهـ قـبـليـ
بـنـاتـ خـدـ فيـ وـرـدـيـ خـجلـ
فـيـنـلـسـنـ الـهـيـ عـلـيـ مـهـلـ
كـاـ يـشـاءـ الـهـوىـ وـفـيـ حـالـ
وـالـشـعـ ماـ يـجـلـنـ فـيـ زـجـلـ
اـلاـ وـزـنـ الـحـلـيـ بـالـعـطـلـ
اوـ يـعـودـ الـكـحـلـ كـاسـيـ الـكـحـلـ
مـرـفـهـ الـمـالـ خـالـعـ الجـدلـ
عـلـىـ اـزاـهـيرـ روـضـهـ الجـذـلـ
وـحـلـ مـنـهـ الغـرابـ فـيـ طـلـلـ
عـواـصـفـ السـافـيـاتـ مـنـ بـدـلـ
عـلـىـ فـوـاظـ الـهـوىـ بلاـ اـجـلـ

مـؤـنـيـ لـاـ بـرـحـتـ فـيـ عـذـلـ
هـفـتـ فـيـ طـيـ مـاـ تـرـخـفـهـ
عـذـمـتـ الـادـاءـ يـوـاـلـهـ
^{الله} قـلـبـ بـنـوـبـهـ كـفـاـ
كـانـهـ فـيـ يـدـيـهـماـ كـرـةـ
يـافـهـ فـيـ هـوـاهـ اوـنـةـ
وـذـيـ دـلـالـ اـغـرـ طـلـعـهـ
يـحـولـ فـيـ عـطـفـهـ النـشـاطـ اـذـاـ
رـقـتـ فـيـ طـرـسـ خـدـهـ قـبـلـاـ
وـاخـجلـ الـورـدـ فـيـ نـضـارـتـهـ
وـعـاطـيـاتـ يـيـسـنـ عـنـ مـرـحـ
سـخـنـ دـوـنـ الـغـدـيرـ فـيـ حـبـرـ
غـيـنـ اـفـلـاهـيـنـ فـيـ خـرسـ
ماـ لـخـنـ فـيـ الـحـلـيـ وـهـ مـؤـنـلـقـ
حـلـفـنـ لـارـحـنـ دـوـنـ سـفـكـدـمـيـ
يـاـ بـابـيـ مـعـهـدـ نـعـمـتـ بـهـ
اـجـرـ ذـيلـ الـغـرامـ مـنـبـعـشـاـ
اـقوـتـ مـغـانـيـهـ مـنـ اوـانـسـهـ
لـبـئـسـ مـاـ عـتـاضـ مـنـ تـسـائـهـ
حـبـسـتـ عـبـدـيـ فـيـ مـلـاعـبـهـ

خلعت مسكنكَ لربته نعلاً من ضيم وطء متعلق
 سقاء حتى يُؤوب غاز به مزاج صرف الشباب بالعزل
 قضى أخو العقل دون لذته ونالها كل خالع عنده
 وعاق دون الاريب اربته زمان سوء يليق بالسفل
 ان يدرك الدينون ما انفعوا حيناً فقد يقنعوا بالقفل
 وفائل كم ونيت عن طلب الارزاق تعلو غوارب الابل
 تقتعد الكور جنة كل دجي تأكل بالييس اظهر البزل
 لو كان في منزل بلوغ مني لم تبرح الشمس دارة المجل
 غل غول مختالة الخطأ ابدا ولو دهتك الغيلان بالفيل
 وصرف الدهر ما حبيت به ما بين حل وبين مرتحل
 فقلت عبد الوهاب ما ولني القضاء بالشام منتهي ا ملي
 احنني من حماه مرتعماً من دون مرماه معقل الوعل
 وعاج بي عن لظى الخطوب الى ظل من الامن غير منتقل
 واشاشني من يد الزمان واغشاني حيا جوده عن الرحل
 ورد مني المني على ثقة منه وامر المني الي وجل
 وسامني دام مجده جهة وجاد عفواً بها ولم يسل
 بوثوق منه غير منتقل طوبي لاهل الشام ما وشقوا
 اضجروا باللهى بتبعها حتى لکدنا لثني على البخل
 كان كفيه ديننا هطل يساويات الوهاد بالقليل
 مهذب ما رأيت ظلعته الا رأيت الانام في رجل
 لو كان للشمس ضوء غرته لم تغتصب عينها من الطفل
 او كان للليل جاش عزمته في مستجاش الخصم لم يجعل
 اجار هذا الوري وليس له من ناقة فيهم ولا جمل
 بيت فيما جنوه مشغلاً بالاً وعما اقتنوه في شغل
 ما لا بن عبد العزيز محمدآ بزهده والجنديد من قبل
 يجوز صمتاً وليس ذا حصر الى مقول وليس ذا خطل

ناهيك من نافذ اوامره على الصفاح الرفاق والذبل
 طب ببرد العفاف مشتمل
 وصاحب الفكر صين عن خطل
 الا طريق الاماجد الاول
 بنوه يوماً له على مثل
 يجل عن وصمة وعن خطل
 من حيث تنبو مضارب البطل
 عف بريط النجاح متزر
 وصاحب الفكر صين عن خطل
 وشيخ الاسلام غير متبع
 تالله لن يعبر الزمان ولا
 راي اذا دب في كعوب فنا
 يضي بلا كفة لطيته
 وقال في صدر اخرى

غنينا بدر من مقبلك العذب
 تلوح لنا لا لا لها في دجي العتب
 وفزنا بزور كان اين زائر
 وقال متغلا

هات اسقني حلب العصير ولا سوى
 انظر اليه كأنه متبرم
 وكانت صفة خده ياقونة وكان عارضه خميلة سندس

﴿حسين چلي بن الجزري الشامي﴾

احد صاغة القريض . البديع التصریح فيه والتعريف . العالم بشعار الاشعار .
 والمقتصن لابكار الافکار . فتح بقارئه باب البيان المقل . ووسم من غفلة ماسها
 عنه غيره واغفل . راقت بدائع آدابه ورقت . وملكت روائعه حر الكلام واسترفت .
 فهو اذا نظم اهدي السحر للادحاق والرقة للحضور . وشاد من ايات ادبه ما تعنوا له
 مشيدات القصور . فتملك المسامع ابداعاً واعجباً . وكشف عن وجوه الحسان تقابلاً ومجاباً .
 فمن بديعه المستجاد . ومطبوعه الذي ابدع فيه واجاد . قوله في صدر قصيدة مدح بها
 ابن سيفا

لما نخيمها رثي وربوعاً
 وحثّا نسيها دمّاً ودموعاً
 معى واندباني والطلول وعرجاً
 على الرسم منها ظالعاً وظالعاً
 ولا ترجيا القود الرواسم واعقلاء

خليلى خلي من أصاخ بسمعه
فلا تعصياني في النصايج على الصبي
ففا نوضح الاشجان هنا بتوضح
ونبكي الليالي الغادييات تعيندها
معاهد انس بان عهد انيسها
وجنة مأوى غاض ماه نعيها
لقد غال ما يبني وبين ظبائها
ونغيب عن عيني اوجه عينها
عقائل يعقلن الفؤاد عن السوى
تقد القنامنهن والصبح والضحى
احاشيك بي منهن ذات تمنع
هذا لحظات ما اسنة قومها
تمني يزور الطيف طرف وانه
وابخل خلق الله من كان باعثا
يكلافي فيها الموى ما يكaf الاهاء ابن سيفاً منذ كان رضيعا

﴿الاديب عبد اللطيف بن شمس الدين محمد المنقاري﴾

اديب ربع ادبه آهل . نمض باتفاق المقال فما ادت له كاھل . علت شيمه بيانه
وغلت . وسارت اغراض احسانه في البلاد واوغلت . وفاق وشي كلامه موشى البرود .
وانجح العقود في تليل الكعب الرود . فشعره ارق من عليل النسيم اذا هب . واجدى
من نوال الکريم اذا وهب . فمن رقيق كلامه . وانيق ازهار نظامه . قوله في صدر
قصيدة مدح بها بعض اعيان عصره

بارق لاح سناء من قرب
هاج نار الوجدي قلب الكثيئب
وانثار الشوق من بعد المغيب
اضرم النار وكانت خمنت
وشرى كالريح في فرط المحبوب
نبه الملوعة من هجعتها
صح منه القلب من حر المحب
عاود الداء له من بعد ما
ذكر الصب زماناً بالحبي
مر كالنجم هوى بين الشعوب

لَيْت شِعْرِي هَل مَاضِي عَصْرِنَا
 أَنْتَيْ أَوْ بَةٍ هِيَهَا لَا
 وَمَحَالٌ رَجْعٌ عَصْرٌ قَدْ مَضِيَ
 لَسْتُ أَنْتَيْ يَوْمٌ سَعْدِيْ مَقْبِلٌ
 وَتَعَاطِيْنَا كُوُّوسَ الْزَّيْقَ مِنْ
 اهْ لَوْ عَادَتْ لِيَالِيْ وَصَلَنَا
 كَنْتُ اعْطِيْ لِبَشِيرِيْ حَبَّةٌ
 لَمْ يَخْلُفْ فِي فَوَادِيْ لَعْنَهَا
 وَضَلَوْعَ حَشُونَاهَا جَهَرَ الْغَضَّا
 كَدَتْ لَوْلَازْفَرْتِيْ اغْرَقَ فِي
 كَلَّا اخْفَيْتَ مَكْنُونَ الْهَوَى
 بَارِقَ لَاحَ فَلَمَا شَمَتَهُ
 يَارِعِيَ اللَّهُ غَزَالًا مِنْهُمْ
 شَغَرَه يَطْقُهُ مِنْ بَرِدِ الْمَهِيَّ
 اَنْ بَدَا فَالشَّمِسُ تَخْفِي خَجْلَهُ
 اوْثَنَتِي هَزَ مِنْ قَامَتَهُ
 وَذَادَ مَا سَرَ فِي حَلَتَهُ
 مَفْرَدٌ فِي الْحَسْنَ وَالْحَسْنَى كَمَا

﴿الاديب محمد الجوهري الشامي﴾

ناظِم جواهر الكلام . وفاطف ازهار البيان بانامل الاقام . اخير ناف على
 الاوائل . وسحب ذيل الخمر على سجستان وائل . تقدم في مضمار البلاغة وما تاخر
 وذال صعب البراعة بأدبه وسحر . لا يكل لبراعته لسان . ولا ينكر لبراعته احسان
 شن محسنن قوافيه . وكمال قريضه ووافيه . قوله واجاد ما اراد
 با كدر ياض النير بين وما سها
 وانظر الى الا زهار في اجناسها
 ما بين زبنقها الاينق وردتها
 وبديع نرجسها الفضيض واسها
 وترنم الاطياف فوق غصونها
 تروي لطيف الوصف عن ميا سها

وبيان منطقها وحسن جناسها
تشدو بزهرا على جلاسها
تهوى اليك من السرور برأ سها
وغدا يخربنا باصل غراسها
جلساوها بالطيب من انفاسها
واترك تباريخ الهموم لناسها
واجل الهموم هناك من وسوسها
واستجبل بكرأ افرغت في كاسها
اطفال در لم ترع ببنفاسها
في فيك اولنك القوى بشناسها
بين العصون قضى على مياسها
اخناسها بالقهقر في اسداسها
واذا رنا ما لحظ ريم كناسها
اهدتك سهدآ من فتور نعاسها
دوا القلوب من الكروب وآسها
ما دامت الايام في ايناسها

الشيخ محمد بن سعيد الكاشنی الدمشقي الصوفي

عارف شاد ربوع المعارف . و سالك نهج اوضح المسالك . صافي فصوفي . حقي
لقب الصوفي . و له في الادب مقام . شهدت به الطرسوس والارقام . غير ان شعره
وسط . وان اطيب فيه القول وبسط . فمه قوله في الشيخ محيي الدين بن العربي رضي
الله تعالى عنه وكان يلازم طريقته . ويعتقد مجازه وحقيقة
امولاي محيي الدين انت الذي بدت علومك في الآفاق كالغيث مذها
كشت معاني كل علم مكتم واوضحت بالتحقيق ما كان مبعها
فقام من خاتمة مؤلفاته

شيئنا الحاتمي في الكون فرد وهو غوث وسيد وامام
كم علوم اتى بها من غيوب من بحار منها استمد الفلام

ان سأتم مقى توفى شهيداً
فلت ارخت مات قطب امام
وهو عام اربع وثلاثين وستمائة

وقوله في صدر قصيدة مدح بها الشيخ احمد المقرى وهي من امثل شعره
اعجز بالوصف كل قابل ظبي بوسط الفؤاد فائل
وسحرها ينتهي لبابل ظبي باجفانه سباني
يرنون فيصمي الفؤاد جاعل يرمي بهم الحاظ لما
علي حق غدوت ذاهل قد فتن العقل من تجني
او كالقنا مائد ومائل له قوم تحوط بار
في القلب والطرف راح نازل بدر بدا كامل المعانى
ومطلق الدمع فيه سايل قد اسر القلب في هواه
سوى مدحجي مولى الافضل وما بقي لي منه خلاص
سما على البدري في المنازل احمد المقرى من قد
كالغيث تهمي لكل سائل مولى جواد له اياد
علامة حاز كل فضل مدحيد جود لكل آمل

﴿ابو الفتح محمد بن محمد بن عبد السلام التونسي الاصل الدمشقي المنشا﴾
احد الفضلاء الاعيان . واوحد ائمه البيان . له في الادب قدح يحول . وصوانع
غزو وحجل . سدد صعاد فرائحة واسع . وكوع من الفضل في اغزر مشروع . وفقت
له علي ينتين يهمي منهما صوب البلاغة ويجود . لولا يفهم منهما من القول بوحدة
الوجود . والله اعلم بحقيقة اعتقاده . وهو المطلع على خفايا صدور عباده . والبيان
ها قوله

بانعكاس الشعاع في المرأة وانعطاف الصدى على الاصوات
ايقن الناس انه ليس في الكون سوى مقتضي شؤون الذات

﴿الشيخ محمد خضرير الدمشقي﴾
حياك بالوردة البيضاء ذو هياف قوامه كقضيب البان مععدل
كانها واحمرار قد تكتنها بياض صفحه خذ زانها الحigel
صدقه الشامي اشدقى له شيخنا العلامه محمد الشامي قوله

في خده عرق بداره ذو حمرة لصفائه هذا يصدق قوله . الماء لون انائه
 الشیخ فتح الله بن محمود بن بدر الدين البیلونی الحلابی
 فتی العلم وكمله . و بیت الفضل واهله . الحکیم الحکم . السائر الامثال والحكمة .
 معدن المعارف وكنز الافاده . وكعبۃ الفضائل وقبلة الوفادة . تصانیفه في سماء الوجود
 کواكب . و تأالیفه جمع الفوائد موآکب . الى ادب مورده في البراعة معین . يحسد انحدار
 مداده کل عيون العین . و دیوان شعره عزیز امثال . و اکثر مقاطعیه حکم وامثال .
 وكان له مجلس وعظ ونصح . يزدحム لسماعه البكم والفصح . فيقرع الاسماع بتذکیره
 و تحذیره . ويصدع قلوب اولی المنکر بذکیره . ويقص من المواجه احسن القصص .
 ويقسم من اخبار الخوف والرجاء اوفر الحصص . ولم يزل سالکاً هذه السبيل . واردداً
 من صفو عینها السالسل . حتى طوى الدهر منه ما نشر . والدهر ليس بما من عن على
 بشر . فتوفی سنة اثنين واربعين والفقیہ بحلب الشهباء ودفن بزاوية آبائہ النجباء . ومن
 مقاطعیه المشار اليها قوله

يقولون ان العتب باب الى القلبي
 فقلت وترك العتب باب الى الحقد
 ولكن نار الحقد دائمة القدر
 ورب فلي تلقاه برداً على الحشا
 في صحبة الخلطاء دون جفاء
 وقوله وإذا اردت ان تكون براحة
 فافرض قدیهم حدیثاً في الولا
 واقعهم ولاه بلا اشتراط وفاء
 وقوله اذا اراحك صاحب من منته
 بالمنع فاشكر منعه فهو العطا
 شکراً وحاذر في الشهود من الخطاء
 واداً ابا حک منحة فاعدد له
 وقوله من يحاول لمن اساء جزاً
 فهو فيه ومن اساء سواء
 خير ما استعمل اللبیب احتمال رب داء اضر منه الدواء
 المصراع الاخير من هذین الیتین اورده صاحب الریحانة قائلاً انه من امثاله
 المرسلة ولم يذكر ما قيله فذکرناه لئلا يتهم انه مصراع قد
 وقوله اذا كنت صدر القوم قل ماتریده . وان كنت دوناً فاستعنهم وسلم
 فکن واعیاً للقول ثم تكلم
 وان كنت فيما بين ذلك رتبة
 فابن الکرام بكل حال يکرم
 فقوله لا تخقرن من الکرام صغیرهم
 وبکیر فرم فوم في الورى
 واعلم فرب صغیر فوم في الورى

و قوله اذا ما احتجت في امر شخص تكون في اسره بقامت ذلك
وان تستغن عنه تكون اميراً وما الملوک في امر كالك
وهذا من قول بعض السلف احتاج الي من شئت تكون اسيمه . واستغن عن
شئت تكون نظيره . واحسن الى من شئت تكون اميره . ومن فوائد ما نقله عن عممه
ابي الشنا محمد بن بدر الدين البيلوبي انه قال له لا تباحث من هو اعلا منك رتبة لانه
ربما انجر الكلام الى مسئلة معلومة عندك لم يطلع عليها الشيخ فخمر وجهه ثم لا تكاد
تفتح ان رأيت في نفسك شيئاً ولا من هو مثلك فانه لا يسلم لك كما انك لا تسلم له
فيفسد عليك عقلك ونفسك عليه عقله والعاصر لا يناصر وعليك بين هو دونك فانه
يستفيد منك بغير انكار وتستفيد انت بافادته فقد روی عن ابن الحنفية رضي الله عنه
من احب ان يظهر الخطا في وجهه مباحثته فقد اخطأه هو لرضاه بالخطا والله اعلم والبيلوبي
قال في الرحابة نسبة الى بيلون وهو طيف اصفر تسميه اهل مصر طفلاً انتهي وفي
الذكرة طفل يسمى طين فيوليا والبيلون

الشيخ مصطفى الفرفوري

بقوله في الشريف مسعود بن ادريس لما تولى امارة مكة المشرفة في سنة تسع
 وثلاثين والف . اميرنا السيد المفضل مسعود . من وصفه العدل والانصاف والجود .
 توارث المجد عن ادريس والده اكرم به والدآ احياء مولود
 وله ايضاً ابا خالد احسنت لازلت محسناً
 رفيقاً بين يأوي جوارك هاديا
 ثنيت عنان الفلك عنك مودعاً
 وداع امرء لا يرجم الدهر ثانياً

الشيخ عرس الدين الحمصي الخليلي

اديب احرز من الادب طرقاً . وحوى منه جانباً مستفظراً . فنظم شعراً وسطاً .
وصال به متشاعراً وسطاً . وكان بغياضاً الى الطياع . بعيداً عن الانطباع . وقد حاجاً
الي مكة المعظمة . وفي نفسه ما فيها من التكبر والعظمة . فلم يلتفت اليه من اهلها احد
ولم يكن له بها من المعرف ملتحداً . تخيل له فكره المريض . ان يهجوم بالكتابية
والتعريض . فعن منهم بالداء العياء . والداهية الدهباء . حتى اضرع وخضع . والق
سلامه واضح . ففكوا الاسنة . وتلافوا السبيئة بالحسنة . ثم انتقل الى المدينة
الموردة فول بها خطيباً . واستنسق من عرف ذلك الجوار الشريف طيباً . ولم يزل

بها حتى بلغ عمره المدی . فالبسه المنون رداء الردی . وكان اول ما نظمه في
اهل مكة قوله :

جيران مكة جيران الآله لذا
لا يبعؤن بن قد غاب او حضرا
لولا الطبيعة عاقفهم لكان لهم
اسراء روح بسر السر قد ظفرا
ثم قال فيهم ايضاً

عزا وحق لهم اعمرك ذاكا
لولا الرئاسة في رؤس نفوسهم كانوا وحقك كلهم املاكا
فكان اول من انتدب لجوابه القاضي تاج الدين المالكي فقال مجيئاً له عن
البيتين الاولين

جيران مكة غرس الدين اينع في
سقوه من انهر الاخلاص صافيهما
ومن يكن روض غرس الدين مهجهه
به قد اتحدوا اذ كان بينهم
خفيث دارت كثوس الاتحاد على
قلوبيهم باسقا يهدى المدی ثروا
فاخضل يطلع من اكامه زهرا
اسرى وفاز بسر السر حين سرى
تواصل معنوي من الست جرى
الارواح ما اعتبروا الاشباع والصورا
فلما بلغته هذه الایات كتب الى القاضي تاج الدين

يا شهم مكة يا تاج الروؤس بها
يا حبر علم يزيد الطالبين بها
يا رب حدق غدارب البيان له
يا المعيا اضاءت من لوامعه
يا لوزعيا بلاعي يازجه
يا رب ظرف ولطف كسر اخطا
هل ترفين الذي اخلقت من حالي
فاجابه القاضي بقوله

كللت اكليل تاجي بالشادر را
مضمخا طيب شكر عرف نفتحته
غرس من المبد الفياض قد سقيت
لما بعثت بعقد المدرج معتذرا
كروض غرسك حيته الصبا سحرا
اعرافه فنها يهدى المدی ثرا

للسمع نواره عن طيبة خبرا
 اذا اقتنينا طريق القوم والاثرا
 بشرطها نبذته كاسباً بعرا
 نقران قلت بكت الذي عذرا
 يشعرواغصان غرسي مخطياً كسرا
 اغصان غرس الذي اخطا واماشرعا
 لعرض قوم شناهم لم يزل عطرا
 عنه فجحدك ذنب غير ما غيرا
 جرى به القلم المحتوم حين جرى
 فنسال الله عفواناً من عنرا

غرس روی حين روى الفضل منبهه
 هدى الى ما هو الاخرى بنا وبه
 خرفة الفقر ان لم يوف لابتها
 عود البدء فهم الاعتدار ولم
 وقلت في حق من جازى وعرض لم
 قد حمحص الحق فاعلم انما كبرت
 اني عذررت وقد عرضت معترضاً
 افر ربديك ثم اطلب تجاوزهم
 قضى بان جرت الاقلام منك بما
 كبا الجود ومن يعثر يقل كرماً

فاعاد عليه الجواب ثانياً

لعل يرفع من البا بنا كدراً
 يابن السراة السراة السادة الکبرى
 طولت ما قصرت عنه اساتذة الانشا وسادة اهل العلم والشاعرا
 ركبت كالبرق اسراعاً براق ذكا
 حتى وصلت الى قاب البيان ولم
 وثم اوحي الى القلب السليم اجل
 آياته كلها لل Skyl مجنة
 كللت اكليل تاجي بالثنا درراً
 وقد بعثت بعقد المدح معذراً
 له ضياء تجلبى من فرائده
 تاج ولا تاج كسرى في اكامسه
 تاج على راس لل Skyl محتويأً
 هدى المداة الى عين اليقين ومن
 بدا لعود فما عودي بمنعطف
 وخرفة الفقر وفاما شرائطها

لعل يرفع من البا بنا كدراً
 يابن السراة السراة السادة الکبرى
 طولت ما قصرت عنه اساتذة الانشا وسادة اهل العلم والشاعرا
 ركبت كالبرق اسراعاً براق ذكا
 حتى وصلت الى قاب البيان ولم
 وثم اوحي الى القلب السليم اجل
 آياته كلها لل Skyl مجنة
 كللت اكليل تاجي بالثنا درراً
 وقد بعثت بعقد المدح معذراً
 له ضياء تجلبى من فرائده
 تاج ولا تاج كسرى في اكامسه
 تاج على راس لل Skyl محتويأً
 هدى المداة الى عين اليقين ومن
 بدا لعود فما عودي بمنعطف
 وخرفة الفقر وفاما شرائطها

ففسك انتب ولا تعتتب لمن شعرا
الا فتى مزق الاشباح والصورا
لعرض قوم ثناهم لم يزل عطرا
ان قلت بالدور او سلسلي خيرا
وقصر المنظر او طول لنا السيرا
الا صبوراً شكوراً ناقلا اثرا
نظام مسک حوى في سلکه دررا
انا الجواد بلا بخل لدى ييرا
عن الكريم اذا في حيک عثرا
ونوره نور الاشباح والصورا
فنسال الله غفراناً لمن غفرا

اول قولي فطلت اليوم تعبني
قد حخصوص الحق لكن ليس يعرفه
اذ است من يكون الدهر معارضاً
وجعلك الذنب لي ذنب لكم ابداً
فاجمع او اقصر ولا تفرح بها ابداً
قضى الله باني لا ارى لكم
له درك من بيت ختمت به
فيه الشهادة لي اني الجواد نعم
فواجب انكم تعفون لا كرمما
أقول من جوهر الارواح جوهره
فيها روينا افiliوا عنترة الکرمما

فكتب اليه القاضي مجبياً

حسبي جواباً مقال منك قد بerra
الا فتى مزق الاشباح والصورا
ذاك الفتى ثم ذرنا نترك المذرا
بنشره غير انا نبغس الدررا
اذ قلت اذ است فاتل البیت معتبرا
يردي الذي قال فيهم واقتري نكرا
س الفقر بالقول والفعل الذي ظهرا
له مكابرة تلقى لدى النظرا
اخترت تلوح لدى من دفق النظرا

يا ناطقاً ولسان الحق انتقه
قد حخصوص الحق لكن ليس يعرفه
درحيث دارت كؤوس الاتحاد تجند
دعنا بحقك نطوي الكشكش عنه فما
واخشن الله فقد عرضت ثانية
فحسب جيران بيت الله ربهم
الله انت لقد وفيت شرط لما
ومنعك الذنب مالم يلف مستند
هذا الى ما تلاه من منافضة

فاجابه الشيخ غرس الدين

حسبي صواباً جواب فيك قد كبرا
الا فتى قال شيئاً منك قد ظهرا
سعى الى غرسنا كي يختبئ ثمرا
عن العروج الى شاؤ الذي قهرنا

يا ناطقاً واله الخلق انتقه
قد حخصوص الحق لكن ليس يعرفه
لولا الرياسة عافتكم لكان لكم
درحيث درت فان الطبع عافكم

ولا افول كا قائم بلا سبب
ها قد خرجم عن الادب فاقتصرنا
من قبل يقضي قضاء لا يرى هدرا
واحمد المرتضى من نسل فاطمة
شار بهذا البيت الى السيد احمد بن مسعود فعنده ذلك اقسم السيد احمد على القاضى
تاج الدين ان لا يحييه ثم جمعها في منزله واصلح بينها واتشار القاضى الى الشیخ غرس
الدين ان مدح اهل مكة ليكون كفارة عما سلف فقال

علماء مكة جاوروا الاملاكا
الطائفين العاكفين هنا كا
فترونوا من قربهم وتلطفوا
وبلطفهم استبعدوا النساء كا
نظمي البدائع من المهدى املاكا
اعنى الامام المالكى ومن له
نظم تدر زين الاسلام كا
اسلاك من احببت بل انسا كا
لو كنت في بطنها نادمته
واجابه القاضى تاج الدين عن بيته الاخير بن المقدى الذكر بقوله

يا قائلًا في اهل مكة انهم
لولا الرياسة لاغتدوا املاكا
في معرض التعریض فلت ولم نقل
ورميته اهل الله بالداء الذي
اخذني دفيناً في صميم حشاما
عن كونه ملكاً فما اقصاها
بكالمهم فكم فهم وكفاها
اخطاط فاقصر خطوط رجل خططاها
وعلى فلو طلت السمك سماها
ادراك شاؤهم فلست هنا كا
فاحفظ لهم حق الجوار ولا ترم

واجابه عن اليتين الاولين السيد احمد بن مسعود ايضاً فقال

غرست باللطف غرس الدين بأسقة
جنيت من نيعها مستو بيًّا مقرا
يتلون من كتب ايات المهدى سورة
فاقن الموادة وارکن للهؤادن ان
رمت النصر للدين الذي بهرا
كم بين عيادة الدين التي فرعت
وابي غرس رايها صابه ثرا
واجابه ايضاً الامام زين العابدين الطبرى بآيات نقدم اثباتها في ترجمته وهي التي او لها

امام التقى مغرس القوى بروضتها ذات المحسن غرس الدين قد ظهر
 وقال القاضى تاج الدين فيه مواليًّا وعراه الى بعض اصحابه وهو
 يا لها الشيخ غرس الدين قد عذبت نفسك وبالسمية بالفعل قد كذبت
 ما نلت شيخ غرس حاش الله بل شيخ نبت جاوزت حدك وقبل الحصر منه زيت
 ومن شعر الشيخ غرس الدين المذكور قوله معارضًا لامية العجم كما زعم
 صيانتي في فراق الفرق والخبل لا مجد لي حيث فرق قائم ابداً
 والمجدى قاعد في الجمع بالازل فيم الاقامة في ارض الطباع ولا
 سكنى سكوني بها كلا ولا امي ناء عن القدس في ذا الحسن منفرد
 كالضيف يداب في الترحال والنقل فلا صديق صدوق في مصادفي
 ابته حزني او منتهي جذلي طال اعتراضي عن قدسي الانس الى
 ان حن كلبي اليه من كوى كلبي وضح من لغب كوني وعج ما
 القاه بوني وج الكون في عذلي اريد بمنطة جمع استعين بها
 على اداء حقوق الفرق لي قبلي والفرق يعكس امامي ويقعني
 من الحقائق بعد الجد بالجدل وذى نشاط اذا رام النسبة لا
 يزال في ناشط كالفارس البطل بادى النباء في رب وفي رب
 حلوا الفكاهة من الجد في الحال طرفته في ظلام الليل معتبراً
 سواده خوف ومض اليض او لاسل والقوم ما بين صاح بعد نشوته
 من صرف وجدته او شارب ثم فقلت ادعوك للجلبي لتخميني
 من فرقة الفرق او من رفقة عطل فشام عيني وعين الفرق ساهرة
 وتستحيل وصبح الحل لم يحل فهل تعين على غي هممته به
 والرشد ينجر احياناً عن الرجل اني اريد احيي الحي من حرم
 وقد حماه حماة من بنى ذهل يحمون بالمحجب من نور ومن ظلم
 كنه الحقيقة من ادرك منخل فسر بنا في ظلام الفرق متدا
 فاحب حيث نهي الاملاك رابضة
 حول الحجاب لها غاب من الغول نوم نائمة نشوى بهم زجل
 بالذكر لا يثنى الشعر والغزل

ما بالكرام من رعيي ومن وجل
 حري ونور الموى منهم على المقل
 ويقتلون نفوساً في رضي الازل
 يهل الذكر نهلاً او على علل
 ثني عنافي عن الاغيار والعلل
 برشقة من نبال السمر في الكجل
 عن رؤية البيض في الاستار والكل
 ولو غزاني غزاة الغز عن دغل
 على العلي ويغير الغر بالدول
 من النفاق ثقق بالملق والحيل
 ترك العلو وروض النفس بالامل
 والرفع عند رسيم العيس للنقل
 معارضات ينجوم الاليل بالجلد
 ان العلي على العلم والعمل
 لكن اولى بها منا ابو جهل
 ثقوى الآله لان الحظ ذو خطل
 ولا ارى نقص معتل ومعتزل
 ما اوسع العيش لولا ضيقه الاجل
 فكيف يهنا وقد ابكت على علل
 اصولها عن رخصي الكون مبتذل
 وليس يعرفه الا ذوق حيل
 ابناء دهري من الاحداث والعمل
 ولو عدوا فيهم مشيا على مهل
 بقرنهم فتني عاجل الاجل
 اذ قد علا مدة قبلاً ابو جهل
 نضج في الصبر ما يغنى عن الحيل

قد زاد طيب احاديث الكرام بها
 تيت نار الموى منهس على كبد
 يقتلن اكباد حب لا حراك بهم
 يشقى اللديع ولا يشقى بهم ابداً
 لعل المامه بالحيث ثانية
 ما راعني طعنة السمرة قد شغفت
 ولا ثانوي الصفاح البيض وامضه
 ولا اغر بغزلات تغازلي
 حب المعالي يثنى لب صاحبه
 فان جنت اليه فاتخذ نفقاً
 ودع غار العلي للمقدمين على
 رضي النبيل بخض العيش مسكنة
 فاجرم بها الفقر ثني التقر ناصبة
 ان العلي حدثني وهي صادقة
 لو ان بالجبل والبلوي بلوع مني
 اهبت الحصن لا بالحظ صاح على
 ان قام او نام عني لا انهنه
 اعلل النفس بالاجال ارقها
 لم يهن لي العيش والابام ضاحكة
 غالبي بنفي عرفاني بها فلذا
 وعادة الدرات يزهي بمنظره
 ما كنت آمل ان يليل علي بذا
 يروم اعرجهم سبق ومقعدهم
 هذا جزاء اصر اقرانه قربوا
 وان علاني اخو جهل فلا عجب
 فاصبر لها ما لها عنك الزمان ولا

يudo عليك فعد بالله واتكل
 من وحد الواحد الاعلى على وجل
 فظن خيراً برب الناس لا الامل
 مسافة الخلق بين العلم والعمل
 وهل يعادل صوفي بذى جدل
 الى الحقيقة فال توفيق للعمل
 انفكته مسرفاً في الاهو والجدل
 وانت تسائل عن قول وعن عمل
 بها وانفق فما تحتاج للخول
 فهل سمعت بضيف غير مرتحل
 اذا طلعت على الاسرار ذا وجل
 قد رشحوك فلا ترتع مع المهم
 ولا نظم هذه القصيدة ارسل بها الى القاضي تاج الدين وكتب معها ارسلنا اليكم
 هذه القصيدة التي عارضنا بها لامية العجم ببيان اهل الاشارة . والمسئول النظر
 والامان في العبارة . هل يصلح ان ينشر ويشكّر . او يعرض عنه ويستر . فانقده غير
 محاب . فذلك عندنا من المحاب . ولا ينظر اليه بعين الرضا فانها كليلة . واصرف له
 زماناً قليلاً كليلة وطابق بين الاصل والفرع . يظهر ما بين الاب والزرع . والسلام .

فاجابه القاضي تاج الدين

اصالة الرأي اضحت وهي فائلة صيانتي في فراق الفرق اجدر لي
 لا يخفى على مولانا انه لا يفرق بين الفضلاء واقوالم . الا من كان من امثالهم .
 والمخلص ليس له بذلك يدان . ومن ذا يفاضل بين جهودين طاع كل منهما عصر
 القوافي ودان . علي ان المخلص اراد ان يختبر سيره وسيره وجمع بين القصيدتين فوقع
 في ساحل الحير حيث جريا في مضمار معرفته كفرسي دهان . وتعارضاً لديه كما يعارض
 لدى المجهد البرهان . فكلا اراد ان يحكم لاحديهما فامت الاخرى مججتها . وابدت
 بهجة محاسنها ومحاسن برجتها . وكلما قالت احداها وبقصدها ثنيز الاشياء . قالت الاخرى
 هذا بعينه دليلي عند المتصف بلا رباء ولا ارتياه . فعند ذلك استقلت معرفة المخلص

قدرها واستقالت . وقالت اصالة الرأي ما قالت . والسلام
كمل الفصل الاول من القسم الثاني من سلافة العصر . في محسن اعيان العصر .
ويتلاء الفصل الثاني في محسن اهل مصر والقاهرة . ونجوم السماء الزاهرة .

﴿السيد محمد بن موسى الجوادى الحسنى﴾

حسني النسب مصرى الدار . علوى الحسب سنى المقدار . اعترى بصر الى مذهب
مالك . وراح وهو لازمة الفضائل مالك . وولى بها نياية محكمة ابن طولون . وطال
بنسبه على قوم بنسفهم يطلون . وله في الادب منزلة ومكان . رفع بها من البيان محله
ومكانه . فهو اذا قال اغترف من بحث . واذا نظر فلد الجيد والتحر . فمن ازهار رياض
ادبه الوريعة . قوله من ايات في شكل فعل جده الشريفة

مذ شاهدت عيناي شكل نعاله خطرت على خواطر بئناله
فعدوت مشغول الفواد مفكراً متنيناً اني شراك نعاله
حتى الامس اخميصيه ملاصقاً قدماً من كشف الدجى بجهاله
ياعين ان شط الحبيب ولم اجد سبباً الى ثقريبه ووصاله
فلقد فنعت بروءتي آثاره فاصغر الخدين في اطلاله

والبيتان الاخيران من قول الشيخ علاء الدين بن سلام بن الشيخ جلال الدين
ابن خطيب دارياً وقد مر في جماعة من اصحابه بزار السيدة زينب بنت امير المؤمنين
علي بن ابي طالب رضي الله عنهمما

ياعين ان بعد الحبيب وداره ونأت مرابعه وشط مزاره
فلقد ظفرت من الزمان بطائل ان لم توبه فهذه آثاره
وهو قريب من قول لسان الدين بن الخطيب

ان بان منزله وشط مزاره قامت مقام عيانه اخباره
قسم زمانك عبرة او غيره هذا تراه وهذه آثاره
وما احسن قول السيد المذكور من ايات اخرى في الفرض المنقدم

يامدعي الحب اخذ آثار من تهوى لديك اذا خلوت نديماً

وقلت انا في قريب من ذلك

ان لم نفز يوماً بقرب مزاره فاقمع بما شاهدت من آثاره

واَكُل جفونك من مواطئه نعلة
الماشيج الْبَكْرِيَّة هُوَ لَاء قوم جدهم في الخلافة مشهور . وحسام جدهم على هام الدهور
مشهور هبطوا مصر فنالوا ما سالوا

فوق السماء وفوق ما طلبوا فاذا ارادوا غاية نزلوا
وقضى لهم الدهر ما كانوا له آملين وقالوا ادخلوا مصر ان شاء الله امنين
فرزكت دوحة مدهم بها وفت . وعلت رتبة سعدهم صهوة العز وتسنت . فهم صدور
مجالسها . ويدور حنا دسها . وشموس افاقها . ومنعقد وفاها . وما منهم الا عزيز
مصره . ووحيد وقته وعصره

من نلق منهم نقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسرى بها الساري
وها انا ذاكر منهم من هو شرط الكتاب ومورد من منظومهم ومنتورهم ما ثقبي
منه الشعرا والكتاب

﴿فِيهِمُ الْشِّجَاعُ بْنُ الْمَوَاهِبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَسْعُودِ بْنُ الْمَسْعُودِ بْنُ أَبِي الْحَسْنِ الْبَكْرِيِّ﴾
مفتى السلطنة بتلك الديار . وراح الفضل الذي لا يقصى له عيار . او صافه
اشهر من ان تذكر . وكيف تحبب تبشير الصحيح او تذكر . له الادب الذي منع به
شذور الذهب . ولا غزو فابو المواهب اجر من وهب . فمن نظمه ونثره ما كتبه الى
الشيخ عبد الرحمن المرشدي في عام ست وثلاثين والـ .

اروم الصفا والقرب من جيرة المسعي واجعل اجنافي لاقدامهم مسعى
فوادي الفضا في مهني واضالعي هي المخنا والعين ارسلت الدمعا
الا ياحمام الايك هيست لوعتي الى جانب الجرعا ومن حل بالجرعا
بلاد على افق السماء محلمها وفيها امام فاضل متفضل
ذخيرة اهل العلم كنز اولي النهي ثقي ثقي انقرن الاصل والفرعا
فياعابد الرحمن باخير سيد بفتحوا في الاحكام قد احكم الشرعا
اليكم مزيد الشوق مني مضاعف وحيي لكم بين الوري لم ينزل طبعا
فدمتم مدى الايام للخلق مقصدأ ولا برحت كل الوفود لكم تسعى
الاخلاص فيما بيننا فالتحفة الكتاب والاختصاص اشهر للناس من فلق الصحيح لا وللي

الالباب . فوالعصر اذك مفرده وساعده . وعضده وسيده . تبت يدا اعدائك فهم الكافرون للنعم . ويل لكل في موقف الحشر من التغابن عند زلة القدم . ببارك الذي جعل الانسان الكامل . واظهر تلك النبأ الذي حليت به من عموم العالم . وخصوص آل طه ويس في صدور المخالف . واختار للطالبين مرشدًا . وانت المستعان المستغاث في حالة الندا . اهدي اليك تحيات اعراها مبني على الفم والجمع . وتسلیمات تحرك سواكن الاشواق وتطلق عوامل الدمع : كيف لا وانت المولى الذي لم يخذ القلب عن عطفك بدلا . واضح تاسيس تأكيد الحب الصادق عندك يحيتي . اباك الله رافقاً معارج مدارج الجد . وناهج مناهج مباح السعد . ومروضاً روض الادب بوابل فضله . وجامعاً في البلاغة كل شكل الى شكله . مع عمر مديد يطاول الابد . ومنح تستغرق العدد . في عزة نتقاصر عنها قياصر العلماء . ومجد ثقاطمن له رؤس العظام . وعلم متقدف القنا مشحون القواضب . وفهم يحمل فوق السها معاعد الجد ومقاعد المراتب . حيث تتحقق بنود العلوم . وتفقد انواع الفهوم . ويتبغض المنطوق والمفهوم . وينفع اسرافيل اللوح الاهي في اصوار الاسرار ارواح الاهام . ويتلو جبريل التنزيل على الاعلام في ذلك المقام ايات الاعلام . فيما فيها البحر الذي ملك سد زمام البراءه . وانقادت بيده ازمة البراءه . والفصيح الذي سد على ذوي الفصاحة الطرق . وجاء بالنجم مصدراً من الافق . وعقارب او صافه الفاخرة تثبرج . وصل الي كتابكم المرفوم . ودر خطابكم المنظوم . فما هو الا نور النبراس . او مدارك الحواس . او لذة السمع . او مقلة الدمع . او نفحه الند . او صبا نجد . او نسيم السحر . او بلوغ الوطر . او عقود اللآل . او السحر الحلال . فرأيته قد جمع ملشيه فيه فنون الاولئ والاخوات . وشنف الاسماع وحل الاجياد بقلائد العقيبات والجواهر . الى غير ذلك ومن شعره ما كتبه الى الشيخ المذكور ايضاً في صدر كتاب

ما غصون قد رنحتها شمال فهي نشوئ ما ادبرت وشمول
 ما رداخ قد اشرقت بجهال ما سعاد وعزه وشمول
 ما رياض اغصانها مزهرات صح فيها النسيم وهو عليل
 مثل اسني تحية وسلام لامام له مقام جليل
 عالم العصر والزمات بحق هولي والعرض نعم الخليل
 هو شمس قد اشرقت بالمعالي هو بدر لا يغاريء افول

ما لشخص الى علاه سيل
قد تسامت فروعه والاصول
فضله وافر سرير طويل
ببيان حديثه مقبول
هو بغير الوري له السعد قاض
هو عبد الرحمن خير امام
علمه كامل بسيط مديد
وله منطق بديع المعاني
وكتب اليه ايضاً من ايات

تحية فاقت نسم الصبا
ارتجها صاب وانفاسها
تهدي لبحر العلم والفضل من
للالعالم العلامه الموثق
لعبد الرحمن شمس التقى
مولى جليل عالم مرشد
لم تر عيني ابداً مثله
فاجابه بقوله من ايات طويلة
لها فؤادي باريلاح صبا
فاقت على انفاس زهر الربا
له الهي بالمعالي حبا
اوچ العلي والاكرم الجبى
كنز او لي العلم العظيم النبا
عن كل علم لم ينزل معربا
بين البرايا مشرقاً مغرباً
واقسم مختاله فوقها
هبت بها ريح الصبا خنومك
اقام في مكة جنانه
تهزه الاشواق قسراً كا
نؤم ربعاً حل سيد
امام هذا العصر من صيته
 فهو بصر صدر في وقه
ومن بديع شعره قوله

وشعب قلي لديه الحب عامره
شوفاً اليه وجفني سع ماطره
مولع القلب باكي الطرف ساهره
ولا يطيق سوى الورقا سامره
وصادق الحب لا تخفي اشاره
يا من جيبي بآي الحمد ذاكره
ومن تهب صبا الاسحار توقطني
والطرف في ارق يرعى الخجوم امي
يسامر الورق في الاغصان نائحة
باح السقام بما في القلب منكم

نَجْوَمُ صَبَرِيٍّ وَقَلْبِيٌّ جَلْ فَاطِرِهِ
 إِلَّا وَأَنْتَ حَلِيفُ الْقَلْبِ حَاضِرُهِ
 وَخَمْنَاهُ مِنْ شَمِيمِ الْأَنْسِ عَاطِرُهِ
 وَبَا كَرِيهٍ فَاهِنِي العِيشِ بَا كَرِهٍ
 وَشَرْحُ حَالِهِ بِضَاقَتِ دَفَاتِرِهِ
 كَانَ الْوُصُولُ لَهُ لَاحَتْ بِشَاءِرِهِ
 مِنْ رَبِّ جَمِيعٍ أَنَّى بَعْدَ الشَّتَّاتِ كَمَا
 وَيَقُولُ الشِّيخُ شَرْفُ الدِّينِ يَحْيَى الْأَصْيَلِيُّ مُسْجِرًا

أَقْبَلَ بِالْحَسْنِ فِي مَوَابِكَ نَقِيسُ اضَّوئَهَا الْكَوَافِكَ
 بِطَلْعَةِ الْمَلَالِ ازْرَتْ فَاكِتَنَ لِلْغَيْظِ فِي الْغَيَّابِ
 وَجِيهٌ غَصَرَ إِذَا ثَنَى فَالْغَصْنُ مَادَتْ بِهِ الْجَنَابِ
 اغْرَالَ شَعْرِيَ لَهُ وَامَّا مَدْحِي فِي بَخْرِ آلِ غَالِبِ
 لَابِسٌ بَرْدُ الْكَبَالِ رَاقِي رُوقُ الْعَلِيِّ الشَّاعِنُ الْمَرَابِ
 مَوْلَى الْعَطَايَا إِخْوَ السَّجَيَا بَنْجُلُ الْمَزاِيَا أَبُو الْمَوَاهِبِ
 وَارِثٌ صَدِيقُ آلِ طَهِ وَمَنْشِئُ الْكِتَبِ وَالْكِتَابِ
 أَحْيَاهُ مَوْلَى الْوَرِيِّ لَتْحِيِي مَنَابِقُ الْفَضْلِ وَالْمَالَابِ
 هَامِي الْعَطَا مَشْرِقُ الْحَيَا حَامِي السُّطْنَا مَغْدِقُ الرَّغَائِبِ
 بِهِ الْأَصْيَلِيُّ حَازَ حَبَّاً بِلْغَهُ اشْرَفَ الْمَطَالِبِ

﴿ وَمِنْهُمْ أَخِيهُ الشِّيخُ أَحْمَدُ بْنُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ الْبَكَرِيُّ ﴾

وَمِنْ ثَرَهُ قَوْلُهُ فِي صَدْرِ كِتَابٍ . الْهَمْ يَا مُجْرِيِ انْهَارِ الْبَلَاغَةِ فِي رِيَاضِ الْمَعَانِي
 وَالْيَانِ . وَمُوسَحَ غَصْنَ الْحَكْمَةِ الْبَدِيعِ النُّورِ بِثَرَاتِ حَسَانٍ . كَانُهُنَ الْيَاقوُتُ وَالْمَرْجَانُ .
 وَمَالِيٌّ أَكَامَ الْأَفْهَامَ وَارْدَانَ الْأَذْهَانَ . مِنْ جَنِيِّ جَنْتِي الْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ . فَقَامَ شَحُورُهَا
 خَطِيبًا عَلَى مَنَابِرِ الْإِيْقَانِ . بِأَعْظَمِ بَلَاغَةِ وَتَبِيَانِ . فَقَاسَ فِي الْفَصَاحَةِ وَسَجَبَانِ . نَسَالُكَ
 أَنْ تَهْبَ نَسَمَاتِ الْلَّطْفِ . عَلَى ذَلِكَ الْعَطْفِ . حَتَّى تَفْوزَ مَنْهُ بِالْعَطْفِ . وَنَقْطَفُ مِنْ
 ثَرَاتِ وَدَادِهِ الْيَانِعِ . وَنَرَاقِبُ اُنْوَارَ جَنَانِكَ مِنْ جَنَاتِ تَلَكَ الْجَنَانِ الْعَالَمِيَّهِ سَاطِعِهِ .
 وَمِنْ نَظَمَهُ قَوْلُهُ

احن اذا جن الظلام تشوفا الى زمن بالقرب زاد تألفا
 وافطع ليلي ساهراً متفكراً لعل زمان الانس يسعف باللقاء
 * ومنهم اخو المذكور قبله الشيخ عبد الرحمن بن زين العابدين البكري
 ومن نثره ما كتبه الى بعض اصحابه بمحنة المشرفة . استحق ورقا افنان الملكوت
 هاوية . واستدرف وطفاء هتان سحائب الرحمات ماظره . واستورق ظلال ادوات العناية
 الاحدية . واستشرف لاعف تصور العظمعة الصمدية . واستنجز عدة الله عبد لا اعرف
 له في مصاعد الحبة نظيرها . وان كنت كما يظن فانا الضميين الملتزم بذلك ثقريباً ونقديراً
 مصطفوي الصفات . محرر ارقام اشارات العبارات . عين اعيان الاحباب . ومحب
 ابناء الصديق بلا ارتياه . المترشف بخدمة كتابة سيد سادات ملوك عبد مناف .
 طراز العصابة المهاشمية وتاج مفارق هامت الاشراف . زاده الله ثقريباً ونولاً . وقبولاً
 واقبالاً . ومن نظمه قوله

يالله اي فتي مثلي بكم فتنا
 انفسه كلهب البرق وامضة
 كانواها بهمير الدمع قد هتنا
 قد صار من شعف فيكم ومن اسف
 وان ينادي منادي كل ناحية
 والله ما ملت عنكم بعد بعدكم
 وانني عابد الرحمن مناسب
 منها ابيه والقطب زين العابدين ومن
 في سبيل اهل المعالي اقتفي السننا
 * الشیخ تاج العارفین بن محمد بن امین الدین

لجة علم لا تدركها الدلا . . ومحجة فضل لا يفتقر سالكها الى الادلاء . حل من
 رتب المعارف محل الاسمي . ودل عرفانه على ان الاسم عين المسنى . وكان والده مفقى
 الحنفية بتلك الدار . وقطب الشريعة التي عليه المدار . فنشأ ولده هذا في حجر العلم
 والعلم . وخلق من الكمال باشرف الحلى . وله ادب شاد من اياته قصروا . لا ترى
 الا ساع في اطالة احسانها فصورا . فمن رقيق نظمه الرائق . البديع الاسلوب والطرائق . قوله
 اذ ذكرت ربما من امية اقفارا فاسألت دمعاً ذا شعاع احرا

ام شاقد الغادون عنك سجدة
 زموا المطي واعنقوا في سيرهم
 ما قطرت للسير احمال لم
 فكان ظهر البيد بطن صحيفه
 وكانتا بهوادج قد رفعت
 رحلوا وما عاجوا على مضناهم
 ان كان جسي في الديار مختلفاً
 اظهرت صوري عنهم مقلداً
 وغدا العذول يقول لي من بعدم
 وحق من كون الاشياء تكونا
 وقوله
 وكلاهب من نجد نسيم صبا
 وكلما سار ركب لم نسر معه
 هيمات نسلو وما نسلو محبتهم
 ساروا فراح فوادي سائر امعهم
 جسي بصر وقلبي بالحجاز يرى
 سقيناً لا ياماً ما كان اطيبها

﴿ الشيخ جمال الدين المصري العلقي ﴾

اديب بديع البيان . ونخیب مؤسس البنیان . بيته احد بيوت العلم بالقاهرة .
 والعلاقة قوم فضائلهم كانوا راصح ظاهره . وهذا الاديب درة من فرائد عقدم .
 وغرة اشرفت في سما نثرهم ومجدهم . حاز من قداح الادب المعلي والرقيب . واجتنى من
 محسنه ما لم يصده عنه واش ولا رفيق . فمن شعره اللطيف الایناس . البديع الجنـس
 والجـناس . قوله

حتى رسماً لربع مية عافي
 لمسته من الرياح السوافي
 كان معنى ظباء انس الغوانـي
 صار ماً وى ظباء وحش النـيافـي
 كـم سـفحـنا بـسـفحـه دـم دـمع
 وـكـفـي عـن سـحـابـه الـوـكـافـي
 وـوـقـفـنـا بـه وـقـوفـه اـمـرـء الـقـيـلسـي
 بنـ حـجـورـ نـبـكيـ معـ اـسـتـيقـافـ

يغنه الجهد وهو في العذر كاف
والناسى بن مضى جهد من لم
ولكن بقاء الحبين شاف
فتلاف الرضا تلافي التلاف
راح سرقد انطوى في طوافي
عادل عاذر المطافي المطاف
قال عندي ان المنى في المنافي
بعد جسمى مني عنا فى عفافي
قليل منه كفا فى كفافي
سوف تبقى غدا سوا فى سوافي
وهو ضيف وكم مضى فى مضافي
غير مسترجع زمان نقضى
وفوادى قد شط غياً ومهما
وقات قال العلي ولا شك فيما
قد مضى أكثر الحياة ورسى
وكثير الشاعر عندي قليل
واذ اغثر مستغر فقولى
ولقد حل بي نذير المنايا
فى التصايب وقد خلا فى خلافي
رمت نقربيه التجانى التجانى

﴿الشيخ شرف الدين محيي الاصحى المصرى﴾

شاعر ناط شعره بالشعرى . وقلد جيد الدهر دراً سماه شعرا . يسخر انساق
نظامه بالعقد الثمين . وتنلو السن ساميته ان هذا الا سحر مبين . وكم فصل بيامنه من
الادب بجلا . شعر الذ من السلوى واطيب نحمة . من المسك مفتوقاً وايسر محلا .
الي رقة طبع وخفة روح . ودماثة اخلاق توسي بها الجروح . ومجون يسلب الحليم
ثوب وقاره . وينسى الخلط كاس عقاره . وتعلق بفنون الاخلان . يدير بها من سلاف
الطرب ما يهزء بسلاف الحان . فإذا غدا متراجعاً اطرب الناطق والجماد . واهتز له عطف
السامع ارتياحاً وماد . ولم يزل موفر الجاه بالديار المصرية . لا سيما عند المشائخ
البكيرية . حتى قصد الحج لاداء الفرض . وظوى لمشاهدة تلك المشاهد مهمة الارض .
فلا قصى مناسكه ونفثه . ولم من وعثاء السفر شعثه . طافت به المنية . طواوه بتلك
البنية . فانقل من جوار بيت الله وحرمه . الى مقر رحمته وكرمه . وذلك لثافت
خلون من محرم الحرام سنة احدى والالف وقد اثبت له ما يروق السامع والنظر .
ويحسد ازهاره الروض الناضر . فنه قوله
لي في الحبة عن ملام العاذل بجمال من اهواه اشغل شاغل

اثرت عيني بالسهام وانما
ان غردت ورق الحائم جددت
يا أبي غزال ارض نجد داره
لدن المعاطف رق مرشف شغره
ولحاظه حفت باصداع فيا
ثنطاول الاغصان تحكي قده
اعيا الفصح بنيات عارضه فقل
وله من قصيدة

يقول سجان من بالحسن وشاني من دمع عاشقها تسقي بعدران كل بيت الجوى شجواً على البان بالرمح من قال ان الرمح حا كاني فكيف تحكيمها اعطاف مران	بدا بوجه جميل الوصف والشان كانه روضة غناء مزهرة اشهدت في حبه ورق الحمى ففدا ثقول اعطافه لما نشهها عطفاً ي حلوان مما اينعا ثمرا	وقوله فيهن اسمها شمس الضحى مورياباسمه
---	--	---------------------------------------

لما وفت شمس الضحى لي
موعدي وشفت غليلي
شمس الضحى عند الاصليل
ما هدت اي عجيبة

وقوله في عرب العشير واجاد في التورية

قد جاء رمانك الورى جملة
فارسل منه جملة وانزه وكتب مجيماً
نامر بالقلب واللسان بما
فيه غيث العطا صبه
فليس هذا القدير يعرف من
فأعذر فلا عتب في الحساب على مخططي محسوبة ولا حسبة

فانظر الى حسن قوله نامر بالقلب فانه رمان ثم قال لي احتفظ هذه الرقعة . فانها
لك غاية الرفعه . وهي تشهد على " باعترافي اني لا اعرف احداً من اتباعي يحبني كمحبتك
ويودني كمودتك . وقال ايضاً كنت انا وشيخنا العلامة نور الدين العسيلي جالسين
عنه وقد ذكر في المجلس جماعة من افضل الدهر . وادباء العصر . توفوا في مدة قريبة
كالعلامة الفارضي والشهاب النسفي والبرهان المبطل وخلافه آخرون فانشد بديمه

اقول وقد قيل لي كم مضى اديب له حسن نظم جليل
دعوا كل ذي ادب ينقضي ويحيى العسيلي ويحيى الاصيلي
ومن شعره ايضاً ما كتبه مقرظاً على نظم في العربية لبعض الفضلاء سهاد الاشارات
ان الاشارات للعلم العزيز حوت وحازت الرفع مثل المفرد العلم
وان نقل ما دحا في نعمتها كلما في الاشارات ما يغنى عن الكلم
وقال اقترح على مولانا الشيخ شهاب الدين احمد النسفي المالكي ان انظم بيتين
من بحر المديد عند ما وصلت في القراءة عليه الى هذا الموضوع من عروض ابن الحاجب
وشرحها لابن واصل

وجنة المحبوب ذات احمرار من لظى القلب استعمارا
فلهذا صار قلبي كلما حيث من خديه آنسست نارا
وقال في كتاب الى الشريف حسن بن ابي نبي سلطان الحجاز
ايد الله تعالى سيداً كاملاً في سره والعلن
بدر فضل اشرقت انواره من ذرى الشام لافصي اليمن
من حوى رق المزايا والعلى وشري المجد باغلي ثمن
مجده من ذاته من اصله حسن من حسن من حسن

﴿الشيخ محمد بن احمد الخنادي المصري﴾

اديب رقيق حواشى صقيل الاديم . وهو ريحانة الجليس ولا يخسر ومنه مزاج كاس النديم . طلع بدر ادبه في سماء البلاغة وتحلى . وسبق جواد قلمه في ميدان البراعة وجلي . فملك زمام البيان ثرّاً ونظماً . واروى بما روى من بدعيه وما اظلا . مع اتفاق اسائر الفنون . وغوص على در الفضل المكنون . خصوصاً على الطب والحكمة . فقد اندف في معرفتهما امره وحكمه . الا انه غدا في نهج البطالة وراح . وتوج راحاته بكوس الراح . فواصل الغبوق والاصبور . وجري في حلبة اللهبو بطوف سابق سبوح . وانصت المثالث والثاني . ولم يثنه عن اتباع هواه ثانٍ . فاختلط من اوج الشرف قدره . وخلو من افق النباهة بدره . واصبح غرضاً لسهام الملام . مكلوماً باسته الكلام (شعر)

جراحات السنان لها التئام ولا يلتام ما جرح اللسان

وذكره السيد محمد كبريت في رحلته فقال تشرف بالاجتماع به وتحلية محسن ادبه . فوجدت منه نديماً للسرور مديماً . ونفس حركسي في باب الميام اديماً . فازلت بطلعته السنينة عن مرأة القلب صدى القسوة والغم . ونزلت من حدبيه ما يسلوبه الخطاطروينجلي الم

وكنت اذا حدثته او رأيته تزول حرارات الصباية والجوى
ولا سيا ان ظل يتلو لسمعي احاديث ارباب الصباية والஹوى
ورأيت له حاشية على البيضاوي اتي فيها بالابحاث الرائقة . والتحقيقات الفائقة .
وله رحلة جامعة لفرائد الفوائد . سماها الاسفار عن الاسفار . وديوان شعر جيد النظم
والمعنى وتعليقات على فنون الحكمة وسمعت بعض اهل الشام يقدح في شأنه . او شرف
مكانه . وما اظن الحال معهم الا كما قيل

حسدوا الفقي اذ لم ينالوا سعيه فالقوم اعداء له وخصوص
كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدًا وبغيًا انه لذميم
انتهى . ومن ثراه العالى الطبقه . ونظمه الذي ارج به الكون وعقبه . قوله في
مرجة دمشق . بصبا المرجة المبلل ذيله . علل القلب عل بيرد ويله
ومر الروح ان تسيل دموعاً ان ابى الجفن ان يعيشك سيله
واذكرون بالرياض يومي حبيب سلفاً والسلاف ترتع خيله

عسى الکرب ينجلي عنك ليلة
ويمسك بسالفيه على بعد
ومن غر حكه ودر ركله قوله
تأن ولا تجزع لامر تحاوله
وما ضم الرحمن لا تخش فوته
دع السعي فالمسعود تطلبني
هو السعد يدعو آخر الامر ساعي
ولا تبتئس ان اخلق الجدواصطير
وما المجد الا الصبر فهو ابو الثق
تفيء بظل الله من روض قوله
وعزهن دنياك واغن بتركتها
تحل بتاج الصنع تقد ملكاً
وقوله واجداد

عروفتك دهري ليس لي فيك حيلة
سرى الياس ما في يديك وان يكن
رجلاء في الاخرى التي لست تملك
يروج بها فضلي لدبك واسلوك
وقوله ايضاً

يا بني الزهراء لا لقيتم ابد الايام سواء من احد
بشراماكم لاح يبغى ادم فلذا كل اليه قد سجد
بدر الدين حسين الشهير بياشا زاده

غرة جهة الزمان . وواسطة عقد الفضل المزري بعقد الجمان . وتاريخ الحسب والمجدد . وصدر الکرم والشرف التجدد . الجامع بين جلية النسب ومذكرة الادب . والشافع کرم نفسه النفيسة يحسن الادب . جر على هام المجرة ذيله . وانار بقمر فضله ليله . فاصبح وهو عزيز مصره . والفاخر على ذي التاج المحجب في قصره . اجري بمصر نيلها . وما زال مانح الفضائل والفوائل ومنيلها . فساق كل فاضل فلك امله اليه وارجاه . تاليًا يا ايها العزيز مسناً واهلنا الضر وجئنا بيساعنة مزجاجه . واما ادبه فقادبه البراعة والاحسان . القاصر عن ثراه ونظمه سجين وحسان . وما برجت كواكب فضله مشرقة لائحة . وسوأكب افضاله غادية رائحة . حتى وافتہ باجله وفاته . وعفت آثاره

علی ارمجی شافی بخیاله
عشقت وما ابصرته غیر اینی
سلام یحا کی منه طیب خصاله
سمعت من الحا کین وصف کالم
فاجابه بقوله

على المعنى شئت آيات فضلها فهمت به مستنتدياً عن خياله
فمن أجل ذا اثنى عليه ولم أقل سمعت من الحاكين وصف كالله
لا يزال بروءٍ ياه قيص الجن معنبراً . وثناء لا ينفك برأه بساط البسيط مهشوش بشباً
نضرًا . اطيب من النسمات صاحت انامل الزهور . خلت منها العقود . وارق منها اذا
اعتنلت شوقاً للثم الثغور . وهز القدود . الى من هو الاخذ من الفضل بزمامه . والصادع
من المجد فوق غاربه وستامه فارس حلبة المعارف وكيمها . وشاكي سلاحها ولوذعيمها .
فاني يشق لها غبار . وكيف يركض معه مبار في مضمار . اعني الفاضل المحمد . ابن
درار محمد . نسأل الله تعالى كما فرده بما جمع له من الشيم الصالحة والافعال . ان
يكثر له الامثال . ويهيء له الامال . ما لمع آل . واختلفت آصال . وبعد فقد ورد
من تلك الديار . ووفد من هاتيك الآثار

ديار معال طال ما هاج برقها جفوناً احال الوجد من دمعها دما
بكرا فكر ترفل من التيه في برد قشيب . دوحة فضل تميس في روض خصيـب .
مهـاء النـجـم الفـصـاحـة في ارجـائـها لـوـائـحـ . حـديـقة بلاـبـلـ الـبـلاـغـةـ فيـ مـنـابـرـ اـفـانـهـاـ صـوـادـحـ .
فيـالـلهـ ماـ اـحـسـنـهـ منـ كـلـامـ . وـواـعـجـبـاـ ماـ اـبـدـعـهـ منـ نـظـامـ . وـلـعـمـريـ لـقـدـ غـاصـ بـغـاءـ بالـدـرـ .
مـضـوـداـ . وـماـ اـخـالـهـ الاـ اـرـثـيـ فـاقـيـ بـالـجـمـ مـصـفـودـاـ . فـلـوـ تـلـيـتـ لـصـخـرـ تـلـجـرـتـ اـنـهـارـهـ .
اوـشـدـيـ بـهـاـ فيـ روـضـ لـتـبـسـمـتـ اـزـهـارـهـ . وـلوـ اـفـتـادـ بـهـاـ الجـوزـاءـ لـانـقـادـتـ . اوـ اـسـتـالـ بـهـاـ
جلـامـدـ القـلـوبـ لـلـانـتـ . اـفـدـاحـ الفـاظـهـاـ تـطـوـفـ منـ المـعـافـيـ بـرـحـيقـ . فـمـنـ قـرـعـ سـمـعـهـ شـيـءـ
مـنـهـاـ فـسـكـوـ اـنـيـ يـفـيـقـ . وـشـاهـاـ سـاحـرـ يـيـانـ لـيـسـ لـهـ مـاـشـلـ . بـلـ هوـ سـجـانـ وـائـلـ لـوـ قالـ
بـالـنـاسـ عـاـقـلـ . فـاماـطـتـ فـضـلـةـ النـقـابـ . وـاحـتـ دونـ ماـ سـجـابـ . حـرـكـتـ سـواـكـنـ

سوق اشتعل خرامة . واستعرت لهيب قلب اشتتد اوامه . فاه لولا ما ابتهجت به
الابصار من حسن روئها . وآض به روض السرور من سلسال مائتها . كيف وقد
بشرت بصحنكم التي هي نهاية الآمال . واعشرت بقیام خیام عزتک الذي هو اوراد
الاخوان بالعشی والآصال . فله الحمد اولاً وآخرًا . وباطناً وظاهرًا . وقد اشرتم
الى ما اشرتم اليه . مما يأْبُي القلب واللسان رحمة ان ينطق به او يعرج عليه . فانا لله
وانا اليه راجعون ولستا اول من رماه الدهر بنبيل مصائبه . وضرسه بنابة وافرسه
بخالبه . ولذا الان الى مزيد الشواب مزيد استشراف . وبالدهر في ان لا يعاندنا
مزيد تلطف واستعطاف . والسلام . ومنه ما كتبه الى الشيخ عبد الرحمن المرشدی

عندی لودك فاعلم ذاك ميثاق ولتملي براى منك اشتاق
والحلول بارض انت ساكنها قلب يحاذی الجوى والوجود يستيق

الى حرم الفضائل الذي ياوی اليه اهل البلد الحرام . وكعبه الفواضل التي يطوف
بها اهل ذلك المقام . رکن الافادة الذي يستند اليه كل فريق . وملبس السعادة
الذی یقصد من کل شیع عمیق . لازالت مشکاة الشریعة مشرقة باشعة فهمه . والویة
مذهب النعمان خافقة برياح علمه . یهدی سلاماً یصعد على ذروة الصفا . وثناء یتعرف
بالوقوف بعرفات الوفا . تهب به نسائم الود على رياض المجالس . وتمیس بلقاء غصون
القلوب التي لم یحملها موئس . هذا وصدق ودك الا کید . وفرط اخلاقنا الشدید .
یقتضی ان لكم الى استشراف احوالنا استشرافاً . والى تلقي الاخبار السارة توجهاً
وانعطافاً . فنحن یحمد الله داخل دائرة الصحة والسلامة . ووسط زائحة الراحة والکوامة
راجين ان تكونوا كذلك . فائئن على قدم الانتظار للاخبار السارة من تلك المسالك
فاني ان ارى الديار بطريق فلعلی ارى الديار بسمعي
ملبسین صالح دعواتکم في تلك الشعاب . راغبين في النیایة عننا في ثقبیل تلك المعاهد
والقباب . والسلام .

﴿ شهاب الدين احمد الخفاجي المصري صاحب الرحمة ﴾

احد الشہب السياره . المقتحم من بحر الفضل بجهه وتياره . فرع تهدل من ذواية خفاجه
وفرد سلک سبل البيان ومهد بخاجه . اجرى من ينبوغ الفضل ما اخجل ببصر نيلها
 وبالشام سیحانه . واهدى لشام ارباب الادب من رياض ادب اطيب ريحانه . الا

انه كاتب كثير الاعجاب بنفسه . ساحبًا ذيل الفخر والكبر يا على ابناء جنسه . وما لابن ادم والخخار . وهو مخلوق من صلصال كالخخار . وشعره يجمع الفتن والسمعين . ويشتمل على الرخيص والثمين . وقد ترجم نفسه في كتابه . فقال كنت بعد سن التمرين . في مغرس طيب النبات عزيز . ممتعًا في حجر والدي . بذخائر طريف وتالدي مربى بعذاء على الظاهر والباطن . في النعم المقيم بارفع المساكن . ومقام والدى غنى عن المدح . والورق باو كارها لا تعلم الصدق . فلما درجت من عشى فرأيت على خالي سيفوه زمانه علم العريمة فجثوت بين يديه على الوكب . وناشت اخوانى في الجد والطلب . ثم ترققت فقرأت المعاني والمنطق وبقية العلوم الاخرى عشر ونظرت في كتب المذهبين مذهب ابي حنيفة والشافعى مؤسسًا على الاصلين من مشايخ العصر . متنزهاً في حدائق السحر موشحًا لادى بحمل النظم والنثر

فولا الشعـر بالعلـماء يزـري لكتـت الـيـوم اـشـعـرـ منـ ليـدـ
ومن اجل من اخذت عنه شيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام الشمس الرملـى حضرت دروسـه
الفرعـية وقرأـت عليه شيئاً من مسلم فاجـازـ فيـ بذلك ويجـمعـ مؤـلفـاته وموـرـاته بـرواـيـتهـ
عن القـاصـي زـكـرـيـاـ الانـصـارـيـ وجـلالـتهـ اـشـهـرـ منـ الشـمـسـ كـاـفـتـ فـيـهـ
فضـائلـهـ عـدـ الرـمـالـ وـمـنـ يـكـنـ لـيـحـضـلـ معـشـارـالـذـيـ فـيـهـ منـ فـضـلـ
فقـلـ لـفـقـيـ قـدـ رـامـ اـحـصـاءـ فـضـلـهـ تـرـبـتـ اـسـتـرـاحـ منـ جـهـدـ عـدـكـ للـرـمـلـ
وـمـنـهـ شـافـعـيـ زـمـانـهـ القـطـبـ الـعـارـفـ بـالـلـهـ الشـيـخـ نـورـ الدـيـنـ الزـيـادـيـ حـضـرـتـ درـسـهـ
زـمـانـاً طـوـيـلاًـ وـهـ كـاـفـلـتـ فـيـهـ

نـورـ الدـيـنـ فـضـلـ لـيـسـ يـخـفـيـ تـضـيـءـ بـهـ الـلـيـلـيـ الـمـدـهـمـهـ
يـرـيدـ الـحـاسـدـوـنـ لـيـطـفـوـهـ وـيـأـبـيـ اللـهـ الـاـ انـ يـعـقـ
وـمـنـهـ الـعـلـامـةـ فـيـ سـائـرـ الـفـنـونـ عـلـيـ بـنـ غـانـمـ الـمـقـدـمـيـ الـحـنـفـيـ حـضـرـتـ درـسـهـ وـقـرـأـتـ
عـلـيـهـ الـحـدـيـثـ وـكـتـبـ لـىـ اـجـازـةـ بـيـنـطـهـ . وـمـنـهـ الـعـلـامـةـ الـفـهـامـةـ خـاتـمـ الـحـفـاظـ الـمـدـحـيـنـ
ابـرـاهـيمـ الـعـلـقـمـيـ قـرـاتـ عـلـيـهـ الشـفـاـ بـيـتـهـ وـاجـازـ فـيـ بـهـ وـبـغـيرـهـ . وـمـنـ اـخـذـتـ عـنـهـ الـادـبـ
فـيـ الشـعـرـ شـيـخـناـ اـحـمـدـ الـعـلـقـمـيـ وـمـحـمـدـ الصـالـحـيـ الشـامـيـ . وـمـنـ اـخـذـتـ عـنـهـ الـعـرـوـضـ الشـيـخـ
مـحـمـدـ الـمـغـرـبـيـ الـمـعـرـوـفـ بـرـكـوـكـ وـمـنـ اـخـذـتـ عـنـهـ الـطـبـ الشـيـخـ دـاـوـدـ الـبـصـيرـ . ثـمـ اـرـتـحـلـتـ
مـعـ الـدـيـ وـالـدـيـ الـحـرـمـيـنـ الـشـرـيفـيـنـ وـقـرـاتـ عـلـيـ بـنـ جـارـ اللـهـ وـعـلـىـ حـفـيدـ الـعـصـامـ

وغيره . ثم ارتحلت الى قسطنطينية فتشرفت بين فيها من الفضلاء والمحفظين واستفدت منهم وتحرجت عليهم وهي اذ ذاك مشحونة بالفضلاء الاذكى كابن عبد الغنى ومصطفى بن عزبي . ومن اخذت عنه الرياضات وقرأت عليه اقليدس وغيره واجلهم اذ ذاك سعد الملة والدين بن حسين وما توفي قام مقامه صنع الله ثم ولده ثم انقضوا في مدة يسيرة فلم يبق بها عين ولا اثر وصار الدين ملعونة وسخرية وآل الامر الى اجتراء السلاطين والوزراء على قتل العلماء واهانتهم . ولما عدت اليها ثانيةً بعد ما توليت قضاء العساكر رأيت نفاق الامر وغلبة الجهل فذكرت ذلك للوزير ظنناً بان النصح يفيد . فاذا هو كما قيل .

هو الوزير ولا ازر يشد به مثل العروض له تخبر بلا ماء
فكان ذلك سبباً لعزلي واصري بالخروج من تلك المدينة واظهار العداوة لمن هو في زي العلاء مع انه لم يبق بها من يحسن قراءة الفاتحة . ومن تاليف المسائل الاربعون وحاشية نسخة القاضي في مجلدات . وحاشية شرح الواض . وشرح الدرر . وطراز المجالس . وكتاب السوانح . والرحلة . وحواشى الرضى . والجامى . وشرح الشفا .
وغير ذلك . ولى من النظم ما هو مسطور في ديواني . ومن المنثور رسائل ومكaitib لم اجمعها انتهى ملخصاً . وها انا اثبتت من نتائج بيانه . يعد تميز خرفه من عقيانه . ما يروقك سناء . ويشوقك لفظه ومعناه . فمن شره قوله في فصوله التي سماها الفصول القصار . في نتائج الاعمار . ساعد زينته بسوار الماء . حرتى بان يرى لك ضرورة الشنا والمدايم . رب موقد نار بها يحترق . ومحسن للسبح في الجهة غرق . كيف ينجو من ظلة الجهل المدحمة . وينبغى نسل الفضل والحكمة . من كان مقعد العزم عقيم الطلب عنين الهمة . الصديق والسكن . من تانس به انس العين بالوسن . من امثال العامة . حمار نزلت عنه لا تبال بين يركبه . وشهر لا خير فيه لا تعد ايامه . وكل شهر لا خير فيه عدك ايامه جنون . في الاثر مداومة اكل اللحم عشية وغدوة . تورث القلب غلطة وقسوة . وفلان يا كل ليلاً من عيور الغمان . ونهاراً بغيبة الاخوان . لكل قهاب هوى . كما ان لكل داء دواً فما اعتزل نسيم الصبا . الا تحب زهر الربى . انا في مبارقة من اريد وصحبة من لم ارد . كواحد من لا يشتهيه ومشته ما لا يجد . نصح البليد عناء لا يفید وصدق السيف . بلا جواهر . پیین من عيوبها ما خفي . من جهل زمانه .

عد انتمول زمانه . الحوت لا يهدد بالغرق . والبجر لا يخاف من الشرق . لوهن الفلك
برفعة ماجد في الابد . ما قدم الثور في منازلة على الاسد . ما انصف الشيب من ستار
وقاره . فسود وجهه واطفاء انواره . الدهر خصم الدّة . وبلوغ الاسد البلاه الاشد
المعروف والصنعيه . عند الاحرار وديعه . ليس الصديق من اذا راك قام . بل من
اذا اقعده الدهر اقام . ليس باتحاد الاسمي . تخد ذات المسمى . حمرة الخد جمال .
وحمرة العين اعتلال . من كان دليله الغراب . رضي بالمنزل الخراب . الحكم الجمال
. رسل عز رائيل للاستجحال . مقاومة من لا تقاومه خرف ولو لا مقاومة البدر للشيس
ما انكسف فصل فإذا اقول لقوم اجثوا مني ثم مقال دانية القطاف . وقالوا في
ظلال الرأفة والاطاف . فإذا عطف الدهر وهو لهم مساعد . كنت لديهم ككف
بغير مساعد . خالي معهم في المبره . ححال الناس والابره

كست قيصرًا ثوب الجمال وتبعاً وكسرى وجاهات وهي عار ية الجسم
وفد كنت اعيي على الحوارزمي قوله

كفي حزنًا ان لا صديق ولا خ يفيد غنى الا تداخله كبر
فلا نال فوق القوت متنقال ذرة صديق ولا اوفي على عسره اليسر
وماذاك الا رغبة في وصاله والا حذار ان يميل به الدهر
ظننا مني انه يدل . علي خبث الطويه . وفساد العقيده والنيه . فإذا هو قد
حلب الدهر اشطره . وذاق حلوه ومره فقلت اللّه دره ما اخرجه . ومن شعره
لا وغضن راق للطرف ورق وعليه حلل الظرف ورق
وتشموس لم ثعب عن ناظري والشعور الليل والخذ الشفق
وعيون حرمت نومي وما حملت لي غير دمعي والارق
ما احرار الراح الا بخل من رضاب سكرت منه الحدق
والذى قد حسبوه صبياً فوق خد الكاس فطرات العرق
وهو على منوال قول الشيخ قطب الدين الحنفي المكي المتوفى سنة تسعين وتسعمائة
لا وفرع كدجي الليل غسق وجبين ضوءه ضوء الفلق
ومحيها كلف البدر به وحدود من حواليها شفق
ما ارى الغزلان الا سرت منك جيداً والغافاتاً وحدق

ثم خافت فتولت شردا كيف لا يشد خوفا من سرق
رجع ومنه قوله في صدر قصيدة كتبها إلى أبي المعالي الطالوي

قبلت مصطباحا شفاه لا كؤوس والصبح يرسم لي بشر العس
حتى عدت منه الغزالة واحتفي مسك الدجبي عند الجواري الكنس
والنهر سيف بالنسيم فرنده وله حمائل من حمائل سندس
او صدر خود فتحت اطواها او شفقت للوصل حالة اطلس
والطير تشنو والغضون روافص في وشى دياج الرابع السنديس
وعلى الخلاعة ليس جيدي عاطلا من حلية الجد العزيز الانفس
لواحظ مرنى بها اعتل الصبا والصب بالسم المبرح مكتسى
فتنت بانفها ففهرا علة من وجدها وفتور مهجور نسي
فلكم قطفت ثمار لهو اينعت وغفلت عما قد جنى الزمن المسى
وطردت آمالى براحة عفني ان التمنى رأس مال المفلس
رام التمس نور شعري برهة فطرته كصحيفة المتيس
وكلت طرقى بالشهد صباة ووهبت نومى للعيون النعس
ونظرت خد الورد لما احر من نجل وقد بهت عيون النرجس

ذكرت بهذه الايات قصيدة لي على هذا الوزن والروى راجعتها السيد حسين
ابن علي من شدق الحسيني عن قصيدة مدح بها الاولاد فامرني باجاجتها عنها فقلت وهو
صدرها .

وائنا تخبطوا في غلال سندس
شمس تحلت في دياجي الحندس
بدرا بدرا بين الجواري الكنس
انفاسها والصبح لم يتنفس
للوحد بين عم وآخر اخوس
والنجم يرمقنا بقلة اشوس
وميدتنا فوق الكثيب الاوعس
والقرب يبدل وحشتي بتأنسى
ماست فازرت بالغضون الميس
وتبرجت جنج الظلام كاغا
تجتال بين لدامها فتخالها
ارجت برياتها الصبا وتوضعت
ووفت بموعدها وبات وشاتها
والبرق يخفق قلبه من غيرة
ياطيب ايلتنا بشري الجي
اذ بات شملي في ضمان وصالها

والليل يكتم سرنا ونجومه
وستا الحجرة في السماء كأنه
باتت تدير على من لاحظها
حتى اذا رق النسم واخفقت
قالت وقد واليت هصر قوامها
ثم اثنت حذر الفراق مروعة
تنفس الصداع من وجده وقد
واستجابت شد النطاق ودعت
الله عانية غنت اضياءها
سلبت عقول اولى الغرام صباها
وساحتها نفسي ف وقالت حيرة
لم انها يوماً فاذكر انها
ومن شعره ايضاً قوله في ملحف لابس فروة سمور
وظبي من السمور لبس فروة
والاعيون الناس من دهشة به
وله ايضاً

يا يوسف الحسن الذى لم ينزل
سرى نسم منك في طيه
لو لم اكن يعقوب حزن لما
وله ايضاً

قل للاحبة انت مذ غبن
لم الق وجهما للسلوجياد
فعملت ايام الوصال فصيرة ولبس ليلاً للهموم طويلاً
وقال من قصيده في حالة الشيخ ابي بكر بن اسماعيل الشفائي
فرائد تزهو في ترائب مدحه
سوق الله هاتيك الربى سحب راحه
وان بقا عاقد سقاها بناه

والبيت الاول من قول المتنبي
 واصبح شعري منها في مكانه وفي عنق الحستاء يستحسن العقد
 واحسن منه قول الشيخ حسين الحكيم
 وللدر فضل حيث نيط عقوده ولكنه فوق الزرائب اجمل
 واعذب من ذلك كله قول شيخنا محمد العلامة الشامي
 لا يحسن الشعر الا في مذاكه كالدر احسن ما يبدو على الجيد
 ومن شعر الشهاب المذكور قوله واجاد
 وليلة زارني والسعد وافى على رغم المنافق والمداعي
 راي ليلًا عيون الشعب رمدا فعصبها بسود الدياجي
 وقوله ايضاً

جيوش مالها في الملك نفع
 رايت قتالهم من غير نبل
 حكت صوراً تصور في كتاب
 كمثل الضرب في كتب الحساب
 وله مضموناً

صقيل خدوذه مرأت قلبى
 تحيط به العيون اذا تبدي
 خالوا صورة الاهداب فيه
 وظلنا نحتلي منه سجيا
 وما الحسن رق به ورافا
 وهل طرف يطيق له فراغا
 عذارا قد كسي بدرأ محاها
 كان عليه من حدق نطاها
 وهو من قول الارجاني

اعد نظراً فما في الخلد نبت حمام الله من ريب المزون
 ولكن رق ماء الخلد حتى اراك خيال اهداب الجفون
 واما تضمينه فليس من الحسن في شيء فان النطاق لا يكون للجميا واغا هو
 للخصر وما احسنه في قول المتنبي الذي ضمته منه
 وخصر ثبت الابصار فيه كان عليه من حدق نطاها
 وفي معناه للسريري الرفا

احاطت عيون العاشقين بمحضره فهن له دون النطاق نطاق
 وقد نص ارباب البديع على ان احسن التضمين ما صرف عن معنى غرض الناظم

الاول كقول الشيخ شهاب الدين بن ابي حمبل
 قل للهلال وغيم الافق يستاره حكى طلعة من اهواه بالطبع
 لك البشاره فاخلم ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج
 واما اذا لم يصرفه عن معناه الاصل فهي استعانة ليس لها موقع ومني الشهاب
 المذكور بعضاً بعض شعراً عصره فقال به جوه

اذا نظم المدائح والاماجي شهاب الدين احمد الخفاجي
 فلا تعما بذلك واطرحه ومن يعبا بقوقة الدجاج
 وقال ايضاً

شهاب الدين دع عنك التجاهي فلست تعد من عليا خفاجه
 نسبت اليهم ظلماً لعمري كما نسبت الى الطير الدجاج
 انقوى ان تهاجبني بشعر وهل نقوى على الحجر الزجاجه

وما وقف على كتابه الريحانة كتب عليه لما رأى من قلة جدواه
 هذا الخفاجي الذي لم تزل سوانحه غادية رائحة
 اهدى لنا من سوء افكاره ريحانة ليس لها رائحة

وهو من قول لسان الدين بن الخطيب في اهل سلا
 اهل سلا صاحت بهم صالحه غادية في دورهم رائحة
 يكفيهم من غر انهم ريحانهم ليس لها رائحة
 ﴿السيد محمد وفا بن زين العابدين الحسيني المصري﴾

سيد جمع بين شرف السيادة والزهادة . ولم يفارق مهده حتى وضع على النجم مهاده
 نقيل في الاباء اباء واسلافه . واصطحب من معنقي الادب رحique وسلامه فهو السري
 في الورع ولا انسبه الى السقط . وهو السري في فنون الادب ولا اقول في الشعر فقط
 اشدني بعض السادة له ابياتاً تترنح بالارواح . ويطرب مكررها في الغدو والرواح
 وهي

قدحت زناد الراح في الاقداح قبسا فاغتنينا عن المصباح
 مصباح راح في زجاجة راحة كالكوكب الدرني في الاصباح
 مشتملة تسري الشمول بنشرها في طيه منت طيجهما الفياح

مزجت فكادت ان تطير وانما حبست بنسج الدر في الافداح
تسري بسر الشكر في اسرارنا لكن يباح بهادم البوح
شف بها الكاسات مع آكياسها ودع الصحاة وخالفن نصحي
﴿الشِّجْ دَادُ الْأَنْطَابِيُّ الْحَكِيمُ الْمُشْهُورُ بِالْبَصِيرِ﴾

اعمى قائد اه التوفيق والتسديد . ومحجوب كشف عنه غطاوه فبصر ذكائه حديد
· ادرك بصيرته مالم تدركه اولوا الابصار . وقطن بصر فسار صيته في الامصار .
جمع فنون العلم جمعاً اصبح به علماً فرداً . وسرد متونه وشرحه عن ظهر قلب سرداً .
الي ادب بهر بتبيانه . واظهر حكمة شعره وبحر بيانه . فهو عالم في شخص عالم . وعلم
شيدت به دوارس المعلم . واعتنى بالطب فصار به طبّاً عديماً . وفاق اربابه حدثاً
وقدّيماً . حتى كان يقول لو رأني ابن سينا لوقف بيامي . او ابن دانيال لا كتحل بتراب
اعتابي . وله فيه مؤلفات حرر مطولاً فيها بياع غير ذي قصر . وهذب موجزها ففاقت
كل مبسوط ومحضر . منها تذكرة الاخوان . في طب الابدان . وشرح نظم القانون .
المتكفل بجمل هذه الفنون . ومحضر القانون وبغية الحاجة وقواعد المشكلات . ولطائف
المنهاج . واستقصاء العلل . وشافي الامراض والعلل . والنزهة المبهجة . في تشخيص
الاذهان وتعديل الازمة . وفي غير الطب شرح قصيدة ابن سينا في الادب تزين
الأسواق . بتفصيل اشواق العشاق . الى غير ذلك وكان قد هاجر في ابتداء حاله
الي مصر فباهى ببحر علمها . وانال اهلها فواضل فضل ما كان سواه لينيلها . حتى
دب داء الحسد في علامتهم . وشققت وطأته على هام عظامهم . فرموه بالاخذ .
وفساد الاعتقاد . وزعموا انه يرى رأي القدماء * من الفلاسفة والحكماء * ويعتقد
ان العالم قديم * وان الارض والسماء لا يطوي لها اديم * وما ثبت قديم امتنع عدمه *
وان الخلق لا يعاد له اول . وقوله تعالى كا بدارنا اول خلق نعيده ونحوه متداول *
الي غير ذلك من مقالاتهم * وشبهات ضلالاتهم * فلما كثر منهم فيه اللغط * وعاد
ثر منه فقاداً يختروط * ركب متن عنزمه على الفرار من ذلك المكين * خرج منها
خائفاً يتربق قال رب بخي من القوم الظالمين * وتوجه تلقاء البيت الذي من دخله كان
آمنا * وكان صنع الله تعالى بنجابة ضامنا * فالق عصاه بالبلد الاميين * وحل من
اهله محل الغريبة من العقد الثمين * وخدمه سلطان الحرميين الحسن ابن ابي نبي *

وأوى من كنفه في ظل ظليل بعد صدمة عمي . والفت من اليوم الاسود والموت
الاحمر . الى النعمة البيضاء والعيش الاخضر * واستغافل من الحياة عمرًا جديداً *
ومد الى نيل امانه باعماً مديدًا * حتى تصرمت ليماليه وايامه * وفوضت من هذه
الديار خيامه * فتوفى سنة تسع والفرج الله تعالى وهاانا املي عليك من اياك
شعره وعونه * ومحاسن قريضه وعيونه . ما يروق وتسهلي لمعانه البروق .

فمنه قوله بروحى اقي من خلتها حين اقبلت على اثر حزن تثار الدمع في الخد
من النرجس الواضح في فرش الورد
بريق عليه الطرف مني باكي
سناء لاذوار البروق يحاكي
فقلت وقلبي قد تقطر غيرة
اياليتني قد كنت عود اراك
حقك ملي حاجة بسواك
وقوله نظرت اليها والسواك قد ارتوى
تردده من فوق در منظم
فقالت اما ترضى السواك اجبتها
فلا ثبتي بالهجر زور مقاله
وقوله لقد فقت ارباب المحسن كلهم
فخذ اعجز المغتاب شيء يقوله
ولكن صليبي او عديني بالوصل
وان قيل ان الشيء يذهب بالمثل
مرضاً كواه البين بالهجر والسم
فقالت اذا ما فارق الروح زرته
وقوله في الجناس

وانت ظلاماً بنار الهجر تكوبني
ذهاب نفسي وقوم عنك تلوبني
اري ودادك مزوجاً بتلوبني
وليس غير وصال منك بيريني
فنا نسيم افي من نحو بيرين
وقد اذيب القلب من صدها
وليس يخلو العيش من بعدها
ما بغواadi من جوى بعدها

هواك مازج روحى قبل تكوبني
صبرت فيك على اشياء ايسراها
وكلا قلت صحت لي محبتها
قد حل عقداً صطباري طول هجرك لي
ادا شتمت شذا رياك منشقاً
وقوله افدي فتاة فنت مهجنى
مالي وللندا اذا لم تزر
يقول لي الاسى وقد راعه

خذ ما ورد ولسان معًا
واشربه بالماء ذي من شهدها
قد صدق الاسى فهذا الدوا
هو الشفا لو كان من عندها
بان يكون الشهد من ثغراها يجني
وماء الورد من خدتها
وقوله موجهاً باشكال الرمل
سألتها عن يياض في وجنتيها وحمره . اذا طريق اجتماع . قالت ورایة فصره .
واحسن منه قولي

وذو هياف ما زال بالرمل مولعاً
اذا ماسالت الوصل منه تبلا
ووشى نقى الخد منه بجمرة فقلت طريق للوصل تولدا
قال المؤلف عفى الله عنه هذا ما تيسر ذكره واباته من محاسن اهل مصر
والقاهرة . واقتطفه من رياض آدابهم الزاهرة . مع علي بانه قطرة من ماء . ونجمة
من سماء وقل من جد وغيض من فيض وكيف وفي مصر واهلها يقول القائل
قل للذى سار بلاد الورى واظهر القوة والباسا
من لا أرى مصر ولا اهلها فما رأى الدنيا ولا الناسا
ولكن بعد ديارنا من ديارهم * اوجب عدم الوقوف على آثارهم * والاطلاع على
محاسن اخبارهم . وain الديار المصرية . من الديار الهندية . وفيها يقول ابن القرىءه .
ارض الهند شاسعة نائية . بلد كفرة طاغية . على انى لم آل جهداً . ولم اهمل شيئاً
من ذلك هدا

اذا بذل الانسان غاية جهده فليس عليه بعد ذلك ملام
والله سجانه اعلم . القسم الثالث في محاسن اهل اليمن . المقلدين بدر اشعارهم
جيد الزمن

﴿السيد محمد بن عبد الله بن الامام شرف الدين يحيى الزبيدي اليمني﴾
سيد تفزع من دوحة النبوة والرسالة . وايد ترعرع في روضة الفتوى والرسالة .
زبدة سلاله السراة من لؤى بن غالب . ونتيجة مقدمات القضايا التي هي للعدل والجور
موجبات سواليم . تاطد طرف مجده بين المرأة والسيادة * وجمع بين كرم الاصل *
والخطاب الفصل * فاجتمع له الحسنى وزيادة * وآباءه من سادات كوكبان
الاعظمين * وائمه الزيدية المتسعين بامرة المؤمنين * الذين ارغموا انف الدهر بشتم

افدارهم * واركوا اديم الخطوب بهم افتدارهم * فطلعوا في آفاق الشرف شموساً واقراراً *
 واقتطفوا من حدائق الرئاسة زهوراً وثاراً * وما زالوا هناك مستولين على تلك الحصون
 والاطراف * منازل الاصراف * حتى غزت جيوش بني عثمان اليمن * واستولت على
 القصور منها والمدن * فنازلوهم في ديارهم وحصونهم * وظهروا على ظاهرهم وتصونهم *
 وشددوا حصارهم * وفرقوا انصارهم * الى ان جنحوا للسلم قسراً * فتركوه في مواطنهم
 كأنهم اسرى * ثم دالت الدول * ونالوا اواخرهم ما لم ينله الاول * كما سيأتي ذكره
 مجملًا * ان لم يكن مفصلاً * وكوكان هذا مقر ملوكهم * ومستقر ملوكهم * وهو حصن
 على جبل باليمين * ينبع بقلة سباء * ويحيوض برأسه في عنان السماء * تسقط قوادم
 الابصار قبل الواقع عليه * وتهمي خوافي المخاطذ دون التحقيق اليه * واحبرني من رأه
 انه يرى من مسيرة ثلاثة ايام ولما دخلت العساكر العثمانية * الى الاقطاع اليمنية *
 كان كبير السادة المذكورين * الامام شرف الدين * جد السيد محمد المذكور ثم عممه
 السيد مطر بن شرف الدين فاظهروا الطاعات للسلطان * واذنًا في الخطبة له في تلك
 الاوطان * وكتبنا بذلك اليه * وعرضنا طاعتهما عليه * ثم وقع بينهما وبين الامراء
 الرومية جدال * افضى بهم الى جلاد وقتل * وما بلغ ذلك السلطان سليمان كتب
 الى السيد مطر بن شرف الدين هذا الكتاب * وضمنه شديد التهديد والعتاب *
 وصورته هذا مثالنا الشريف السلطاني * وخطابنا المنيف الخاقاني * لا زال نافذًا
 مطاعًا بالعون الرباني * ولبن الصمداني * ارسلناه الى الامير الكبير * العون النمير *
 الهمام الظهير * الشريف الحسيني * الاديب النسيب * فرع الشجرة الزكية * طراز
 العصابة العلوية * نسل السلالة الهاشمية * السيد مطر ابن الامام شرف الدين * شخصه
 بسلام اتم * وثناء اعم * ونسند لعله الكريم انه لم يزل يتصل بمساعينا الشريفة * العالية
 المنيفة * اخلاصه لدينا وقيمه بقلبه وقالبه في مرضاة سلطنتنا * والاقياد لجنابنا *
 وبقى ضي ذلك كان حصل شكرنا التام * وثناونا العام * على مناصحته لما يرزقنا او اموانا
 الشريفة سابقاً بتعيين وزيرنا الاعظم * والدستور المكرم * سليمان باشا الى البلاد
 الهندية * لفتح تلك الولاية السنوية * احياء لسنة البلاد * وقطعًا لدائرة اهل الكفر
 والعناد * فاستبشر لذلك كل مسا فرحًا وسرورًا * ووقع ما قدر الله وكان امر الله قدرًا
 مقدورًا * فرجع وزيرنا المشار اليه ووجد طائفة من اللوبيات * تملّكت بلاد زيد من

المملكة المحمية * وحصل منهم غاية المشاق واذى الرعية * وزاد ظلهم وجورهم على العباد *
 وعم ضرهم كل حاضر وباد * فتتبع آثارهم * وقطع دابرهم * واستنقذ العايا من
 ايديهم وصارت مملكة زبيد من جملة ممالكنا الشريفة * وعادت الى اعتابنا العالية
 المنشفة * وابرز بريده مكتوب والدكم يتضمن الاخلاص في طاعتنا * واتباع
 مرضاتنا * وانهدا صارا من اتباعنا * ومن الائذين باعتابنا * وتحققنا ما بلغنا عنهم
 من الاخبار * على السنة المتزدين الى شرائف اعتابنا من تلك الديار * وانهما صارا
 من توابعنا * وملكتمهما من جملة ممالكنا * ثم بلغنا عنهم خلاف ذلك وتغيير ما كاتبنا
 عليه في السابق وانه وقع بينهما وبين امرائنا بتلك الجهات خلف كبير * وواقع متنافضة
 عم ضررها المامور والامير * وهذا عين الخطأ المغض المترتب عليه ذهاب الارواح لمن
 عقل وفهم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيرة ما بأنفسهم فان مقامنا الشريف السلطاني *
 الحسكار الخافافي * قد ملك بعون الله بساط الارض شرقاً وغرباً * وبعداً وقرباً *
 وصارت سلطنتنا الباهرة كالابريز المصنف * والخلاص المستوفي * ورقم سجل سعادتنا
 بآيات النصر * وخت لنا في شرقها وغرتها على اهل العصر * واستديم نشرنا على سائر
 الملوك باحیاء سنة الجهاد الى يوم العرض * ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء واما ما ينفع
 الناس فيكث في الارض * وعا كرنا المنصورة حيث سلكت ملكت * وحيث حات
 فتك * لا يعجزهم صغير ولا كبير * ولا هم جليل ولا حقير * ولو شئنا جاءكم منا
 شرذمة قليلون * مائة الف او يزيدون * ونبع العسكرية بالعسكر والجيش بالجيش حتى
 تصير عسا كرنا المنصورة او لهم في البلاد اليمنية . وآخرهم في مملكتنا المصرية . ولا يخفاه
 قدرة سلطتنا . وتشيد اركان دولتنا . وان اكبر الملوك ذو التجان . واصحاب القوة
 والامكان . لا يزالون خاضعين لمرتبتنا العالية . مطأ طئين رؤسهم خشية مما يحمل بهم
 عند الخالفة من القضايا القاضية . وذلك مشهور معلوم . ظاهر ليس بمحظوم . لكن
 غالب حلتنا عليه كونه من سلالة سيد المرسلين . ومن آل بيت النبوة الظاهرين . فلزمتنا
 ان ننبهه قبل اتساع الخرق عليه . وننرفه بما يوؤل امره اليه . وكونه اوى الى جبال
 يخصن بها ويزعم ان ذلك ينجيه عين الحال . وتدببره تدميوه على كل حال . جهل
 ذلك او علم . لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم . اين المفر ولا مقر لها .
 وقد افتضت اوامرنا الشريفة تعريف افتخار الامراء الكرام . محترم . ذوي القدر

والاحترام . مصطفى باشا ان يكون باشا على العساكر المنصورة من المشاة والرماد ،
 والعادة والجاه . معونة للامير اذ دمر باشا بلغه الله ما شاء . وحال وصوله الى تلك
 الديار . لا بد ذلك من الحضور الى خدمته . والسعى الى مقابلته . بقلب منشرح .
 وصدر منفسه . وقمشي تحت صبغتنا الشريف . العالى المنيف . وتدخل تحت طاعتنا
 المعظمة . واحكامنا المكرمة . وتكون مع عساكرنا المنصورة على قلب رجل واحد .
 مواليًّا لمن والانا . معاديًّا لمن عادانا . من كل معاند وجاهد . فان مصطفى باشاراس
 عساكرنا المنصورة . وامير جنودنا المبرورة . خليقتنا في امرنا . كلامه من كلامنا .
 وحكمه من حكينا . ومن اطاعه فقد اطاعنا . ومن خالفه فقد خالينا . والعياذ بالله من
 المخالفه . فليتفك العاقل لنفسه . ويتدبر باراء حسه . قبل حلول رمسه . وينبه من
 رقدته . ويصح من غفلته وسكته . فمن انضم الى سلطنتنا . وانقاد لامرنا . فقد
 رحم نفسه وسان مهجه . وحقن دمه وحفظ حرمه . وله في دولتنا العادلة كل جهيل
 ورعاية . وما ينتها من الزيادة الى حد النهاية . وقد امرنا مصطفى باشا بانه اذا دخل
 تحت طاعتنا . ومشى على الاستقامة وانضم الى عساكرنا . ان ينعم عليه بامرنا الشريف .
 بسنجق منيف . لا معارض له في ذلك . وليكن مستقلًا فيما هنالك . فان فعلت فانت
 من الفائزين . لا تخف ولا تحزن انك من الآمنين . وان حصل والعياذ بالله مخالفة
 واستمر في العناد والضلالة . وخاض في بحر الوابل . فانماه في رقبته . وهو المهيكل نفسه
 بطلبه . ويكون من الداخلين . في قول اصدق القائلين . يخربون بيوتهم باليهم
 وايدي المؤمنين . وينتقل من الوجود الى العدم . ويندم حيث لا ينفعه الندم . وقد
 حذرناه رأفة به وتحذتنا عليه . فاذ خالف انباه يجنود لا قبل له بها . وآخر جناه منها
 ذليلًا صاغرًا لا ملجاه من سلطنتنا الا اليها . ومثله لا يدل على صواب فليعتمد ذلك
 وعلامتنا الشريفة حجة عليه . وهذا آخر ما انتهى منا اليه . حرر بجمهورية قسطنطينية
 باوائل شوال سنة سبع وخمسين وتسعمائة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم . فراجعته
 السيد بما صورته . نور الله شموس الاسلام واطلعها . وفجر عين معين الشريعة النبوية
 ومتعبها . وفتح اكام ثمار السعادة الابدية وainها . ولا لا كواكب الدين الحنيف
 واسطعها . واعلى منار الملة الحنيفية البيضاء ورفعها . وكسر نواجم قرون الشرك والبني
 وقمعها . وزلزل جموع الظلم والعدوان وزعزعها . وارعد قلوب الجبارية المردة وافزعها .

والب بين قلوب المؤمنين والملئين وجمعها . بدوام دولة مولانا السلطان العظيم ذي الملك الباهر القاهر العقيم . القاطع بسيوف عزمه عنق كل جبار ائم . هاز مشاء بنهم . الهادي باوامره ونواهيه الى سواء الصراط المستقيم . الذي امتى الحكمة والتحية والله يؤمن من يشاء من فضله العظيم . شمس سماء الخلافة وقرها المضيء في الليل البهيم . ظل الله في ارضه . القائم بحياة سنته وفرضه . ودينه القوي . حجۃ الله الواضحة . ولداته الناصحة . للخلق على التعميم . امين الله على خلقه . وخليفته القائم بحقه . بتقدیر العزيز العليم . المستمن بجمایع آل الرسول . وابناء فاطمة البتول . وسلامة النبي الکريم . الباسط عليهم ظلال عدله فلا ينالهم حر الجحيم . فهم راتعون في رياض من احسانه لها بنت ونسیم . وکارعون من حیاض امتناعه التي لا يشوب صفوها صرف الدهر المليم . سامي الفخار . وزاکی الاصل والنثار . الفائز بخوز قصبات السبق في الحسب الصھیم . الکاف لا کف من تجاف عن المداية . وسلک مسالک الغوایه . وكان له في الجہالة والجهوفة تصمیم . الذي لا تتحصی صفاته تعداداً . ولو ان الشجر اقلام والبحر مداداً . وسل بذلك كل خبیر عالم . الخنکار الكبير . والخاقان الاعظم الشهیر . سلیمان بن سلیم . واصل الى جنابه الشریف نجائب رکائب التحیة والتسلیم . ورحمته الطيبة . وبرکاته الصیبة . الموصولة بنعیم دار التعمیم . حرس الله مقامه العالی . وحرمه المحرم من صرف الايام واللیالي . بما حفظ به الآیات والذکر الحکیم * وبعد فانه ورد الينا من تلقائه * اطال الله للاسلام والملئين في بقاعه . مرسوم سطعت انواره * وطلعت للمسرات شموسہ واقارہ * وتضاحکت في عرصات المجد کائمه وازهاره . وجرت في جداول ریاض الحامد انہاره * وزخرت بما ثقر به العيون * وتصلح به الاحوال ان شاء الله تعالى والشون * بخاره * ومحاسد على شرفه لیل الزمان ونهاره * فوجدناه اشفی من الدریاق * وابھی من الامد في دفع الاحداق . يتجلج تجلج البرق * ويخلب بالخيرات تحلب الودق * يفوق اللؤلؤ الشمین منثوراً * ويفضح شقائق النعمان زهوراً . و يجعل محدود الثناء عليه مقصوراً . فتعطرت الافائدة بنشره . واعلنت الانسان بحمدہ وشکرہ . وهب في البوادي والامصار نسیم ذکرہ . ودخلت الناس افواجاً تحت نہیہ وامرہ . حبذا مدرج کریم جلیل . زانہ منشا کریم جلیل لفظه الدر في السموط وفوا ه ومعناه سلسل سلسلیل

فإذا المدرجات كانت ملوكاً فهو فيها وبينها أكيل
 مدرج فيه للباء غدو ورواح ومسرح ومقيل
 فله انامل رصعنه بجواهر البلاغة . وضمنته ما يعجز عنه قدامة وابن المراغة . لو
 رأه الملك الضليل لطاً خاضعاً . اولبيد البليغ خر ساجداً او راكعاً . وعرفنا ما ذكره
 سلطان الام . ومالك رقاب العرب والجم . المختص بحماية الحرم المختار . من
 الاحاطة بطاعتنا لجد الله . ودخولنا تحت لواء اقواله وافعاله . فالحمد لله الذي وفقنا
 لطاعته . وذادنا عن السلوك في مسالك مخالفته . وان لنا بذلك الاسنى . والنصيب
 الاوفر من الخير والحسنى . ونرجوان شاء الله تعالى نيل الشرف الكامل وبلغ المني .
 ومن استمسك بعروتك الوثق فاز بطالبه . وحاز الغاية القصوى من مآربه . وكان
 في امن من حوادث الدهر ونوابئه . تختضن له رقاب البرية . وتترفع له الدرجات
 السامية العلية . وتم له كل مسؤول ومأمول وامنية . ويحظى بعيشة هبئه راضية
 مرضية . لا يخاف دركاً ولا يخشى من قضية . وهذه طريقة لنا معروفة . وشنشنة
 قديمة مألوفة . لا ينيل عن الوفا . ولا نذكر من ذلك المشتب ما صفا . وكيف
 وطاعتكم من طاعة الملك الخالق . ومعصيكم تظلم منها المغارب والماراق . ونحن من
 مودتكم على يقين . ونرجوانكم لا تصعوف الى قول الفاسقين . ولا تهملون رعاية
 الصالحين والمتقين . ولا تقطعون حقاً لنزرة النبي الامين . وابناء علي الاتزع البطين .
 كرم الله وجهه في علينا . قل لا استلمك عليه اجرًا الا المودة في القربي ذلك نص
 الكتاب المبين . وانت اولى برعاية ما اصر الله به ان يرعى . واحق من اولى ما ثقر به
 عترة النبي عيناً وسجناً . وكم لكم من محمد مذكورة . ومخاشر مشهورة . ومعال حميدة
 منتشرة . نؤمل ان تشقول بحسامها يوافي الشاه . ونقطعوا طوق الوacialin بالاكاذيب
 والشاه . ونردوا كيد كل كائد لا يرافق الله ولا يخشاه . والذى نقله اليكم ارباب
 الزور . وذروا الاشك من الناس والبغور . من تحولنا عن طاعة السلطان الاعظم .
 ومخالفتنا لما سبق من مودتنا وتقديمنا . كذب يعلم الداني والقادص (١) ومعنى للين الذي
 لనاقله اشد الاختصاص . وحاشا الله وكلما ان ترضى مخالفة . او ينيل عن تلك الاحوال
 السالفة . او ننكر تلك المعرف العارفة . نعوذ بالله من الحور بعد الكور . او نكون من
 تعدي الحد والطور . او ننقاود عن ظاعتمك وهي التي يجب السعي اليها على الفور .

فنكون مكن اشتري الصلاة بالهدى . والتحول عن موافق السلامه الى مخاوف الردى .
 وآل الرسول صلي الله عليه وآلله وسلم اعرف الناس بالصواب . وادرام بمعاني السنة
 والكتاب . اطيعوا الله واطيعوا السلطان الحديث . فكل من نسب اليها خلاف
 ما ذكرناه فهو ماؤمن خبيث . فتقوا بالمودة الواسعة اطنابها . والمحبة الشائخة قباجها .
 والوعائية المفتحة ابوابها . والذى اشرتم اليه في سافة الكتاب . وبطاقة الخطاب . من
 بلوغ مخالفتنا لعسا كرك المتصورة . وكتائبكم الواسعة المفورة . ليس له صحة ولا ثبات .
 ولا كان منا الى حربهم تعدّ ولا التفات . بل قصدونا الى هذه الاقطار والجهات .
 وجلبوا علينا تركاً وارواماً . وهتكوا عهوداً بيننا وبينهم وذماماً . وما راعوا لاواركم
 الشريفة فيما احكاماً . وضيقوا علينا مسالك المعيشة خلقاً واماً . ورمونا ب الدفاع لا يرمى
 بها الا الذين يبعدون اوناناً واصناماً . ولم يعلموا ان من اوجب الله له رعاية واحتراماً .
 نحي الشرائع ونحيت البدائع . ولم نلق اثاماً . ومن الذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً .
 فندافعوا عن نفوسنا واولادنا ما امكن من الدفاع . وذدنا عن محارمنا وترك الزيادة
 عنها لا يستطيع . وخذنا بديبار الحكم مع الصبر طريقاً . وفرأنا بها ان الباطل كان
 زهوقاً . ونحن في مهاجر يسير . ومكان ياواليه الضعيف من الانام والصغير .
 لا ينافش من اعتض به . واقتصر فيه على طاعة ربها . ولو ان عسا كرك المتصورة
 الااوية . المسيلة ان شاء الله تعالى من صروف الاقضية . وجهوا هممهم العلية .
 وعزّائهم الصابة القوية . الى الجهات العاصية الكفريه . اذن انلوا من الخير نيلاً
 عظيماً . وسلكوا الى السعادة صرطاً مستقيماً . واصلوا ائمدة الكفار ناراً وحاجماً .
 وادر كانوا من فضل الله سبحانه وتعالى جنة ونهياً . غير انهم تشاغلوا بحربنا عن جميع
 الحروب . وفتووا بذلك كل غرض مطلوب . واهملوا جهاد الكفار حتى سقط للجنوب .
 وهب في ديار الاسلام صباً للشرك وجنوب . وحين وصل المرسوم المشرف . والمثال
 الکريم المغوف . والخطاب النجمي المزخرف . طلبنا به نفوساً . وسكننا به محلات من
 الامن ما نوساً . ودفعنا به عن وجه المسرة ظلاماً وعموساً وبوساً . فان امتنل من حولنا
 من الامراء الاكابر . ما صدر منكم من التواهي والاوصار . وثبتوا ما ذكرتم من الموارد
 والمصادر . بذلك البعية المقصودة . والضالة المنشودة . والدرة الثمينة المفقودة . والنعمة
 الشاملة المحمودة . وان خالفوا اوامركم المطاعة . وقايلوا نواهيكم الازمة بالاضاعة .

فحسبهم عذابكم الويل . وما تعدونه من خالقكم من التنكيل . وحسينا الله ونعم الوكيل .
 وحرر ثالث عشرى رجب الحرام سنة ثمان وخمسين وتسعمائة ثم لما توفي السلطان سليمان .
 وقع بين السيد المذكور والامراء خلف في العهود والآيام . نخرج السيد عليهم ثائراً .
 وقصدهم في جموعه سائراً . فقتل منهم كثيراً . واصبح نثار الحرب مثيراً . واستولى
 على أكثر البلاد . وصدقهم الجهد والجلاد . حتى ارسل السلطان سليمان وزيره سنان
 باشا وجهز معه من الجيوش فورد اليمن واسر من اسر واسترد ما ذهب . واطفاً ثائرة
 ذلك الاهب . ولم تزل الاقطار اليهانية . في حوزة العثمانية . حتى قضى الله الامة
 الزيدية بالنصر . فغلبوا عليهم في اوائل هذا العصر . واخرجوا جميع الارواح منها .
 وكفوا اكف المغلوبين عنها . بعد ان قتلوا القتل النربع . وتركوه بيت سليم
 وصريح . وكان آخر وزير دخل اليمن من الارواح فانصوه الوزير فانه قدم مكة المشرفة
 لعشرين من محرم الحرام افتتاح عام تسع وثلاثين والف فقتل الشرييف احمد بن
 عبد المطلب وتوجه الى اليمن فلم يتم له مرام . ولا صلح له نقض ولا ابرام . فرجع راضياً
 من العنيسة بالاباب . لا يملك الا ما عليه من الشياطين . فاستبدت الزيدية . بمالا يملك
 اليهانية . وفضلت ما في انفسها من الامنية . فهم اليوم ولاتها حزننا وسهلاً . وروساوها
 فتى وكهلاً . وامام اليمن في عصرنا هذا وهو سنة اثنين وثمانين والف الامام المتوكل
 على الله اسماعيل بن القاسم وقد ذكرت نسبة في سلالة الغريب . واسوة الاربيب وهذا
 وان كان خارجاً عن غرض الكتاب . الا ان الاستطراد افتضى ذكره ولا يخلو مع
 ذلك من فائدته . ولنعد الان الى ما نحن بصدده . والسيد محمد بن عبد الله صاحب
 الترجمة من النظم والنشر ما يهرب الاباب . ويدخل الى المحسن من كل باب . فمن شره
 ما كتبه الى والده السيد عبد الله وهو يشتغل على شيء من شعره وصورته باسم الله الرحمن
 الرحيم مطالعة المملوك وطليعة بالله . ولسان حاله وترجمان بلبلاته . وحدائق سره .
 وبيان خبيئة صدره . مظہر جليل بر جائه . ومصدر دخيل دائنه . عبرة اجرتها عين
 جنانه . في عبارة اسنانه . وزفرة صعد لها لوعة اشجانه . في اشارة بيانه . ومحجة اهدتها
 في اثناء سلامه . لهبة اوابمه . وحشاشة اثارتها نار غرامه . في لسان اقلامه
 هي نفسي اودعتها نفس السوق وقلبي تجوى به الافلام
 وهي دمع تفيض من لوعة البين وفي ادمع المشوق الكلام

بل هي رجع صدى وساوس الشوق الكلام والنزوع . وتجري الزفرات المرددة من وهج
الضلوع . برهان ما أكن من الداء الدفين . وعنوان ما احسن من كلف الفؤاد الحزين
هي مرآة صفائى انا اتراكى لك في مرآتها

فإذا ما شاهدتني مقلة شاهدت نفسى على عاليها

مرآة نفس رفت وجداً وكابه . ولم يدع منها صبابة الفراق غير صبابة . فلو أنها
عرض لكان هو في فواد مهجور . او لوعة في نرائب متصور . ولو كانت قليلاً ثوى
في جوانح عاشق . او دمعاً لما جرى الا من محاجر وامق . ولو أنها جرم لكان ياقونة
راح . او جوهر لما كان الا من جوهر الافراح . شمس الفضل المستوي على عرش
الكمال . وقر الغزير السائح في فلك السوئد والفعال . مركز السماحة والحماسة . ومعدن
الكرم والرئاسة . وقدوة الملوك الساسة

في من طينة المجد وما السود العد

جواهر مجده انتظمت نظام جراهر العقد

كريم عرف رياه يفوح بنخفة النند

مساعيه مشغفة يواقيت من المجد

شمائله مقتدة من بود النسيم . وائلقه منشقة من الوض الوسيم . ومحاورته
مخبلسة من الدر النظيم . وانواره يقتبس منها معيها البدر في الليل اليميم . ذكره اطيب
من نفس الحبيب . وروحه اخف من غريب الرقيب . ووفا كنته اشهى من رشف
الشغر الشنيب . وصدره اوسع من الافق الرحيب .

رحيب فناء الصدر ليس بضيق ولا حرج لكن يعيد كما يبدى

فقيه مجال للتواضع والعلى وفيه نصيب للنكاهة والجد

نور العزة ونثروا . وملائكة الامة وسرها . وسيد الاسرة باسمها . ابن نجيتها وابو
عذرها . الطب اللب . السري الندي . الواضع هنا مواضع النقب . التدس المذهب
الحول القلب . غذيقها المرجب . ومحيرها المأوب . حسنة الدهر . ودرة نقصار الغر .
الرحلة العلامه الشهير مصباح زيت النبوة . وسيدار بباب الفتوة . كريم الحرولة والابوه
نفسه صميم . ونسبة كريم . واباؤه اهله الحامد . واقمار المشاهد . وشجي فواد الحاسد
فهم الجلوون في حلبات العليا . والفاوزون من ازلام الدين والدنيا . والحقاقون في قضاء

الغولي الغاية القصوى .

يعرف لها ليل يستسقى الغام بهم في الحال أن ضن يوماً هاطل الدمع
يفوق عرف المعالي ان ذكرتهم ويعمق المسك من حديثهم
هم ارومة سيد الاسره . وجرثومة سرة السره . من علماء العترة . غرة ابناء البطين .
ناضورة اهل بيت النبي الامين . محى الدين . المفضل عبد الله ابن امير المؤمنين .
يجيئ شرف الدين . سلسلة من ذهب . منوطة بالشهد . ونسبة ترددت بين وصي ونبي
سبحان من قدسها من سيات النسب . لا برح نسبه تيمة في اجياد الحسب . ولا انفك
حسبه رقية في لبات المكارم والارب . ولا زال ادبه حليماً لعاطل الادب . وجمالاً
لشرف الاسماء والنسب . ولا فئت اردية العلماء معبيرة بمساعيه . ومطارف المحامدة مفوقة
بعاليه . وريطة الفضل معلمة بايادية . وركاب الفضائل والفاواضل معكوفة بناديه . ولا
برح عاً كفاماً تتحت شرادق الكرم . واقفاً في رواق من حسن الشمائل والشيم . تتحقق
عليه اعلام العلم . ونشر امامه الوربة الحلم . ما طلع نجم في برجه . ولاح نوره . ونجم
طلع في مرجه . وفاح نوره .

دام في روضة النعيم تغنيه على ايكة المزا الافراح
لا خلا من هلاله فالث الجد ولا غاب نجممه الواضاح
فلجيد العلیا منه عقود ولعطف الفخار منه وشاح

فلا اصابته عين الكمال . ولا سلب الدهر بفقده ثوب الجمال . ولا برح كعبة للجود .
وعصرة للنجود . ونورا يلوح في اثناء الوجود . فانه لما نفتحت سماء الاشواق . ودارت
على كؤوسها دون الرفاق . قدمت كتابي الى الحضرة ينهى . الى مولاي ان شوقي
الى مرآء البهي . ومحياه السنفي . شوق الغريب الى الوطن . والنازح الى السكن .
والهجور الى العناق . والخمور الى الدهاق . والصدىقان الى الماء القراح . والحيوان الى
تبليج الصباح . يحمدته اني من يده فقيد الجلد . عميد الخلد . جديده المكدر . بالي
الصبر والجسد . مهزمي اليه نسمائم الاصليل . وتبكياني مباسم البرق المكليل . وتشجعني نوح
الحمام على المدى . واني لا ازال من فراقه متلقعاً بابراد الضنى . متعلقاً باذیال المني
لا يجععني والسلوان فنا . ولا يفرق بيني وبين الاسف الا القرب والا الفتنا . ولم يمر بي
لولا رأفة سيدى بولده . وبضعة جسده . وفلانة كبده . قدأ بر على كل مالوف . واربى

على عطف كل اب معطوف . لارخت عنان القلم في ميدان الشكوى . ولكنني ثنيته
 طاويا السكسخ على البوى . فرقا ان تالم نفس مولاي . واسفاقا ان يلتحم قلبه من
 جواي . وامرته ان يرد فناه سيدى مسروراً فرحا . وان يسحب ذيله في مساحاته
 مرحعا . ويسفر طلاقة وبشرا . ويفترثه عن شعر خريدة عذرا . ملائكة للارض بين
 يديه . فاضيا بعض ما يحب من الثناء عليه . اذ ليس يمكن اداء الثناء بوجهه .
 ولا بلوغ غايتها وكمنه . هيمات هيمات ذاك اعز من يغضن الافق . وابعد من العمق .
 والا بلق العقوق . غير ان الحماء من عظمته تلك العفوه . والجلال لا بهمة تلك الربوه
 قد كسر من نشاطه . لما ضرب الحيا بساطه . فلم يقدم الا مدحوننا فشلا . مصوّباً
 بناصيته خجلا . فليصرف سيدى زندقه صخما . ويضرب عن تتبع تعانه عفواً
 وصفحا . فقد جاء ملقياً للمعذير . معترفاً بالقصور لا التقصير . وسيدي اكرم الناس
 شئشهه . واولى من سائر سلسلة ونشر حسنـه . فلعل سيدى ان يغمض عن فداه عين
 المغاضـي . وبالحظـه بعين محـب راضـي . فـان الرـضـي عـيـنه عـنـ العـيـوبـ حـسـيرـه . كـما
 ان عـيـنـ السـخطـ بالـذـنـوبـ بصـيرـه . والـكـرـيمـ منـ اـفـالـ عـثـرةـ الـكـرامـ . والـلـائـيمـ عـلـىـ هـفـوةـ
 المـعـتـرـفـينـ غـامـ . والـاـنـسـانـ إـلـىـ شـاـكـلـهـ يـجـمـعـ . وـكـلـ اـنـاءـ بـالـذـيـ فـيـهـ يـرـشـ
 ماـ كـرـيمـ مـنـ لـاـ يـقـيـلـ عـثـارـاـ لـكـرـيمـ وـيـسـنـرـ الـعـورـاءـ
 اـنـاـ الـحـرـ مـنـ يـجـرـ عـلـىـ الـزـلـاتـ مـنـهـ ذـيـلاـ وـيـغـضـيـ حـيـاءـ

هـذـاـ وـاـنـاـ اـهـدـىـ إـلـىـ سـيـدىـ سـلامـاـ رـيقـ الـورـودـ * دـيقـ الـبرـودـ . الـطـفـ مـنـ وـرـدـ اـخـدـودـ
 وـاـحـسـنـ مـنـ ثـفـاحـ الـنـهـودـ . وـاـعـذـبـ مـنـ مـاءـ الـبـارـقـ . وـارـقـ مـنـ فـوـادـ العـاشـقـ . وـازـهـىـ
 مـنـ نـورـ غـيـضـهـ . وـابـهـىـ مـنـ رـوـضـهـ فـيـ يـضـهـ . وـاهـبـ مـنـ خـرـيـدةـ مـشـنـهـ . فـيـ حـبـرـاتـ
 مـفـوـفـهـ . وـاحـلـيـ مـنـ رـشـفـ الـشـغـورـ . وـاسـنـيـ مـنـ الدـرـ فـيـ بـخـورـ الـحـورـ . سـلامـاـ لـوـتـصـورـ
 لـكـانـ مـسـكـاـ فـاـلـحـاـ . وـنـورـاـ لـأـلـحـاـ . يـفـوحـ فـيـ مـقـعـدـ صـدـقـ قـدـسـيـ . وـيـلـوحـ مـنـ فـوقـ
 عـرـشـ وـكـرـسيـ . تـهـبـطـ السـكـينةـ باـسـرـارـهـ المـصـونـهـ . وـتـنـزـلـ بـهـ الـمـلـائـكـهـ وـالـرـوحـ . إـلـىـ تـلـكـ
 الـرـبـوـاتـ وـالـسـوـحـ . وـيـغـشـيـ تـلـكـ النـفـوسـ . الـتـيـ لـاـ يـتـلـوـتـ بـهـ رـحـيقـ رـجـسـ النـفـوسـ .
 وـيـحـيـهـ اـعـنـ الـحـيـ الـقـيـومـ . يـخـتـامـ الـرـحـيقـ الـمـخـتـومـ . وـرـحـمـةـ اللهـ سـبـحانـهـ . وـرـوـحـهـ وـرـيـحانـهـ .
 فـرـاجـعـهـ وـالـدـهـ بـقـولـهـ

رجـوعـ شـبابـ اـمـ وـرـودـ كـيـتابـ اـزاـلـ خـطـوـيـاـ لـلـنـوـيـ بـخـطـابـ

وأبدل وهي قوة واعاد لي
سطور بها شرح الصدور وجدها
فعلقها عند الكروب تمسة
وما ذاك نفث السحراذ هو باطل
فلا غرو ان غاضت مياه فريجى
فاني ترى لي في الاجابة مسلكاً
بسطأ لعذر ياه ولد الذي
بخفض جناح منه رفع جنابي

روضة بلاغة اينقه . وحديقة فصاحة غديقه سقت ماء المعانى ارض الفاظها كاباتها
وهبت عليها لواحة البيان فنجحت في احسن الصور ابناوها وبناتها . وتبخر فيها ريح البدع
يزخرف حال انوار انواره . فاهتزت وربت بزواجه زواهر مكنونات اسراره . فاوراقها
من ورق الجنه . وازهارها ضاحكة مفتته . مفترقة عن كل ثغر بديع . فكل فصوتها
دائمة انفوا كه دانية القطوف وكل فصل منها ربيع . ثبادر فرمان نفائس المعانى على
مضمرات مراكيب ترا كيهما من يكون الجلى والسابق . ويتنافس منظومها ومنتورها
في السبق الى ما بين العذيب وبارك . فكلاها محل هناك لا مقبل ولا لاحق . فقر
تبالغت في البلاغة الى ان غدت لغواند اساليبها خوارق . موشحة بسموط نظم هام بعد
من نفسها ومخارق . خار يد لم ترض همه منشيها من ابكارها الا ما هو مبتكرها .
وابت انبة قريحته التز بين بعوارى العوارى والذ لذوقه مكررها . فبرزت للعنان جنان
حور عين لم يطمشهن انس قبله ولا جان . فلا ينفعك المتنعم بها كل آن هو في شأن .
حتى ينتهي الى ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على الاذهان . ولم لا يكن
كذلك ومنشئها ذو اليد البيضاء في محجزات البلاغة الذي آنس من جانب الطورنارا .
والفاراب بقيه بحرها فلم يقبل الدر الا كبارا . فلذلك رجع وهو من نقشة سحرها الكريم
الكريم . واصبح وعصى حجته تلتف ما صنع منهم كل سحار عليم . حتى القى سحرهما سجدا
ومؤمنين برب حديتها القديم . قد رأوا من آياته عجبا من اسرار كهف صدره والرقيم
بل هو ناموس البلاغة خاتمهم الاحمد الحمد . وكيف لا يكون كذلك وهو من العترة
الحمدية ابن عبد الله محمد . فعليه من السلام اسناده . ومن الثناء ائمته واهناته . وبعد
فإن ولد الفذ البد . المخلوق من طيب الخلال بما طاب وعدب ولد . نور مصابيح

زجاجات القلوب وروح الارواح . وهز معاطف الاعطاف ورمح اغصان الاشباح .
 وسر اسرار تidis الانس وشرح سطور الصدور . بمقاييس عرائس حور المعاشر المقصورات
 من الاعجاز في القصور . التي اقتعدت مقاعد الصدق من صدور تلك الدور . التي كل
 موضع مفرداتها ومر كباتها من المنظوم والمنثور . ملوك معانها العزيزة في مقاعد اعجاز
 العزيزة كلها صدور . فهي سعادات فضل دارت افالك نفرها بدراري انوار فصل
 الخطاب . وازدان رفيع منيع رقيها بخصائص السليمة العربية التي اختارها الله لافضل نبي
 واجل كتاب . فلا برحت قريحة السجدة السليمة عذيب بارق ناصح ينابيع الادب .
 ولا انفك مجيبة تصلي وراها لواحق آداب من تأدب . وذلك انهما اخذت بجمع
 مجتمع احسان اجناس القول وفصوله . ولم تدع نوعاً من محاسن الاحسان الا واحتاط
 بذاته وعرضيته ومقطوعه وموصوله . ولا غادره بهيج زخرف بديع الاوسخت فواضل
 حبر حسته في ميادين ايجاز الاعجاز وتطوّله . محيبة بفنون الافتنان فلذلك انتظمت
 في اساليب الحسن . في كل فن منعمة بلطيف الادماج المسير بلطيف طريقه الى
 استباغ كل معنى حسن . لم تترك طريقاً من البلاغة الا طرقته . ولا معنى من
 الفصاحة الا خرقته . فلم تدع لتكلم في قوس المعاني متراجعاً . ولا ابكت لتنطيق في
 موضع الاحسان موقعاً . فبماذا يجيء من حاول الجواب لذلك القول الجامع . وقد اخذ
 من جميع طرق الاحسان بالجامع . الا عسى بالاغارة على ما حوتة من اللفظ والمعنى .
 والقنوع بانواع هنات السرقات ومن ذا بالسرقات استغنى . ولو شاء موشيهما لترك للإجابة
 طريقه . ووسع لخاطبه في الاستفهام بطارحته طريقه . فكم اردت ذلك فتيين بعد
 المناسبة بين بيانه وبيانه . وكنت كلاماً حاولت ذلك يضيق صدرني ولم ينطق به
 لسافي . فلم ار في شرع البلاغة مجيزاً . لأن اقابل بمحدث فكري من معدن ذهب
 منشيهما ابريزاً . لكن لزوم الاجابه . او جيئها مع الاصابه وغير الاصابه . ولو اشتربط
 استواء الابتها والجواب في حسن الخاطبه . وان لا يتتفاوتا في كل المناسبه . لما سمي
 رفع الصدا جواباً . ولا عدت حرکات الحواجب وغمزات الجفون بين الاحباب خطاباً
 لكن ذلك عجز ماء حوض مليء ، سري سروراً به حتى قال قطبي فلم افزع منه على ما فاتني
 من الاحسان سني . اذا كان عجزاً من يقول انا منك وانت مني واقول له انا ابوك
 وانت ابني واني لي بالشكر على ذلك وهو من يقول انت شجري واقول له وانت ثوري

فغير بدع ان ثفضل الشجرة التره فليجعل الولد البر من بره ان يعذر اباه عن عجزه في الاساءة فضلاً عن الاحسان فان اباه ولكن عجزا عاد الفرح به شباب السرور . وشب نار الحياة في القلب فشب شيخ السرور والجبور . فلا بروت غر يزتك في العلوم النون . ولسانك في البيان القلم وصدرك اللوح وما يسطرون . والله سبحانه اسال ان يجعلك من هو على خلق عظيم واجره غير ممنون . وان لا يقطع عنك وعننا المراءة بعقبات رعايته انه حميد مجيد . صبور رشيد . وسلام على المرسلين . والحمد لله رب العالمين . والسلام * ومن نظم السيد محمد المذكور هذه القصيدة الطائية التي خاطب بها ابن عم السيد عز الدين بن شمس الدين وعاتبه فيها بكلام بلغه عنه

اعاته وهو الملوك المكرم وقبل افتتاحي بالعتاب اسلم
 سلام على اخلاقك الغر كلام
 تالق علوى السنما المتسم
 سلام كره الروض صالحه الصبا
 وراح بريا شره يتسم
 كاء الصبا يجري بخدر خريدة
 ففاح به شعر شهي وبسم
 سلام كانفاس الحبيب اعتيقته
 على صهوات النجم خيم نحيم
 له شرف تهوى الدراري لو أنها
 فيزهو به ورد الخدود المنع
 وبيت تمل فيه ذرارة ما احبتني
 ففاح به شعر شهي وبسم
 على حضرة الملك الاعز الذي له
 لها شرف والشاو اعلى واعظم
 ولا نهشل فيه يسوح مغمض
 وكلنه بنيان محمد يشيد
 امام محن او ملك معظم
 قواعد محمد للنخار قدية
 امام محن او ملك معظم
 لها شرف والشاو اعلى واعظم
 ولا نهشل فيه يسوح مغمض
 وفها في بيت رفع علاها
 وكلنه بنيان محمد يشيد
 في قصي عليهم ما يشاء ويحكم
 ليحيى امير المؤمنين اساسها
 حميد الشنا بدر الكمال المتم
 هو الفارس الحامي الذاهار محمد
 بدا في سماء الغرب شمسا منيرة
 تطيف به من آله الغر انجم
 همام له فوق المجرة شمه
 وطيس الوعي والحرب نار تضرم
 وليث هصور يتقى جيشه به
 علا لمعالي حد ارفعها على
 وشيدها اذ اوشكت نتبدم

وما هنّا الا بمعترك دم
 حسام وخطى وطرف يمحى
 سبقت بهام كشوفة ليس تكتم
 تردّيته حبرته فهو معلم
 مودته ما عاش لا تصرم
 عليك ثناء كالعبير ويتحم
 وينجح منه الدر وهو منظم
 وبأكراها دمع من المزن مشتم
 يذل له الروض الريّع المثمن
 لما كان منه ماجد يتجرّم
 حات وهي شهد اثنت فهي عندم
 وراقت فليست كالشمائل تأسّم
 عبراً فكادت في الوجه تبسم
 وكاد معيماً بشرها يتحمّم
 كلّم وبعض القول كالسيف يتكلم
 تورقني والناس حولي نيم
 فوادي اذا السمار ناموا وهو موا
 وو جدا خي يشجي فوادي ويؤلم
 ناماها اليه شجي سوء مذم
 ستحويه كفي ساء ما يتّوه
 مقامك امرأليس لي فيه ملزّم
 لي علة ينحو عليها فتحمّم
 وليس له دخل عليه ولا دم
 وزخرف افولاً فقل وقلتم
 وحالني عن حنى ابر واكرم
 لمبلغك الواشي اغش واظلم

صبا قلبه بالمجدد والمجدد دمية
 ومن عشق العليا شاق فواده
 في أحائز الغابات آياتك التي
 رداء المعالي كان غفلاً فيثنا
 امولاً يا خير الانام نداء من
 نداء اخ ما زال يسدي لسانه
 ثناء يغير الوشي وهو مغوف
 ويفتر عن زهر الفراديس هزها
 كاجنة الطاووس حستاً وبهجة
 ثناء لوان الدهر البس برده
 ثناء فتي شاقته منك شمائل
 ودفت فكانت كالنسائم لطافة
 وطابت ففاحت عنيراً وتسّمت
 فما بالها في وجه ودي قطبت
 وقول اتاني عنك قلبي بسيفه
 تبّيت له في القاب مني قوارض
 بهبّهم بحر الفكر منذ سمعته
 اقول اخي قد اصبح اليوم واحداً
 وكيف يظن السوء في لنيرب
 وماذا الذي ان كان حقاً كلامه
 فتبّيت يداه كيف يعزوالى في
 وبعد معاداة المعادين غبطة
 كآدم اذا داه ابليس عامداً
 سعي بي واش لاسعت قدم به
 اما قسماً بالمسجن بطيبة
 لعن كان قد بلغت مني جنائية

اخوك الذي يلوى عليك ويرام
 وينبئ عن مكنونها ويتترجم
 تمر بسمعي وهي صاب وعلقم
 وهل علوا الا الذي انت تعلم
 ليعلم ما يشجعه عني ويرغم
 ولكن مدح المرأة للنفس يحرم
 بيت جميل الذكر لا يتلوم
 اذا ناله من بذله يتبرم
 سهاماً وللنعي وللبؤس اشهم
 على نفسه بل وفره مقسم
 يرج وهو عطل من حل القصد معدم
 وان قال لاعي ولا هو منجم
 كان سناء في دجي الخط انجم
 ومن شوره في حليهن ينظم
 بالكرة فيما علي تحكم
 كذا الغرافيكي صحيحاً ويسلم
 ومن تحته نار الفضا تتضرم
 اليك وان اثلم فاذك ثلم
 ولي لحمه لحم ولبي دم
 يروح له يرتاح من يتوصم
 بخوازت شاؤ دونه النجم يجثم
 شديد المباني لا لكن يتحمل
 اياس لديها اغلق القلب افدم
 يعبر زوراً وشيه ويهم
 وتحسب غفلاً برد التلق كاذباً
 عليك لعمري انت اذكي واعلم

فرقاً ورعياً للإخاء فاني
 يصون ويرعى سالفات عوارف
 فيما مالكاً قد جاني عنك انه
 يقول فلان انت تعلونه
 وهل ذمني الا الحسود فانه
 ولو جاز اطرائي لنفسي سمعته
 عليك فسل عن شيء غير حاسد
 يقل هولا جعد على الوفر كفه
 ولا ضرع ان فاقه فوقت له
 ولا هو ان نال الغنى قصر الغنى
 ولا هومنه ان راح عطلامن الترى
 يكف جماح القول لاعن فاهه
 وياتنق النادي بسحر بيانه
 وتحوى الغواني ان منظوم فكره
 طغى قلبي فاصفح فانك هجته
 تحبنت لي ذنبأ تعذر جانياً
 فلا غرو ان فار الاناء بائمه
 وان كالي مثمن ونقىصتي
 فعرض اخي عرضي وعرضي عرضه
 امولاي بامن خلقه الروض ناظراً
 اعيذ كلا لا حزت خصل رهانه
 وحلماً تزول الراسيات وركنه
 وقلباً ذكياً مشر با المعية
 اعيذ كان تصفعى الى قول كاش
 يوافيك في برد التلق كاذباً
 وكيف وانت الفحل جاز محالة

لدبك يصدبي صارمي ويكمم
 كفافاً يكن ان الكفاف بلغم
 تذوب وكادت حسرة نتصرم
 وعادتها من جفوة الخل ترزم
 مولاي مني ما يحل ويحرم
 واي فتي في الناس قدح مقوم
 فتحصي ومن ذامن اذى الناس يسلم
 مدي الدهر لا اشكوك ولا اظلم
 بها انا مهها عشت مغرى ومغموم
 شناك من الواشين ظن مرجم
 شمائلك الحسنى محب متيم
 وان بات من هوارها لا يهوم
 عوارف يدرى حقها اللحم والدم
 فطاوعتهم والقلب بالسوق مقيم
 به عنك يابي لي الوفا والتركم
 به حيث لا يوف وشأه ولو
 ظفرت فلا اسى ولا اندم
 وما لي الى ماء سوى النيل حاجة
 ولو انه استغفر الله زرم

وهل في قضايا العقل مولاي انه
 اخي ان كففت الخير فالشر كفته
 فرقاً بنفس من مقالك او شكت
 اقول اذا جاشت عليه وازرت
 هنيناً مريئاً غير داء مخامر
 امولاي من يرضيك كل خالله
 كفى المرء نيلاً ان تعذذبو به
 واني على ما كان مثن وشاكر
 ولست بناس ذكر أخلاقك التي
 فلا تحسبني صارماً للثناء ان
 وحقك اني ما حيت لاموق
 وهل يقلع الانسان مقللة نفسه
 وليس انتزاحي عن جنابك جاحدا
 ولكن اخواناً ابو لي فراقهم
 ولا صارقاً ودي لغيرك صادقاً
 فؤادك ابغى ان يكون مكانتي
 اذا صحي من قلبك الود وحده
 ثم اتبع ذلك بنثر فقال . المقر المشعزع علوا . الشاعر رفعة وسموا . مرکز دائرة الكمال

ونقطة ييكار المجد والفعال . قطب فلك الکرم . وينبوع مكارم الاخلاق والشيم .
 معدن السود العدد . وفرع دوحة شرف البخار وكرم المحتد . كعبـة الکرم والجود . وحرمـ
 الخائف المتجود . وهلالة هلال الوجود . ربع الوفاد . وتمال المرتاد . ومقصد الحاضر
 والباد . مقام شدت الجوزاء خدمته عقد نطاقيها . وعنت الكواكب لعلـيـاه شـاخـصـةـ
 باحداقها . وجـرتـ لـطـاعـتـهـ دـورـةـ الـاـفـلاـكـ . وـدـوـحـةـ الـمـجـدـ الـتـيـ سـقـاهـ مـاءـ النـبـوـةـ رـيـاـ . غـرـةـ
 الـاـمـةـ فـوـرـ الغـمـهـ . زـبـدةـ سـلـالـةـ الـاـمـةـ . مـنـ كـرـمـ جـدـهـ وـسـيـاهـ جـدـهـ . وـتـغـافـلـ فـيـ السـرـفـ

صيته وشرف مجده . وتضوع في مرابع الکرم شكره ومحمه . مؤیل آل يس . وملك
ابناء الا نزع البطين . سلطان عترة سيد المسلمين . محمد بن شمس الدين . لا زال
للصربيخ نصره . وللحجود عصره وللعاصر الهايم غره ما جن غاسق . وحن عاشق .
وطلع نجم للاح في برجه . ونجم طلع وفاح في صرجه . امين . اما بعد فتصورها من
اخيه ورقه . المعترف بوجبات حقه . حليف الاشواق الى سوجه العالى . واليف
الاتواق الى مقامه صربيع العالى . دائم اللوع بذكراه . وعقيده التزوع الى محباه .
منية عن محبرها سلاماً رق حتى ود النسيم . لو اشتعل ببرده . وطاب حتى تمني الروض
الوسيم . لو انفس بعيده ونده . يفتر عن ساحته . غطة وسرروا . ويسفر في حضرته .
روضة وغديرا . ويتردى برداء العروس بالصيف رفاقت فيه العبراء . احل من رشف
الشغور . واسهى من ضم تفاح الصدور . وانق من يتم الدرب في نحور الحور . والذ من
خلس الوصال عند العاشق المهجور . واعطر من نفس جرى بين شقات عذاب .
وارق من نسيم عناب . مردود بين الاحباب . شعر

سلام حکى لذة العاشقين بطيب العناق وطيب القبل
کروض الخدود كلين القدو دکدر العقود کورد الخجل
ینوح کانفاس خود سرت لعاشقها من بدید رتل
یرق کا رق قلب المشو ق عند سماع رفيق الغزل
سلام کمثل سلام الحبيب على الصب بعد الجفا والملل
یحکي اخلاق من اهدى الى مقامه . ویشاكل شمائیل من القى الى مسامه . فتقلاه
يا کرامه . قبل فض ختامه . مؤدية لما يجب من اداء السلام الطريف . والتهنئة
بسالف عيد التعريف . وتقدم ذلك اليوم الشريف . ثم مائة لعرب اسيدي ان
اخاه . وملوك مخوض ولاه . ولا زال ينشر مطارف شكره . ويفتح زافج مسک
ذکرہ . ويجلو على ايدي الامماع لعيون القلوب حدائق نعموت خفره . وانه قد طويت
حنایا قواده . على کنوز صدق وداده . واستملت شغاف قلبه . على اصادف در جبه
وانه على ما يعهد من اخيه من الرعاية لحقوق الوداد . والصيانة لشروط الاخوة في
القرب والبعاد .
انا باق على ودادك مولاي مداما ما بقيت ود الصديق .

لست من يخون في ظهر غيب ومراع لواجبات الحقوق
 فما بال سيدى وانا منصف الى نار الوفا . منظو على معين الاخلاص والصفا . غير
 قائم من صدق المودة باللقاء . قد صدّق في مرجحات الظنون . وجرعي من كاس
 موجده زَآمَ المليون . اذ قال في كتابه الى سيدى جمال الدين بن اطف الله المطهر
 ما قال . ونجبني في تلك المقالة انا ومن يحب اثارة الفتنه بمنوال . في عبارة يرکن من
 يرکن اليها * فيفرغ ما يحب منها ويقيس ما يشاء عليها . وحيث عترت على ذلك
 الكتاب . ومر بسمى صاحب ذلك الجواب . جعلت اقول ما هذا من مولاي الانفة
 في سورة غضب . ونار قد خبا منها الهب . بزخرف زور انهاء اليه خب خبور .
 والآن لم يبق لها هب يتصدع ولا دخان يشور . بل سكت غضبه في اثرها . ولم يتشرف
 فواده بوتها . فهو اصنف الناس قلباً . واطهر الخلائق نفساً وسرباً . الى غير ذلك .
 ﴿السيد محمد بن عبد الله بن المادي﴾

فرع من تلك الاروممه . وفرد ظاهر الا كرمته . جده احد اوائل الائمه . ومجده
 تشهد به الامة . رفعت رايات المكارم فكان غرابتها . وازدحمت شكوك الافهام
 فكشف اربتها . بذكاء يوثي منه بقبس . وفهم يوضح من المعاني ما التبس . وادب
 ان نثر فالورد محمر خجلاً او نظم فالدر مصفر وجلاً . ولا يحضر في من كلامه غير
 كتاب كتبه الى القاضي محمد دراز المكي مراجعاً عن لسان بعض اصحابه . وهو روض
 متطور . ودر منظوم في رق مسطور . وقراءات ذهب ساقطها اليراع من الاحرف
 النورانية فهي نور على نور . وشموس من الكلام . اطلعها افقها في بروج من القراطيس
 وكواكب من الانتظام . تبلحت في سماء البلاغة وتتنوع وتذبحت فما هي الا اجنحة
 الطواويس . وردت من تلقاء مولانا الافندي علامه زمنه . عبد حميد الكتابة في
 شامه وينه . وغرة وجه الكتاب المعتبرين من مكة الى عدن . جمال الاسلام .
 وواسطة العقد النفيس من العلية الاعلام . ودرة تاج المفاخرین السیوف بالاقلام .
 محمد بن حسن دراز حما الله حماه . وجعل درة ذاته الكريمة في صدفة من الكلابية ووقة
 من كل سوء وحمة . واهدى الى حضرته العلية . وسدته التي هي بابلغ ما يوصف به
 مليه . سلاماً ننزل بر كاته غيوتاً هاميـه . وتنـواـلي موـارـدـاتهـ غـصـونـاـ منـ شـجـراتـ رـحـماتـهـ
 المتـكـاثـرـةـ نـامـيـهـ . وتسـاويـ اوـفـاتهـ طـبـيـاًـ بـرـداًـ وـسـلامـاًـ عـلـىـ الجـدـيـدـيـنـ منـ اوـفـاتـهـ التـيـ لاـ

نزل ركائهما لبلغ المقادص الصالحة مترا ميه . فانه واف ذلك المستور النافذ بالسحر عقود اقلامه . الطالعة شموس عباراته في سموات الحقائق خافية مسار الاخبار الطيبة على اعلامه . فشربنا من ماء تحقيقه زلا لا . وتلقينا من بين سطوره من البيان سحرا حلالا . وشاهدنا منه الرياض المزهرة في الاوراق المكتوبه . ورأينا العقود المنظومة من الدرر في اجنبية سطور البراعة المضروبه . فلله من وشع تلك السطور وسهم حواشى برودها . وذبح تلك الحال التي نسبت من البلاغة على منوالها وعودها . واستعبدت العبدين حتى صارا من خوئها وجنودها . جاءت في زي الفصاحة المتاهي . ووافت في حل جمال البلاغة التي هي ما هي . ناشرة مطويات تلك الاخبار التي مسراتها لا تمحى . فائلة سجان الذي اسرى بروح هذا الروح من المسجد الحرام الى هذا القطر الاقصي . فلقد جنيناها ثرات ذات الوان . واهتصروا غصون حقائقها صنواناً وغير صنوان . وتقابلا على سرر مشروحة تها المقابلة اخواناً للصفا وغير اخوان . عسلاً ماذياً في لهوات الاصدقا وعلقاً صريراً تشرق به حلوق الحсад مغصاً مشرقاً . وذكرتم صلاح تلك الحال التي اعقبت نعما . وامطرت ساوها من عاندكم في هذه الارض نقا . تلك عقبى الذين انقو وعقبى الكافر بين النار والسلام

﴿السيد حسين بن المظفر العيني﴾

درة من ذلك العقد الفريد . وغرة اطلعها الشرف في افقه كايريد . سطع نوزفضله واشرق . واغض الحسد بزلاله واشرق . فقامت به سوق الادب على ساق . وافتاد حقائب البلاغة والبراعة وساق . بثريها بالدر المثير . ونظم تحمسه دراري الاثير فمن نثره ما كتبه الى القاضي محمد دراز مراجعا . حمدالله اطلع في سماء البلاغة شمساً لا يعتريها افول . وبدر تم ليس للانحراف اليه وصول . وبحر فضل ابدى الجائب فحدث عن البحر ولا حرج . وقاموس علم يخرج منه المؤلّف منظوماً ومنثورا . فكان منظومه لاجساد المشور مهيج . فالثير كالثمرة والشعر كالشعرى ضياء فوق ضوء الشهاب فاقسم بضم سماء بديعه . وصبح فلق تسيبيعه . وضحى شمس تسيبيعه . وتحلى نهار ثنيقه وتنميه وضياء مصايبه ترصيعه . وتردد الحان سواجعه وترجيعه . لقد ارسل رب البلاغة رسوها المعزز . فاظهر محجز البلاغة وقطع به اعناق المحددين ورزز . واستنزل عصيم البلاغة من اعالها . وأخذ بها بنواصيها . واستخدم العبدين . ورفع بالإضافة اليه ذكر الطايبين

اديب اذا انشد قائلاً ترى الشعر كالشعرى وكائنة النثرى
ان تكلم استشار على ابن الاثير . واخبر انه فارس ميدان البلاغه ولا يبئك مثل خبير
شعر حاز الحامد حتى مالذى شرف في صورة الحمد لاجسم ولا ذات
وان كتب حار ابن مقلة عند تلك العيون . وودت الحمائ ان لو سجع على افنان
الفات تلك الغصون . وود ابن الكاتب لو اخذه العاد . والصاحب لو صاحبه وجعل
له من السوادين المداد

كاتب يبذل النضار صحيحًا ويصون الشذور في الادراج
اعنى بذلك شعر

الاديب الذي اذا قال شعراً كان للدر ناظماً والدراري
من غاص بحر البلاغه . وارغم ابن المراغه

سيدي لم يحي فيه وجود حين اضحي من غيره كالعديم

البلبع الذي اروى ببلاغته غلة الصاد . والكربي الذي ليس هو جلوده عن العفة بالصاد
مولانا الذي اربق ذرورة الجهد العظمى * ونشر لواء العز العلي الاسمى * ضارب هام
الضلالة بغضبه الجراز . مولانا الانفendi محمد بن حسن دراز . لا زال للدين الحنفي
ركناً وعاداً . قاماً من بغيَّاً وفساداً * وبعد * فالمتنعى الى حضرته المعهورة
بالعدل والانصاف * المallowة بحسن اطائف الالطفاف * او لا سلاماً ثعطر بنشره
المشارق والمغارب * وثثارج بذكره الاخلاء والحبائب

سلام كا فاح العبير لناسم عليك ابا العليا خلال النواسم
احيى به ذاك الجلال واغدا احيى به شخص الولي والمكانام
وثانياً وصول مشرفه الذي احتلب العقول . واعيا الفحول

تحالنا منه سكارى وما دارت بابينا كؤوس الشراب
اطربنا حق ظنناه قد عاودنا بعد المشيب الشباب
ولم ندر اهو الشهد المذااب . ام ضرب الرضاب . وزهر الكلام . ام زهر الظلام .
وكلام البشر . ام السحر سحر . فللله در فكرة صاحت جواهره . وانامل نظمت فلائده
وجنت ازاهره . الى غير ذلك ومن نظمه قوله
مع بالطي وهي الايل والبانا واستبعد الصبر ان الحى قد بانا

واسفح دموعك في سفع رعيت به
وانشد فوادك اذ زمت مطيمهم
من اين للاصب صبر بعد بعدهم
والشوق يرسل سحب الدمع ماطره
ياحادي العيس مرخاة ازمتها
فقف على اربع اقوت معاهدها
والله ما استبدل المشناق منذ نائي
وقوله من اخرى

هذا العذيب وتلك برقة ثمهد
لا غزو ان لعب الغرام بمحجبي
واطعمن اغري فوادي بالموى
وانا الفداء لظي انس لم يصد
ريان من ماء النعيم يليس في
لعب الصبا بقوامه لعب الصبا
ما لاح يثني عطفه الا ارى
وله ايضاً الله ما صنع الفراق بمحجبي
ما كفت افع بالتللاق منهم
وهو من قول الشهربوزري

وقد كفت لا ارضي من الوصل بالرضا وآخذ ما فوق الرضا متبرما
فلا تفرقنا وسط مزارنا فنعت بطيف مذك يأني مسلما
﴿السيد حاتم بن السيد احمد الاهدل الحسيني﴾

قطب دائرة الشرف . وعماد بيت الحمد العالي الشرف . وبمحر العرفان الخضم .
وصدر المكارم الذي جمع شملها وضم . سالك مسالك الشريعة والحقيقة . ومالك ممالك
الفضل الذي اظهر حقه وتحقيقه . ذو الکرامات الظاهرة . والمقامات السامية الباهرة .
الجامع بين الفرع والاصل . والعارف بواقع الفصل والوصل . المتخلي من حل الادب
بما ابان تفضيله . والخائز من محاسنه ما تحكم له شواهده بالسبق وتفضي له . ان نثر

فما زهر الربيع . تختال في وشيه البديع . او توسل الى النظم وتوصل . فما عقد الثريا
متعرض لعراض اثناء الوشاح المفصل . ومن كراماته التي لمحت بها الاسنة . وارتاحت
لها الاسماع ارتياح المقل للسنة . انه كان يهوى فناء رائعة الوصف والجمال . رائقة
الظرف والكمال . لا ترى الشمس الا من طلعة محياتها . ولا يستضوع المسك الا من
نفحه رياها . فاتفاق ان وشى به اليها بعض الوشاء . وسعى يليهما حتى اضرمت نار
الحجر في حشاء . فلما علم بذلك قال في موسي له على طريقة اهل المين

ياورد نيسان يا بهجة الدن والدان من عملك نقض العهد
بلى بشعان يلذع لسانه يا فتات حق يصير في الحود

فسعت حية في تلك الليلة الى لسان ذلك الواشي ولذعنها . ونفت في فيه ذعاف
سعنها وافرغته . فاصبح وهو في عرصات الفنا هالك . واسمه قابض الارواح الى اتباع
مالك . ومن ثراه قوله من كتاب . يقص عن جسم معاليك قيصن الشنا فيفوت الوصف .
ويرفل زهوا اذا فصلت لمعانيك حل الاوصاف . ويعرف بالعجز سخنان . اذا سحب
ذبوب البيان . ويقر المعرى بالتعري عن لفظك الحريري المشتمل على الجواهر الحسان .
ويتحقق القاضي الفاضل النقص في هذا الميزان . ويذوب البناني عند طلوع شمس
معانيك البدعة التبيان . ومن شعره قوله مذيلاً بيت ابي دهيل

وابرزمها بطحاء مكة بعد ما اصات المنادي بالصلة فاعتها
فساحت عيني في رياض خدوتها
وسرحت عيني في رياض كالربيع منها
فشاهدت روضاً كالربيع منها
سقته مياه الحسن فازداد بهجة
وغادر قلبي بالحطيم محظا
حسينية حسناء ملياه نحوها
توجه قلبي بالغرام واحرما
سعيت اليها بالصفاء مسلما
غزال تعير الطبي لفتة جيدها
فتاة تعير الشمس بهجة وجهها
عدي خصرها جنبي سقاما وجفنها
اليها ثنت قلبي الشنايا صباها
فياما احيلا ذلك الشغر واللاما
برمزتها مني الحديث المكتبا

وفوله مخمساً

لي حبيب ما زار الا وحلا عقد صبري ومر عيشي تجلأ
قلت لما سعي لداري مهلاً مرحبًا مرحبًا واهلاً وسهلاً
بحبيب ما زال لافضل اهلاً

جاد بالوصل والانام هجود وبقلبي من الصدود وفود
ثم لما لم يبق مني وجود زارني والوشاة عن رفود
وفؤادي من القلبي يتقللى

ارخص الصب حسنه وتعالي وتسامي عن جاني وتعالي
قلت يامنیة النفوس تعالي قال ماذا تزيد قلت وصالاً
قال بالروح وصلنا فلت سهلاً

انت رب الجمال عذب المعاني انت بدر ام انت للبدر ثانى
طال شوقي الى سماع الثنائي قال فانهض وقم وبادر لخاني
وكؤوسى على المحبين تخللى

من شفيعي الى الجمال البديعي الذي سار حبه في جميعي
لست انسى اذ قال لي يخشوع قم الى بابنا وقف يخضوع
وتذلل ان رمت مني وصالاً

جاوب العود نطق صوت اليراع وسرى الناي في لطيف الطياع
فالنجلى في المقام وجه السماع فتهتك عند طيب استماعي
وخامت العذار لما تخللى

سيسج اللطف هب في غير جمعي فالرحا بالمخا يؤثر شفعي
قد تخلصت من مشيمة طبعي خلا بالكمال قلبي وسمعي
وسقاني وقال قم فتقللى

وله تصدير وتحجيز على فائدة الشيخ ابن الفارض اوله

قلبي يهدى بانك متلني عجل به ولنك البقا وتصرف
قد خلت حين عرفته وعرفتني روحي فداك عرفت ام لم تعرف

فلاك السعادة بالشهادة يأوي
فاختر لنفسك في الموى من تصفيفي
ومنه انت القتيل بكل من احبته
ولقد وصفت لك الغرام واهله
وقال في الجناس الملق

لالي شغور ام بدور تشف عن
فوات نحور من فواتن حور
وقال فيه
لالي شغور ام بدور تشف عن
سما لتها عني فيلهفي على

نأى الحب فاشتد الجوى بي فصرت في
مساق طريح في سياق طريح
الا فابعثوا لي نفحة وانظروا الى
وقال فيه ايضاً

مقابل يهدى عرف معروفة الى
وكم مقعد قد قام مذشدة معه
وقال فيه

الى الحق اهل الحق ما بين سالك
ولا بد للمجذوب من اخذه على مدار جهاد
وقد اول الناس بهذا النط كثيراً واول من نظمه الحاكم المطوغ من شعر اليتيمه
في قوله

ارى مجلس السلطان تفضي عفانه الى روض مجد بالسماح مجدد
وكم جلبه الراغبين لديه من مجال سجود في مجالس جود
واكثر منه الصلاح الصندي بخاء بالغة اكثرا من السهرين فنه قوله
بكية على نفسي لنوح حمام
توب اذا ناحت على الايك في الدجى
وقوله ايضاً

وساق غدا يسقي بكاس وطرفه
اذ جرح العشاق قالوا أقمت في
وقلت انا في ذلك

انوح اليتامي في نواحي ديارهم
فيرجمي اللاحى لفترط نواحي

فلم ادر احرّ البين بكاي من مراح لاح ام مراح ملاح

السيد زيد بن علي بن ابراهيم الحجاج

غيث الجود وغوث المجدود . وبدر الوجود وروضة المجدود . وطود السياسة والتدبر .
المستخفف عند ثباته رضوى وثير . ناشر علم الباس المنصور . وفاطر قلب الاسد
المصور . الشهير الذكر والصيت . المعلن بفضلة كل داع ومصيت . بحر عنبرى الارج
حدث عن البحر ولا حرج . اما الخلق فكما اشترطه الاعيان . واما العدل فهو مستقر
الامان . واما الجاه فدونه مناط الثريا . واما البشر فبدر منبلج الحيا . واما الادب
فنه استندت بحوره . وتحلت بدرار يه ودرره افلا كهونحوره . وما دخلت المخاعم ست
وستين كان هو الاولى عليها . وقبلة القاصد اليها . ومالك ازمة امورها . ومرجع مهات
جمهورها . فاجتليت نور طلعته المضية . واجتنيت نور مكارمه الوظيفة . ورايت من
بره وعطفه . وكرم اخلاقه ولطفه . ما ارجي على شفقة الوالدين . واقر العين وملأ
الدين . وشاهدت منه ابا تجني مبراته قطوفاً . ويصدق قول النحاذ زيدابوك عطوفاً . وهذا
وانني معترض بالتفصير في وصف فضله . وسائل ما قاله نادرة باخرز في ترجمة مثله . لو
ذهبت اصنف ما تلقانا به من تشريف ونقر يب . واهلنا به من تاهيل وترحيم .
مترجمت عن شرط هذا الكتاب . واستمدفت من السنة النقاد لاسهام العتاب . وهذا
 محل اثبات شيء من درر فكره . وغعر شعره . التي تتجمع اليها البلاغة جنوح المفرخ
الى وكراه . انشدني شيخنا العلامه جعفر بن كمال الدين البرجاني . قال انشدني السيد

المذكور لنفسه بالخاتمة ثمان وستين والف

معاملاتي وساموني اغترارا

وَمَا اعْتَدْرُ وَاوسَامَهُ فِي صَغَارِ

مخافة أو . اقلام شنادا

اذا لس قتيه معا

لأنه ظاهر فاما

ولى عتب على قوم اساؤها

حنة عمداً وما داعوا حتى قا

ساخته، عنصر صفحات واعده

لله ألماني وعزم

وَيُرْبِتُ سُؤُلَ حُرْيٍ

وَوْ اِي مُمْ بَا حَدْ حَوْيٍ

Digitized by srujanika@gmail.com

ادا لم تستتب مهم وفارا
اما الالامتنا

رسالة إلى الفول على دلات وعده

لَكَ الْعَتْبِيُّ وَمِنْكَ السَّخْ يَرْجِي

فان البدر لا يشينه شيء من العجا صباهاً او جواراً
وانت على اذاهم ذو اقدار
على ان لا تسامي او تباري
اعزتك اختياراً واخطراراً
فطب نفساً فكاهم ذليل
والسيد المذكور ايضاً

ومالي والهم الذي انا حامل
ولي صلة من لطف ربى وعائد
اذا عادة الله التي انا آف
تذكريتها هانت علي الشدائيد
ولي ثقة بالله ما قام عابد
فلا نقي هولا وارهب طارقاً

وانشدي صاحبنا الشيخ احمد الجوهري له قال كتب اليه وقد طلبت منه شرح النهج
لابن ابي الحميد في بيتين من الشعر

اتاني نظمك المضود يشي
من الاحسان في ثوب جديد
ووافي جوهري اللفظ لطفاً
ومعنى صبغ من در نضيد
سححت بذلك وهو اجل قدرأ
لان ياتيك بابن ابي الحميد
اطيف الدر عن ثقل الحميد
رجحنا في التجارة وارتضينا
قال فراجعته بقولي

اخا الهميجة اذا الرأي السديد
غياث الملتجي ماوي الطريد
بسقط الفضل كالبحر المديد
طويل الباع في كسب المعالي
كدر زان في نهر وجيد
اتاني منك نظم فوق طرس
وقات بانه بيت القصيدة
فما ايصرت ييناً منه الا
ونثرك مخجل لابن العميد
فشعرك يعجز الشعرا عنده
وقد حرت المعاني كالمعالي
وجاهك كل يوم في مزيد
فلا زالت بك الايام تزهو
قال وكتب ايضاً

صوغ القرىض على اختلاف رجاله
ما بين حصبا لا تعد وجوهر
واذا اردت بان تفوز بدرة نظماً نفذه من صحاح الجوهري
السيد محمد بن احمد بن الامام حاكم بندر المخا سابقاً

رأيت منسوّاً إليه في بعض الدفاتر ينتين دلّاً على أن حسام ادبه صرهف بازروهها قوله
 شبهت نرجسة وفي اليّ بها خلي وفديجت في التشبيه بالعجب
 كف من الفضة البيضاء ساعدتها زمرد حملت كاساً من الذهب
 قلت حق لها التصديق ووجب فقد جاء في التشبيه بالعجب

﴿السيد اسحاق بن ابراهيم الحجاج﴾

كتب إلى السيد زيد بن علي المقدم الذكر قوله

يا غائبين وفي قلبي محظى
 وعاتبين بعد العهد بالكتاب
 فالشوق نار وفلاحي من القصب
 فاجابه الشيخ احمد الجوهري عن ذلك

عن ان تسطره في الصحف والكتب
 الشوق نار له الاقلام عاجزة
 لكن معيز قلبي قد اثار هو موئلاً بين نار الشوق والقصب

﴿السيد محمد بن عبد القادر المقاطعي اليمني﴾

احد سحرة القرىض . ومقنطع نور روضه الاريض . نطق عن اسان الاحسان .
 وثير من البلاعة رفوفها الخضر وعقرها الحسان . الى مجدونسب . ومنطق يملك الاسنان
 اذا مدح او نسب . وله ديوان يشقى على غرر وقلائد . وفرائد تحمسها عقود الولاد
 وفقت عليه فاخترت منه قوله من قصيدة يمتدح بها السيد الحسن بن الامام القاسم اخا
 الامام محمد المؤيد ملك اليمن ومهنيه بعيد الفطر اوها

آلام هلال لاح ام نون حاجب
 بدا بجينيں الافق في ليلة الفطر
 متنطق ام سيفاً ثقله من تبر
 اقوس ملك الغرب صيغ بعسجد
 وعلق موتوراً على قصره الدرسي
 ام الكاس ساق القوم ليلاً ادارها
 ليسق النداماً قهوة العيد كالنهر
 اشكال سوار ذاك ام شق دملج
 بساعد ليلي بان في غرة الشهر
 ابانته للعشاق من كوة القصر
 توهمت ليس الامر ما قد ذكرته
 وشجهت والتشبيه يحسن في الشعر
 على طوق ملك قلد الملك بالفخر
 ومن كفنه بالغيث تزرى وبالبحر

بهمنه قدرًا على فلك النسر
مؤيد اعلام المؤيد بالنصر
زمام الغني المغني لراجيه باليسير
وان بطون البحر تتفد بالدر
انال سحاب الغيث فانهل بالقطر
حتى البحر حتى عاد فيضا إلى البر
فاصبح منظوم العقود على البحر
ت وقد حتى صار في شعلة الامر
بنفسها الأفاق بالنور والزهر
وفيها سرت طيباً ففاح شدي النشر
ولناح من شوق به صاحب القمرى
ليبقى له ملك الولاية في القطر
من الشمس لما لاح في ليلة البدر
فعمنه بالأنوار في عالم الامر
إذا شئت في الجو يلمع او يسري
باحكامه ان نقتتها يد القدر
واخباره تهدي التحرير للتفكير

هذا ما وقع عليه الاختيار منها وقد شبه الملال في اولها بعشرة اشياء قال الصفدي وقد
جمع بعض الافضل في اولها تشبيه الملال ما يقارب السبعين قلت وجمع الشيخ جمال
الدين بن نباتة جملة منها في قصيدة الرائية التي مدح بها الملك المؤيد صاحب حماه
التي اولها قوله

يا شاهر الحظ حبي فيك مشهور وكاسر الجفن قلبي منك مكسور
فانه هناء فيها بعيد الفطر واستطورد فيها الى تشبيه الملال فقال
كان شكل هلال العيد في يده قوس على مهيج الاعداء موتور
او مخلب مده نسر السماء لهم فكل طائر قلب منه مذعور

هو الحسن الاخلاق والاسم من مما
هز بر الوعن ليث الشرى ضيغ العدى
خضم الندى من في اكتف عطائه
اكتسب ان السحب يمطر صيفاً
وما ذاك الا ان نائل جوده
وما الدر الا ان نيسان كفه
وما احر شفاف اليوقيت مشرقاً
ولكنه من نار غيظ حبائمه
وما افتحت اكام روض وعطرت
ولكنه اخلاقه الغر اثرت
وما غردت في الايك يوما حمامه
ولكنها تدعوا الاله تضرعاً
وما اكتسب البدر المنير ضياءه
ولكن لاحت من سميمه لمعة
وما البرق الالمة من حسامه
ولا صاعقات الجو الا فواطع
وواقعيه تزيي الليل بشانه

او مدخل لحصاد الصوم منعطف او خبر مرهف الحدين مطرور
الى جواد ابن ايوب المقادير او فصل تبر اجادت في هديته
من فضله في السما والارض مشكور او راكع الظهر شكرًا في الظلام الى
حيث الدجى كعباب البحر مسجور او زورق جاء فيه العيد مخدراً
تدذكر العيش ان العيش مذكور اولاً فقل شفة للكاس مائلة
كف الدجى حين عتمته التباشير او لا فصف سوار قام يطرحه
اخنى الظلام عليه فهو مأسور او لا فقطعة قيد فك عن بشر
لما مضى وهو من شوال محصور او لا فمن رمضان النون قد سقطت
وزاد على ذلك بخر الدين بن مكانس في ارجوزته المشهورة التي سماها عمدة الحروف .
وقدوة الظرفا . فقال يصف ليلة انس

يا طيبها من ليلة لو انها طولية ساعاتها قصار وكلم — ا نوار
بدأ بها الهلال يزينها الجمال من جانب الغمام كالحب في العامة
ولمعة السراج والاصدع في الزجاج وجانب المرأة والنصل في الفلاة
وكشفاه الاكوس وال حاجب المقوس قلت له حين وفا ورق لي وانعطفا
معوجاً كالنون وهيئه العرجون يشبه طوق الدره في الصحو بين الخضره
يامن يحاكي العنبه والقينة المنقمه وذوقه بين الانوار
معروق السباحه والظفر في التفاحه اصحت في التثليل تشبه ناب الفيل
فياليه حين وتب قربوس سرج من ذهب او قسمة السوار او مدخله الثار
او مدخله المثلث او مثل نصل الحافر يا مشبه القلامه هنيت بالسلامه
والبدر والـ راري والكنس الجواري ملك لدى سمائه يختال في انائه
في وجهه آثار كأنه دينار يشرق في الديجور كجامعة الباور
بين الظلام سار كالوجه في العذار وما احسن قول ابن المعتز فيه

الآن فاغد على المدام وبكر
قد اشقلته حمولة من عنبر
يهتك من انواره الخنسا
هذا هلال الفطر جاء مبكراً
انظر اليه كزورق من فضة
وقوله ايضاً انظر الى حسن هلال بدا

كم بخل قد صيغ من عسجد يقصد من زهر الدجى نرجسا
وقول الوزير الطغرائى فيه

قوموا الى لذاتكم يانiam ونهوا العود وصفوا المدام
هذا هلال الفطر قد جانا بخجل يقصد شهر الصيام
ومن احسن ما قيل قول علاء الدين النابلسى
هلال شوال ما زالت مطالعه يرنو اليها الورى من شدة الفرح
كاصبى كف ندمان اشار الى ساق لطيف يروم الاخذ للقدح
رجمع ومن شعر السيد المذكور قوله من ايات متغلا

احوى حوى الرق مني شعره الشنب ومبسم لاح في جرياله الحب
حلو الشئ اذا ريح الصبا عطفت معاطفاً القد منه تخجل القصب
ما اهتز كالغضن ليناً هزه الطرف مهفهف العطف مقياس القوام اذا
دي مباح لسيف من واحظه ان كان غير هواء للحسنا ارب
ومنها لا تعذلني اذا ما همت من شغف بن سباني منكم ايها العرب
قد باع عذر غرافي في محنته عند العذول وشانى في الهوى عجب
وتصدر وعجز ايماناً من اول البرأة فقال واجاد ما شاء

امن تذكر جيرات بذى سلم كسيت بردأ من الاحزان والسلق
ام من فراق ربع كفت .تعهدها مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم
ام هبت الريح من تلقاء كاظمة فاظهرت كامن الاشجان والالم
ام لاح بارق ليلي عند ما استحيت واومض البرق في الظلام من اضم
فما لعينيك ان قلت اكففا همتا بصوب دمع كغيرث المزن منسجم
وما لنفسك ان قلت اسكنى اضررت بـ
ايحسب الصب ان الحب منكم
واكيف يخفى واحشاه ومقلته
لولا الهوى لم ترق دمعاً على طلل
ولا ارقـت لـذـكـرـ الـبـانـ والـعـلمـ

وقال في صدر اخرى

ان كان ذنب صباحتي لا يغفر
فلاي معنى قيس ليلي يذكر
وعلام تضرب في الملا امثاله
وحيثه فوق الطروس يسطر
كم اذا اكتم في هواه صباحتي
طوراً اقرها وطوراً انكر
اعلى لوم في مذهب مهني
ان قلت ان هواه لي مستأثر
الشيخ عبد الصمد بن عبد الله باكثير

خاتمة مغلق الشعراة بالین . ونابعة العصر وباقعة الزمن . ينتهي نسبه الى كنهه *
وهو نسب ثقف الفصاحة قدیماً وحديثاً عنده * وكان كاتب الانشا للسلطان عمر بن
بدر ملك السحر * وشاعره الذي ينفت في عقود مدائنه سحر البيان وبيان السحر * وله
ترسل وانشاء * تصرف في اعجازها كيف شاء * وديوان شعره مشهور * تللو محاسنه
السن الايام والشهرور * وقد وقفت عليه * وصرفت عنان النظر اليه . فاستصحبت منه
ما اصطفيت واوردت منه ما اردت * ولم يزل كتاباً للسلطان المذكور في عهده * ثم
لولده عبد الله بن عمر من بعده * حتى انقضى اجله وعمره * وخوفي من افق الحياة
قره * فتوفى بالسحر عام خمس وعشرين وalf * وكان قد عمر طويلاً * وليس من
العيش ثواباً جميلاً وهذا حين اتيت ما اختerte من ديوانه والتقطته من فرائده
وعقيانه فيه قوله منه قصيدة اولها

رعيا لایام نقضت بالحما فزنابها ووشاتها غفلاه
جاد الزمان بها واسعفنا بين تهوى ولم تشعرنا الرقباء
ومنادي بدر على غصن على حقف له قلي العميد خباء
عذب المقبل عاظر الانفاس درياق النفوس شفاهه الاعساء
متبس عن اشنب شيم له منها تبسم في الدجي للاه
مامسك دارين باطيب نكتهه منه وقد ضاعت له ريه
عبر النسيم يمير فضل بروده خبته من كافورها الانداء
فتعطرت من طيب فانجشره ارواحنا وسرت لنا السراء
وادي النقاء وهمت الانواء فسق الاله مراعم الغزلان من

وتهلت برياضها سحب الحياة
فيروقه الاصباح والامسا
فكانها بلحومها قراء
وافاء من عمر الندى ايماء
حتى يراها الطرف اميج روضة
والطير عاكفة بكل حديقة
والروض مبت Hwy الحياة فكانه
وقوله في صدر اخرى

هذا الرابع والكتيب الاوعس
قف بي عليها ساعة فلعل ان
فلطا لما عفت الكري عن ناظري
ينهل سحما مثل منهر الحياة
واغن ناعم طرفه سلب الكري
اشتاقه ما لاح صح مسفر
ياعاذلي دعني وشاني ان لي
لك قدرة ان لا تلوم وليس لي
كيف السلو عن الاحبة بعد ما
نقل الصبا نشر الحبيب وجدنا
آها ولا يجدي التاؤه والامي
منها

وقال ايضاً

ومرابع الرشاء الاغن الغاني
عدق سج بوابيل هتان
الفيد الحسان نواعن الاجفان
سلبت سحر المحظ كل جنان
ليل من المسترسل الفيتان
قضب تمايل في ربى الكتبان
اصمي فؤادي اذ رنا فرماني
قوت القلوب وسلوة الاحزان
الا ورحت براحة النشواف

جاد الغام موقع الغزلان
وسرى عليها كل اسم هاطل
يجي ربوعاً طالما لعبت بها
من كل فاترة المحافظ اذا ارنت
فكانها الاقمار تطلع في دجي
وكاما تلك القدود اذا انتنت
وبمحظي خشف اغن مهفهف
ظبي من الاعراب في وجنته
بالله ما طالعت طلعة وجهه

يجري على متنه النيران
وصباة وجفا الكرى اجفاني
والشلل مجتمع بوادي البان
الصرف الكيت تدار في الادنان
بين الندامي في مروج تهانى
بالورد والمنثور والريحان
بتراجع النغمات والعيدان
الفردوس بين الحور والولدان

ماه الشيبة فوق ورد خدوده
ذابت عليه حشاشة وجداه
لم أنس ايام التواصل واللقاء
ومنادي من قد هو يت وينتا
شمس مطالعها سعود كوهها
في روضة مفروشة ارجائها
نترافقن الندما من طرب بها
لم لا يواصلنا السرور ونحن في

وقال في صدر اخرى

لا جلها زاد شوقي في الحشاوغما
اجرى من العين دمعاً يخجل الديما
ارعى التبوم بطرف يستهل دما
ما اشتقت وادي النقاوالبان والعلما
عليَّ بالوجد سلطان الموى حكما
وبرجه في سما قلبى العميد سما
عن فوس حاجبه مهارنا ورما
ثغر شنبير يرك الدر منتضا
على كثيب وابداء لنا صنا
الا كسى جسدي من عشقه سقما

اشتاق من ساكني ذاك الحمى خيا
ولاعج البين والتبرع من كمد
ما جن ليلي الا بت من كلف
لولا هوى شادن في القلب مرتعه
ولا طربت الى نظم القرىض ولا
نفسى الفداء لظبي وجهه قر
يضمى فوادى بنبل من لواحظه
في شغره الدر منظوماً فيالك من
جل الذي صاغه بدراعلى غصن
لم يكسه الحسن ثو بامن مطارفه
وقال ايضاً

فأفهم الصب عن اهل الحمى خبرا
حليف وجد يقاسي الوجد والشهراء
تلك الربوع وبان الحى والسمرا
شبيها له في الورى بدو او لا حضرا
والظبي جيداً وغضن البان ان خطرا
مستوفزاً خائفاً مستحلاً حذرا

بنشر وادي الفضا نشر النسم سري
اهدى الخيبة من اهل الخيام الى
لكنه جد في وجدي واذكرني
منها ولى من العرب ظبي مارأى بصرى
كالبدر وجهها وبدر التم مبتسما
كم ليلة زارني فيها على وجل

يُيشي المُوينا حذار الكاشعين وقد
أرخي الستور ظلام الليل واعتبرنا
فقبلت مبسمه عشرًا على عجل
فقام عني إلى التوادع مبتدرنا
ضما واثني عنافق قده النسرا
فُكِدت أشربه لثاً واهصره
وقال أيضًا

يا مولعاً بالصد والأخلاق
ما كان ضرك لو وصلت وجدت لي
كلفتني أرعى النجوم ومدمعي
متزق الأحشاء من الم الوى
هل عطفة يا مايس الاعطاف
أم هل تجود على الكئيب من الملا
الذهب الرضاب باول الاعراف
قسماً بمنظرك المنير وقدك اللسان النصیر وردفك التجافى
أني بعششك صرت مشترك العنا بين الملا والقد والارداف
وقال أيضًا وعجز كل يمت معكوس كلام صدره وفيه رد الصدر على العجز
تيجي من هواء وأكمدي
حيرني من سناء حين بدا
ترشقني بالبسال مقلته
مقلته بالبنال ترشقني
عذبني بالصدود واتلفي
صيرني في هواء ذا قلق ذا قلق
يطلني باللقا ويطاني

وكلها على هذا الاسلوب .

وله من أخرى عادلاً في الغرام مهلاً فقلبي
كيف يصفى إلى اللوائم صب
سلبيه الواحظ البابليات
وابسراه اغن احوى رداع
فقد كفاه عن المهنـد لحظ
روض خديه جنة لاح فيها
وله مبسم يضيء سناء
عن شتـت حـكاـه در نـسيـق

ظله في لاه شهد مذاب
خصره يشتكي من الردف فاعجب
وله ايضاً

ورياضاً بالسفع مدت ظلالاً
لم ازل مكثراً عليه السو والا
نهادي من النعيم اختياراً
النجل الغصن قامة واعتدا لا
نحوه تابعاً اذا مال ما لا
بالحظ يريش منها النبلا
وأعادت آناه ليلي طوالا
فاض وادي عقيق دمعي وسالا
كللاح بارق من زرود

ويعبني من موشحاته على طريقة اهل الين قوله وهو ما يتفق به وكان سبب نظمه له انه اتى زائراً بعض سادات عصره . فاراد السيد ان يسمع شيئاً من شعره . وكان السيد ولد جليل الصورة . له في الحasan اعظم آية وسورة . فما رأى ان يلبس انفر ثيابه . وير عليهما في ذهابه وايابه . فلما مر متىيلاً . انشأ الشيخ قائلاً

زليخنطر مثل خوط البان مايس	شادت زان الملابس	ورمي قلي بفاتر طرف ناعس	لؤؤي الشر معسول اللواس	يت حاله الرنجي لورد الخد حارس
ورمي قلي بفاتر طرف ناعس	لحظه نائل وفائق	لؤؤي الشر معسول اللواس	لا تنسه اللومس	قلت وامحبوب قلي هل تواصل
لؤؤي الشر معسول اللواس	عيطلي في القلب كانس	حاله الرنجي لورد الخد حارس	لا تنسه اللومس	لا تخف واشي ولا نام ناقل
حاله الرنجي لورد الخد حارس	لا تنسه اللومس	قلت وامحبوب قلي هل تواصل	ما الد الوصل في ديجور دامس	جد بطيب الوصل يا حلو الشمائل
قلت وامحبوب قلي هل تواصل	والذي تهواه حاصل	لا تخف واشي ولا نام ناقل	ما الد الوصل في ديجور دامس	ما الد الوصل في ديجور دامس
لا تخف واشي ولا نام ناقل	لا ولا تدرىء العوازل	جد بطيب الوصل يا حلو الشمائل	جني في بهجة الخد المورد	جني في بهجة الخد المورد
جد بطيب الوصل يا حلو الشمائل	ان عقلي فيك ذاهل	ما الد الوصل في ديجور دامس	وارتشا في سلسل الريق المبرد	وارتشا في سلسل الريق المبرد
ما الد الوصل في ديجور دامس	وحبيب القلب آنس	جني في بهجة الخد المورد	لو سمح لي بالتداني ظي تمهد	لو سمح لي بالتداني ظي تمهد
جني في بهجة الخد المورد	وعنتاق الخد الاملد	وارتشا في سلسل الريق المبرد		
وارتشا في سلسل الريق المبرد	من لم التغر المنضد	لو سمح لي بالتداني ظي تمهد		
لو سمح لي بالتداني ظي تمهد	لاشتفي قلي من الصد			

بيت والخليل عن مجتبي غيم الوساوس وانطفى حر المقابس
 ويج قلبي كلاماً غرن الحائم لم يزل وطهان هائم
 كم افاسي كم اكابدكم اكامكم اداري من لوايم
 ساهر الاجفان دمعي كالغمام والدي اهواه نائم
 نصب عيني شخصه قائم وجالس فرداً وبيت المجالس
 بيت عاذلي دعني فما قلبي بك اشيه لا ولا ذقت الحبه
 لوصفا لك من رحيق العشق شربه كان قلبك قد ثبته
 سر طريق اهل الهوى والا ثبته تعلق منهس بصحبه
 ينجلبي همك وتحظى بالنفاس من مصنونات العرائس
 وقد كتبته على مصطلحهم وتقدم التنبية على انهم لا يراعون الاعراب في هذا النوع
 من النظم بل الحن فيه مقصود والله اعلم

﴿الشيخ عبد الرحمن بن المهدى العقى اليلى﴾

قرأت في تذكرة القاضي محمد دراز المكي ما نصه لما ولى الخطابة والامامة والفتوى الشيخ العلامه شيخ الاسلام شرف المدرسين عبد الرحمن بن الشيخ العلامه عيسى بن مرشد العمري في آخر عام تسع عشرة بعد الالاف امتدحه الافضل من تلامذته وغيرهم انه لم يشنف سعي بارق من قصيدة الشيخ الفقيه العلامه صاحبنا وجيه الدين عبد الرحمن بن المهدى العقى اليلى التي اشده ايها مهنتا له وهي قوله

انعمت بالجميل ذات الجمال وتجلت في حلة الاقبال
 وصلت صيتها ولكن من بعد صدود جنت به ومطال
 جدا زوجة انت لا بمحول اعمل الصب لا ولا باحتيال
 وجدت في الحشاحرا ووجد اطفئها ببرد ماء الوصال
 لاعدا ربها انهلال غواد مستهل بها انهلال الغوالى
 كم اعادت به شبلية شيخ تفتحات من مسكتها والغوالى
 انا لم ادر ما الصباية لولا نظرة الريم من خلال المجال
 منية دونها المنية والاجال نيطت باعيرن الاجال

لورثت لي لا لصقني بما بين مجال القروط والاجمال
 غير ان الموى شديد محال يفتك الريم فيه بالربايل
 لذت من حربه بسلم فما زاد دسوى تيه عزة ودلال
 اشکات قصفيوها انا اعددت لها رأي موضع الاشكال
 ظاهر الاصل ظاهر الفضل زاكْ عم الاهتمدا شمس الكمال
 مرشد مبرز الحقائق من بين خبايا غواصن الاجمال
 منتضم من فواطم الحجج البيض حساماً مبتراً للضلال
 وله شائد الزمان صنيعاً لا تؤدي له جزاء بمحال
 فاض جوداً و كان من قبل هذا يعدي في المجال
 وبما طالع به اوجب السعد لعبد الرحمن اسمي المثال
 فشهدنا مجال يوم سناء مشرق من تسم الامال
 وانجلت خلعة المنهاء ونودي في التوادي
 واشتدت معالم بذرها يالها من معالم ومعال
 ومقام بفضلها شهد الضد ودانت له رقاب الرجال
 مدد سابق العناية اجرا ه وفيض من ساقع الافضال
 احرزت كفوها المناصب حقاً وتباهت بعالم مفضال
 وتحلت اجيادها بعقود اللاكي انجلت في البها عقود اللاكي
 هكذا هكذا المواهب تائي لا بسعى بها ولا بذل مال
 هو اهل لذاك وهو جدير ان اغالي في مدحه واعالي
 هذه مدحة ومنحة ورد لقمان السناء والاجلال
 بكر فكر تفهنت طيب ذكر لمعال انت فخام جزال
 فلدا لا ثنا عنة احتلاها باذى حاسد ولا قدح قال
 وردت من جنابه المنهل العذب وحيث المثال كل المثال
 نسأل الله ان يديع به النفع ويحيي به دوارس الامالي
 ويبقيه منزعاً في المهارات حياة اصلاح الاعمال

وبيالي له المها والمسرات ببر البكور والآصال
وصلة من الله دواماً ما همت سحب معدق هطال
لرسول الله والآل والصحاب فا كرم بخير صحب والآل
قلت مخلص هذه القصيدة من قبيل قول أبي الطيب
عل الامير يرى ذلي فيشفع لي إلى التي تركتني في الموى مثلاً
وقال أبو نواس

ساشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد هواها لعل الفضل يجمع بيننا
والاصل في هذا المعنى لقبس بن ذريح حين طلق زوجته لبناً فتزوجت غيره ثم ندم
على طلاقها وكان مشغوفاً بها فشب بها وما زال يشكك لوعة فراقها في اشعاره حتى رحمه
ابن أبي عتيق فسعى في طلاقها من زوجها واعادها الى قبس فقال قيس يمدحه
جزي الرحمن احسن ما يجازي على الاحسان خيراً من صديق
وقد جربت اخوانى جميعها فما الفيت كان ابن أبي عتيق
سعى في جمع شمالي بعد صدع ورأى حدث فيه عن الطريق
واطفأ لوعة كانت بقلبي اغضتنى حرارتها برقي
فلا سمعها ابن أبي عتيق قال لقبس يا حبيبي امسك عن مدحك هذا فما يسمعه احد
الا ظنني قواداً

﴿ الشيج علي بن حسن المرزوقي البيني ﴾

اديب شاعر نبيه . مقامه في الادب كاسمه وشعره كلام ايه * رأيته بحضوره الوالد وقد
احفى عليه الكبر . وهو يرق من برود الشعر ما يزري بوشى القوم والخبر . ولم يزل
يخدم حضرته الشريفة بغرائد افكاره . ويستنشق روح الامل من نسمات اصاله وابكاره .
حتى استأذنه في العود الى وطنه . والرجوع الى مستقره وغطنه . فأذن له . بعد
ابلاغه امله . ومن شعره قوله معارضاً قصيدة الوالد المقدم ذكرها ومادحها
تالق من نحو الكثيب ووهده بريق تلالاً في حمائل برد
ترأى لعيبي قد نقرح جفتها
وعوض عن طيب المنام بسهده
وابدى مصوناً ما استطعت لرده
فهي وجدًا مضمرًا في سرائي
فبت كثيناً والله القلب شيئاً
بحير غرام بين جزر ومدة

وما افتر الا جاد بالدم ناظري
 ومسرح غزلان يوحن عشية
 ومياد غصن مذئب بعطفه
 كثثير التجني والمحون وطالما
 له حدق صحت بضم جفونها
 واني اذا ما جن ليلى تحالني
 ويطربني صدح الحمام بايكه
 وتلبيه شحرور يرقل شدوه
 وترجيع صوت العند ليب كانه
 وان شق خمر الغجر ناجت بلا بل
 واني على ودي مقيم على الوفا
 كاني وما ارجو كثير عزة
 الا في سبيل الله دهر قضيته
 ايت على جمر الفضا من قبلها
 وقد جبت نفسي على حبه كما
 فما الجر الا من شاء يلب جوده
 رؤوف رحيم ناسك متقبل
 هو الصيف المكرار في حومة الوعي
 يشق قتام الجحفلين باللح
 يهد على قصر مقدم نحره
 فلا زال محروساً بعيد عن نعية
 ومدارك اس العتب في ملة الهوى
 وقال يخاطب العفيف عبد الله بن حسين الشقى وقد كتب اليه الوالد بآيات يسأله
 فيها عن حاله في علة اعتلها . وفرض آيات الوالد ومدحه
 ارجح ام شمول ام ضرب ام افاح ام زلال ام حب
 طيب النشر سحيرًا حين هب

شفه الوجد واضناه الوصب
 ما جزا من حب الا ان يحب
 فاز في السبق بغايات الرتب
 يا اخا الحب اذا الحب اقترب
 قل له فاتك والله الشنب
 قالب الحسن ونقصار الذهب
 ومعانيه التي لا تكتسب
 وعروس الخليل ان رام انتدب
 شمس عرفان نخذ عنه الادب
 جوهر فرد اذا الدر احتجب
 ظله المدود ان عز الطلب
 وبقي ذكرهم يروي عجب
 سابق من كان منهم قد ذهب
 عروة وثقي لم يخشى العطب
 يشاجر الصدر اذا الوجد غلب
 يد العبد وابلجه الارب
 وقال مخاطباً والد وقد انتقل من القلعة الى البلد . ومؤرخاً ذلك

سواك يقول ولا يفعل
 وغيرك يحبن او يكسل
 يذل له الاسد المثلث
 وانت الذي بشبا سيفه
 اتدرى المنازل من حلها
 رسا في مقر العلي يذبل
 وعاد الى غمده المنصل
 وارخت الدار من بشرها اضاء

﴿ شهاب الدين احمد بن محمد الانسي اليمني ﴾

شاعر حظي من ادب بنصيبي . وهو مع ذلك تارة يخطي وطوراً يصيب . وردمكة
 المشرفة فدح بها سلطانها السيد الشريف زيد بن محسن بقصيدة طولية الذيل .
 فاجازه عليها جائزة سنية الذيل . على ان نظام ابياتها غير متوافق . وانتساق معانيها

رو يدك يا كافور ان قلوبنا ضعاف وما كل القلوب هي المصر
 ادخل لام التعريف على مصر وهي علم للبلدة المشهورة وهو غير جائز
 بدا القد غصناً باسقاً متاؤداً على نقوى رمل يطوف به نهر
 تكاد نقد الخضر من هيف به روادها لولا الثقافة والمصر
 لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا زر
 هذا البيت من قصيدة ذي الرمة المشهورة وقد اتّحَلَ من غير تنبية على ذلك
 رأني سقيماً ناحلاً والهابها فادنت لها عوداً اناملها العشر
 حيارى بصوت عنده يرقص البر وغنت بيت يثبت الركب عنده

اراد بالبر خلاف الفاجر

وان كنت مسحوراً فلا بريء السحر
 لما شفني الا القطيعة وال مجر
 فاقصدني منها سهامكم الحمر
 تاج نار انت من ملوكنا حر
 بابريتها تسعى بها القينة البكر
 اذا طلعت من برجها افل البدر
 ثلاثة شخصوص يبننا النظم والنثر
 يذكرها دينماً لا قدامنا العصر
 فنقتضى من البابنا ورؤسنا فلم ندر هل ذلك النعاس ام السكر
 يريد ان هذه القهوة عصرناها باقديانا فاقتضت من رؤوسنا وهو معنى حسن الا انه

ضعف التركيب غير في وجهه وهو من قول أبي نواس

عاورتم معقرة لو سالت شرابها ما سميت بعقار
 ذكرت حقاً يدها القديمة اذغدت صرعى تداوس بارجل العصار
 ورنت لهم حتى انشوا وتمكنت منهم فصاحت فيهم بالثار
 وانما نبهت على ذلك كله لأن بعض اهل العصر يغالي في استحسانها زاعماً أنها من
 أعلى طبقات الشعر وليس الامر كما توهם ولا حاجة بنا الى اثبات جميعها ومن مدحها قوله
 ملوك له سر خفي كانوا ينادي بالغريب ابن داود والجفر

من الشاهد المقبول فصته البكر
اقاو يل عنى ضاق ذراعها الصدر
من الليل بيت زاد غرابه الشعر
لكان به امر نفاذ لك الامر
وفي طي هذا عبرة لا ول النهى وذكرا ملن كانت له فطنة تعر

يشير بذلك الى ما وقع للشريف المذكور وهو ان سلطان الروم وجه خادماً خصياً
من اعظم خدامه الى مكة المشرفة وامر بالقبض على الشريف وتقييده وان ياتي به
إليه وشاء الخبر بذلك فلما بلغ الشريف قلق واهم فسمع في بعض الليالي هاتفاً ينشد
هذا البيت

كان لم يكن امر وان كان كائن لكان به امر نفاذ لك الامر
فلم يصل الخادم الى وادي فاطمة حتى واف البريد بخبر موت السلطان والامر بعدم
التعرض للشريف بمكره فعد ذلك من عرائب الواقع والله اعلم
﴿ بدر الدين محمد بن سليمان ابو فاضل المريبي اليمني ﴾

احد فضلاء اليمن . وواحد ادباء الزمن . ان ثرار ذري بزهر المروج . واوفى على زهر
البروج . وان نظم انجيل جواهر العقود . وفعل بالالباب فعل ابنة العنقدود . وكلامه
يطرب بالاسماع . ويأخذ مجتمع القلوب والاسماع . على انه كان مغاليّاً بشعره . اسفاً
ان يقرن شعراً فرانه بشعره . واذا ذكر معه احد من الشعراء . قال ايقاس الفحل
بالعشراء . وقد وقفت له على ثرار تابعه بنظم . نهيك فيه من ادباء بلده الحم والعظم . وهو
رسالة كتبها الى جمال الاسلام والمسلمين . على بن المتوك على الله امير المؤمنين .
وقد احسن التوجيه فيها ببساطة السور . وجلا معانيها في احسن الصور . وصورتها
مولانا جمال الاسلام . وبهجة الايام . لا زالت ايات الثنا عليه منزلة . وسور المدائخ
لديه مجلدة ومفصلة . فان الشعراء ببابك العالى كالنمل . ولو طاب ما يخرج في افواههم
لقلت كالنحل . قد ملوا الحجرات . واسهبوا بأكمامهم الصفات . وبسرعة عدوهم الى
السفرة العاديات . فهم كالانعام لدى المائده . ما منهم الا من يرى الخذر في
الاطعمة . ولا يحيز الترتيل لقلم البارده . قد جودوا الاكل لكنهم يرون اظهار الباع
في موضع الاخفاء . ويزمون العشا القصر والمقلاة الا مالة وهذا مخالف لما عليه القراء

طالما وقفوا في السفرة حيث لا يحسن الوقوف . وكم سمعت لهم عند رؤية الثريد غنة
 تبيء عن معرفتهم بخارج الحروف . يستجدون في القمر الادمام . ولا يقنعون من
 الطباخ بالاشمام . لهم في تسهيل النجم تدقيق . وعند نفحيم المضبات ترقيق . فاما
 فلان فللوعد عند صوته نفامة . ومتى انشد قصيدة ظن السامع أنها الحافة او القيامه .
 لا يحسن القصص . ولا يجيد الفاتحة ولا المخلص . ليس له حجر ابراهيم . ولا عرفات
 بالطلاق والترميم . يروم ان يتنظم ما حرره لقمان من الحكم . فيأتي من كهف خيالة
 بقصة يونس وما لقي من الالم . فسبحان من اسرى بعقله من تلك الشياطين . وصيده
 ضحكة بين الاحزاب . واما فلان فما احقه ان يتلى له الواقعه . ويرمي بمجمع ما قاله
 في القارعه . لان البقرة عنده انسان . وله عند الانقال نضضة افعوان . طالما
 نسبت على شعره العنكبوت . وضافت بما قاله المنازل والبيوت . وتبرم به البلد . واستجار
 بالمعدوات منه كل احد . يحب التكاثر ويخل بالملائكة . ويخضر الجمعة هو والمنافقون .
 واما فلان وان عزيزاته الغاشيه . واعجب فاعداً بالاشداد على ركب الجائمه . وادعى
 انه فرد العصر . وانه لا يأْتُ في الزمان بمثله الى الحشر . فانه يستعين في زخرف نظمه
 بالزمر . وكثيراً ما تراه لا يفرق في البروج بين النجم والشمس والقمر . فاذا رأيته
 يزمزم بالفتح في الكلام . ويتشبه بمحمد عليه الصلاة والسلام . فنعود بالله من جهل
 كالليل المظلم . وانسان في صورة الفيل المفلم . نعم اجمع اهل الشورى على ان يذري
 جميع ما قالوه في الذاريات . ويحال جوازهم فيه على النازعات . ويوُمروا بالحجج والتوبه .
 وان لا يكون لهم الى تعاطي الشعر من اوابه . ويتغوفوا بالنبأ . وتنلى عليهم الاواخر من
 سبأ . وقد نظم الملوك قصيدة صعد بها الاعراف . واتى فيها من اوصاف النساء
 بمحاسن الاوصاف . واجاد فيها تشبيه العذار بالدخان والارداف بالاحقاف . ووشحها
 بتقاصير الحكم . ووعوزها من الناس بتبارك ومحضها من الجن بالقلم . وقطع في نفحيم
 مرسلات امثالها شطر الدهر . واستغنى بتقديمها عن رعاية القدر في ليالي هذا الشهر .
 قضاء لحق نعمتك التي احتلت الطور . واقبستني النور . فان ثقض بالفرق بين
 شعري وشعرهم فكرتك المتحسنة . وتحقق ان فضل قافية على قوافيهم كالضحى مردوفة
 بالبللة . وقايزة بين النظمتين بالتبان . والواقع في المعراج التغابن . وربما قطعت
 عليهم النشيد . وبرزت في الصف شاكاً في الحديد . لازال النصر قرين لوائك .

والزلزلة في بيوت اعدائك . وتبت يدا معاديك . وقر بالاخلاص قلب مواليك .
والقصيدة الموعود بها هي هذه

اما آن ان ترقى الجنون السواجم
وقد سمعت زهر النجوم دعائيني
الى الله حتى البرق اعداه رفة
ومن حر ما القاه من مهيع الصبا
وقد ذهبت لوني يد الشوق واكتسى
ولولا بكاي في المعاهد سحرة
وكم يستمد القبيظ من حرز فرقني
وما الرعد الا انه من جوانخي
في تمام قلبي في الصبا هائم
خليلي كم اخفي الهوى وتذبشه
ولم ار مثل القلب عونا على الهوى
وفي كبدى من حب اسمى جراحة
وان شفائي ما استدار نطاها
ودون لقا اسياء من باس قومها
ومن ذاعلى خوض الملوك ممدادي
اخلاي طرا حاسد ومفند
سوق تعلات الجزع فالشط فاللوى
معان قضت فيها الشيبة حقها
ولي بين هاتيك المعاهد طبية
من الهيف نعسae التواظر طفلة
تنام فلم يلهم بها الطيف غرة
ترى علمت اني بها الدهر مغرب
وان اقلبي لوعة يستثيرها
لئن درست تلك المعاهد او عفت

ونقصر هاتيك القلوب الهوائى
وملت مناجاتى لهن الهمائى
نحوى واعتلت جسمى النساء
غدت نسمات الحى وهي سائى
اصيل الحمى من صغرى وهو نائم
لما سمعت للطير فيها مآتم
ويمتار من اجنان عينى الغائم
تنم بازارته مني الحياة دم
وانسان عينى في المدامع عائم
جفون مسامي الدمع فيها الهمائى
أششب به نار الجوى وهو كاتم
تعز على الامى فيها المراه
عليه وما ضمته منه المباسم
سباسب ما سارت عليها المنسام
وقد قل في هذا الزمان الماسلم
وقال ومقتاب وواش ولا تم
فسفح النقى سارمن المزن ساجم
سروراً وغضن الظهور يان ناعم
تبات حواليها الليوث الضراغم
لها السمر والبيض الرفاق قائم
بغخش ولم يحمل بها قط حالم
وان فؤادي في الصبا هائم
اذا هدأت جنح الظللام الهمائى
فلم تعف من شهوى اليها معالم

وان زماناً قد قضت لي صروفه بفرقة هاتيك الديار اظلم
 وهل جازلي ارض عن الدهر اواري * به ضاحكا والفضل غضبان واجم
 وما لي لا اشكوا لزمان وقد هوت باهل النهي احقاده والسخائم
 يحيار اذا ماسيل لم اخصب الفقي
 وما هي الا حكمة دون فهمها
 ثقادرت الاوهام عنها كافنا
 واسلم شيء ان يقال بانها
 لم ترنني استهنض الحمد عاذراً
 واستنبعج الايام وهي حوائل
 وذنبي اني في البلاغة صادح
 وفي الناس من يستقر الشعرية
 في ختمت رسول الفصاحة وانتهت
 ففي يسعد الامال والفضل عنده
 بين ذا من الاجواد يوماً اقيسه
 انال اخراذ اليدين وهي كوابع
 عذا حاكا شرق البلاد وغر بها
 يجل صغير الامر في عين غيره
 انيطت به الاحكام طفلاً وانها
 ندياه يوم السلم شعر وعالم
 ترج نداء المغني وهو نافع
 تخيلته في الدست بدراماً متوجاً
 رسائله السمر العوالى الى العدا
 اذا سارا قذى مقلة الشمس عثيرا
 وسد الفضا الرحب بالخيل والقنا
 وادخل في ليل من النقع مظلوم
 له كل يوم غارة ينتجي بها
 اساطين من باس العداود عائمه
 عليها لنضليل العقول طلاسم
 حظوظ قوى الباري بها ومقاسم
 واستنبطق الاقدار وهي اعاجم
 واستمطر الانواء وهي حوائمه
 وغيري في اسر الفيادة بغام
 وما الناس لولا الشعر الا بهائم
 الى ابن امير المؤمنين المكارم
 وتشق القنا في كفه والدرام
 وقد جاز في مسعاه كعب وحاتم
 واعطي عنق الخيل وهي كوائم
 واما مانا فيما حواه حواكم
 وتصفر في عينيه منه العظام
 قائم مخصوص بهن الا كارم
 وخدناه يوم الروع رمع وصارم
 ولذ بجهاء امنا وهو عاصم
 ولكن في السرج ليث ضيارم
 وكم حمدت سهر العوالى العالم
 وروعت الجوازا به والنعام
 وضاقت به انجاده والتهائم
 كواكبه فيه الظبا والهرازم
 اساطين من باس العداود عائمه

فتفعل الاشياء له قبل كونها
 وآراوه تردي اعاديه لا القنا
 وذا حال من يعنا الله بشانه
 ويسعده بر جيس فيما يروم
 ابو الحسن الراقي من المجد منصبًا
 واكرم من ترجي المطابيا لبابه
 ترحل شهر الصوم عنا فاعلنت
 ولو كان معنى الصوم شرعاً موافقاً
 لأنك لا تفتك بالخير أبداً
 لقد جردت منك السماحة مرهفًا
 وبحر نوال كلاماً غب زاخرًا
 اذا لم اشم في الحال برق غمامه
 وان لاح وجه الارض في الجذب عابسًا * فان ثغور الجود منك بواسم
 وهاك ثناء ابرزنه فريحني
 كما ابرزت زهر الرياض الكائم
 وما كل شعر يشبه الدر نظمه
 بقيت بقاء الشمس في افق العلا
 ولا زلت مخدوماً لك الفلك الذي
 فلا تحرم الاقدار ما انت رازق

* الاديب صارم الدين ابراهيم بن صالح المبتدى الهندي اليمني *

هندي الاصل عربي اللسان . اتكلته البلاغة على رفوفها الخضر وعقرها الحسان .
 اعرب بمقاله وما اعم . واقدم بصارم قاله وما احجم . فلو ادرك عصره صاحب اللواء
 المكندى . لقال خذوا حذركم قد سل صارمه الهندي . دخل والده اليمن فن الله عليه
 بالاسلام . وقادته العناية الازلية الى دار السلام . ونشأ ولده هذا بالقطريالياني . فبلغ
 من غلة العرب اقصى الاماني . والمرء من حيث نعا . لا من حيث انتهى . وقد ياما
 قال الرستي . يفتخر وينتهي
 اذا اسبوني كنت من آل رستم ولكن لساي من لوئي بن غالب

ولم يزل يصدق ويدين . حتى عب عباده . وخلص من القشر
لبابه . وشعره تجمع بين الرقة والجزالة . فهو عرين اسد وكناس غزاله . وفقت له
على فصائد مدح بها ملوك الين . وسادات الزمن . اطنب فيها واسهب . واورى زناد
بلغته فيها والمب . فهنما قوله مادحاً امام الين اسماعيل المتوك على الله وهي قوله

نعم ما لربات الحجول ذمام وما لعمود الغانيات دوام
اغر الى م البرق عندك خلب وتحتم سحب الوصل منك جهام
تقلاص ظل من وفائك سابع تحذن القلي والصد والبعد حسبة
ونتك لعمري في الحسان سجية ولكنه في حقهن مدح
قصاري جمال الفيد وجد ولوعة تعصيت حتى ما لضناك حصة
حسبت بان الحسن ياق وربما وكل شباب بالمشيد مروع
الم تعلمي ان الحسان دولة ولو دامت الدولات كانوا الغيرهم
اذا ازدلت بعدها او اطلت تجنيها ومافضل رب الاسيف ان فتك به
ابنضبن لي من هدبهن حالة ولي همة لا توطئها صباية
وعزمه ندب لا يذل فؤاده هيامي في نهد اقب مطهم
ولم يك عندي غير كتب نقيسة ولي قلم كالصل اما لعبه
وان رامني الدهر الخوون بجادث امام المدى اسماعيل افضل قائم
فسم واما نفشه فدام فلي من امير المؤمنين عاص
به لاح بدر الحق وهو تمام

فصوم واما ليله فقيام
وسبع الندى من راحته سجام
غير يهد الناس منه غام
ببيض ايادي حولهن ركام
له ياغاريد الثناء حمام
مساع وايد في النوال جسام
عليها لاملاك السماء زحام
وسيرة عدل لا تقاد ترام
واعتك منه غارب وسنان
اوادي لي درهت توأم
عليه ويم فالامام امام
فياما له شرع النبي قيام
ومنبره يوم الكريمة هام
به انجاب جنح الغي وهو ظلام
وقام زمام الجيش وهو هلام
فظلت سماء الارض وهي قفاص
محترها يبعض هن ضرام
هن باحساء الصلال كلام
ولل مدح فيها روضة وكم
تصدع منه يذبل وشمام
واللعتب فيها شرهة وغرام
وامثالها في الخافقين عقام
لعمري اي فيما ثقول حدام
وهيهات اكتفاء المدعي كرام
عليك صلاة جمة وسلم
قد استيقظت دهرًا وليس ثنام

امام عظيم السر اما نهاره
رياض الاماني في حمام نصيرة
وفي سرمه حوض لمواه منزع
وكملكت حرا جوادي هباته
وطوق اعناق الملوك فكانهم
اخو الصدقات الدائمات صلاتها
وذو الخلوات الالاء يصعب امرها
محمد سر المصطفى بسريره
وصح به الدين الحنيفي محبجه
تدفق بحر العلم في طي صدره
هو الجادة العظمى الى الله فاعتمد
لقد قام بالحق المبين بدعوة
اماً خطيباً ليس الا مشطباً
والاح بافق الرشد شمساً منيرة
وجر ذيول الخيل وهي عوابس
وقد غير السبع السنوات نقعة
وزينها منه نجوم اسنة
ووسع اكتاف الهدى بصوارم
اليك امير المؤمنين قد انبرت
اثنك بطرس خف حلاً ورباً
وفي قلبها من فرط بعدك لوعة
وقد ارسلت امثال عقل وحكمة
مصدقة في ذكر مجدك انها
وكسامها ملك سواك ورامها
فهلا قضى منك الفخار برعيها
وها مقل الامال نحوك شخص

ولي همة عن قصد غيرك في الوري
ترفع منها جانب ومقام
فقطها امير المؤمنين ورقة فانك للغر الكرام خدام
وله ايضاً يدح امير المؤمنين المهدى ل الدين الله السيد احمد بن الحسن بن امير المؤمنين
المصور بالله القاسمي .

دع العز وقم بالله مجتهداً
وابشر فعقد المثابتين قد نضدا
وامددEDA منك للرضوان يعثرا
ان الخلافة قد مدت اليك يدا
ان يغض بعد عراق بدرها فقد
طلت في افق الاسلام شمس هذا
ان يغمدوا في قراب الرمس مرهفها* فان مرهفك الهندي ما غمدا
هرت اليك بنود طالما حفقت
فانهض باعبيها العظام انقضها من
ق واعتصم بعرى الجبار ملتفتاً
انت الذي رمز الجفر الخفي لنا
هل تجحد الشمس ان الشمس واضحه
لدعوة القائم المهدى قد وضحت
صدر الخلافة مثلاوج بيتعمه
نخل عنك بنيان الطريق وجز
عنت له رؤساء الدين وابتدرت
بني ايه بنو العم الذين سعوا
فيما بني القاسم انتالوا اليه اذا
واجعوا امركم كي يستديم ولا
وسارعوه ولبوا نحو دعوته
العلم العامل القوم في غلس
هل مثل ما ضيـه ما بين الصوف اذا
هل مثله و بنو العرفان قد بهتوا
هل السحابة تحكى صوب اغله
لم يكن باسه المخسي دونكم

موارد النيل والاكناف من صفتا
 لم يرفعوا للسموات العلي عمدًا
 على الورى في مراق العز قد صعدا
 اذا الملات فلت منكم العضدا
 جوداً وكم خولتنا راحتنا بدا
 يعنو عليكم حنو الوالد الولدًا
 فالناس ما بين احساب وبين عدا
 ادلة ليس تحفي منكم احدا
 هذا المشق من ارم الحك او دا
 يهدى لشلك الا الحلة الزردا
 رشت مبانيه لكن شدتها جدوا
 بيتلا وكانت لموري تشتيكي الرمدا
 القابك الغراذا هدت لك الجيدا
 بذكر اسمك للعدل الذي و جدا
 قد البست من نسيج المكرمات ردا
 في الارض بحران لكن من ندا و جدا
 لغرهالنوم واعتا ضت به السهدما
 قد كان ينبت بوتسافي الانام و دا
 لكن بالرأي ان وبخته خمدا
 من اعظم الخطب ان او دى الخليفة اسمعيل افضل من زكي ومن عبدا
 ففقطت اذ كاديعرو الا اضطراب به
 ما كاد ان يدخل الخطب معنكرها
 وزدت طخيه ديجور المخاف فعن
 يشد ازرك ذو العليا ابوحسن
 محمد المنقى المختار عنصره
 وصنوك الماجد البر الصريح ثقي

باس يهاب بار جاء العراق وفي
 ولا قوائم ييشن من صوارمه
 ولا محياء لم يرفع لكم قر
 هو المعد لدفع النائبات بكم
 هو الوفي لما يرجاه من ادب
 بر رحيم بحال المؤمنين وكم
 تيقظوا واعرفوا نهج الصواب به
 وفي الرسالة من قاضي القضاة لنا
 هذا الامام امام المسلمين معا
 خذها اليك امير المؤمنين فما
 انت المجدد للدين الحنيف وما
 بك الاخلافة قد عادت محاجرها
 مدت منابرها الاجياد حامدة
 تكاد اعودها يورقون مايسة
 جاءت بتجز ذيولاً من غالئتها
 احرزتها بصدق يستفيضن له
 لو انها غازتها عين ذي مرح
 حسمت بالباس خلطافي جوانها
 ولو لاك كان ضرام الشر ملتهباً

الىك ازمع من صنعا في فئة
ومن يرد ان يكون الحق متنضا
فقد ثني بك الاسلام وانفرد
في الودواجر على العهد الذي عهدا
علي الشفيع صلاة دائماً ابدا
وله ايضاً يحرضه على نجاح امر الخلافة ليلة عيد الفطر سنة ١٠٨٩

هل غير يرضي المراهفات كتاب
غزاره فضل واضح خطاب
ضلالها وهل يتلو السيف قراب
فقد سألت والمشري في جواب
دعوت اليه انت ذا العجب
وتؤمن سبل للهدي وشعاب
وسنته الغرا فاين ذهاب
لفرط اشتياق عند ذاك يحيى
سحالف لم يصل بهن ذئاب
مسالك ما يرجون منه خابوا
وما ليس يرضي الشرع فيه سباب
امن بعد محارب يكون حرباً
ومال به غي بهم وشباب
اذا راوجته اسرة وصحاب
الى طلب الاخرى وذاك كذاب
تشار وهل الا اليه اباب
فثم ذئاب فوهرت ثياب
فقد وقفت حرب وثار طاب
وجالوا بدهاء الثراء وجابوا
وانتم على سر النبي صلاب

هل الرسل الاذيل وعرب
ولا خاطب الاعلى منبر الطلا
صفحة ماض لا صحيفه راق
اجبها امير المؤمنين وافتئا
ترى ماعسى الا قوم يبغون دون ما
هو الفضل الا ان ثقام شريعة
وهل غير فرقانت النبي محمد
ترى وجبت بالنص فيهم لفاصم
بلي دون ما ظنوه كل ثوفة
هو البر الا انهم وسعوا به
واطروا به اطراء عين مشروع
على انه الحبر الخشوع تعبدا
لقد خدعوه واستلأنوا فنانه
وقد يخدع الحر الكريم سجية
دعوت الى الدنيا بما يظهروننه
وعند من يرجو رضي الله فتنه
تحقق ذوي التقميص باقسام العلي
اجلك قدرًا ان تصيح لواهم
لقد احسنوا امر التفرق فيكم
وشقا عصى الاسلام والدين جامع

والله دين ما عليه محاب
 تجد قيمة فيها الخليج سراب
 فما بعدها لذا صحين خطاب
 العروس وما غير الدمام خضاب
 ولكن رؤوس اينعت ورقارب
 وثم مواب دونها وهضاب
 ولا طار فيها بالجناح غراب
 جوامع ما يغونه واصابوا
 بطاعتك الاخرى وصح مثاب
 عليهم وماء الود ليس يشاف
 روابض اسد ثقى وتهاب
 فما غيرها للمارفين عتاب
 شددت على اس الوداد خراب
 وقد لان منه جانب خطاب
 فسر واما ما تلا فكذاب
 به أمنوا واستسلحوا وانابوا
 وجهز جنود الله حيث ثاثاب
 فيهات ان ينسد دونك باب
 على الحق غضبا والليوث غضاب
 عراني اسد ماجدون محاب
 ههام له السيف المشطب ناب
 مضاء الى ما يبتغي وغلاب
 ابا طائب من لم ترعه صعاب
 كلها فيها في المكر عقاب
 جمارا وقد اورى الزناد ضراب
 وللشمس من نسخ العجاج نقاب

وقد رقص الاقوال منهم عصابة
 اعد نظرا في امرهم متيقظا
 ويابا المهدى الامام اصح لها
 واحرص على هذه الخلافة انها
 في طالما حالت بحقن دماءهم
 ترموا على حب الرئاسة غرة
 مهالك يصعب بها الذئب نفسه
 به حاولوا نيل المزايا واملوا
 وقد ملكوا الدنيا ديكوا واحرزوا
 دعوتهم نحو المداية مشفقا
 فظنوك سلاما عند ذاك وما دروا
 الا فادعهم والمرهفات معاتبا
 على السيف اسس ما بنيت فشكلا
 دعى المصطفى دهرا اليه فلم ينجبا
 وقالوا له اما خوارق آية
 فلما دعى والسيف صلت بكفة
 على السييف خيل الله سرعيها
 وسر ذوي الرايات اعلام حاشد
 وصل يكير فتية الحرب انهم
 بهم فارم قرنين الجبال فانهم
 امام المهدى اجر رذبول جيوشها
 ابا حسن ضغم الدسيقة من له
 محمد الريال صفة احمد
 واعقدواه النصر والطير عكف
 اذا قدحت شب الفوارس في الضباب
 هنا لك تلقى الحق البطل واضحها

فصل ببني العم الذين دعوتهم
 ولم ثند الدنيا خرائم عبسم
 من الصفة اسماعيل قدس سره
 وحسبك عز المكرمات محمد
 على انه قاض بما يستحقه
 وصل بعلي منهم تلق سيدا
 هو اخاطب المنطيق ذو القلم الذي
 يؤمن يقد الصد عنده نفوذه
 وعم حسيننا تلق قدح كنانه
 هو الاسد المقدم عند نزاله
 سرى وهلال العيد يهدى لطرفه
 جواد كان الشهيد منها قلائد
 ولا تنس منهم احتما بشهاده
 هو المرهف الماضي الفرندي واغا
 والله من آل الحسين بن قاسم
 وحسبك منهم احمد بن محمد
 له العسكرية المحرث المشير نفعه
 يسابق عيد الفطر بالنحر زاجها
 اطاعتكم اكناfe الاقاليم عن يد
 وارجو لابناء المؤيد فتية
 ولا تنس يحيى بن الحسين فانه
 وصل ببني القادات من آل قاسم
 اجل وبنيك الشامخين سياده
 وزاهيكم سيف الله منهم محمد
 هزبر له بين الاسنة غاب
 كباش العدى مذناوشوه ونابوا
 فما حجر في هنوم وتراب
 يكون لها نحو السداد مآب
 هو البدر ان قناسوه شهاب
 بسيف يروع الليث منه ذئاب
 لها فوق افلاك النجوم قباب
 هزبر له بين الاسنة غاب
 عليه ومن جنح الظلام اهاب
 فذلك طود شامخ وهضاب
 حواه من العلم الرسوخ قراب
 مواردي الدين الحنيف عذاب
 له نسب في المكرمات قراب
 سعيراً بقطر الغرب منه هاب
 بني العدى مذناوشوه ونابوا
 فما حجر في هنوم وتراب
 يكون لها نحو السداد مآب
 هو البدر ان قناسوه شهاب
 بسيف يروع الليث منه ذئاب
 لها فوق افلاك النجوم قباب
 هزبر له بين الاسنة غاب
 ولكن طابوا مشرعاً فاطابوا
 لهم جيئة نحو التقى وذهب
 ففي ليس للدنيا لديه حساب
 الى الدين منها لم يرعه مصاب
 له نهج ملك في الفخار صواب
 كرهفة البثار ليس يعب
 وجيش له موج الحنوف شراب
 ينال بها مرمي العلي ويصاب
 ولكنك عند التوال عباب
 من التبر سرجا والسماك ركب
 بداعيك في دين المدى واجابوا

يحذره المربي باسماً وسطوة
 وهل للحسين القسوري مناية
 هام له كف الخلافة غاية
 ورع بعلى ما فدته من الذرى
 يصرف رحمة للطعاف كانه
 هو الباز طوراً والغضاف تارة
 اليك امير المؤمنين معدة
 وقد نعمت من نبع عزمه اسها
 وما خصت ترويها بشهادة
 مزاياك هالتها لفطر ظهورها
 فدم وأراسياف تعامل بحكمها
 وله ايضاً حين دخل الامام المسجد فوق قنديل من القناديل مجرد دخوله فتشاءم
 الامام من ذلك فاشده في ذلك الوقت
 لا تجروا اذ غدا القنديل منكسرًا
 رأى الامام كشمس عند مطلعها وعند شمس الصبح لاحظ للسرج
 القسم الرابع في محاسن اهل العجم والجررين والعرق وايرادما راق من اطائهم وراق
 وفيه فصلان الفصل الاول في محاسن اهل العجم الامير محمد باقر بن محمد الشهير
 بالداماد الحسني

طراز العصابة . وجواز الفضل سهم الاصادبة . الرافع باحسان الصفات اعلامه .
 فسيد وسن وعلم وعلامة . اكليل جبين الشرف وقلادة جيده . الناطقة السن المدھور
 بتعظيمه وتحييده . باقر العلم وتحريره . الشاهد بفضله تقريره وتحريره . ووالله ان
 الزمان بشهاته لعقيم . وان مكارمه لا يتسع لبئها صدر رقيم . وانا بري من المبالغة في
 هذا المقال . وبر قسمي يشهد به كل وافق وقال وشعر

واذا خفيت على الغي فعاذر ان لا تراني مقلة عميماء
 ان عدت الفنون فهو مثارها الذي يهتمي بها . او الاداب فهو مؤملها الذي يتعلق
 باهدايه . او انكرم فهو مجره المستعبد التهل والعمل . او النسيم فهو حميدها الذي

يدب منه نسم البرء في العلل . او السياسة فهو اميرها الذي تجم منه الاسود في الاجم . او الرياسة فهو كبرها الذي هاب سلطنه سلطان العجم . وكان الشاه عباس اخمر له السوء مراراً . وامر لـه جبل غيلته امراراً . خوفاً من خروجه عليه . وفرقـاً من توجه قلوب الناس اليه . فحال دونه ذو القوة والخلول . وايـلاـ ان يتم عليه المـفة والطـلـول . ولم يـزـلـ مـوـفـورـ العـزـ وـالـجـاهـ . ماـنـكـاـ سـبـيلـ الفـوزـ وـالـنجـاهـ . حتى استـأـثرـ به ذـوـ اـنـهـ . وزـلاـ بـآـيـتـهاـ التـفـسـ المـطـمـثـهـ . فـتـوـفيـ فيـ سـنـةـ اـحـدـىـ وـاـرـبعـينـ وـالـفـ وـمـنـ مـصـنـفـاتـهـ فيـ الحـكـمـ الـقـبـسـاتـ . وـالـصـرـاطـ الـمـسـقـيمـ وـالـجـبـلـ الـمـتـيـنـ . وـفـيـ الـفـقـهـ شـارـعـ النـجـاهـ وـلـهـ حـوـاـشـ عـلـىـ الـكـافـيـ فـيـ الـفـقـهـ وـالـصـحـيفـةـ الـكـامـلـهـ وـغـيـرـ ذـلـكـ وـمـنـ اـنـشـائـهـ الـبـدـيـعـ الـاسـلـوبـ . الـاـخـذـ بـجـامـعـ الـقـلـوبـ ماـكـتـبـهـ إـلـىـ الشـيـخـ بـهـاءـ الدـينـ مـرـاجـعـاـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ لـقـدـ هـبـتـ رـجـيـعـ الـاـنـسـ . مـنـ سـمـتـ الـقـدـسـ . فـانـتـيـ بـصـحـيفـةـ مـنـيـفـةـ كـانـهـ بـفـيـوضـهـ . بـرـوـقـ الـعـقـلـ بـوـضـهـ . وـكـانـهـ بـطـاوـيـهـ . اـطـبـاقـ الـاـفـلـاكـ بـدـرـارـهـ . وـكـانـ اـرـقـامـهـ بـاحـكـامـهـ . اـطـبـاقـ الـمـلـكـ وـالـمـلـكـوـتـ بـنـظـامـهـ . وـكـانـ الـفـاظـهـ بـرـطـوـبـاـهـ . اـنـهـارـ الـلـوـمـ بـعـدـ بـاهـاـهـ . وـكـانـ مـعـانـيـهـ بـاـفـوـاجـهـ . بـحـارـ الـحـقـ بـاـمـواـجـهـ . وـاـيـمـ اللهـ انـ طـبـاعـهـ مـنـ ثـغـيـمـ . وـانـ مـزـاجـهـ مـنـ تـسـيـمـ . وـانـ نـسـيـمـهـ مـنـ جـنـانـ الرـمـضـوتـ . وـانـ رـحـيقـهـ مـلـنـ دـفـاقـ الـمـلـكـوـتـ . فـاستـقـبـلـهـ الـقـوـيـ الـرـوـحـيـةـ . وـبـرـزـتـ إـلـيـهـ الـقـوـةـ الـعـقـلـيـةـ . وـمـدـتـ إـلـيـهـ اـفـطـنـةـ صـوـامـعـ السـرـ اـعـنـاقـهـ مـنـ كـوـيـ الـحـوـاسـ وـرـوـزـاـةـ الـمـدارـكـ وـشـبـاـيـكـ الـمـشـاعـرـ وـكـادـتـ حـمـامـةـ الـنـفـسـ تـطـيرـ مـنـ وـكـرـهـاـ شـغـفـاـ وـاهـتزـازـاـ . وـتـسـتـطـارـ إـلـىـ عـالـمـهـ شـوـقـاـ وـهـزـازـاـ . وـلـعـمـريـ لـقـدـ تـرـوـيـتـ . وـلـكـنـيـ لـفـرـطـ ظـمـائـيـ مـاـ اـرـتـوـيـتـ

شربتـ الـحـبـ كـاسـاـ بـعـدـ كـاسـ فـاـ نـفـدـ الشـرـابـ وـلـاـ روـيـتـ
فـلـاـ زـلتـ مـرـاحـمـ الـجـلـيـةـ . مـدـرـكـةـ لـلـطـالـبـيـنـ . باـضـوـاءـ الـاعـطـافـ الـعـلـيـةـ . وـمـرـوـيـةـ
لـلـظـائـمـيـنـ بـجـرـعـ الـاـلـطـافـ الـخـفـيـةـ وـالـجـلـيـةـ . ثـمـ انـ صـورـةـ مـرـاتـبـ الشـوـقـ وـالـاخـلـاصـ
الـتـيـ هـيـ وـرـاءـ مـاـ يـتـنـاهـ بـاـ لـاـ يـتـنـاهـ اـظـنـهـ هـيـ الـمـنـطـبـعـةـ كـاـهـيـ عـلـيـهـ اـفـخـاطـرـ الـاـقـدـسـ
الـاـنـورـ الـذـيـ هـوـ لـاـسـرـارـ عـوـامـ الـوـجـودـ كـرـآـةـ مـجـلوـهـ . وـلـغـوـامـضـ اـفـانـيـنـ الـلـوـمـ وـمـعـضـلـاتـهـ
كـصـفـةـ مـطـحـوـهـ . وـانـكـ لـاـتـمـ بـيـزـ يـدـ فـضـلـكـ الـمـؤـمـلـونـ لـاـمـارـ الـخـلـاصـ عـلـىـ حـوـاشـيـ الـضـيـرـ
الـمـقـدـسـ الـمـسـتـنـيـرـ . عـنـدـ صـوـامـ الـدـعـوـاتـ السـاحـاتـ فـيـ مـيـنـةـ الـاـسـتـجـابـةـ . وـمـظـنـةـ الـاـجـابـةـ
بـسـطـ اللهـ ظـلـالـكـ . وـخـلـدـ مـجـدـكـ وـجـلـالـكـ . وـالـسـلـامـ عـلـىـ جـنـابـكـ الـارـفـمـ الـاـبـهـيـ . وـعـلـىـ

من يلوذ ببابكم الاسنى . ويعكف بفنائكم الاوسع الاسنى . ورحمة الله وبركاته ابدا
 سرمندا . ومن غريب رسائله رسالته الخليعه . وهي مماثيل على تاله سريرته . وتقديس
 سيرته . وصورتها باسم الله الرحمن الرحيم الحمد كله لله رب العالمين . وصلاته على
 سيدنا محمد واله الطاهرين . كنت ذات يوم من ايام شهربنا هذا وقد كان يوم الجمعة
 السادس عشر شهر رسول الله شعبان المكرم لعام ثلاث وعشرين والاف من هجرة المقدسة
 في بعض خلواتي اذكر ربي في تضاعيف اذكاري او اورادي باسمه الغني فاكور ياغني
 يا مغنى مشددها بذلك عن كل شيء الا عن التوغل في حريم سره والاما في شعاع
 نوره وكان خاطفة قد ابتدرت اليه فاجتذبني من الورك الجنجاني ففككت
 حلقة شبكه الحس وحالت عقد حباله الطبيعية واخذت اطير بجناح الروح في وسط
 مملكت الحقيقة وكاني قد خلعت بدني . ورفضت عدنى . ومقوت خلدي . ونضوت
 جسدي . وظويت اقليم الزمان وصرت الى عالم الدهر فإذا انا ببصر الوجود بمحاجم ام
 النظام الجليل من الابداعيات والتكونيات والاهيات والطبيعيات والقدسيات
 والمخلوقيات والدهريات والزمنيات واقوم الكفر والاعياد وارهاط الجاهلية والاسلام
 من الدارجين والدارجات والغابرين والغابرات . والسائلين والسائلات . والعابدين
 والمعاقبات . في الازال والاباد وباملحة احاد جماع الامكان ودارت عوالم الامكان
 بقصها وقضيتها وصغيرها وكبيرها باشباعها وبابدائها حاليايتها وافياتها وادا الجميع زفة
 زفة ومرة زمرة يجذبهم قاطبة معاملون . وجده ما هيأ لهم شطر بابه سبحانه شاصون
 بابصار نياتهم تلقاء جنابه جل سلطانه من حيث لا يعلمون . وهم جميعاً بالسنة فقر
 ذواتهم الفاخرة والسن فاقة هو ياتهم المالكة في صحيح الصراعة وصرخ الابتهاج
 ذاكروه وداعوه ومستصرخوه ومنادوه ياغني يا مغنى من حيث هم لا يشعرون . فطفقت
 في تلك الضجة العقلية . والصرخة الغبية . اخر مغشياً على وكم من شدة الوله والدهش
 انسى جوهر ذات العاقلة واغيب عن بصر نفسي المجردة واهاجر ساهرة ارض الكون
 واخرج من صعم قطر الوجود رأساً اذ قد ودعتنى تلك الخالسة الخالسة حينما حيوناً اليها
 وخطفتني تلك الخطفة الخاطفة تائقاً طوفاً عليها . فرجعت الى ارض التيار . وكرة
 الموار . وبقعة الزور . وقرية الغور زارة اخرى . هذا منتهي الرسالة المذكورة والله
 سبحانه اعلم .

﴿الميرزا ابن الميرزا ابراهيم المحمداي﴾

برهان العالم القاطع . وقر الفضل الساطع . ومتان الشريعة ومنير جمالها . ومحقق
الحقيقة ومفصل اجمالها . وجامع شمل العلوم وناسق نظامها . ومعلي كلة الحق ومضاعف
اعظامها . المقتني نفاس جواهرها . والمجتني ازاهر بواسطتها وظواهرها . ملك اعنة
الفضائل وتصرف . وبين غوامض المسائل فافهم وعرّف . واسرى ينابيع الحكمة وخبر
وبكر الى نيل الباقي لدى ربها وسبح .

وزاد به الذين الحنيفي رفعة وشاد دروس العلم بعد دروسها
واحيا موات العلم منه بهمة يلوح على الاسلام نور شموسهها
الى تاله وتنسك . وتعلق باسباب العرفان وتمسك . وعفة وزهاده . وصلاح وطه
به مهاده . وعمل زان به علمه . ووفار حلبي به حله . وبلاحة وبراءه . شقف بها
لسنه ويراهه . واخبر في غير واحد ان سلطان الجم الشاه عباس قصد يوماً زيارة
الشيخ بهاء الدين محمد فرای بين يديه من الكتب ماينوف على الالوف فقال له السلطان
هل في العالم عالم يحفظ جميع ما في هذه الكتب فقال الشيخ لا وان يكن فهو الميرزا
ابراهيم وناهيك بها شهادة بفضله . واعترافاً اسمو مقداره ونبهه . وكانت وفاته سنة ست
وعشر بن والف ومن انشائه الذي بلغ من البلاغة الارب . ويعز عن الحوك على منواله
مدارة العرب . ما كتبه الى الشيخ بهاء الدين المذكور وهو الاختاد الحقيقى يقتضى سماعة
توضیح مفتاح الخطاب . وترشیح مبتدأ الكتاب . بما استقر عليه العرف العام . واستمر
عليه الرسم بين الانام . من ذكر الحامد والالقاب . ونشر المزايا في كل باب . مع ان
ذلك امر كفت شهرته مؤنة التصديق لغيره . واغنى ا. تکازه في الاذهان عن شرحه
ونقريبره . فلو اطلقت عنان القلم في هذا المضمار . واجريت فلك التبيان في ذلك الجسر
الزخار لکنت مكن يصف الشمس بالضياء . ويشفي على حاتم بالستاء . فلذلك ضربت
صفحاً عن ذلك . وظويت كشكحاً عن سلوك تلك الممالك . واقتصرت على الایماء الى
نبذة من عموم مديده . سلم برهان السلم عدم الخصارها . وشرذمة من غموم عديده .
لا ينطبق دليل التطبيق على عشر معشارها . واكتفيت عن الاطنان في هذا الباب .
بما تفهمه قول بعض ذوي الالباب . واظنه العارف النسائي
جفای چرخ وغم دهر اینچنانم کرد که ازدوکس بودم حسرت از جکر خاری

یک برانکه زراهی عدم بملک وجود
دیگر برانکه درین خاکدان غم پرور
بخواب رفت و نکردار زوی بیداری
نسال الله سبحانه مفتح ابواب السرور . بقطع علائق عالم الزور و حسم عرائق دار
مغور . و تبدیل الاصدقاء المخازین . بالاخلاص الروحانيين . والانزوا في زاوية العزله .
والانفراد عن جلسا السوء والذله . و صرف الاوقات . في تلافي ما فات . و اعداد
الزاد . لیوم المعاد . فان ذلك اعظم المقاصد واعلاها . واهن المطالب واولاها .
نان جوین و خرقه بشمین اب شور سی باره کلام حدیث پیغمبری
هم نسخه مرجارز علمه که نافع است

وزدین اف لغو بو علی وژاڑ بختی رین مردمان که دیوان شیاف حرز کند
در کوشیه نهان شده بششه چون پری

باپیک دو اشتا که نیرزد بنیم جو در پیش ملک همت شان ملک سنجیری
این ان سعادتست که بروی حسد برد آب حیات و رونق ملک سکندری
و هذه لعنة من کشیر . وجوعة من غدیر في القلب اشیاء کشیره . لا سبیل الى
تفریرها . ولا طریق الى تحریرها . زبان حموش و لیکن ذهان پراز عربست هذا
ولقد اوجع فلی . و ازعج لبی . ما صرحت من حکایة السقطة التي المت قدم قدوة
المتأهلین . و اوهنت رجل سلطان المتخلفین . لكن التي هائف الغیب في بالي ان السقوط
مبشر بالارتقا . والهبوط مخبر عن غایة الاعتلاء . فان القطرة لما هبطت صارت لؤلؤه
والحبة لما سقطت على الارض صارت سنبله . مع ان المصيبة والابتلا . موکل بالانیما
ثم الاولیا . فیک الشکر على التشبیه بهم . والتهنئة بالانخراط في سلکهم .

تهنیت جزر مصیبت پیش ما عیب است عیب عید رادر مارسم مبارک بادنیست
ثم نسال الله تعالی التوفیق لانتظام الاحوال و تحقیق الامال هذا و ابلاغ السلام
الى نئرات دوحة السيادة والنقاوه . واغصان شجرة الامامة والنجابه . بلغهم الله ارفع
معارج الکمال مامول مسئول والسلام عليکم اولاً و اخرًا . وباطنا وظاهرًا

﴿الحکیم ابو الحسین بن ابراهیم الطیب الشیرازی﴾

الحکیم الآسی . والطیب النطامی . المدید الباع . المشید الرابع . فارس حکماء
فارس . الحیی من اثار الحکمة کل عارف و دارس . بلغ علی فتاشه ما لم یبلغه المشایخ

الكار . ويرع في فن الطب براعة لا يشق لها غبار . فلو ادركه الشيخ الرئيس . لفظى له بالرئاسه . او ابن النقيس . لقال له فضلك الجدير بالفناسه . او المعلم الاول . لاذعن بانه الذي عليه المعلول . او التالي . لقال اليه فليثن الاعنة الثاني . ولو راجعته البروق شاكية لأزال خفقانها . او الشمس عند الغروب لا ذهب برقانها . الى ثقدس نفس ذات * ومكارم اخلاق مستلزمات * واطلاق كف وطلقة محياه يحيى بهم ماغفة كرمه وعلمه اذا حيَا * ورد علينا من الهند في سنة خمس وسبعين وهو يرفل من الشباب في برد قشيب . وينخلق من الوقار والسكنينة باخلاق الشنب . فعاشرت منه صديق صدق ووفا . وصفي محبة وصفا . وحافظ لازمة الصحبة والمعهود . وسائل من حدائق الفتوة في روض معهود . واعتنى في مدة يسيرة بادب العرب . فلما منه الدلو الى عقد الكرب . وايز فيه نثاراً ونظم . واجرى من سلسال طبعه ما ينوب عن الماء الزلال لمن ينظما * واما نظمه بلسانه * فما زهر ريعه وورد بلسانه * وقد اقر له اقرانه بالعجز * والتفرد في نوعي الخقيقة منه والمجاز * وهذا حين اثبت من شعره العربي ما هو شرط الكتاب ونجمة المشاب * فنه قوله متغلا

والجوهر الفرد فيه من قسمه
باليت شعري بالمسك من رقه
من دون كل الحسان من رسمه
ما ضره لو محبه لشمه
فلا شق منه رب سقمه
لم يخش ثاراً لما اباح دمه
ظرف به كاشش ولا عليه
اذاع سر الهوى وما كنته
دعي ودمعي بالحظه سفكا
كم من قتيل بسيف مقلته
كنت حبي عن الوشاة فنا
وكم محب اعیت مذاهبه
وقوله ايضاً واجاد في الجناس ما شاء

وما نال الذي في الحب راهم
ولا قبلت مسامعه الملامه
فقال له جهاراً في الملامه
علام هجورن المضفي علامه
قضى وجداً محب اهيل راهم
محب لم يطع فهم عندها
يهوا عن الهوى لا حيه سرًا
قولوا يا اهيل الود قولوا

وقد امسى بحکم قتيلًا وحکم له اضحي علامه
وكتبت اليه وقد تختلف عن زيارتي لعذر سمع
شوقى اليكم يا اهل ودى الف بيت الامي ويفي
هذا شوقى لكم اراه شوقا لنفسى من غير مين
وصدق ما ادعى فيه فيكم ان علياً ابو الحسين
فأجاب واجاد

يا ايها السيد الحسيني
ان بنت عنكم فلي فؤاد
دمت مدا الدهر في سرور
تذري مساعديك في المعالى
وقال ايضاً

كشف الصبح اللثاما وجلا غنا الظلاما
فاجل لي الكاس ونبه ايهما الساقى النداما
علنا نقضى كما رم نامن الانس المراما
ما ترى الورق على الايك يجاوبن الحماما
وزهور الروض اصبن يفقن الكامما
والحينا يبكى عليه ن فيضحكن ابتساما
ووميض البرق قد سل على الافق حساما
وحبيب النفس قد لا ح لنا بدرًا تمامًا
اي عذر لك ان لم تصل الراح مداما
فاغنم الانس وباین من خا فيه ولا ما

وعارض بهذه الآيات ايات بلدية الشيخ سعدى الشيرازي التي هي
يا نديي قم بليل واسقني واسق النداما
خاني اسره ليلي ودع الناس نيماء
اسقيني وهدير الرعد قد ابكى الغاما
في اوان كشف الورد عن الوجه اللثاما

ايه المضي الى الزهد دع عنك الكلامـا
 فز بها من قبل ان يـجـ عـلـكـ الـدـهـرـ عـظـ اـمـا
 قـلـ لـمـنـ عـبـرـ اـهـلـ اـلـ حـبـ فيـ الحـبـ وـلـامـا
 لـاعـرـفـ الحـبـ هـيـهـاتـ ولاـ ذـقـتـ الغـرامـاـ
 لاـ تـلـئـيـ فيـ غـلامـ اوـدـعـ القـلـبـ سـقاـمـاـ
 فـبـذـاكـ الحـبـ كـمـ منـ سـيدـ اـضـحـيـ غـلامـاـ

الملا فرج الله الشوشري

اـحـدـ مـفـلـقـيـ شـعـرـاءـ الـعـجمـ .ـ الـذـيـ طـلـعـ بـنـتـ مـقـالـهـ فـيـ رـوـضـ الـبـلـاغـةـ وـنـجـمـ .ـ عـلـافـيـ
 الـبـرـاعـةـ شـعـرـهـ .ـ فـغـلـاـ فـيـ سـوقـ الـادـبـ سـعـرـهـ .ـ رـايـتـهـ بـجـلـسـ الـوـالـدـ وـقدـ جـاؤـ السـبعـينـ
 وـهـوـ يـهـدـيـ السـحـرـ مـنـ بـيـانـهـ إـلـىـ عـيـونـ الـعـيـنـ .ـ وـدـيـوـانـهـ فـيـ هـذـاـ الـأـوـانـ .ـ يـزـاحـمـ بـعـلوـ
 طـبـقـتـهـ كـيـوـانـ .ـ وـفـيـ كـلـ مـعـنـيـ مـسـبـدـعـ .ـ وـلـفـظـ هـوـ لـخـسـنـ مـسـتـقـرـ وـمـسـتـوـدـعـ .ـ وـنـظـمـهـ
 بـالـعـرـيـهـ مـحـرـزـ خـصـلـ الـاجـادـهـ .ـ وـسـأـثـبـتـ مـاـ سـقـاهـ غـيـثـ اـحـسـانـهـ وـجـادـهـ .ـ فـنـهـ قـوـلـهـ مـنـ
 قـصـيـدـةـ مـدـحـ بـهـاـ الـوـالـدـ عـلـتـهـاـ مـائـةـ وـمـئـانـيـةـ وـخـمـسـونـ بـيـتاـ.

ماـ بـيـنـ دـجـلـةـ وـفـرـاتـ مـرـاتـعـ هـيـ لـنـفـوسـ مـعـارـجـ وـسـماءـ
 وـمـنـازـلـ هـيـ لـلـقـلـوبـ مـنـازـلـ لـاـ جـاـوزـهـ دـيـمةـ هـطـلـاءـ
 لـاـ جـزـعـ يـسـلـيـيـ لـاـ وـادـيـ الفـضـاـ عـنـهـ لـاـ النـجـاـ وـلـاـ الـدـهـنـاءـ
 لـاـ رـامـةـ روـمـيـ لـاـ حـزوـيـ لـاـ وـادـيـ النـقاـ وـالـخـلـصـاءـ
 سـقـتـ الغـوـاديـ روـضـهاـ وـفـلـاتـهاـ
 وـرـعـتـ بـرـعاـهـاـ مـهـاـ وـظـباءـ
 اـصـبـوـاـلـيـ سـكـانـهـاـ طـولـ المـداـ
 اـنـ الـاـمـاـكـنـ تـسـخـبـ لـاهـلـهـاـ
 بـهـمـ اـشـبـبـ لـاـ بـعـانـكـهـ وـكـمـ
 اـمـهـاـوـهـ مـلـأـتـ خـرـوقـ مـسـامـعـيـ
 لـلـنـاظـرـ بـنـ عـلـىـ الفـرـاقـ مـواـطنـ
 وـبـسـوـحـهـنـ مـرـاتـعـ وـمـلـاعـبـ
 مـسـتوـطـنـ الـأـمـالـ غـايـاتـ الـمـنـيـ

يرعن بين ضلوعنا فكأنما
 آرام انس للنفوس او انس
 يصفي الهن الجليس في منتshire
 حل الربيع متى حلان ينزل
 واذا ارتخلن ترى الديار كأنها
 كم من مناهل للفرات وردتها
 لا تجبن ان لم يفيفي بوعده
 سكان تلك الارض كلهم لهم
 ان يسلبوا عنى السرور بذينهم
 فهم مناط مسأةتي ومسري
 اكبادنا نار الغضا من بعدهم
 الظاعنون القاطعون قلوبنا
 واذا الحبة في الصدور تكمت
 القتنى الايام من ارض الى
 شتان ما يبني وبين مزارهم
 كيف احتيالي في الوصول اليهم
 لا تركين ظهر الرجاء مطية
 وكواذب الامال لا تمدى بها
 يا ساكني دار السلام عليكم
 اين العزاء واهله وضجيعه
 ومن مدحهما

ما شاءه وقضى به فقضاء
 قد ضلت الانهشام والاراء
 الانعام والاحسان والاعفاء
 بل كالجبال يسيل عنها الماء
 يوم العطاء لدى يديه هباء

الامد المحمد كل فعاله
 ما للعقل فوق ساحة وصفه
 فله يد وله اనامل فعلها
 لا كالبخار تظل تجمع ما لها
 دار المعانى والبخار كلها

خالق الانام اقهروه ونواه
فليس به وعطائه بسواله
شرك الا فاصل في خصائص فهم
ان لم اخص مشاعري بمديحه
ان لم تسعه منازلي ومعاهدي
مال الخلائق حيث مال كانه
عادت عصافيرًا بذات زمانه
ومنه

انت الامام وما وراك وراء
وعلى العقول السمع والاصغاء
مروانه واملك واعط وامتح اذ على الايام الا الطوع والامضاء
قم ه وافع وامض واعزم وانتصر
يا ايها الشهم المولى بايه
كما نضاء بكل ضوء فاختفت
حسبي "سموا ان تكون في عارفاً
الكل انت فان علمت طويتي
لا غزو ان لم تقصح الايام بي
وبذا جرى طبع الزمان واهله
لك في مجري الروح ود كاهن
هبل قصوري واغفرن ذنبي فما
ما الجود مخصوص يبذل المقني
هذا مدح من خلوص عقيدة معلومة وتحية وثناء

تبنيه اشار بقوله الدهر ابن عطا واني راء الى واصل ابن عطا المعزلي وذلك انه
كان الشغ فبيع اللثنة في الراء فكان يخاص كلامه منها ولا يفطن بذلك حتى ضرب
به المثل واستعمل الشعراء ذلك في شعرهم كثيراً فنه قوله .
قصيدة مدح بها الصاحب بن عباد وهي قوله .

نعم تجنب لا يوم العطاء كما
و قال آخر في محبوب يلشع بالراء
اعد اشعة لوان واصل حاضر
يسمعها ما اسقط الراة واصل
وقال آخر

اجعلت وصل الراء لم ننطق به وقطعتني حتى كاني واصل
رجم وقال ايضاً يمدح الوالد وهي من غرر القصائد

ليل قطعنها بوصل الحباب
بها لا باقمار ولا بکواكب
اذا كان مرعاها خدود الكواعب
وظفت بقاع الارض من كل جانب
ستا وجهها مثل النجوم الثواب
صوارم لحظ او سهام صواب
فما كل ما يرى السقيم بصائب
بهاته وحسن لم يزبن بمحاب
ويعرف قدر المرء عند النوايب
بسهم لخاط من قسي الحواجب
باشباء اطراف القنا والقواضب
لا قرب ما بين عين وحاجب
مشيت برجلي ام مشت في ركائي
وان اتلقني لست عنها براغب
لها اسفا يوم الوداع رواجي
وابنا وما البابنا باواب
وصاحبة يستعذبان مشاربي
ولا ارتوى الا بكاس مصاحب
ولكن لان يلقاه شر بجانبي
بلدين اسل او بجزن لحارب

اجيب المنادي سائلاً او مسالياً
 فلن يرتضي قربي فليلًا وصلته
 وتلك سجايا ليس يعرفها الوري
 نظام الوري ديناً ودنيا وحشمة
 مناقبه بين المنافق مثلاً
 تزاحمت الامال طرًا ببابه
 لديه تمنى كل باد وحاضر
 مصائبنا من قربه في مصيبة
 مواهب رب العالمين كثيرة
 بك اعتلت العلياء لا انت بالعلى
 فانت الذي تكسى وتكتسب منحة
 بغير حساب ما تليل ومنه
 وانت الذي عممت جوازه الوري
 وانت الذي حاز المحسن كلها
 اي دهر اعط القوس بار بها اذن
 امام لدی الميبحا امام لدی الحجی
 مصیب بضرب السيف والطعن بالقنا
 شجاع کی لوذعی غشمشم
 یدُ لورآها البحر اصبح ناضباً
 بصیر باعماق الامور مجرب
 ایتمک مولای با ملکت یدی
 ایتمک مهتوفاً بروحی کا اتنی
 وفقري اليك الدهر اغنى من الغنى
 فلا اشتمني الا بمحبك ان افز
 ولم اشتعل الا بذكرك ان اجد
 فهذا مدح من خلوص عقيدة
 واخلاص ودِ لم يشب بشوائب

لزمنت ذمami ان قبلت وذمتني
 والا فقد القيت حبلي بغاربي
 فلا زلت في الدنيا اماناً خائف وغوراً ملهوف وكفراً لهارب
 وبابك للاجين ماوى وموئل وجودك مبذول لعاف وطالب
 يشير بقوله . اتيتك مهتوفاً بروعي كا اتى . نبي المدى سلماً سواد بن فارب . الى
 اتيان سواد بن فارب . الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً لما اتاه ربيه بظهوره عليه
 السلام والخبر ما رواه اصحاب السير من حدث محمد بن كعب القرطبي قال بينما عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه جالساً اذ سره رجل فقيل يا امير المؤمنين هذا سواد بن
 فارب الذي اتاه ربيه بظهوره النبي صلى الله عليه وسلم فقال له عمر رضي الله تعالى عنه
 انت سواد بن فارب قال نعم قال انت على ما انت عليه من الكهانة فغضب فقال عمر
 رضي الله عنه سبحان الله ما كنا عليه من الشرك اعظم مما كنت عليه فاخبرني باتيانك
 اتاني فضربني برجله وقال ق يا سواد بن فارب فاسمع مقالي واعقل ان كنت تعقل انه
 قد بعث رسول من لوي بن غالب يدعوا الى الله والى عبادته ثم اشا بقوله
 عجيت للجن وتنطلا بها وشدتها العيس باقتاها
 تهوى الى مكة تبغى المدى ما صادق الجن كذلك ابها
 فارحل الى الصفة من هاشم ليس قداماها كاذناها
 قلت دعني انام فاني لست ناعيماً فلما كانت الليلة الثانية اتاني فضربني برجله وقال
 ق يا سواد بن فارب فاسمع مقالي واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوي
 ابن غالب يدعوا الى الله والى عبادته ثم اشا يقول
 عجيت للجن وتحسانتها وشدتها العيس باخلاصها

تهوى الى مكة تبغى المهدى ما خير الجن كانجاسها
 فارحل الى الصنوة من هاشم وانظر بعينيك الى رأسها
 قال فورحات ناقتي واتيت المدينة فادا رسول الله صلي الله عليه وآلله وسلم واصحابه
 حواله فانشأْت اقول

اتاني نجبي بين هدو ورفة
 ثلات ليال قوله كل ليلة
 فشررت عن ذيلي الازار ووسطت
 فاشهد ان الله لا رب غيره
 وانك ادفي المسلمين وسيلة
 فرقنا بها يأتيك ياخير من مشى
 وكن لي شفيعاً يوم لاذو شفاعة
 قال ففرح رسول الله صلي الله عليه وآلله وسلم واصحابه فرحاً شديداً فقام اليه
 عمر رضي الله تعالى عنه فالزرعه وقبل بين عينيه وقال كنت اشتھي ان اسمع هذا
 الحديث منك فهل يأتيك ربيك اليوم قال اما منذ قرأت القرآن فلا انتھي . قال
 مؤلف الكتاب عفا الله عنه اعيان الحجم وافاضلهم الذين هم من اهل هذه المائة
 كثيرون العدد . متوفرون المدد . غير ان اکثرهم لم يتعاط نظم الشعر العربي اهتماماً
 بما هو اهم منه ولعل لهم ترسلاً وانشا بالعربيه ولكنني لم اقف عليه فلهذا لم اذكر منهم
 الا من ذكرت فن اعظم فضلائهم . واكبر نبلائهم . الذين لم اترجم لهم في هذا
 الكتاب للعذر المذكور **جدي الامير محمد معصوم** بن ابراهيم بن سلام الله ابن
 عمار الدين مسعود بن صدر الدين محمد بن غيث الدين منصور الحسيني كان يلقب
 سلطان الحكام وسيد العلماء توف رحمه الله عام خمس عشرة والف وله مصنفات جليلة
 منها اثبات الواجب وهو ثلاث نسخ **ببير وصغير ووسط وغير ذلك** ومنهم اخوه الامير
 نصير الدين حسين **المتوفى سنة ثلاثة عشرين والف وكانا يشبهان بالشرقيين**
 المرتضى والرضي رضي الله عنهم **ومنهم السيد نقى الدين محمد النساى** **المتوفى سنة**
تسعم عشرة والف **والمولى عبد الله بن الحسين الترمذى** استاذ الشيخ بهاء الدين
 محمد المقام المذكور كان عالمة زمانه من غير نزاع ولم يدانه احد في جلالة القدر وعلو

المازلة وكثرة الورع وله مؤلفات مفيدة كشرح القواعد في الفقه وشرح المجالدة والتهذيب
 في المنطق وغير ذلك * ومنهم ابنه المولى حسن علي خلفه الصالح . وقدوة كل فلاح .
 توفي سنة نسخ وستين والفقه رحمه الله تعالى * ومنهم الميرزا محمد بن علي بن ابراهيم
 الاسترابادي * صاحب كتب الثلاث رجال المشهورة تزيل مكة المشرفة توفى بها
 ثلاثة عشرة خلون من ذي القعدة الحرام سنة ثمان وعشرين والفقه شرح ايات
 الاحكام ورسائل مفيدة رحمه الله تعالى * ومنهم صهره المولى محمد امين الجرجاني *
 صاحب الفوائد المدنية جاور بمكة المشرفة وتوفي بها سنة سنت وثلاثين والفقه رحمه الله
 تعالى * ومنهم السيد حسين الشهير بخليفة سلطان * شهر سلطان العجم توفي سنة
 سنت وستين والفقه * ومنهم المولى صدر الدين * محمد بن ابراهيم الشيرازي المعروف
 بالملا صدر كان اعلم اهل زمانه بالحكمة متنفساً بسائر الفنون له تصانيف كثيرة عظيمة
 الشان في الحكمة وغيرها منها شرح الكافي في مجلدين توفي بالبصرة وهو متوجه للحج في
 العشر الخامس من هذه المائة رحمه الله تعالى * ومنهم المولى العلامة محمد بن المرتضى
 الشهير بلا محسن القاشاني له كتب ومصنفات جليلة في الفقه والحديث والكلام
 والحكمة وهو من اهل العصر الموجودين الان * ومنهم الملا خليل * بن غازى
 القردوبي وهو من اهل العصر ايضاً له شرحان على الكافي عربي وفارسي وشرح العدة في
 اصول الفقه ومؤلفات اخر * ومنهم الميرزا رفيع الدين * الشهير بالميرزا رفيعاً كان
 افضل اهل عصره توفي سنة ثانية والفقيه رحمه الله تعالى وله تعلقة جليلة على الكافي
 وغيرها من المصنفات * ومنهم الميرزا محمد هادي * بن معين الدين محمد وزير فارس
 ابن غيث الدين الشيرازي كان فاضلاً متنفساً اية في الذكاء والادب والمحاضرة توفي
 سنة احدى وثمانين والفقه رحمه الله تعالى * ومنهم الامير محمد زمان * بن محمد جعفر
 الوضي المشهدى كان من علماء عصره توفي سنة احدى واربعين والفقه * ومنهم
 الاغا حسين الحسناري * عالمة هذا العصر الذي عليه المدار . وأمامه الذي تخضع
 لمقداره القدر * ومنهم المولى محمد باقر الخراساني احد الجتهمدين . في علوم الدين .
 وغيرها من فنون العلوم . واصناف المنطق والمفهوم . ورد مكة المشرفة عام ثلاثة
 وستين وجاورها سنة فتشرفت بروبيته ولم يتفق لي الاخذ عنه الا اني حضرت مجلسه
 ومباحثته مراراً ثم عاد الى العجم وهو الان بها * وخلافه اخرون * بعدت عنا ارضهم

وسماؤهم . فلم يبلغنا الا ايماؤهم . هم نجوم الارض . وشموس السنة والفرض . يعترف اسان القلم عن حصرهم بالحصر والوجوم . ومتى حضرت نجوم السماء حضرت هذه النجوم . والله اعلم .

الفصل الثاني في محسان اهل البحرين والعراق

السيد ابو علي ماجد بن هاشم بن علي بن المرتضي بن علي بن ماجد الحسيني البحرياني انا ابتدى هذا الفصل . بن يرجع اليه الفرع والاصل . واقدمه لنسبه الذي به تقدم . وان كان مدح فالنسبة المقدم . هو اكبر من ان يبني بوصفة قول . واعظم من ان يقاس بفضله طول . نسب يؤتى الى النبي . وحسب بذلك له الابي . وشرف ينطوي النجوم . وكرم بفضح الغيث السجوم . وعز يقلل الاجيال . وعزم يروع الاشبال . وعلم يخجل البخار . وخلق يفوق نائم الاسحار . الى ذات مقدسه . ونفس على التقوى مؤسسه . واخبارات ووفار . وعفاف يرجم من التقى باوفار . به احياء الله الفضل بعد اندراسه . ورد غريبه الى مسقط راسه . فجمع شمله بعد الشتات . ووصل حبله بعد البتات . شفع شرف العلم بظرف الادب . وبعدر الى احرار الكمال وانتدب . فلث لبيان عيانا . وهصر من فنونه افنانا . ففيظمه منظوم العقود . وثاره منشور الروض المعهود . وما يسطر من مناقبه الفاخره . الشاهدة بفضله في الدنيا والآخره . انه رحمه الله كان قد اصابته في صغره عين . ذهبت من حواسه الشريفة بعين . فرأى ولده النبي صلي الله عليه واله وسلم في منامه فقال له ان اخذ بصره فقد اعطي بصيرته ولقد صدق وبر صلي امه عليه واله وسلم فانه نشا بالبحرين فكان لهااثالثا . واصبح للفضل والعلم جارثاً ووارثاً . وولي بها القضاء . فشرف الحكم والامضاء . ثم انتقل منها الى شيراز . فطالت به على العراق والمحجاز . وتقلد بها الامامة والخطابة . ونشر حبر فضائله المستطابه . فتاختت به المنابر . وباهت به الاكابر . وفاحت بفضله السن الاقلام وافواه المخابر . ولم يزل بها حتى اتاه اليقين . وانطلق الى جنة عرضها السموات والارض اعدت لامتنين . فتوفي سنة ثمان وعشرين والفرج رحمه الله تعالى وهذا محل نبذة من شعره . ونقشة من بيان سحره . ولا اراي اثبت منه غير المؤلّف البحرياني واخبرني بعض الاصحاب انه كان انشأ في يوم الجمعة خطبة ايدعها . وادعها من نفاس البراعة ما اودعهما . فلما ارتفق ذروة المنبر . انسى ما كان انشأ وحبر .

فاستأنف لوقته خطبة أخرى
وختمه بهذه الآيات التي كست فنون
القريض خرّاً وهي قوله

صنيع ما ابتدأ البارى وما ابتدعا
خضراء فيها فريد الدر قد رصعا
يجدن غب السرى عيا ولا ضلعا
بالراسيات التي من فوقها وضعها
والخط شامخها من بعد ما ارتفعا
فقهقت ملاه ثم أكست خلعا
لا رتد عنها كليل الطرف وارتدوا
يجير اللب الا فيك قد جمعها
وهذه الآيات لو كانت عن روية لا خمنت مصافع الرجال فكيف وهي عن بدبهة
وارتجال . وقال يحيى إلى الغد ووطنه . حين الخبيب إلى عطنه .

رب المون ولا نالكم المحن
ولا اغب ثراه العارض المهن
يرضاه قلبي لولا الالاف والسكن
ولي بكل بلاد جئتها وطن
ظلماً فكان لكم روحولي بدن
بك الفضون ولا استعلي بك الفتن
ومصدر النوح مني المهم والحزن
يوماً والفك تحت الكشح محظضن
عنى والزمنا في عولة قرت
يا ساكني جد خفض لا تحظفكم
ولا عدا زاهرات الخصب واديكم
ما الدار عندي ولو فيتها سكنا
مالي بكل بلاد جئتها سكن
الدهر شاطر ما يبني وينكم
مالي ومالك يا ورقاه لا انطفت
مشير شجوك اطراب صدحت بها
وجيرتي لا ارام تحت مقدري
هذا وكم لك من اشياء فزت بها
وقال ايضاً متغزاً

عندی وقابی لدیکم غير منساق
یین کل من الشافی بیشاق
برمة من جمال الوصل اخلاقي
رمزاً برمز واطرافاً باطراق
قال ترحلت عنا فلت طيفكم
ما فرق الدهر بين اثنين قد علقت
الله وفته توديع شددت بها
جزت بها حدق الحسنا من حدق

قلب ولا لي ايدي فوق اعنافي
وقد تثبت في الحب في الباقي
الا عقایل لم يذهب بها الساقی
طيف على عدواء الدار طرائق
لاضم صدر الى صدر بيل صدا
ثم انصرف وقلبي ثم اكثره
كاما لعبت ايدي السقاة به
نقطعت منك اسباب الوصال سوى
وقال ايضاً وهي من غرر القصائد

وايضاً منك الفاحم الممحوض
لم يفتها الايماء والتعریض
ولمشهن على التقى تحضیض
وعليّ من قبل الشباب فروض
مستوفراً ويفوتني المفروض
انا بالذی یبغی المشیب نهوض
فاذما رماه الشیب فهو مهیض
بسمارق الغورین منه ومیض
جذع بستان العدار رکوض
اذ سودته النائبات البيض
تهوي عنافق والصباح بغيض
اعيا المناخ بهن والتقریض
وال يذلل مصعي ويروض
تبث الریع بلقمی وعاث في
هذا فاغفل عنه السيد رحمة الله فان المقیظ بالظاء المشالة لا بالضاد ففي القافية
اكفا وان قصد ذلك على رأي من عده من الجناس اللغطي ولو كان في القوافي فلا يبعد
اکفاء ومنه قول ابي مجھه

فكيف اطق مکنة بارض
فغایقی ان اليوم حظی
حظی طویل في هوائل عریض
فدت حرث من شوقي اليكم
وحيث لم احظ بالتلacie
عاد شعر السيد رحمة الله تعالى
يا علو ان قصر الشباب فاما

نقض الشباب عهوده منقوص
كاشيب ليس لصبغه تعويض
قلبي على الحدق المراض مريض
جهلاً حسبت بان عهلك بعد ما
أنصل السواد ووضع حبك في الحشا
ما دام طرك لا يصح فاما
وقال متغزلاً

حسناً سأُصنعها في مثيمها
ياليتها شفعت حسناً باحسنان
دنت اليها وما ادنت مودتها
فما اتفاع امرء بالداخل الداني
وقال وقد سمع مليحاً يقرأ على القبور ويتساءل القراء بنغم الزبور
وقار لاَيِ الذكر قد وقفت بنا
تلاؤته بين الضلالة والرشد
ومعنى يسوق الزاهدين الى الخنا
بلغظ يسوق العاشقين الى هند

وقال واجاد في الجناس ما شاء
مداً وجنتيه في احمرار ولا نشر
عليها يما فوق النفوس والانشري
وذى هيـفـ ما الورد يوماً بـيـالـغـ
برئـناـ منـ العـلـيـاءـ انـ سـيـمـ وـصـلـهـ
وقال على هذا النط

واحـوىـ اـطـارـ القـلـبـ مـنـيـ وـمـاـ اـنـطـوـيـ
عـقـقـنـاـ الـعـلـيـ انـ سـامـنـاـ دـلـجـ السـرـىـ
وقـالـ ايـضاـ

يعـزـ جـنـابـ الـظـبـيـ انـ قـسـتـهـ بـهـ
فـرـئـنـاـ ظـلـبـاـ الـاعـدـاـ انـ قـالـ قـائـلـ
ولـمـ لـفـهـ رـحـمـهـ اللهـ وـعـنـهـ عـلـىـ هـذـاـ المـنـوـالـ
واـهـيـفـ قـدـ قـدـ القـلـوبـ بـلـحـظـهـ
صـلـقـنـاـ لـطـيـ الـهـيـجـاءـ انـ سـامـنـاـهـوـيـ
ولـمـ لـفـهـ أـبـضاـ

وـمـ زـيـ بـضـوءـ الشـمـسـ لـمـ تـرـ وـجـهـهـ
بـلـيـنـاـ جـوـيـ انـ رـامـ مـنـاـ قـذـلـاـ
وـقـالـ السـيـدـ المـذـكـورـ يـرـثـيـ خـالـهـ السـيـدـ جـعـفـرـ بـنـ عـبـدـ الرـؤـوفـ
حـلـتـ عـلـيـكـ مـعـاـفـدـ الـانـدـاءـ وـنـحـتـ ثـرـاكـ قـوـافـلـ الـانـوـاءـ

وسرت على اكنااف قبرك نسمة
منها بات حواشيهما يد الانداء
قسمون بالبيضاء والحمراء
منها جللتنيها قطرة من ماء
يأس من الاحسان والاعطاء
منها بحلا كذلك شيمه البخلاء
حتى كانك لحة الایام
وكذا تكون اقامه الغرباء
فلاقد اقت بنا قريباً بالعلى
السيد ابو محمد حسين بن احمد بن سليمان الحسيني الغريفي البحرياني
ذو نسب يضاهي الصبح عموده . وحسب اورق بالمركمات عوده . وناهيك بن
بنتهي الى النبي في الانتها . وغضن شجورة اصلها ثابت وفرعها في السماء . وهو بحر علم
تدفقت منه العلوم انها . وبدر فضل عاد به ليل الفضائل نهاراً . شب في العلم واكتهل
وهمي صيب فضله واستهله . بجزئي في ميدانه طلق عنانه . وجنساً من رياض فنونه
ازهار افتنانه . الا ان الفقه كان اشهر علومه . واكثر مفهومه وعلمه . عنه نقتبس
انواره . ومنه يقتطف ثراه ونواره . وكان بالبحر بين امامها الذي لا يباريه مبار .
وهماها الذي يصدق خبره الاختبار . مع سجايا تسمى منها المكارم . ومن ايات استهله
محاسنها الا كارم . وله نظم كثير ما يده بالفتر . وكأنما يقده من الصخر . فنه قوله
رحمه الله تعالى .

قل لالذى غاب فعاب الذى
لَا تتحنها تتحن انها
قلت وفات النبر مني ضرورى
دليلة قد دليت عن مررورى
بل وفاته صعبة صعبة
وكانت وفاته فى سنة احدى والفقير رحمه الله تعالى ولما باع شيخه الشیخ داود ابن
شافیر البحرياني استرجع وانشد بدبيه

هلك القصر باحمام فغنى طرباً منك فى اعلى الغصون
وقال الشيخ جعفر بن محمد البحرياني الخطاوي يرثيه
جدالردى سبب الاسلام فالنجدهما وهد شامخ دين الله فانهدا
شمس الضحى وحسام المجد قد ثلما
وسام ظرف العلي غمضاؤ وقد غربت

قصمت ظهر التقى والدين فانقصها
 عيسى ابن مرِيم يأسوه لما التحاصا
 فاستشعروا بعده التزفار والاما
 حزنناً عليه ويدميهما له ندما
 على الخدود عقيق الدمع منسجها
 مجد تفرق اشتاتاً فما الناما
 بدر تبوء بعد البرج الرجا
 اصحاب احساه رامي الحزن حين رعي
 وغاض طاميهما لما فاض والنطما
 ولا اباح له غير الحمام حمي
 هدى وذا منطق يستنطق البكاكا
 لراحت الوحش من تعليمه علاما
 اغللت الاسد خوفاً تكرم الغنا
 وكان ذلك من افعاله كرما
 من لفظه وسقى اذهانا حكما
 حتى يغادر فيها البتت قد جلا
 ذو الثون يومن ما ان له التقما
 من المدامع هام ينجل الديعا

الله اكبر ما ادهاك مرزئة
 احدث في الدين ثلاً لو اتيح له
 اي امرٌ ويك اجعنت الانام به
 كل يزير ثوابيابه انامله
 وينثرون وسلاك الحزن ينظمهم
 لهفي وما لهفي مجد عليٰ على
 لهفي على كوكب حل الترى وعلى
 ايه خليلي قوما واسعدا دفنا
 نبيٰ خضم علوم جف زاخره
 نبيٰ فقي لم يجعل الضيم ساخته
 ذا منظر يبصر الاعمى بروئيته
 لو علم الوحش ما ينشيءه من حكم
 او اسمع الاسد شيئاً من مواعظه
 لو انصف الدهر افانا وخلده
 ما زاح حتى حشا اسهامنا دراً
 كالغيث لم ينأ عن ارض المينا
 كانه وضربيخ خضم جنة
 ياقبره لاعداك الدهر منسجم

السيد ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحسيني بن ابراهيم بن شبابه البحري
 علم العلم ومنارة . ومقتبس الفضل ومستشاره . فرع دوحة الشرف الناصر . المقر
 بسمو قدره كل مناضل ومناظر . اضآت انوار مجده مأثرًا ومناقبًا . كالمدر من حيث
 التفت رأيته يهدى الى عينيك نوراً ثابقاً . اما العلم فهو بجهة الذي طا وزخر . واما
 الادب فهو صدره الذي سما به ونفر . ان نثر فالنثر منه في خجل . او نظم فالنريا من
 استخلافه عقدها في وجل . طلما استنزل الدراري بقلبه . واستخرج الدر من البحار بكله .
 فاطلعمها في سماه بيانه . ونظمها في سلاك عقيانه . وناهيك بين تهابه النجوم في سمائها .
 وتحشأه الملائكي في دانها . وكان قد دخل الديار الهندية فاجتمع بالوالد ومدحه بدائع

نقضت عز غزل الحارث بن خالد فعرف له حقه . وقابلة من الاكرام بما استوجبه
 واستحقه . . . وذكره عند مولانا السلطان بما قدم لديه . وفداً من المواهب الجليلة بين
 يديه . ولما قضى آماله من مطالبه ارتحل الى الديار العجمية . وقطن بها فلق بها تجية
 وسلام . وتنقل في المراتب حتى ول مشيخة الاسلام . وهو اليوم نازل باصبهان . ورافع
 من قدر الادب ماهان ؛ ومن نثره ما كتبه الي من ديار العجم سنة سبعين والف
 وانهى ابھي سلام شدت بفتحات السرور اطياره . وبدت على صفحات الدهور انواره .
 واصلح دعاء تعاضدت شرائط اجابته . وزرافت وسائل اصابته . وسمت مصاعد قوله .
 وغرت فوائد فروعه واصوله . وانفس ثناء ثنيت بالوفاة وسائده . وبنيت على
 الولاة فقواعده ومقاعده وخالص اخلاقه حديث خلوصه قدیم . وحظ خصوصه مستقيم .
 يخدم به المجلس العالمي . يبدر المعالي . والمحفل السامي . بالفرع النامي . سيدنا
 الابعد . وخدم ومنا الانجذب . شمس سماء الحامد والفضائل . وغرة سماء الاماجاد والافضل .
 ديباجة صفحات الشرف والفتوه . ونتيجه مقدمي الولاية والتبوه . صاحب ذيول المز
 الشانع . صاحب اصول المختد الباذخ . مربع الكرم والجود . مرتع الامال والمقصدون .
 الذي نيطت اعمدة فضائل احسابه الفائقه . بسلسل انسابه السامقه . واصبحت
 تعوب اعرافه في الکرم متقاسقه . وشعيوب اخلاقه في الهم متوافقه . لا زالت زوابيا
 اشكاله عن اشكال الحصر والحد خارجه . وقضايا احواله انتاج السعد والجد ناتجه .
 ولا برح تهذيب اخلاقه كافيًّا في استبصار كل فقيه . ودلائل العجاز سلسلة اعرافه
 الزهبية شافية في ايضاح مطول نعنه النبيه . وبعد فان المخاص المشتاق وان حججته
 ضروب الخطوب المتكافنه . وصنوف الصروف المتكافشه . عن الاستئناره بتلك القرفة
 البهيه . والطلعة السنيه . لكن مناطق النطق بالثناء على اللسان مشدوده . وعقائد
 الولاة في الجنان معقوده . وايدي الدعاء في المظان مددوده . بدؤام توفيقكم لاستجلاء
 عرائس العلوم الفائقه . واستقصاء الفنون اللاائقه . سائلًا منه سيمانه ان يرفع لكم
 المراتب الفاخره . ويجمع المطالب في الدنيا والآخره . ويجري بايدي عنايته اقامـ
 اقضيتها وقداره . بنظمنا في سلاك جلاس ذلك المجلس الانيس وحضاره . هذا وان
 عطفت عواطف اشفاقكم . على بلة غلة مخلصمكم ومشتاقكم . برشحة من رشحات اقامـكم .
 في صحفة من صحفات ارقامكم . فذلك من کرم اخلاقكم لازتم بدولة في دائرة الارتفاع

دائرة . ونعمة في افق الاتساع سائره . ما خطبت على منابر السطور خطباء الافلام .
 بالحمد والشاء والدعاة والسلام . ومن شعره قوله مادحاً الوالد وهي من فرائد القصائد

به فوق اوج السعد تعلو يد الفخر
 ارى علماً ما زال يخنق بالنصر
 ولا عمل ارجو به الفوز في الحشر
 مفى العمر لادني بلغت بها المني
 ولا ظفرت كفى بعفن من الوفر
 فاصبحت بعد الدرس في الهند تاجرًا
 وصرت الى طي الاماني والنشر
 طوبت دواوين الفضائل والتقو
 وبيضت سود الشعر في طلب الصفر
 وسبوت نفيس العمر والدين صفة
 فياليت شعري ما الذي بهما اشرى
 اذا جننى الليل الهيم تغيرت
 وصارت عيون المم فيها الى الفجر
 تفرقت الاهواء مفى بعضها
 وصارت الدهون في الدهون
 بشير ازدراء العلم والبعض في الفكر
 وبالبصرة الفيحاء بعض وبعضها
 القوي بيت الله والركن والحجر
 قالي الى الهند التي مذ دخلتها
 محنت رسم طاعاتي سیول من الوزر
 ولو ان جبرائيل رام سكونها
 لا عجزه فيها البقاء على الظهر
 لئن صيد اصحاب الحجى بشبا كها
 فقد يذهب العقل المطامع ثم لا
 يعود وقد عادت لميس الى العذر
 هذا تلميح الى المثل المشهور وهو قوله عادت الى عندها لميس اي رجعت الى اصلها
 والمعتر بكسر العين المهمله وسكون المشناة من فوق الاصل يضرب لمن رجع الى خلق كان

قد تركه وليس هو المثل بعينه حق يعرض بان الامثال لا تغير . راجع
 فاصبحت ذا ضعف عن الكر والفر
 مضت في حروب الدهر غاية قوتي
 ونمرة عيشي في محاولة النصر
 الى بارض الهند اذهب لذى
 الى اهلها يوماً ولو يد صفر
 وقد قفت نفسي بأوبة غالب
 في هجر احظى بصف من التمر
 اذا لم تكن في الهند اصناف نعمة
 بناء العالى بالمشقة السمر
 على ان لي فيها حماة عهدتهم
 رأيت لهم غارات تغلب في بكر
 اذا ما اصاب الدهر اكتناف عزم
 رأيت به الخنسا تبكي على صخر

باحسان من يسلى عن الوالد البر
 وجدت لذيه الامن من ذلك الذعر
 ارى العيد مقررتنا الى ليلة القدر
 ولو انه قد مد من عمر النسر
 من الشرف المنصان لي سابق يجرى
 ثوى فرجا قد جاء في اخر العصر
 الصبر ام احتاج للواجه الغر
 ولا كان شعري فيك من انفس الشعر
 غبست بقسى فيك عن نظر السفر
 تبلغني الاوطان في مدة العمر
 وتبرد اكبادا احر من الجمر
 لفرقتهم ما زال دمعي كالقطر
 وجدت لذيد العيش كالعلقم المر
 نقول ايوم القر ام ليلة التفر
 كالاشتاق مقصوص الجناح الى الوكر
 ولو اني اصبحت في بلد قفر
 فليس بحتاج الى صلة البر
 وقال مراجعاً الوالد ومادحاه وقد كتب اليه بایيات يهنيه بقدوم ولده
 ليهنيك ایها العلم العلیم لقا نجل له وجه وسمیم
 اوها فاجابه عنها بقوله

فنه قد تحيرت الفهوم
 له فتناثرت منها النجوم
 ويسعى من بلا عنجهة الفهوم
 يضيء بنوره الليل البهيم
 وعاد لبدئه العصر القديم
 وبالارواح تنتعش الجسوم

اسحر جاء ام در نظم
 كان كواكب الجوزاء غارت
 كلام يعجز الفصحاء نظما
 يكاد لحسنه لفظاً ومعنى
 كان مصافع البلغاء عادوا
 بایيات غدت للشعر روحها

دفائق لو تمر على نسم
 مارت لا يحيى بها النسم
 ومثل السيل وافت بانسجام
 بها ينحدر الطبع السليم
 وانت لواحد في الفضل فرد
 ولكن لا يكون له قسيم
 زعيم بالمخاشر والمعالي
 ولكن عنده فس زعوم
 يصححه له مجد قديم
 له في كل مكرمة حديث
 به ركن المطالب والخطيب
 كان وفوده من كل قطر
 تسير اليه خط مسبقيم
 هو البحر المحيط واي بحر
 سواه مرام ساحله عديم
 اتاه العلم من يتبو وحي
 له فهم كان الوحي يلقى
 ومنه قد تفجرت العلوم
 اليه وعنه ملك كريم
 ليبلغ كل ساع ما يروم
 له ثنيت وسادة كل علم
 فضائل لا يحيط بها الرقوم
 وقد جمعت له من كل نوع
 الى ثقبيل سدته قديم
 نظام الدين لما ان تسمى
 سما فتقوم الدين القويم
 توافق في اسمه لفظ ومعنى
 واعرب عن بناء الاصل خيم
 له علان من علم وحمل
 بلا ميز هنا للخلق نيم
 التامة بكسر النون النعمة راجع

يسير كانه اخل الجميم
 هو المولى ولكن عند عبد
 كان لضربه ضرب عقيم
 فا ولد الزمان له ضر بيما
 ولكن جوده ابدا عيم
 خفيض بالمخاشر والمعالي
 وفرق جمعنا الدهر الشوؤم
 وما ان دهت نوب اليايالي
 بدا فتفرقنا عننا المهموم
 وجدنا من فواضله نظاما
 ولو ان الانام لنا خصوم
 واصبحنا بنعمته بامن
 فنظمي حول ثرك لا يحوم
 الا ياخرس الفصحاء عفوا
 ابن قد رام مدحك تستقيم
 ولكن المعالي والمباني
 وتزدوج اذدواجا ثم تأي
 مقومة وليس لها مقيم

لعمري ذلك الشرف العظيم
فقد تجربى مع الشمس النجوم
وراء ركابه العبد الخدوم
وما مولى جرى الا ويجرى
وما بقليله شكري يقوم
لن في بحر نعمتكم يعوم
وحبل الود احدهم الحكيم
مقارسه من القلب الصميم
عليك كسعدك الباقي تدوم
تضوع كأنها المسك الشميم

تروم بذكركم شرفاً عظيماً
لئن جاريتم في نظم شعر
وما مولى جرى الا ويجرى
وكيف اطيق حمل كثير فضل
وساحل شكركم أضحى بعيداً
ولكن جوهر الاخلاص صاف
لكم مني بلا من وداد
فلا برحت من الله الا يادي
ولا زالت صفاتك في البرايا

وقال مراجعاً له ايضاً عن ايات كتبها اليه وهذه القصيدة غاية في الانسجام

احمد من صعد كعب احمد
بالمعلم والفضل وطيب المختد
السيد الندب الجواد الاوحد
شهته مصروفة في مدددي
فن جزيل فضله المجد
بليلة بها الزمان مسعدي
اهداه العنبر الذي مذاقه
احلى من السكر في الطعم وان
لو فلت لم تحو الجنان مثله
قد كاد اطفأها ان يذوب عنندما
من نال شيئاً منه في زمانه
كانها الشمس اذا ما طاعت
ترى اذا رايتها شمس الضحى
قد جاءنا من دوحة المجد التي
قد بسقت افناها وظلمها
من سيد مكرم معظم مجده

مجلل مفضل مجده

ذي همة ونجدة اخربنا
 كل الورى عن شرف في المحتد
 لو شئت ان تظفر في الدهر بـا
 فارب مثل مثله لم تجد
 بحر خضم لا ترى ساحله
 بعلمه يقذف لا بالزبد
 وواضع الفضل لمعنـى مفرد
 كـانه لغيره لم يقصد
 قد كثـر النظم ولكنـي اري
 نـظـاماً بـغـير مدحـه لم يـحـمد
 فـقد اخذـ الاـخـلـاقـ عنـ اـجـادـاهـ
 فـمـكـالـهاـ حـمـيـدـةـ حـمـودـةـ
 يـسـنـدـهاـ اـحـمـدـ عـنـ مـحـمـدـ
 يـسـفـرـ عنـ نـجـابـةـ تـهـلـاتـ
 وـكـلـ شـمـلـ لـالـعـلـىـ مـفـرـقـ
 وـكـلـ شـمـلـ لـالـعـلـىـ مـفـرـقـ
 لـوـ صـورـ العـقـلـ صـفـاتـ قـلـبـهـ
 رـايـتـ اـرـوـاحـ الـكـالـاتـ غـدتـ
 كـمـ مـنـةـ فيـ الـعـلـمـ قدـ نـاظـرـهـ
 لـمـ اـرـ فيـ الـدـهـرـ وـهـوـ بـاـ ماـ دـحـاـ
 غـيرـ الـذـيـ فـدـ حـمـدـتـ اـخـلـاقـهـ
 وـكـيـفـ اـحـصـيـ منـ ثـنـاءـ سـيـدـ
 وـاـفـتـيـرـ الدـهـرـ بـاـنـ صـارـ لـهـ
 وـكـلـ ذـيـ حاجـ تـرـاهـ مـدـجاـ
 فـدـ جـادـ فيـ الـدـهـرـ بـكـلـ جـيـدـ لـكـنـهـ بـعـرـضـهـ لمـ يـجـدـ
 ماـ زـلتـ منـ الطـافـهـ اـعـهـدـ ماـ
 يـنـسـيـ غـرـيبـ الدـارـ ذـكـرـ الـعـهـدـ
 وـكـنـتـ اـخـشـىـ قـبـلـهـ الـدـهـرـ فـذـ
 اـصـبـرـ فيـ الـدـهـرـ لـنـاـ مـؤـيدـاـ
 قـيـدـيـ اـحـسـانـهـ وـمـ اـرـىـ
 لـمـ خـاصـيـهـ وـعـلـىـ اـعـدـائـهـ
 صـيـرـتـيـ مـجـهـداـ وـلـمـ اـكـنـ
 لـكـنـ تـفـاءـلـتـ بـقـولـ مـرـشدـ
 وـصـرـتـ فـيـ الشـكـ لـهـ مـجـهـداـ
 وـصـارـ مـنـ اـنـعـامـهـ مـقـلـدـ

وَفَقْهُ اللَّهِ لِكُلِّ مُطْلَبِ
 يَرْوَمِهِ فِي دَهْرِهِ وَمَقْصِدِ
 عَنْهَا فَقْدَ قَابِلَتْ دَرَّا بِخَصْصِي
 وَبِحَرْ نَظَمْ شَعْرَكَمْ بِالثَّدِيدِ
 أَذْ قَصَرَتْ عَنِ الْجَازَةِ يَدِي
 مَا خَطَرَ الْفَرَاقَ لِي فِي خَلْدِ
 تَسْتَهْلِ الْرُّوحُ فَرَاقُ الْجَدِ
 عَظِيمَةُ مِنَ الْأَلَهِ الصَّمَدِ
 حَنْ إِلَى الْوَالِدِ قَلْبُ الْوَلَدِ
 وَمَا سَلِي بِفَضْلِكَ مُغْتَرِبٌ

وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَيْضًا أَوْ انْ سَفَرَهُ إِلَى فَارَسِ

مَا كَنْتَ احْسَبَ إِنَّ الدَّهْرَ يَبْعُدُ فِي
 عَنْ سَيِّدِ قَرْبَهِ فِي الدَّهْرِ مَطْلُوبٌ
 لَكَنْ جَرِي قَلْمَ التَّقْدِيرِ مِنْ قَدْمِ
 وَكَتَبَ إِلَيْهِ فِي الْمَعْنَى أَيْضًا

مَا كَنْتَ احْسَبَ إِنَّ الدَّهْرَ يَمْرُرُ فِي
 لَكَنْ جَرِي قَلْمَ التَّقْدِيرِ مِنْ قَدْمِ
 وَكَتَبَ إِلَيْهِ مِنْ فَارَسِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَالْفَ

لَوْلَا مَضَايِقُ احْوَالِ وَقَعَتْ بِهَا لَمْ تَبْقَ لِي سَبْداً بِوْمًا لَا لِبَدَا
 لَمَا جَرِي بِشَكَاهَ الدَّهْرِ لِي قَلْمَ وَلَا جَمَعَتْ عَلَيْهِ اصْبَاعًا ابْدَا
 وَالْحَرُّ مَا زَالَتِ الْاِقْدَارُ نَفَحَمْهُ شَدَادِ الدَّهْرِ حَتَّى يَفْقَدَ الْجَلَدَا
 مَا زَلَتِ فِي مَوْقِفِ الْاخْلَاصِ مُنْتَصِبًا وَفِي تَجَاهِدَةِ الْاِعْدَاءِ مُجْتَهِدَا
 وَكَنْتَ عَنْدَكَ فِي قَرْبِ وَمَنْزَلَةِ فَلَيْتَ شَعْرِي مَا بَعْدَ الْبَعْدِ بِدَا
 لَا زَالَ عُمْرُكَ بِالْتَّايِدِ مُتَصَلَّاً وَعَضَدَ عُزْكَ بِالْتَّايِدِ مُعْتَصِدَا

وَمِنْ شَعْرَهُ أَيْضًا مَا كَتَبَهُ إِلَى وَالِدِهِ الْآتِي ذَكْرُهِ

بَلِيتَ بِدَهْرِ بِالْاِفَاضَلِ غَادَرَ وَانتَ عَلَى عَلَانِهِ غَيْرَ عَاذِرٍ
 قَطَعَتْ حَبَالَ الْوَصْلِ خَوفَ خَاصَّةَ وَلَمْ تَكُنْ فِي الْفَرَاءِ عَنِي بِصَابِرٍ
 وَبَعْدَكَ عَنِي أَنْ سَلَكْتَ ضَرِيقَةَ تَوَدَّيَ إِلَى رَشَدٍ فَلِيُسَ بِصَابِرٍ
 فَإِنْ شَئْتَ أَنْ أَرْضِيَ عَلَيْكَ فَلَا تَكُنْ عَلَى غَيْرِ مَنْهَاجِ الصَّلَاحِ بِسَائِرٍ

ونقطع اسباب النوى والتهاجر
ومنه مثان وقدرة قادر
ولله تدبير ولله رجعة بحكم المقادير
وما غلقت ابواب امر على امر
فصابر الا فتحت في الاخير
تحية مشناق وتسامى والد
الى غائب بين الجوانح حاضر
وقال مخيناً

خيامكم لعين المستهام
واذاب القلب من وجده فرام
اذا دنت الحيام من الحيام
ولما ان تراها من بعيد
تاج ووجه وغا جواه
واعظم ما يكون الشوق يوماً
وقال على طريقة اهل الحال
لعمري لقد خل الدليل عن القصد
فتبت بليل لا ينام ومهجة
وقلت عسى ان اهتدى لسيارها
فلا اتيت الدير ابصرت راهباً
فقلت لهاين الطريق الى الحمى
فقال وقد اعلى من القلب زفة
لملك يامسكين ترجو وصالهم
اذ ازمرة العشاق في مجلس الموى
الم ترى انا من مدامه شوقهم
فكما ذهبت من مهجة في طريقهم
فقلت اأدنوا قال من كل محنة
الم ترنا صرعى بدھة حبهم
فكم طامع في حبهم مات غصة
﴿ابنه السيد عبد الله بن محمد البهراوي﴾

اديب قام مقام والده وسد . ولا عجب لاشبيل ان يختلف الاسد . فهو نسخة ذلك
الطيب واريه . ونهر ذلك البحر وخليجه . المنشد لسان محمده . وهل ينبع الحطبي

الا وشيجه . اثير اغصان افلامه اليانعة بثرات البيان . وضم هوامل الكلام لقمة النرج
وغنى وراءها الحاديان . فنثره الورد ولكن في رياض النقوس لا الغروس . ونظمه العقود
لكن في ترائب الطروس لا العروس . وهو احد من خدم الوالد ومدحه . واورى زند
فكرة شكره وقدحه . ولم ينزل في فيض فضله وسعته . بين خفض العيش ودعنه .
حتى صدرت منه هفوة بعد هفوه . كدرت منه مورد اقباله وصفوه . فلما علم سقوط مازاته
لذبه وعرف . ودع حضرته السامية وانصرف . ومن فوائد قصایده قوله مادحًا لهدام مجده

ما ترت ليسلة المزار الا زارا هند الا لتهتك الاستارا
اطرقتنا ولاة حين طروق حبذا زاير اذا النجم غارا
رق بعد الصدور عطفنا برق غير ما موعد الم ولسا
نزق لمعنام منه ازديارا قابتنا بطامة قد ارتنا
الشمس ليلاً فاوهمتنا النهارا طفلة تحلب العقول بطرف دمة لو تصورت لجوس
تحذوها الاها وعافوا النارا ناهد تسلب النقوس بطرف ذات خد جني لنا الورد غصناً
عنخ زاده الفنور احورارا وفم مثل خاتم من عقيق
وشتيت جلا علينا العقارا ولحاظ تهبي القلوب وخصر
عمر الدر في نواحيه دارا واذا ما ترنخ القد منها
زاده لذَّ لي بها هتك سوري غادة لذَّ لي بها هتك سوري
في طريق الموى وخالي العذارا وعجيب من توغل امواً
ايسر الموى وشسان دموع الصب بالصب تظهر الاستارا
والذى عقله غدا ييد الغيد اسيراً لا يستبد اختيارا
كيف ارجو من الخطوب خلاصاً ارهفت اذ عدت على نصالا
ليس ينبو فرندها وسفارا فقصدت ان تسموني الحنف ظلاماً
والسرى الا بيُّ يا بي الصغارا ما درت اني رفت مقاماً
بحمى احمد وزدت اعتبارا

وهو اسمي في رتبة المجدمن ان يدرك الضيم لمحه منه جارا
 سيد ساد في اليرية نيلا
 وزكي عنصراً وطاب نجارة
 ماجد نال رتبة في المعالي
 لم ينلها من قبل كسرى ودارا
 ارجي اذا اراح نبيل ارسلت سحب راحته الامطارا
 وهي طوبية جداً فلنقتصر منها على هذا القدر وقال يدحه وصف جواداً حله عليه

لاي آلامكم اشكر واي نعائكم اذكر
 واي صنيع لكم يحتوي
 افاله من حمدي الاكثر
 واي اكرامكم انتي
 به الى العلياه او اخفر
 واي اعلام حمیل به
 اعلم مدحی لكم تنشر
 افي علي حد اباديك
 العظام لاقوى ولا اقدر
 اربت على عدالحصي فهي لا
 تحصي من حد ولا تحصر
 او ليتم المملوك منكم يدا
 لم يوحا الفضل ولا جعفر
 بيفاء طوبی عن مدي فضلها
 طايل شكري ابداً يقص
 وكم وكم من لطفكم يبد
 الى منها لطفكم يبد
 من بعضها الجايل في حلبة الثناء مني الاجود الاشرف
 اجمل يعقوب له غرة هزاً بالصبح اذا يسفر
 طلق يمين فيه باليمن قد
 تطابق الخبر والمنظر
 مطعم افود رحب المطا
 فعم طويل باعه طمر
 مقلد مهد سليم الشظا
 موذب ما راعه محضر
 اطوع للفارس من نعله
 عاداته بالسبق لا تنكر
 طرف يراه الطرف في ركبه
 خاطف برق لم يكدر يبصر
 يغادر الريح اذا ما جرى
 حسرى باذبال السفافع ثور
 جواد خيل جاد فيه لنا
 خير جواد في اذوري بذكر
 السيد الندب النبيه الذي
 القى له افليده المفتر
 مجالس العلم به تخبر
 العالم الحبر الذي لم تزل
 يكاد غالماً يكن يجر

از هر في الاشراق اخلاقه
 يغار منها القمر الازهر
 اشم في الفضل احاديثه
 يستندها للاصغر الاكبر
 اغر طلائع الشيايا فتى
 عن شاوه كل فني مقصر
 سميـدـع اطـمـع انـظـارـه
 نـدـيـ رـاح رـاح يـجـتـاحـها
 بـحـرـ خـضـمـ فيـ النـدـيـ فـازـفـ
 مـمـالـكـ فيـ السـلـمـ يـزـهـيـ بهـ
 وـفـيـ مـشـارـ النـقـعـ يـزـهـيـ بهـ الاـ
 غـضـنـفـ يـرـوـيـ المـواـضـيـ اذاـ
 مـنـ ذـكـرـهـ فيـ كـلـ اـكـرـوـمـةـ
 مـنـ لـفـظـهـ وـدـ وـمـنـ عـلـيـهـ
 انـ نـظـامـ الدـيـنـ شـمـسـ بـهـ
 باـغـهـ اللـهـ مـنـ سـوـلـ ماـ
 وزـادـهـ مـنـ زـائـدـ العـرـمـاـ
 يـاـ اـيـهـاـ المـوـلـيـ الذـيـ فـضـلـهـ
 عـنـ حـدـ اوـهـامـ الـورـىـ يـكـبرـ
 لـاـ غـرـوـ اـنـ اـطـلـقـ فـضـلـاـكـ الاـكـبـرـ مـنـ مـمـلـوكـاتـ الاـصـغـرـ
 فـشـكـرـكـ فـرـضـ عـلـيـ مـخـاصـنـ
 فـيـ بـرـ دـنـعـاـئـكـ يـخـطـرـ
 وـقـالـ يـدـحـهـ اـيـضاـ

فـصـوبـ الـفـكـرـ بـيـ وـاصـعدـ
 بـجـدـ جـبـلـ الـوـدـادـ بـالـصـدـ
 فـصـدـ كـبـراـ وـصـعـرـ الـخـدـ
 يـضـنـ عـنـدـ السـلـامـ بـالـرـدـ
 اـغـنـ حـلـوـ الدـلـالـ اـغـيدـ
 اـذـاـ تـشـنـيـ وـرـنـجـ الـقـدـ
 وـرـقـ نـخـفـنـاـ عـلـيـهـ مـنـ قـدـ
 مـنـ حـولـهـ الـلـوـلـوـ المـنـضـدـ

كم بات يزوي انسا فديم ||| حديث نقلاً عن المبرد
فنال منا المدام مـا قدم ثنه مدام صرخد
بدر تغار الجوم منه اذا سنا وجهه توقد
انضا على المستهام عضياً من جفنه اذرنا وجرد
متى يقل هـا له مثـيراً على معنى به فقد قد
احل قـتـل الانام عمـداً ولا حد
لارسم لفـط بـيـن معـنى ما هـل يوماً اعاـشـقـيه
كل عمـيد به عمـيد اطلق حـيـ له فـامـسـي
هوـيـته عـامـداً لـعـنـي وـلـسـت اـبغـي به بـدـيلـاً
ماـزـلت شـوقـاً اليـه اصـبوـ
كـاصـباً لـلنـدى اـرـتـيـاحـاً
ارـفـعـ من تـرـفـ المعـالـيـ
وـخـيرـ من بالـنـدى اليـهـ
اشـجـعـ منه اـمـسـتـ ظـباءـ
سـعاـ به مجـده الى انـ
نـهاـ فيـ سـودـ وـفـضلـ
كم جـمعـتـ لـلـكـرامـ شـهـلاـ
وـكـمـ اـفـالتـ عـثـارـ قـيلـ
زـنـادـهـ لـلـسـاحـ وـارـ
كم ردـ نـحـوـ الـدـيـارـ سـخـصـاـ
يجـبرـ ذـيلـ الفـيـ اختـيـالـاـ
الـعـالـمـ العـاـمـلـ المـسـدـدـ
ما زـالـ اـحـسـانـهـ اليـناـ

اَكْثَرُ حَسَادَنَا وَأَكْمَدَ عَائِدَ مَعْرُوفَهُ الْمَجْدُ
 اَصْبَحَتْ مِنْ جُودَهُ وَجِيدِي
 بِفَضْلِ آلَاهِهِ مَقْلُدٌ
 ضَاعَفَ لِي لَطْفَهُ مُزِيدًا
 فَصَارَ رَقِيَّ لَهُ مُجْرُدٌ
 لَسْتُ لَهُ مُحْصِيًّا ثَنَاءً
 اَبَا عَلِيٍّ فَدَاكَ نَفْسِي
 عُمْرِي وَلَوْ اَنِّي مَخْلُدٌ
 اَنْتَ الَّذِي لَمْ تَجِدْ سَوَاهٌ
 وَمَا حَوْنَهُ يَدَايِي مِنْ يَدٍ
 اَذَا رَمَانَا الزَّمَانُ مَقْصُدٌ
 وَهَا كَمَا يَا اَجْلَ مَوْلَى
 اَذْرَاءَ رَاقَتْ لَهَا مَعَانٌ
 وَسِيدًا بِالْعُلَى تَفَرَّدَ
 الْفَاظُهَا فَاقْتَلَ الزَّبْرَجَدَ
 يَخْرُجُ مِنْهَا بِهَا الْمَقْلُدَ
 اَذَا اَغْتَدَتْ بِالنَّدَاءِ تَنَشَّدَ
 تَهْزِيْزَ رَبِّ النَّدَاءِ اَرْتِيَاحًا
 مِنْ مَخَاصِصِ يَنْتَسِيْيِي وَلَاءَ
 وَوَامِقَ بِالدَّعَاءِ قَدْ مَدَ
 وَابْقَ بِقَاءَ الدَّهُورِ مَا انْ
 اَضَاهَ بَدْرَ وَلَاحَ فَرْقَدَ
 وَفَالَّتِي يَعْتَدُرُ إِلَيْهِ وَيَتَنَصَّلُ . وَيَتَقْرَبُ إِلَيْهِ رَضَاءً وَيَتَوَصَّلُ . وَلَمْ يَتَفَقْ لَهُ اِنْشَادُهَا يَا يَا
 اِيَا بَا يَا اِيَا بَحْيِي اِيَا بَا فَقَابِلَ بِالْجَنَاحَزِ مِنْ اِنْبَا
 اَفْرَ بِذَنْبِهِ عَمَدًا وَتَابَا
 وَلَا تَبْعَدْ مِنَ الْعَقْرَانَ رَقًا
 وَامْكَ قَارِعًا لِلصَّفْحِ بَيْتًا
 اِنْجَالَكَ دَاخِلًا لِلصَّفْحِ بَيْتًا
 اَعْظَامَ لَا يَطْبِقُ لَهَا عَذَابَا
 وَنَصْفَ مِنْ ذَنْوبِ مَرْقَبَاتَا
 اَعْظَامَ لَا يَطْبِقُ لَهَا عَذَابَا
 وَامْلَ مِنْ نَدَاكَ جَمِيلَ سَرَرَا
 وَلَمْ يَكْ مَا اِنْتَاهَ سَلَتْ عَمَدَا
 وَلَمْ يَكْ مَا اِنْتَاهَ سَلَتْ عَمَدَا
 وَلَيْسَ عَنِ الْمَقْدَرِ مِنْ مَفْرَرَا
 وَمِنْهُ عَفْوٌ مَقْتَدَرٌ لِجَانَ
 وَمِثْلَكَ مِنْ عَفَاعَنْ حَوْبِ عَبْدَ
 وَرَبِّ جَرِيرَةِ جَرَتْ اَقْتَلَ
 وَانِي اَنْ جَنَيْتْ لِدَيْكَ ذَنْبًا
 فَقَدْ اَعْدَدْتْ فَضَلَكَ لِي مَثَابَا
 فَرَفِقًا يَا يَا الْاَحْسَانَ رَفِقًا
 فَقَدْنِي مَا لَقِيتْ نَوْيَ وَحْيَ
 مِنَ الْاَبْعَادِ مَا وَافَعَقَابَا

رأينا الناس قاطبة غضابا
للاخت من مخافتها ترابا
لامست من مهابته سرابا
لما استعن انعكاساً وانقلابا
خدمت على الولاء لكم جنابا
منيعاً لا مخاف ولا مهابا
وما طرق لعر حماك غابا
وان ابعدت في المربي اصبابا
مبني نحو دعوته محببا
ويحيط السعادات اجتلابا
قديم في قديم الوق شبابا
ولا نسوى اياديك استصابا
عقابا مخلص ان تستراها
وباعدت المنازل والرحابا
وخليت الاخاة والصحابا
مواصلة بكاه وانتخابا
واعطي من فواضلهم نصباً
واسرع نحو مشاري انقلابا
يمحال حدبته المصغى شرابا
قريض مدح عرفك مستطابا
لبست ببطلها عارا وعابا
من البر الذي ملك الرقابا
ولا قاطعت سلى والربابا
ولا استبارت من يرب ببابا
يسرب لا اطيق به النمرابا
يسقي صاب هجريه مصبابا

وانت الناس ان تعصب علينا
واقسم لو غضبت على جبال
ولو اودعت ما البحر زجرًا
ولو رمت استواً فعال دهر
امنت مكابد الايام لما
وبت من الطوارق رب امن
وكيف اخاف سطوة اسددهر
وكنت متى رميته بسهم امر
ومن خدم الملوك غدا مطاعاً
وراح يحر للراحات ذيلًا
وانني ايتها المولى لرق
وما استنشي لغيرك عرف عرف
وقد جربته تخبرت منه
قصدت اليك من بلد بعيد
وجانبت الاقارب والاهالي
وغادرت الاحبة من فراق
الاولى عن فواضلهم نصباً
واجمع بين اثره وعز
واستند من فضائهم حدثنا
واشد مطربيا في كل ناد
واقضى للعلى قبلى حقوقا
ولولا ما عهدت لكم قدما
لما واصلت بعد القطع هندا
ولا استعدبت من يحر اجاجا
ولا اقتلت لي في الهند ظهرنا
ولم اترك ابا شيخاً كبيرا

له بولايكم عهد وثيق
 وما حظ الاقي بمال عبد
 ولكن حادثات الدهر تجري
 وتعكس مستقيم الرأي هنا
 وتولى الحر اعراضاً و مجرها
 ولم تفضل الافضل من قديم
 وكنت لديك في قرب وعز
 ونحمة متعرف لم احص منها
 ولم نفع المخصصة لي بباب
 فلم يزل الزمان اسوء طبع
 وخدمتكم لنا شرف وعز
 ومنها ونخر ان تكون جوار جار
 وكم من سيد ندب تمنى
 وذى تاج يفاخر لو يداني
 وانت اجل من يدعى جلي
 وهز الى المكارم منه عطفاً
 وسار جميله في كل قطر
 وليس لآل طه من محير
 ويأخذ ثارهم من كل باع
 ومثلك من ينيل بلا سؤال
 ويصطفي الحوامل والمتالي
 وينتدر الوفود بحسن قول
 وجود ينجيل القطر الربابا
 تباهي في معاليمها السجحابا
 وتلك فضيلة لك من قديم
 سلكت بها سبيل اب كريم
 وجدد لماشر شاد بيتنا
 اجد لكل قصد مستجاباً

وانت الشمس منزلة وصيتا
 الا يا اعزز الفضلاء علينا
 واطهر كل ذي نقوى ثيابا
 وارحب كل ذبي عز جنابا
 اقلي عذرة قد كدت اقضى
 وهب لي زلة قد نقصتني
 على وجل طعامي والشرابا
 ولا تلزم ذنب الدهر فنا
 وعد بالبر احساناً ملن قد
 وسر بعزم قرب منك عبدا
 واصلح فاسد الاحوال منه
 وحز بجميل فضلك منه شكرنا
 وعبدك عاجز كل ضعيف
 وخذها اليها المولى فتاة
 بدأ ساعة من طبع رق
 بها الجوزاء فدعاقت نطاها
 ولو بلغت معاصرة جريدا
 صبت شوقاً لعزيز حضور مولى
 وجدتها اليه اقياه وجد
 تقادى الوقت فيها عن زفاف
 وخافت ان يشيب لها قدان
 انتك تاجر مطروها حيا
 لتنشق طيب اخلاق غوال
 وتسال منك للعاني فكاكا
 وتلبس القبول له مالا
 فلا يرجع لها مولى سوالا
 ودم لا ذال جدك ذا سمو
 ولا برجت رووعك عامرات

وذو الاشيال فهرا واحتراها
 واظهر كل ذي نقوى ثيابا
 واخرب كل من ضرب القبابا
 بها اسفا وهبها مثابا
 على وجل طعامي والشرابا
 انانب اليك متوجه وآبا
 تعود وصل عائدك احتسابا
 يوم من جميلاك انت ثيابا
 وابدله من الخفض انتصابا
 يفوق المسك نشرا وانتسابا
 اسير سامه الزمن اغترابا
 نضت مقة اسيدها النقابا
 ترق اذا سمعت لها خطابا
 كذا الكف الخضيب صباحا خابا
 لهز العطف منه بها اعتباها
 وسارت وهي تجذب ايجذابا
 اجد لنار صبوتها التبابا
 فابدت ضيقه العننس اكتتابا
 ولم تسعد بحضورته كعبابا
 وتبسل فضل بردتها حجابا
 اليها كل غالية تصابا
 وتأمل منك للجاني مثابا
 وتفقبس الوصول له ما با
 فترجع مثل من اكدى وخابا
 وغيث نداك ينصب انصبابا
 ناخ به امانينا خصبابا

ولا فئت جواري الوفد مجرى
وقال يدح الميرزا محمد طاهر كاتب الواقع اسلطان العجم

اووجهك ام برق تالق ام بدر ولفظك ام در تناثر ام سحر
وقدك ام غصن يرثنه الصبا
وفتاته العينين عذرته الهوى
تبسم عن شعر كان رضا به
بنفسي من زاربني ليلا بهمة
فقالت سلام قلت اهلا ومرحبا
وبانت لنا حتى الصباح ندية
تدبر علينا من كؤوس حديثها
كما استندت في العلم والحلم والتلق
امير به غصن المكارم يانع
كريم بنا للجود بيتاً مصمدأ
فتى زاد كل الخلق راياً وحكمة
فتى امرء بالفضل والبذل والندي
تراء الورى شفعاً لصاحبته النهي
فاقسم لو ان شاه مطر مدحه
لما بلغوا معشار عشر صفاته
اليك ايدت اللعن سارت ركائب
نکاد من الشوق العظيم اليك
ولاحت لها من اصحابه بوارق
فلوم نعوذها بنصف لاحرف
وليس لنا فصدأ نود حصوله
سوی نظم الاخلاص في سلاك خدمة

السيد ناصر بن سليمان القارو في البحرياني

هو من قوم لم يجنح المجد عن خطتهم الى التحيطي . وفيهم يقول شاعر البحرين

جعفر بن محمد الخطيبي

آل قارون لا يكبا بكم الدهر ولا زلت رؤوس الروؤس
وهذا السيد ناصر عزهم . وناشر بزمهم . وصفوة مجدهم . وبهبة مجدهم . وفرق قد سماهم .
واوحد عظامهم . وراس روؤسهم . وباسق غرسهم . الخطيب الشاعر . الرحيم
الشاعر . ثورفا كثرا . ونظم فاعظم . وصاب فاصاب . وجاد فاجاد . وقفى وشرع .
ونضا واشرع . ففرع وفنن . وبرع وفنان . فنظمه وسع الزمان . ونشره بمحب الامان .
يفضل زهر البروج . بل يفخر زهر البروج . ويفوق سبع الحمام . بل ينجل سفح الغام
وقد اثبت من كلامه . وزهرات افلامه . ما تنازع به القماري . وتصادح به القماري .
اخبرنا شيخنا العلامة جعفر بن كمال الدين البحرياني . قال كنت ذات يوم جالساً في
مسجد السدرة احد مساجد القرية المعمورة المساجدة بجد حنص احد قرى البحرين
وهو مدرسة العلم . وجمع اولى الفضل والحلل . وكان عميد البلاد و كبيرها . وفاضها
القائم به تدبرها . السيد حسين ابن عبد الرؤوف جالساً في ذلك المجلس والى جنبه
السيد ناصر المذكور . واحد المدرسين يقرئ كتاب القواعد المشهور . بناء ابن اخ
السيد حسين المشار اليه نافخاً بكمه . وزحزح السيد ناصر عن مكانه وجلس بجانب عممه .
ذغضب السيد ناصر وعتب . وتناول القلم مسرعاً وكتب . لا تعجبن من نقدم ذي
البنان الخاضب . على ذي البيان الخاطب . وذى الطرف الفتون . على ذي الظرف
والفنون . وذى الجسم الفاصل . على ذي الجسم الفاضل . وذى الطول . على ذي
الطول . فان الزمان طمع على هذه الشيمة .منذ كان في المشيه . وكتب ناصر بن
سلمان البحرياني . ورعى بالبطافة وقام . واقام على المعنى من بلاه ما اقام . وانشد في شيخنا
المذكور للسيد ناصر هذا

ايامن يغالي في القريب ويشتري قربة انسار بالف باعد
تعال فاني ليتني لا قريب لي اييعك منهم كل الف بوحد
وانشدني ايضاً قال ونظم هذه الایات وهو في السفينة وقد عصفت بهم الريح
واشرفوا على الغرق فقال

خليلي لو ذقت النبا قبل هذه وحدثني عنها الصديق المصدق
لعمراً كما لم ارتحل قيد اصبع ولو كنت احي بالرحيل وارزق

فلا تسلأ عنِي فاني ميت بلا مريء والمليق يوم يختنق
 فان عشت حيَا ثم عدت لمشها فاني اخوا الخرقا بل انا الخرق
 وانشدني له ايضاً

الارب ليل بت غير مدثر على خفر فيه وغير موسد
 قسامري فيه البعوض وكاسها معنقي جسي لا معنقي صرخد
 وانشدني له من مرثية المرحوم نجم بن علي بن حوز الساري البحرياني او لها

بالبحر يجر من السماحة غاراً بعد ما مد فيضه الانهارا
 وقليل من المروء طام غاض صافي زلاله فانهارا
 طعن اللوم في المروء طعناً انهر الدهر فتقها انهارا
 وإنجم هدى ولم يلك قدمماً يخلق الدهر نوء الامطارا
 اهبا النائمون والدهر يقطانا
 طلما نتم فهموا من النو م فداعي المنون يدعو بجهارا
 هو داع اذا اهاب هن في راسه نشوة اطار انمارا
 هو داع يحببه من دعاه كارها اللقاء او مختارا
 هو ذا منزل الملوك برغم لرگام من الصيادي اقتسارا
 هو هذا مكسر هضم كسرى وبدنيز رحي الموت بدара
 وانتهزها لفرصة ليس تبقي قبل ان تسليوا عليهما اختيارا
 من لا ينامها ومن لا يامي ولا غذين في الزمان خيارا
 وهذا يا هدية سبل الجهد وقد ضلها المئيم وجارا
 وصلات به وصلن المعالي راغفات لرهن منارا
 وعطايا بغیر من ونذر عم فيها الورى وحصن نزارا
 كان برّا بهم رؤوفاً حرياً عرف الحق قادرًا مختاراً
 خطب الناس كلهم منه صهرًا فاني غيرهم له اصحاباً
 وارتضاه ليرتضي الله عنه يوم يلقى ابناء المختارا
 فلذا النجت مساعيه منهم صالحات وسادة ابرازا

وأشدني له قال وكتبها على قبر السيد حسين بن عبد الرؤوف البحرياني
الحكيم والامضاء والامر والحمد والاغفاء والصبر
فيك اجتمعن وان واحدة منها يحق بها لك الفخر

وقال يلحو بعض اهل بلده

يا لينا ينصر من سانا والبس العالم بهاته
تاجاً من اليف على رأسه وجبة من شعر العانه
السيد عبد الرضا بن عبد الصمد الولي البحرياني

الرغى المرتفع . والحسام المتنفى الصحيح النسب . الصریح الحسب . مجمع
البحرين بحر العلم وبحر العمل . ومقلد النجربين . نهر الآدب ونهر الأمل . ثنى الى
الفضل ازمه رحاله . فاصبح في الافضل علماً فرداً . وانشد لسان حاله .

ليس المجال بمئزر فاعلم وان رديت برودا

إلى آدب مستفاض . وبيان واسع فضفاض . ومع ذلك فطبقة شعره وسطى .
وان مدله من مديد القول بسطا . وقد وقفت على ما لم يهز الاختسان منه لا كثره
عطشه . ولا كسام الاحسان رقه ولطهه . فما اخترته من مطلع قصيدة

بان يسقيني من الشغر مداما
حلل الوصل وقد كان يرى
ويرى سفك دم العشاق فرضا
جايني في حالة من سمسار
فاعترني دهشة من حسنه
منها ليلة كانت كابهام القطا
حيث كان العيش غضاً والصبي
يا حماما ناح في ايكته
تندب الالف ولا تذرف دمعا
ومنها ايهما الريح اذا ما جئت سلما
جيزة انت بعدوا عني فهم
يا اهيل المخنى في الحب جرم

ذوبهاء ينجذل البدر التاما
وصل من يستاقه شيئاً حراما
في هواه ويتوتر غراما
تمل الاعطاف سكرا يتزامى
حين ارخي لي عن الوجه الشاما
او كرجع الطرف قصرا وانصراما
مجموع اللذات والدهر غلاما
صادحاً ما كفت لي الا حماما
ودموعي تشبه الغيث انسجاما
فاقرعني ذلك الحي السلاما
في فوادي ضربوا تلك الحيماما
ومنتم جفن عني ان يناما

وامرت في حب الشوق فليجي وتجنّتم فلم ترعوا ذماما
ان عدلت عن ودادي ان لي **بالي** المصطفى المادي اعتصاما
وقوله في مناجاة له وهي قصيدة هذا من مقاها

على الورى لك فضل وجودك الغمر جزل
لسان كل ثناء اي المحامد يثلو
عليك يا رب نتفي وقد عرا الكل كل
يا من نقدس شانا عن ان يدانيه مثل
وكنه ليس فيه لزائد الفكر دخل
ارادك العقل على فعاوه عنه جهل
وتاه سكرانا واني ولا يحيطك جنس
ولا يحيطك شيء طوبى لمن حاز قربا
وناله منك وصل وافق العمر فيما
له به الشأن يعلو قوم لهم ياك شغل
ولا لهم عنك شغل وقد اديرت عليهم
خمر الوصال فضلوا باب الرضا لازمه
طوعاً فزروا وجروا وطاولوا السبع خرا
وفي ذرى العز حلوا يا ليتني كنت معهم
فاين حلوا احل يا رب ان جل ذنبي
فالعفو منك اجل وان غفران حوني
عليك يا رب سهل عبد الرضى منك يرجو
رضاك وهو الاقل ان لم يصبني وبل من الرضا فطل
وقوله وكثيرها على قبر السيد حسين بن عبد الروف
طل على الناس اهها القبر خرا باسم شانا على جميع البقاع

ان من حل في شراكه قياماً كان خارز الزمان بالاجماع
اخوه السيد احمد بن عبد الصمد البحرياني

هو للعلم علم . وللفضل ركن ومستلم . مديد في الادب باعه . جليد كريم حيمه
وطباعه . خالد في صفحات الدهر محسن آثاره . وقد جيد الزمن قلامه نظامه وشاره .
 فهو اذا قال صالح . وعنت لشبا اسنه النصال . ولا يحضرني من شعره غير ما انسدانيه
له شيخنا العلامة جعفر بن كمال الدين البحرياني

لا بلغتني الى العلياء معرفتي . ولا ادعوني العلي يوماً لها ولها
ان لم أمر على الاعداء مشرفهم مرارة ليس يخلو بعدها ابداً
السيد علوى بن اسفيعيل البحرياني

فاضل في النسب والادب معرق . وكامل تهدل فرع مجده واعرق . وهو اليوم
شاعر هجر . ومنطيقها الذي واصله المنطق الفصل وما هجر . يفسح للبيان مجالاً . ويوضح
منه غرراً واحجالاً . ويطلع في افاقه بدوراً وشموسها . ويروض من صعباته جوحاً
وشموسها . ويستثار من جناء عسلاً . ويهزم من فناء اسلاً . ومعظم شعره فائق مستجاد .
فنه قوله في الغزل وقد اجاد

بنفسسي افدى وقل الفدا غزالاً بوادي النقا اغيدا
ما ليجاً اذا نضي عن وجهه نقيب الحيا خلت بدرأ بدا
غزالاً ولكن اذا ما نصب شراكاً لاصطاده استاسدا
سقيم الواحظ مكحولها ولم يعرف الميل والامدا
رشيق القوم اذا هزه رأيت الغصوف له سجداً
له ريقه طعمها السكريء يجيلى الصداء ويريوى الصدا
ولحظ كعصب ولكننه يشق القلوب وما جردا
تفرد بالحسن دون الملا فسبحان مولى له افرادا
نائه بعد فهو لغيري ولي قريرب المزار بعيد المدا
رعى الله ايامنا الماضيات وعيش الغناء بها ارغدا
وصب على ترب تلك الربع متغيراً مبرقاً مرعداً
فكم قد اقمنا بها لم نخفف عدواً ولم نرثب حسداً

الى حيث اخذت صروف الزمان وشعل الوصال بها يددا
واضحت فقاراً وليس به ن مقيم من الجم الا الصدا
اذا قلت اين حبيبي عدا يحيب باين حبيبي عدا
وقوله ايضاً

أشيم البرق وهو على شوم
واصبر لاهوي العذري ما ان
رعاك الله يا قمرى نجد
ارقت ولا كا ارق النسم
وكابدت الاسى والحزن اذلاً
زعمت بان وجدك فوق وجدي
اعرض ان يكبت بذكر حزوبي
ولولا المخدون لما شجنتي
الا يا مخدون ولم يعودوا
وله ايضاً

وليلة باتت براغيتما
ترقص اذ غنى لها البق
ف kedت من همي وافراحها
الشق لولا الصبح ينشق

السيد عبد الله بن السيد حسين البغراوى
اديب بين افراد الاعيان . الممثلين فرايد البيان للعيان . ينظم شعراً جزاً .
فيجدد جداً وهلاً . ويزيل به عن المسامع اذلاً . ونشره احسن معنى وانفق لفظاً
ومعنى . وقد صحبني سينيناً . وما زلت بفراقه ضنيناً . حتى فرق الدهر يديننا . فرن
نخمه ونشره ما كتبه اليه .

نخر العلي بحر المكارم لم تزل
بكم المعالي تستطيل علاء
طوفقني طوق السرور فهلاك من
فهي افوم بشكر برك سيدى
ويود هي كل عضوانه
عبد ا ملككم ساحروه نقض لا
يسي ويصبح ناطقاً ثناًءاً
اذ كفتم السحرة والفضلاء

نجل ساحة رافع قواعدها ساطع آيات الكمال . ونقبل راحة جامع فوايدها
 بالغ آيات الفضيلة والفضائل . من يحيط بهمته الرفيعة نياط النجوم . ثقى يشاكل او
 يماطل . وحيط بعزمته المنيعة بساط المعموم . ثقى يساحل او يساجل . الحائز قصبات
 السبق فلا يدرك ثناوه . وان ارخي العنان . الفاييز بوصلات الحق فاستنارت اراوه .
 شموس التبيان . المحمد لجهات مكارم الاخلاق . المحمد لسمات المفاخر على الاطلاق .
 الحاوي لعلوم ابائه الاكابر وراثة كابر عن كابر . برج سعادة الاقبال . اوج سعادة
 الاقبال . مطلع شمس العلوم والمعارف . بجمع بحري الحلوم والعارف . من اوقفت
 نفسى باعتابه موقف الارقا . فارقةت عن حضيصن الامتهان غاية الارقاء . كيف لا
 وهي كف اللائذ . ورقيم القائد . وصفا الصفا . ومروة المروة والوفا . وعرفات العرفان .
 ومنى الملى ومحنة الاحسان . لا زالت منهلاً للواردين . ولا برحت مؤملأ
 للقادسين . حمية الدمار . اية الوصم والعار . ولا فتئت كعبتها معمورة ومحروسة .
 وندوة انديتها بالغيضن مغمورة وما نوسه . بنبه واحسانه . وكرمه وامتنانه .
 ومن شعره قوله في النسب

انت تحمل الابريق شمس الشخصي وهذا
 حكاماً قضيب الخيزران لانه
 ترينا الشخصي والليل ساج وما الشخصي
 مهفهمة الاعطاف حور وخلتها
 لها كفل كالدعص مل ازارها
 عليها برود الارجوان كأنها
 ولا عيب فيها غير ان مليكتها
 نقوم تعاطينا سلافة شغرها
 هي الروح والريحان والراح والمني
 فصرت عليها محض ودي فلم يكن
 الشيج داود بن ابي شافين البحرياني
 البحرياني . الا انه العذب الاجاج والبدر الوجه . الا انه الاسد المهاجر .
 رتبته في الاناءة شهيرة . ورفعته اسمى من شمس الظهريرة ولم يكن في مصره وعصره .

من يداينه في مده وقصره . وهو في العلم فاضل . لا يسامي . وفي الادب فاصل . لم بكل الدهر لحساما . ان شهر طبق . وان نشر عبق . وشعره ابهى من شف البرود . واسهى من رشف الشغر البرود . ومر شحاته الشاح المفصل . بيل التي فرع حسنها واصل . ومن شعره قوله
 انا والله المعاني بالموى شوي اعرب كل ان مرتحالى في الموى ياصاح اغرب
 كل ماغنى الموى لي ارقعن القلب واطرب
 فالذى يطمع في سا ب هوى قابي اشعب
 وبيدان الصبا والا لهوساه انت تاعب
 فهوى قلبك فيها ذاهبا في كل مذهب
 افالا نتقد من هـ

وقوله

طال في الحب غرامي اذ رمى المجهة رامي
 والموى فوق وتحنن وورائي وامامي
 قاتل الحبيب هنا م نيرات الغرام
 فايدا قابي الى نار هوات وهيم
 من ضريع الشوق والاحزان اكلي وطعمي
 لا تغبني في اراك || وصل في وقت حمامي
 فنسى تحظى بجنا

ومن موشحاته الفايقة

من رسيس الحب ما يجد
 زفة في القلب نتقد
 فالموى حاكم . ان عصى احد
 سنة العشاق او يبعد
 خاضعاً واسجد كما سجدوا
 فالموى بالقلب يتجدد
 فاتركن الصب . دمعه ينصب
 لوطهم العيت ان ترقد
 باعذرن ان كنت لا تسعد
 صاح ناطور الهيام اقعد
 رقدوا

فاتح الزفة . وكف العبرة لا تدع قطره . إنها المك
 واترك الأقوال والاهوا
 وانتظم في سلك من تهوى
 وارداً في العشق ما وردوا
 واجهد القدرة كلاماً جهدوا
 طرف ريم ادعج سخار
 مايس ما شانه اود
 طرفه الاخور حوله الاسد
 قلبه المفرى من فناه القد
 فيه من كل الورى شهدوا
 بل ومن ذابل فده عمدوا
 وادخان في جنة النعيم
 وهو للعشاق مستند
 علم الاهوا كل من يردد
 يغرق العشاق لا ينجي
 قبصر الامواج ترتعد
 تحمل العشاق نطرد
 يشتكى من لحظ فتاك
 قلبه مستجمد صلاد
 حامل عسال لا يجد
 بعد ضرب الصارم الباز
 ما بجا من سحره احد
 عاشقاً مغرم شقه المك
 واعتدى في دمعه المهراء
 صالح ياسموح يا صمد
 ودفع العسره ما بقى جلد
 خاليآ في خده الناري

فاتح الزفة . وكف العبرة
 واترك الأقوال والاهوا
 ظاماً في الحب لن تروى
 واقض بالحسنه دائم الفكره
 واصطبر للضرب من بتار
 واصطبر للطعر من خطار
 والخط الجؤذر قد نضا الخاجر
 بينما المخروح بسهام قد
 راح مطعوناً وان يتجدد
 هاانا القايل طرفه النابل
 فاسقني خمر الهوى يا ريم
 عاشقاً من شانه التسليم
 مغمري يروى من حر جوى
 بحرود ذاخر جي
 مظلاً من نوره الزنجي
 قاتم الاعماق سفنه الاشواق
 كم بها من صائح باكي
 ظالم لا يرحم الشاكي
 مجحب مختال فاتك قتال
 غير طعن في حشا الناظر
 من غوير ساهر ما هر
 كم وكم تيم . بل وكم هم
 كلام هاجت لظى الاشواق
 ساجحاً في بجره الدفاق
 سكن الحسره واحبس العبره
 واسكن المحبوب في داري

ورد حسن ماؤه جاري فوقه والمار نقى
 وهو وسط الدار ساطع الانوار حوله الاقمار قد سجدوا
 والنجوم الزهر قد افلت كلها من نوره نجلت
 والمصابيح التي شعلت نجلت من نوره نحمد
 كلاما ازهر نوره الانور ناظري امطر واغتنى البرد
 ضاحك في بارق عذب باسم عن لوله رطب
 بردء يطفى لظى الكرب جارت النثار اذ شهدوا
 وجهه الواضح فالق الاصباح يسمى المصباح ينقد
 ابو البحر جعفر بن محمد حسن بن علي بن ناصر بن عبد الامام الشهير بالخطي البحرياني
 العبيدي احد بنى عبد القيس بن شن بن قصى بن دعمي بن جذبلة بن اسد
 بن ريعه بن نزار بن معد بن عدنان رحمة الله تعالى
 ناهج طرق البلاغة والفصاحة . الراخر الباحث الرحيب المساحة . البديع الاثر
 والعيان . الحكيم الشعر الساحر البيان . ثقف بالبراعة فداحه . ودار على السامع كؤوسه
 وفداه . فانى بكل مبتدع مطرب . ومحترع في حسنه مغرب . ومع قرب عيده فقد
 بلغ ديوان شعره من الشهرة المدى . وسار به من لا يسير مشمر وغنى به من لا يغنى
 مفردا . وقد وقفت على فرائده التي لمحت . فرأيت ما لا عين رأت ولا اذن سمعت .
 وكان قد دخل الديار الجميلة فقطن منها بفارس . ولم يزل بها وهو لرياض الادب جان
 وغارس . حتى اختطفته ايدي المذون . فغرس بفناء الفنا وخلد عرائس الغنو .
 وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين والف رحمة الله تعالى ولما دخل اصحابه اجمع بالشيخ
 بهاء الدين محمد العاملی وعرض عليه ادبه فاقتصر عليه معارضه قصیدته الرائدة المشهورة
 الى مطلعها

سرى البرق من نجد نجد تذکاري

فارضاها بقصيدة طنانة اولها

فسقيا بخیر الدمع ما كان للدار
 هي الدار تستسقيك مدمعك الجاري
 اعزته ما بين نوء واحجار
 ولا تستطيع دمعاً تريق عيونه
 وللjar حق قد علمت على الجار
 فانت امر قد كنت بالامس جارها

عشوت الى اللذات فيها على سني
 فاصبحت قد انفقت اطيب ما مضى
 نواصع يضن لواضن على الدجى
 حراير ينضرن الاصول باوجه
 معاطير لم تنفس يداً في لطيمة
 ابحنك منع الوصال نوازاً
 اذا بت تستنقى التغور مدامه
 امومم لذائي وسوق ماري
 سقتك برمي الملح اخلاق مزنة
 وفتح كاشا الجال حشوته
 تمرس بالاسفار حق تركنه
 الى ماجد يعزى اذا انتسب الوري
 ومفضطع بالفضل زر قيمته
 سحي النبي المصطفى وامينه
 به قام بعد الميل وانتصبت به
 فلما اناخت بي على باب داره
 فكان تزوبي اذ تزلت بعدق
 اساغ على رغم الحوادث مشربي
 وانقضني من قيبة الدهر بعد ما
 جهلت على معروف فضلي فلم يكن
 ولما انتهى الى هذا البيت في الانشاد قال له واتشار الى جماعة من سادات البحرين
 واعيائهم كانوا عنده وهو لا يعرفون مقدارك انشاء الله تعالى رجع
 على انه لم يبق فيها اظنه
 من الارض شبر لم تطبقه اخباري
 ولا غرو فالا كسير اكبر شهرة
 ومازال من جهل به تحت استاري
 حتى بل لي كفأا فليس باسف
 على درهم ان لم ينله ودينار
 على كنزك خفيت الخدود بازهار
 بعزمك عواد على المول كرار
 بدقته كالقدح ارهفه الباري
 الى عشر يضن اماجد اخيار
 على كنز اثار وعيبة اسرار
 على الدين في ايراد حكم واصدار
 دعائم قد كانت على جرف هار
 مطاباي لم اذم مغبة اسفار
 على المجد فضل البرد عار من العار
 واعذب ورد العيش لي بعد امار
 الح بانياب على واظفار
 سواء من الاقوام يعرف مقداري
 ولما انتهى الى هذا البيت في الانشاد قال له واتشار الى جماعة من سادات البحرين
 واعيائهم كانوا عنده وهو لا يعرفون مقدارك انشاء الله تعالى رجع
 على انه لم يبق فيها اظنه
 من الارض شبر لم تطبقه اخباري
 ولا غرو فالا كسير اكبر شهرة
 ومازال من جهل به تحت استاري
 حتى بل لي كفأا فليس باسف
 على درهم ان لم ينله ودينار

فيابن الاولى اثني الوهي عليهم
بصفين اذلم يلف من اولياته
وابصر منهم حرب جن تهاقتو
مراضاً الى داعي الحروب يرونها
اطاروا غمود البيض واتكوا على
وارسو اوفد لاثواب على الركب الجئي
رقال وقد طابت هنا لك نفسه
فلو كنت بوابة على باب جنة

يشير بذلك الى همدان وهي قبيلة من اليمن ينتهي اليهم نسب المدح و كانوا قد
ابوا يوم صفين بلا حسنا فروى انهم في بعض ايامها حين استحق القتل وروا فرار
الناس اغمدوا سيفهم فكسروها وعقلوا انفسهم بعائهم وجثوا على الركب وبرکوا للقتل
فقال امير المؤمنين علي رضي الله عنه

لهمدان اخلاق ودين يزinya

وابأس اذا لاقيوا وحسن كلامها

فلو كنت بوابة على باب جنة

لقت همدان ادخلوا بسلام

وقال فيهم يوم الجل جل وقت عذتهم الفا عبد الله حق عبادته وكان اذا رآهم تقل

بقول الشاعر

ناديت همدان والابواب مغلقة

ومثل همدان ثني فتحة الباب

- كالهندوانى لم نقل مضاربه وجه جميل وقلب غير وجاب

ذكره ابن عبد ربہ في كتاب العقد و همدان بسكنى الميم وبهدتها دال مهملا

وان همدان بفتح الميم والذال المعجمة فبلد من يlad العجم وهي اول عراق العجم واليهما

ينسب بديع الزمان المذداني صاحب المقامات الذي افتقد الحريري اثره فيها و تمام

القصيدة يؤخذ من ديوان الشاعر المذكور وما تم انشادها كتب اليه الشيخ بهاء الدين

مقرظاً . ايهما الاخ الفاضل الاعز الالمعي بدر سعاداته الاعصار . وغرة سيا بالغاء

الاعصار . ايم الله اني كما سرحت بريد نظري في رياض قصيتك الغراء . ورويت

رايد فكري من حياض خريتنا العذرا . زاد بها ولوعي وهيامي واشتتد اليها ولعي

واوامي . فكاننا عندها من قال

قصيدة الغراء يا فرد دهره ثوب عن الماء الزلال لم يظما
 فنروى متى نروي بدائع نظمها ونظماً اذا لم نزو يوماً لها نظمها
 ولعمري لا ازال الا اخذنا فيها بازمه او ابد المحسن . نقودها حيث ارددت .
 ونوردها اني شئت وارتدت . حتى كان الاناظ تحسد على التسابق الى لسانك .
 والمعانى تغایر في الانهیال على جنانك ، والسلام . ومن بدیع قصایدہ ايضاً قوله في
 صباح يمدح وزير البحرين رکن الدين محمد بن نور الدين وهي اول قصيدة اشتهرت في
 المدح وانشدتها يوم عيد الفطر للسنة الحادية بعد الالاف

ماذا يفیدك من سوال الاربع
 وهي التي ان خوطبت لم تسمع
 سفه وقوفك في رسوم رثة
 عباء لا تدری الكلام ولا تعي
 فذر الوقوف على محاني منزل
 عاف لختلف الرياح الاربع
 وامسك عنان الدمع عن جريانه
 في دمنة لا تحمدنك ومربع
 اللهجار كهل رأيت منازلاً
 عطلت خلتها عقود الادمع
 واستبق قليلاً لا تعيس بغیره
 واصرف بصرف الراوح همك انها
 كرمية نذر البخل كما
 فهي التي آتت اليه صادق
 مع كل ساحرة اللحاظ كانوا
 وكاما ثني على شمس الضحى
 وكانت وضع البرى منها على
 يامن يفر من الخطوب وصرفها
 لذ بالوزير فاما تاوی الى
 ملك رق درج الخوار فلم يدع
 وثناوت كفاه اشرف رتبة
 اندى من الغیث الملث اذا اجتدى
 التارک الابطال صرعى في الوعى
 وكلهم اعجاز نخل منقع
 لو قام يلمسها السھي لم يسطع
 اھى من الایث المهز برادادعى
 سقط الثار من المحب الرعن
 يذر الجماجم في المكر سواقتاً

ظالى الغصوص سليم سبـر الـكـرع
 وضـع العـنـان بـه عـصـي طـيـع
 ضـع تـلـقـف نـيـاه مـن بـرـقـع
 لـامـاء فـيـه غـيرـلـم الـادـرع
 اـسـدـا يـصـلـي قـبـلـه فـي مـجـع
 فـيـ النـسـك اـخـشـع خـاـشـع مـخـشـع
 تـرـبـى عـلـى كـسـرـى الـمـوـكـ وـتـبـع
 حـبـ القـلـوب بـكـلـ يـوـم مـفـطـع
 فـيـ الـحـرـب هـامـة كـلـ لـيـث اـرـوع
 هـامـ السـهـى مـنـها بـادـنـي مـوـضـع
 الاـ وـمـات بـغـلة لـم تـغـفـع
 جـاـتـك مـسـفـرـة وـلـم تـبـرـغـع
 نـظـمي وـأـولـ ما تـلـاه لـمـسـعـع
 طـبـ بـتـركـيب القـوـافـي مـصـفـعـع
 اـزـكـى مـنـ المـقـدـمـين وـابـرـعـع
 ما تـسـتـبـين لـدـيـه ذـلـ الـاسـجـعـع
 قال موـلـه عـفـا الله عـنـه لـما وـقـفـتـ عـلـى هـذـه القـصـيـدة رـاقـيـه هـذـه الـوزـنـ والـروـيـ
 فـاحـبـتـ انـ اـنـظـمـ عـلـيـهـا وـبـالـلـهـ التـوـقـيقـ

يـادـارـ مـيـهـ بالـلـوـيـ فـالـاجـرـعـ
 وـسـرـى نـسـيمـ الرـوـضـ يـسـبـذـلـهـ
 لـوـ لمـ تـبـيـتـيـ منـ اـنـيـسـكـ بـلـقـعـاـ
 لـمـ اـنـسـ عـيـدـكـ وـالـاحـيـةـ جـيـرـةـ
 اـيـامـ لـاـ اـصـغـيـ لـلـوـمـةـ لـاـئـمـ
 حـيـثـ الـرـبـاـ تـسـرـيـ بـرـ يـاهـاـ الصـباـ
 تـخـنـوـ عـلـيـ عـواـطـفـاـ اـفـانـهـ
 وـالـورـقـ فـيـ عـذـبـ الغـصـونـ سـوـاجـعـ

حـيـاـكـ مـنـهـمـلـ الـحـيـاـمـ اـدـمـعـ
 بـصـيفـ اـنـسـ فـيـ حـمـاـكـ وـمـرـبـعـ
 ماـ بـتـ اـنـدـبـ كـلـ دـارـ بـلـقـعـ
 وـالـعـيـشـ صـفـوـيـ ثـرـاـكـ المـرـعـ
 سـمـعـاـ وـانـ تـفـرـ الصـبـاـبـهـ اـسـعـ
 وـالـرـوـضـ زـاهـيـ التـوـرـعـدـبـ المـشـرـعـ
 عـنـدـ الـمـيـتـ بـهـ حـنـوـ الـمـرـضـ
 تـشـدـوـ بـرـايـهـ مـنـ سـعـادـ وـمـسـعـ

حلف البطالة لا فيق ولا اعي
اصبو بقلب لا يزال موزعاً
مستهتر طوع الصباية في هوى
ما سأني ان كنت اول مغرم
يعتادني زهو الشباب وعفتي
الله ايامي بندرج اللوى
لم انسه والبين ينبع يبنينا
ان شب في قلبي الغضا بفرقه
اتجشم السلوان عنه تكلماً

رجع . ومن غر فصايده ايضاً قوله يصف حاله وقد صربته في وجهه سمهكة تعرف
بالسبطية فشجته وهو خارج من قريه يقال لها موري بكسر الميم وتشديد الوااء المهملة
و بعدها ياء مثناء من تحت متجاوز من بحرین يقال لاحدها البلاد والآخر نو بلي و معه
ابنه حسان ومن تأمل هذه القصيدة عرف سمو مقداره في البلاغة واخذه برقب الكلام
وتلاعبه بمحاسن المعاني وهي قوله

دماء ارفتها سبطية البحر
الا قد جنى مجر البلاد ونولي
فوي بنى شن ابن قصي وما الذي
دم لم يرق من عهدنوح ولا جرى
تحامته اطراف القنا وتعرضت
اعمرى ابى الايام ان باه صرفها
فلا غزو فالايام بين صروفها
الا فابلغ الحيين بكراماً وتغلبها
ايضيكما ان امراً من بنيكما
يراق على غير الظباط دم وجهه
ولثبو ينوب عنه ايضاً وينشي
ليقض امرؤ من قصي عجباً ومن

من الارض الا قد تخللها ذكري
 بر يدا شهـار في مـنا كـبـها يـسرـى
 لـجـري صـرـوفـ الـدـهـرـ الـاـعـلـىـ الـحـرـ
 تـوـجـهـتـ منـ مـرـىـ اـلـعـلـمـ الـمـرـ
 وـشـبـليـ مـعـيـ وـمـاءـ فيـ اـوـلـ الـجـزـرـ
 مـنـ الـحـوتـ فـيـ وـجـعـيـ وـلـأـضـرـ بـةـ الـفـهـرـ
 وـقـعـتـ هـادـيـ الـحـيـاـ عـلـىـ قـطـرـ
 عـلـيـ وـابـصـرـ الـكـوـاـكـبـ فـيـ الـظـهـرـ
 وـقـدـ بـلـغـتـ سـكـينـهـ ثـغـرـ الـنـحـرـ
 نـزـيفـ طـلـامـالـتـ بـهـ نـشـوـةـ اـلـحـرـ
 وـرـاحـ مـوـشـيـ الـجـيـبـ بـالـنـقـطـ اـلـحـرـ
 يـقـلـ اوـهـذـاـ جـاءـ مـنـ مـلـقـيـ الـكـرـ
 كـاـعـرـضـتـ فـيـ الـطـرـسـ اـعـرـابـةـ الـكـسـرـ
 بـقـدـارـ اـخـذـ الـحـوـ منـ صـفـحةـ الـبـدرـ
 عـلـىـ الـعـنـقـ مـاـ لـاحـتـ بـهـ سـمـةـ الـاـثـرـ
 عـلـىـ سـائـ الشـجـاعـ بـالـفـنـكـةـ الـبـكـرـ
 وـلـسـمـرـ لـاـهـزـنـ بـوـمـاـ اـلـ صـدـرـ
 رـجـالـ يـخـوضـونـ الـحـامـ اـلـ نـصـريـ
 لـادـرـاـكـ ثـارـيـ مـنـهـ مـامـدـ فـيـ عـمـرـيـ
 بـكـلـ شـرـودـ الـذـكـراـعـدـيـ مـنـ الـعـسـرـ
 وـابـلـىـ عـلـىـ الـاذـانـ مـنـ عـارـضـ الـوـقـرـ
 وـلـيـسـ بـاـمـونـ عـلـىـ سـالـكـ الـبـرـ
 وـتـرـسـوـسـوـ الـغـيـضـ فـيـ طـلـبـ الـدـرـ
 وـتـدـرـكـ دـوـنـ الـعـقـرـ مـبـتـدـرـ الـقـعـرـ
 لـدـىـ غـيرـ كـفـوـءـ وـهـوـ نـادـرـةـ الـعـصـرـ
 وـاعـقـبـهـ ثـارـ الـحـسـينـ لـدـىـ شـمـرـ

اـنـاـ الرـجـلـ اـمـشـهـورـ مـاـ مـنـ خـلـةـ
 فـانـ اـمـسـيـ فـيـ قـطـرـ مـنـ الـاـرـضـ اـنـ لـيـ
 طـوالـ بـيـ صـرـفـ الـقـضاـءـ وـلـمـ يـكـنـ
 تـوـجـهـتـ مـنـ مـرـىـ ضـحـيـ فـكـانـاـ
 تـلـبـجـتـ خـورـ الـقـرـيـنـ مـشـمـراـ
 فـماـ هـوـ اـلـ اـنـ فـيـتـ بـظـافـرـ
 لـقـدـ شـقـ يـئـيـ وـجـنـقـ بـنـطـحـةـ
 بـخـيـلـ لـيـ اـنـ السـمـوـاتـ اـطـبـقـتـ
 وـقـتـ كـجـديـ نـدـ مـنـ يـدـ ذـاجـ
 يـطـوـحـيـ نـزـفـ الـدـمـاءـ كـانـيـ
 فـنـ لـامـرـ لـاـ يـلـبـسـ الـوـشـيـ قـدـغـداـ
 وـوـافـيـتـ يـيـتـيـ مـاـ رـأـيـ اـمـرـوـ وـلـمـ
 فـهـاـ هـوـ قـدـ اـبـقـيـ بـوجـهـ عـلـامـةـ
 فـانـ يـنـجـعـ شـيـئـاـ مـنـ نـحـيـاـ اـثـرـهـاـ
 فـلـاـ غـرـوـ بـالـيـضـ الـرـفـاقـ اـذـ هـاـ
 وـقـلـ بـعـدـ هـذـاـ لـالـسـبـيـطـيـةـ اـخـرـيـ
 فـلـوـهـمـ غـيرـ الـحـوـتـ لـيـ لـتـوـاثـبـتـ
 فـاماـ اـذـاـ مـاـ عـزـ ذـاكـ وـلـمـ يـكـنـ
 فـلـسـتـ يـمـيـ الشـعـرـ اـنـ لـمـ اـزـجـهـ
 اـمـرـعـلـىـ الـاجـفـانـ مـنـ حـادـثـ الـعـمـيـ
 يـخـافـ عـلـىـ مـنـ يـرـكـ الـجـرـ شـرـهـاـ
 تـجـوـسـ خـالـلـ الـبـحـرـ تـطـفـخـ تـارـةـ
 ثـنـاؤـ مـنـهـ مـاـ نـعـالـىـ بـسـجـةـ
 اـعـمـرـ اـبـيـ الـخـلـعـيـ اـنـ بـاتـ تـارـهـ
 فـثـارـ عـلـيـ بـاتـ عـنـدـ اـبـنـ مـلـجمـ

ولما عرضت هذه القصيدة على الشريف العلامة ماجد بن هاشم البحرياني قدس الله سره كتب عليها مقرضاً قوله . اجلت رايد النظر في الفاظها ومعانيها . واحالت صاعد الفكر في اركانها ومبانيها . فوجدها فرة في عين الابداع . ومسرة في قلب الاختراع . والحق احق بالاتباع . فالحمد لله على تجديد معلم الادب بعد اندراسها . ونقوي رأية البلاغة بعد اساسها . ورد غرائب الفصاحة الى مسقط رأسها وازالة حشتها وابناسها . وكتب ماجد بن هاشم البحرياني وقال وهو بشيراز وكتبتها الى اهله بالبحرين يتسوق اليهم . وبيث لواجع اشجانه عليهم

سلام يغادي جوك ويراحه ونشر ثناء نتحكم رواحه
 على كاهل البرق الشمالي صالحه
 اخالنائي ان ضاقت عليه منادحه
 لهيب اشتياق يرمض القلب لافنه
 دواعي هو كم فرح الجن ساخه
 ابا كر ما يضي الحشا واراحه
 تضاءل واستعات عليه اباطحه
 لاغناه عن ضوء المصائب فقادحه
 لديه به خافي البداد وواضحه
 يلوذ بظل الاستقالة جارحه
 يطارحني شكوى النوى واطارحه
 الى ان يرى وجه الظلم يصاخه
 واجزى وشجي النوح مائل ناجحه
 له رقة مما يحن جوارحه
 نغضن بترجيع الحذف جوانحه
 تجبه على قرب المكان صوادحه
 ودوني غيلان الفلا وصحابه
 يدارج الا وامتنى التجم طاخه
 ولا يستوي داني القرىن ونازحه

ولا زال مرفوع الثناء يومكم
 احبابنا والمرء يار ما دعى
 هل الدهر مدئوني اليكم ثبرد
 وجمع دمع كلما هتفت به
 كفني حزناً اني بشيراز مفرد
 وفرط هموم لو تضييفون يذبلاء
 وشوقاً لواستحلى ثناء اخو الديجى
 عدا وعوان الحوادث فاستوى
 واشياء ضاق النظم عنها وبعضاها
 احن فلا في سوى هاتف الشخصى
 يقطع آداء النهار بنوحه
 وان له بعد المدو لعولة
 شكا وحشى سجن ونای فاجرست
 يكاد الى هز الجناح بخاته
 خلا انه ذو رفقة فتى دعا
 واني اذا ما اشنقتكم حال دونكم
 ومنظم الامواج ما عبشت به
 على انه في السجن ارغد عيشة

يشن علىَ البعد غارات جوره
له الغلب فليشن الاعنفة مبقياً
ولا المفرد العاني يهز رماحه
سق جد حفص البعض سحاولو سما
ولا زال خفاق النسم اذا سرى
بلاد اقام القلب فيها فلم يزل
هل الله مستيق ذمامي بعودة
وبصيج هذا البعد قدر يرض صعبه

وقال في صدد آخر

كالغضن حركه الهوى فناندا
نجلا وآرام الحمى اجيادا
يحض الظبا يوم القراح جلادا
ابت الجفون وحلت الاكبادا
طعماً وجرة خده ايقادا
رفقاً ثني لعنانه فانقادا
لهمـا كاحداق الحسان جعاـدا
حسناـ على البدر المدير وزادا
وصلت بندآب السرى الاسادا
شم المعاطس سادة امجادا
فيها على من ضن او من جادا
تروى الزمان وتكرم الاوغادا

لعبت بعطفيه الشمول فقادا
ريم اعازمهى الصريح لواحظا
خثث الحافظ وانها لا شد من
ها تيك جاورت الجفون وهذه
نا زعنه راحا كبرد رضا به
فانقاد كالمهر الجموج جذبه
والليل زنجي الملاة لناثر
فنضا دجاه بغرة او في بها
فهما بخصوص كالحنـي ضوامر
يمحملـ شعـا من ذوابـة وائل
لأفارقـ الخـطـ غير مـعـولـ
بلـدـ تـهـينـ الاـكـرـمـينـ بـلـوـمـهاـ

وقال ايضاً

فهي تغنىـك عن سـنا المصـباحـ
فاقتـدـهاـ بالـصـبـ فيـ الـاقـدـاحـ
ملـ فيـغـدوـ بهاـ الدـجـيـ وـهـوـ ضـاحـ
مـهـديـاـ إلىـ طـائـفـ الـاـتـراحـ

عاطـنـيهـاـ فـبـلـ اـبـسـامـ الصـبـاحـ
انتـ تـدـريـ انـ المـادـمـةـ نـارـ
فـهيـ تـحـوـيـ بـضـوهـهاـ صـبغـةـ الـلـيـ
وـاـذاـ ماـ اـخـاطـ بـنـ وـفـ هـمـ

فارسلنها وردية كدم الكبش
 اسالته مديه الذباح
 فهي نفعي اذا دنت وارد المم
 وتدني شوارد الافراح
 الحفف في السؤال هل من فكاك
 لا سير ما ان له من سراح
 مرجوها فقيدوها فلو ترك صرفا طارت بغير جناح
 يا خليلي ولا ارى لي من الناس خليلا الا فتي غير صالح
 يسلق عذل العذول بهيات ويختو في اوجه النصائح
 الف الراح فهو بين اغتاباق لا ينادي ولده واصطباح
 رح على الراح بي فليس على الاجسام عيب في السعي للارواح
 واسقفيها صرفا فالفنار افاني
 جانبها عن وصال ما فراح
 خير ما يشرب المدام عليه ذات قد اثني الغصون عليها
 حين تجفو به نسيم الرياح
 جايلا ماوه مضيء النواحي
 فهي من نور وجهها وظلام الشعر في حالتي مسا وصباح
 وغبور يخلن في بارد الظلم حبابا يطفو على وجه راح
 ما ترى الدهر كيف رقت ليا ليه فشقت عن اوجه الافراح
 وقال ايضا

فصرح بغراهم ومعرض
 عين تعيس ومحجة ثتعضض
 اطناب اخبيه تحلى وتنقضض
 اكبادهم وهم وقوف تركيض
 تخشى واعية المدامع تنفسن
 ومطامن من زفة وتخفصن
 والشوق ينزع من يدما ثقبض
 بشكتهم اذا استرا ابو العرضوا
 شتى فسافع عدهة ومخيسن
 تشوى الرياض وماذا يروض
 خذ في البكا ان الخليط مقوض
 واذب فوادك فالصير على التوى
 هاتيك احداج تشد وهذه
 ووراء عيسهم المفاخة عصبة
 وقفوا واحشاء الضماير بالامي
 ينخافتون ضنى مطلق انه
 قبضا بأيديهم على اكبادهم
 فإذا هم امنوا المراقب عرضوا
 رحلوا واراء البكا وراء هم
 اتبعهم نفساً ودمماً نادرأ

طاحت وراء الركب ساعة قوضوا
 حتى ودت ما تطير وتنهض
 في قلبه تلك السهام وختضوا
 عمد أعلى سخط القتيل فهل رضوا
 بالرقيق يوم وداعهم لي أجرضا
 منهم على الناي المعل الممرض
 من حادث الأيام والمستهض
 برق تالق بعد وهن يومض
 برق لصل الرمل حين ينضض
 ليلاً ولا يدع المحاجر نغمض
 حال تذهب تارة وتنقض
 أجي سناء وفي عرق ينبعض
 بالقلاب ثانية الظعون واربضوا
 بهم ووجه الصبر عنى معرض
 كلّي به فالحى لا يتبعض
 عنه الامي بعداً لما قد عوضوا
 او يقرض السلوان عنه معرض
 ييدي من سيف التجلد مقبض
 برق عقيب نفاذ زاد منفض
 ومن مخاسن مواثيه قوله يرثي الشيخ ابا علي عبد الله بن ناصر بن حسين بن المقلد
 من بني وائل للسنة الحادية بعد الالاف *

و يبغض المثايا من دمائهم حمر
 ثقاتنا فرسانها وطا التصر
 فتبليغ ما لا يبلغ البيض والسمسر
 لا عذب شيء عندنا ذلك المر
 فقا واندبا شجعا به فجعت بكر
 اكف البرايا من تراوهم صفر
 وخيل الزايا ما تزال معدة
 تكر علينا البيض والسمسر بالردي
 ومورد هذا الامر صر واه
 خليلي من ابناء بكر بن وائل

به برهة ثم اخفي ذلك البدر
 وكان اعتراها من مضار به عقر
 اسأْت بنشأْت انماك العشر
 مقاماً فهل لا كان في صدري القبر
 لجسمك غسل ثم شيب به السدر
 راه لكم طهراً فانتم له طهر
 وان بلية اكفانك البيض في الثرى فما بلي المعروف منك ولا الذكر
 فما كامل الا وفيك له قبر
 يغفر خداً دون ادرا كها الغفر
 هو الذهب الابريز والعلم الصغر
 وطابت مسامعه فتم له الفخر
 وفي اذنه عن كل فاحشة وقر
 بصير له في كل جارحة فكر
 مدا الدهر كسر لا يرام له جبار
 لم تصل باق وآخره الحشر
 فقدت ويسراً لا يمازجه عسر
 وحار به لم يغنه الناب والظفر
 لجردت البيض الممندة البتر
 واقبلت الخيل المسومة الشقر
 مساعير حرب لا يضيع لهم وتر
 ومتوجهها طولاً اذا شأْت هاجر
 اذا مادجي ايل الوعي الجم زهر
 خلدو عبد الله نائله العمر
 نوالاً فوالها نوالاً هو العمر
 ونشر من ابراده حوله الزهر

وبدرَ نرَاى للنوااظر فاهتدت
 وعصباً ثنت ايدي التوابع حده
 ارمي الردى اخطأْ نما واصبته
 في الهاذاوى الذي اتخذ الثرى
 وهل لاستخار الغاسلون مداععي
 فان جعل الماء القراب بزعم من
 وان بلية اكفانك البيض في الثرى فما بلي المعروف منك ولا الذكر
 كانك مغناطيس كل مذهب
 ليهندك خرَا ان ظفرت بتربه
 ثوابك من آل المقلد سيد
 فني كرمت اباوه وجددوه
 عفيف ملات البرد عن كل زلة
 جواد له في كل ائله بمحى
 ويابد الحظ اعتراك فقده
 من الان بدؤ الشر فيك وانه
 فاي فني لا يرهب الضم جاره
 وليث وغي لو قابل اليمى اعزلا
 فاقسم لولا موته في فراشه
 وارعشت الملد المشقة السمر
 عليهن من آل المقلد غلة
 شقف ملاد الوماح اكفهم
 كلهم والسايغات عليهم
 ولو خل المعرف في الناس واحداً
 ولكنها الايام جاءته تنبغي
 في اقاربها حيَاك من عبق الكلأ

بنيه اصبروا فالصبر اجمل حلة
 تردي بها من مس جانبه الفر
 ولو لا انقضى الاعوام ما فاني الشهر
 ودونكم من لجة الفكر درة
 منظمة يعني لها النظم والشهر
 وعدراء من حر الكلام خربدة
 بامتثالها في الشعر ينخر الشعر
 وما مهركم الا قبولكم لها
 اقد كرمت مهوره وغل المهر
 وكان بيته وبيت الشريف العلامة ماجد بن هاشم البخاري رحمة الله تعالى
 مطارات ومحاورات في الادب فمن ذلك ما حكاه في ديوانه قال كنت عنده ليلة
 والسماء دكتنا الجلب . كاسية السحاب . فأخذنا في الادب فقلت
 توشك السماء ببرد غيم فاجمل بالوشع والوشاح
 فقال الشريف العلامة

فليس عليك فيها من جناح . فقلت
 بافاق الكؤوس شموس راح . فقال الشريف
 يسكن ما اعتراها من جناح . فقلت
 نعشها فتى الماء القراب . فقال الشريف
 كما بعض الدماء من الجراح . فقلت
 بكف مخضب الكفين رخص فمادي في محبته صلاحى
 فقات والمتقدمين من هذا النمط كثير والاجازات في المصاريع اصعب منها في
 الایيات وعلى كثرة ما ذكره ارباب الادب من النوعين فلم اسمع الطف مما حكى ان
 ابا بكر بن المخلن وابا بكر الملاح الشلبيين المقربين كانوا متواخدين متضافين ولهما ابنان
 صغيران قد برعا في الطلب وحاذا قصب السبق في حلبة الادب فتهاج الاثنان باقذع
 هجا فركب ابن المخلن في سحر من الاسحار مع ابن عبد الله فجعل يعتبه على هجا ابن
 الملاح وقال له يا بني قد قطعت ما بيني وبين صديقي وصفني ابا بكر في اقذاعك بابنه
 فقال له ابنه انه قد بدا والبادي اظلم . واما يلحى من بالشر نقدم . فعذرء ابوه
 فييناهم على ذلك اذ اقبلنا على وادٍ نفق فيه ضفادع فقال ابو بكر لابنه اجز . نفق ضفادع
 الوادي . فقال ابنه . بصوت غير معتاد . فقال الشيخ . كان ثقق مقولها . فقال ابنه .
 بنوا الملاح فصاد . فلما احسست الضفادع بها صاحت فقال ابو بكر . وتصحت مثل صحتهم .

فقال ابنه . اذا اجتمعوا على زاد . فقال الشيخ . فلا غوث لمஹوف . فقال ابنه .
ولا عيث لمرناد . ولا خفاء ان هذه الاجازة لو كانت من الكبار لحصلت منها الغرابة
فكيف بن هو في سن الصبي والله اعلم
﴿ اهل العراق . السيد علي بن خلف بن مطلب بن حيدر المشعشي ملك الحويزة في هذا
العصر ﴾

اخبرني بعض الوافدين من تلك الديار قال كانت يده و بين السيد حسين الشمير
بخليفة سلطان رابطة محبة فلما بلغه انه ولى الوزارة لسلطان العجم اشد بدئية قوله
بشرت بالخير يا بشير جئت على الوقف من ضميري
لو أحد طار من سرور اطرت من شدة السرور
﴿ السيد ابو الغنام محمد الحلي ﴾

فرع من ذواية عبد مناف . ودوحة علم مخضرة الاكنااف . له في منهل الفضل
ايراد واصدار . ومورد لم يشب صفوه للنقص اكدار * وكان قد دخل المند بخدم
ملكتها اكبر شاه * وليس من برود الجاه ما طرزه العز ووشاه * ولم يزل في خدمته محمود
الجناب * راسخ الاوتاد مشدود الاطنان * حتى وسوس الشيطان للسلطان * فادعى
الريوينة في تلك الاوطان * واستكبر واستعلى * وقال انا ربكم الاعلى * وزعم ان
كل من اذن وكبر * افما يعنيه بقوله الله اكبر * فاكبر السيد هذه المقالة * واسبقه
من خدمته فقاله * فانفصل عنه غيره على الاسلام * وافتقة لشريعة جده عليه الصلة
والسلام * وقد وقفت له على ايات * هي في سور البلاغة ايات * وهي

انا الذي شهدت بالعجزات له افلامه وحروف الخط والنقط
اخذت في كل فن من عجائبه حتى تعجب مني الفن والمنطق
يسطو على البحر سطرا من توجه
يغوص زهر حديشي عن شذا ادبي
لكنكم معشر لا در درهم
سيان عندهم التصحح والفالط
خابت قوافل امامي بساحتكم
كما يحيب برأس الاقرع المشط
﴿ السيد حسين ابن كمال الدين بن الابوز الحسيني الحلي ﴾

سيد ساد بالجد والجد * وجد في اكتساب المعالي فقطع طمع اللاحق به وجد *

وسي الى نيل غايات الفضائل ودأب * وانشد لسان حاله
 وما سودتني هاشم عن وراثة ابي الله ان اسمه بام ولا اب
 وهو في الادب عمدة اربابه * ومنار الاحبة ولجة عبابه . وفقت له على رسالة في
 علم البديع ساها درر الكلام . و يوaciت النظاM * واثبت فيها من ثراه في باب الملاعنة
 قوله فين الف رالله باسمه * مكي الحرم * برمكي الكرم * هاشمي الفصاحة * حاتي
 الساحة * يوسف الخلق * محمدی الخلق * خلد الله ملکه * واجری في بحار الاقدار
 فلکه * ولم اسمع من شعره غير قوله مذيلاً لقول ابي الطيب *

اتي الزمان بنوه في شبيته فسرهم واتيناه على المرم
 وهم على كل حال ادر كواهرما ونحن جيناء بعد الموت والعدم

وكنت اظنه هو المبتكر لهذا المعنى حتى وفقت على انه عقد لقول الحافظ الحجازي
 صاحب المسهب * في اخبار المغرب * فانه حكى عن نفسه في كتابه هذا انه سال عمه
 ابا محمد عبد الله بن ابراهيم عن افضل من لقي من اجواد حلة عصره وهم المعتمد بن عباد
 ومنه في طبقته فقال يا ابن اخي لم يقدر ان يقضي لي الاتصال بهم في شباب امرهم
 وعنوان رغبتهم في المكارم ولكن اجتمعتهم بهم وامرهم قد هرم وساعده بتغير الاحوال
 ظنونهم وملوا الشكر وخرجوا من المروة وشغلتهم الحن والفن فلم يبق فضل للافضال
 وكانوا كما قال ابو الطيب

اتي الزمان بنوه في شبيته فسرهم واتيناه على المرم
 ثم قال الحجازي قلت انا ان يكن انا على المرم فانا اتيناه وهو في سياق الموت
 انتهى . ولا خفاء في ان هذا هو المعنى الذي نظمه السيد المذكور بعيته على انه في المعاني
 التي تبادر الى الذهان بل هو من البدعيات لاهل كل زمان بعد ذلك الزمان والله
 اعلم والابرز بفتح المعرفة وسكون الاباء الموحدة وضم الزاي وبعدها راء مهملة هكذا
 ينطق به ولا اعرف معناه .

الشيخ عبد علي بن فاصر بن رحمة الحوزي
 فاضل قال من الفضل يظل وريف . وكمال حل من الكمال بين خصب وريف .
 فالامماع من زهورات ادبه في ربيع ومن ثرات فضله في اخر خريف . ان انشاء ابدى
 من فنون السجع خرائب . او طفقى بنظم اهدى الشنوف الامماع والعقود للتراث .

ومؤلفاته في الادب . احلى من رشف الضرب . بل اخدى من نيل الارب . ومنى جاراه
 قوم في كلام العرب . كان النبع وكانتوا القرب . واتصل بمحكمة البصرة وولاتها . فوصلته
 باسني افضلها واهنى صلاتها . وهبت عليه من قبلهم رخاء الاقبال . وعاش في كنفه
 بين نضرة العيش ورخاء البال . ولم يزل بها حتى انصرمت من الحياة ايامه . وفوضت من
 هذه الدار الفانية خيامه . ومن مؤلفاته المول . في شرح شواهد المطول . وقطر الغام .
 في شرح كلام الملك ملوك الكلام . وغير ذلك وله ديوان شعر بالعربية وانتخب منه
 نبذة ساهاها مجلبي الافضل وله اشعار بالفارسية والتركية . الا اتها عند العارفين بها
 ماتروكة منسية . ومن انشائه ما كتبه الى القاضي تاج الدين المالكي . طبقات صحائف
 الاوراق . وان كانت السبع الطباقي . واعلام الاقلام . وان كانت عدد الاجام . وبحار
 المداد . وان سفتحت على الاطواد . ليست بستقلة بالاحاطة ي sisir من كثير الاشتياق .
 وليس ضرب الصفح . وطي الكشح . عن اعلامه من مكارم الاخلاق . فرققت هذه
 الصحيفة عن سو يداء القلب بسواد الاحراق . انحوذجاً يستدل به الاخوات على
 الاحزان . بما جرى من شان عن الشان . محملة ما تجده القلوب عاليها . مرجة ما يربط
 منها اليها .

وحق من ارجعي شفاعته يوم تكون السراء كالهسل
 ما سرت عنكم ولا حشا بسوى
 خيالكم مذ نأيت في شغل
 يتابع الاخاء ما انا من
 يعقل عنكم ركائب الوسل
 لكثني قد جعلت معتمدي ما اثبتته لنا يد الازل
 وخذ على بعد ما هي مطر تحية من أخيه عبد علي

فراجعته القاضي تاج الدين بقوله . وصل الكتاب الذي ثقفت كلام الفاظه عن
 زهور معانيه فإذا هي من حميد حكيم . وتلا المخلص عند وروده انه الى الى كتاب
 كريم * فقبله المخلص الفاً * وقراء حرفاً حرفاً * ولم يكدر يستطيع ان يتجاوز فقرة منه الى
 اخرى * واعترف ان منشيه بالتقدير في محراب البلاغة احرى . واما الشوق فلو دخل
 التسلسل في دائرة الامكان . لانه المخلص ما يجد من اليمان . وكيف يعني شوق
 لا ينهاي . ونون كلها وصل الى رتبة تجاوزها وتعداها . لكن ثقت بالغودج من ذلك
 بغشاء مصدور : وينفس مضربيين من اليمان عوتور .

والله والله ثم ثالثة بخاتم الانبياء والرسول
 تجبر اشتياقي اليك منسوج
 ما سار ركب العشا في رمل
 وليس في توسلني طلب
 غير حصول اللقاء بالعجل
 يا سيداً اكدت سيادته
 تسمية فضلت من الادب
 كلّلت تاجي لؤلؤاً فعلى
 بذلك دين الاخافي المدلل
 تحية من محب عبد علي
 عليك ما هبت الصبا سحراً
 ومن بديع شعره قوله يمدح علي بasha ابن قرا سباب حاكم البصرة ويهنيه بعيد الفطر
 لمن العيس عشياً نترامي تركتها شقق البين سهاماً
 لبست من احمر الدمع لثاماً
 كلما برقصها ريح صبا
 كلاماً وترامت خضعاً اعناقها
 وهي ثنتي لرباً نجد زماماً
 عن ثرى وجرة انفاس الخزاماً
 ساعه شرح وجداً وغراماً
 ومن الجهل ارجعائي بقطة
 يا بني عذرة هل من اخذ
 تلقها نسجاً حاماً
 ما على من حملت لو وقفوا
 ارباً لا اتجاه مناماً
 قر لومير البدر دجي
 بدعي المسفوک من حل الخيماماً
 ما حوى البدر كلاً وقاماماً
 دون ان يحفظ عهدآ وزماماً
 غادر لم يرع مني نسياً
 مثل خديه طيباً واضطراها
 نسباً ايسره ان الحشا
 شبه الطرف فتوراً وسقاها
 ولجمسي من بقايا حبه
 ان اراق الحب من فيه مداماً
 يا نديمي دعا خمر يكا
 رتحت سكرالىمي ذاك القواماً
 وثنى يا قضيب البان اذ
 فلقد لاح لنا الشغر ابتساماً
 ايهما الظاعن عن عيني وفي
 مهجن قد شاد ربعاً ومقاماً
 عاقب الله بادهى حيم
 اذفي ان سمعت فيك ملاماً
 وعشت يوم توى ذاك البها
 مقلتي ان زارها النوم ماماً
 انا من ينظر في شرع الموى
 كل شيء عما سوى الموت حراماً

فاقت اهل العشق طرًا مثل ما
 ملك راحتة غيث ندا
 رشحها ينجل بالسع الغاما
 وهزبوا يصدم الموت اذا
 ما ثنا دات اسد الحرب الصداما
 فكفي رزق ايامي ويتاما
 وعنيد كسرت صولته
 ومكراً كسفت شمس الضحي
 طلعت فيه نجوم من ظبا
 موقف لا يضر الطرف به
 انقل الخيل باجساد العدا
 وثنا عنه الظباء مخورة
 قلب الطرف به فكراً تجد
 واخاً فضل اذا ما اسجمت
 ابحر الدنيا اذا ما سجلت
 لو اناه يوم حشر سائل
 لتقاه باعلى همة
 ايهما المولى الذي من ربها
 لا تضعني وأجد تريبي
 واهن بالعيد الذي انت بنا
 والقه شكرًا يبشر اذا اتي
 باسم واسلم بالمعالي مقصدًا
 وقال يدحه ويستاذنه لحج بيت الله الحرام . وزيارة نبيه عليه الصلوة والسلام
 وبذا الصبح من سننا الكاسات
 وهبوا لا مكل اللذات
 ات يمحو بها محابي الصفات
 ح فوات الافراح قبل الفوات
 رق بين الشموس والذارات
 لمع البرق في اكف السقاة
 فالبدار البدار حي على الواح
 نار موسى بدت فاين كلهم الذ
 صالح ديك الصباح يا صالح بالرا
 واصطبغها اصطبغها مزراح لا يه

تلق فيـها العقول من نقـشـات
 فهي الشـرة التي عـثرـتـ الخـضرـ
 ونـقـصـى الاـسـكـنـدـرـ الـجـبـحـ عنـها
 سـكـنـتـ منـ حـضـاـيـرـ الـقـدـسـ حـانـاـ
 نـورـ حـقـ بـنـفـسـهـ قـامـ ماـ اـحـتـاـ
 قـبـسـ اـشـعـلـتـهـ يـدـيـ الجـبـلـيـ
 حـبـيـتـ بـالـزـجـاجـ وـهـيـ عـيـانـ
 يـاـ نـديـيـ اـجـلـ عـرـايـسـ سـرـ
 هـاتـ رـاحـيـ وـنـادـ خـذـهـ فـانـيـ
 فـلـقـدـ هـدـ رـكـنـ نـحـيـ لـماـ
 هيـ شـهـدـ الشـهـودـ بـلـ رـاحـةـ الـارـ
 غـيرـ بـدـعـ مـنـ حـسـاهـاـ اـذـ اـرـنـاـ
 قـامـ زـينـ الـقـيـادـ مـنـ شـرـبـهاـ قـطـبـاـ
 فـتـلـاشـىـ بـشـعلـةـ فـتـحـ الـعـيـ
 وـخـطـتـ بـالـجـبـيـدـ لـجـةـ بـحـرـ
 وـرـمـتـ بـالـحـسـينـ حـتـىـ تـرـقـ
 اـسـعـمـتـاـ مـنـ شـيـجـ بـسـطـامـ مـاءـ
 وـقـصـارـيـ خـلـعـ العـذـارـ بـهـاـ نـيـ
 ربـ وـفـرـ مـنـهـ نـصـيـبـ فـقـيـ الحـدـ
 فـهـوـ فـيـ سـرـهـ المـنـزـهـ سـرـىـ
 حـادـ عـنـ ظـاهـرـ النـقـشـ وـالـخـاـ
 وـنـرـدـىـ بـرـدـ الـبـوـاطـنـ وـالـاصـ
 فـهـوـ فـيـ السـرـ خـادـمـ الـفـقـرـ عـافـ
 وـلـهـ فـيـ مـرـاتـبـ الـفـضـلـ ذـهـنـ
 كـيـتـهـ الـدـهـورـ حـيـنـاـ فـابـدـةـ
 فـأـفـادـتـ بـجـدـهـ الـبـصـرـةـ الـفـيـ
 لـلـخـلوـصـ الـاعـمـالـ بـالـبـيـنـاتـ
 وـهـوـ فـيـ الـجـهـرـ ضـيـغـ الـمـلـكـ عـاتـ
 هـوـ مـفـتـاحـ مـقـفلـ الـمـشـكـلـاتـ
 هـهـ عـلـىـ فـتـرـةـ مـنـ الـمـكـرـاتـ
 حـاءـ حـلـيـ الـمـعـاهـدـ الـعـاطـلـاتـ

حل من خفف نفسه لما كبرت بناء المواتب العاليات
 اسد في ملامح الحرب غيث في الندى خضرم بعلم اللغات
 كفة مقلة العدو فلا ينفك كل عن شيمه المرسلات
 وكذا خيمه واندمة الاعدا سيان في وحا العاديات
 وكذا ماله وارواح من عا داه في كونهن في النازعات
 ان يضع وقت من سواي فاني لي بعليه اشرف الاوقات
 شملتني منه العناية حتى شمعت همي على النيرات
 يا امام الكرام يا صادق الوعد اذا لم يف الورى بالعدا
 وهاماً تعود الحلم والجود وهاتان اكرم العادات
 نات من جودك العميم نوالا وجبت فيه حجي وركاتي
 عرف الناس في حماك وقوفي فاجزني الوقوف في عرفات
 ومرادي لك الشواب وللرق قضا المناسق الواجبات
 طوف بيت الله الحرام ونقبي لم ترى قبر سيد السادات
 غير بيت العلي ذي الدرجات لم افارق حمى علي لبيت
 وابق واسلم على الرجال مليكاً طوع ما تستهي الزمان المواتي
 وقال ايضًا وهي من حر الكلام * وناصع النظام *

قام يجلوها في الاجفان غمض
 والضيا يرمي به الغجر الدجي
 وخليل الصريح في الظلاء ركض
 وكان الليل غيم مقلع
 لمعان الكاس في جنبه ومض
 في رياض نسبت فيها الصبا
 ولها في زهرها بسط وقبض
 ضرج الورد بها وجنته
 والاقاصي ضحك والاس غمض
 وكان الترجس الفض بها
 اعين العين وما فيهن غمض
 وكان البان قد مايس
 كل غصن منه عرق فيه نبض
 وكان الارض مما انبت
 وخليل الصريح في الظلاء ركض
 نهرها جو السجا والجو ارض
 مجلس طل دم الكاس به
 وله ظل له طول وعرض
 حين عنها صدف الدن يغمس

تحسب البيض صاحاً و هي مرض
ولها في حدها رد و تفاص
في فوادي ابداً نشر و قرض
ليس لي عن سنة العشاق رفض
حمرة فالولد بالاحشاء تحضر
بعد ان ذاب به لحم و تحضر
كلا هب الصبا نهش و عرض
حملت جسمي اعباء الموى وهو لا يمكنه بالثوب نهض
بي وبالراح الذي اجهانه
كيف ترجو البيض نحو يرسمها
ما وفت ديني منها ولها
يا حبيبأ قد غدا معتزلي
ان يكن قد شب دمعي بدمعي
مستقر هناك العظم به
وبقلبي عقرب الصدع له
حملت جسمي اعباء الموى وهي
وقال ايضاً * وهي قصيدة تستعمل على انواع من البديع *

كلامها مطلق هنا وما سور
ناديت دمع جفوني كي ترجمة
ذاك نار اتعذبى وذا نور
قدري وقدك مخوض ومنتصب
والشعر والدمع منظوم ومنثور
بحفظ قدربي فيك الناس تعرفني
وهكذا الحب تعريف وتنكري
قد اعرب الحب نحو اياتنا حسنا
فالشعر والشعر مرفوع ومجوز
يا طرف من نهبت قلبي محاسنه
ذكرى كسيفك في الافاق مشهور
ينجاح ذو الجهل عني حين يصرفي
وكأنما انا صبح وهو ديجور
دمعي وشغرك ياقوت وبلور
لو رمت خير اعلى المحبوب قلت له
تخاله عنبر والخلد كافور
اصناف جورة عطار بطلعته
لحبة القلب فيه اليوم تسعير
اقام سوق الموى خد له ابدا
لَا ترج مي امتناعاً عن محنته
لنا بقلته النجلا، ذو شطب
وطرفه قادر والقلب مقدور
لها على فاك المرجع تدوير
ابدى ضروب بديع طرفه فله
في فتية العشق تصريح وتشطير
يا كثراً متعتنا ورده الحور
حمت لواحظه معسول ريقته
يا محروم العشق افي كعبه زوروا
يكأنها للهوى العذر يأسير
يقول ان صدقتنا القول مقلناته
قد اخلصت كيماه الحب وجنته

لَوْمَ يَكُنْ كَيْبَاءً مَا تِسْرَ لِلْأَنفَاسِ وَالدَّمْعِ تَصْبِيدُ وَنَقْطِيرُ
 يَجِيَ بِجَعْفَرٍ دَمْعِيَ فِيهِ فَضْلٌ وَفِي
 إِذَا الرَّشِيدُ بِهِ وَالْقَابُ مَسْرُورٌ
 يَادِمَعٌ مَقَائِيْكَشَافٌ اَنْتَ لَنِي
 نَقْدِيرُ لِلْحَبْ تَأْوِيلٌ وَتَفْسِيرٌ
 وَسَعَتْ بِالْدَمْعِ اَشْكَالًا خَلَقْتَ بِهَا
 اَفْلِيْدِسًا وَهُوَ فِي الْخَدِ تَحْرِيرٌ
 لِلَّهِ مَجْلِسَنَا وَالْعَصْنَ يَعْطُفُهُ
 مِنْ نَسْمَةَ الصَّبْعِ نَقْدِيرُ وَتَأْخِيرٌ
 وَالنَّهْ جَسْمٌ بِثُوبِ النَّهْرِ مَلْخَفٌ
 اَنْتَ رَبِيعُ اَذَاماً عَشْقَ وَاقْفَهُ
 لِلْقَلْبِ فِيهِ وَلِلشَّجَارِ نَقْطِيرٌ
 وَلِلسَّمَاءِ التَّبَاسُ بِالرِّيَاضِ لَمَا
 حَكَتْ كَوَا كَبَاهُمْنَاهَا التَّنَاصَوْرُ
 فَالزَّهْرَةُ الْوَرَدُ وَالسَّعْدُ الشَّقَائِقُ وَالْمَسْجَرَةُ النَّهْرُ وَالْجَوَازُ مُنْتَشِرٌ
 تَصْرِفْتَ بِي اِيَامِي اِنْتَنَصِيفِي
 فَمَا تَغْيِيرُتْ وَالْتَّصْرِيفُ تَغْيِيرٌ
 لَا اَذَا عَضَدَتِ التَّدْبِيرَ نَقْدِيرٌ
 وَقَالَ اِيَّا

لِبَاسُ النَّقِيِّ وَالْعَلَمِ وَالشَّعْرِ وَالْخُلْطِ
 مَرَادِي وَلَا فَالْصَّوَارِمِ وَالْخُلْطِ
 لِمَسْكِ عَذَارِيِّ فِي صَفَاعِ اَرْضِيِّ خُلْطِ
 وَهَا قَدْ بَدَا لِلشَّيْبِ فِي لَنِي وَخُلْطِ
 سَلَاحًا بِهِ يَسْطُو عَلَى الْاجْدَلِ الْبَطِّ
 وَيَقْصُرُ عَمَّا يَدْرِكُ الْجَعْفَرُ الشَّطِّ
 وَيَسْجُدُ لِلْلَّيْلِ النَّهَارِ وَيَخْطُطُ
 فَهَذَا بِهِ قَبْضٌ وَهَذَا لَهُ بَسْطٌ
 فَلَا مَاجِدٌ يَعْطِي وَلَا شَاذٌ يَعْطُو
 نَأْوَا بِالْجَفَا عَنِي وَلَمْ يَنْأِمْ شَعْطٌ
 كَانَ لَمْ يَكُنْ وَصَلَ لِدِينَا وَلَا رَبْطٌ
 رَضا وَنَصْبِيِّ مِنْهُمْ اَبْدًا سَخْطٌ
 خَطا وَصَوَابًا لَمْ يَصِيبُوا وَلَمْ يَخْطُوا

شَهُودِيِّ عَلَى اِنِي لَاذْنَ الْعَلِيِّ قَرْطٌ
 فَانْ قَبَلْتَ مِنِي الشَّهَادَةَ اِثْبَتْتَ
 حَوْيَتْ مَلَاكَ الْجَهَدِ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَرِيَ
 وَلَمْ يَقْضِ لِي الدَّهْرُ اَخْلُوْنَ مَطَالِيَ
 اَلَا اَنْشَكَى مِنْ زَمَانِي وَقَدْ غَدا
 وَنَقْرَسَ الصَّانِ اَحْتَقَارًا اَسْوَدَهُ
 وَتَخْضُمَ شَيْسَ الْاَفْقَ مِنْهُ لَدِيَ السَّهْيِ
 تَخَالَفَ حَكْمُ الْفَضْلِ وَالْنَّقْصُ عَنْهُ
 وَلَيْسَ لَاهِلَ النَّظَمِ فِيهِ مُحْرَكٌ
 اِلَى اللَّهِ اَشْكُو جُورَ دَهْرِي وَجِيرَةَ
 تَبَانِيْنَ مَا يَبْنِي وَبَيْنَ اَحْبَبِيَّ
 نَصِيبِهِمْ مِنِي دُنُو اَذَا جَفَوْا
 وَلَوْ صَوَبَا اَنْظَارَهُمْ بِي وَحَاوَلُوا

وَقَالَ

بـدا شـيب المـحب فـيـان لـما عـذـار حـبـيه فـيـ الخـد لـاحـا
 فـهـذا صـبـحـه اـمـسـى مـسـاءً وـذـاك مـسـاءـه اـضـحـى صـبـاحـاً
 وـقـال دـع الدـنـيـا وـلـا تـرـكـنـا إـلـيـها فـزـخـرـفـها سـيـذـهـبـ عنـ قـاـيلـ
 وـانـ ضـحـكـتـ بـوـجـهـكـ فـهـوـ مـنـهـا كـضـحـكـ السـيفـ فـيـ وـجـهـ الـقـتـيلـ
 وـاـشـدـنـيـ لـهـ شـيـخـنـاـ السـيـخـ جـعـفـرـ بـنـ كـاـلـ الـدـيـنـ الـبـحـرـانـيـ فـيـ مـرـثـيـةـ لـهـ فـيـ السـيـدـ
 مـيـارـكـ بـنـ مـطـلـبـ قـالـ وـهـوـ مـاـ زـعـ اـنـهـ لـمـ يـسـبـقـ اـلـيـهـ وـكـانـ يـقـولـ لـوـمـ يـكـنـ لـيـ مـنـ الشـعـرـ
 الـاهـدـانـ الـبـيـتـانـ لـكـفـيـ *

سـفـهـا توـهـ ماـ اـرـقـنـ مـنـ الطـبـاـ اـبـدـيـ الـقـيـونـ مـنـ الاـشـعـةـ جـوـهـراـ
 هـذـاـ عـمـودـ اـلـمـاءـ طـلـقاـ جـارـيـاـ وـافـاهـ مـاـ صـدـعـ الـعـلـىـ فـنـكـسـرـاـ
 قـلـتـ فـانـيـ لـاـعـجـبـ مـنـ زـعـمـهـ اـنـهـ لـمـ يـسـبـقـ اـلـيـهـ وـلـيـسـ فـيـهـ غـيرـ تـشـبـهـ فـونـدـ السـيفـ
 بـالـمـاءـ المـنـكـسـرـ وـهـذـاـ الـمـعـنـيـ فـيـ قـوـلـ اـبـيـ الـعـلـاـ الـمـعـرـيـ مـنـ قـصـيـدـتـهـ الـمـشـهـورـ *

وـكـلـ اـيـضـ هـنـديـ بـهـ شـطـبـ مـشـلـ التـكـسـرـ فـيـ جـادـ بـخـدرـ

وـقـلـتـ اـنـاـ فـيـ السـيفـ وـاـظـنـ اـنـيـ لـمـ يـسـبـقـ اـلـيـهـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ *

لـاـ تـحـسـبـنـ فـونـدـ صـارـمـهـ بـهـ وـشـيـاـ اـجـادـتـهـ الـقـيـونـ فـابـهـراـ

هـذـاـ نـدـىـ يـمـنـاهـ سـالـ يـمـنـتـهـ فـغـدـاـ يـلـوحـ بـصـفـتـيـهـ مـجـوـهـراـ

الـشـيـخـ جـمـالـ الـدـيـنـ مـحـمـدـ اـبـنـ عـبـدـ اللـهـ النـجـفـيـ الـمـالـكيـ مـنـ اوـلـادـ مـالـكـ الـاشـتـرـ *

ذـوـ النـسـبـ الـاشـتـرـيـ .ـ وـالـادـبـ الـبـحـتـرـيـ .ـ مـسـاءًـ فـضـلـ مـشـرـقـةـ الـبـرـوجـ .ـ وـحدـيـقـةـ

ادـبـ مـزـهـرـةـ الـمـرـوـجـ *ـ وـطـوـدـ حـلـ لـاـ تـزـعـزـعـهـ الرـيـاحـ *ـ وـبـحـرـ عـلـمـ لـاـ يـفـيـضـ الـامـتـيـاحـ *

طـلـعـ فـيـ مـسـاءـ الـبـيـانـ سـرـاجـاـ *ـ وـعـلـيـ فـيـ سـعـ الطـبـاقـ مـنـهـ مـعـرـاجـاـ *ـ وـهـنـدـ الـىـ مـعـاـقـلـ الـمـعـانـيـ

بـيـلاـغـتـهـ فـتـحـهـاـ *ـ وـشـرـعـ اـرـشـيـةـ اـفـلـامـهـ اـلـىـ قـلـبـ الـبـدـيعـ فـنـحـهـاـ .ـ وـنـظـمـ فـيـ اـسـلـاـكـ الـقـرـيـضـ

دـرـةـ الـمـنـتـقـيـ .ـ وـاجـرـيـ سـلـسـالـ تـرـسلـهـ بـيـنـ العـذـيـبـ وـالـنـقـيـ *ـ اـلـىـ اـخـلـاقـ وـشـايـلـ *ـ قـالـ

مـنـهـاـ فـيـ رـيـاضـ وـخـمـائـلـ .ـ وـصـفـاءـ سـرـيرـةـ وـخـمـيرـ .ـ كـرـعـ مـنـهـ فـيـ عـذـبـ غـيـرـ .ـ اـنـ ذـكـرـتـ

الـفـنـوـةـ فـهـوـ شـيـخـهـ وـفـتـاهـ .ـ اوـ الـمـرـوـةـ فـهـوـ مـصـيـفـهـاـ وـمـشـتـاهـاـ .ـ وـلـقـدـ عـاـشـتـهـ حـضـرـاـ وـسـفـراـ .ـ

فـالـفـيـتـهـ عـلـىـ الـعـسـرـ وـالـيـسـرـ كـاـ قـالـ الشـنـفـريـ .ـ

فـلـاـ جـزـعـ مـنـ خـلـةـ مـتـكـشـفـ .ـ وـلـاـ مـرـحـ تـحـتـ الـغـنـيـ مـتـحـيـلـ

وـهـوـ مـنـ دـخـلـ الـهـنـدـ وـخـدـمـ سـلـطـانـهـ .ـ وـبـأـتـهـ الـجـلـالـةـ فـيـ غـرـبـتـهـ اوـطـانـهـ .ـ وـهـاـ اـنـاـ مـشـبـتـ

من قلائد عقيانه . وفائد بيانه . ما نهان له الاعطاف طریقاً . وترشفه الاذواق ضرباً .
 فن انشاء ما كتبه الى مراجعاً في سنة ثلاث وسبعين والف . الله يعلم اني لم اخمن
 بفكري مبسم القلم . لارسم خد القرطاس باسم ذلك العلم . الا وبسطت الحيرة بناني .
 وبغض الخصرياني . وصدرت بين ان اصدر الكلام بالسلام . او افتح الكتاب
 بالعتاب . وهل اقدم ثنائي عليه . او اذكر اشواقي اليه . احد كل اليف بصدر الكلام .
 من الكوكب في صدر الظلام . واحلى بوجه الكتاب . من العقد في سحر الكعب .
 الا ان للنوي شيطاناً يosoس في الصدور . وبهم واضح الامور . فلم اعلم ايها احسن
 موقعها لديه . واكرم موضعها بين يديه . لعلي انثر الفاظها تشرق بمعانها . شرق الجواهر
 بمعانها وتشرق بمعانها . اشراق الزواهر بمعانها . وانظم كلاماً تذوب له حداً ثغور
 الحور . وتنقد غيرة منه عقود التحور . هيئات ان دون هذه المسرة . ورود نهر المجرة .
 وقبل ادراك تلك المطالب . اجتناء نرجس الكواكب . واي بلية يتسع ذراعه . ويطول
 باعه . لئن يحور ما يحيى من وقعيه . ويحمل ما يحمل رفعه . الى الجناب الذي لو طاف به
 خطباء الاولئ . وانكروا فصاحة سمبان وائل . ولو وقف به ابن سعاده . لتبعه من
 العي مقاعده . ولعلم ثم كيف تشبه الالفاظ بالجواهر . والمعنى بالخوم الزواهر . ولم
 ينسب النثر الى الفرائد . والشعر الى العقود والقلائد . ومتي بارز الرق المسطور . بضارة
 الروض الممطر . حرس الله تلك السماء التي تبهر بسهامها البدر . ولو افلعت عنها تلك
 السحابة التي تغمر بقطرها البحر . ولا يربح ذلك النادي الذي خزمت خاقته عربين
 الفدى . وتزینت بكواكبها سماء المدى . واضحي ببحر العلم قراره . وامسى بقدر الفضل
 داره . حرملا لا يلجه صرف الزمان . الا مقلداً بعمود الامان . ولا زال قر عليه الليالي
 حوالي الاجياد . والایام في ذي الاعياد . اسأل الله ان يثنى على ما اعانيه من ظماء
 القلب . الى ورود ذلك المنهل العذب . وما افاسينه من خمول الحاطر . بعد ذلك الغمام
 الماطر . عودة يخضر لها عودي . وبروق بها غصن سعودي . وان يوفقني لشكر الغمامه التي
 صدرت عن لج ساحتنه . والروضة التي وردت من سحابة راحتنه . فقد احييت بقطر
 وانهار . وحيثت برياحين وازهار . انه ارحم الراحمين . وكان كتب اليه كتاباً اخلي
 فقراته من السبع . وجرى فيه من استرسال الطبع . فكتبت . اليه . ما هذه البلاغة
 الفروية . وما هذه البدوية والروية . اكما نشرت يمينك ورقه وضمت فلماً جلوت من

الصحيفة شغراً ومن المدام لم . مهلاً ايها الخطيب المدرى . كم تحرص على التلابع
بالكلام ونثره طوراً بتعشه سجماً مقفى . وعشلاً مصنفى . وزيارة فرائد امداداً . وطرق
قداداً . اما والبراعة وما وضعت . والبراعة وما رضعت . لقد رعت الدراري والدرر .
واربعت الحجول والفرر . املاعب يراع انت ام ملاعب اسنه . وصاحب كتب ام
كتاب مطلقة الا عنده . لا بل الفضل اصح لك وصفاً ونعتنا . وسرير الرياع انفرد
بها بريًّا ونختنا . فسللت من البلاغة سمتنا لا ترى فيها عوجاً ولا امقي عذراً ايها العلم .
اما ظفي به القلم . فقد بهرني نور كلامك . عن رد سلامك وشغلت عن رد السلام .
فكان شغلي عنك بك . وقد وصل الكتاب الذي البس الثناء . وسلب العنااء . واشكي
البيث والحزن . وانهيل انهلال المزن . فلم اداري اليدين منه واشكرو . واي الحسينين
اصف واذكر . ايد مبانيه التي اهدت الدر . ام يد معانيه التي كشفت الفسر . بخدد
الملاقة . واكـدـ الثقة . الى غير ذلك . فلكتبـ الىـ محبـيـاً . وسلـكـ منـ البلـاغـةـ نـهجـاًـ
عيـبيـاًـ . اـيدـ المـخدـومـ بـنصرـهـ . وـدفعـ الىـ يـدـ اـخـتـيـارـهـ زـمامـ عـصـرـهـ . ماـزـلتـ اـظـنـ انـ رـحـيـ
الـبـلـاغـةـ . تـدورـ عـلـىـ قـطـبـ بـرـاعـتـيـ . وـانـ رـيـاضـ النـصـاحـةـ . تـشـفـيـ مـنـ رـشـحـ بـرـاعـتـيـ .
وـانـ سـحـرـ الـبـيـانـ مـنـ نـفـثـاتـ اـقـلـامـيـ . وـانـ نـورـ الـبـدـيـعـ مـنـ اـكـمـةـ كـلـامـيـ . حـقـ وـقـفـتـ عـلـىـ
دـبـاجـ الـفـضـلـ . وـدـرـجـ الـكـلـامـ الـفـصـلـ . وـعـقـودـ بـيـاتـ الـلـآلـ . وـعـقـدـ السـعـرـ الـحـالـالـ .
وـرـوـضـةـ الـاـدـبـ الـاـنـفـ . وـعـقـيـلـةـ الرـسـائـلـ وـالـصـحـفـ . فـتـبـيـنـ ثـمـ صـدـىـ الـاـبـنـيةـ . مـنـ رـعـدـ
الـغـامـ . وـطـنـيـنـ الـذـبـابـ مـنـ رـنـينـ الـفـرـغـامـ . وـتـبـيـزـ رـضـاضـ الـفـبـراـ . مـنـ درـارـيـ الـخـضـراـ .
فـسـرـحـتـ سـوـامـ نـظـريـ فـذـلـكـ الرـوـضـ الـاـغـنـ . وـاـكـثـرـ مـنـ تـلـاـوةـ اـنـ بـعـضـ الـفـنـ .
وـجـعـلـتـ اـفـلـبـ فـيـ تـلـكـ الـاـنـاـمـلـ الـواـبـلـيـةـ . وـعـمـشـيـ تـلـكـ الـبـرـاعـةـ الـبـاـبـلـيـةـ . الـقـيـ ماـ لـجـدـاـلـ
رـسـوـمـ مـشـيـهاـ وـلـاـ لـسـاقـطـ الـوـسـيـ اـثـرـ لـعـابـهاـ . وـلـاـ لـحـاجـةـ الـنـحـلـ حـلـاوـةـ رـضاـهاـ اـحـدـاـقـ دـهـشـ
بـدـایـعـ مـنـیـعـهاـ . طـربـ بـرـايـقـ بـدـیـعـهاـ . وـاعـجـبـ بـجـسـنـ تـزـودـیـ رـاغـبـاـ فـیـ لـطـیـفـ نـهـیـقـهاـ

يا طالب العلم العجب
وانظر به يم الفضائل وهو ملتحظ العباب
في سبعه سبع المعا م وفصله فصل الخطاب
والسطر سمط الدر متسلقاً على نحر الكعب
والحرف كالقنديل والمعنى به مثل الشهاب

يغريك عن كاس المدامه والنقاط عن الحباب
مثل الرياض وينتمي لانامل مثل السحاب
اكرم بمنسب ومنتسب اليه وانتساب

جعل الله تلك اليد التي اهدت لنا في الحرف . نزهة الطرف . وفي السطر . برد
السحر . وفي الفصل . روض الفضل . وفي السجع . فرط السمع . مصونة لا تمد الا
لنقبييل حاقد . او موآساة وافد . انه السمع الحبيب . ومن الشائع ايضاً ما كتبه الى
الشيخ محمد بن الخطاب بن فاضل خان وقد انعم عليه مولانا السلطان بسيف في سنة احدى
سبعين والق . مخدومي الذي روایته امضى في مجال الحجي . من صارم الفجر في
اهاب الدجي . واثارة الجسم . اليق في طرفه الوسام . من الفرندي في متن الجسم . الذي
ان نابني حادث غدت نصلي وجردت ذكره . وان استلامت ملازق بذلت جهالي
ونقلات من شكره . على ان قبضى على وده اشد لمصادمي . من قبضى على قائم صارمي .
وحملى منه على عائق في برازي . أكثر هيبة من نجاد جوازي . سد الله بفضلهم كل
خلل . وفصل مجده كل امر جلل . بلغني ان السلطان الذي اقام هذا الدين بالسيف .
وقطع بعازل لذبات الجفن والحييف . لا زالت سيفه سواطع الحدود قلده من نداء
بحسام يروق حسنة العيون . وتغبط جفنه الجفون . ويحمد الملائكة نعله . والقضاء المبرم
فعله . ويدهش البارق لمعه . ويشداء الصواعق وفعه . كانه شواطئ نار . يكادسنا
بوقه يذهب بالابصار . وام الله لقد جاد ببرق لامع . على سحاب هامع . وتفصل بنهر
على ذي ماء . بل بمحرة على سما . فقلت واني متوجه انسه . وافضل ما يهدى الى
الشيء جنسه . فانه ان عد هذا الفضل الرفاق . نقل عد هذا الفضل الخطاب . وان
هز ذاك لقوع المجن . فقد هز هذا لقطع المجن . ثم ان كانت التنة لمن روى زنده .
وسعد جده . ونفذ فيها اراد حده . فتشن بان نهى المهدى اليق واولى . من ان نهى
بذلك المولى . اجل بذلك مولى . اجل بارك الله له بكف . هو منها بنزلة الشعاع من
البدر . والخليج من البحر . والذوابة من الشهاب . والشواظ من ذات الالئاب .
وجعله فيها اية الفتح والنصر . وحرزا واقيا من افات العصر . وجعل باعده ما بفرندده
من النوا . وباؤداته ما ينته من استواء . ان شاء الله تعالى . ومن شعره ما كتبه
من اصحابه الى اصحابه بالعزى

ايا ريح هل باكرت حي بني بكر
 هزت قدوة ثم رنحها الصبا
 وجزت رياضاً خلتهم لياليا
 خليلي قد عاثت بصري يد الموى
 لقد راعني فعل السحاب بدارها
 اسايلكم عن بارق تانسونه
 سقي العهد من ارض العزي معاهدا
 فيالك من ارض نبيه حصاتها
 بها قاتل القرنين عمرو ومرحب
 علىْ ولية الله صنو محمد
 مرا كثر سمر تحطر السمر بينها
 تذكرني هدي الكواكب معشرا
 انادم من حاسى المدامه منهم
 هزبرا اذا ضاق المكر به سطا
 اذا ما ثغور البيض يوماً تبسمت
 اذا ما انتفى الصصماص هزته نشوة
 ستني على تلك البحار قصايدى
 اذا ما نجوم الشعر باتت لاما
 وما كان لفظي في القوافي فناسه
 ومنه ما ماكتبه الى مادحا وزند البلاغة فادحا

فتاة من سلاف الدل سكري
 فيطفع كاسه غنجاً وسحرا
 وقد لها اديم البحر نخرا
 وصاغ لها وميضم البرق شغرا
 وان نظرت سقاك الفنج اخرا
 رشفت من الرضاب العذب خمرا
 اتاك بها الهوى تحتمل كبرا
 تتكلف جفنها المخمور نهضاً
 فمن نظم النجوم الهر عقداً
 اذا جعل السحاب لها جفوناً
 اذا خطرت سقاك الدل كأساً
 تخيل ثغرها حبيباً اذا ما

واما على بها تخفيه سرا
غداة وداعنا انظما ونثرا
تظل النائبات لدليه اسرا
وزاحمه الهوى فرآه صخرا
وخضت الحب شخصاً وغمرا
وجرن فهل شكوت لهن هجرا
يرى فيها المؤور الشهد صبرا
واذ كر مالكا في المخر بحرا
اغر لم يلد الا اغرا
عدوا لو طيسها شرراً وسعرا
مضي لم يرض غير المجد وكرا
فيودعه فواد الشهم قبرا
فيقلق فيه لاصحاص نخرا
وابقوهن للابباء ذخرا
ير بني الشهب بين يدي زهراء
اوطنافي حصي المغرا جمرا
فسرعته عساك تصير بدراء
عساك تموج حيث اقت بحرا
لما امسى لجين الشمس تبراء
اياد لا افوم بهن شكراء
رأينا كل خلق فيه حرا
يداً واسماً وصربيه وقدرا
بناديه وبعد البر برا
واسع من فضاء العيد صدراء
والهب من شواط النار فكرا
واسرى من خيال الطيف مجرى

رأتني فاعتراها الروع جهراً
أرتنى الدر من شغف اطرف
كشفت لها أذاناً عن صبر حر
فهزته الشوى فرأته طوداً
سلى غيداً لموت بهن دهرًا
عدلن فهل شكت لهن وصلاً
شربت الصبر شهدًا في مساغ
اعد فتوّتني في المجد فرعاً
نجيب لم يلد إلا نجيبةً
اب در له ابناء حرب
وخاث لهم بتجدد كل صقر
يموت بكفة الخطيّ رعياً
ويغشى عثير الميّجاد ليلاً
هم سبّكوا السجايا الغر تبراً
سرى في نحور ورض العزّززم
فالقمحني حبات البجز شهباً
إذا ما لحت في افق هلالاً
وجز كالسيل ساحة كل واد
نعم لولا اجتناب الفلك سيراً
فن ذم النوى فلها برجلي
أرتنى يا ابن احمد خلق حر
رأيت على اهل الفضل طراً
فقل صاحت بعد البحر بحراً
فتى اروى من الدماماء قلبهاً
وابرد من فؤاد الشاج عيشاً
وامضى من ذباب السيف عزماً

عزائم سائهن ف Hern ييضاً
 ترى غيت المكارم مبتهلاً
 يزدن قرونه منه ذاكه
 فتى يقضى على الايام حتى
 اعد الاسمر الخطي ناباً
 و يورق طامسات السمر صفرا
 تشاهد حربه الاولى عوانا
 بعزم افعم الغبراء خفرا
 فيما من لم اقل بنداء الا
 تركت بحبك الاحشاء بحرا
 اطعت الحب فيك وكنت مراء
 فدم واقصر هواك على المعالي
 وقال مادحاً السيد حسييف بن علي بن شدق الحسيني المدفي
 زفت الى ابن المزنة اندر والشرط ان عقولنا مهر
 حمراء يلاقك الحباب بها
 متيسناً فكانه ثغر
 وكانت شمس يطوف بها
 زاهي الجبين كانه بدر
 وكانت ما بيننا قمر
 ساق تقاد تسيل من سرف
 اتفقت عمري في سياسته
 اعني وقال لي اصغ مستمعاً
 وبمثل ذلك ينفق العمر
 ان كان يحفظ قلبك الصدر
 ااغفى على تفريدي الدهر
 حتى تسهل خلقه الورع
 منه ومال بقدره السكر
 فضي به وتهتك الستر
 خلساً كا يتتس الجر
 والسر لم يسمع به الحر

حتى امال البدر حجفته عنا وسل حسامه الفجر
 يوم هو الاضحى وصلت به
 في بقعة تزهو جوانبها
 فكأنهن مطارات خضر
 عشق النساء رياضها فبكي
 يجري بها نهر تدفقه
 للجود ذا ماء براحته
 ما ضر سبروتا ير بها
 انسن در كلامه فانا
 زره تعد صبا بحضورته
 وانظر سحابا فطر جهنته
 واغضض جفونك اذ تقابله
 كم نلت منه يدا خلجة
 يا دوحة والمركمات لها
 نظم وصفك فوق مقدارتي
 وصف يطل به الحجي دمه
 كن في النساء فتاك مرتبة
 شهدي مشاهدي جالمك
 انا مغموم ذات ضيائه
 نقطت بيما توقيتني الدر
 دخرت لجودك شكرها زمانا
 كم حاولت ثني عليك هو
 فاذا ذكرتك هابك الشعير
 واستدعية ليلا الى مجلس اجتمع فيه جمع من الاجلا * وانتظم فيه عقد شمل
 من الاخلا * فكتب الي معذرا * ولا فنان البلاعة مهتصرا * فوله
 يا بارعا في حيازة الحسب وبارزا في شرافة النسب
 وحاويا نور كل مكرمة فضيها بين نرجس الشعب

عز على عبد المتمم ان دعوته مكرماً فلم يجب
 عارضه من زكامه حصر اصبح منه الغواص في لب
 بخاف ان زاركم بعارضه يعنيه من رعاية الادب
 فاجبته بقولي وكانت اياته الغراء * مكتوبة في ورقة صفراء *
 يا بالغاً من بلاغة العرب اقصى الاماني ومنتهى الارب
 ويابليغاً حوت بلاغته در الماعني وجواهر الادب
 وياماً سمت فصاحته فيساً وفساً في الشعر والخطب
 ما الراح في صفوها ورقتها ولا عروس الكعب ضاحكة
 اشهى وابهى من نظم قافية
 افادت النفس من مسرتها البستها نظمك المبدع وقد
 فبت منها في نشوة عجب
 وفرت منها بوصل غانية فاي قلب لم توله طرباً
 ضمانتها العذر فاستابت بها ان لم تجتب دعوتي فانت فتى
 سبعان موليك فطرة العتب بالنظم والنثر ايها لعب
 دمت من العيش في بلمنية
 ولما وقف على مرثيتي للوالد التي شنفت المسامع * والفت بين نار الاحزان وماء
 الدامغ * عارضها بقصيدة تركت الجوهر عرضها * وشببت في الاحساء نار الفضا * وها
 انا متثبت للقصيدتين * وجماع بين المتربيتين * وقد اجتمعوا ويسوقوك استئاعها
 فالاولى قصيدي وهي هذه

هـَ الْمَامُ لَآلَ عَبْدِ مَنَاف
 اودي بابلاج من ذواقة هاشم
 بالجوهر الشفاف بل باللهدم الرعاف
 جـَلـَّـ اـنـافـ عـالـهـ ايـ منـافـ
 يـحـلوـ بـغـرـتـهـ دـجـيـ الاسـدـافـ
 الـوـكـافـ بلـ بالـلـهـدـمـ الرـعـافـ

من لم يزل من بأسه ونواه
 من لم يزل للاقاصدين جنابه
 من لم يزل للواردين حياضه
 من لم يزل للطلابين علومه
 من لم يزل يلي جليل جميـله
 من كان يطرب من سؤال عفاته
 الله اي رزية رزأت به
 رغمت اوف السهرية والظبيـه
 بالمورـد السـر العـطـاش من الـكـليـه
 ونـقـوـضـتـ عـمـدـ المـواـهـبـ والنـدـيـه
 ومـطـوـقـ الـاعـنـاقـ منـ اـفـضـالـهـ
 اـفـيـشـ قـذـهـبـ الـاـلـافـ فـنـ لـمـ
 اـبـنـيـ الـهـوـاـشـمـ اـنـ طـوـدـكـ هـوـيـ
 ذـهـبـ الـذـيـ اـحـيـ وـجـدـ فـضـلـهـ
 وـطـوـيـ الرـدـيـ مـنـ كـانـ يـنـشـرـ فيـ الـوـغـيـ
 اـنـيـ لـاقـسـمـ عـنـ يـمـيـنـ بـرـةـ
 مـاـخـصـ رـزـوـكـ يـاـبـنـ هـاشـمـ عـصـبـهـ
 هـذـيـ جـمـوـعـ الـكـرـمـاتـ بـأـسـرـهـاـ
 عـادـتـ بـحـارـ الـمـجـدـ بـعـدـكـ وـالـعـلـيـ
 وـغـدـتـ نـفـوسـ اوـلـىـ الـعـلـىـ مـغـفـلـةـ
 وـبـنـوـ الرـجـالـ تـبـدـلـتـ انـوـارـهـاـ
 وـتـضـعـضـتـ اـرـكـانـ كـلـ قـبـيلـهـ
 وـالـاسـدـ قـدـفـتـ لـاجـلـكـ بـاسـهـاـ
 مـنـ يـرـجـيـ لـلـجـودـ بـعـدـكـ وـالـنـدـيـهـ
 هـيـهـاتـ اـنـ الـكـرـمـاتـ جـمـيعـهـاـ

مردي العداة ومورـدـ الاـضـيـافـ
 رحبـ الفـنـاءـ وـمـوـظـاـ الاـكـنـافـ
 ذـاـ مـاءـ يـرـوـيـهـمـ بـعـذـبـ صـافـ
 بـالـكـشـفـ يـغـنـيـهـمـ عـنـ الـكـشـافـ
 اوـصـافـهـ الـعـلـىـ عـلـىـ الـوـصـافـ
 طـرـبـ النـشاـوىـ مـنـ كـوـوسـ سـلـافـ
 لاـ يـسـنـقـالـ تـلـافـهـاـ بـتـلـافـ
 لـماـ اـصـبـتـ بـرـغـمـ الـاـنـافـ
 يـوـمـ النـزاـلـ وـمـطـعـمـ الـاـسـيـافـ
 لـمـ رـزـئـ بـوـاهـ الـاـلـافـ
 بـثـقـالـ اـطـوـاقـ عـلـيـهـ خـفـافـ
 مـنـ بـعـدـ اـحـمـدـ فـيـ الـوـرـىـ بـالـاـلـافـ
 وـارـىـ النـفـوسـ عـلـىـ هـوـاهـ هـرـافـ
 لـبـنـيـ النـبـيـ مـاـثـرـ الـاـسـلـافـ
 حـالـ الرـدـيـ قـصـرـاـ عـلـىـ الـاعـطـافـ
 قـسـمـ الـحـقـ وـاـسـتـ بـالـحـلـافـ
 لـكـنـهـ عـمـ الـوـرـىـ بـتـلـافـ
 فـصـمـ الـنـوـفـ وـفـاقـهاـ بـخـلـافـ
 يـسـاـ وـاـذـنـ مـاـوـهـاـ بـخـفـافـ
 لـمـ اـذـهـبـتـ وـلـمـ تـجـدـ مـنـ شـافـ
 بـعـيـاـبـ وـشـهـادـهـ بـدـعـافـ
 وـتـشـبـهـ الـاـذـنـابـ بـالـاعـرـافـ
 فـغـدـتـ بـرـاثـهـنـ كـالـاـذـلـافـ
 وـالـفـضـلـ وـالـاسـعـادـ وـالـاسـعـافـ
 طـارـتـ بـهـنـ قـوـادـمـ وـخـوـافـ

يادرة سمح الزمان لنا بها
 لا كان رزوك في الرزايا انه
 عجباً لوجهك كيف اذ غشوم
 عجباً لنعشك كيف لم يره الطلي
 عجباً لموعدك المقابر كيف لم
 عجباً لقبرك كيف لا يعلو على
 قلبي الانام عشاً بنعشك سائراً
 وفروا جيوبهم عليك وباردوا
 ومرؤامن الاجفان سحب مداعع
 لاغروا اذ كانوا بسوحلك في غنى
 ان كففك فان جسمك لم يزل
 او غسلوك فان نزال مطهر الساقوال والافعال والاصاف
 او حنطوك فلن نزال مطهياً طيباً تضوع به قرى وفيافي
 صلي عليك الله قبل صلاتهم وحبك بالرضوان والاطاف
 يا سيد الاباء سمعاً لابنك المضني فقد اضناه طول تجاهي
 قد كفت بي برّاً او كفت مواصلاً وجميل برك كافل لي كافي
 فال يوم مالك قد اطلت تجني
 اجفاً وما عودتني منك الجفا
 لا بل طوتك يد البلي ومنعت عن
 ولو استطعت لك القداء لكنته
 لكنني باق على حسن الوفا
 لا زال يخنقك الا الله برحمة
 وعليك مني ما حببت تحية
 هذه قصيدة الشيخ الاجل . التي جنى نورها من روض الادب
 المخلص واعار رقتها افقاس النسيم المعتل
 اودي اخو الاسعاد والاسعاف فتيقط العاني ونام العافي

اولى بصوب المدمع الزراف
 جذلاً برحالة سيد الاشراف
 واباك نقض افضل الاسلاف
 ثقة بنائه الكفيل الكافي
 من ولا وعد بلا اخلاف
 سحب الندى وجداول الاصياف
 والدهر ليس بدايم الانصاف
 مثل السماء مكوب الاطراف
 ومنى مضى البارق الخطاف
 نهض الغام مهدل الاكتناف
 وقف الزمان هناك للاتحاف
 كان الندى بك اسعد الالاف
 قد رشته بقوادم وخوافي
 وردوا عليك عواري الاكتناف
 عنها عيون الحادثات غوافي
 بعزمك كوكب الاسداف
 بدامع كجوهر الاصداف
 فعلى ابنك بالاذمة وفي
 فرساً تلافاهنَ قبل تلاف
 لطفاوة ومهندأ لغلاف
 فاسأله وانظر هزة الاعطاف
 فانظره بين كوكب الاضياف
 الاحنى وناب سنانه الرعاف
 يك سيل ذاك الوابل الوكاف
 بحر العطاء له الغدير الصافي
 فلاانت منه لنا الدواه الشافي

اودى فما الجد الا ثيل من العلي
 وتجاذب الاحداث اهداه المني
 من آيس الاخلاق من درك المني
 من يعتفيه المجتدي بعزيمة
 من لم يجد من غيره متنَا بلا
 ما اخضر روض علائه الاعلى
 ما دام انصاف الزمان يد الورى
 فضى ومن درر المداجع عزه
 ابقى الجفون سحائب منهله
 يامن اذا ما استنهضوه خادث
 ومتى تربع للعطاء بمحفل
 سعدت بك الالاف الا انه
 كم ماجد نسل الزمان جناحه
 صدر وايجرون النبیول غني وقد
 اغفو هنا لك في ظلال بشاشة
 مزقت اسداف الشدائد عنهم
 فلا يكين عليك يا بحر الندى
 فائئن بقي للججد عندك ذمة
 اقيمت منه للمعالى ماجدا
 قمراً نركت لهالة وغزاله
 ان شئت تلقى البحر في تياره
 او رمت تلقى البدر في اشرافه
 يا ضيغنا يسطو بخليب سيفه
 ان كان احمد وابلاً فقداري
 لومر كالسيل الاتي فانت يا
 او جاء بالداء العضال فراقه

اعلي دع للصبر في طرق الاسى
 اعياك للصبر الجميل واني
 ان كان هب عليك عاصف حادث
 انت الذي قد ارهفت اراوهء
 وزهت به او صافه حتى غدت
 لازال ينتمك بيت حج للوري
 وفناوه الوفي فناء طوف

﴿جمال الدين محمد بن عواد الحلبي الشهير بالمهيكي﴾

شاعر متقرر في الكلام . يقرع السمع من حواشي الفاظه ما يربى على قوارع الملام .
 دخل الديار الهندية فمدح عظامها بمدائح . نال بجوائزها المني والمنايج . فنهما قوله في
 صدر قصيدة مدح بها احد وزرا مولانا السلطان ولعلها امثل شعره

خدلهة الساقين هر كولة الكفل
 مهفهفة بخلا عطبلة عطل
 حكى جيدها اذا عرضت زيم رامة
 سقمني كيتا خندر يسأ معنقاً

ومن مدحجه

مليك حكى بالجود معنى وحاماً
 سخني "نخي اروعي" غضسفر
 فلولاه كان المجد تعفو رسومه
 غداً مثلاً بين الملوك عطاؤه
 رحيب فنا لم ينجب فقط اهل
 شجاع اخولا واء قرم شمردل
 النكل بالتحر يك الرجل القوي المجرب المبدى المعيد وكذا الفرس ومنه ان الله
 يحب النكل على النكل

يسقي نجيعاً سيفه كلام صدى
 وليس سوى هام العدا له خال
 وان حميته نار الوطيس وزاجر التميس واضحي للمواضي به زجل
 سطا فوق طرف كالظلم وقلبه جري؟ بعنم قاطع غير ذي فشل
 وجندل منهم كل اشوس اصيد وابطل مغرى كل قرن لهم بطل

قطعت به النباء والوهد والقتل
ولا خشي ان جاردهري اوعدل
ايا جملي لا تخش باساً وجيهل
وكم همه في دلة الليل قد عسل
اجل حمي فيه اخوا مل نزل
حبي غيشها بالبرلا القطر اذ همل
ويانجح الاجواد ان جاد او بدل
وانت الذي اضحي به يضرب المثل
مرصعة بالدر والخلبي لاعطل
والبسها افضلكم افضل الخلل
وسعد واقبال الى آخر الاذل
لجيد العلي والحمد مادامت الدول

سررت من الفيجاء فوق عرندس
لاحظي بعـز بعد ذل بربـعـه
ولما جـرى مجرـى الخـشاش اجـبـته
نـفـت سـرـيـعاـ في المـواـجر رـاقـصـاـ
الـى ان نـزـلـناـ في حـمـاه وـربـعـه
فـفـاضـتـ عـلـيـنـاـ من عـطـيـاـهـ انـعـمـ
فيـاـ مـالـكـاـ جـيدـ الـأـنـامـ بـجـودـهـ
مضـيـ جـوـدـمـعـنـ عـنـدـجـوـدـكـ وـاقـضـيـ
لدـحـكـ زـفـ المـيـكـيـ خـرـيـدـهـ
كـسـاـهـاـ جـلـاـيـبـ الـبـهـاءـ قـبـولـكـ
فـدـمـ فيـ سـرـورـ وـارـثـقـاعـ وـعـزـةـ
وـلـازـلـتـ يـاـأـيـنـ الـكـرـامـ مـعـانـقـاـ

الشيخ عيسى بن حسين بن شجاع التيفي
احد من عاني الشعر ونظم . و خضم فيه الكلام و قضم . له اشعار لم يعن بتنقيحها
و تهدى بها و كانه لم يسمع بقول القائل .
واذا عرضت الشعر غير مهذب عدوه عنك و ساوسمّاً تهدى بها

كان قد قصد الوالد بالديار الهندية . مسفلشقاً روايجه منايجه الندية . فوافق طالعه
ان كان اول شاعر وفد على عتبة داره . وهي لم تحتوي على بعد على المصالحة والمداره .
ورغبة الوالد في الادب اذ ذاك وافره وبدور مكارمه لسراة ليله سافره . فوقع عنده
موقعًا جيلاً . وراح لطوله بقوله مسنيلا . وكانت بينها في النظم مراسلات طويلة
الذيل . ولكن اين تباشير الصبح من نوashi الليل . ولما حصل من امله على مراده .
وفضى اربه من اتقاع مراده . ثني عنانه . للقصد الى اوطانه . فركب البحر فاصدأ
وطنه عن يقين . خال بينها الموج فكان من المغرقين . ومن شعره قوله مراجعاً الوالد
عن قصيدة كتبها اليه مطلعها

مطالع انوار المدور الشواقب شوارقها قلب من الحب ذائب

فراجعه بهذه القصيدة وهي امير شعره الذي جمع فيها كل احسانه على ما فيها .

بقلبي من عين سهام ثاقي
تسددها حلاً والقوس حاجب
وليس اسم الحب والله حاجب
اري السقم ببرى وهي فيه تغالب
طعين ومضروب وساه يرافق
وليس لها الا الجنون قواضب
وخرت لها خوف الكسوف الكواكب
عليها من الجعد الا ثبت غاها
وليلها بها كل القلوب مغارب
فالسوق في قلبي تحول ركائب
ودمعي مسكون وقلبي واجب
ومالحتف الا ان تصد الحباب
ومن كبد منها الضباء لوابع
ومع سقمه للحب فيه ملاعب
فان فاته خطب عرته نوابع
نفقدتها حلت لفقدي مصايب

لنا حاجب من كل سهم نرده
سقمة اجفان وكشح موعد
اذا برزت فالناس فيها ثلاثة
ولم ير عسال سوى قد بانة
وان اسفرت ليلى جلي الليل وجهها
وان طاعت يوماً فالشمس خرة
ومن عجب للبدر والشمس مغرب
اذا ما النوى زمت ر CAB احبتي
ولبي مسلوب وجسمي واهن
وما العيش الا والحييب مواصل
لك الله من قلب اصايد سهمها
ومن جسد قد اسقمه يد الهوى
عليه لانواع الخطوب ثواب
تعودتها كالالف حتى لو اني

يريد به معنى قول المتنبي

فارقت شبابي موقع القلب باكيما
حلفت الوفا لو اعدت الى الصبي
وain موقع السيل . من مطلع سهل

واغضبت عنه باسمها وهو قالب
لضافتها ذرعاً على "المعاتب
وان ساء في دهر فنا انا عاتب
وقول خليل مل شکوای صاحب
شروب وان سدت علي امسارب
بني الى البحر الزلال لذاهب

طوبت على شکوی الزمان ضمایری
ولوانی يوماً نبذت افلها
وانی على مر الزمان لصابر
وللصبر احلى من شماتة حاسد
ولم اخش ضنكآ من حياة لانی
بلشر آمالی مسكن رووعتی

مدحوك نفسي والفاء يجاذب
كذا كل نفس في هوامطال

تطالبني في كل حين يربى
لأنك يا نجل الرسول هوى لها
إلى أن قال عن ابائه

هم لا يها تعلوا العلي والمراتب
بهم قد سقتنا الغاديات السحائب
ثواب ونعطي فيهم ونعذب
ولله لا تخصي عليكم موهاب
نعم طيب حيث الأصول اطلايب
ولليث شبل الليث مثل يقارب
سوالك وشبه الشيء للشيء جاذب
وانت لها صنو وانت الاقارب
وللناس فيما يعشقون مذاهب
من النظم في انمائنا الدر راسب
اعارض دراً لم يتقبه ثاقب
لامر على كل البرية واجب
فهاانا بالتقدير طبعي احاسب
كان حسيبي اني فيك راغب
إلى دارك العلية توئب الرغائب

هم سادة الدنيا هم شيدوا العلي
هم قادة الآخرى بهم فامت الدنيا
هم العروة الوثقى هم كعبة الورى
فذلك فضل الله يوطئه من يشا
لقد طبت فرعاً حيث طبت ارومة
والورد ماء الورد فرع يزبسه
عشقت العلي طفلاً ولم يك عاشق
فانت لها ابن وانت لها اب
كذا عشقت العلم والجود والثقة
فبدت لنا يا ايمها البحر موجة
وكفتي حالاً محلاً باني
فلم استطع خلفاً لامرك انه
فككت مكن قد عارض الدر بالحصى
وحسيبي عذيراً اني لك طابع
ولا زلت في روض من العيش ناضر

* وله مؤرخاً الدار التي بنيت لسكناه بالديار الهندية *

يا من له دار المكارم سامي
للك ليت فضل لا يجاكي رفعه
شيدتها وسمائها حتى غدت
للسبع ثمانية فصرن ثمانية
حاشا لفضلك ان يساميه بنا
هذا البيت ملحوظ القافية اذ صوتها اعليه بسكون الياء لا يها في محل الرفع على ايتها
مفهول ما لم يسم فاعله *

لو ان افالك الزمان البانية

لن تابن قبل وبعد دار مشتها

طيبة نكتها بخلنا انا
اجزاًها من عنبر في غاله
هذا لسان الحال ابلغ خاطب
قد قام ينشد للقصور الساميه
وهي العلى صنو العلي غيث الورى
نجل الرسول من المنازل عاليه
هذا البيت ايضاً مختلف القافية اذ صواهها عاليها لان الضمير راجع الى المنازل
والسعد طاف برకتها مترنماً
متغنياً ومن السرور بمحاشيه
لما نغالت غبطة في ربهما
شمس الزمان وذي السجايا الزاهيه
مني اسمعواو بي اقندوا تاربخنها
دار النعيم لاحمد متعاليه
فانعم ولذ ودأ لها متملكاً
ما دامت الشمس المنيرة جاريه
ولم ادر من شعره ما ارضي اثباته غير هذا والله اعلم *

القسم الخامس في محاسن اهل المغرب وايراد شيء من ثرهم ونظمهم المطروب
قال المؤلف عفا الله عنه لم اسمع في باب التبيح ومدح هذه الطبقة باحلي مما حكاه
ابو الوليد الشقنقدي في اخر رسالته التي فضل بر الانداس فيها على بر العدوه حيث قال
وانا احكي لك حكاية جرت لي في مجلس القبيه الرئيس ابي بكر بن زهر وذلك اني
كنت يوماً بين يديه فدخل علينا رجل اعجمي من فضلاء خراسان وكان ابن زهر
يكرمه فقلت له ما تقول في علماء الانداس وكتابهم وشعرائهم فقال كبرت . فلم افهم
مقصده واستبردت ما اتي به وفهم عني ابو بكر ابن زهر اني نظرته نظر المستبرد المنكر
فقال لي قرات شعر المتنبي قلت نعم وحفظت جميعه فقال على نفسك اذن فلتفكر وخارطك
بقلة الفهم فلتم فذكري بقول المتنبي *

كبرت حول ديارهم لما بدت منها الشموس وليس فيها شموس
فاعتذرنا الى الحراساني وقلت له قد كبرت في عيني بقدر ما صغرت نفسي عندى
حين لم افهم نيل مقصدك انتهى

ابو العباس احمد المنصور بالله ابن ابي عبد الله المهدى القاسم بأمر الله
الشريف الحسني سلطان المغرب وابن سلطانه
ملك نفع منه جريوهه الملك والنبوة . وتدرع جلب الشرف والجند والفتواه .
قطع من المغرب بدر على مشرقاً . وراج لعداته باء حسامه مخصوصاً مشرقاً . فهو كما
قلت فيه . لما بلغني من اختفائه بأفضل وتحفيه .

بدر على مشرقه المغرب ومبعد في مجده المغرب
له مزايا لا تناهي ولا يعرب عن تبانيها المغرب
إلى همة تزاحم الكواكب بالمناكب . وعزمـة تغادر جواسق الاعـدـاـ كـيـوـت
الـعـنـاـكـبـ . اـفـتـادـارـ لـوـشـاءـ لـامـتـطـيـ لـلـفـلـاكـ سـنـامـاـ . وـانـقـضـيـ منـ لـامـ البرـقـ حـسـامـاـ .
أـوـارـادـ لـنـصـلـ المـرـيـخـ لـقـنـاتـهـ سـنـانـاـ . وـثـنـيـ جـمـوحـ الـدـهـرـ بـعـزـمـاتـهـ عـنـانـاـ . اوـاحـبـ لـأـورـدـ
هـنـرـجـهـ خـيـلـهـ . وـسـحـبـ عـلـىـ هـمـ الـافـلـاكـ رـدـنـهـ وـذـيلـهـ . وـجـازـ الجـوزـاءـ سـمـواـ . وـعـبـرـ
الـشـعـرـيـ الـعـبـورـ عـلـوـاـ . وـكـرـمـ لـوـ سـاجـاتـهـ الـبـحـارـ لـفـاضـتـ غـيـظـاـ . اوـ اـسـتـمـدـتـهـ الثـادـ
لـفـاضـتـ فـيـضـاـ . وـادـبـ اـمـضـيـ بـهـ قـلـهـ كـامـضـائـهـ حـسـامـهـ . وـمـنـ رـأـيـ بـرـاعـتـهـ وـشـجـاعـتـهـ قـالـ
سـجـانـ مـنـ عـلـمـ بـالـقـلـمـ اـسـامـهـ . فـهـوـمـيـ كـتـبـ وـخـطـ . فـاخـرـتـ يـرـاعـ الخـطـ رـمـاحـ الخـطـ .
عـلـىـ انـ لـكـلـيـهـماـ الـحـظـ مـنـسـوبـ . وـفـضـلـهـ باـعـتـرـافـهـ إـلـىـ يـنـاهـ مـحـسـوبـ . وـيـعـودـ الـكـلـامـ . فـيـ
نزـاعـ السـيـوفـ وـالـاقـلـامـ . فـانـ كـلـاـ مـنـهـماـ يـقـصـمـ بـاـبـرـ يـنـهـ . اـنـهـ الـحـائـزـ الـفـخـرـ بـقـرـيـمـهـ .
وـاـذـ رـمـنـاـ تـحـقـيقـ الـحـقـ هـاـ وـاثـبـاتـهـ . اـحـلـنـاـ الـحـكـمـ عـلـىـ رـسـالـةـ اـبـنـ بـنـاهـ . فـهـذـاـ قولـ منـ
الـاـفـتـنـانـ فـيـ الـمـقـالـ . وـاطـلـاقـ لـلـسـانـ الـقـلـمـ مـنـ عـقـالـ . وـمـاـذـاـ اـفـولـ فـيـ مـلـكـ كـسـرـ بـصـيـةـهـ
الـاـكـاسـرـ . وـقـصـرـ الـقـيـاصـ .

وـانـ قـيـصـاـ خـيـطـ مـنـ نـسـخـ تـسـعـةـ وـعـشـرـ يـنـ حـرـفـاـ عـنـ مـعـالـيـهـ قـاـصـرـ
وـلـمـ يـرـزـلـ عـلـىـ سـرـيرـ الـمـلـكـ سـامـيـاـ . وـغـيـثـ نـوـالـهـ عـلـىـ عـفـانـهـ هـامـيـاـ . لـاـ يـرـفـعـ قـصـرـ الـمـجـدـ
الـاـ بـدـعـاـيـ الـرـمـاحـ . وـلـاـ يـسـقـيـ رـيـاضـ الـفـخـرـ الـاـ بـغـانـيـ الشـمـاحـ . وـلـيـسـ لـيـضـهـ اـغـادـسـوـيـ
الـطـلـيـ . وـلـاـ لـسـمـرـهـ مـرـاـكـرـغـيرـ الـكـلـيـ . تـسـعـدـهـ الـاصـحـابـ وـالـشـيـعـ . وـتـشـقـيـ بـهـ الـرـوـمـ
وـالـصـلـبـانـ وـالـبـيـعـ . لـاـ بـدـانـيـهـ فـيـ سـمـوـ قـدـرهـ مـدـانـ . حـتـىـ اـنـزـلـ عـنـهـ مـنـزـلـ سـيفـ بـنـ
ذـيـ يـزـنـ مـنـ رـأـيـهـ عـمـدانـ . فـذـجـتـ بـعـدـ اـشـرـاقـهـ مـغـارـبـهـ . وـفـلتـ بـعـدـ اـمـضـائـهـ مـضـارـبـهـ
فـبـكـتـ عـلـيـهـ مـالـكـهـ وـجـنـوـدـهـ . وـخـفـقـتـ قـلـوبـ اـوـلـيـائـهـ كـمـ كـانـتـ تـحـقـقـ بـنـوـهـ . وـهـذـهـ غـاـيـةـ
كـلـ مـلـكـ وـمـلـوـكـ . وـنـهـاـيـةـ كـلـ غـنـيـ وـصـلـوـكـ . وـهـذـاـ حـيـنـ اـثـبـتـ مـنـ فـرـائـدـ لـيـالـيـهـ . مـاـ
يـعـذـبـ لـكـ حـلـوـهـ وـيـرـوـقـ حـالـيـهـ فـنـ ذـلـكـ قـوـلـهـ وـاجـادـ *

تـبـدـيـ وـزـنـدـ الشـوـقـ ثـقـدـحـ النـوىـ فـنـوـقـ اـنـفـاسـيـ لـظـاهـ وـتـضـرـمـ
وـهـشـ لـتـوـدـيـعـيـ فـاعـرـضـتـ مـشـقـقاـ فـلـيـ كـبـدـ حـرـيـ وـقـلـبـ يـقـسـمـ
وـلـوـلاـ ثـوـاهـ بـالـحـشـاـ لـاـهـنـتـهـاـ وـلـكـنـهاـ تـعـزـيـ اـلـيـهـ فـتـكـرمـ

فاعجب لاساد الشري كيف احجمت على انه ظبي الكناس ويقدم
 وقال مور ياً. ان يوم الناظري قد تبدا فتملى من حسنه تكحيله
 قال جفني لضوء لا تلاقِ ان يبني وبين لقياك ميلاً
 وقال في وردة مقلوبة بين يدي محبوبة وهي من اوليات شعره *
 ووردة شفعت لي عند مرتهني وافت وقد سجدت للفائز الحدق
 كأن خضرتها من فوق حمرتها خال على خده من عنبر عبق
 وقال ايضاً . شادن نم عليه عرفه من خلاصي من سهام كامنه
 احلال منه اني خايف وغزالى بعد خو في امفه
 وقال في ابن حديد المعنزي شارح نهج البلاغة والفالك الدائر على المثل السائرو *
 لقد اتي صارما صقلا ولم يرث ذاك من بعيد
 وشدة الباس للحديد شديد باس مفي بعادي
 وقصد بذلك الرد على من قال فيه
 لقد اتي بارداً ثقيلاً
 اشهر ما كان في الحديد فهو كما قد علمت شيء
 ومن نظمه ايضاً قوله مور يا
 لله تمر طيب واف على البشر انطوى
 يا حسنه مجتمعاً يحملوا لنا بلا نوى
 ومن بديع التورية بالنوي قول ابي الحسين الجزار وقد اتي مودعاً الصاحب كمال
 الدين بن ابي جراده عند قصده الرحيل من مصر فاتفق ان صاحب مصر ارسل الى ابن
 ابي جراده شيئاً من التمر الذي يوثقى به من اعلى صعيد مصر في المركب المبشر بزيادة
 النيل على وجه البركة فاصر ابن ابي جراده ان يقدم ذلك التمر للحاضرين فاً كلوا فقال
 الجزار ارجحالاً

اطعمتنا التمر الذي للبركات قد حوى
 لله ما اطبيه لوم يشبه بالمواء
 ومن التورية به قول الشيخ جمال الدين بن نباته ايضاً *
 عجباً لمشلي ما على ناي الحبيب له قوى

يقوى ليل الاشقيين وليس يقوى للنوى
 اخذه الصلاح الصفدي على جاري عادته فقال *
 تناًى الذي اهوى فت صباة فقال عجيب كل امرك في الموى
 صبرت للحظي اذ رمتك سهامه ولم تصبر اذ رميتك بالنوى
 عاد شعر الملك المنصور فمن فوله مورياً بعاصمه ثلاثة البدع والمسرة والمشتهي
 بستان حسنك اينعت زهراته . ولكم نهيت القاب عنه فما انتهى *
 وقام غصنك بالمسرة يانتني يا حسن مايسه البدع المشتهي
 وقوله ايضاً

طرق حماماً والاسود حوارد به فتولى في الظبا وهو يبعد
 فعلت اساد الشري كيف اقدمت وعلم غزلان النقى كيف تشد
 وهو من قول ابي الثناء شهاب الدين محمود *
 ثني واغصان الاراك نواضر خفت واسراب من الطير عكف
 فعلم بانات النقى كيف ثنتي وعلمت ورقاء الحمى كيف تهتف
 واخذه الصلاح الصفدي فقال *

لم انسه في روضة والطير يصدق فوق غصن
 فاعلم الورق البكا ويعلم البار النثني

قال الشيخ احمد المقربي في عرف الطيب واطب الكلام على ترجمة مولانا الملك
 المنصور المذكور صاحبنا الوزير الكبير الشهير سيدى عبد العزىز ابن محمد الفشتالي في
 كتابه المسجى بناهل الصفا . في فضائل الشرفا . وعهدى به اكمل منه ثمان مجلدات
 وهو مقصور على دولة مولانا السلطان المذكور وذويه والوالى كاتب اسراره الرئيس ابو
 عبد الله محمد بن عيسى فيه كتاباً سماه الممدود والمقصور * في سنا الملك المنصور . وهذه
 التسمية وحدها مطربة انتهى . قلت قد لا ينتهي كل احد الى وجه الحسن في هذه ويهانه
 ان النساء بالمد الرفة والعلو بالقصر الضوء والنور فكان هذا الكتاب مصنفاً لذكر رغبة
 السلطان وضوئه وهي تسمية ما على حسنه تعجمية والله اعلم *

السيد احمد الحسني المغربي

هذا سيد ورد الى مكة المعمورة . متحلياً بعقود الادب المنظمه . فدح السيد

زهير بن علي احد شرفائهم بقصيدة طائبه . غابت في وجوه القصайд البحري والطائية .
وذكر فيها انه من سلالة الحسن السبط . وانه فاطمي ما شان اصله فقط روم ولاقبط .
وان جده امام المغرب سلطان عصره . وخليفة رب العالمين بارضه ومصره . كما ستفت
عليه فيها . وتراه في اثناء قوافيه . فاشتهرت هذه القصيدة كل الاشتئار . وظهرت
ظهور الشمس في رابعة النهار . ثم لما وقفت على كتاب الريحانة لخفاجي رأيته عزا
صدرها الى محمد الصالحي الهملاي الشامي . فعلمت ان احدهما متخل . والله اعلم بن
هو منها لحرمهما مستخل . فان كليهما كانا في عصر واحد . وكلا منها لاتخاها جاحد .
غير ان فيها ايات لا يقوها الا فاطمي حسني . وذوق مقام في الشرف سني . وجمع القصيدة
محوكه على منوال فاخر . لا يختلف لها اول ولا آخر . فيبعد ان السيد التخل ببعضها
وزاد فيها ما يوافق حاله . فان الذي يقول هذه الزيارة لا يروم ادعاء شعر غيره
والتحاشه . ولو كان ذلك لاختلف نسبتها . وتوعر في سبل البلاغة نسبها . والقصيدة هي

سقي طلاقاً حيث الاجارع والسقط

وحيث الظباء العفر من ينهى تعطوه
بافئاته في كل ناحية سقط
هزيم همول الودق منجيس له
لو ان لي دمماً يروي رحابه
لما كنت ارضي عارضاً جوده نقط
ولكن دمعي صار اكثره دماً
ولما رمانى البين سهاً مسدداً
نحوت باصحابي وركبي اجراءً
وجبت فقاراً لو تصدت لقطعها
ما فاوز لا يختاب شخص بخاجها
يسوف بها المادي التراب ضلاله
سريرت وصحبي قد اديرت عليهم
وقد مالت الا كوار واتخل العربي
كانا يجر اللآل والركب منجد
كمثل غريق ليس يدرى سباحة
وقفنا برسم الربع والدمع خاشع
فلوان رسمماً قبله كان مخبراً

كان فناء الدار طرس وركنا
 رعى الله طيفاً زار من نحو غادة
 خييلت طيفاً زار من نحو ارضها
 فياطيف هل ذات الشاحين والملئ
 وهل غصن ذاك القد يمك قوامه
 وهل ذلك الشعر المرجل لم ينزل
 وهل عقرب الصدغين في روض خدتها
 وهل خصرها باق على جور ردها
 وهل حجلها غصان من ماء ساقها
 وهل ريقها يا صاح كالمزمكر
 وهل رذنهما والذيل مهما نقاوضا
 وهل سرها ما ساء عشاق مثلها
 وهل نسيت علوى وقد دار بيننا
 وهل علت اني نظمت قلادي
 مدح زهير الفضل من قل الورى
 ابو زاهر ازكي الانام ارومة
 ومن لم ينزل يقطنان في المجد والعلى
 همام لدى الهيجاء تعنو لباسه
 خبير بكر الخيل في حومة الوعا
 اذا طال فرن او تعرض مارق
 اذا مانحا الدرع الدلاص برمجه
 كان انساب الرمح في الدرع ساجع
 يجازي على المعروف عبد اوسيدا
 وما شان ما يوليه من ولا اذى
 اليه الندى القي مقاليد امره
 فما قال لا يوما لواجي نواله
 ولا قصر الجدوى بنان له بسط
 من الرفقش في وسط الغدير له غط
 وليس عليه يوم يعطي الندى شرط
 ولا شان ما يولاه كفر ولا غلط
 وقال اليك القبض فالبذل والبسط
 صفواف به سطر ورسم به كشط

له خلق كالوض ما شانه سخط
 وكم شان ذا جدوى وقد اخلط الوط
 الى بذلك سيروا سراغاً ولا تبطوا
 منازل من يعلو بسا كنه الوهط
 وشاهدتم النادي في سوحة حطوا
 فما خاب من رجي غيات الورى فقط
 يكون لشنى من مكارمها قسط
 غرائب لا تخصى ولا يمكن الضبط
 وكل بصير باللائى له لقط
 وان ابى خير الورى الحسن السبط
 بطاعته قد ظاعت الجناد والرهط
 الى عليه في حكمه الخل والربط
 وما شان اصلي قظروم ولا قبط
 ومن كان مثلى جاءه الذم والغبط
 وغيري له شعر ولكنها خط
 وكم من له حظ وليس له خط
 على يمين عن ديارك لا اخطو

ولا عيب فيه ما عدا انه الذي
 يوجد وما سام العفة نواله
 ينادي منادي الجود من شط او دنا
 اذا ما يدا وheet الحجاز وحذنا
 بلاد زهير ان حلت بداره
 اليك اثيل المجد وجهت مظلي
 عسى نظرة من عين رحماك سيدى
 وانى غريب الدار احمد من له
 وما انا الا البحر للدر معدن
 وحسبي بغير اان بجدى حيدر
 ورجدي امام الغرب سلطان عصره
 خليفة رب العالمين بارضه
 وما انا الا فاطمي مهذب
 وما ذمني الا غبي وحاسد
 وشعري كما زهر الربيع محاسدا
 لعمري هي الاقدار والحظ سائر
 ودم في امان الله ما قال شاعر

تنبيه قوله *

اذا ما بدوا هط الحجاز وحذنا منازل من يعلو بسا كنه الوهط
 يشير الى قرية بالطائف كان يسكنها المدوح وقال صاحب القاموس بستان كان لعمرو
 ابن العاص بالطائف على ثلاثة اميال من وج كان يغرس على الف الف خشبة شراء كل
 خشبة درهم انتهى وهو الان قرية تشمل على بيوت وبساتين ومزارع دخلتها غير مرة
 وقال صاحب معجم البلدان الوهط بفتح اوله وسكنون ثانية وطاء مهملة المكان المطمئن
 المستوى ينبع الفضا والسمرا والطاخ و به سمى الوهط وهو مال كان لعمرو بن العاص
 رضي الله عنه بالطائف وهو كرم كان على الف الف خشبة شرى كل خشبة بدرهم وقال
 ابن العربي غرس عمرو بن العاص رضي الله عنه الوهط الف الف عود كرم على الف

الف خشبة كل خشبة بدرهم فحج سليمان بن عبد الملك فر بالوهط فقال احب ان انظر
اليه فلما رأه قال هذا كرم مال واحسن وما رأيت لاحد مثله لواهنه البحرة في وسطه
فقيل له ليست بحرة ولكنها شظاظ الزبيب وكان زبيبه جمع في وسطه فلما رأه من
البعد ظنه حرة سوداء وقال ابن موسى الوهط فربة بالطائف على ثلاثة أميال من وج
كانت لعمرو بن العاص رضي الله عنه اتهى وقول ابن موسى هذا صريح في انه قرية
وحكى الشمردل وكيل آل عمر بن العاص رضي الله عنه قال قدم سليمان بن عبد
الملك الطائف وقد عرف استجاعته فدخل هو وعمرو بن عبد العزيز وايوب ابنته الى
بستان هناك يعرف بالوهط فقال ناهيك بمالك هذا اولا جرار فيه قالت يا امير المؤمنين انها
ليست بحرا ولكنها حرج الزبيب فضحك ثم جاء حتى القى صدره على غصن شجرة هناك وقال
يا شمر دل ما عندك شيء تطعمني و كنت قد استعدت له فقلت بلى والله عنددي جدي كانت
تغدو عليه حافلة وتروح عليه اخرى فقال عجل به بخيت به مشو يا كأنه عليه سمن فأكله لا
يدع عمر ولا ابنته حتى اذا بقي نخذ قال يا عمر هلم فقال اني صائم ثم قال يا شمر دل ما عندك
الدجاجة حتى يعرى عظامها ثم يلقاها حتى اتي عليهم ثم قال ويحيى يا شمر دل ما عندك
شيء قلت بلى سويق كانه قراصنة الذهب ملتوت بعسل و سمن قال هلم فجئته بعس يغيب
فيه الرأس فاخذه فلطم به جبهته حتى اتي عليه فلما فرغ تجشى كانه صارخ في جب ثم
النفت الى طباخه فقال ويحيى افرغت من طبخك قال نعم قال وما هو قال نيف وثمانون
قدراً قال فاتبني بها قدرأ قدرأ فعرضها عليه فكان يأكل من كل قدر لتمتين او ثلاثة
ثم مسح يده واستلقى على فakah واذن للناس ووضعت الموائد فقعد فاكل مع الناس كانه لم
يطعم شيئاً قال المؤلف عفى الله عنه لما وقفت على هذه القصيدة احيطت النظم عليها فقتل متغزاً

سرت موهناً والنجم في اذمنها قرط وعقد الثريا في مقلدها سبط
هلالية يعلو الهلال جيئها وعليها هلال حين ثغرى لها رهط
المت بنا والليل من سدوله فضاء بصبع ميط عن نوره المرط
وارج ارجاء الجمى نشر طبيها فلم يدر مسك ما تضوع او قسط
وقد اقبلت ترنو بقلة مغزل اضلت بجراء الجمى شادنا يعطوا
تغيل كما مالـ النزيف كأنـا يرتحها من راح صرخد اسفخط

باسمر مما انبت الله لا الخطا
 اذا قيس في اوج بها البدر ينحط
 فاين القوام اللدن والشعر السبط
 حشاشة نفسي لا الااراك ولا الخط
 وهذى بasad الشري ابداً تسطو
 وفي مثل هذه الحسن يستحسن العبط
 يساطط مسكاً من غدايرها المشط
 فطال وللامال في طوله بسط
 حديث رضى بالوصل ما شابه سخط
 بخمررين لم اسكن بهما فقط
 مرافاً عليه من مدامعه نقط
 اتيح لها من عقد احبولة نشط
 وبت ولا عهد على ولا شرط
 افليها حتى التقى الحجل والقرط
 وفرع الدجى جعد ذوايبه سخط
 من الصبح لم يفرز ذاتها فقط
 وللوجود في جنبي من لوعة فرط
 هي الدر لكن ما نشوره لقط
 اذا ما استقلت لا تكاد بها تخطو
 بغير غرام لا يرام له شط
 زناد هموم لا يبوح لها سقط
 واي دنو لا يقارنه شحط
 حوادث ايام اساودها رقط
 من المحر لا يحيى بدمعي لها خط
 يلوح بفود الليل من لمعه وخط
 اذا هدا السماء بات لها الغط

وتحظر تهباً حين تخطو تأوداً
 تخل عن التشبيه في الحسن غادة
 وان قيل ان الريم يحيى لخاظها
 على ان مرعاها وما صوح الكلى
 وتسطو اسود الغاب بالريم جهرة
 بنفسي فتاة تغبط الشمس حسنه
 لها طرة تصفو على صبح غرة
 شفعت بها ليلاً نقاصر وهنه
 وبننا على رغم الحسود وينينا
 تعالي من دها ورضابها
 وعاطيتها صرقاً حكت دم عاشق
 فمات ولم تستطع حراً كاماً
 هناك جنيت الوصل من ثغر المخ
 ومزقت جلباب العفاف ولم ازل
 فلم تصح الا والتجموم خوافق
 وقد ضاء مسود الظلام بشعة
 ففاقت لتوديعي بوجد مروعة
 واذرت دموعاً من لخاظ سقيمة
 وسارط على ايم الله تنقل اخماصاً
 وشطرت بقلي في هواها ولم ينزل
 وقد قدح التفرق بين جوانخي
 نعم قد حانت تلك الليالي وقد دخلت
 لعمري لقد الوت بایام وصلنا
 وبدلت من قرب الوصال بخطبة
 توئرقني الذكرى اذا عن بارق
 ويقطع مني الوجد ورق حماع

ايت على مثل القناد مسهدًا
 ودون الذي ارجو القنادة والخرط
 بجور علينا كل آن ويشتط
 ولی من هيامي في الموى شاهد قسط
 على انهم من اجاها في الحشا طعوا
 لما شافني وادي العقيق ولا السقط
 كاهي عهدي ام لوى خصبا خط
 مروجاً عليها من نسج الحيا بسط
 بترتها حيث المسرة والغبط
 شوادتها تعطوا واغصانها تغفو
 له كل حين في اجارها سقط
 واني ليملكوني الاعجاب بقصيدة ابي الوليد احمد بن زيدون المغربي
 التي هي على هذا الوزن والروى ولاباس بایرادها وهي *

شحطنا وما بالدار نأي ولا شحط
 أحبابنا الوت بجادث عهدا
 لعمركم ان الزمان الذي قضى
 وأما الكري مذم ازركم فهاجر
 وما شوق مقتول الجوانح بالصدى
 با Birch من شوي اليكم ودون ما
 وفي رب الانسي آخرى كناسه
 غريب فدون الحسن يرتاج درعه
 كان فوادي يوم اهوى مودعاً
 اذا ما كتاب الوجد اشكال سطره
 الاهل اتى الفتيان ان فتاهم
 وان الجواب الفائت الشاءو صافن
 وان الحسام العصب ثاو بمحفنه
 عليك ابا بكر بكرت بهمة

الى بعد ما هيل التراب على ابي
 لك النعمة الخضراء تندى خلامها
 ولو لاك لم تشقب زناد فريحي
 ولا الفت ايدي الريع اذا هرا
 هرمت وما للشيب وخط بفرقي
 وطاول سوء الحال نفسي فاذكرت
 مؤون من الايام خمس قطعتها
 اتت بي كابط الاناء من الاذى
 ان دون قطوف الجنين لمعشر
 وما كان ظني ان تغير بي المني
 امان ارتني النجم موطنِي اخمي
 ومستبطئ العتبى اذا قلت قدامي
 وما زال يدبني في ابي قبولي
 ونظم ثنائي في نظام ولاه
 على خصرها منه وشاح مفضل
 عدى سمعه عنى واصفى الى عدى
 بلغت المدى اذ قصروا فقلوبهم
 بدلوني عرض السرية والقليل
 وما انتو بي بالتي است اهلها
 فررت فان قالوا الفرار ارا به
 واني لاج ان تعود لبدئها
 وحمل امرء تعفو الذنب بعفوه
 فالاك لا تختصني بشفاعة
 بني بنسيم العنبر الورد ريحها
 فان اسعف المولى فتعنى هنية
 وان ياب الا قبض مبسوط كفه
 وفي يد مولى فوقه القبض والبسط
 ورهطي فداء حين لم يبق لي رهط
 على ولا جيد لدى ولا غلط
 فينهمب الظلماء من نورها سقط
 فلن خاطري نهر ومن روشه لقط
 ولكن لشيب المم في كبدي وخط
 من الروضة الغنا طاولها خط
 اسيرًا وان لم يهد شد ولا بطر
 واذهب ما بالثوب من درن مشط
 وغايبي السدر القليل او الخط
 وللغر كالعشواء في ظنه خط
 لقد اوطأت خدي لاخخص من يخطو
 رضاه تمنادي الخطب واتصل السخط
 هوى سرف منه وصاغبه فرط
 تجلىت به الدنيا لآلهه وسط
 وفي رأسها تاج وفي جيدها سلط
 لهم في اديبي كلما استكينا عط
 مكامن اضغاث اساودها رقط
 وما دهرهم الا الفاسدة والغبط
 ولم يرن امشالي باهتماماً فقط
 فقد فر موسى حين هم به القبط
 الى الشيمة الغراء والخلق السبط
 وتحى الخطايا مثل ما تحى الخط
 يلوح على دهري بلسمها غبط
 اذا شعشع المسك الاحم به خاط
 تنفس عن نفس الظباء بها ضغط
 وان ياب الا قبض مبسوط كفه

السيد على المغربي المعروف بالأخضرى

سيد ضرب عليه الشرف قباه . وفتح له مقفل الملاعة بابه . فجأة من الادب في
خمامله وتنسم نشر صباح وشمائله . فنظم عقوده . وانقضى نقوده . وكان بالبصرة عند
والها . في ايد يوليه اباها ويوالها . اخبرني صاحبنا الشيخ احمد الجوهرى رحمة الله
انه اجتمع في البصرة به فاستفهمه عن معتقده ومذهبة فاختفى وايهم ولم يفصح له عما
استفهم . غير انه قال له اني لما دخلت اليمن . اقمت به برهة من الزمن . فبلغ عني
امامه . ما خشي اني ادعى معه الاماهم . فامرني بالخروج والارتحال . فسرت الى هذا
البلد على هذا الحال . فانتقل ذهن الشيخ وذهب . الى انه زيدي المذهب . وعندها
خبر سيرته . والله اعلم بسيرته . ومن شعره ما اشدنيه له بعض اصحابه مخاطباً علي
باشا ابن افراصباب حاكم البصرة *

اياعقدملك قد تواخت فرائد
وفي لبة الفيء دارت قلائد
على هام افق الدجلتين قواعد
اليمك واما جمك فهو طائر
بذيل هواكم قد تعلق عائده
واسمح من اشوافكم صلة الذي
وله ايضاً

لدي صوف كجسي بالضنا خلق
بال توالي عليه حدث الزمن
ما رمت اقبه كما اجدده
الا وانشذني قلبي يحدثني
وهو من قول بعضهم *

قد كان لي صوفاً جديداً طالما
قد كنت اقبله بغير تخلف
والآن لي قد قال حين قلبه
قلبي يحدثني بانك متلفي
وله ايضاً

لقد عنفونا في الدخان وشر به
فقد دعوا التعنيف فالامر اوحجا
الا ان عفريت الموم بصدرنا
عصانا فدخنا عليه يخرجا
واحسن منه قول الآخر *

وما شرب بي التبايك من اجل لذة
به لا ولا ريح يفوح كالعطر
ولكن اداوى نار قلبي بثلمها

(*) ابو فارس عبد العزیز محمد الفشتالي

كتاب الملك المنصور . ورثياب تلك الدولة المشيدة القصور . وخدم سنهما
الممدود والمتصور . المعترف لسان البراعة عن حصر مناقبه بالقصور . فاضل زهت به
الاعلام والاعلام . واقت بفضلة العلماء الاعلام . وخضعت لادبه سايسرة الكلام .
واضاءت بانوار بلاغته خنادس الظلام . فهو اذا نثر اغنم الورقاء ذات السبع . واذا
نظم اغمنت افكاره دراري السماء ذات الرجع . خباء بما شاء وكيف شاء . من محاسن
الاشعار والاشاء . وناهيك بمن يقول فيه سلطان المغرب على ما ذكره الشيخ احمد
المقرى في عرف الطيب . ان الفشتالي نقى به على ملوك الارض ونباري به لسان الدين
ابن الخطيب . وهذه منه شهادة . تعم بالملح رباء ووهاده . لا يحتاج معها في وصفه
الى الاسهاب . الا اذا احتاج الى ضياء الشهاب . قال الشيخ احمد المقرى في كتابه
المذكور وقد بلقنتني وفاته وانا في مصر بعد عام ثلاثين وalf انتهى وهذا حين اثبت من
قنا كلامه ما ترخت به عذيات اقامته . فمن ذرمهما كتب به مراجعاً الشيخ المقرى
المذكور بعد تصدير الكتاب بهذه الآيات *

فتقضخت بعيدها تلك الرب
شوقى الى اقياه شوقاً مطيناً
قلباً على جمر الغضا متقلبـاً
منهم واخر قد نأىْ ونغيـها
فاقول اهلاً باللقاء ومرحـها
يائمة عطست بها انف الصبا
هي على ساحات احمدواشر حـي
وصفي له بالمنحنى من اضلـى
بان الاحبة عنـه حتى قـدثوى
فعـسـاؤ تـسـعـدـ يـا زـمـانـ يـقـرـبـهمـ

السيادة التي سواها الله من طينة الشرف والحسب . وغرس دوحتها الطيبة بعدهن
العلم الزاكي والنسب . سيادة العالم الذي تمثي تحت علم فتياه العلماء الاعلام . ويختضن
لنصاحته ولاغنته صيارة النثر والنظام . وجملة الاقلام . كلما خطب او كتب . واذا
استطار بفكرة الوقاد سواجع السجع اثارت عليه من اوكارها ونسلت من كل حدب .
وحكت بالسجامة السيل والقطر في صب . الفقيه العالم العلم . والمحصل الذي ساجلت
العلما لدرك شاؤه فلم . سيدنا الفقيه الحافظ حامل لواء الفتى . ومالك الملوك في
المنقول والمقبول من غير شرط ولا ثنيا . ابو العباس سيدی احمد بن محمد القری اباه
الله للعلم يقتضى ابكاره . ويجيني من روضه اليانع ثماره . وسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته . كتبه الحب الشاكر عن ود راسي العاد . ثابت الاوتاد . مزهر الاغوار
 والانجاد . ولا جديدا الا الشوق الذي تحن الى لقائككم ركابه وترتاح . وتحوم على
 موارد الانس بكم حوم ذات الجناح . على العذب القراءح . جمع الله الا رواح . المؤتلفة
 على بساط السرور وامرة المناه . وارناح للنفوس من حسن محاضرتكم قطف المشئع
 وهو غضن الجني وقد اتصل بالحب الودود الذي رافت من سواد النفس وبיאض
 الطرس سيناته . وارانا معجز احمد فهيرت اياته . وخبا سقط الزند لما اشرقت من سماء
 فكركم اياته . فاطربنا بتريد طيور هزانته . على اغصان الغافه . ووعذنا بالسبع
 الثنائي بنانا اجادت نثر زهراته . على صفحاته . ثم مرنا بتصاعيفه بسوق الرقيق . فرمينا
 السلوك على مخاجها فعمي علينا الطريق . وقلنا واهما على سوق ابن نباته وكساد رقيها .
 واستلاب البهجة عن نقيس دررها وانيتها . لا بسوق نفق فيها سوق العزل . وعال على كعب الراجم
 والاعزل . وتظافر على سحر النفوس والالباس هاروت الجدو ماروت المزلي . وقد القينا السلاح
 ونجحنا للسلم . وتهيأنا للسباحة فوقنا بساحل الميم . وسلنا من استوت به سفينة البلاعة
 على الجودي . وأبنا والحمد لله على السلامه بالفهمه والعي . وقلنا مانا واللاشا . وهو
 فضل الله يوطئه من يشاء . وعذرنا ايمها الشيج عن البيت الذي عطست به انف الصبا
 فقدفت به البديهية على الفم . وشرقت به صدر قناء القلم كما شرقت صدر القناة من الدم
 واما ما تحمل الرسول من كلام . في صورة الملام . لا بل مدام . به سلاف المحبة
 كاس وجام . فلا وربك ما هي الا نفحة هززنا بها جذع ادبكم كي يساقط علينا رطباً
 جنباً . ويهي ودقة الربع المحييل من افكارنا وسميا ووليا . بغداد وروي . واجاد فيمارو
 واحدا من القرائح ميتاً كان حدثاً يروي . وظرساً بين اذان الایام ينشر ويطوى .
 احياء الله قلوبنا بمعرفته . وبنواسم رحمته . وعرج بارواحنا عند الملائكة . الى المخل
 الاخضر بالمؤمن من حضرته . الى غير ذلك . واما شعره فمن مطلعاته قوله يمدح
 سيد الوجود . وغوث المنجد . صلى الله عليه وعلى آله ارباب الكرم والجود . وتحلعن
 الى مدح السلطان المنصور . صاحب المغرب المذكور . وهي من اطول القصائد*

هم سلبو في الصبر والصبر من شأفي وهم حرموا من لذة الفممض اجفاني
 فهم اخفروا في مهجنى ذمم الموى فلم يشنهم عن سفكها حبي الجانبي
 فشوقهم اضحى سميري وندماني ائن انزعوا من قهوة البين اكوسبي

لق ان قابي جاحد اثر اظفاف
 الجزع ساروا مدخلين ام البان
 ملاعب ارام هناك وغزلات
 اناخوا المطايما ام على كشب نعمان
 نقوس ترامت للحمى قبل جثنا
 ازمنتها الحادي الى شعب بوان
 يوم بهم رهباهم دير نجران
 باحداجهم شئ صفات والوان
 فلحن نجوماً في معارج كشان
 اذا زمعها بدنَا نوعم ابدان
 تتشي الحيا في مفاصل نشوان
 بها الماء صدى واكللا بنت سعدان
 تفاوح عرفا زاكى الرند والبان
 فهاجت مع الاسمار شوقي وانشجاني
 سحبت بها في ارض دارين ارداني
 نسيم الصبا من نحو طيبة حيانى
 معاهد راحاقى وروحى وريحانى
 به صح ابناسى المني وسلوانى
 اذا لاح برق من شام وشهلان
 احث بها شوقاً لكم عزمي الونى
 تزوج بها في نوركم عين اجفانى
 ودهري عني دائماً عطفه ثان
 سوافح ومع من شروين هنات
 بافيائها خلل الموى والمنى زان
 تحية مشتاق بها الدهر حيران
 افانين وحي بين ذكر وقران

وان غادرتني بالعراء حوملم
 قف العيس واسال ربهم اية مضاوا
 وهل باكرروا بالسفع من جانب اللوى
 وain استقاوا هل به ضب تهامة
 وهل سال في بطن المسيل تشوفاً
 وان زجروها بالعشى فهل ثنى
 وهل عرسوا في دير عبدون ام سروا
 سروا والدجى صبح المطارف وانثنى
 وادج في الاسحار يض قباهم
 لك الله من ركب يرى الارض خطوة
 ارحها مطايما قد تمشي بها الموى
 ويم بها الوادي المقدس بالحمى
 واهد حلول الحجر منه تحية
 لقد نفتحت من شيخ يثرب نفتحة
 وفتت منها الشرق في الغرب مسكة
 واذكى نجدا وطيب عراره
 احر الى تلك المعاهد اهبا
 واهفو مع الاشواق للوطن النبى
 واصبو الى اعلام مكة شايقاً
 اهيل الموى زوروا على الدهر زورة
 متى يشفي جفني القربي بلحظة
 ومن لي بارت يدني لقاكم تعطضا
 سق عهدهم بالخيف عهد تسد
 وانعم في شط العقيق اراكة
 وحيا ربوعاً بيات مروة والصفا
 ربوعاً بها نثلا الملائكة العلي

وطرزت البطحا سحابي اعيان
 هو البحر ظام فوق هضب وغيطان
 افادت بها البشرى مدايح عنوان
 ونخر نزار من معد بن عدنان
 وسيد اهل الارض من انس او جان
 نوماس كهان واحبار رهبان
 سماء وما غاصلت طوافع طوفان
 تسبح فيها ادم حور ولدان
 تجهم من ديجورها ليل كنزان
 يذود بها عنهم زباني نيرات
 وسلت على المرتاب صارم برهان
 بائسا من كفه كل ظان
 الى الله فيه من زخارف ميان
 تجر ذيول الدهن ما بين افنان
 علا كل افق نازح القطر او دان
 كست اوجه العبراء بهجة نسيان
 بها افتضخ المرتاب واباس الشافي
 فيهيات منه سبع فس وسبعين
 محا نورها اسداف افك وبهتان
 همو سلبو تيجانها آل ساسات
 تراث الملوك الصيد من عهد يونان
 بفرعه منها مجاجة ثعبان
 ينادي الصدى فيهن هاتف شيطان
 وجه المهدى بادي الصباحة الرانى
 واكرم كل اخلق عجم وعربات
 ولو ساجلت سبقاً مدايح حسان

واول ارض باكرت عرصاتها
 وعرض فيها للنبوة موكب
 وادي بها الروح الامين رسالة
 هناك فض ختمه اشرف الورى
 محمد خير العالمين باسرها
 ومن بشرت في بعثه قبل كونه
 وحكمة هذا الكون لواه ما سمعت
 ولا زخرفت من جنة الخلد اربع
 ولا طلعت شمس المهدى غب وجنة
 ولا احذقت بالمشركين شفاعة
 له محجزات اخرست كل جاحد
 له انشق قرص البدر شقين وارتوى
 وانطقت الاصنام نطقا تبرأت
 دعا شرحة عجمما فلبت واقبات
 وضاءت قصور الشام من نوره الذي
 وقد بهج الانوا بدعته التي
 وات كتاب الله اعظم اية
 وعدى على شاؤ البلغ بيانه
 نبي المهدى من اطلع الحق انججا
 لعزتها ذل الاكامرة الاولى
 واحرز للدين الحنيف بالظبا
 وانقع من سحر القنا اللدن فيصرا
 واضحت ربوع الكفر والشرك بلقعا
 واصبحت السمحاء ترفو نضارة
 ايَا خير اهل الارض ييتاً ومحتداً
 فمن لقا في ان تحيط بوصفكم

الىك بعثناها امانى اجدبت
 اجرني اذا ابدي الحساب جرائى
 فانت الذي لو لا وسائل عزه
 عليك سلام الله ما هبت الصبا
 وحمل في حيب الجنوب تحية
 تحى عليا عرفها واريمها
 اليك رسول الله صممت عزمه
 وخطابت مني القلب وهو مقلب
 فياليت شعري هل ازم فلا يصي
 واطوي اديم الارض نحوك راجلا
 يرتحها فرط الحدين الى الحمى
 وهل تمحون عني خطايا اقتربتها
 وماذا عسى عنا يقال وان لي
 اذا ند عن زوارك الباس والمعنا
 عادي الذي اوطا السما كين احصا
 متوج املاك الزمان وان سطا
 وقاري اسود الغاب بالصيد مثلما
 هزير اذا زار البلاد زئيره
 وان اطلعت جيش القتام جيوشه
 صبن على ارض العداة صواعقا
 كتابب لو يعلون رضوى اصدعت
 عديد الحصا من كل اروع معلم
 اذا جن ليل الحرب عليهم طلي العدا
 من اللاجر عن العدا غصص الردى
 وفتح اقطار البلاد فاصبحت
 امام البرايا من علي نجارة

التسقي بوزن من اياديك هنات
 وانقلت الاوزار كففة ميزاني
 لما فتحت ابواب عفو وغفران
 وماست على كثباتها ملاد اغصان
 يفوح بمسراها شذا كل ديات
 يولي على سبطيك اوفر رضوان
 اذا ازمعت فالسخط والقرب سيان
 على حمرة الاشواق منه قلباني
 اليك بدارا او افلق كيراني
 نواجي المهارى في صحاص قيعان
 اذا غرد الحادي بہر وغنافى
 خطالى في تلك البقاع واوطان
 بالك جاهما صهوة العز امطافى
 بجود ابنك المنصور احمد اغنافى
 واوفي على السبع الطياب فاوافنى
 سيفوفا عظاما في معاعد تیجان
 اذا اضطرب الخطى من فوق خذران
 تضاءل في اجناسها اسد خفان
 وارزم في مرکومه رعد نیران
 اسلن عليهم بحر خسف ورجفان
 صفاء الجياد الجرد تعدو بعيان
 وكل ككي بالردنى طعاف
 هدمتهم الى اوداجها شهب خورصان
 وغفرن في وجه الترى وجه شفان
 يوؤدي الخراج الجزل املالك شسودان
 ومن عترة سادوا الورى آل زيدان

دعائی ایمان وارکات سودد
 هم العذایون الذين وجوههم
 وهم ال بیت شید الله سمکه
 وفیهم فشی الذکر الحکیم وشیدت
 فروع ابن عم المصطفی ووصیه
 ودوحة مجد معشب الروض بالعلی
 بجدهم الاعلی الصریح تشرفت
 اوئلک خیری ان خرت علی الوری
 اذا اقتسم المداح فضل خارهم
 امام له في جبهة الدهر مبسم
 سما فوق هامت الملوك بهمة
 واطلع في افق المعالی خلافة
 اذا ما احتبی فوق الاسرة وارتدى
 توسمت اقامان الحجی وهو ناطق
 ایا ناظر الاسلام سم بارق الحمی
 فضی الله في علیاک ان هملک الدنا
 وانک تطوى الارض غير مدافع
 وتقلاها عدلاً يرف لواه
 فلم هنأت ارض العراق بك العلی
 فلو مشارفت شرق البلاد سیوفکم
 ولو نشر الاملاک دھرك اصجت
 وشایعک السفاح يقتاد طائعاً
 فما المجد الا ما رفعت سماکه
 وهاتیک ابکار القوافی جلبتما
 انتک امیر المؤمنین کانها

ذووهم بها قد عرست فوق کیوان
 بدورة اذا ما احلکت شہب ازمان
 علی هضبة العلیاء ثابت ارکان
 بفضلهم ایات ذکر وفرقان
 فناهیک من فخربین فرباً وقربان
 بجود بامواه الرسالة ریان
 معد علی العربا عاد وقطان
 ونافس بیتی في الولا بیت سلیمان
 فقسی بالمنصور ظاهر رمحان
 ومن عزه في مغرق الدم تاجان
 بحوم بها فوق السموات نسران
 عليها وشاح من علاه وسلطان
 علی کبریاءِ الملک نجوة سلطان
 وشاهدت کسری العدل في صدرابیان
 وباکر لروض في ذری المجد فینان
 ونفحها ما بین مصر وسودان
 فن ارض سودان الى ارض بغداد
 علی المرمین او على رأس غمدان
 ووافت بك البشری لأطراف عمان
 اتاك استلاباً تاج کسری وخافان
 عیالاً علی علیاک ابناء مروان
 برایته السوداء يوم خراسان
 علی عمدي سهر طوال ومران
 تغازلن الحور في دار رضوان
 لطایم مسک او خمایل بستان

فرايد در او فلايد عقيا
 وللدين تحميء يملك سليمان
 نقاد لك الاملاك في زي عبدان
 ومن شعره ايضاً قوله في بعض المباني المنصورة يه *
 ظهور السحر في حدق الحسان
 تنّ بها المغاني للغوانبي
 تكون في استقامة خوط بان
 مواصلة العناق من التداني
 بحسن السابري الخسرواني
 بسالفة القطيع البرهان
 الى صناعة ما صنع اليadan
 لها غمدان في الاصل الياني
 لوفدكم الامان مع الاماني
 بها يتلو المدى السبع المثاني
 لاهل الارض من قاصن ودان
 وما في الارض للمنصور ثان
 ومن قوله وهو ما كتبه وهو في قبة ثلاثة المذكور ببر مصر ايض في اسود
 لما زها كالروض وهو تضير
 قد نضتها في النحور الحور
 وشي وفضة تربها كافور
 قد زان حسن طرازها تحبير
 انماطه نور به ممطرور
 سيات فيه خورنق وسدير
 يرتد وهو بحسنه محسور
 حركات سجف صافتته دبور
 مثل النقوش لحسنا تصوير

تعاظمن حسناً ان يقال شبيهها
 فلا زلت للدنيا تحوط جهاتها
 ولا زلت بالنصر العزيز مؤزرًا
 معاني الحسن تظهر في المغاني
 مشابه في صفات الحسن اضحت
 بكل عمود صبح من لجين
 مفصلة القدود مثلثات
 ترددت سابري الحسن يذر يه
 وتعطوا الخيزرانة من دماها
 لجدهك ثنتي لكن ناماها
 يديين لك ابن ذي يزن ويعنو
 غدت حرمًا ولكن حل فيها
 ميان بالخلافة آهلات
 هي الدنيا وساكنها امام
 قصور ما لها في الارض شبه

الله فهو ليس منه نظير
 صاغت حلاه نقوش رصف قلائد
 فكل منها والتبور سال خلامها
 وكانت ارض قراره دپاجة
 واذا تصدع فده نوأ ففي
 شاؤ القصور قصورها عن وصفه
 فإذا اجلت الحظ في جنباته
 وكانت موج البركتين امامه
 صغرت بصبغته تمايل فضة

يسري الى الارواح منه سرور
 ما بين اسد يهيج زئيرها
 واساود يسلی لهن صفير
 واظلها فاك يضي منير
 ودحت من الانهار ارض زجاجة
 يطفو عليها اللؤلؤ المشور
 راقت فن حصادها وفواقع
 باهى نجوم الافق وهي ثور
 حيث التفت كواكب وبدور
 وكانت زهر الرياض بجنبه
 بخر الورى واماها المنصور
 ملك اناف على الفرائد رتبة
 قطب الخلافة تاج مفرق دولة
 وجري الى اقصى العراق لوعيها
 نجل النبي ابن الوصي سليل من
 بحر الندى لكتنه متوج
 طود يخف خلمه ووقاره
 دامت معاليه ودام بخاره
 طوق على جيد العلي مزروع
 سيف العلي لكنه مطروح
 يغدو عليه بها مسا وبكور
 ما دام منزل سعده يرتاده
 ولخيشه يوم النزال ثير
 ونصريف لواوه المشور
 ودار كاس الانس فيه سمير
 وجرت به مرحا جياد مسرة

الشيخ احمد ابن محمد الشهير بالقرني المغربي المالكي

هو كما ترجمه بعض اصحابه . الشائين برق فضله وصحابه . بحر زاخر تلاطم امواج
 الفضائل عباه . وبحبر ادخر لفتح ما اغلق من عويصات الامور يابه . ومرجع الحذ
 لتيشير ما عسر في الاستخراج على الباب المكمل لاباه . اخذ بها زم ايات الامور فذلل
 جائعها . وسهل ظائعها . وادنى من قطوف المباحث العلية ما كف مطامع النظار
 ومطامعها

طبع الانام على الخلاف وفضله في الناس مسئلة بغير خلاف
 طرز حلل العلوم بوشي ارقامه زمي . اغراض الفنون بسهام اقلامه
 سهام اذا ماراشها بيتانه اصاب بها قلب البلاغة والخرا

صفت عن موقع القذى مناهل انتظاره وساحت من غمام الاوهام افق افكاره . وشج
براعة يراعته صدور المهارق . واقت من محجزات بلاغته بالخوارق ان نظم اذرى بعهد
الجمان والثريا . او نثر بخل لروضه الباسم الحيا . له زهر منظوم ارق من الدمع ومتشور
يقطف بنان السمع *

بكل لفظ كانه نفس غير مل اطول ترديد
اذ انطق يطلع نور الفضل من افق بيانه اذا كتب بحري زلال الادب من ميزاب فيه بيانه
قلم اقام وفضله متداول ما بين شرق شمسها والمغرب
هو المتقدم في البلاغة وقد اربى على سخيان وائل . المتاخر زماناً وقد اني بما لم
 تستطعه الاوائل . استخدم القلم فاغرب واعرب . وابدع واطرب . وجاء بالفظ كاد
من العذوبة يشرب

يارب معنى بعيد الشاو اسلكه في سلك لفظ قرب الف مختصر
فان فاق من الافاق وهو منهم فالمسلك بعض دم الغزال . والياقوت من جملة
احجار الجبال . وليلة القدر منتظمة في سلك الليل . لوقيل انه من الفضل مجسد
لصدق القائل . او نقل كون الفضل من تحطم لم يتم الناقل *
منافب مثل عدد الرجال تكل اناهل حسامها
وتنعم السن دراسها وتفني فراطيس كتابها

انتهى . واما خبره فانه نقل في كتابه عرف الطيب عند ذكره تلامسان فقال هي
 مدینتنا عفت بها التاج وبها ولدت انا وابي وجدي وجد جدي وقرات بها ونشأت الى
 ان رحلت عنها في زمن الشيبة الى مدينة فاس سنة تسع وalf ثم رجعت اليها اخر
 عام عشرة والـf ثم عاودت الرجوع الى فاس سنة ثلاثة عشرة والـf الى ان ارتحلت
 منها للشرق او آخر شهر رمضان سنة سبع وعشرين والـf ودخلت مصر في رجب من
 عام تمانية وعشرين والـf والشام في شعبان عام سبع وثلاثين والـf وابت منها الى مصر
 او آخر شوال من العام انتهى ولما عاود الرجوع الى فاس في السنة التي ذكرها ولـf بها
 الامامة والخطابة وكان اول حججه في سنة ثمان وعشرين والـf على ما ذكره في
 اوائل هذا الكتاب وقال فيه ولما رجعت القاهرة كرت الزهاب منها الى البقاع الطاهرة
 فدخلت لهذا الناريج الذي هو عام تسعة وثلاثين والـf مكة خمس مرات . حصلت لي

بالجاورة فيها المسرات . وامليت فيها على قصد التبرك دروساً عديدة . والله يجعل أيام
العمر بالعود إليها مديدة . ووفدت على طيبة المعظمة ميناً منهاجها السديدة سبع موار
واطفأت بالعود إليها ما بالأكباد الحرار . واستضاءت بذلك الانوار . والفت بحضورته
صلى الله عليه وسلم ما من الله به على في ذلك الجوار . وامليت الحديث النبوي برأي
منه عليه والله الصلاة والسلام وسمع . ونلت بذلك وغيره والله الملة ما لم يكن فيه مطعم
ولا مطعم . ثم ابنت إلى مصر مفوضاً الله في جميع الأمور . ملازمًا خدمة العلم الشريف
بالزهر المعدور . وكان عودي من الحجحة الخامسة في صفر سنة سبع وثلاثين ألف
للهبة انتهى . ولم يزل مقرباً بصر إلى أن انتهى عمره وانقضى . وحان حينه فقضى
وكانت وفاته سنة ستة واربعين ألف وامام لفاته فنها عرف الطيب . في تاريخ الأندلس
الطيب . وذكر وزيره المسان الدين بن الخطيب . وهو في ثلاثة مجلدات . قال في
آخره وكفى أنه لم يوجد مثله في ذنه ومنها إزهار الرياض . في أخبار عياض . وما
يناسبها مما يحصل بها للنفس ارتياح وللعقل ارتياض . ومنها فتح التعال . في مدح التعال .
المشرفة بخير الأئم . عليه والله الصلاة والسلام . واختصوه في كتاب سمه النفحات العنبرية
من وصف فعال خير البرية . ولا وقفت عليه كتبت على ظهر نسخة منه .

مثال نصل رسول الله الذي الكرم شفاء كل عليل من ضيق السقم
من اشرف الرسل خير الخلق كاهم اكرم به من مثال ذاته شرف
بوطي عليه ارض القدس والحرم محمد احمد المحمود من شرفت
حبيبه فرآى الاثار للقدم فالله ثم تحب لم يفر بالقا
وغير المخد فيه واكتحل نظراً
واحمله تظفر بما ترجوه من امل
وكم نجاحاً ملوه الحافظون له
وراجع النفحات العنبرية في
تظفر بما ييري الابصار من رمد
الله در امام حبرت يده
وكم فني فاته ثم التعال غداً
وراح ينشد والاشواق تزعجه
مثال نعليه هلا قبلة بفتحي

ومن مؤلفاته روض الاس . العاظرة الانفاس . في ذكر من لقيته من اعلام
 مراكش وفاس . ومنها كتاب الشفا . في بدیع الاكتفاء . وقطف المھتصر . من
 افان المھتصر . وذلك غير ثراه فن قوله من مجلة رسالة این الاسکندر ویوانه .
 وشداد وینانه . والمرود وعدوانه . وفرعون وهامانه . وقارون وطغيانه . وکسری
 انوشران وایوانه . وقیصر وبطارقنه واعوانه . وسیف بن ذی یزن وغمدانه .
 والمنذر ونعمانه . الى ان قال واین بنو عیید وظلامهم . وبنو بویه وجلاحهم وبنو
 سلیوق ونظامهم . وبنو سامان واعظامهم وبنو ایوب وصلاحهم . والجرائحة ومبانیهم
 وصلاحهم ثم قال في ملوك المغرب . واین عبد الرحمن الداخل وامراوه . والناصر
 وزهراوه . والحاکم وزهراوه . والمؤید وظهراوه . ام این المنصورین ابی عامر
 وغزاوه وموالیه والمظفر وادواته ومعالیه . ام این بنواحمر وعلام . واوصافهم وحلاهم
 وبنو اجهور وحزبهم . وبنو ابادیس وعزبهم . واین معتقدبني عباد . وعتقدم الذي
 سنا کرمه لتعظین باد . وبنی ذی التور . وزمیتهم . وبنو صاد ومریتهم . وبنو
 الاطس وبنو هود . وما كان لهم من المکارم في الحفل المشهود . واین لقونه .
 وصبرهم الذي رکبوا متوته . ام این الموحدون وناصرهم ومنصورهم . ومصانع وقصورهم
 ام این بنو الاحمر وغزناطتهم . وازلتهم ادناس المعتدین واماطعمهم . ام این بنو
 مزین وفارسهم . ومقانیهم ومدارسهم . واین بنو زیان ومنازطم الشاهقة . واسجار
 غرسهم الباسقة . واین الحقصیون . ومستقرهم الذي قضى ل تعالی الدیون وابو فارس
 الذي شفت باخبره اذان الطروس والفهارس . طختن والله الجمیع رحی المعنون .
 وتأمیت الازواج وتم البنون . وطالات الایام والستون . وبقیت القصور العالیة خالية
 والرسوم المتکاثرة . والسلوك المنظمة متباشرة . وعن قریب يقف الكل بين يدي
 رب الارباب . في كل يوم تذهب فيه الالباب . وتقطع الا من رسول الله صلی الله
 علیه واله الاصباب . ويقتضي لظلم من الظالم . وتنبهم للنجاة الطرق والمعالم . وتبلي
 السرایر لدى من هو بها عالم . يوم تجده كل نفس ما علت من خیر محضرا وما عملت
 من سوء تود لو ان يینها وینه ابداً بعيداً . يوم يحكم الله في الخلق بالحق حسبما سبق
 في علمه اذ جعلهم قریباً وبعيد . وشقیاً وسعید . اللهم اجعلنا في ذلك اليوم العصیب
 من فاز بالنجاة . وحاز شفاعة نبیک ومصطفاك ذی الحرمۃ والجاه . صلی الله علیه واله

وسلم . وشرف وكرم . ومنه قوله من كتاب كتبه الى شهاب الدين احمد بن شاهين
وصدره بهذه الايات *

يامن له طاير صيت علا
يا نجل شاهين البديع الحلى
قتل بالعز الطويل المديد
وفز بخصل السبق بيت الملا
وسر بنهج المعالي سدید
منتظما در الاماني البديع
ورد مع الاحباب عذبا حلا
وارفل على طول المدى في ملا مسرا راقت وعز جديد
تبدى الذي في الاجياد من عوارفة اطواق . وفي البلاد من معارفه ما تشهد
به الفطرة السليمة والاذواق . وتتسند الى مجده المطلب الذي لا يحيط له رواق الاشواق
وتعمر بفرائنه من الاداب الاشواق . وتنقطع دون نداء . السحب السواكب .
ونقصر عن مداء في السمو الموابك . والله سبحانه له واق . المولى الذي القت اليه البلاغة
افلا ذها وانخذلت البراعة طاعته عصمتها وملاذها . اذ بدا فرادها وافذاها . وامطرت
سماء افكاره علي كل محب وكاره . طاير في جوا مستقر في اوكاره . صيهما ورذاذها
وفاخرت دمشق بعلاه اقطار البسيطة ويفذاذها . ومنه وانت الذي نفست عنى مخنقا
واصفيت مشربي وكان مرنقا . وكاثرت بما به اثوت وما استثارت رمل النقاء . فلو
راك المامون بن الرشيد . لعلم انك المتنبى بيتي الغناء الذي غنى به والنشيد *

وانى لشناق الى قرب صاحب بروق ويصفوان كدرت عليه
عذيزى من الانسان لان جفوته صفائى ولا ان كنت طوع يديه

ولم يقل اعطي هذا الصديق وخذ مني الخلافة . وانا اقول قد ظفرنا به يحيى الله
ولم نر احدا في دهره وافق الغرض فلم نر خلافة . ومنه فهذه يا ابن شاهين اياديك
البيض . تفرخ لك الشكر وتبىض . فلا دليل على ولاهي كلاما عي . ولا شاهد على ما
في احنائي كشتائي . ولا حجة على ودادي كتكرار شكرك وتردادي . انتهى .
ولا خفا ما لهذا النثر من البلاغة . وحسن الصناعة والصياغة . واما شعره فمن قوله مضيفا
سلاما احبته من لم يذب كدا يوم الوداع وان اجري الدموع دما
يامن يعز علينا انت نفارفهم من بعدكم هدركن الصبر وانهدمما
وان ناي الجسم كرهما عن منازلك فالقلب ثاو بها لم يصحب القدما

وَمَا نَسِيْنَا عَهْدًا لِّلْهُوْيِ كَرْمَتْ
نَدْمَا نَعْمَ فَرَعَنَا عَلَيْهَا سَنَنًا
وَأَظْلَتْ بِالنَّوْيِ ارْجَاهَ مَقْصِدَنَا
وَقَوْلَهَا يَضْعَفُّ بِاْجِيرَةِ بَانُوا وَبِقَوْاحِسْرَةِ
كَمْ قَلْتَ اذْ وَدَعْتُهُمْ وَالْأَنْسَ لَا
يَأْمُوْفَفُ التَّوْدِيْعَ اَنْ مَدَاعِيْ
وَقَوْلَهُ فِي الشَّامِ حِينَ فَارَقَهَا *

حَمَدَتْ وَحْقَ اللَّهِ لِلشَّامِ رَحْلَةَ
وَبِعَدَ النَّتَاءِ يَصْرُتْ اِرْتَاجَ لِلصَّبا
ذَلِكَهُ عَهْدٌ قَدْ اتَّاهَ بِهِلْقَ
وَقَالَ اِيْضًا وَاجَادَ *

تَرَكَتْ رَسُومَ عَزِيزٍ فِي بَلَادِي
وَصَرَطَ بَصَرَ مُنْسِيَ الرَّسُومَ
وَرَضَتْ النَّفْسَ بِالتَّغْيِيرِ بِدِرْزَهَا
وَقَالَ اِيْضًا وَهِيَ فَصِيَّدَةُ فَرِيدَةٍ اُودِعَهَا دِيَاجَةً كَتَابَهُ عَرْفَ الطَّيِّبِ *

سَبْحَانَ مَنْ قَسْمَ الْحَظْوَظِ فَلَا عَبَابَهُ وَلَا مَلَامَهُ
اعْمَى وَاعْشَى ثُمَّ ذُوبَصَرُ وَذُرْفَاءُ الْيَامَهُ
وَمَسْدَهُ اوْ جَائِرُ اوْ حَائِرُ يَشْكُو ظَلَامَهُ
لَوْلَا اِسْتَقَامَةُ مِنْ هَذَا وَمَا تَبَيَّنَتْ الْعَلَامَهُ
وَمَجاوِرُ الْقَرْرِ الْمُخِيفُ لَهُ الْبَشَارَهُ بِالسَّلَامَهُ
وَاخْوَالُ الْحَجَيِّ فِي سَايِرِ الْأَلاَ وَفَاتَ مَرْتَقَبُ حَامَهُ
وَكَمَا مَغَى مِنْ قَبْلَهُ يَضْعِي وَلَمْ يَقْضِ التَّزَامَهُ
وَالْجَاهِلُ الْمُغَنِرُ مِنْ لَمْ يَجْعَلْ التَّقْوَى زَمامَهُ
فَلَيَرْضَعُ الْعَصِيَّانُ مِنْ يَخْشَى مِنَ اللَّهِ اِنْقَامَهُ
وَلِيَعْتَبِرْ بِسَوَاهِ مِنْ اِصْلَاحَهُ صَرْفَ اِهْتَمَامَهُ
فَلِيَبْقَيْ فِي الدِّنِيَّهُ الدِّنِيَّهُ غَيْرُ مَرْجُونُ الْاَدَامَهُ

مِنْ اِرْضَعَتْهُ ثَدِيهَا فِي سَرْعَهُ تَبَدِي فَطَامَهُ
مِنْ عَزِّ جَانِبِهِ تَنْوِي عَلَى الْفَورِ اِهْتَضَامَهُ

اذا نظرت فاين من منته او منحت مراده
 ومن الذي وهبته وصلا ثم لم يخش اصرامه
 ومن الذي مدت له جلأ فلم يخف اقصامه
 كم واحد غرته اذ سرته مخقرة ذمامه
 قعدت به من حيث لم يعلم فلم يملك قيامه
 اين الذين قلوبهم كانت بها ذات استهانه
 اين الذين تقليدا ظل السيادة والزعامة
 اين الملوك ذروا الريا سة والسياسة والاصرامه
 وبنوا امية حين جمع عصرهم لهم قيامه
 وتمكنوا من يحاولون نقض ما شاؤ انبرامه
 وتعشقوا لما بد لهم محيا الارض شامه
 حتى تخلص ظالمهم وارام الدهر احترامه
 اين الخلائق من بني العباس والبر القسامه
 اين الرشيد واهله وبنوه اصحاب الشهامة
 وزوجيه يحيى وجعفر ابنته الرواية احتشامه
 والفضل مدفني يقولون لمن يوم على الندامه
 ام اين عنترة الشجاع وذوالجدي كعب بن مامه
 والزاعمون يجعلهم ائمه ائمه اصحاب الشهامة
 والمكثرون من المجنون اذا شكي الفكر اغتمامه
 اين الفريض ومعبد او شعب وابو دلامه
 اين الاولى هاموا بسعدي او بشينة او امامه
 وبكوا لفطر جواهم والليل قد ارخي خلامه
 وتبعوا آثار من عشقوا بنجد او تهامه
 وتعلموا والشوق يغلب بالراكة والشامه
 اضفي التوى قيسا فقا سي لا عجا اغرى غرامه
 وغوى هوى غيلان اذ ابديء بيته هيامه

اين الا كاسر والقياصرة المجلوت القامة
 اين الذي الاهرام من بنائه الحاكي اعزامه
 ام اين غمدان وسيف والوفود به امامه
 اين الخورنق والسدير ومن شفى بهما اوامه
 ودماءين الاسكندر الا تى لها اعلى دعame
 اين الحصون ومن يصون بها من الاعداء حطامه
 اين المراكب والمواكب والصائب والمامه
 اين العساكر والدساكر والندايم في المدامه
 وسقاها المتلاعبون بباب من اعطوه جامه
 من كل اهيف يزدرى بالغضن ان هيزز اقامه
 ذي عزة لألاوها تحو عن النادي ظلامه
 فالشمس في ازراره والبدر في يده قلامه
 يعمي القلوب اذا رمي عن قوس حاجبه سهامه
 ويروق حسنا ان رفي ويفوق اراما برمه
 ان لها ثغر جلا ذوقا لمن رام الشامه
 ان لها وجه يشب يقلب مبصره ضرامة
 استغفر الله للغو لا يرى الشرع اعياته
 بل اين ارباب العلوم او لو التصدر والامامه
 وذوو الوزارة والحجابة والكتابه والعلامة
 كائنة سكروا باندلس هي جنة الدنيا التي
 فلم يشكوا سآمه قد اذكرت دار المقامه لا سيما غرناطة ॥
 وحسبيها هذا فخامة وهي التي دعيت دمشق
 اذ اظهر الكفر انهزامه لنزلول اهلها بها
 باب فقي الفتح الشام من وات جيوش
 اذ اشبهتها في القسامه فسلوا بها عن جلق

وَدَا هَمْ وَجَهَ الْفَغْرِ ابْتِسَامَهُ
 وَبِبَوْؤَهَا حَضْرَةُ
 تَبَرِي مِنَ الْمُضْنِي سَقَامَهُ
 بِرَوَاهَهَا وَبِعَاهَهَا
 وَهُوَاهَا النَّافِي الْوَخَامَهُ
 وَرِيَاضَهَا الْمُهَبَّةُ الْأَءَ
 طَافَ مِنْ شَدَوِ الْحَامَهُ
 وَبِرِجَاهَا النَّضَرُ الَّذِي
 قَدْ زَينَ اللَّهُ ارْتِسَامَهُ
 يَأْبَى بَهَا الْحَسْنُ اِنْقَسَامَهُ
 يَأْمُضِي بَهَا الْمَالِكُ اِحْتِكَامَهُ
 عَزَّا بَهَا زَانُ اِنْسَامَهُ
 أَيْنَ الْوَزِيرُ أَبْنُ الْخَطِيبِ
 بَهَا فَهَا أَحْلِي سَكَلَامَهُ
 فَلَكُمْ أَبْنَانُ الْعَدْلِ فِي
 اِرْجَاهَهَا وَبَهَا أَفَامَهُ
 وَلَكُمْ أَجَارِ عَدَا وَسَكَمْ
 أَجْرَى نَدَا وَالِي اِنْسِجَامَهُ
 رَاعَتْ صَرْوَفُ الدَّهْرِ دَوَا
 حَتَّى نُوَى أَرْنَوِي فِي حَفْرَةِ نَثَرَتْ عَظَامَهُ
 مِنْ زَارَهَا فِي أَرْضِ فَاسِ أَذْهَبَتْ شَجَوَا مِنَاهُ
 إِذْ نَبَتَهُ لِكُلِّ شَمْلٍ شَتَّتَ الْمَوْتُ التَّعَامَهُ
 هَذَا اِسَانُ الدِّينِ أَسْكَنَهُ وَأَسْكَنَهُ وَجَامَهُ
 وَحَا عَبَارَتَهُ فَرَنْ حَيَاهُ لَمْ يُرَدْ سَلَامَهُ
 فَكَانَهُ مَا أَمْسَكَ الْمَطَاعَ وَلَا حَسَامَهُ
 وَكَانَهُ لَمْ يَعْلَمْ مَتَهُ نَمَطْهُمْ بَارِي النَّعَامَهُ
 وَكَانَهُ لَمْ يَرِقْ غَـا رَبُّ الْاعْتَزَازِ وَلَا سَنَامَهُ
 وَكَانَهُ لَمْ يَجِلْ وَجْهَهَا حَازَ مِنْ بَشَرٍ تَامَهُ
 وَكَانَهُ مَا جَالَ فِي أَمْرٍ وَلَا هَنَى وَسَامَهُ
 وَكَانَهُ مَا نَالَ مِنْ مَلَكٍ رَجَاهُ وَلَا احْتِرامَهُ
 وَكَانَهُ لَمْ يَلْقَ فِي يَدِهِ لِتَدْبِيرِ زَمامَهُ
 مَذْ فَارَقَ الدِّينِيَا وَقَوَّضَ عَنْ مَتَازَهَا خَيَامَهُ
 أَمْسَى بَقْبَرَ مَفْرَداً وَالْتَّرَبَ قَدْ جَمَعَتْ عَظَامَهُ

من بعد تثنية الوزا
رة جاده صوب الغمامه
كان ذهر مفتر الكامه
كالطيف ليس له اقامه
مد الموت أهواه القيمه
أعمال ميل واستقامه
وغيرهم ينكحون
والله يفصل فـيم ماشاء ذلاً أو كرامه
ويشفع المختار فـيم حين يبعثه مقامه
وعليه خير صلاته مع آلل تتلو سلامه
التابعين ومن بدا
ـ كانت الحسني خاتمه

وقال في الشام

محاسن الشام أجي
لولا حي الشرع فلما
كأنها معجزات

وقال فيها موظئاً للبيت الثامن

أما دمشق فضرة
هي بهجة الدنيا التي
له منها الصالحة
والغوطة الفناء حيث
والنهر صاف والنسي
والطير بالعيдан أبدت
ولا لـ الأغصان حللت
ومراود الأمطار قد
لازال مفناها مصوناً
ـ آمناً كل البوائق

وقال وقد وصلته كتب من الشام

قلت لما أتت من الشام كتب والليلي تبيح قرباً وبعدها
مرحباً مرحباً وأهلاً وسهلاً بعيون رأت محسن سعدى
والقرى - ضبط على وجهين أحدهما بفتح الميم وسكون القاف على هذا الوجه
سمى ابن مرسوق كتابه الذى ألفه في التعريف بالشيخ محمد أحد بن محمد القرى
جد الشيخ أحد المذكور بالدور البدرى في التعريف بالفقىء القرى . الوجه الثانى
وهو الذى عليه لا يكررون انه بفتح الميم وتشديد القاف وهمما لفغان فى السيدة التي
نسب إليها وهى من قرى زاب افريقية والله أعلم
(أبو الحسن على بن أحد الشامي المغربي) أديب له فى الأدب مذهب . طرازه
بحسن البلاغة مذهب . وشعره ألطاف من دل الحبيب . وأسرح من مقالة الشادن
الربيب . يتصور فيه ولا يتتكلف . ويتقدم ولا يتخلف . فهو اذا تغزل أهدى
نفحات نجد . واما تذكر أورى لفحات شوق ووجد . على ان عليه من الجزلة
ديباجه . نفوقة عبقرى الوثى وديباجه . لا يشينه من الكلام حوشيه . ولا يلم
بساحة أنسه وحشيه . فمن نفحات قلمه السحار . ونسمات كلامه الفائقة نسامم الأشعار .
قوله جميماً الكاتب عبد العزيز الفشتالي عن الأبيات التي كتبها الى الشيخ أحد
المقرى في صدر كتابه المقدم ذكره

نمت نوافع عرف أنفاس الصبا فنما بها روض الوداد وأخصبها
نشرت جواهر سلوكها فتسوّج الغصن التضير بدرها وتعصبا
ورنت محاجر منحنى ذاك الحما فغدا بها خيف القلوب محصبا
وروت أحاديث الغرام صحيبة فشقفت فؤاداً من بصيراً صوبا
لاغرو وإن طارت حشاشة لبه طرباً فما خلو الغرام كمن صبا
لا زلت والزهر ينشق عرفكم والزهر تحسد من كلالك منصبا
وقال الشيخ أحد المقرى المذكور في فتح المتعال وأنشدني لنفسه بمحروسة
فاس عام سبع وعشرين وألف وأشار فيها إلى كتابي الموسوم بأزهار الرياض . في
أخبار عياض

دعوا شفة المشتاق من سقمها تشفي وترشف من آثار ترب الهدى رشفا
وتعلّم ثنالاً لعل كريمة بها الدهر يستسقى الغمام ويستشف

بعْدَكُمْ فَالْعَدْلُ يَنْعَهَا الصِّرْفَا
 هِيَمَا وَيُسْقِهَا مَدَامَ الْهُوَى صِرْفَا
 فَنَ لَامَهَا فِي الْأَثْمِ فَهُوَ لَهَا أَخْفَى
 مَكَارِمُهُمْ لَمْ تَبْقَ سَرْتَ أَوْلًا سَجْفَا
 فَأَنْفَحَةُ الْأَفْضَالِ قَرْبَتِ الْمَلْفِي
 أَبْاحَ لَمَّا اسْعَادَ مِنْ زَهْرَهَا قَطْفَا
 وَأَكْدَنَتِ الْوَصْلَ مِنْ نَحْوِهِمْ عَطْفَا
 وَإِلَّا كَمْلَ البرِّ إِنْ سَارَعَ الْخَطْفَا
 يَوْدُ بَهَا الْمَشْتَاقُ لَوْ رَاهَقَ الْخَنْقا
 وَلَمْ تَسْمَعْ لِآذَانِ مِنْ ذَكْرِهَا هَتْفَا
 مَتِ وَاصْلَتِ يَوْمًا تَصْلُ قَطْعَهَا الْفَا
 وَهِيَاتِ يَرْجُو الْعِيشَ مِنْ فَارِقِ الْأَلْفَا
 فَنَ بَعْدَهُمْ مِثْلِي عَلَى الْهَلَكَ قَدْ أَشْفَى
 فَأَنْفَحَةُ مِنْ عَرْفِهِمْ لِلْحَشَا أَشْفَى
 بِرِيَّاهُمْ فَاسْتَشْفَيَّ بَهَا تَشْفِي
 هَمَوْ الْعَرْفُ الْبَانُ نَسْتَشْقُ الْعَرْفَا
 وَصَارَتْ لَهُ طَرْفَا فَيَاحْسَنَهُ طَرْفَا
 فَرْبُ غَلُوْ لَمْ يَعْبُ رَبِّهِ عَرْفَا
 وَقَدْ عَزْفُوا مِنْ بَحْرِ أَمْدَاحِهَا عَزْفَا
 نَحْمَارُ بَعْضِ الْبَعْضِ مِنْ بَعْضِ مَا يَلْفَا
 عَلَى الْأَلْفِ مَا يَسْتَغْرِقُ الْفَرْدُ وَالْأَلْفَا
 نَحْيَلُ بِرُوْضِ الْحَسْنِ مِنْ وَصْفِهِمْ طَرْفَا
 وَنَرْكَضُ فِي مَضْمَارِ آنَارِهِمْ طَرْفَا
 وَمِنْ مَدِيْحَاهَا فِي سَيْدِ الْبَشَرِ الشَّافِعُ الْمُشْفَعُ فِي الْمُحْسِرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْأَعْلَامِ
 أَفْضَلُ الْصَّلَاةِ وَالسَّلَامُ

نَدَاءُ عَبَيْدِ يَرْتَجِي الْعَفْوَ وَالْمَاطِفَا

أَنَادِيكَ يَا خَيْرَ الْبَرِّيَّةِ كَلَمَاهَا

وأين محق في هوى حبك الذي يفل جيوش الهم ان أقبلت زحفا
وما أنا فيه بالذى قال هازلاً أليتنا إذ أرسلت وارداً وحفا
وأشار بهذا الى القصيدة الفائية الطنانية الشهيرة عند أدباء الشرق والغرب وهي
من شعر متني الغرب محمد بن هاني الأندلسى يمدح بها جعفر بن على صاحب
الزاب وأوّلها

أيلتنا إذ أرسلت وارداً وحفا
وبات لنا ساق يصول على الدجى
أغن غضيض خفف اللين قده
ولم يبق ارعاش المدام له يدا
نزيف قضاه السكر الا ارتجاجة
يقولون حقف فوقه خيزانة
جعلنا حشيانا نباب مدامنا
فرن كبد تدنى الى كبد هوى
بعيشك نبه كأسه وجثونه
وقد فكت الظلاماء بعض قودها
وولت نحوه للزريا كامها
ومر على آثارها دبرانه
وأقبلت الشعري العبور ملمة
وقد قابتها أختها من ورائها
تحاف زئير المليث قدم نثرة
كأن السماسكين الماذين تظاهرا
فذا راح يهوي اليه سنانه
كأن الرقيب النجم أجدر مرقب
كأن بي نعش ونشما مطافل
كأن سهيلاً في مطاعم أفقه
كأن سهاتها عاشق بين عواد

كأْنَ مَعْلِي قَطْبَهَا فَارسَ لَه
 كأْنَ قَدَامِي النَّسَرُ وَالنَّسَرُ وَاقِعٌ
 كأْنَ أَخَاهُ حِينَ دُوْمَ طَائِرًا
 كأْنَ الْهَزِيعَ الْآبْنُوسِيَّ أَوْنَهُ
 كأْنَ ظَلَامَ الْلَّيْلَ إِنْ مَالَ مِيلَةً
 كأْنَ عَمُودَ الصَّبْعَ خَاقَانَ مُعْشَرَ
 كأْنَ لَوَاءَ الشَّمْسَ غَرَةً جَعْفَرَ
 وَقَدْ جَاشَتِ الظَّالِمَاءِ بِيَضْنَ صَوَارِمَا
 وَجَاءَتِ عَتَاقَ الْحَيْلَ تَرْدِي كَانِمَا
 هَنَا لَكَ تَلْقَى جَعْفَرًا غَيْرَ جَعْفَرٍ
 وَكَأْنَ تَرَاهُ فِي الْكَرِيمَةِ جَاعِلًا
 وَكَأْنَ تَرَاهُ فِي الْمَقَامَةِ جَاعِلًا
 وَتَأْنِي عَطَيَاهُ عَدَادَ جِنُودَهُ
 وَلَيْعِي بِمَا يَأْتِي خَطِيبَ وَشَاعِرَ
 هُوَ الدَّهَرُ إِلَّا أَتَيَ لَا أَرَى لَهُ
 إِذَا شَهَدَ الْهَيْجَاءَ مَدَتْ بِهِ يَدُ
 وَصَالَ بِهَا غَضِبَانَ لَوْ سَقِيَ الَّذِي
 جَزِيلَ النَّوَى وَالْبَأْسَ تَصْدَرَ كَفَهُ
 وَهِيَ طَوِيلَةً جَدًا فَلَنْقَتْصُرْ مِنْهَا عَلَى هَذَا الْمَقْدَارِ وَقَدْ نَقْلَتْهُ مِنْ دِيَوَانَهُ وَلَا يُ
 الْحَسَنُ حَازِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَرْطَاجِيُّ قَصِيدَةً مُثْلِهَا فِي الْحَسَنِ وَالْوَزْنِ وَالْقَافِيَّةِ أَوْهَا
 سَلاَظَبِيَّةُ الْوَعَسَاءِ هَلْ فَقَدَتْ خَشْفَا
 وَقَوْلًا لَخُوطَ الْبَانِ فَلِيَمِسَكَ الصَّبَا
 سَرَتْ مِنْ هَضَابِ الشَّامِ وَهِيَ مِنْ يَضْنَةَ
 عَلَيْلَةَ أَنْقَاصِ تَدَاوِي بِهَا الْجَوَى
 وَهَا وَقَفَةَ بِالْبَأْنَ تَمْلَى غَرَامَهَا
 عَجَبَتْ هَلَاشَكَى الْفَرَاقَ جَهَالَةَ

لَوَا آنَ مَرْكُوزَانَ تَذَكَّرَهُ الزَّحْفَا
 قَصْصَنَ فَلَمْ تَسْمِ الْخَوَافِيَّ بِهِ ضَعْفَا
 أَتَى دُونَ اَنْصَفِ الْبَدْرِ فَاخْتَطَفَ النَّصْفَا
 سَرِيَّ بِالنَّسَيْجِ الْخَسْرَوَانِيَّ مَلْتَفَا
 صَرِيعَ مَدَامَ بَاتَ يَشْرِبَهَا صَرْفَا
 مِنَ التَّرْكِ نَادِيَ الْبَنْجَاشِيَّ فَاسْتَخْفَى
 رَأْيَ الْقَرْنِ فَازَدَادَتْ طَلاقَتِهِ ضَعْفَا
 وَمَارَنَةَ سَمْرَا وَفَضْفَاضَةَ زَغْفَا
 تَخْطَطَ لَهُ أَقْلَامَ آذَانِهَا صَحْفَا
 وَقَدْ بَدَلَتْ يَمْنَاهُ مِنْ رَفْقَهَا عَنْفَا
 عَزَاءِهِ بَرْقَا وَصُولَتِهِ خَطْفَا
 مَشَاهِدَهُ فَصَلَا وَخَطْبَتِهِ حَرْفَا
 فَهَا افْتَرَقَتْ صَنْفَا وَلَا جَمَعَتْ صَنْفَا
 وَانْ جَاؤَزَ الْإِطْنَابَ وَاسْتَغْرَقَ الْوَصْفَا
 عَلَى غَيْرِ مِنْ نَاوَاهِ خَطْبَا وَلَا صَرْفَا
 كأْنَ عَلَيْهَا دَمْلِجَا مِنْهُ أَوْ وَقْفَا
 تَرِيقَ عَوَالِيهِ مِنَ الدَّمِ مَا سَتَشْفِي
 وَقَدْ نَازَلَتِ الْأَفَا وَقَدْ وَهَبَتِ الْأَفَا
 وَهِيَ طَوِيلَةً جَدًا فَلَنْقَتْصُرْ مِنْهَا عَلَى هَذَا الْمَقْدَارِ وَقَدْ نَقْلَتْهُ مِنْ دِيَوَانَهُ وَلَا يُ

وما فهموا مما تغفت به حرفها
 لما لبست طوقاً ولا خضبت كفها
 وأضرمت ناراً لصباية لا تطفأ
 مواعيد لا ينكرن لها ولا خلفا
 جعلت له في كل قافية وصفا
 من السود لم يطو الصباح لها سيفها
 بحكم التزيا قد قطفنا لها كفها
 ولم تبق للجوزاء عقداً ولا شفها
 مدبر حرب قد هزمنا له صفا
 مفتحة الأنوار تنثره زغفا
 سلبناه جاماً أو قصمنا له وقفا
 من الدمع تبدو كلاماً ذرفت ذرفا
 ففر ولم يشهد طرadaً ولا زحفا
 تحفتها محلاً يقذفها قذفاً
 به ستة مذهب منها ولا أخفى
 على الليل فانصاعت كواكبها كسفها
 ويشجو قلوب العارفين حينتها
 ولو صدقت فيما تقول من الاسى
 أجرتنا أذكرت من كان ناسياً
 وفي جانب الماء الذي نرينه
 ومهزوza للبات فيها شمائل
 ليسنا عليها بالثنية ليلة
 لعمرى ان طالت علينا فاننا
 رمينا بها في الغرب وهي ذميمة
 كأن الدجى لما تولت نجومه
 كأن عليه للمجرة روضة
 كأن وقد ألقى علينا هلاكه
 كأن السهى انسان عين غربقة
 كأن سهلاً فارس عين الوعي
 كأن سنا المريخ شعلة قابس
 كأن أول النسر طرف تعلقت
 كأن نصير الملك سل حسامه
 وإنما لقب الأديب المذكور صاحب الترجمة بالشامي لأن جده قدم من الشام
 على حضرة فاس فاشهرت بنوته بالنسبة إلى الشام ٠٠٠ قال الشيخ أحمد المقرى وهو
 من بلغتني وفاته بعد الثلاثين بعد الألف والله أعلم
 (أبو عبد الله بن أحمد المكلاوى الفاسى) كاتب الدولة المنصورية وأمينها ومتقف
 يراعها إلى تسطو بها في السرى عينها ٠ ولها الفضل محل ومقام ٠ شهد بسم مقدارها
 من رحل وأقام ٠ وأما الأدب فهو حامل رايته ٠ وجهد روایته ودرایته ٠ ان
 نثر فلق الدر وانفصمت أسلاكها ٠ أو الدراري نثرتها أفالاً كها ٠ وان نظم فقل
 في نغور الحرد النعش ٠ انتظمت ما بين الثنا الحو والشفاه العس ٠ ومن انظم قوله
 في كتاب أزهار الرياض بأخبار عياض للشيخ أحمد المقرى وقد رسم فيه مثال النعل
 الشرييف بناء الذهب واللازورد فأخذ جل الرياض ذات البهار والورد قوله

أهـذه أزهار هذى الرياض
 سـالت بـماء الشـبر خـاجـانـها
 وأـزرـق الصـبـح بـها إـذ جـرـى
 تـنـال نـعـل المـصـطـفـى شـكـلـما
 فـفاـخـر التـربـ نـجـوم السـمـاء
 تـحـسـدـه الزـرـقـاء فـي لـهـمـه
 نـبـهـ كـلـيمـ اـوـجـسـدـ من شـهـقـهـ
 وـقـلـ لـهـ بـالـلـهـ هـذـا طـوـى
 وـأـنـشـقـ الاـزـهـارـ مـنـ روـضـهـا
 كـمـ بـاتـ مـعـتـلـ الصـبـاـ بـيـهـا
 أـيـاـ إـمامـاـ جـامـعاـ لـعـلـىـ
 أـبـكـارـ فـكـرـىـ بـيـنـ أـبـواـبـكـمـ
 يـكـمـ قـدـ رـفـعـ أـمـرـهـاـ
 قـدـ بـايـعـتـ بـالـحـقـ سـلـطـانـكـمـ
 وـقـالـ فـيـهـ أـيـضاـ

أـنـيـ بـرـيـاضـ فـيـ عـيـاضـ وـرـدـهـاـ
 وـفـاقـضـتـ بـيـنـ الـعـلـمـ مـنـهـ أـصـابـعـ
 خـلـيلـ هـذـىـ مـعـجـزـاتـ لـأـمـرـهـاـ
 وـقـدـ أـلـمـ فـيـ هـذـاـ الـمـعـنـيـ بـقـوـلـ أـبـيـ القـاسـمـ بـنـ الـمـالـقـ فـيـ عـيـاضـ
 ظـاهـمـاـ عـيـاضـاـ وـهـوـ يـحـلـمـ عـنـهـ
 جـعـلـوـاـ مـكـانـ الرـاعـيـنـاـ فـيـ اـسـمـهـ
 لـوـلـاهـ مـاـ فـاقـضـتـ أـبـاطـحـ سـبـةـ

(الـشـيـخـ مـحـمـدـ بـنـ بـوـسـفـ الـمـراـكـشـيـ النـاسـلـيـ) أـحـدـ فـقـهـاءـ الـمـغـارـبـهـ الـمـقـطـنـينـ سـنـامـ
 الـفـضـلـ وـغـارـبـهـ وـعـلـمـ مـاضـىـ شـبـاـ الـلـاسـانـ وـقـلـمـ وـعـلـمـ فـضـلـهـ أـشـهـرـ مـنـ نـارـ عـلـمـ
 لـهـ فـيـ الـأـدـبـ يـدـ لـاـقـصـرـ عـنـ اـدـرـاكـ غـايـهـ وـبـاعـ تـلـقـيـ بـدـرـايـهـ الـبـلـاغـهـ فـكـانتـ عـرـاـيـهـ
 تـلـكـ الـرـايـهـ وـمـنـ نـوـاـيـخـ كـلـهـ قـوـلـهـ فـيـ جـمـلـهـ كـتـابـ فـعـذـرـاـ لـمـنـ كـانـ أـخـرـسـ مـنـ

سمكة ٠ وأشد تحبطاً من طائر في شبكة ٠ (ومنه) وحقوقكم المتأكدة دين عيناً ٠
والا يام تعطل قضيئها وتوجه الملام علينا ٠ فآونة أفق فافرع السن ندماً ٠ وآونة استنير
إلى فضلكم فأنتم قدماء ٠ وفي آنساء هذا لا يخطر بالبال حق لكم سابق ٠ إلا وذكر
عليه منكم آخر لاحق ٠ حتى وقفت موقف العجز ٠ وضاقت على العبرة فكدت
لأتكلم إلا بالرعن ٠ ومن نظمه قوله محسناً البيتين المشهورين المنسوبين إلى أمير
المؤمنين على كرم الله وجهه

اذا ازمه نزلت قبل وضفت وضاقت بها حيلى

تذكريت بيت الامام على وضيئت بما قسم الله لي

* وفوقَتْ أمرِي إِلَى خالقِي *

لأن إله الورى قد قضى على خلقه حكمه المرتضى

فسلم وقل قول من فوقَضا كأحسن الله فيما مضى

* كذلك يحسن فيما بقي *

وله أرجوزة ضمن فيها مصاريع من إلفية ابن مالك ومدح بها الشيخ أحد

المقرى منها

كلم الأشخاص لفظاً وهو عم ذاك الامام ذو العلاء والاهم
مستوجبا ثانوي الجميلا فار ترى في عالمه مثيلا
في النظم والنثر الصحيح مثبتا ومدحه عندي لازم أني
تقرب الأقصى بالفظ موجز أوصاف سيدى بهذا الرجز
وتبسيط الوعد بالفظ منجز فهو الذي له المعانى تعزى
كلامنا لفظ مفيد كاستقام ربته فوق العلا يامن فهم
كتاھر القلب جليل الظاهر لقد رقى على المقام الباهر
على الذي في رفعه قد عهدنا وفضله للطالبين وجدا
وما ب إلا أو باما انحصر قد حصل العلم وحرر السير
يكوون الا غاية الذي تلا في كل فن ماهر صفة ولا
ولا يلي الاختيارا أبدا سيرته سارت على نهج الهدى
وعالمه وفضله لا ينكر مما به عنه ميلنا يخبر

يقول دائمًا بصدر اشرح
عُرِفَ بنا فـأَنَا نَلَّا النَّحْ
يقول مرحباً لقاصديه من
يصل إلينا يستعن بنا يعن
ومنها والزم جنابه وإياك الملل
إن يسْتَطِلُّ وصل وإن لم يستطِلُّ
واقصد جنابه ترى ما ذرْه
والله يقضى بهيات وأفوه
ويقتضى رضا بغير سخط
وأنسب له فإنه ابن معطي
وأجعله نصب العين والقلب ولا
تعدل به فهو يضاهي المثلا

هذا ما اخترته منها وقد ضمن غير واحدًا كثر مصاريع الملاحة لاحريري
وأما ألفية ابن مالك فلم أسمع تصميمها إلا من هذا الفاضل ولا أعلم هل سبقه إلى
ذلك أحد أم لا والله أعلم

(قال مؤلف الكتاب) على صدر الدين المدنى · ابن أحمد نظام الدين الحسيني
الحسنى · أنا لهم الله تعالى من فضله السنى

هذا آخر مامنَ الله سبحانه بآياته ويسره · وسهله بفضله الذي تزال به كل معاشره ·
من تراجم أعيان العصر · وان كانت في الحقيقة ليست على الاستقصاء والحصر · غير أنى
أوردت ما قدرت عليه · كما تقدمت الاشارة سابقاً إليه · وأنا أعتذر إلى من لم أذكره
في هذا الديوان · من أعيان هذا العصر والأوان · بعدم الاطلاع على آثارهم ·
والعذر على نظاهم ونثارهم · وأقول ما قالته ملائكة الله العظيم · سبحانه لا علم
لنا إلا ما علمنا إنك أنت العالم الحكيم · وأين آدم فينبئنا بأسمائهم · أم أين لنا
أخبارهم · وقد نزحنا عن أرضهم وسمائهم · ثم التمس من وقف على هذا الكتاب ·
أن لا يجتمع ان رأى خطأ إلى الملام والعتاب · بل يصلح الحال · ويستر الزلل ·

ما كريم من لا يقبل عثاراً لكرم ويسرت العوراء
انما الحرم من يجر على الزلا تذيل منه ويفوض حياء
وان يجعل ذلك في مقابلة ما قيدت له من الشوارد · وأهديت إليه من القلائد
والفوائد · وان يحضر قلبه أن أول ناس أول الناس

من ذا الذي ماساء قط ومن له الحسنى فقط

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نفرًا أن تعدد معايبه

جعلنا الله وإياكم من سبقة له الحسنى • وأحلنا بكرمه من دار المقام المقام
 الأسى • والحمد لله سبحانه على مارزقنا من فضله التام • والشكر له سبحانه على
 مايسره من حسن الابتداء والختام • والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الهدى
 والأعلام • وعلى صحبه الذين اتبعوا رضاه وأعرضوا عن عنف ولام • صلاة وسلاماً
 يعتنقان اعتناق الألف واللام (قال المؤلم) رحمة الله تعالى وكان الفراغ من
 تأليف هذا الكتاب عصر يوم الخميس المبارك لسبعين خلون من شهر ربیع الثاني
 أحد شهور سنة امتنين وثمانين ألف أحسن الله ختامها والحمد لله رب العالمين
 وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة نهار الأربعاء سابع عشر شهر
 جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين ومائة ألف على يد العبد الفقير المعترف بالذنب
 والتقىصير محمد بن زيادة الميداني عامله الله بلطفة الخفي

•••

قد تم بحمد الله و توفيقه طبع هذا السفر الجليل في غرة شهر ذى الحجه ختم
 عام ألف وثلاثمائة وأربعة وعشرين هجرية والحمد لله أولاً وأخرًا وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



مركز الوثائق والهويات



30018000000577

المكتبة



